

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190261

UNIVERSAL
LIBRARY

الحمد لله الذي هدانا لهذا

في تخليد الكرة الأرضية

از رعبه اجزاء

[illegible]

٤٧ خرطوق ٦٦ صورة وشكلا

مَآلِف

سید علی حسینی

911-1

﴿ الموظف بناية الاستئناف الاهلية ومدرس علم تقوم البلدان بالجامع الازهر الشريف ﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْمُخْتَلِفِ أَلْوَانِكُمْ فِيهَا

وختلاف التكم ولو انكم

« پادشاهاناس : انا خلقناکم من ذکر و نساء
و جعلناکم اقرباء»

وَجَنَّتْ؟ شَعْرًا وَلَيْسَ لَهَا رِجْلَانِ،



وَيُخَالَفُ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ يَقُولُ لَا مُنَادِي وَلا بُرْهَانٌ
فِي الْآخِرِ فَيُخَالِفُ اقْتِرَافًا بِمَا يَصْنَعُ الْإِنسَانُ
فِي السَّامِعِ مِنَ الْمُدْعَوِينَ وَالْمُنَادِينَ إِذَا
دُعِيَ إِلَى اللَّهِ وَآيَاتِهِ أَنِ ارْجِعْ إِلَى اللَّهِ
أَوَّلَ مَرَّةٍ فَتَدُنَىٰ أَعْيُنُ النَّاسِ مِنْ عَرَسِ
الْأُولَىٰ فَتَرَىٰ فِي وُجُوهِ النَّاسِ زُفْرًا يَرَوْنَ
الْأَوَّلَ لَمْ يَكُنِ إِلَّا رَءْيَا وَنُفْرًا وَبَدَلُوا
الْأَوَّلَ آخِرًا لَوْ عَلِمَ الْإِنسَانُ إِذْ يُنَادِي
تَحْتَ الْكُرْسِيِّ إِذْ يَرَاهُ إِذْ يَمْلِكُنَّ أَكْثَرُ
الْغَنَىٰ ۚ

﴿فرآن کریم﴾

﴿ قرآن کریم ﴾

مجمعة	مجمعة
١١٧	الجغرافية الاقتصادية
١١٨	الزراعة الصناعة والاحصاء الصناعي
١١٩	التجارة: ١٢٢ التجارة بين القارات - قيمة
	المادلات التجارية ١٢٣ - أهم أشياء المادلة - ١٢٤
	الاحصاء التجاري - ١٢٥ الموانئ التجارية الشهيرة
	١٢٥ طرق المواصلات - (المواصلات البرية - المواصلات
	البحرية - طرق الملاحة - خطوط الملاحة الشهيرة
	- الخطوط التجارية الممتدة بين القارات - الخطوط
	التجارية البحرية) - ١٢٩ البريد (البريد)
١٢٠	ديان الأيام التي تقطعها السفن بين أشهر الموانئ
١٢١	جدول بيان المسافات بالكيلو - تقرب أشهر موانئ العالم
١٢٢	أشهر شركات الملاحة
١٢٥	الطواف حول الأرض في ٦٦ يوما من السويس
١٢٦	مدة في محصر تاريخ علم البحريّة ١٢٧ معلومات
	القدماء - ١٣٩ الاكتشافات التي حصلت في الأرمية
	الوسطى: أشهر سائحي العرب ومؤامراتهم في هذا العلم
	- ١٤١ عصر الاكتشافات العظيمة في القرن
	الخامس عشر والسادس عشر وسبعة

الفقسطر المصري

مصرية	مصرية
١٤٦	١٧٢
الحدود - الواحد - ١٤٧ - الجار - ١٤٨ - الحاحار	١٧٣
الرؤوس - ١٤٩ - الوعرات - الجبرات - ٥٠	١٧٤
الجار - ١٥١ - الجال - الجداري - ١٥٢ - الواحد	١٧٥
١٥٣	١٧٦
١٥٤	١٧٧
١٥٥	١٧٨
١٥٦	١٧٩
١٥٧	١٨٠
١٥٨	١٨١
١٥٩	١٨٢
١٦٠	١٨٣
١٦١	١٨٤
١٦٢	١٨٥
١٦٣	١٨٦
١٦٤	١٨٧
١٦٥	١٨٨
١٦٦	١٨٩
١٦٧	١٩٠
١٦٨	١٩١
١٦٩	١٩٢
١٧٠	١٩٣
١٧١	١٩٤
١٧٢	١٩٥
١٧٣	١٩٦
١٧٤	١٩٧
١٧٥	١٩٨
١٧٦	١٩٩
١٧٧	٢٠٠
١٧٨	٢٠١
١٧٩	٢٠٢
١٨٠	٢٠٣
١٨١	٢٠٤
١٨٢	٢٠٥
١٨٣	٢٠٦
١٨٤	٢٠٧
١٨٥	٢٠٨
١٨٦	٢٠٩
١٨٧	٢١٠
١٨٨	٢١١
١٨٩	٢١٢
١٩٠	٢١٣
١٩١	٢١٤
١٩٢	٢١٥
١٩٣	٢١٦
١٩٤	٢١٧
١٩٥	٢١٨
١٩٦	٢١٩
١٩٧	٢٢٠
١٩٨	٢٢١
١٩٩	٢٢٢
٢٠٠	٢٢٣
٢٠١	٢٢٤
٢٠٢	٢٢٥
٢٠٣	٢٢٦
٢٠٤	٢٢٧
٢٠٥	٢٢٨
٢٠٦	٢٢٩
٢٠٧	٢٣٠
٢٠٨	٢٣١
٢٠٩	٢٣٢
٢١٠	٢٣٣
٢١١	٢٣٤
٢١٢	٢٣٥
٢١٣	٢٣٦
٢١٤	٢٣٧
٢١٥	٢٣٨
٢١٦	٢٣٩
٢١٧	٢٤٠
٢١٨	٢٤١
٢١٩	٢٤٢
٢٢٠	٢٤٣
٢٢١	٢٤٤
٢٢٢	٢٤٥
٢٢٣	٢٤٦
٢٢٤	٢٤٧
٢٢٥	٢٤٨
٢٢٦	٢٤٩
٢٢٧	٢٥٠
٢٢٨	٢٥١
٢٢٩	٢٥٢
٢٣٠	٢٥٣
٢٣١	٢٥٤
٢٣٢	٢٥٥
٢٣٣	٢٥٦
٢٣٤	٢٥٧
٢٣٥	٢٥٨
٢٣٦	٢٥٩
٢٣٧	٢٦٠
٢٣٨	٢٦١
٢٣٩	٢٦٢
٢٤٠	٢٦٣
٢٤١	٢٦٤
٢٤٢	٢٦٥
٢٤٣	٢٦٦
٢٤٤	٢٦٧
٢٤٥	٢٦٨
٢٤٦	٢٦٩
٢٤٧	٢٧٠
٢٤٨	٢٧١
٢٤٩	٢٧٢
٢٥٠	٢٧٣
٢٥١	٢٧٤
٢٥٢	٢٧٥
٢٥٣	٢٧٦
٢٥٤	٢٧٧
٢٥٥	٢٧٨
٢٥٦	٢٧٩
٢٥٧	٢٨٠
٢٥٨	٢٨١
٢٥٩	٢٨٢
٢٦٠	٢٨٣
٢٦١	٢٨٤
٢٦٢	٢٨٥
٢٦٣	٢٨٦
٢٦٤	٢٨٧
٢٦٥	٢٨٨
٢٦٦	٢٨٩
٢٦٧	٢٩٠
٢٦٨	٢٩١
٢٦٩	٢٩٢
٢٧٠	٢٩٣
٢٧١	٢٩٤
٢٧٢	٢٩٥
٢٧٣	٢٩٦
٢٧٤	٢٩٧
٢٧٥	٢٩٨
٢٧٦	٢٩٩
٢٧٧	٣٠٠
٢٧٨	٣٠١
٢٧٩	٣٠٢
٢٨٠	٣٠٣
٢٨١	٣٠٤
٢٨٢	٣٠٥
٢٨٣	٣٠٦
٢٨٤	٣٠٧
٢٨٥	٣٠٨
٢٨٦	٣٠٩
٢٨٧	٣١٠
٢٨٨	٣١١
٢٨٩	٣١٢
٢٩٠	٣١٣
٢٩١	٣١٤
٢٩٢	٣١٥
٢٩٣	٣١٦
٢٩٤	٣١٧
٢٩٥	٣١٨
٢٩٦	٣١٩
٢٩٧	٣٢٠
٢٩٨	٣٢١
٢٩٩	٣٢٢
٣٠٠	٣٢٣
٣٠١	٣٢٤
٣٠٢	٣٢٥
٣٠٣	٣٢٦
٣٠٤	٣٢٧
٣٠٥	٣٢٨
٣٠٦	٣٢٩
٣٠٧	٣٣٠
٣٠٨	٣٣١
٣٠٩	٣٣٢
٣١٠	٣٣٣
٣١١	٣٣٤
٣١٢	٣٣٥
٣١٣	٣٣٦
٣١٤	٣٣٧
٣١٥	٣٣٨
٣١٦	٣٣٩
٣١٧	٣٤٠
٣١٨	٣٤١
٣١٩	٣٤٢
٣٢٠	٣٤٣
٣٢١	٣٤٤
٣٢٢	٣٤٥
٣٢٣	٣٤٦
٣٢٤	٣٤٧
٣٢٥	٣٤٨
٣٢٦	٣٤٩
٣٢٧	٣٥٠
٣٢٨	٣٥١
٣٢٩	٣٥٢
٣٣٠	٣٥٣
٣٣١	٣٥٤
٣٣٢	٣٥٥
٣٣٣	٣٥٦
٣٣٤	٣٥٧
٣٣٥	٣٥٨
٣٣٦	٣٥٩
٣٣٧	٣٦٠
٣٣٨	٣٦١
٣٣٩	٣٦٢
٣٤٠	٣٦٣
٣٤١	٣٦٤
٣٤٢	٣٦٥
٣٤٣	٣٦٦
٣٤٤	٣٦٧
٣٤٥	٣٦٨
٣٤٦	٣٦٩
٣٤٧	٣٧٠
٣٤٨	٣٧١
٣٤٩	٣٧٢
٣٥٠	٣٧٣
٣٥١	٣٧٤
٣٥٢	٣٧٥
٣٥٣	٣٧٦
٣٥٤	٣٧٧
٣٥٥	٣٧٨
٣٥٦	٣٧٩
٣٥٧	٣٨٠
٣٥٨	٣٨١
٣٥٩	٣٨٢
٣٦٠	٣٨٣
٣٦١	٣٨٤
٣٦٢	٣٨٥
٣٦٣	٣٨٦
٣٦٤	٣٨٧
٣٦٥	٣٨٨
٣٦٦	٣٨٩
٣٦٧	٣٩٠
٣٦٨	٣٩١
٣٦٩	٣٩٢
٣٧٠	٣٩٣
٣٧١	٣٩٤
٣٧٢	٣٩٥
٣٧٣	٣٩٦
٣٧٤	٣٩٧
٣٧٥	٣٩٨
٣٧٦	٣٩٩
٣٧٧	٤٠٠
٣٧٨	٤٠١
٣٧٩	٤٠٢
٣٨٠	٤٠٣
٣٨١	٤٠٤
٣٨٢	٤٠٥
٣٨٣	٤٠٦
٣٨٤	٤٠٧
٣٨٥	٤٠٨
٣٨٦	٤٠٩
٣٨٧	٤١٠
٣٨٨	٤١١
٣٨٩	٤١٢
٣٩٠	٤١٣
٣٩١	٤١٤
٣٩٢	٤١٥
٣٩٣	٤١٦
٣٩٤	٤١٧
٣٩٥	٤١٨
٣٩٦	٤١٩
٣٩٧	٤٢٠
٣٩٨	٤٢١
٣٩٩	٤٢٢
٤٠٠	٤٢٣
٤٠١	٤٢٤
٤٠٢	٤٢٥
٤٠٣	٤٢٦
٤٠٤	٤٢٧
٤٠٥	٤٢٨
٤٠٦	٤٢٩
٤٠٧	٤٣٠
٤٠٨	٤٣١
٤٠٩	٤٣٢
٤١٠	٤٣٣
٤١١	٤٣٤
٤١٢	٤٣٥
٤١٣	٤٣٦
٤١٤	٤٣٧
٤١٥	٤٣٨
٤١٦	٤٣٩
٤١٧	٤٤٠
٤١٨	٤٤١
٤١٩	٤٤٢
٤٢٠	٤٤٣
٤٢١	٤٤٤
٤٢٢	٤٤٥
٤٢٣	٤٤٦
٤٢٤	٤٤٧
٤٢٥	٤٤٨
٤٢٦	٤٤٩
٤٢٧	٤٥٠
٤٢٨	٤٥١
٤٢٩	٤٥٢
٤٣٠	٤٥٣
٤٣١	٤٥٤
٤٣٢	٤٥٥
٤٣٣	٤٥٦
٤٣٤	٤٥٧
٤٣٥	٤٥٨
٤٣٦	٤٥٩
٤٣٧	٤٦٠
٤٣٨	٤٦١
٤٣٩	٤٦٢
٤٤٠	٤٦٣
٤٤١	٤٦٤
٤٤٢	٤٦٥
٤٤٣	٤٦٦
٤٤٤	٤٦٧
٤٤٥	٤٦٨
٤٤٦	٤٦٩
٤٤٧	٤٧٠
٤٤٨	٤٧١
٤٤٩	٤٧٢
٤٥٠	٤٧٣
٤٥١	٤٧٤
٤٥٢	٤٧٥
٤٥٣	٤٧٦
٤٥٤	٤٧٧
٤٥٥	٤٧٨
٤٥٦	٤٧٩
٤٥٧	٤٨٠
٤٥٨	٤٨١
٤٥٩	٤٨٢
٤٦٠	٤٨٣
٤٦١	٤٨٤
٤٦٢	٤٨٥
٤٦٣	٤٨٦
٤٦٤	٤٨٧
٤٦٥	٤٨٨
٤٦٦	٤٨٩
٤٦٧	٤٩٠
٤٦٨	٤٩١
٤٦٩	٤٩٢
٤٧٠	٤٩٣
٤٧١	٤٩٤
٤٧٢	٤٩٥
٤٧٣	٤٩٦
٤٧٤	٤٩٧
٤٧٥	٤٩٨
٤٧٦	٤٩٩
٤٧٧	٥٠٠
٤٧٨	٥٠١
٤٧٩	٥٠٢
٤٨٠	٥٠٣
٤٨١	٥٠٤
٤٨٢	٥٠٥
٤٨٣	٥٠٦
٤٨٤	٥٠٧
٤٨٥	٥٠٨
٤٨٦	٥٠٩
٤٨٧	٥١٠
٤٨٨	٥١١
٤٨٩	٥١٢
٤٩٠	٥١٣
٤٩١	٥١٤
٤٩٢	٥١٥
٤٩٣	٥١٦
٤٩٤	٥١٧
٤٩٥	٥١٨
٤٩٦	٥١٩
٤٩٧	٥٢٠
٤٩٨	٥٢١
٤٩٩	٥٢٢
٥٠٠	٥٢٣
٥٠١	٥٢٤
٥٠٢	٥٢٥
٥٠٣	٥٢٦
٥٠٤	٥٢٧
٥٠٥	٥٢٨
٥٠٦	٥٢٩
٥٠٧	٥٣٠
٥٠٨	٥٣١
٥٠٩	٥٣٢
٥١٠	٥٣٣
٥١١	٥٣٤
٥١٢	٥٣٥
٥١٣	٥٣٦
٥١٤	٥٣٧
٥١٥	٥٣٨
٥١٦	٥٣٩
٥١٧	٥٤٠
٥١٨	٥٤١
٥١٩	٥٤٢
٥٢٠	٥٤٣
٥٢١	٥٤٤
٥٢٢	٥٤٥
٥٢٣	٥٤٦
٥٢٤	٥٤٧
٥٢٥	٥٤٨
٥٢٦	٥٤٩
٥٢٧	٥٥٠
٥٢٨	٥٥١
٥٢٩	٥٥٢
٥٣٠	٥٥٣
٥٣١	٥٥٤
٥٣٢	٥٥٥
٥٣٣	٥٥٦
٥٣٤	٥٥٧
٥٣٥	٥٥٨
٥٣٦	٥٥٩
٥٣٧	٥٦٠
٥٣٨	٥٦١
٥٣٩	٥٦٢
٥٤٠	٥٦٣
٥٤١	٥٦٤
٥٤٢	٥٦٥
٥٤٣	٥٦٦
٥٤٤	٥٦٧
٥٤٥	٥٦٨
٥٤٦	٥٦٩
٥٤٧	٥٧٠
٥٤٨	٥٧١
٥٤٩	٥٧٢
٥٥٠	٥٧٣
٥٥١	٥٧٤
٥٥٢	٥٧٥
٥٥٣	٥٧٦
٥٥٤	٥٧٧
٥٥٥	٥٧٨
٥٥٦	٥٧٩
٥٥٧	٥٨٠
٥٥٨	٥٨١
٥٥٩	٥٨٢
٥٦٠	٥٨٣
٥٦١	٥٨٤
٥٦٢	٥٨٥
٥٦٣	٥٨٦
٥٦٤	٥٨٧
٥٦٥	٥٨٨
٥٦٦	٥٨٩
٥٦٧	٥٩٠
٥٦٨	٥٩١
٥٦٩	٥٩٢
٥٧٠	٥٩٣
٥٧١	٥٩٤
٥٧٢	٥٩٥
٥٧٣	٥٩٦
٥٧٤	٥٩٧
٥٧٥	٥٩٨
٥٧٦	٥٩٩
٥٧٧	٦٠٠
٥٧٨	٦٠١
٥٧٩	٦٠٢
٥٨٠	٦٠٣
٥٨١	٦٠٤
٥٨٢	٦٠٥
٥٨٣	٦٠٦

مجموعه	صفحة
٢٢٥	في الخطوط البحرية
٢٢٦	في البريد (البرق) - السكك الزراعية - طرق القوافل
٢٣٢	في طرق المواصلات البحرية
٢٣٩	في مال السويس والزراعة الملائحة البحرية
	﴿ جغرافية مصر الاقتصادية ﴾
٢٤١	الحاصلات المعدنية - ٢٤٢ الزراعية - ٢٤٣ الصناعية
٢٤٤	في تجارة مصر
٢٤٦	٢٤٧ - حدود بقية الأصناف المصدرة من القطري - ١٩٠١ مرة حسب الانواع والبلاد
	المصدرة اليها
٢٤٨	٢٤٩ - حدود بقية الأصناف الواردة للقطري السنة ٢٨٠ المذكورة مرة حسب الانواع والبلاد الواردة منها
٢٥٠	٢٥١ - حدود نسبة قيمة الصادرات الي مصها ٢٨٣ والى البلاد المصدرة اليها
٢٥٢	٢٥٣ و حدود نسبة الواردات الي مصها والى البلاد ٨٥٠ الواردة منها
٢٥٥	في نظام الحكومة المصرية
٢٦٧	ملخص تاريخ مصر قبل الاسلام وبعده الاسلام
	﴿ الحكومة السودانية ﴾
٢٧٠	﴿ مقدمة وحقائقها الطبيعية ﴾ - ٢٧١ وصف اقاليم السودان الطبيعية
٢٧٥	حوال اقاليم السودانية
٢٧٦	﴿ حرمانية السودان السياسية ﴾
	مساحته - عدد سكانه - اهلها - ديانتهم - معارفهم - اخلاقهم - الحكومة - نظامها - احكامها
٢٧٨	﴿ اقسام السودان الادارية ﴾ - ٢٨٠ المديريات - محافظات سواكني - المأموريات الادارية
٢٨٠	﴿ طرق المواصلات ﴾ - السكك الحديدية - التلغرافات - البريد - طرق القوافل - النيل والبحر الاخر
٢٨٣	﴿ حرمانية الاقتصادية ﴾ - الحاصلات المعدنية - الزراعة - الصناعة - التجارة
٢٨٥	ملخص تاريخ السودان
٢٨٧	بيان تاريخي لاشهر الوقائع التي حدثت بمصر والسودان من عام ١٨٨٢

﴿افسرنا﴾

مجموعه	جغرافيتها الطبيعية	مجموعه
٢٩٠	في ايام عمومية في - الترميم - الموقع - الحدود الطبيعية والعكبة للمساحة والشكل العام	٣١٥
٢٩١	في احرار البحار - المحيطات - البحار - الخلجان - الوعرات	٣١٦
٢٩٢	في الاراء اليابسة في - الحرائر وجمع الحرائر - المرتفعات والمنخفضات (المصاب - الجبال البراكين)	٣١٨
٢٩٣	في السهول الصحارى المنخفضات	٣١٩
٢٩٤	في بحار المياه في - الانهار - البحيرات	٣٢٠
٢٩٥	في اقاليم افريقيا	٣٢١
	جغرافيتها الاقتصادية	
٣٠٠	في المواليد الثلاثة في - الماش - انسان - الحيوانات	٣٢٥
٣٠١	في الصناعة التجارة	
٣٠٢	في طرق المواصلات	٣٢٦
	جغرافيتها السياسية	
٣٠٣	في السكان - الاجاس - الافريقية - اللغات - الاديان - المدن - نظام الحكومات - الافريقية	٣٢٨
٣٠٤	في الاقسام السياسية تاريخيا	
٣٠٥	في تاريخ الاستعمار في افريقيا	٣٢٩
	ممالك افريقيا	
٣١٠	في مملكة الحبشة في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٣٠
٣١١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٣١
٣١٢	في اوروا في الحبشة	٣٣٢
٣١٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٣٣
	ممالك افريقيا	
٣١٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٣٤
٣١٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٣٥
٣١٦	في اوروا في الحبشة	٣٣٦
٣١٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٣٧
٣١٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٣٨
٣١٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٣٩
٣٢٠	في اوروا في الحبشة	٣٤٠
٣٢١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٤١
٣٢٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٤٢
٣٢٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٤٣
٣٢٤	في اوروا في الحبشة	٣٤٤
٣٢٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٤٥
٣٢٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٤٦
٣٢٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٤٧
٣٢٨	في اوروا في الحبشة	٣٤٨
٣٢٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٤٩
٣٣٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٥٠
٣٣١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٥١
٣٣٢	في اوروا في الحبشة	٣٥٢
٣٣٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٥٣
٣٣٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٥٤
٣٣٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٥٥
٣٣٦	في اوروا في الحبشة	٣٥٦
٣٣٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٥٧
٣٣٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٥٨
٣٣٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٥٩
٣٤٠	في اوروا في الحبشة	٣٦٠
٣٤١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٦١
٣٤٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٦٢
٣٤٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٦٣
٣٤٤	في اوروا في الحبشة	٣٦٤
٣٤٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٦٥
٣٤٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٦٦
٣٤٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٦٧
٣٤٨	في اوروا في الحبشة	٣٦٨
٣٤٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٦٩
٣٥٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٧٠
٣٥١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٧١
٣٥٢	في اوروا في الحبشة	٣٧٢
٣٥٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٧٣
٣٥٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٧٤
٣٥٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٧٥
٣٥٦	في اوروا في الحبشة	٣٧٦
٣٥٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٧٧
٣٥٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٧٨
٣٥٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٧٩
٣٦٠	في اوروا في الحبشة	٣٨٠
٣٦١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٨١
٣٦٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٨٢
٣٦٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٨٣
٣٦٤	في اوروا في الحبشة	٣٨٤
٣٦٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٨٥
٣٦٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٨٦
٣٦٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٨٧
٣٦٨	في اوروا في الحبشة	٣٨٨
٣٦٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٨٩
٣٧٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٩٠
٣٧١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٩١
٣٧٢	في اوروا في الحبشة	٣٩٢
٣٧٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٩٣
٣٧٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٩٤
٣٧٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٩٥
٣٧٦	في اوروا في الحبشة	٣٩٦
٣٧٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٣٩٧
٣٧٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٣٩٨
٣٧٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٣٩٩
٣٨٠	في اوروا في الحبشة	٤٠٠
٣٨١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٠١
٣٨٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٠٢
٣٨٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٠٣
٣٨٤	في اوروا في الحبشة	٤٠٤
٣٨٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٠٥
٣٨٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٠٦
٣٨٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٠٧
٣٨٨	في اوروا في الحبشة	٤٠٨
٣٨٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٠٩
٣٩٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤١٠
٣٩١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤١١
٣٩٢	في اوروا في الحبشة	٤١٢
٣٩٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤١٣
٣٩٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤١٤
٣٩٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤١٥
٣٩٦	في اوروا في الحبشة	٤١٦
٣٩٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤١٧
٣٩٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤١٨
٣٩٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤١٩
٤٠٠	في اوروا في الحبشة	٤٢٠
٤٠١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٢١
٤٠٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٢٢
٤٠٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٢٣
٤٠٤	في اوروا في الحبشة	٤٢٤
٤٠٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٢٥
٤٠٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٢٦
٤٠٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٢٧
٤٠٨	في اوروا في الحبشة	٤٢٨
٤٠٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٢٩
٤١٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٣٠
٤١١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٣١
٤١٢	في اوروا في الحبشة	٤٣٢
٤١٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٣٣
٤١٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٣٤
٤١٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٣٥
٤١٦	في اوروا في الحبشة	٤٣٦
٤١٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٣٧
٤١٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٣٨
٤١٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٣٩
٤٢٠	في اوروا في الحبشة	٤٤٠
٤٢١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٤١
٤٢٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٤٢
٤٢٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٤٣
٤٢٤	في اوروا في الحبشة	٤٤٤
٤٢٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٤٥
٤٢٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٤٦
٤٢٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٤٧
٤٢٨	في اوروا في الحبشة	٤٤٨
٤٢٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٤٩
٤٣٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٥٠
٤٣١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٥١
٤٣٢	في اوروا في الحبشة	٤٥٢
٤٣٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٥٣
٤٣٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٥٤
٤٣٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٥٥
٤٣٦	في اوروا في الحبشة	٤٥٦
٤٣٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٥٧
٤٣٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٥٨
٤٣٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٥٩
٤٤٠	في اوروا في الحبشة	٤٦٠
٤٤١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٦١
٤٤٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٦٢
٤٤٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٦٣
٤٤٤	في اوروا في الحبشة	٤٦٤
٤٤٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٦٥
٤٤٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٦٦
٤٤٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٦٧
٤٤٨	في اوروا في الحبشة	٤٦٨
٤٤٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٦٩
٤٥٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٧٠
٤٥١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٧١
٤٥٢	في اوروا في الحبشة	٤٧٢
٤٥٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٧٣
٤٥٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٧٤
٤٥٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٧٥
٤٥٦	في اوروا في الحبشة	٤٧٦
٤٥٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٧٧
٤٥٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٧٨
٤٥٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٧٩
٤٦٠	في اوروا في الحبشة	٤٨٠
٤٦١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٨١
٤٦٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٨٢
٤٦٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٨٣
٤٦٤	في اوروا في الحبشة	٤٨٤
٤٦٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٨٥
٤٦٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٨٦
٤٦٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٨٧
٤٦٨	في اوروا في الحبشة	٤٨٨
٤٦٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٨٩
٤٧٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٩٠
٤٧١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٩١
٤٧٢	في اوروا في الحبشة	٤٩٢
٤٧٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٩٣
٤٧٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٩٤
٤٧٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٩٥
٤٧٦	في اوروا في الحبشة	٤٩٦
٤٧٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٤٩٧
٤٧٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٤٩٨
٤٧٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٤٩٩
٤٨٠	في اوروا في الحبشة	٥٠٠
٤٨١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٠١
٤٨٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥٠٢
٤٨٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥٠٣
٤٨٤	في اوروا في الحبشة	٥٠٤
٤٨٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٠٥
٤٨٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥٠٦
٤٨٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥٠٧
٤٨٨	في اوروا في الحبشة	٥٠٨
٤٨٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٠٩
٤٩٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥١٠
٤٩١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥١١
٤٩٢	في اوروا في الحبشة	٥١٢
٤٩٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥١٣
٤٩٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥١٤
٤٩٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥١٥
٤٩٦	في اوروا في الحبشة	٥١٦
٤٩٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥١٧
٤٩٨	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥١٨
٤٩٩	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥١٩
٥٠٠	في اوروا في الحبشة	٥٢٠
٥٠١	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٢١
٥٠٢	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥٢٢
٥٠٣	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥٢٣
٥٠٤	في اوروا في الحبشة	٥٢٤
٥٠٥	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٢٥
٥٠٦	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥٢٦
٥٠٧	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥٢٧
٥٠٨	في اوروا في الحبشة	٥٢٨
٥٠٩	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٢٩
٥١٠	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥٣٠
٥١١	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥٣١
٥١٢	في اوروا في الحبشة	٥٣٢
٥١٣	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٣٣
٥١٤	في مملكة ليبيا في - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (سكان اهلها وديانهم ولغتهم - حكومتها - حالها)	٥٣٤
٥١٥	في الادارية والسياسية - تقسيماتها ومساها - املاكها	٥٣٥
٥١٦	في اوروا في الحبشة	٥٣٦
٥١٧	في بلاد المغرب في - موقعتها - حمرانها الطبيعية - الاقتصادية	٥٣٧
٥١٨	في مملكة	

٢٣٧	﴿حوض افريقيا الامكوى﴾ - مستنرة الكا	٣٤١	الزحمار - شرق افريقيا الالمانى - شرق افريقيا والبحر الأحمر - الجمراف الطبيعية الاقتصادية - الجيا
٢٤٠	مارج لا - صغار بحوض افريقيا الاغنىرى	٣٤٣	الاعلى - سلطة الزحمار بلاد الرومان
٣٤٠	المورق	٣٤٤	حرره دعتقر

جغرافيا أوروبا

الحكومة - سياسة الحكومة - الجيش الهدى
والبحرى - المالى والدون - التقسيمات لادارية -
حضرافيا الاقتصادية - الصناعة والزراعة - التجارة
داخلية وخارجية
الحكام لاسكرباوى (المايمارقه) اسمح
(روح)

ملكك ناجيك
ملكك ولاديه - عراندوقية لوكسبور
امبراطورية النمسا
جمهورية فرنسا - اماره موناكو
جمهورية سويسرا الاتحادية
امبراطورية النمسا والمجر - اماره ليختنشتاين

امبراطورية روسيا
شبه الجزيرة الاسيانية - ملكك اساميا والبرلمان
جمهورية اندور

ملكك ايطاليا - جمهورية سان مارينو
شبه جزيرة البان
رئيسة أوروبا

الولايات المتحدة لعدولة المالية في أوروبا - مارنا
البحار والرملى الشرقى - لولاية لوسونيه والمركب
حرية كريد - ملكك الدولة المياحارح أوروبا

ملكك رومانيا
ملكك الصرب
امارة اخل الاسود
ملكك اليونان

جغرافيتها الطبيعية

٣٢٦ انعمومية - التعريف الموقع - الحدود
البحرية - المداخلة - الشكل العام
٣٠٧ - البحار - الجبال - البحار الشواطى
البحار - البحار

٣٨ - احراء اليابسة - الجبال - مجمع الجبال - شبه
الجبال - الرقوس - المراج - المرتفعات
٣٩٣ والمدن - المنظر العام - الجبال - المصادر

٤٠١ البراكين - الهول - البحار - المدن - المدن
٣٥٦ - بحار المياه - الامهار - ٣٦٣ - البحيرات
٣٦٤ حواضن أوروبا

جغرافية أوروبا الاقتصادية

٣٦٤ - الموالب الثلاثة - الحاصلات الطبيعية - الحيوانية
السانية - المدينة
٣٦٦ الصناعة - التجارة - طرق المواصلات

جغرافية أوروبا السياسية

٣٦٨ السكان - الاحصاء والامان ولاديا - خلاصة
٣٧١ تاريخ المدينة وأوروبا
٣٧٢ التقسيمات السياسية وأوروبا

٣٧٣ - الجبال الرئيسية - جغرافيتها الطبيعية (موقعها)
وحدها - مطرها - العلم - حوا - جغرافيتها
السياسية (المساحة والسكان - احصاء اهل)
ودينهم ولهم ومعارفهم وطعامهم - نظام

﴿ملحوظة﴾ جميع ممالك أوروبا وبعثرة بنفس التفصيل المين بعاليها بالنسبة للجزائر البريطانية فليلاحظ

﴿ فهرست الجزء الرابع ﴾

﴿ آسيا ﴾

صفحة

	٥٨٨	﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾	٥٨٨
٤٨٦		باتات عمومية :- التعريف - الموقع - الحدود الطبيعية	
٤٩١		والملكية للمساحة والشكل العام	
٤٩٩		أجزاء البحارة :- المحيطات - البحار - الخلجان	٤٥٩
٥٠١		أمور غارات	
٥٠٣		الأجزاء اليابسة :- الحرارة وجمع الحرارة - أسماء	٤٦٦
٥٠٤		الحرارة - المناخ - الرؤوس - المسرعات	
٥٠٥		وخصائص (الجبال والقمم والسهول والخصائص	
٥١٠		- الصحاري - الأرياض - التوندرا - الثلج	
٥١٤		بحاري - المياه - الأنهار - البحيرات	٤٦٦
		حو إقليم آسيا	٤٦٩
٥١٧		﴿ جغرافية آسيا الاقتصادية ﴾	
٥٢٠		الموارد الثلاثة :- المعادن - النباتات - الحيوانات	٤٧٠
٥٢٢		الاعتماد على التجارة وطرق المواصلات	٤٧٢
٥٣٣		﴿ جغرافية آسيا السياسية ﴾	
		١١ - كمال - الأحاسيس الآسيوية	٤٧٣
		اللغات - الأديان	٤٧٤
		المدنية - نظام الحكومات الآسيوية	٤٧٥
		دفع الاكتشاف والاستثمار في آسيا	٤٧٦
٥٣٧		(آسيا الروسية) - سيبيريا - جغرافيتها الطبيعية	٤٧٧
		إلى الموقع والحدود - للطر العام - حواها	
٥٣٥		جغرافيتها الاقتصادية - السياسية - (السكان)	
٥٤٠		لغات البليات - الأقسام الإدارية - حالة سيبيريا	
		الحضرة ومستقبلها	
٥٤٢		(تركستان الروسية) - أمارات بحاري - أمارات حوارزم	٤٨١
٥٥٥		- مارات تركستان المصرية - حالة التركستان	
		الحاضرة ومستقبلها	

﴿ ملاحظة ﴾ - قد استوفينا في كل ممالك آسيا جغرافيتها الطبيعية والسياسية والاقتصادية كل منها بما يناسب من الأهمية

❖ أمريكا ❖

<p>٥٦٨ ملخص تاريخ الاكتشاف والاستعمار بأمريكا ❖ ممالك أمريكا الشمالية ❖</p> <p>٥٧١ حكومات كندا المتحدة</p> <p>٥٧٥ حروبلند وإرلند وآلندا</p> <p>٥٧٠ الولايات المتحدة الأمريكية</p> <p>٥٨٧ جمهورية مكسيكا</p> <p>٥٩٠ أمريكا الوسطى</p> <p>٥٩٢ حرائر انقله</p>	<p>❖ جغرافيتها الطبيعية ❖</p> <p>٥٤٧ بالمت عومية - ا. م. ر. - الموقع - الحدود الطيبة</p> <p>والمليكة - مساحة - الشكل العام</p> <p>٥٤٨ احرا. ا. سار - المحيطات - البحار - الخلجان - الوعرات</p> <p>٥٤٩ الاحرا. اليابسة - الجرائر - مجمع الجرائر - اشياء الجرائر</p> <p>الارواح - الرثه - س. - المرتعات والمجصات - (الح)</p> <p>٥٥٦ بحارى الماء - الانهار - البحيرات</p> <p>٥٦٠ حواقيم أمريكا</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>❖ ممالك أمريكا الجنوبية ❖</p> <p>٥٩٧ جمهورية كولومبيا وفريولا وحويله الأروية</p> <p>٦٠١ جمهورية البرازيل</p> <p>٦٠٣ جمهوريات خط الاستواء وپرو ووليفيا</p> <p>٦٠٦ جمهورية شيلي</p> <p>٦٠٨ لاپا - اتا - بارا - حوى وأورا - حوى وارجينيه</p>	<p>❖ جغرافيتها الاقتصادية ❖</p> <p>٥٦١ التواليد الثلاثة - أمريكا الشمالية (المعادن السائت)</p> <p>الحواقيم - وكهك بامريكا الجنوبية</p> <p>٥٤٤ الصناعة - التجارة - طرق الماء - لانت</p> <p>❖ جغرافيتها السياسية ❖</p> <p>٥٥٠ المساحة والسكان - الاحاس الأمريكية - الساعات الخ - ٦٠٨</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(٥٥٠ حويله) قد استوفيا في كل ممالك أمريكا جغرافيتها الطبيعية والسياسية والاقتصادية كل منها بما ياسبه من الاهمية

❖ الاقايومسية ❖

<p>❖ جغرافيتها السياسية ❖</p> <p>٦١٨ السكان والاخاس - السات - الاديلان - المدينة الخ</p> <p>٦٢١ تاريخ الاكتشاف والاقيومسية</p> <p>٦٢٢ المستعمرات الاخايرية</p> <p>٦٢٧ المستعمرات الهولندية</p> <p>٦٢٨ المستعمرات الفرنسية</p> <p>٦٢٩ المستعمرات الاسبانية</p> <p>٦٣٠ المستعمرات الأمريكية والاسبانية</p> <p>٦٣٢ المستعمرات البرتغالية واليابانية والاسبانية</p> <p>٦٣٣ الجرائر المنقله والاقيومسية</p>	<p>❖ جغرافيتها الطبيعية ❖</p> <p>٦١٠ بالمت عومية - ا. م. ر. - الموقع - الحدود ولاقدا</p> <p>٦١٢ احرا. ا. سار - المحيطات - البحار - الخلجان - الوعرات</p> <p>٦١٣ احرا. اليابسة - افارات - شبه الجرائر - الرؤوس -</p> <p>المرتعات والمجصات (الحال. المصا. الخ)</p> <p>٦١٥ بحارى الماء - الانهار والبحيرات</p> <p>٦١٦ حواقيم الاقيومسية</p> <p>❖ جغرافيتها الاقتصادية ❖</p> <p>٦١٦ التواليد الثلاثة (المعادن - الساعات الخويلات)</p> <p>٦١٧ الصناعة - الزراعة - التجارة</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

❖ الاقاليم القطبية ❖

<p>٦٣٨ القطب الجنوبي - اراضى المنطقة لقطبية الجنوبية</p> <p>٦٣٩ الرحلات القطبية الجنوبية</p> <p>٦٤٠ احوال ومظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي</p> <p>٦٤٠ نباتات القطب - لاقتصر لقطبية الجنوبية</p>	<p>٦٢٣ انتط - اشمالي اراضى المنطقة القطبية الشمالية</p> <p>٦٣٤ الرحلات القطبية الشمالية</p> <p>٦٣٥ احوال الجوروميات الشبية في القطب الشمالي</p> <p>٦٣٧ نباتات القطب - لاقتصر لقطبية الشمالية</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

النخلة الآن هتبت

في تخطيط الكرة الأرضية

أربعاء

تأليف

إسماعيل علي

مدرس بالدرسة الخديوية سابقا

وموظف الآن ببنية محكمة الاستئناف الأهلية

ومدرس علم تقوم البلدان بالجامع الأزهر الشريف

(الطبعة الثانية)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدك يا من خلقت السموات والارض وما بينهما في مقدارة نام . علما لعبدك كيف تكلم بحكمة الاتي بما يعود على الجمع المرام . ووحما . الارض لهم بهاد . واجبال لها وتاد . والماء لها . تخرج به حياواتا . وحيات الباطن وقرن في تحايا المادن المتوعدة والموائد المتفرعة . بح كل على ما يحاجه سد العسر . عترو دهم في السير . راكماء من الاسعار فيرى من دلائل . صبح الناري ما يدهس الانصار .

(الباس . لاس من يدو وحاصرة * نعم لبعض وان . يستمر واحد)

وميزتهم الى شعب وقمائل . استعاروا نادر ك المقاصد والوسائل . واراث لهم الامطار . واحرث البحار والاسهار . وحملهم انما . سانية . مساعده . ولوشنت لكانوا امة واحدة . ولكن لا يرلون عن غفلتين كما قضيت يامس لا شريك لك ولا معين . سبحانك ريت السماء بالافلاك والكواكب . يبتدى بها في ظلمات البر والبحر الراجل والراكب . وجعل الليل للانسان سترأ ولباساً . والنهار مريئاً ومماشاً . ورتبت هذا العالم على اتم نظام . وانقته على اكل صنع وابدع احكام . حتى قيل في سالف الزمان . ليس في الامكان ابداع مما كان . وهذه آيات دلت على كمال قدرتك . وجليل عظمتك . والملك المساجد . الاله الواحد .

(وفي كل شيء له آية * تدل على انه الواحد)

ونستعظمك اللهم صلاة وسلاما تدئين على صاحب الحرمين الشريفين . سيدنا . ولاد محمد خاتم النبيين . وامام المرسلين . وآله وذويه . واصحابه وتابعيه . وومعد قد حلى حب الاوطان . على تاليف كتاب في تقويم البلدان . يتمتع به اباء دننا الحليف . سياطلية الارهر الشرف . وحث ردت لهم علومهم الاصلية وموئهم الاولى . وقد تحققت ملك الاماني . في عصر . ولانا الحديوي (عباس باشا الثاني) . ادام الله شوكرته . واعلى كلمته . وقد سميته (التخبة الارهره في تحيط الكرة الارضية) . ورتبته على ترتيب معيد . واسلوب جديد يقرب البعيد للافهام . ويناسب الخالص والعالم

وقسمته الى اربعة اجزاء سبق لي نشر الجزء الاول منها وقد كان في عزمي ان أتم العمل بإصدار الثلاثة
الاجزاء الباقية منفصلة عن بعضها خالتي بيني وبين ذلك عقبات وموانع شتى نشأت من كون هذا الفن
اصح كالغرب عند اخواننا الشرقيين مع ما كان لاسلافهم من الباع الطويل في هذا الفن وغيره ولكن
لم يلبث - حسب تلك العصابات حتى انقضت حسرتاً - امال الناس على الجزء المطبوع اخذوا وشاءوا شيئاً
واكثر طلبة من جهات متعددة فاصية وداسة الى ان صدرت نسخة من منذ عامين تقريباً ثم لم يوردت
على الرسائل تربي من كثيرين من ابناء محله انما يكون قوة الاجراء شعبي هذا الاقبال بتوا الى
الرسائل على الاقدام بعد الاحكام وبعث في روح النشاط لاعتناء هذا العمل بل تجددت عندي آمال
تحملي على توالي الحب في المستقبل عن كل ما تم فائدة - واما كان من هذا الفن او غيره فاخذت ابحر
عن ترتيب اخر احصر وايد من الاول (ومن يحب يجد) فمن لي ان اجعل اجزاء هذا الكتاب الارده
في جلد واحد مع احتساب الطويل المل والاحصار الخجل مع بعض تقديم وأخير وحذف وتحويل
ومزيد وسديل وإيضاح وتسهيل كل في موضعه المناسب له ليتسنى ارتباط اخرائه - بعضها وانلاف كل
عاره بما قبلها ووسيل على مقبده ان يخلط في جلد واحد من اراد ان يوصلها عن بعضها ان شاء - وقد توجب
فيه على حسب الوسخ سهوله العبارة وتحرر الاسماء العربية لتسهيل تناولها في أحد المسمى - منه ما يناسبه
والمد ما لا يلائم والمطالع ما يوافقه والمتفكر ما يسرح فؤاده

وتعميم المفع به اخبرت ان اجعل للمسمى القسم الخاص بالمقدمة وهيئة الارض بطريقة
بسيطة سهلة مدان فصله عما يوافق مطالب الباحثين فيه من الوجهتين الدينية والعلمية وذيله هو قسم
المبادئ الأولية نارشادات للمعلم واسئلة وتغربات شبيهة للمعلمين ليكون ذلك - وذات يتكامل اجزاءه
في باقي اقسام الكتاب فائدة للطلاب

فجاء بعون الملك المودد واما بالعرض المتصور والله اسأل ان يعم نفعه ويحسن في الملوك وقته
هذا ولما كانت دراسة علم الخرافة لا تتم فائدة الا بوجود حريات امام احسن الطالب من
له موقع السداد والممالك واسكالها وغير ذلك من الموائد الحجة لتبني ما سمعته على ما رآه ووجد
الخبر الخبر بحسب يمكنه ان يدرس من الجاحس المألوف وهو ما ليس في سيطر له - وهذا
يوجد حريات ورسوميات للعلماء العربية تشق الملل ويرين صفاً للمل لا سيما ما يخص القسم
الدنيا احسن فقد اقرعت الحمد على ما في ذلك من المساهم ورائد منسب في وضع حريات
كافية شافية باكثر من العرض المطلوب ذات الوان غير ما يجب تمييزه فائدة للطلاب والمطالعين

وزيت بها كتابي هذا مع اشكال وصور كثيرة خدمة للعتاة الشريفة العربية وأهلها على العموم. واساء امتها
 المهرية على الخصوص. وقد أقصر فيها على رسم أقسام الدنيا الخمس فقط بل حمل أكل مملكته أو ملكين
 أو أمة حريجة واحدة على حسب ظروف الاحوال. ولا محي ما يسلم به هذا العمل الخطير من
 السدذ والجمعوت خصوصاً في بلادنا التي اس نال من الخس وجود المواد اللازمة لأخراجه
 من حير العدم الى الوجود ولد لأحزاب من المطاع اراء ما كبدته من المضاعب سوى امعان النظر
 في هذا المؤلف ولهمنى وافر السكر لئلا تتبدى به ابتداء صحيحاً ووحيدية عينا وواثاني به
 لأندركه في المستقبل ونى الكمال لله وحده
 النقر اليه تعالى

اسماعيل على

الجغرافيا الأولى

مقدمة

لأننى ان كل شارع فى من سعى له ان يعرف مادته المسيرة او مفعها المد كورة
فى قول بعضهم

ان مادى كل من عتده * الخد والموسوع ثم المره
وفصله ونسبة والواقع * والاسم الاسمد' حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى * ومن درس الجميع حار السرها

ايكون على اصرة مماوجه نفسه الله وحملها الى الحصول عليه . على ان فى ذلك تحديد اصول
هذا الفن التي تبرع عنها فروعه حتى لا يحرم الطالب من ثمره الا حاضه تجعله ثم . مفعله فان ذلك اوقع
فى المس وابعد عن الملل

وحب ان علم الجغرافيا هو موضوع كتابنا هذا فليذكر ماديه على الترتيب المتقدم فى العظم
مع تقسيمه فقول

١. احده هو علم يعرف به سطح الارض وما غلته من انهار ونهار وحبال وودن وسكان
وحكومات ودول وما شا كل ذلك
وينقسم هذا العلم الى الاقسام الآتية

اولا - الجغرافيه الطبيعية ويبحث فيما عن وصف سطح الارض على ما هى عليه من اصل حلقه البارى
جل وعلا كالسكلم على الجبال والانهار والبحار وغير ذلك

ثانياً - الجغرافيه السياسيه ويبحث فيها عن وصف هذا السطح من حيث السكان والدول
والحكومات وما اشبه ذلك وتدخل فى هذا القسم الجغرافيه الوصفيه التي تبحث عن وصف

لشعوب من حيث اجناسهم وعقائدهم ومذاهبهم وعوائدهم واخلاقهم ولغاتهم

وهذان القسمان هما اهم الاقسام

ثالثاً - الجغرافية التاريخية ويبحث فيها عن تاريخ الارض وما عتراه من تقلبات الدول وبيان الوقائع المرتبطة بالبقاع والامكنة

رابعاً - الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما يتعلق بشكل الارض وعن العلاقات التي بينها وبين الكواكب وسكونها وحركاتها واطوال البلاد وعروضها واختلاف الليل والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك

خامساً - الجغرافية الاقتصادية وسبحث فيها عن حاصلات البلاد من نباتات وحيوانات ومعادن وثروة كل أمة وتجارتها وصناعتها وما يتعلق بذلك

وموضوعه وصف سطح الارض وما عليه . ولقد وصفه الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن الشريف فقال والله حمل لكم الارض لئلا تسلكوا منها سبلا فجاجا . وقوله تعالى ألم نحمل الارض معاد والجبال أوتادا . وقوله سبحانه أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الارض كيف سطحت . وقوله وما خلقت السموات والارض وما بينهما لاعين . وقوله أولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم . وغير ذلك من الآيات الدالة على وصف سطح الارض وما عليه والتأمل في أعمال المتقدمين وان في ذلك لمرقلا كان لقلب او اتقى السمع وهو شهيد

ولا يذهب عنك ان الارض تشتمل بالطبع على معادن ونباتات وحيوانات والتكلم عليها ليس من موضوع هذا العلم الا اننا لم نبدأ من ذكر ما يتعلق منها بهذا العلم في موضعه . ونعترف ونعترف الانسان على احراء الارض الى حيث الله على السير فيها والتأمل في انحلها مع معرفة . ومواقع البلاد المختلفة وامادها عن بعضها ودرجة اهميتها ومدنتها وانواع حاصلاتها وغير ذلك من المبادئ الخيالية التي تعود على الانسان على الاندلس . وفي جعل الله الناس شعوبا وقبائل للتعرف بالمرتبة عليه تبادل المنافع ما عكس على معرفته هذا العلم الخليل حيث عال تعالى ناطقها الناس انا خلقناكم من ذكروا نى وجعلناكم شعوبا وقبائل ليعرفوا . وزيادة على ذلك اتساع دائره معلوماتكم بمجانب الله في ارضه ويعتوى يقينك ويرداد أيمانك وتضيف عقلك بالمعارف التي يحتاج اليها في هذه الحياه الدنيا هو

على ذلك مفتاح علوم كثيرة تاريخية وسياسية وطبيعية واقتصادية وغيرها بحيث لا يتأتى للانسان من ازالة اى علم من هذه العلوم الا اذا كان عنده الملم به سياسى التاريخ فان يسه وبين الجغرافيا اشد ارتباطا واقرى تعلق فما اخوان يتماونان وفرسارها ان يتسابقان لا يستغنى باحدهما عن الآخر . ولذا قال بعضهم ان التاريخ له عيان يصير باحداهما معرفة الزمان وبالاخرى معرفة البلدان . والحق كذلك فانه لا تتم معرفة حوادث الازمنة من غير وقوف على ما وقعت فيه من الامكنة . على ان التجاره والصناعة اللتان هما اساس ثروة الامم وقوتها ومدىتها وحضارتها يرتبطان بص الجغرافيا ارتباطا تاما بحيث لا يمكن الحصول عليهما بدونه . اذ به تعرف المحال التي تستخرج منها المواد الصالحة للصناعة والجهات التي يلزم تورع التجارة فيها والافلاثرة لهما . وحديث فلائى افنع للانسان من معرفه اذهو يعرف حقيقة الارض التي نحن ساكنوها . والدنيا التي نحن اهلوها . ليس من العار ان يجول الانسان زوايا ادارته . ولا يعرف كل ساكن بحواره فاداكس مالكا لقطعة ارض . مثلا افلازم ملك ان يجتهد فى معرفة ما تشتمل عليه من مناسيع وعذران ومستنعمات وغير ذلك ثم تمت عن العارية المتوصلة لاستخراج ما فيها من المنافع بان ينظر فيما يسبب طبيعة تلك القطعة من النباتات التي يمكن زرعها فيها والحيوانات التي يمكن استغلالها لحرقها لتعود عليك بالخصائص الجيدة الوفرة وحسبك ما ذكرتك من القوائد

وفضله انه من العلوم الشريفة التي بمعرفتها يتوصل الى اثبات قدرة الخالق عز وجل
انبانا حسيًا

ونسبته انه فرع من علم توحيد الله سبحانه وتعالى حيث يدل على كمال قدرة الصانع لهذه
الاشياء المحيطة بنا

• وواضح على ما قيل قدماء المصريين كادلت على ذلك آثارهم الموجودة الى يومنا هذا و قيل
غيرهم كما ستعرفه بعد في تاريخ هذا العلم

واسمه علم الجغرافيا وهذه الكلمة يونانية الاصل مركبة من كلمتين معناها وصف الارض
ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الاقاليم

واستداده من السياحات والاكتشافات التي قام بها المتقدمون والمتأخرون من العرب وغيرهم
ولم يزل الاستكشاف متواصلا للآن لمعرفة البقاع المجهولة من الارض

وحكم الشارع فيه على ماظهر الوجوب الكفائي اذا قام به البعض سقط عن الباقين
ومثله قضاياها الباحة عن سطح الارض من حيث تسمية اجزائه كما هو مصطلح عليه كقولهم
كل قطعة ارض نخط بها الماء من جميع الجهات فهي جزيرة . وكل ارض محصورة بين بحرين
وموصله لارضين هي رزح وهكذا .

﴿ في مرانا السفر والحث عليه ﴾

لا مزب عنك ايها اللب ان الله سبحانه وسالى حثبني الانسان على السفر في محكم كتابه
للمرير وندد على من ارتدى منهم برداء الكل وواقع نفسه في وهداة الحول ولنذبالقاعد عن
حوب البلاد . وقطع الوهاد . قال جل شأنه (اولم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون
بها واذان يسمعون بها) وقال عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا وتغنوا وقد تنكأ كثير من العلماء
والحكام والادباء على مرانا السفر والحث عليه فمن ذلك قول الامام الشافعي رضي الله عنه

نرتب عن الاوطان في طلب الملا * وسافر في الاسفار خمس فوائد
تفرح هم واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد

وقول الشاعر

كثرة المك في المنازل ذل * فاعتم سفرة بها تنفني
ما حرى الماء هو عذب زلال * واذا طال مكثه يمتطن

وقول الشاعر أيضاً

سافر تحمد عوصا عن تفارقه * وانصب قارا اكتساب العيش في الصب
فلا اسدا ولا فراق الما ما فترست * والسهم اولاً فراق القوس لم يصب
فيمسك السك عائل ان طوف ما استطاع من البقايع ليري ما لاهلها من الاحوال والمادات وما يترتب
على كل حاله وعادة من المضار والموائد ويقارن بينها وبين ما هو جار في بلاده وبين اهل وطنه وبينهم
على ما راى نفسه وما علم صدره . فاذا رأى اهل حمة من الجهات اعظم ثروة وقوة وراحة نظر بعين
التأمل في منابع ثروهم وموارد احتهم وقوتهم فترف بها اهل وطنه واذا رأى حمة من الارض يمسك
ذلك اجتهد في معرفة أسبابه والتأمل والمقارنة بين أحوال تلك الجهة وغيرها حتى اذا علمها
وتحققها حذر منها اهل بلاده ويكون اذا اخبر بشئ من ذلك مخبراً عن عيان وشين لا عن سماع

وتحسين . فيحصل بذلك على فوائد جليلة منها زيادة علمه ومنها انتفاع غيره بما يعلمه ومنها ما يكتسبه من المال ومنها وهو اعظمها رضائيه ومزيد ثوابه بنفعه لمبادئه وأحب عباد الله الى الله انفسهم لمبادئه . وكذلك بما يراه باحوال الناس واعتبار ما هم ورهه واطلاعه في سياحته على الاسرار المكنونة والتقوا بين الدبرة التي دبر الله بها أمر المخلوقات واحكم بها صنع الكائنات . فن وقف على سر الخالق رادق تعطيه وتقرّب اليه بالطاعة والامثال لاوامره ونواهييه . وقد قيل ان من سافر واطلع على احوال غير بلاده كن عاش زيادة على عمره . لانه يعلم بالاسرار اضماف ما علمه بالاقامة او بمطالمة الاخبار . ولان علمه في الحاله الأولى بالمشاهدة والنظر وفي الحاله الثانية السماع والخبر .

هذا وليس يحاف عليك زيادة على ما ذكرنا ما وقع الانشاء والمرسلي والصحابه والتابعين والاولياء والصالحين من التنقلات والا - فار في القرى والامصار - للنظر والاعتبار . فبالتا اذن لا نعطي متن البحر . ومفاوئره . متوشحين بالبيات والحزم يصرب في الارض لينبئ من فضل الله . وقد امرنا بالتأمل في رباه . والسير على اقطارها ودرواها فانه سبحانه وتعالى جيل حولح الامم متعددة متفرقة لا يمكن الحصول عليها الا بالاسفار

وحيث علمت انما التأمل ضرورة السفر ومرآه لرك معرفة هذا العلم الجليل الذي هو علم السياحات لتكون على بصيرة من عملك فتفيد وتستفيد وتكون قد اتيت بما امرت به فخور بك ونفسك واخوانك لتمد من الفائزين والله الهادي لا قوم سبيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِقْلَبْ اِلَى الْخَيْبِ

هَيْئَةً لِّلْأَرْضِ

لا ينبغي انه سبحانه وتعالى امرنا ان نكر في مصنوعاته في مواضع كبره من القرآن المجيد لاسيما السوات والارض وما قرب الليل والبار وكيفية احوال الغياض والظلام والوال الشمس والقمر

والنجوم فقال تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لآولي الاباب) .
 ومن هذا القبيل قوله تعالى يمدح المتفكرين في خلق السموات والارض (الذين يذكرون الله
 قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا)
 وقوله (خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا سلمون) فيين ان
 عجائب الخلقة وبدائع العطرة في اجرام السموات اكثر واعظم واكمل منها في ابدان الناس .
 ثم انه تعالى رغب في التأمل في ابدان الناس في قوله (وفي انفسكم افلا تبصرون) فما كان اعلى شأننا
 وأعظم رهبانها أولى بحسب التأمل في أحواله ومعرفة ما ودع الله تعالى فيه من العجائب والثرائب
 على بساطته وتعالى كر هذه الامور في اكثر السور واعادها مرة بعد اخرى . فلو لم يكن البحر
 عنها والتأمل في احوالها جزءا من آياته كتابه بها

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم على قوم وهم متذكرون فقال لهم ما لكم
 لا تتكلمون فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل قال وكذلك فافعلوا ففكروا في خلقه ولا تفكروا فيه
 ومن المقول لدي ارباب المقول ان من اعتقد ان جملة هذا العالم محدث وكل محدث لا بد
 له من محدث حصل له بهذا الطريق اثبات الصانع تعالى وعده من زمرة المستدلين ومنهم من صم
 الى تلك الدرحة البحث عن احوال العالم العلوي والسفلي على سبيل التفصيل فيظهر له من كل
 نوع من انواع العلم حكمة بالغة واسرار عجيبة فيصير ذلك جارا مجري البراهين المتوارة
 والدلائل المتوالية على عقله فلا يزال ينتقل كل لحظة ولحمة من برهان الى برهان آخر ومن دليل
 الى دليل آخر فكمرة الدلائل وقوا اليها لها اثر عظيم في قوة اليقين وارالة الشبهات

فمن هذا يتضح ان التفكير في احوال العالم من علوى وسفلى امر ضرورى للوقوف على عجائب
 قدرة الله تعالى وكآله في خلقه

وانت خير بان التفكير لا ينتج الاعس عقل والعقل مدار التكليف وقد اختار الله لنا الاسلام
 ديناً وكلفنا بالسّاع ما جافى بحكم كتابه العزيز وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام . فليتنا ان ندقق
 البحث فيما يمرض علينا من اقوال القوم في علومهم وقنونهم فاذا كانت مطابقة لشرعنا قبلناها امتثالا
 لامر الشارع وان كانت مخالفة لما نبذناها وضربنا بها عرض الحائط ولا لوم علينا ولا تريب وان
 كانت لا تضرب اصل من اصول الدين دققنا النظر فيها فان وافقت المقول اخذناها بطيب نفس والا
 طرحناها ولكل مجتهد نصيب

قال الامام حجة الاسلام الغزالي في كتاب تهافت الفلاسفة مانصه

القسم الثاني ما لا يصدم مذهبهم (يعني الفلاسفة) فيه اصلا من اصول الدين وليس من ضرورة تصديق الانبياء والرسل منازعتهم فيه كقولهم ان خسوف القمر عبارة عن انحاء ضوء القمر بتوسط الارض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس وان الارض ككرة والسماء محيطة بها من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس معناه وقوف حرم القمر بين الناطل وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في المقدتين على دقيقة واحدة. وهذا الفن ايضا لستنا نحوض في ابطاله اذ لا يتعلق به غرض ومن طر ان المناظرة في ابطال هذا من الدين فقد جني على الدين وضغف امره فان هذه الامور تقوم عليها براهين هندسية وحسابية لا تبقى معمارة فيفس يطعن عليها ويحقق ادلتها حتى يجبر سببا عن وقت الكسوفين وقدرها ومدة بقائها الى الانجلاء اذ اقبل له ان هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وانما يسترب في الشرع وضرر الشيء مما ينصره لا بطريقة اكثر من ضرره ممن يظن فيه بطريقة وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل الي آخر ما قال وهو من الوضوح والظهور في الناية والهاية

وحيث ان هذا القسم يبحث فيه عن الارض هل هي كدورية الشكل او بسيطة وهل هي متحركة ام ثابتة وما يتعلق بذلك وجب علينا ان نسرده عليك اقوال المتقدمين والمتأخرين من اهل الاسلام وغيرهم في ذلك حتى اذا علمتها فاختبرتها ما شئت فان تصديقك بها او عدمه كما صرح به الغزالي لا يغير شيئا من اعتقادك الديني

هذا وان كان من اللازم اذا عرضت لاسأله من المسائل الخارجة عن هذا العلم ان نحيل حلها من حيث الاثبات او النفي على العلم المرتبطة به الا اننا انما لالعائد سنستكمل عنها بطريقة موحزة لان المقام لا يسمح بالتطويل اذ الكتاب خاص بعلم الجغرافيا دون غيره

﴿ في شكل الارض وهل هي متحركة او ثابتة ﴾

قد تكلم قدماء اليونان على هيئة الارض دون غيرهم من الامم لكونهم اشتهروا بالعلوم الفلسفية ودونوا في هذا الموضوع كتب عديدة ولكنهم ذهبوا في ذلك مذاهب شتى وهانحن نسرده عليك بمجل اقوالهم فنقول

فكان اليونانيون على ماذهب اليه بعضهم مثل هوميروس وهرمس اقدمهم يعتقدون ان الارض عبارة عن قرص مركزه بلاد اليونان محاط بنهر كايواسمونه الاقيايوس تشرق منه الشمس في الصباح وتغرب فيه في المساء وان هذا القرص مركب على عمدة لم يمكنهم الوقوف على اى شئ ترتكز وانه منطوي بقبة جامدة هي الملك تحته كواكب الليل والنهار تتدحرج على عجالات يحملها السحاب فيقولون ان الشمس في الصباح تخرج من المحيط الشرقي وفي الليل تهبط في المحيط الغربي وعند هبوطها تسكن في سفينة من ذهب تسير بها بكل سرعة حتي توصلها الي الشرق . وقرر بعضهم ان هذا القرص يسبح في الماء كسفينة وقال آخرون ان الارض على شكل مكعب وآخرون على شكل جبل شاخ تمتد قاعدته الي المالا نهاية وان الافلاك تدور حولها وذهب جماعة منهم الي انها مسطحة كورقة يحملها الهواء وانها لم تتحرك لعظم اتساعها وذلك ما يمنع سقوطها في الفضاء

ويظهر ان هؤلاء بنوا اقوالهم هذه على الحدس والتخمين كما لا يخفى على المتأمل

وقد ظهر من بينهم فلاسفة مشهورون بمحبة الذهن وعلو الادراك مثل طاليس وارسطاطليس وسقراط وافلاطون كانوا يملكون الناس ان الارض كروية الشكل وانها معلقة في الفراغ وان البحر الابيض المتوسط لم يشتمل الا جزأ صغيرا من سطحها وانه لا بد ان تكون مسكونة بناس كثيرة مجهولة لهم حتى شبهها بعضهم بالنمل حول البئر او الضفادع حول البحر لكثرتهما ومنهم من كان يعلم تلامذته زيادة على كرويتها انها تدور في الفراغ حول الشمس وهو فيثاغورس (في القرن الخامس قبل الميلاد) فانبع الناس طريقه هذه ومارالت شائعة بينهم زمانا طويلا حتى ظهر بطليموس الفلكي قبل الميلاد بنحو مائة واربعين سنة ووافق على كرويتها ولكنه اختار القول بسكونها ودورة الشمس حولها مكتفيا بالظواهر فشاعت قاعدته هذه بين الناس واشتهرت في كثير البلاد لاستيلاء الروم (اليونان) بنى جنسه على معظم أقطار الارض المعروفة وقتئذ

وقد نقل هذه الطريقة أبو منصور الغارابي من فلاسفة الاسلام في مؤلفاته العريضة وائل القرن الرابع من الهجرة ونبيه ابن سينا وغيره ممن جاء بعده وهجرت الطريقة التي كان عليها فيثاغورس الي ان بنى بيلاد بولونيا من بلاد روسيا رجل يقال له كوبرنيكوس تميز في العلوم الرياضية واشتمل كثيرا بالهيئة والرصد والحكمة في القرن السادس عشر المسيحي (المعاصر الهجري) ورجع الي الطريقة التي كان عليها فيثاغورس المؤسسة على حركة الارض وقرر ان الشمس مركز وان الارض والكواكب السيارة تدور حولها وأيد طريقته هذه

بتطبيقها على قواعد العلوم الرياضية فحكم عليه من مجمع كيسة روميه بالزنيغ والاحلاد ونهوا عن ائثار كتابه وعن قراءته ولو أمكنهم لاحرقوا كوبرنيكوس ولكنه اشتهر مع ذلك كتابه وشاع مذهبه حتى قيل هيئة كوبرنيكوس ثم قام من بعده جماعة آخرون في أوقات متفاوتة وجهات مختلفة من بلاد أوروبا وغيرها ودرسوا هذه الطريقة درساً دقيقاً وتحققوا من براهينها تحقّقاً صحيحاً وكانت نتيجة بحثهم فيها اتباعهم لها لمواصفتها للمعقول حتى صارت هي المتعارفة الآن المول عليها في جميع الجهات

وهذه الطريقة المؤسسة على حركة الارض معروفة في بعض الكتب الاسلامية قبل كوبرنيكوس وبعده وذكرها في كتابه الموسوم بالواقف عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٥٦ من الهجرة وأورد عليها اعتراضات ثم كر على تلك الاعتراضات بالنقض والرد وجرى معه على ذلك شارحه العلامة السيد الشريف على بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ من الهجرة ووافقه أيضاً العلامة بهاء الدين العاملي في رسالته المسماة تشریح الافلاك وغيرهم فن أودا زيادة اليان فإطلع على كتبهم ان لم يكف بهذا التنويه

﴿ في البراهين التي استدلت بها على كوروية الارض ﴾

قد علمت مما تقدم أقوال المتقدمين والمتأخرين في شكل الارض واختلافهم في ذلك وعلمت أيضاً أنهم عولوا على القول بكورويتها ونبدوا ما عدها لعدم إقامة دليل عليه حتى عدوه ضرباً من الخرافات وهانحن نسرده عليك بمض البراهين التي استدلت بها أهل هذا المذهب على كورويتها نقول

• (الدليل الاول) قال الفقهاء (لا عبرة باختلاف المطالع في الصوم فيجب على أهل المشرق برؤية أهل المغرب للهلال لان الوجوب مطلق بشهود الشهر (أي الهلال) لطائفة من الناس بخلاف الامساك والقطر فانه يكون نكل أهل قطر بحسب ما عندهم لان الوجوب مطلق بدخول الوقت للمكلف اه فاختلاف المطالع لا يتأتى الا من كون شكل الارض بهيئة لا يمكن معها مشاهدة الهلال مرة واحدة في جميع بقاع الارض

• (الدليل الثاني) ذكر المتقهاء أيضاً في الصلاة (ان بعض الجهات تطول فيها الاوقات وبعضها تقصر حتى تصد بعض الاوقات كالمناء في بعض الجهات الضاربة الى اقصى أحد

القطين اه) فطول الاوقات وقصرها وقد أنها لايتأ إلا من كون الشمس لا تضيء على الكل مرة واحدة بل ترسل اشعتها على اناس مدة أكثر مما ترسلها على آخرين حتي أنه لايمكث الليل احيانا الى المشاء (وسياي ما تفهم منه هذا القول عند الكلام علي كيفية اختلاف الليل والنهار والمصول الاربع) وهذا مما ثبت علي ان شكل الارض هو السبب في ذلك

الدليل الثالث هـ قال المتقهاء كذلك في الموارث (انه اذا مات متوارثان في يوم واحد ورس واحد منه لكن أحدهما في المشرق والآخر في المغرب فان المغرب يرث المشرق ل ان وقت المشرق متقدم في الوجود علي وقت المغرب في الروال مثلاً اه) وهذا لايتأت إلا من تحذب سطح الارض

الدليل الرابع هـ نقل عن بعض أهل الباطن وهو سيدى عبد العزيز الدياغ رضى الله عنه ان ساعة الاجابة من يوم الجمعة الوارد فيها الحديث بأنها من عند جلوس الامام علي المنبر الي انقضاء الصلاة قال ان ذلك حاص بوقت صعود امام المدينة للنور وما كان ذلك الوقت لايتحد في جميع البلاد من الله تعالى بساعة التي صلى الله عليه وسلم وجعلها تختلف باختلاف صعود الأئمة علي المنابر من ذلك اليوم

وجميع ما ذكر من الدلائل المنقولة عن الفقهاء وأهل الباطن إنما يتأتى فقط علي القول بان الارض كوروية والا لو كانت بسيطة كما هو مشاهد في رأي العين لما تأتى شيء من ذلك اذ الشمس في هذه الحالة عند ظهورها كان اللام ان لا تظهر عند قوم دون آخرين كما هو الواقع بل عند الجميع في آن واحد وايس الامر كذلك

اما جمهور التأخرين من المرجح وغيرهم الذين اشتغلوا بهذا الموضوع فقد اتفقوا جميعا علي ان هذه الارض لا بد وان تكون كوروية الشكل وأتوا بمدة دلائل تثبت دعواهم بعضها مطابق تمام المطابقة لما ذكرناه آنفا ولا قول بمص من سلفهم من المتقدمين وعلماء الاسلام الداهيين هذا المذهب ولكنهم هنا ذكر بعض تلك الأدلة فتقول

هـ اولاهـ قالوا ان الارض كوكب مثل الكواكب الاخرى وجميع الكواكب كوروية الشكل كما هو مشاهد للبيان فلا بد ان تكون الارض كذلك من باب التشابه والمثال سيما وأنه لم يأت دليل علي ان لها شكلاً آخر

﴿ثانياً﴾ - قالوا انه بمجرد ايمان النظر في سطح الارض يتبين ان اجزاء هذا السطح محدبة الشكل وبيان ذلك انه اذا وقف شخص في وسط خلاء متسع عار عن الارتفاعات والانخفاضات فانه يجد ان نظره محدود من جميع جهاته بدائرة تسمى اقاضي في الظاهر دائرة تماس قبة السماء بسطح الارض وفي الحقيقة دائرة تماس الشراع النظري بهذا السطح ولذا تتسع هذه الدائرة كلما ارتفع الانسان عن سطح الارض فيرى الاشياء التي لم يتمكن من رؤيتها وهو منخفض . وكذلك اذا وقف شخص على شاطئ بحر يرقب سفينة آتية من بعد فانه لا يرى في مبدئ الامر الا



أعاليها لتكون باقيا في هذا الوقت يكون مختفياً وراء الافق المحدد لنظر الرائي ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئاً فشيئاً الي ان تدخل في دائرة الافق فيراها بتمامها

ع(١)

انظر شكل (١)

وحيث ان ذلك يثبت بكل وضوح تحمدب سطح الارض في النقطة الموجود فيها الناظر سواء كانت في البر او في البحر ويتكرر هذا المنظر في كل نقطة من نقط سطح الارض فيكون بالبدية سطح الارض بتمامه مكوناً من عدة اجزاء محدبة وليس من الاشكال الهندسية المجسمة جسم يتكون كل سطحه من اجزاء محدبة غير الكرة فليكون الارض على شكل كرة (علم الهندسة هو الذي بواسطه يقام الدليل على هذه النظرية الاخيرة فليرجع اليه من أحب)

﴿ثالثاً﴾ - قالوا قد ثبت بالمشاهدة ان الشمس تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في شرق الارض قبل ان تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في غربها ولا يتأتى ذلك الا اذا كان سطحها محدباً

وهذا مطابق لما فطنناه من أقوال الفقهاء وأهل الباطن

﴿رابعاً﴾ - قالوا ان خسوف القمر نأى عن حجب الارض ضوء الشمس عنه وبذا يكون الظل الساقط على القمر وقت الخسوف هو ظل الارض . وبالتأمل يرى ان هذا الظل مستدير ومن ذلك استنبجوا انه لا يمكن ان يكون الظل مستديراً الا اذا كان الجسم المسقط له وهو الارض كوروى الشكل وهذا ايضا عين ما قاله كثير من علماء الاسلام في هذا الموضوع

﴿خامساً﴾ - قد علم بالتجربة انه لو طاف انسان حول الارض من المشرق أو من المغرب كما فصل

كثير من السياحين والملاحين (راجع سياحة ماجلان عند التكلم على تاريخ علم الجغرافيا) يجدانه اذا اتجه الي جهة واحدة كالشرق مثلا واستمر في طريقه على هذا الاتجاه لابد وان يصل الى النقطة التي اتدأ منها في السير بدون أن يعود راجعا . وهذا لا يتأتى الا اذا كان سطح الارض كورويا والاول لم يكن كذلك لازم عليه العودة من حيث اتى

هذا واذ قال قائل كيف يكون سطح الارض كورويا مع ان وجود كثير من الجبال والهضاب المالع يمنعها حد النهاية في الارتفاع والاعوار العميقة جدا ينافي كونها كوروية رد عليه بان هذه الجبال أو الهضاب والاعوار .هما طلع ارتفاعها وانخفاضها على النسبة لطعم جرم الارض لانهما علي انظام الكوروية ولذا سبوا الجبال بمصاريس فقرة البرتقاله حيب ان هذه التضاريس لاتخرج البرتقاله عن كونها كوروية حتى قالوا لو اتخذنا كرة من حشب قطرها ذراع مثلا ثم أثبتنا فيها أشياء بمنزلة حاورسات (ذرات صغيرة) أو شعيرات وقورا كما نلناها فانها لاتخرجها عن الكوروية وسنة الجبال والتمران الى الارض دون نسبة تلك الشعيرات الى الكرة الصناعية

وان قيل ان الارض لو كانت كرة لكان مركزها مطبقا علي مركز العالم ولو كان ذلك لكان الماء محيطا بها من كل الجوانب لان طبيعة الماء تفضي طلب المركز فيلزم ان يكون الماء محيطا بكل الارض اجابوا عن ذلك بأن العناية الالهية اقتضت اخراج جانب من الارض عن الماء بمنزلة جرائر في البحر ليكون مستقرا للحجوانات وأيضا لابتعد سيلان الماء من بعض جوانب الارض الى المواضع العائرة منها وحيث يذبحرج بعض جوانب الارض عن الماء

ومع ما تقدم انلنسي انه لا يلزم على كوروية الارض ان ياقابلنا في الجهة الاخرى من اناس وجوانات وماء وغير ذلك من الاشياء المتقلة يسقط في الفراغ لاتجاههم الى الاسفل لانهم قالوا ان جميع ما علي سطح الارض منحذب بالعناية الالهية نحو مركزها . فالاسفل للجميع هو المركز والقبعة السماوية هي الاعلي ولذا قالوا الكل يري السماء فوقه والارض تحته

هذا وانس بنجاح عليك ما قاله الامام الراي من ان الارض كوروية الشكل حيب أثبت ذلك براهين رياضية في تفهيمه المسهور في مثال كسرة لابقى معها ربة حتى قال في آخر الامر (انه لاسك في كوربا كره الامم لاتدبرله)

وليس في الراي السرور . ما يمارس ذلك فان . ساق الآيات انما هو لما شاهد والمشاهد في رأى العين كونها بسيطة . ولما كان خطاب التكليف بهاته التسمية المطهرة عاما لجميع طبقات

الناس كان خطيئتهم على اسلوب يقتدر به كل على التوصل الى قدر مدركاتهم

﴿الارض منزلة في الفراغ﴾ - قد ثبت مما تقدم ان الارض كورويه الشكل وزندك الآن علما انها ايضا منزلة في الفراغ بقدره الله تعالى لا يرتكر على شيء كما ينسب له من الامامة مثلا عن اليهود من انها محمولة على قرن نور والثور على صحرة والصخرة على حوت والحوت في بحر والبحر على الطامة وغير ذلك من الاقوال لاننا نقول لو كان ذلك حقيقيا فيلبي أي شيء تكون الطامة لاشك في انها تكون على شيء آخر أو مقطع السلسلة عند ذلك وترجع الى قدرة البارئ جل شأنه وعليه فالداعي لكثرة الوسائط مادامت القدرة هي العمالة

ويظهر ان فكرة حملها على قرن نور هي فكرة قديمة ربما تكون من رموز اليراعية الذين عبدوا النور وكثيرا من الحيوانات حتى كان أشهر الله عدهم ذو الحيل السحي اس فكأنوا يقولون ان النور يحمل الارض يقصدهون بذلك انه الوسيلة في حركتها وزرعها وعليه مدار كل المنفعة الزراعية ثم لما تقدم العهد حمل بعض الامامة قولهم هذا على حقيقة باركا الحار الذي هو ابلغ من الحقيقة فهوهم ما توهموا ناسل ذلك وشاع من قرن الى قرن ومن حيل الى حيل ولم يكف بذلك فقط بل راد عليه ما ذكر من الصخرة والحوت والماء وغيرها كما هو الشأن في رواية بل هذه الاقاصيص حتى وصل الى بعض الامامة الآن والله اعلم بالحقائق

واعلم ان كثير من السياحين طاموا حول الارض من جميع جهاتها ولم يصادفوا في طريقهم شيئا يرتكز عليه خصوصا وان جميع سطح الارض علم سريباواتهم في معظمه الملم اهلا كانت آثارنا على الانا انباء من الساكنين عند حامل الارض او بالقرب منه من عهد خلق الدنيا الى وقتنا هذا

﴿الارض ليست تامة التكوين﴾ - واعلم ايضا ان الارض ليست تامة التكوين بل هي مبطنة عند القطبين ومتفتحة عند خط الاستواء وقد ثبت ذلك بما أجراه بعض العلماء من قياس خط نصف النهار (وهو الدائرة القطبية المارة بالقطبين التي تقسم الارض الى نصفين ككرة أحدهما تشرق والآخر غروب) وقياس خط الاستواء (وهو الدائرة المنظمة التي تقسمها الى نصفين ككرة أحدهما شمال والآخر جنوب) فوجدان طول خط الاستواء يزيد عن طول خط نصف النهار بنحو سبعين ألف متر وكذا قطره يزيد عن قطره نصف النهار بنحو سبعين ألف متر ومن هذا الحساب يتبين ان الارض ليست كوروية تماما

﴿ في الارض هل هي متحركة أو ثابتة ﴾

سبق لنا القول بأن بعض المتشككين مثل ديثاغورس اليوناني كان يعلم تلامذته أن الارض تدور في الفراغ حول الشمس وقد جاء بطليموس العلقي وأطل هذا القول مقرراً أنها ثابتة وأن الشمس والافلاك تدور حولها ونحل هذا المذهب بعض علماء الاسلام الى ان ظهر كوبرنيكوس ورجع الى طريقة ديثاغورس وساع مذهبهم حتى صار المول عليه الآن

وحيث ان البراهين التي استدلو بها على حركة الارض وضلا عن كونها طيبة فانها تنطق بالعلوم الرياضية ولها احصاء يعلم اليقظة فلسها محالاً ولذا ضررنا صمحاء ذكرها عن انه لا بأس من ايراد ما قالوه في الآيات القرآنية السريعة التي طاهرها يدل على سكون الارض وما قالوه في الآيات التي طاهرها يدل على حركتها . وبالتأمل ستري أن تلك الاقوال وان لم تؤيد مذهب المتأخرين القائلين بحركة الارض فعلى الأقل لا مضره فنقول

اذا قال قائل ان قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) ينافي دوران الارض حول الشمس ويثبت بالمعكس دوران الشمس حولها قلنا لا منافاة في ذلك لانهم قالوا ان اللفظ الكريم ليس فيه انها تجري حول الارض بل الذي فيه انها تجري فقط . والقائل بالحركة انما يفتي حركتها حول الارض ولا يقول انها واقفة معطلة عن الحركة بل يثبت لها أكثر من حركة . فمن ذلك حركتها حول محورها وقد ثبتت هذه الحركة بالارصاد الفلكية وكانت قبل مجهولة لعدم وجود آلات تضيء شعاعها حتى يمكن بذلك رصد حركتها . فلما وجدت تلك الآلات مثل التلسكوب (وهي منظره تشمل على رجايات ملوطة لاضفاف شماع الشمس) وجدوا بواسطتها ان في جرم الشمس شامات تبدو من طرفها الشرقي وتقيب في طرفها الغربي ثم تظهر من طرفها الشرقي فعمل انها مع شاماتها تتم دورة واحدة حول نفسها في مدة قدرها ٢٥ يوماً و١٤ ساعة و٨ دقائق .

ومنها أيضاً انها بكافة ما يدور حولها تدور حول شيء آخر لم يعلم تعيينه الي هذا الوقت بوجه التحقيق . فقل انها تدور حول نجمة من نجوم الثريا وقيل حول نجمة من نجوم صورة النسر الطائر وقيل من صورة الجاني على ركبته . وعليه فلا نزاع في حركة الشمس غير انه لم يعلم المركز الذي تدور عليه والجهة المتجهة اليها الى اليوم على وجه التبيين .

ومعنى قوله تعالى (لمستقر لها) أي الي وقت استقرارها وذلك عند فناء العالم واللامها

بمعنى الى كما في قوله سبحانه وتعالى (كل يجري لاجل مسمى) أى الى أجل . وان جعل جريها بمعنى حركتها على محورها فيكون المستقر بمعنى المكان الذى هي فيه أى تدور فى مكانها . وعليه فاللام فى قوله لمستقر لها بمعنى فى كما فى قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) أى فى يوم القيامة وقوله تعالى (لا يحلها لوقتها الا هو) أى فى وقتها وقوله (بالتى قدمت لحياتى) أى فى حياتى وقولهم (مضى لسبيله) أى فى سبيله

وان قيل ان قوله تعالى فى دلائل قدرته ووحدانيته (والتي فى الارض رواسى ان تميد بكم) يعطى ما قيل من سير الارض . فالجواب ان تميد بمعنى تنزل وضطرب يقال ماد السراب يميد اذا اضطرب والقائل بالحركة لا يقول انها فى اثناء سيرها مرتجة مضطربة حتى يرد عليه بهذه الآية بل يقول انها تسير فى غاية الانظام ولا شك ان فى سير مثل هذا الحسم العظيم على هذا النظام الباهر والترتيب العاقل من الدلالة على كمال قدرة الصانع وعظمته واحديته ما لا يخفى ولا ينكر على ان قوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جامدة) وهي ترمى من السحاب صنع الله الذى اتقن كل شئ) طاهره يدل على حركة الارض وعلى كمال قدرة الصانع جل شأنه ولذا قال صنع الله الذى اتقن كل شئ . فلو كان النرض من هذه الآية الشريفة انها ترمى من السحاب يعني فى يوم القيامة كما قاله بعض المفسرين لما أعقبه الله بقوله صنع الله الذى اتقن كل شئ . مبراً باتقان الصانع الذى لا يكون متقناً الا بعد تمام صنعه أى فى الماضى لافى المستقبل كما زعموا بل كان يقول سبحانه فمر الله الذى يبد كل شئ

فمن ذلك نتج ان الآية الشريفة صريحة فى تحريك الجبال التى هى مص احزاء الارض ومن الآيات المشيرة الى حركة الارض قوله تعالى (وكل فى فلك يسبحون) لان التنوين فى كل شئ عن المضاف اليه أى كلهم كما قال الكشاف . وعليه فالضمير فى كلهم عائد على جميع الكواكب السابحة فى الحلاء وان لم يتقدم الآية غير ذكر الشمس والقمر وغير خاف ان الارض كوكب ثبت انزاله فى الفراغ فله فلك أى مدار يسبح فيه كبقية الكواكب

ومنها قوله تعالى (والشمس وضحاها والقمر اذا دابلا والنهار اذا جلاها والليل اذا يشها) فحمل النهار الذى هو مقابلة وجه الارض للشمس مجلياً لها والليل الذى هو الظلمة الاصلية للارض منسجماً لها فاسند فاعلية ذلك لتبر الشمس بل لقاعل آخر وهو الليل والنهار اللذان هما من آثار الارض واذا كان هذا ثابتاً فإيدل من الآيات على طلوع الشمس وغروبها وغير ذلك يمكن تأويله

بأنه من غلط الحس ليس الا حيث يكذب الحس فيرى الصغير كبيرا وعكسه ويرى النقطه خطا ودائرة كما في نقطه المطر الممتدة من السماء الى الارض والنقطه على الرمح التي تدور سرّاً وكما اذا غمز الانسان عينه ورأى القمر متلاقه يراه اثنين وكما اذا رأى النار الصغيرة على بعد كبيرة والشمس عند الشروق والغروب أكبر مما هي عند الزوال والغبة في الماء كالكمثرى وهكذا وما أحسن قول أبي العلاء المعري

والنجم تستعمر الاصار رؤيته • والذنب للطرف لا للنجم في الصنر

وقال الحماحي

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها • وانما هو فيما يزعم البصر

وقال البوصيري

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد • وينكر المم طعم الماء من سقم

﴿نقطة﴾

لا يذب عن فكر التأمل بعد ما تقدم ان دوران الارض أمر ممكن والله تعالى قادر على كل الممكنات وقد قال بهذه الحركة كثير من علماء الاسلام كالعلامة عصف الدين عبد الرحمن بن أحمد السابق ذكره في كتابه الموسوم بالمواقف وجرى معه عليها شارحه العلامة السيد الشريف على ابن محمد الجرجاني وهذه عبارة المتن مع سئ من الشرح. قال في الموقف الرابع (وقيل انها) يعني الارض (تدور على) مركز نفسها من المغرب الى المشرق خلاف الحركة اليومية للفلك التي اعتقدها الجمهور (والحركة اليومية لا توجد وانما تخيل بحركة الارض اذ يتبدل الوضع من الملك) بالقياس اليها (دور احزاء الارض) اذ لا يتغير الوضع بينما وبينها فانا على جزء معين منها فاذا تحركت من المغرب الى المشرق ظهر علينا من جانب المشرق كواكب كانت مخفية عنا بمحبة الارض وخفي عنا بمحبة ثباتها من جانب المغرب كواكب كانت ظاهرة علينا (فيظن ان الارض ساكنة والمتحرك هو الفلك) وليس كذلك (بل ليس ثمت فلك اطلس وذلك كراكب السفينة يرى السفينة ساكنة مع حركتها حيث لا تبدل وضع اجزائها منه والشط متحركاً مع سكونه حيث يتبدل وضعه مع ظن انه ساكن وكذلك يرى القمر ساكناً الى جهة النجم حين يسير النجم اليه وغيره من أمثلة قدمناها في غلط الحس) الى آخر ما قال

﴿ حركة الأرض ﴾

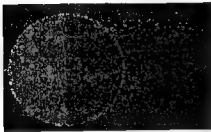
مما مر ذكره قد علمت أنها المتأمل أن آراء علماء الهيئة الآن مجمعة على كوروية الأرض وانزاعها في الفراغ وعدم ارتكازها على شيء غير قدرة الله تعالى أسلاؤه وأنها هي التي تدور حول الشمس لا الشمس حولها كما هو ظاهر لنا وزادوا على ذلك أن لها نوعين من الحركة تمثلهما في آن واحد حركة حول نفسها وهي المسماة بالحركة اليومية وحركة حول الشمس وهي المسماة بالحركة السنوية في الحركة اليومية

قالوا إن الحركة اليومية هي عبارة عن دوران الأرض حول نفسها من المغرب إلى المشرق



(شكل ٢)
دوران الأرض من المغرب إلى المشرق

في مدة أربع وعشرين ساعة مرة واحدة وإن مشاهدتنا لتحرك الشمس والكواكب حول أرضنا ما هو إلا في الظاهر فقط وانما هو ناشئ من حركة الأرض. ويأية قالوا إن الأرض يدور لها حول نفسها تجعل كل نقطة من قسط سطحها مثل قطع أ. ب. ج. د. (شكل ٢) تمر على التتابع أمام الشمس أو القمر أو أي كوكب من الكواكب فيتخيل لنا أن الكواكب هي التي تنتقل في السماء فتشرق وتغرب كما يقال مع أننا نحن الذين نتنقل بانفعال الأرض فنرى الكواكب أولا جهة المشرق و



(شكل ٣)
تتابع الليل والنهار

الصباح في قطب (شكل ٣) ثم نراها أمامنا (أي فوقنا) في وقت الظهر أي في نقطة أ ثم نشاهدها تغرب في المساء أي في نقطة د (انظر شكل ٣)

وقد قالوا إن من هذه الحركة يتولد تتابع الليل والنهار. لأن الشمس لا تضيء إلا النصف المقابل لها من الأرض فقط فيكون عند أهل هذا النصف نهار وعند أهل النصف الآخر ليل وهكذا (شكل ٣) ويختلف النهار والليل في الطول والقصر في جميع قسط الأرض الاعتدال الاستواء فإن الليل فيه مساو للنهار على الدوام وسنأتي على سبب ذلك عند التكلم على كيفية تكوين القصور في الحركة السنوية

وأما الحركة السنوية وهي المسماة عند علماء الهيئة بالحركة الانتقالية فهي عبارة عن دوران الأرض حول الشمس من المغرب إلى المشرق أيضا في مدة سنة كاملة وهي عبارة عن ٣٦٥ يوما و ٥ ساعات



(شكل ٤)
انتقال الأرض حول الشمس

و ٤٨٠ دقيقة و ٥٠ ثانية أى ٣٦٥ يومًا و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة (انظر شكل ٤)
وهذه المدة هي المبرعها بالسنة الشمسية وتقطع الأرض في اليوم الواحد أثناء حركتها السنوية ما يزيد عن نصف مليون من الفاص
وقد قالوا إن هذه الحركة تولد تآقيب الفصول الأربع وهي
الربيع والصيف والخريف والشتاء :

﴿ في الفصول الأربع وطول الليل والنهار وقصرهما ﴾

إن الأرض أثناء دوراتها حول الشمس تكون نارية على منها وتارة أسفل منها وتارة في مساواتها
وذلك بالنسبة لنجم معلوم
ويترتب على أوضاع الأرض هذه عدم تساوى الليل والنهار واختلاف درجة الحرارة في أوقات
مختلفة من السنة

ولاجل أن نفهم جيدًا كيفية تكون الفصول وطول النهار والليل وقصرها يلزمك أن تعرف :

أولاً - أن الأرض تدور حول نفسها من المغرب إلى المشرق

ثانياً - أنها تدور حول الشمس من المغرب إلى المشرق أيضاً في نفس الاتجاه الذي تتجه فيه حول نفسها

ثالثاً - أن الشمس لبعدها الشاسع عنا يمكن اعتبار الأشعة الساقطة منها موازية لبعضها

رابعاً - أن الأشعة التي تسقط عمودية تحدث حرارة أكثر من الأشعة التي تسقط مائلة

ولاجل أن يكون لديك فكرة صحيحة عن مستوى المدار (وهو الدائرة المظلمة التي تقطعها

الأرض حول الشمس أثناء حركتها السنوية) فأسهل طريقة هي أن تتصور أننا انتقلنا إلى نجم

في الفراغ أعلى من الشمس والأرض مما (انظر شكل ٥) ثم ننظر من هذا المرصد ما يحصل فالذي نراه

حينئذ أن الأرض أثناء دوراتها حول الشمس لا تبقى دائماً على مسافة واحدة من النجم وإنما وهي

في الوضع مرة تكون قد اقتربت من ذلك النجم وبمدته أشهر قد ابتعدت عنه حيث تكون

في الوضع مرة دراسة بهذه الكيفية خطأ منحنيا وهو بـ ما لا في الفراغ

ولو فرضنا أن الأرض على الدوام تبقى على بعد واحد من النجم المذكور بحيث لا تقترب ولا تبتعد

عنه فيثبت يكون أثر سيرها في السماء هو المنحنى ١١ الذي يكون مع المنحنى بـ ب زواياه

مقدارها ٢٣ درجة ونصف تقريبا وبالضبط ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة (شكل ٥)



شكل ٥

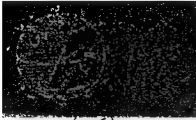
مستوي المدار ماثل على مستوى خط الاستواء بقدر
٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة

ولوفرض الآن ان الارض هي في الوضع نمرة ٢
فيحيث ان المستوى المدار بخط الاستواء الارضى خ ح
ينطبق على المستوى الوهمي ١ فيتنتج من هذا ان مستوى
خط الاستواء يكون مع مستوى مدار الارض زاوية
مقدارها ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة وان هذا الميل واحد في
الاضلاع الثلاثة الاخرى نمرة ٣ و ٤ بسبب ان محور
الارض يتحرك بالتوازي لنفسه. وعليه يمكن القول
بان مستوى مدار الارض ماثل على مستوى خط
الاستواء الارضي بقدر ٢٣ درجة ونصف تقريبا

وحيث ان تكون الارض في اثناء حركتها السنوية في أربعة اوضاع متميزة عن بعضها فتكون
في فصل الشتاء فوق الشمس بقدر ٢٣ درجة ونصف وهي الوضع نمرة ١ وفي فصل الربيع أي في
الوضع نمرة ٢ تكون في مساواتها تماما وفي فصل الصيف أي في الوضع نمرة ٣ تكون في أسفلها
بقدر ٢٣ درجة ونصف وفي فصل الخريف أي في الوضع نمرة ٤ ترتفع حتي تصير في مساواتها ثم
ترتفع وتنخفض اثناء سيرها من صمود الي هبوط وبالعكس مارة في الاوضاع السالفة الذكر
وهذه الاوضاع المختلفة تحدث حتما تثيرا كبيرا في درجة الحرارة الساقطة على اجزاء الارض
ومن هنا نتجت الفصول الاربعة المذكورة وهي الشتاء والربيع والصيف والخريف

فصل الشتاء - يكون الفصل شتاء عند ما تكون الارض في الوضع نمرة ١ (شكل ٥)
أي عند ما تكون على بعد قدره ٢٣ درجة ونصف من شمال مستوى الخط الاستوائي في هذا الوضع
تضي الشمس جنوب الارض وينتشر ضوءها في نصف الكرة ا ب (شكل ٦) لناية نقطة ب التي
على بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الجنوبي من الجهة الاخرى ولكنه يقف عند نقطة ا التي هي على
بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الشمالي من هذه الجهة

ولتكلم الآن على الزمن الذي تمكته في الجزء المضي كل نقطة من النقط ا. ب فنقول
اما النقطة ا التي هي عبارة عن نقطة من خط الاستواء فنظر السكونها تقطع في الجزء المضي نصف



(شكل ٦)

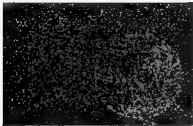
فصل الشتاء الشمس تضيء الأرض من الجنوب

قوسا كبيرا وعليه فتكون البلاد التي على هذه الدائرة ليها أطول من نهارها وكلما كانت البلاد في شمال النقطة المذكورة كلما قصر النهار وطال الليل وأما البلاد التي بين نقطة ϵ والقطب الشمالي فيكون ليها ستة شهور تقريباً حتى تتغير الأرض عن موضعها

وهذه الحالة تحصل أيضاً في نصف الكرة الجنوبي ولكنها متعكسة بمعنى أن نقطة ϵ مثلاً يكون فيها النهار أطول من الليل بعكس ما كان في نقطة ϕ ولذا امتدت عن خط الاستواء جنوباً كلما طال النهار وقصر الليل . وأما البلاد التي بين القطب الجنوبي ونقطة β يكون نهارها ستة شهور حتى تتغير الأرض عن موضعها . وبما تقدم يمكنك بسهولة أن تفهم أن الحرارة التي تكون على سطح الأرض متعلقة بطول النهار وقصره إذ بينا يكون سكان نصف الكرة الشمالي في فصل الشتاء يكون أهل النصف الجنوبي في الصيف والعكس

وحينما تكون الأرض في الوضع ثمرة ١ يقال إنها في الانقلاب الشتوي الذي يتبدى في يوم ٢٢ ديسمبر

﴿ فصل الصيف ﴾ - يكون الفصل صيفاً عند ما تكون الأرض في الوضع ثمرة ٣ (شكل ٥).



(شكل ٧)

فصل الصيف - الشمس تضيء الأرض من الشمال.

حيث فيه تسقط أشعة الشمس على الأرض من أعلى إلى أسفل
أي من جهة الشمال (انظر شكل ٧)

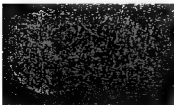
والنظرية التي ذكرناها بشأن فصل الشتاء يمكنك بسهولة تطبيقها على وضع الأرض بالنسبة للشمس وحيث لا ضرورة لإعادة

وحينما تكون الأرض في الوضع ثمرة ٣ يقال إنها في الانقلاب الصيفي الذي يتبدى من ٢٢ يونيو

﴿ فصل الربيع ﴾ - لا يمكن للأرض أن تمر من الوضع ثمرة ١

إلى الوضع ثمرة ٣ (شكل ٥) إلا بعد أن تمر في الوضع ثمرة ٢ أعني

عند ما تكون في مساواة الشمس . ومن الشكل (٨) يرى بسهولة أن



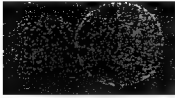
(شكل ٨)

فصل الربيع - الشمس تضيء الأرض من اليمين

كلا القطبين مضيء في آن واحد وإن جميع تقطع سطح الأرض

يمتد فيها ضوء الشمس زوايا تقدر ما يكمل الظلام أو بعبارة أخرى ان جميع تلك النقط يكون النهار فيها اثنتى عشرة ساعة بالليل كذلك

وعندما تكون الارض في الوضع غرة ٢ يقال انها في الاعتدال الربيعى الذى يتبدى في ٢١ مارس تقريبا



﴿فصل الخريف﴾ - لا يمكن للارض أن تمر من الوضع غرة ٣ الى الوضع غرة ١ الا بعد ان تمر في الوضع غرة ٤ (شكل ٥) حيث تكون فيه في مسارة الشمس كما حصل في فصل

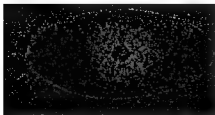
الربيع وفيه يتساوى الليل والنهار في كل قطب الارض كما تقدم فصل الخريف - الشمس تضيء الارض من الامام وحينما تكون في هذا الوضع يقال انها في الاعتدال الخريفى الذى يتبدى في ٢١ سبتمبر تقريبا

﴿تنبيه﴾ - هذا ولا يظن انه بسبب انتقال الارض من موضع الى آخر يتغير البعد بينها وبين القطب السماوى الذى يوجد قريبا من النجمة القطبية لانه وان كان هذا البعد يتغير في الحقيقة الا ان تغيره غير محسوس بالنسبة لظلم المسافة بين الارض في اوضاعها المختلفة وبين تلك النجمة ولذا اعتبروا القطب السماوى لهذا السبب ثابتا لا يتغير

﴿في الشمس﴾

الشمس هي الكوكب السماوى الذى يضيء علينا نهارا بأشتمه ولبلا بواسطة القمر وهي أكبر من الارض بنحو مليون وثماتة ألف مرة ولكنها ترى قرصها صغيرا بسبب عظم بعدها عنا لأن ضوءها يقطع ٧٥٠٠٠ فرسخ تقريبا في الثانية الواحدة ويصل اليها في ٨ دقائق و١٨ ثانية فيكون بعد الشمس عن الارض بقدر ٣٧ مليوناً من الفراسخ تقريبا وللشمس حركتان حركة رجوية حول نفسها تتمها في مدة ٢٥ يوما و١٤ ساعة و٨ دقائق وحركة انتقالية حول شئ لم نعلم لميته الآن على وجه التحقيق كما تقدم

﴿في القمر﴾



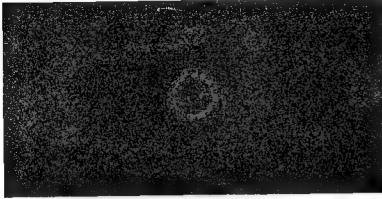
القمر هو كوكب تابع لسيار الارض يدور حولها (شكل ١٠) وهو ممتلئ الا أنه يضيء علينا بالليل بواسطة انعكاس أشعة الشمس عليه وهو أصغر من الارض

بنحو ٤٩ مرة وأقرب اليها من الشمس بمقدار ٤٠٠ مرة

﴿٤ م للنخبة﴾

(شكل ١٠)
حركة القمر حول الارض

لان بعده عننا يمكن الا بقدر ٩٥٠٠٠ فرسخ تقريبا ولذا نرى قرصه كبيرا مثل قرص الشمس تقريبا مع كونه اقل جرما منها بكثير. وله ثلاث حركات يتمها في آن واحد وهي: (١) حركة دورانه حول الارض في مدة ٢٧ يوما و ٨



شمال القمر مع الارض حول الشمس

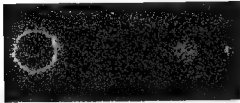
ساعات تقريبا. (٢) وحركة دورانه حول نفسه بحيث اننا لانرى من سطحه الوجة واحد على الدوام وأما الوجه الآخر فاننا لانراه أبدا (٣) وحركة انتقاله مع الارض حول الشمس (شكل ١١)

واعلم ان القمر بعد ان يتم دورته حول الارض في المدة المذكورة تكون الارض قد انتقلت من مكانها ولكي يعود الي وضعه الاول أى بينها وبين الشمس تلزمه مدة يومين و ٤ ساعات تقريبا و مجموع هاتين المديتين ٢٩ يوما ونصفا تقريبا وهي المبرع عنها بالشهر القمري. ويان ذلك ان الشهر القمري يتبدى حينما يكون القمر بين



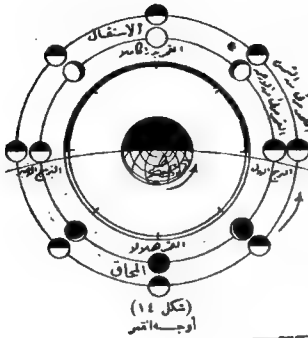
(شكل ١٢)
القمر ملا

الشمس والارض وعند ذلك يكون جزؤه المضيء هو المقابل للشمس ولا نرى منه الاجزاء المغم وقوسا صغيرا من الحد الفاصل بين الجزء المضيء والجزء المغم وفي هذه الحالة يقال له الهلال. (شكل ١٣) وعند ما يقطع نصف مداره يكون قد انتقل الى الجهة الاخرى من الارض ويكون وجهه المقابل لنا مضيئا بأجمه فيقال له البدر (ش ١٣)



(ش ١٣)
القمر بدرا

وبعد مرور سبعة أيام من أول الشهر يكون قد قطع القمر ربع مداره فيقال انه في التربع الاول وحيث يكون الجزء المضيء منه نصفه كما انه بعد البدر بسبعة أيام يكون قد قطع ثلاثة أرباع مداره فيقال انه في التربع الاخير وحيث يكون الجزء المغم منه نصفه وحيث علمت ان الشهر القمري هو كما ذكرنا فالسنة القمرية عبارة عن دوران القمر حول

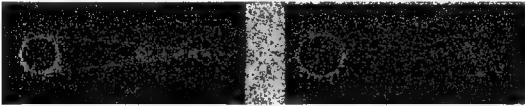


الارض اثنتى عشرة مرة أثنى في مدة ٣٥ يوما
وربما قريبا (شكل ١٤)

وعلى العموم فانقسام الزمن الى سنين وشهور
أفرنكية ناشئ عن دوران الارض حول الشمس
لما انقسامه الى سنين وشهور وعمرية ناشئ عن
دوران القمر حول الارض وانقسام السنة الى
أيام ناشئ عن دوران الارض حول نفسها

في الكسوف والخسوف

تكسف الشمس عند توسط القمر تماما بينها وبين الارض فيحجب ضوءها عن الجبهة المقابلة



(شكل ١٦)
خسوف القمر الكلي

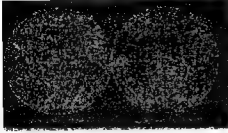
(شكل ١٥)
كسوف الشمس الجزئي

لها من سطح الارض (شكل ١٥) ويكون الكسوف كليا اوجزئيا بحسب ما يكون احتجاب الضوء كليا أو
جزئيا. ويخسف القمر عند توسط الارض تماما بينه وبين الشمس فتحجب ظل الشمس عنه وترسل ظلها
عليه فتشم قرصه ويكون الخسوف كليا (شكل ١٦) اوجزئيا بحسب ما يكون قرصه ممّا كله اوجزئيته

في الخطوط والدوائر الارضية

الخط الوهمي الذي تدور عليه الارض أثناء حركتها اليومية يسمى المحور الارضي ونهايتا هذا
الخط (أي نقطتا عقابله بـ سطح الارض) تسميان بالقطبين. فطرفه الشمالي أعنى المتجه نحو النجمة القطبية
يسمى القطب الشمالي وطرفه الآخر يسمى القطب الجنوبي
وقد توهم الجغرافيون لتسهيل تعيين مواقع البلاد على سطح الارض عدة دوائر مرسومة عليه

بعضها صغير أى لا يمر مستواه بمركز الكرة يسمى المتوازيات وبعضها عظيم أى يمر مستواه بمركزها يسمى خط الاستواء وخطوط الزوال



فخط الاستواء هو دائرة عظيمة وهمية تقسم الكرة الأرضية إلى قسمين متساويين أحدهما شمال والآخر جنوبي

وسمي بخط الاستواء لتساوى الليل والنهار فيه في

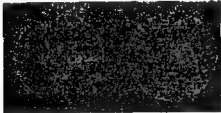
جميع أيام السنة

(شكل ١٧)

البلاد التي يخترقها خط الاستواء

يخترق خط الاستواء شمال أمريكا الجنوبية والمحيط الأطلنطي وإفريقيا والمحيط الهندي والجزائر العظيمة بالاقابوسية والمحيط الهندي (شكل ١٧)

والتوازيات هي دوائر صغيرة وهمية مرسومة على سطح الأرض بالتوازي لخط الاستواء وهي



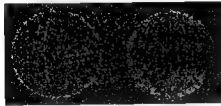
(شكل ١٨)

للتوازيات

البلاد بخطوط العرض لانه بواسطتها تعرف عروض البلاد أى بعدها عن خط الاستواء شمالا وجنوبا وهي تصغر كلما قربت من أحد القطبين

وخطوط الزوال هي دوائر عظيمة وهمية أيضا تمر

بالقطبين وتقطع خط الاستواء بالتعامد عليه ويقسم كل منها الكرة إلى قسمين متساويين أحدهما



(شكل ١٩)

خطوط الزوال

شرق والآخر غربي وهذه الدوائر هي المعروفة بخطوط الطول لانه بواسطتها تعرف أطوال البلاد أى بعدها عن خط الزوال المشير منشأ أي مبدأ لخطوط الزوال الأخرى

وتسميت هذه الدوائر بخطوط زوال لان جميع البلاد التي على أى خط منها يكون فيها الزوال أي الظهر في آن واحد

وأما خط زوال المنشأ فهو عبارة عن أحد خطوط الزوال وأما يعتبر منشأ بالنسبة لأمم من الأمم على حسب اختياره له وقد كانت جميع الأمم في الأزمان السالفة متخذة خط زوال منشأ واحد وهو الخط الباربيجزيرة الحديداحدي جزائر كناره (الخالدات) في المحيط الأطلنطي غرب إفريقيا ولكن الآن قد اتخذت كل أمة خط زوال خاص بها اعتبرته منشأ لجميع خطوطها فاعتبرت فرنسا مثلا الخط الباربيصدخانة باريس وانجلترا الخط الباربيصدخانة جرينوتش بالقرب من لوندون

والمنايا الخط المار بـيرلين ومصر الخط المار بأكبر إهرام الجيزة وهكذا

﴿ في كيفية تعيين مواقع البلاد ﴾

لأجل تعيين موقع أى بلد يلزم معرفة طوله وعرضه (شكل ٢٠)



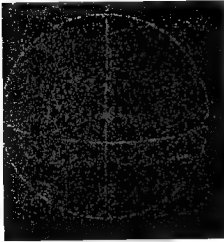
للول البلد عبارة عن عدد الدرجات التى بين خط زواله (أى خط الطول المار به)

وخط الزوال المتبر منشأ . وتمد هذه الدرجات على خط الاستواء

وعرض البلد عبارة عن عدد الدرجات التى بين خط العرض المار به وخط

الاستواء وتمد هذه الدرجات على خط الزوال المار بالبلد المار بمعرفة موقعه

وحيث ان خطوط الزوال وخط الاستواء هي عبارة عن دوائر ومعلوم ان الدائرة تنقسم كيفية تعيين موقع المكان (شكل ٢٠)



(شكل ٢١)
خطوط الزوال ومدى خط زوال المنشأ

الى ٣٦٠ درجة فيكون عدد التقاسيم التى على كل منها هو ٣٦٠

درجة. الا ان هذه التقاسيم لا تمد على تلك الخطوط من صفر

الى ٣٦٠ لان خط الاستواء ينقسم بخط زوال المنشأ الى قسمين

متساويين أحدهما فى شرقه والاخر فى غربيه كما تقدم . وعليه

تكون درجات تقاسيمه إما شرقية وإما غربية وتسمى من

صفر الى ١٨٠ شرق خط زوال المنشأ ومن صفر الى ١٨٠

فى غربيه ويكون حيث خط الزوال المار بدرجة ١٨٠

لا شرقيا ولا غربيا بل هو عبارة عن النصف الآخر المقابل

لخط زوال المنشأ من الجهة الاخرى (شكل ٢١)

وكذلك ينقسم كل خط من خطوط الزوال بواسطة خط الاستو

والقطبين الى اربعة اقسام متساوية كل اثنين منها يتدنا

من خط الاستواء وينتهيان بالقطبين احدهما بالقطب الشمالي

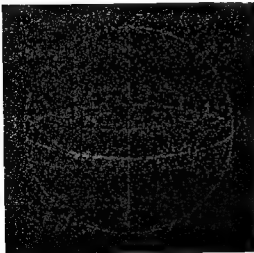
والآخر بالقطب الجنوبي وحيث تكون درجات العرض ا

شمالية أى فوق خط الاستواء اوجزوية أى تحته وتمد على

خطوط الزوال من صفر الى ٩٠ درجة فقط (شكل ٢٢)

وتنقسم كل درجة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية والثانية

الى ٦٠ مائة والثالثة الى ٦٠ رابعة وهكذا



(شكل ٢٣)
خطوط العرض ومدى خط الاستواء

﴿ في فرق الساعات بالنسبة لبلدين على خطي زوال مختلفين ﴾

تقدم ان كل البلاد التي على خط زوال واحد يكون وقت الظهر فيها متحدا وبذا تكون الساعات فيها واحدة في كل وقت بخلاف البلاد التي على خطوط زوال مختلفة فتختلف ساعاتها اى لا يكون الظهر فيها متحدا الوقت وذلك لان الشمس في حركتها الظاهرية تقطع الثلاثمائة والستين درجة من خط الاستواء في مدة اربع وعشرين ساعة فيكون ما تقطعه في الساعة الواحدة هو ١٥ درجة وتقطع الدرجة في اربع دقائق . وحيث لما يكون الظهر تماما في البلاد المار بها خط زوال المنشأ تكون قد مضت ساعة واحدة بعد الظهر على بعد ١٥ درجة في شرقه ويبقى على الظهر ساعة واحدة في البلد الذي على بعد ١٥ درجة في غربه وهكذا

وعلى العموم فالرق بين ساعات بلدين مختلفين في خط الزوال يساوي عدد درجات بعدهما من بعض مضروبا في اربع دقائق . وبعد اى بلدين عن بعضهما يساوى الفرق بين عدد ساعاتهما مقسوما على اربع دقائق .



مبنى المدارين والدائرتين القطبيتين والمناطق

اشهر الدوائر المتوازية هي المداران والدائرتان القطبيتان

فالمداران هما عبارة عن دائرتين موازيتين لخط الاستواء متباعدتين عنه بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا احدهما في شماله وتسمى مدار السرطان والآخرى في جنوبه وتسمى مدار الجدي . فمدار السرطان يدل على آخر نقطة من نصف الكرة الشمالي تسقط عليها أشعة الشمس عمودية في فصل الصيف . ومدار الجدي يدل على آخر نقطة من نصف الكرة الجنوبي تسقط عليها أشعة الشمس عمودية في فصل الشتاء

اما الدائرتان القطبيتان فهما عبارة عن دائرتين متوازيتين تبعد كل منهما عن القطبين بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا وتسمى احدهما الدائرة القطبية الشمالية والآخرى الدائرة القطبية الجنوبية وهاتان الدائرتان تدلان على خطي العرض اللذين تمكث فيهما الشمس أكثر من يوم بدون ان تتيب في زمن الصيف وأكثر من يوم بدون أن تشرق في زمن الشتاء وأما في جهات القطبين فيمكن الليل تقريبا ستة شهور والنهار كذلك وبذا لا يكون هناك الا يوم واحد في السنة تها ستة أشهر وليله كذلك



رسم ١٢٢
للمناطق الخمس الأرضية

وينقسم سطح الأرض بواسطة المدارين والدائرتين القطبيتين (ش ٢٣) إلى خمسة أقسام تتركب من المناطق وهي:

أولاً - المنطقة الحارة وهي عبارة عن الجزء المنحصر من سطح الأرض بين المدارين وتسمها خط الاستواء إلى قسمين متساويين

ثانياً - المنطقة المعتدلة الشمالية وهي الجزء المنحصر من سطح الأرض بين مدار السرطان والدائرة القطبية الشمالية

ثالثاً - المنطقة المعتدلة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين مدار الجدي والدائرة القطبية الجنوبية :

وأبداً - المنطقة المتجمدة الشمالية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الشمالية والقطب الشمالي
خامساً - المنطقة المتجمدة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الجنوبية والقطب الجنوبي

نتيجة عما تقدم بعبارة تناسب عقول الناشئين

تعريف علم الجغرافيا وأقسامه وفائده

علم الجغرافيا هو العلم الذي به يعرف سطح الأرض وما عليه من بحار وجبال ومدن وسكان وحكومات وما شابه ذلك

لفظ جغرافيا مركب من كلمتين يونانيتين معناهما وصف الأرض ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الأقاليم
وينقسم إلى أقسام كثيرة كل منها علم مستقل بذاته أشهرها الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا السياسية والجغرافيا الاقتصادية

فالجغرافيا الطبيعية يبحث فيها عن وصف سطح الأرض على ما هو عليه من أصل خلقه الباري جل وعلا كالتكلم على الجبال والأنهار والبحار وغير ذلك

والجغرافيا السياسية يبحث فيها عن وصف ما على هذا السطح من سكان ومدن وممالك وحكومات وما أشبه ذلك

والجغرافية الاقتصادية بحث فيها عن حاصلات البلاد من حيوانات ونباتات ومعادن وثروة كل امة وزراعتها وتجارتها وصناعاتها وما يتعلق بذلك

وفائدة علم الجغرافيا انه يتوصل الانسان بواسطته الى معرفة اجزاء سطح الارض ومواقع البلاد وماها بالاساس المعصها وكذلك احوال الامم وحكوماتهم وعواظهم ولقائهم وعقائدهم ومما عليه من العلوم والمعارف وحاصلات بلادهم وصنائعهم وتجارتهم وغير ذلك وبالاختصار فعلى معرفة هذا العلم مدار ترقية الجنس البشرى توسيع دائرة الثروة العامة ومدن نطاق التجارة ولتيجاد اسباب التعارف والتآلف بين افراد الجنس الانساني

ثم رفته حينئذ ضرورة لكل انسان كما يرى حيث به نعرف الارض التي نعيش على سطحها والا كان جهلها عارا كبيرا وذنبا عظيما

الارض كبرة جدا بالنسبة اليها حتى ان نظرا منها امتد لا يتأتى له ان يرى غير جزء صغير من سطحها وذلك لان باقيه يحجبه عن اعينا ما يسمى بالافق

الافق عبارة عن الدائرة التي تحدد نظر الرائي من جميع الجهات بحيث يظهر له ان السماء منطبقه على الارض فلا يتوهم حينئذ ان دائرة الافق هي نهاية الارض لاننا لو اتقلنا من مكان الى آخر نجد ان الافق معنا حيث وجدنا واننا على الدوام نشغل مركزه

— — — — —

﴿ استلذات نظرك ﴾ — على المدرس ان يصل قلامه فوائدهم علم الجغرافيا تفصيلا كافيا بطريقة سهلة التناول حتى تولد ذلك الرعدة الشديدة عندهم في دراسته ليكون اشتغالهم به قد جاء بالثمرة المطلوبة منه وان يبين لهم بطريقة تناسب عقولهم ماهو الافق وانه محدود في المدن والبلاد الجبلية بسبب وجود المنازل والجبال وانه منسج في الدهول والصحار وانه كلما ارتفع الانسان عن الارض كلما اتسعت دائرة الافق فتكشف له اشياء ما كان يراها من قبل وهو محجص واه يوجد حافة دائرة الافق اشياء اخرى لم يتمكن من رؤيتها وضرب ذلك امثالا كثيرة كما اذا وقف انسان عند اهرام الجيزة مثلا فانه مهما امتد نظره لا يمكنه ان يرى الا لقاية القاطر الحيرة مع انه لو ارتفع على قمة الهرم يري لمائة بها

﴿ اسئلة وتربينات شفوية ﴾

ما هو علم الجغرافيا — هل لغنا حرا او عربي الاصل — ما سمع عدد العرب — ما قسامه — ما تعريف كل منها — ما فائده — لماذا تعلمه — هل الجاهل بهذا العلم كالعلم به — لماذا — هل يمكنك ان ترى سطح الارض تمامه بطرك — ما السبب في عدم امكان ذلك — ماهو الافق — هل الافق هو نهاية الارض — لماذا لم يكن الافق نهاية الارض — ماذا يوجد خلف الافق — اذا كنت أنت على الارض و شخص واقف على ماذنة أو على جبل عال ايكا يري أكثر من الآخر — وما سبب ذلك

﴿شكل الارض وانزالها في الفراغ﴾

الارض مستديرة على شكل كرة عظيمة وأما كونها في نظرنا مسطحة . فذلك لاننا لا نرى من سطحها الا جزأ صغيرا جدا بالنسبة لها . ومن الأدلة على كورتها ما يأتي
اولا - السياحات والاسفار العديدة التي قام بها السياحون على سطح الارض . فقد شوهد ان الانسان اذا خرج من مكان مستقبلا جهة واحدة كالشرق مثلاً فإنه ينتهي في سفره الى المكان الذي ابتدأ منه في السير بدون ان يعود راجعا - وما ذلك الا لكون السطح الذي مشى عليه مستديرا كالبرقالة والاولو كان مسطحا لما تيسر له الرجوع مطلقا الى المكان الذي خرج منه - ويمكن عمل هذه السياحات في أيامنا هذه في اقل من ثلاثة اشهر (في ١٩٦٠ يوما) كما ستري

ثانيا - ظهور اعالي الاشياء البعيدة قبل اسافلها كما اذا وقف شخص على شاطئ بحر يرب سفينه آتية من بعد فإنه لا يرى في مبدأ الامر الا اعاليها لكون باقيا في هذا الوقت يكون مخفيا وراء الافق ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئا فشيئا الى ان تدخل في دائرة الافق فيراها بتمامها (انظر شكل ١ صحيفة ١٥)

ثالثا - ان الارض لو كانت مسطحة لما كانت السماء ترى للناظر كأنها منطبقة عليها ولما وقف الناظر عند حد محدود (دائرة الافق) خصوصا اذا كان الناظر فوق جبل عال او على ظهر سفينة في بحر حيث لاشئ يمنع نظره من الامتداد

والارض ليست محمولة على شئ كما ظن العامة بل منزل في الفراغ يدبر الله جل شأنه . ولا يتوهم انها بسبب انزالها في الفراغ تسقط في الفضاء لان الله سبحانه وتعالى قد جعل في الكواكب قوة تجذب بها الارض اليها كما يجذب المغناطيس الحديد

(تنبيه للمعلم) - يجب تفهيم التلاميذ العمل كوروية الارض كأن يأخذ برقالة في يده ويستعين بها على تفهيمهم الادلة المذكورة ويستحضر معه قطعة من حجر المغناطيس حتى يهيموا كيف يجذب الحديد وينبه لهم ذلك يجذب الكواكب للارض

(السئلة وعمر ثبات شفوية)

ما شكل الارض - لم رآها مسطحة - اذكر معنى الادلة على كورتها - لو كانت الارض مسطحة وخرج مسافر من أي بلد متجها الى جهة واحدة ما ين يصل ولو كانت كوروية ما ين يصل - هل يمكن

الطوائف حول الارض - وفي كم من الزمن - لماذا يقول العامة ان الارض مسطحة وهل هم مصيرون
وماسد - ملاسب في كون الانسان يرى اعالى الاشياء البعيدة قبل اسافلها وكلما اقترب يراها شيئاً فشيئاً
حقيرها تمامها - هل الارض عمولة على شئ - اذ لم تكن عمولة على شئ لم تنقط في العشاء



دوران الارض وما ينشأ عن ذلك

الارض ليست ثابتة في مكانها كما يقول البعض بل قد قامت الادله على ان لها حركتين
لعملهما في آن واحد حركة يومية وحركة سنوية

فهي تدور حول نفسها (امام الشمس من المغرب الى المشرق) مرة في كل يوم أعني كل أربع
وعشرين ساعة (وذلك أشبه بحركة النحلة التي يلعب بها الصغير وهي دائرة حول سنّها) وهذا
مايسمى بالحركة اليومية التي ينشأ عنها ثاقب الليل والنهار (انظر شكل ٣ صحيفة ٢١)

وتدور حول الشمس من المغرب الى المشرق أيضاً مرة في كل ٣٦٥ يوماً وربما أعني في كل سنة
شمسية (انظر شكل ٤ صحيفة ٢٢) وذلك أشبه بحركة النحلة التي ينأى يديرها الصغير حول سنّها تنتقل
من موضع الى آخر. وهذا مايسمى بالحركة السنوية التي ينشأ عنها الفصول الاربعة وهي أولا -
الربيع وينتدئ من ٢٠ مارس - ثانياً - الصيف وينتدئ من ٢١ يونيو - ثالثاً - الخريف
وينتدئ من ٢٢ أو ٢٣ سبتمبر - رابعاً - الشتاء وينتدئ من ٢١ أو ٢٢ ديسمبر (انظر شكل ٥ صحيفة ٢٣
والاشكال ٦ و ٧ و ٨ صحيفة ٢٤)

الشمس أكبر من الارض نحو ١٤٠٠٠٠٠ مرة ولكنها نراها صغيرة لبعدها عنا بنحو ١٥٢
مليوناً كيلومتراً

والقمر يدور حول الارض (شكل ١٠ صحيفة ٢٥) وهو اصغر منها بقدر ٤٩ مرة واقرب اليها من
الشمس والبعدين الارض والقمر باع ٣٤٠ ألف كيلومتر
وتتولد الشهور القمرية من دوران القمر حول الارض

وهو يدور حول الارض بحيث يعود امام الشمس مرة في كل ٢٩ يوماً ونصفاً تقريباً ولذلك سميت
الشهور القمرية قمرية (انظر شكل ١٢ صحيفة ٢٦)

والارض تستضيء بنور الشمس نهاراً وبواسطة القمر ليلاً
والكسوف هو ان يتوسط القمر بين الشمس والارض فيجب ضوءها (انظر شكل ١٥ صحيفة ٢٦)

والخسوف هو توسط الارض بين القمر والشمس فتحجب ضوء الشمس عنه وترسل ظلها عليه فتعتم قرصه (انظر شكل ١٦ صحيفة ٢٧)

يلغ طول قطر الارض (٨٠٠٠٠٠ مترًا)

يلغ محيط الارض ٤٠ مليونًا من الامتار (٩٠ آلاف فرسخ) أى قدر المسافة التى بين مدينتى القاهرة والاسكندرية مائتى مرة تقريبًا بمعنى انه لو فرض وأمكن الانسان ان يلف على سطح الارض شريطًا يتقابل طرفاه فى نقطة واحدة ثم قلّسه فانه يجد طوله هذا المقدار .
وتبلغ مساحة سطح الارض (٥١٠ مليونًا كيلو مترًا) مربعًا تقريبًا .
ويلغ عدد جميع سكان الارض بليونًا وخمسمائة مليون نفسًا تقريبًا

﴿ تنبيه للمعلم ﴾ يجب على المعلم ان يستعين على فهم التلامذة العمل حركة الارض حول نفسها وحول الشمس وذلك بان يأخذ نقاعة أو برتقالة مثلاً ويرس في طرفيها سلكاً من حديد عرض ان هذا السلك هو محور الارض ثم يبرص النقاعة امور شعبة أو مصباح فوق تحت ويعرض ان الشمعة أو المصباح هي الشمس وان النقاعة هي الارض فيرى التلامذة الصرورة ان أحد هذين النقطتين هي الشمس والآخر هو القطب الأرضي والى والى في الحالة الثانية فيهدر السلك بين اصابعه فيرون أن قطباً أحدهما من النقطتين يتعاقب عليها الدور والناطقة كتعاقب الليل والنهار وهمهم بهذه الكيفية بان حركة الارض حول نفسها هذه الحركة وفي أثناء هذه العملية يدبر النقاعة حول الدور ليرى وضع الارض امام الشمس ودورها السوي ولاحتمار يجب على المعلم انه يبرع بهذه المستطاع في سبل فهم التلامذة كمية حركتي الارض

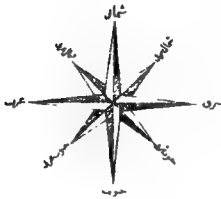
﴿ أسئلة وتمارين شفوية ﴾

الارض ناشئة أو متحركة - حول أى شيء تدور الارض - كم حركة لها - كيف يكون للارض حركتها في آن واحد - مثل الحركتين شئ يستعمله الاطفال - ما هي الحركة الدويرة وما مقدارها وماذا يمشأ عنها - هل لو كانت الارض مسطحة يمكن أن يكون هناك نهار وليل - لماذا - ما هي الحركة السويوية وما مقدارها وماذا يمشأ عنها - ما هي الفصول الارضية - متى ينتدي وفي ينتهي كل فصل - أيهما أكثر الشمس أو الارض - بكم مرة - لماذا ترى الشمس صغيرة - ما هو البعد بين الارض والشمس - ما هو دور حول الارض - أيهما أكثر القمر أو الارض - بكم مرة تقريباً - لماذا ترى القمر قدر الشمس في الكبر - أيهما أقرب للارض القمر ام الشمس - ما هو البعد بين القمر والارض - ماذا يتولد من دوران القمر حول الارض - لماذا يضيء الارض في النهار وماذا يصيها في الليل - هل القمر مضيء في ذاته حتى يصيها بالليل - ما طول قطر الارض - ما طول محيط الارض - كم مرة قدر المسافة بين القاهرة والاسكندرية - اذكر مثلاً لذلك - ما هي مساحة سطح الارض - ما هو عدد سكان الارض

مَبَادِئُ أَوَّلِيَّةٍ

١ - الجهات الاصلية والفرعية

الجهات الاصلية هي تقط مفروضة على الافق اصطلاح عليها العلماء ليتمكن للانسان ان يمين مواقع اجزاء الارض بالنسبة لبعضها وليسهل عليه بها الانتقال من مكان الى آخر والجهات الاصلية اربعة وهي الشرق والغرب والشمال والجنوب (شكل ٢٤) فالشرق هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تطلع منها في الصباح والغرب هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تنيب فيها في المساء والشمال (او البحري) هو الجهة التي تكون امام الانسان متى كان



(شكل ٢٤)
ورد في الاربع

الشرق على يمينه والغرب على يساره والجنوب (او القبلي) هو الجهة التي تكون خلف الانسان متى كان الشرق على يمينه والغرب على يساره ويوجد بين هذه الجهات الاربع جهة اخرى تسمى بالجهات الفرعية اهمها اربعة وهي :

الشمال الشرقي وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والشرق والشمال الغربي وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والغرب والجنوب الشرقي وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والشرق والجنوب الغربي وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والغرب فالاتجاه في علم الخرافيا هو ان يبحث الانسان عن موقع الشرق ويجعله على يمينه وحيث يكون الغرب على يساره والشمال امامه والجنوب خلفه. والاتجاه على الخريطة هو حصل الانسان الشرق على يمينه فيكون الغرب على يساره والشمال اعلى الخريطة والجنوب اسفلها

تنبيه للمعلم على العلم ان يكثر فتلماذه من الاسئلة المتعلقة بالجهات الاصلية والفرعية قدر استطاعته شكليهم بان يصحوا انفسهم والاشياء التي في ايديهم في اوضاع متعددة على حسب وضع الجهات الاصلية والفرعية

﴿ أسئلة وتمارين شفوية ﴾

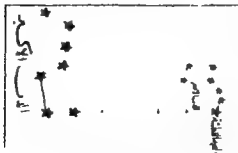
كيف يمكن للإنسان ان يتنقل من مكان الى آخر على - سطح الارض - كيف يمكن تعيين مواقع اجرام الارض بالنسبة لبعضها - ماضي جهة اصيله - ماضي جهة فرعيه - اذكر الجهات الاصلية - ما عاينتها - ماهو الشرق - ماهو الغرب - ماهو الشمال - ماهو الجنوب - اذكر أشهر الجهات الفرعية - ماهي كل جهة منها - ماهو الاتجاه - كيف تكون الجهات الاربع اذا كان العرب امامك - اذا كان للشمال حلفك - اذا كنت ناظرًا للشعر وقت شروقها - اذا كان الجنوب امامك - اذا كان الشمال على يمينك - اذا كان الشرق حلفك - اذا كان الغرب على يسارك - اذا كان الجنوب حلفك - صعد كراستك على حسب الجهات الاصلية وبين اتجاه رواياه - امسك مسطرة بحيث يكون طرفها أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب - امد يدك واحملها ٤ وديتين على حسمك وصعد حسمك في أي اتجاه كان وقل ماذا يكون امامك - أو حلفك - على يمينك - على يسارك - في أي جهة يوجد باب المدرسة - وباب المكتب - وباب أودة الناطق - وباب أودة المطبخ - وشبابك للمكتب - ولوحة الطباشير - أين مراكب بالنسبة للمدرسة - الماسبة بالنسبة للمدرسة - شرا بالنسبة للمدرسة - مخرج القديع بالنسبة للمدرسة - ولواق بالنسبة للمدرسة - جامع سيدنا الحسين والارز والسيد مريسي والامام بالنسبة للمدرسة والمنزل - اذا حل أحدكم في جهة عابدين أو باب الشرع أو الازنكي فأي اتجاه يأخذه ليصل الى منزله

٢ - كيفية معرفة الجهات الاصلية والفرعية ﴿

يتوصل الانسان الى معرفة الجهات الاصلية والفرعية بواسطة الشمس في النهار والنجمة القطبية في الليل وذلك اذا كان الوقت صحوًا وبواسطة البوصلة (بيت الابرة) عند احتجاب الشمس والنجمة القطبية وفي كل وقت

فاذا استقبل الانسان الشمس في الصباح كانت الجهة التي امامه هي الشرق والتي خلقه هي الغرب وما على يمينه الجنوب وما على يساره الشمال

واذا استقبلها في المساء كانت الجهات على عكس ذلك اسمع ان الجهة التي تكون امامه هي الشرق والتي خلقه هي الشرق وما على يمينه الشمال وما على يساره الجنوب

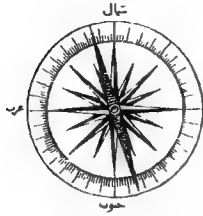


(شكل ٧٥)
الجهة القطبية

النجمة القطبية وتسمى كوكب القطب هي عبارة عن آخر نجمة في ذنب الدب الاصفر المسمى بنات نمش الصغرى وهي كائنة دائمة في الشمال (شكل ٧٥)

فتعرف الانسان هذه النجمة واستقبلها كان الشمال امامه والجنوب خلقه والشرق على يمينه والغرب على يساره

وأما البوصلة فهي آلة صغرى سديرة الشكل شبه ساعة الجيب في وسطها دائرة ممقطه (كمقرب الساعة) متحركة من غير مانع يمنعها فيها خاصية هي أن تنجبه أحد طرفيها دائماً إلى جهة الشمال (شكل ٢٦)



(شكل ٢٦) البوصلة

فإذا وضعت البوصلة في مكان مستو فإن أحد طرفي الآلة وهو الطرف الأزرق تنجبه دائماً إلى جهة الشمال

ومتى عرفت هذه الجهة أمكنك سهوله إيجاد الجهات الأخرى كما تقدم فحينئذ معرفة جهة واحدة كافية لإيجاد ماى الجهات

وقد اصطلح العلماء على أن يكون على الرسم الشمال في أعلى والجنوب في أسفل والشرق على يمين الاطر والغرب على يساره

ورددة الرياح هي رسم مجموع الجهات الاصلية والعريضة (شكل ٢٤)

متى عرفت الجهات الاصلية والعريضة يمكن بكل سهوله معرفة اتجاه القبلة

ويختلف اتجاه القبلة باختلاف موقعها بالنسبة لمن أراد استنبالها فليس يكون في القاهرة مثلاً تكون القبلة في الجنوب الشرقى لأن مكة المكرمة المحتوية على الكعبة واقعة في الجنوب الشرقى للقاهرة. ولمن يكون في بلاد الشام تكون القبلة في جنوبه لأن مكة واقعة في جنوب الشام. ولمن يكون في بلاد اليمن تكون القبلة في شماله لأن مكة في شمال اليمن. ولمن يكون في وادى حلفا تكون القبلة في شرقه ولمن يكون في بلاد الهند تكون القبلة في غربيه وهكذا

(نبيه لامليل) - يجب على المتعلم أن يبين للتلاميذ طريقة معرفة الجهة القطبية ورسم لهم على لوحة الطباشير كيفية اتخاذها ويتحصر معه بوصلة من الخشب الذى يباع معو قرش أو أقل وأن يوجههم كثيراً من الامثلة كيفية اتخاذ اتجاه القبلة في أى مكان وحدوا وأن يستحضر معه في هذا الدرس خريطة آسيا ويبين لهم موقع مكة المكرمة المحتوية على الكعبة الشريفة وكذلك الخريطة الخاتمة ليستحب منها عدة بلاد من أقسام بحلة من الارض ويسألهم عن كيفية اتخاذ القبلة فما إذا أن معرفة اتجاه القبلة للتلاميذ خصوصاً أمر ضرورى لا بد منه

في أسئلة وتدرجات شفهية

كيف تعرف الجهات الاصلية والعريضة - كيف تعرفها في النهار - كيف تعرفها في الليل - كيف تعرفها في أى وقت - كيف تعرفها إذا كان الوقت غيماً - إذا كنت في بادية والوقت غيم في الليل وفي النهار وليس معك بوصلة وكيف تعرف الجهة الاصلية - أى جهة من الجهات الأربع يبعدها بواسطة الشمس - بواسطة الجهة القطبية - بواسطة البوصلة - هل إذا عرفت إحدى تلك الجهات يمكنك معرفة الجهات الأخرى - اذن ما تكون الجهات

الآخري اذا عرف الشرق بواسطة الشمس - الشمال بواسطة الحزمة القطبية او البوصلة - ما هي الحزمة القطبية وكيف نحدد في السماء - ارسم على التمام وصمها في السماء - ما هي البوصلة ما وضع الجهات الاصلية والفرعية على الرسوم والخرائط - ما هي وردة الرياح - كيف نحدد اتجاه القلعة - ما معنى القلعة - هل من لم يعرف علم الخرائط اذا وجد في اي مكان ان يعرف اتجاه القلعة - اعدا - اذا كنت في بلد لم تعرف بها اتجاه القلعة وأردت ان تعلمي ما هي شيء يلزمك البحث عنه اولاً لاتجاه اتجاه القلعة



٣ - الرسوم والخرائط والكرة الصناعية

لاحل ان يكون لدى الانسان علم بما هو موجود على سطح الارض ولعريف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمسافة التي بينها وطرق مواصلاتها اختار العلماء طريقه رسمه (أي تصويره) على ورق أو قماش أو جبس

ماذا كان الرسوم هو جزء صغير من سطح الارض كمدسة أو سنان أو شارع أو مدينة سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بالرسم

واذا كان الرسوم هو جزء كبير من سطح الارض كديرية أو مملكة أو قسم من أقسام الدنيا سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بالخرطة

واذا كان الرسوم هو سطح الارض بتمامه سميت الورقة بالخرطة الجامعة (شكل ٢٧)



(شكل ٢٧) الخرطة الجامعة المستوية

واذا كان سطح الارض مرسوم ما بهيته الحقيقية (أي على شكل كرة) على حاس أو ورق مقوى بحيث يكون ما على الرسم صغيراً يدل ما على سطح الارض كبيراً يسمى ذلك بالكرة الصناعية (شكل ٢٨)



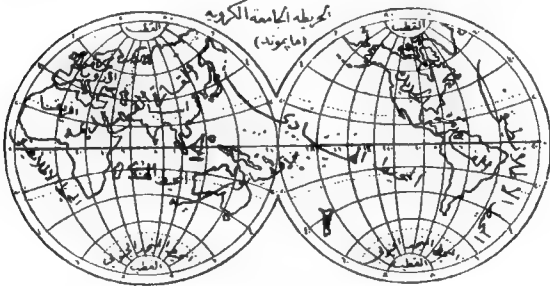
(شكل ٧٨)
الكرة الصناعية

واذا كان سطح الارض مرسوماً في نصف كرة فيقال لهذا
الرسم الخريطة الجامعة الكروية (مايموند) كلة افر نكيه معناها
خريطة الدنيا (شكل ٧٩)

فالخريطة حيث ندهى عبارة عن قطعة من الورق أو القماش مرسوم
عليها جميع سطح الارض أو جزء منه

والكرة الجغرافية الصناعية هي كرة تصنع عادة من
الجبس أو الورق المقوى يرسم عليها صنير ما هو موجود على
سطح الارض كبرا

والاطلس هو مجموع خراط ورسوم جغرافية لتطبيق العلم عليها وسهولة المراجعة فيها



شكل (٧٩) الخريطة الجامعة الكروية

الخريطة البارزة هي التي تبين جزءاً من سطح الارض على هيئته الطبيعية من الانخفاض
وارتفاع الخ وتصنع من الورق المقوى أو الجبس

(اسئلته وتمرينات شفوية)

ما هي الطريقة ليكون لدى الانسان علم بما هو على سطح الارض وإعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها
والمسافات التي بينها وطرق مواصلاتها - في أي شيء تصور الارض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء صغير من
سطح الارض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء كبير - رسم الارض بتمامها - الارض بجزئها الحقيقيه
- ما هو الاطلس - ما هي الخريطة - ما هو الرسم - ما هي الخريطة الجامعة - ما هي الكرة الجغرافية الصناعية
- ما هي الخريطة الجامعة الكروية - ما هي الخريطة البارزة

٢ - مائدة الرسوم والخريطة ومقياس الرسم

لا يستطيع الانسان مشاهدة كل ما على سطح الارض بسبب اتساعه كما تقدم ولذا كانت الرسوم والخريطة الجغرافية الى عليها صورة هذا السطح ضرورية فبواسطتها تعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمسافة التي بينها. واذا اراد الانسان الانتقال من مكان الى آخر عرف بها ان كان في طريقه مثلاً سكك حديدية أو أنهار أو ترع أو جبال أو سهول أو أراض أهلة بالسكان أو صحارى خالية منهم أو غير ذلك . والمطلبة بواسطة الرسوم ينبر الانسان نفسه بمجرد اطلاعه على خريطة أى جهة انه رأى تلك الجهة بنفسه ومشى فيها و علم بمشكلاتها مع انه جالس في محله امام مكتبته ولم يرها حقيقة قد تكون خريطة بلد واحد كبيرة أو صغيرة بحسب ما يكون الورقة التي عليها الرسم كبيرة أو صغيرة . فلاحظ ان يوصل الانسان بواسطة هذه الورقة لمعرفة الاساع الحقن للارض المرسومة اتخذوا طريقة وضع مايسونه بمقياس الرسم على كل خريطة

فمقياس الرسم عبارة عن النسبة الى بن الاساع الحقيقي للارض المرسومة واساعها على الورق - مثال ذلك اذا كان اتساع الارض الحقيقي أكبر من اساعها على الورق بـ مليون مرة فيقال ان مقياس الرسم هو $\frac{1}{1,000,000}$ أى ان كل ملليمتر على الورق يدل على مليون ملليمتر على الارض أى كيلو مترا . واذا كان أكبر بألف مرة قيل ان مقياسه هو $\frac{1}{1,000}$ أى ان كل ملليمتر على الورق يدل على ألف ملليمتر على الارض أى متر وهكذا

ولا يخفى انه كلما صغر مقياس الرسم كلما تقدم من الرسم بيان بعض احراء الارض كما في المثال الاول وكلما كبر المقياس كلما أمكن تفصيل تلك الاجزاء كما في المثال الثانى وتبين الجهات الاربية الاصلية على الرسومات بواسطة سهم يتجه من الجنوب الى الشمال وتميز الممالك على الخريطة بالوان مختلفة

مسئلة وتمرنات شفوية

هل يمكن للانسان ان يشاهد كل ما على سطح الارض - لماذا - كيف يبرو ما على هذا السطح بدون ان يتقل من مكانه - ما مائدة الرسوم والخريطة حيث - هل الرسوم تسهل على الانسان السياحة - لماذا - هل اذا أردت ان تسيح يمكنك الاكتفاء بخريطة البلاد التي ترعا المرور فيها - هل يمكنك ان تعرف اتساع أى بلد من الخريطة المرسومة عليها - كيف ذلك - ما هو مقياس الرسم - اذن ما مائدة مقياس الرسم - ما مقياس خريطة

يكون الشئمة الواحد فيها يدل على عشرة أمتار - وعلى خمسة مترًا - وعلى مائة متر - وعلى مائتي متر - وعلى كيلو متر (الف متر) الخ - وإذا كان الشئمة الواحد يدل على عشرة أمتار - وعلى خمسة مترًا - وعلى مائة متر - وعلى كيلو متر الخ - إذا كان مقياس الرسم هو $\frac{1}{100000}$ فما هي المسافة التي يدل عليها خط طوله متر على الخريطة - إذا كان مقياس الرسم هو $\frac{1}{100000}$ فما طول مسافة ١٠٠ كيلو متر على الخريطة - إذا كان مقياس خريطة مصر هو $\frac{1}{100000}$ وطول السكة الحديدية على الخريطة بين القاهرة والاسكندرية متر واحد فما هي المسافة بين هاتين - اللتين - الرسم المكتوب بمقياس $\frac{1}{100000}$ - الرسم حوش المدرسة بمقياس $\frac{1}{100000}$ - متى يمكن رسم تفصيلات احرار الارض هل إذا صر مقياس الرسم او اذا كبر - متى تقدم تلك التفصيلات من الرسم - كيف تبين الجهات الاصابة على الرسومات - كيف يبر الممالك على الخرائط

٥ - تقسيم قبة سطح الارض

تتركب سطح الارض من ارض يابسة وءاء
الماء يشعل ثلاثة ارباع هذا السطح وشعل اليابس الربع الباقي
ويقسم كل من اليابس والماء الى خمسة اقسام علمية وسمى اقسام اليابس باقسام الدنيا الخمس
وسمى اقسام الماء بالمحيطات او الاوقاتوسات

الماء					اليابسة				
المحيط الهندي	٧٠ مليون كيلومتر	المحيط الاطلنطي	٩٠ مليون كيلومتر	المحيط الابكر	١٩٠ مليون كيلومتر	البحر الابيض المتوسط	٢٠ مليون كيلومتر	البحر الاسود	٢٠ مليون كيلومتر
البحر المتوسط	٢٠ مليون كيلومتر	البحر الاسود	٢٠ مليون كيلومتر	البحر الابيض المتوسط	٢٠ مليون كيلومتر	البحر الابيض المتوسط	٢٠ مليون كيلومتر	البحر الابيض المتوسط	٢٠ مليون كيلومتر

سمي مساحة اليابس بمقارنه اقسام كل منها مضمنا

فاقسام الدنيا الخمس هي آسيا وافرقتا واورو وسمى مجموع هذه الثلاثة بالقارة القديمة او الدنيا القديمة لكونها عقلت من قديم الزمان ثم امرت بالقسمة الى امرتكا الشمالية وامريكا الجنوبية وسمى بالقارة الجديدة او الدنيا الجديدة لانها لم تعلم الا حديثا (من سنة ١٤٩٢ ميلادية) والذي اكتشفها اسمه كرسوف كولومب. ثم الاوقيانوسية وسميت بهذا الاسم لانها عبارة عن عدة جزائر متفرقة في الاقيانوس وتسمى ايضا بالقارة الاسترالية نسبة الى احدي جزائر المسماة بستراليا وهي اكبر جزر الدنيا وأما اقسام الماء الخمسة فهي المحيط الابكر والمحيط الاطلنطي والمحيط الهندي والمحيط المنجمد الشمالي والمحيط المنجمد الجنوبي

فالمحيط الأكبر أو الأعظم ويسمى أيضا الهادى هو فى شرق آسيا وفى غرب الأمريكتين
ويشغل نحو النصف من المياه التى تتمر سطح الأرض
والمحيط الأطلنطى ويسمى أيضا الأطلسى وبحر الظلمات وهو فى شرق الأمريكتين
وفى غرب أوروبا وأفريقيا ويشغل نحو الربع من تلك المياه
والمحيط الهندى فى جنوب آسيا وشرق أفريقيا وغرب الأقيانوسية ويشغل نحو الخمس منها
والمحيط المتجمد الشمالى فى شمال أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية
والمحيط المتجمد الجنوبى فى جنوب أفريقيا وأمريكا الجنوبية والأقيانوسية
وهذان المحيطان الأخيران مشغلان معًا نحو الخمس منها

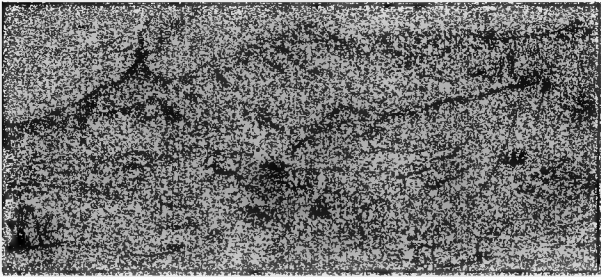


(تنب للمعلم) - على المعلم أن يبين للتلامذة على الخريطة الجامعة أقسام الدنيا الخمس والمحيطات الخمس وموقع كل منها ويتكلم لهم عن كمية وصول كريستوف كولومب إلى اكتشاف أمريكا ويذكر لهم من الإثبات الشهيرة ريادة عما توسع فى هذا الدرس حتى يتبين من أهمهم هو موقع كل قارة مألوفة للأحرار والمحيطات وموقع المحيطات مألوفة للقارات وإذا أمكن يهرب لهم الخريطة الجامعة على تحت الطائير ويصير فكليهم عمل مثلها وأن لم يستطيعوا رسمها بالكمية المطلوبة (وهو ما يحصل فى الغالب) فلا يلزم المعلم أن يرسمها أكثر من فهم مواقع القارات والمحيطات وحسب وموقع مصر وهو كل ما يطلب من تلميذ مبتدئ

مسئلة وتمرنات شفوية

ثم يترك سطح الأرض - ما مقدار ما يشغله الماء من سطح الأرض - ما يشغله اليابس - ما هى أقسام اليابس وما تدعى - ما هى أقسام الماء وما تدعى - ما هى أقسام الدنيا الخمس - على كم قسم من أقسام الدنيا تشتمل القارة القديمة وما هى - على كم قسم من أقسام الدنيا تشتمل القارة الجديدة وما هى القارة الأسترايلية وعلى كم قسم تشتمل وما هى - لماذا سميت القارة القديمة كذلك - القارة الجديدة - ما سم من اكتشافات أى سنة - متى على ذلك كم سنة - لماذا سميت الأوقيانوسية كذلك - ما هى المحيطات الخمس - مألوفة لأقسام الدنيا ما موقع المحيط الأكبر - المحيط الأطلنطى - المحيط الهندى - المحيط للمتجمد الشمالى - المحيط للمتجمد الجنوبى - ما سم المحيط الهادى فى شرق الأمريكتين - ما سم المحيط الذى فى غرب أفريقيا وأوروبا - المحيط الذى يوصل أفريقيا وأوروبا عن أمريكا - أى محيط تخترق لو خرجت من أفريقيا أو أوروبا متجهًا إلى الغرب وإلى أى قارة تصل - المحيط الذى يوصل آسيا عن أمريكا - لو خرجت من آسيا متجهًا إلى الشرق فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - لو خرجت من أمريكا متجهًا إلى الغرب فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - أى محيط يوجد فى جنوب آسيا - لو خرجت من أفريقيا متجهًا إلى الشرق فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - أى محيط فى غرب الأقيانوسية - ما موقع أوروبا مألوفة لآسيا والعكس - أفريقيا مألوفة لآسيا والعكس - فى أى قارة نحن ساكنون وفى أى قسم من أقسامها - ما موقع مصر فى أفريقيا - ما هو أكبر المحيطات إنسانا - ما الذى يليه وهكذا

٦ - في الاصطلاحات الخاصة باليابس



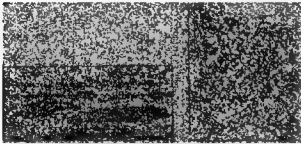
(شكل ٣١) - مجموعة الاصطلاحات الجغرافية

القارة هي متسع عظيم من الأرض يشمل على عدة بلاد يمكن السير فيه بدون عبور بحر مثل قارة أفريقيا والجزيرة هي قطعة من الأرض يحيط بها الماء من جميع الجهات وسيت جزيرة من الجزر وه

القطع فكلها قطعت وانفصلت عن الأرض

والأرخبيل أو مجمع الجزائر هو عبارة عن عدة

جزائر متقاربة من بعضها (شكل ٣٢)



واسم الجزائر الأكبرها هي جزيرة استراليا وجزيرة

بابوايه (غينيا الجديدة) وبورنيو وصومطرة وكلها

في الأقيانوسية وجزيرة مدغشقر في أفريقيا وجزيرة

نيغون من جزائر اليابان في آسيا وجزيرة بريطانيا العظمى في أوروبا وجزيرة كوبا في أمريكا واكثرها سكانا بريطانيا ونيغون وجاوه

وتكون الجزائر في الغالب قريبة من القارة وقيل انها تملأ بواسطة قاع البحر فان جزائر الصومند (صومطر و جاوه) وجزيرة بورنيو وجزائر الفلبين التابعة كلها الآن للأقيانوسية كانت في السابق جزائر من قارة آسيا كان الجزائر البريطانية كانت متصلة بقارة أوروبا وصقلية بإيطاليا والليار بحمال اسبانيا

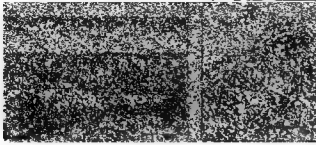
اما الجزائر الصغيرة المنزلة عن القارة في وسط البحر فتكون اما من البراكين كجزيرة سنت هيلانة وجزير

الصمود بأفريقيا في المحيط الاطلنطي واما من تراكم عدد عظيم من حيوانات المرجان على بعضها

فصل هذا الاعتبار لوارقع سطح البحر قدمائي متر فكل ما اصطاح على تسميت بالهبل يصبح منطى بالمياه في أوروبا مثلا يمتد شمال فرنسا للفرق وشمال ألمانيا وجزء عظيم من روسيا وسهول هنكاريور وبانيا وشمال إيطاليا الخ

ولو انخفض مائتي متر يصبح كل من جزيرتي بريطانيا العظمى وإيرلند جزءا من قارة أوروبا ولو انهم بالمرءة كل من بحر

المنش وبحر الشمال وصير بحر البلطيق بحيرتين صغيرتين

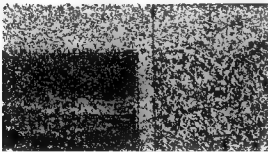


(شكل ٣٣) شبه الجزيرة

وشبه الجزيرة (أو البحيث جزيرة) هي
قطعة من الأرض يحيط بها الماء الأمن جهة
واحدة (شكل ٣٣)

وأشهر شبه الجزيرة شبه جزائر اسكتلندا وماسايا
لوايطاليا والبلقان وكلها في أوروبا وشبه جزائر
لأرخب والمهند الصينية وملقا وكوريا وكشتكا في
آسيا وشبه جزائر ألكالا وبرادور وفلوريدا وكاليفورنيا في أمريكا
والساحل هو الأرض التي تكون واقعة على البحر

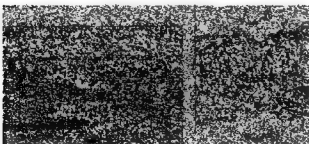
وقد تهاوى السواحل في جهة وتماثل بالتدرج من تصادم أمواج البحر فتتأقص أطرافها شيئاً فشيئاً وفي
مقابلة ذلك تزيد مياهها في سواحل جهة أخرى بما تحذفه عليها من المواد الحامدة لها
فالبخر يحدث إذن في بعض السواحل نوع تخريب كما يحدث في البعض الآخر نوع تصبير . والتخريب الذي
يحدثه محسوس على المحصول في السواحل المرتفعة عنه ويكون التأكل فيها شديداً كلما كانت الرياح المتقلبة عليها
منتظمة وكانت حادثة المد والجزر قوية إذاً انبساط المياه على تلك السواحل وانحسارها عنها من الأسباب التي
تساعد على الانهيار . فقد شوهد أن ساحل إنجلترا من شمال مصب نهر هومبير يتناقص كل سنة من مترين إلى ثلاثة
أمطار وجزيرة هلو جولد التي أمام مصب نهر ويزر أصبحت عبارة عن صخرة لا يزيد طولها عن كيلومترين
في عرض نحو ٦٠٠ متر بعد أن كانت في القرن الحادي عشر جزيرة كبيرة واسعة زاهية زاهرة
وكان البحر يدمر بعض السواحل في جهات كذلك يزيد في أخرى كما سبق فذكر أنه يأخذ من هذه لميطي تلك
وتزيد السواحل أيضاً بسبب ما يجلبه مياه الأنهار من الطين والمواد الأخرى التي تحمى بها فقد شوهد أن القطر
المصري مثلاً يزيد من جهة البحر الأبيض المتوسط قدر متر سنوياً



(شكل ٣٤) — الرأس

والشط أو الشاطئ هو جانب النهر

والرأس هو قطعة مرتفعة من جبل أو من
أرض ممتدة في البحر (شكل ٣٤)
واللسان قطعة من الأرض السهلة ممتدة في البحر
والبرزخ هو قطعة من الأرض ضيقة قليلاً

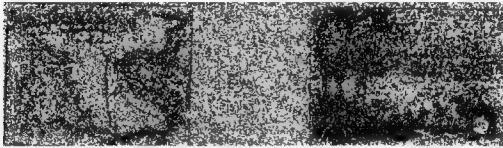


(شكل ٣٥) — البرزخ

أو كثيراً محصورة بين بحرين وموصلة بين
أرضين (شكل ٣٥)

وأشهر البرازخ هي برزخ شمالا والوصل بين الأمريكتين
والفاصل بين المحيطين الهادئ والأطلسي .
وبرزخ السويس الموصل بين آسيا وأفريقيا والفاصل

بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ويمتد الآن قال السويس
والصحراء هي فضاء واسع من الأرض القاحلة غير مسكون عادة ليس به ماء ولا نبات ولا
زراع وتسمى البادية أو البليداء أو المقازة
وتتقدم من غرب القارة القديمة إلى شمالها الغربي جملة صحارى قحلة كثيرة الرمال أشهرها الصحراء الكبرى في
أفريقيا و صحراوى بلادى العرب والمجموعه صحراء قوبي في الصين وكلها اقالم قليلة الامطار
وأما الصحاري الأخرى فتوجد بأفريقيا الجنوبية وأستراليا وأمريكا
ما يبر عنه بالصحراء هي البقعة التي أصابها بحر وجف ماؤه واستدلوا على ذلك بوجود بعض حضرات
« وانية فيها لا تفيض الا في البحر ولما تسمى صحراء قوبي عند الصينيين باسم هان هان أى البحر الجاف أو شامو
أى البحر الرمل
والواحد او الواحة او الروضة هي بقعة مخصبة في وسط الصحراء تسقى بماء الينون والآبار

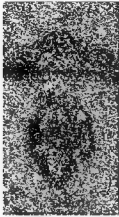


(شكل ٣٧) الجبل والسهل والمصب

(شكل ٣٦) — ١٠٠

والجبل هو ما ترتفع كثيرا عن سطح الأرض وتركب من صخور واحجار مختلفة. فاذا ارتفع
قليل فهو الاكاه او التل

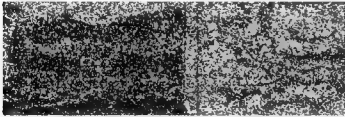
وسلسلة الجبال هي عدة جبال متصلة ببعضها وتمتد إلى مسافات بعيدة
ومن فوائدها انها تجذب السحاب فيفيض ماؤه عليها بنزارة فتجري منه الأنهار والنفدران تسقى السهول والوديان
وأشهر جبال الدنيا جبل جورى زنگار (٨٩٤٠) مترا بسلسلة جبال هيماليا في آسيا وجبل أكونكا جوا
(٦٨٤٠ متر) بسلسلة جبال كورديلييرا اتم وجبل كليمانجارو (٦٠٠٠ متر) في افريقيا والحيصل الابيض (٤٨١٠ متر)
بسلسلة جبال الالب في أوروبا
وجبل النار المصطلح على تسميته بركان مصحف فلكان الله الخدادين عند قدماء اليونان
هو جبل له فوهة واسعة ينثف منها نار ودخان وحجارة ورماد ورمل وطين ومعادن ذائبة
تسيل على الجوانب ويسمى له عند هيجانه دوى عظيم وتكون هذه الجبال غالبا على هيئة مخروطية
كقمع السكر (شكل ٣٨)



وتكثر البراكين بالقرب من سواحل البحار وفي الجزائر وتقل في داخل القارات فان المحصرات
نيرانها في جوفها حدث الزلازل في الاماكن المجاورة لها وكم احترقت بلاد وكدمرت
مدن ودمت تحت تراكم اللوالمقذفة من بعضها وقد ترتفع الارض في أماكن وتتخفض في
اخرى وقد تشقق قبتلج السكان بيوتها وحيواناتها واشجارها والبياد بالله من ثوراتها
ويبلغ عدد البراكين التي على سطح الارض نحو الثلاثمائة بركان جميعها على سواحل
البحر قفريا واغلبها مكون لتطابق تاري على ساحل المحيط الاثير فيوجد منها في امريكا
اكثر من (١١٠) في سلسلة جبال كورديليير الالده وجزائر الالوتيان بامريكا الشمالية
واكثر من (٥٠) في آسيا شبه جزيرة كشمشكار جزائر كوريل وجزائر ليوكيو وجزيرة
فورموزة ونحو الثمانين في الاقيا نوسية بجزائر الفيلين وبورنيو وجاوه وجزائر
الصوندي وپولينيزيا ولا يوجد منها في افريقيا وأوروبا والاقليل

(شكل ٣٨) — بركان

والوادي هو الارض المتسمة المحصورة بين سلسلتين من الجبال او التلال ويمجرى في وسطها



عاده نهر او نهر. وان كانت هذه الارض
ضيقة بين صخور قائمة على الجانبين فهي
مضيق وان كانت منخفضة كالها حفرة
فهي وهددة (شكل ٣٩)

(شكل ٣٩) — الوادي

والسهل هو أرض مستوية السطح تقريبا قليلة الارتفاع والخرن بخلاف ذلك. وقد يكون السهل

غير منسجم وپروى بواسطة عيون مائه فيسمى مرجا

وتختلف تسمية السهول بحسب طبيعة تركيب الارض ووسطها من ارتفاع وانخفاض والجو المحيط بها فان

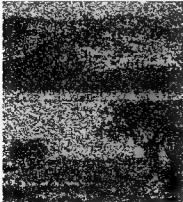
السهول المرفقة نوعا التي تروى ريا جيدا هي من الاقاليم الاكثر خصبا وعمرا

وكارة تكون السهول مكونة من مادة طينية او من صخور قانا اندم منها الماء كانت صحارى واذا كانت

في اقاليم ارضها رطبة لا يفسد منها الماء فهي المستنقعات وأما السهول القطبية بسبب عدم وجود الحرارة

لا تكون غير مروج على الفوام تقريبا جليديه تسمى المستنقعات القطبية مثل مافي سيبيريا وشمال روسيا

واما السهول التي في الاقاليم القليلة المطر مثل سهول روسيا الجنوبية وآسيا الشمالية وسهول فستروپلا



وكولومبيا والبرازيل والجمهورية الفضة فيختلف منظرها على حسب

الفصول فتكون قفلة مجدية كالصحارى في فصل الجفاف وكثيرة الانبات

قوته ذات منظر جبل بمجرد سقوط الامطار التي تجلب لها الحصب

وقد تكون مغطاة بنوع من الحشيش الرقيق وقد تكون بها مستنقعات

وفي بعض الاحيان غابات ويمكن تسمية مثل هذه السهول في اللغة

المرية بالارضة

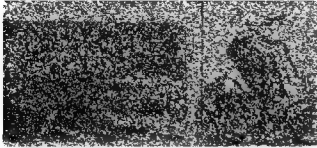
واكبر سهول الدنيا توجد على شاطئ المحيط المتجمد الشمالي والمحيط

الاطلانتى واشهرها سهول سيبيريا في آسيا وسهول روسيا في أوروبا

(شكل ٤٠) — السهل والمضبة

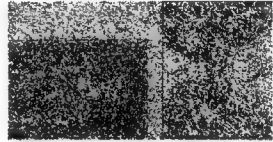
ويتكون من المحيط الهندي في آسيا وبحر بنغال وبحر عمان والمحيط الفارسي والبحر الاحمر ويتكون من المحيط المتجمد الشمالي في أوروبا والبحر الابيض . وفي آسيا بحر كارا وفي أمريكا البحر القطبي والمحيط هو قسم من البحر داخل في الارض فان كان صغيرا سمي خليجا (تصغير خليج)

المصطلح على تسميته جونا (شكل ٤١)



والضيق المصطلح على تسميته بالبوغاز هو جزء من البحر منحصر بين أرضين وموصل لبحرين ويمكن تسميته أيضا بالمر البحري (شكل ٤٢)

وأشهر بوغازات الديابوغاز جبل طارق بين افريقيا

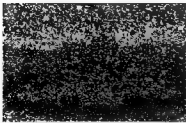


(شكل ٤٢) — البوغاز

(شكل ٤١) : — الخليج وأوروبا ويوصل المحيط الاطلانطيقي والبحر الابيض المتوسط (وعرضه ١٦ كيلومترا) وبوغاز البوسفور او القسطنطينية (وعرضه من ١/٢ الى ٢ كيلومترا) وبوغاز الدردانييل وعرضه من ٢ الى ٨ كيلومترا وهما بين أوروبا وآسيا والاول يوصل بحر مرمرة والبحر الاسود والثاني بحر مرمرة

بحر الارخبيل ثم بوغاز السويس (قال السويس) وعرضه يختلف من خمسين الى مائتي متر تقريبا بين افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط . وبوغاز باب المندب (وعرضه ٢٥ كيلومترا) بين افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي . وبوغاز ملقا (وعرضه ٦٠ كيلومترا) بين آسيا وجنوب صومطرة بالافاوسية ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط الهندي . وبوغاز هرتف (وعرضه ٦٠ كيلومترا) بين آسيا وأمريكا ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط المتجمد الشمالي .

والميناء يقال لها المرفأ او القرصة او المرسى هي جزء من البحر داخل في الارض كخليج صغير يحمله الانسان صالحا لان رسوفيه السفن . وفي الانهار يسمى بالموردة وهي مكان الورد والماترة هي بناء عال يشيد على الشاطئ على هيئة مأذنة يوضع في اعلاه نور مصباح تهدي في السفن في الليل . واصطلاح أيضا على تسميته بالفتار



والبحيرة هي متسع من الماء تحيط به الارض من جميع الجهات فاذا كانت صغيرة سميت بركة (شكل ٤٣)

وأشهر بحيرات الدنيا هي بحيرة أو كرويه (فيكتوريا نيازا) وبحيرة مونزيمجه (البرت نيازا) وبحيرة دنبيه وهي في منابع نهر النيل وبحيرة تينجيك وبحيرة نيسي وبحيرة شاد وكلها بأفريقيا

٦ (شكل ٤٣) — البحيرة

وسهول الصحراء الكبرى في افريقيا وسهول كندا وسيبيريا في أمريكا الشمالية والامورن في أمريكا الجنوبية
والهضبة او السجد هو سهل مرتفع تعلوه في بعض الاحيان جبال
واسمى هضبة الدنيا هضبة آسيا الوسطى التي عليها حال هباليا وهضبة افريقيا الجنوبية التي عليها جبال
الذيل الاعلى وهضبة أمريكا الغربية التي عليها سلسلة جبال كورديلييرا

(نبيه لا علم) - على المطران بين للتلاميذ على خريطة افريقيا رأساً وأرأسين أو ثلاثاً وحريرة أو حريتين
أو ثلاثاً ويكلمهم رسم كل شئ من هذه الاصطلاحات في كراسة كما في مرسومة على الخريطة ويطلب منهم ان
يعبروا له تلك الاصطلاحات على خريطة يكون استحصروها حتى يتحقق من اهم فهموها جيداً مع تعويدهم من
الآن على كتابة رسم الجبال وسلاسل الجبال والوديان والصحاري على الخريطات وبعد ذلك يلقى عليهم أسئلة
من تلك الاصطلاحات ويكلمهم رسماً امامه بدون ان يطرأ الى الخريطة

(اسئلة وتحريرات شفوية)

ما هي العارة - ما هي الحريرة ولم سميت كذلك -- الارحيل - شبه الحريرة - الساحل - الرأس
- الاسان -- الرح - الصحراء - الواح -- الجبل - التل او الالكه - سلسلة الجبال - التركان -
الوادي - المصن - الوهدة - السهل - الجرن - الهضبة او السجد - المرح -- ما الفرق بين الحريرة
وشبه الحريرة - بين الرأس والاسان - بين الصحراء والواح - بين الجبل والالكه - بين الوادي
والمصن والوهدة - بين السهل والجرن - بين السهل والهضبة - ارسم في كراسةك حريرة -- وادي
- ارحيل - شبه - رة -- ررح

✓ - وفي الاصطلاحات الخاصة بالماء

الاقياوسات أو المحيطات وان كانت في الحقيقة كلها متصلة ببعضها الا انهم قسموها الى
الاقسام الخمسة التي سبق لنا ذكرها لتمييزها عن بعضها
فالمحيط الاقياوس هو المتسع العظيم من الماء الملح الاجاح الذي يفرق قسماً عظيماً من سطح الارض
البحر هو جزء عظيم من المحيط وجميع بحار الدنيا متصلة ببعضها بواسطة المحيطات والبحر
الحر في آسيا فانه يجره واطلقوا عليها اسم البحر لاتساعها
ويتكون من المحيط الاكبر في آسيا بحر سرج وعر أو خنسك وبحر اليابان وبحر الصين وفي الاقياوسية
بحر المرحل وفي أمريكا البحر الذهبي او خليج كاليفورنيا
ويتكون من المحيط الاطلسي في أوروبا والبحر لمطيق وبحر الشمال والبحر الابيض المتوسط الذي يتكون منه
البحر الادرياتيكي والارخبيل اليوناني وبحر مرمرة والبحر الاسود وبحر ازنق وفي أمريكا بحر هودسون
وبحر او خليج مكسيكا

ومجر قريب (مجر الحرر) أكبر مجرات الدنيا . ومجرة آرال . ومجرة ماكناي . ومجرة بيكال . والبحر
الذب أو بحيرة لوط وكلها مآسيا

ومجرات روسيا وأشهرها لادوجه . ومجرات اسكندريه . وأشهرها ووتر . ومجرات سويسره
وأشهرها حيه وروم وكلها أوروبا
والمجرات الكبيرة تكندا (وأشهرها مجرات الذب الأكبر والعيد والطيا وميتشجان وهورور وإرييه
وأوتارو) والبحيرة المالحة . ومجرة نيتيكاكا وكلها أمريكا

والمستنقع هو ماء راكد قليل العمق والاسراع محاط بالأرض من جميع الجهات
والنهر هو مجرى من الماء العذب يصب في بحر أو في بحيرة . ويستمدق الثالب من ماء التندران والأنهار
وأشهر أنهار الدنيا بالنسبة لاصاب المياه هي نهر الامارون وأمريكا الجنوبية الذي يصب في المحيط الاطلسي
نحو ٨٠ ألف متر مكعب من الماء في اثنائية الواحدة ونهر الكونغو بأفريقيا . ونهر الطول والغالوب ونهر
الريز بأوروبا

والنهر أو الجدول هو النهر الصغير الذي يصب في نهر أو في جدول . مثله

والمصب هو المكان الذي يخرج منه النهر أو الجدول ويؤدي في الحريان

والمصب هو مكان صب ماء النهر في بحر أو في بحيرة

والملتقى أو المقرن هو مكان اجتماع مجريين من الماء ليكو مجرى واحدا

والمصب هو كل مجرى يصب في آخر

والترعة هي عبارة عن جدول يخفره الانسان لرى ارضه أو للشرب منه أو لقتل البضائع

والشاطئ (الجاب) الايمن نهر أو نهر هو الجهة التي تكون على يمين الانسان عندما يكون

راكبا فيه . مما سير التيار والشاطئ الايسر هو الجهة التي تكون على يساره

والنحرى هو الأرض المحيطة التي تجري فيها ماء النهر المخصوص من شاطئيه

وحوض البر أو الوادي هو جميع الاراضي التي ترويه مياهه

وحوض البحر هو مجموع الاراضي التي ترويه الانهار التي تصب فيه

والشلال أو السيل أو المنحد هو عبارة عن صخور مرصعة تعرض للنهر في مجراه وينحدر

عها الماء بسرعة حتى يسمع لجريره دوى عظيم مثل شلال أو جندل اسوان ووادي حاما

وأعلم شلالات الدنيا شلال نياجارا . نهر نيل لوران وأمريكا الشمالية عن مجرى ارييه وأندريه واما

في الارضات غواحيش مترا . وشلالات نهر النيل والكونغو



(شكل ٤٤) - الدلتا

ودال النهر او الدلتا هي قطعة من الارض المحسبة المثلثة الشكل تقريبا الى بين فرعى نهر او فروعها بالقرب من مصبه . وسميت كذلك اشبهها بحرف الدال العربية ورايع حرف من الحروف اليونانية المسمى ذلتا (شكل ٤٤) والمدّه هو ان يملو ميا البحر على ساحله والحر هو ان يسحب عنه مياهه ويمدّدان من قوة جذب الشمس والقمر للارض

المسطح التقريبي لحوض اشهر الانهار	الطول التقريبي لاشهر الانهار
الامارون	نهر ميسيني ومعه مسوري بأمريكا الشمالية ٦٥٠ كيلومتر
ميسيني	الامارون بأمريكا الجنوبية ٦٥٠
يلانا	النيل بآفريقيا ٦٠٠
اوى	مسوري وحده بأمريكا الشمالية ٤٥٠
الريل	ميسيني وحده ٢٥٠٠
يمسي	النهر الاروق بآسيا ٥٠٠٠
ليا	النهر الاصفر و آمور واؤني ويسني وليانا وياو والبحر
ايجير	والكونو وافرقيفا اكثري ٣١٠
آمور	ويارامو بلانا ومكاري بأمريكا ٧٤٠٠
النهر الاروق	هرولمانا أوروبا ٣٤٠٠
النهر الاصفر	الدانوب ٢٨٠
ولما	الترس ١٣٠٠
الكملك	السيل ٧٧٦
رمبره	
الدانوب	
الرين	

(نقته للمعلم) - يجب عليه ان يلاحظ في هذا الدرس التنبهات المذكورة في صفحة ٨:

❖ أسئلة وتمارين شعبية ❖

ماهو المحط - البحر - الخليج - الوعار او المصيق - المينا او المرفأ أو المرسى - المورد - الحجر
المستقع - النهر - النهر - المسبح - المصب - الملتقى - المصب - الترع - الشاطئ الايمن والشاطئ
الايسر لهر و نهر - اخرى - حوض النهر أو النهر - الحسدل أو المنحد - دال النهر أو الدلتا -
مالفرق بين المحيط والبحر - بين الوغاز والدرج - بين المصب والمصب - بين النهر والترعة - ماهو
المد - ماهو الخزر

٨ - اصطلاحات السياسة

المملكة هي قسم من قارة تسكنه امة من الامم يحكمها حاكم مخصوص وتكلم في الغالب لغة مخصوصة

الامة أو الشعب مجموع الناس اتحدوا في الحسنية واللمة والعوائد في الدين غالباً

الحكومة عبارة عن السلطة (القوة) القائمة بتدبير أمور المملكة

والمدينة التي بها مقر الحكومة (اي التي يقيم بها الحاكم ومساكن ادارات ومصالح الحكومة) تسمى عاصمتها أو تحتها وقصبتها

ولاد للمملكة من حدود معينة اما طبيعية أو سياسية فالعلمية كالامهار والبحار والحدال والسياسة ما كان تصنيفها معقود ومكائنات بين هذه الامة وما حاورها من الامم . وجميع الممالك ذات الحصار والحكومات المنظمة تقسم دائماً بلادها الى اقسام كبرى وصغرى تختلف اسمائها في الممالك بحسب اصطلاح الامم فيقال لها عمالة أو اقليم في مملكة وساطعة أو مديرية في اخرى وعبر ذلك

الحكومات على نوعين جمهوريه وملكية

(الاول) - الجمهورية وهي التي يكون الحكم فيها مع وصا مجلس مركب من أعضاء تنتخبهم الرعية لادارة امور المملكة تحت قوانين يلزمهم العمل بها وعدم الخروج عنها ورئيس ينتخبه الاعضاء المذكورون لمرمى معين يسمى رئيس الجمهورية وذلك كالجمهورية الفرنسية

وتارة تكون الجمهورية ساعديه وهي عبارة عن عدة جمهوريات صغيرة لكل واحدة منها نظام خاص اى مستقلة نسبياً فيما يتعلق بصالحها الخاص وتابعة لسلطة عليا يرجع اليها في جميع الاحوال المتعلقة بصالحها العام . وذلك كجمهورية سويسرا في أوروبا ومعظم حكومات بلاد امريكا الشمالية والجنوبية

فسويسرا جمهورية تمهادية والمانيا امبراطورية تمهادية

ويقابل الجمهورية الساعديه الجمهورية او المملكة الموحدة النظام . مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا

(الثاني) - الملكية وهي التي يكون زمام الحكم والتدبير والامر والنهي فيها بيد شخص واحد يطلق عليه تارة اسم امبراطور وتارة اسم ملك أو سلطان وتارة اسم أمير

وتنقسم الحكومة الملكية الى قسمين مقيدة ومطلقة . لانهما ان يكون الملك مقيداً بقوانين وشرائع لا يستطيع الخروج عنها الى هوى نفسه وهي الحكومة الملكية المقيدة أو النظامية ويقال

لها أوضاع دستورية ونيابة (كل ممالك أوروبا دستورية ماعدا روسيا)
وأما أن يكون غير مقدر بشئ من ذلك لتحكم رأيه وتصرفه هو نفسه فيكون رأيه شرعية
الملكية وحكمه قانونها . وهي الحكومة الملكية المطلقة مثل الحكومة الروسية في أوروبا
حكومة مصر خديوية . لأن أمة بها وحاكمها يانصب بالخدوي وهو أعظم لقب بعد السلطان
وأما المستعمرة فهي عبارة عن جزء من قاره اسوا على أمة من الأمم في قارة أخرى
لاستغلالها وتصريف مناجرها فيها ومد نفوذها وأولجها ما أو لم يهاجر إليها من سكانها مثل
بلاد الهند للأنجليز في آسيا . وبلاد الجزائر لفرنسا في أفريقيا .

الجغرافيا الطبيعية

١ - القارة

بملاحظة عمومية

اعلم ان الاجزاء الباسية من كرتنا الارضية غير معلومة تماما فان جلد القطبين الشمالى والجنوبى
لم يزل يعوق الانسان عن متابعة الاستكشاف فهما حتى ان اعظم السياحين الذين ركبوا متن الاخطار
وبجملدوا وصبروا لم يتمكنوا من الوصول الى اكثر من ٨٦ درجة جهة الشمال و ٧٩ درجة جهة الجنوب كما انه
توجد اقالم واسعة في افريقية وآسيا وستر البام طأها الى الان قدم آدمى واخرى اخترتها سياحون لا يمكن
الاعتماد على اقوالهم ولذلك ترى في كل سنة بل في كل شهر بل في كل يوم ان حدود المجهول دائما آخذة
في القمص شيئا فشيئا بما يبذله المكشفون من الهمة والعناية في جوب الاراضى المجهولة مخاطر من
يحياهم لا يبالون بالجوع ولا بالمطش ولا بالحر ولا بالبرد املا في الوصول الى معرفة شئ جديد وان قل
ومجرد النظر في خريطة جامعة يوقف الانسان على امرين عظيمين

(اولهما) ان الناس من الارض اكثره في شمال خط الاستواء فشغل مقدار ٣٩ في المائة من نصف الكرة الشمالي مع انه لا تشغل الا ١٤ في المائة من نصف الكرة الجنوبي

(وثانيهما) ان الاراضى التى في شمال خط الاستواء منها وبين بعضها مناسب يسمح بتمييزها عن الاراضى التى في جنوبه فان كل جزء من هذه يكون كتلة واحدة منتظمة الشكل تقربا بالتاريخ في سواحلها ولا خلجان ولا حرائر ولا اشباهاها بخلاف الشمالية فانها على عكس ذلك تمتاز بكونها متقطعة السواحل كثيرة الماريج والحلجان والحرائر وما يشبهها ولذلك كان كل كيلومتر واحد من سواحل افريقيا مثلا يقابله ١٠٢ كيلومتر امرياس الارض مع ان الكيلومتر الواحد من سواحل أوروبا لا يقابله سوى ٢٨٩ كيلومتر امرياسا - وهناك وصف اجمالى عن كل من القارات الخمسة

١- أوروبا - هي أصغر أقسام الدنيا الثلاثة المكونة للقارة القديمة وهي تقدر بربع آسيانى الانساع وتصل بها بدون فاصل مهم حتى اعتبرت احيانا شبه جزيرة منها ولكنها مع صغرها أهم أقسام الدنيا بالنسبة لدرجة الحضارة والتمدن اذ هي التى بدت فيها كمالا لنحو أعمال بي الانسان أكثر من غيرها بأبهى مظاهرها على أبداع شكل وأحسن أسلوب وجوها على العموم معتدل

وسواحلها متقطعة كثيرة الماريج والجواف طامياه غائرة فيها كثيرا مكوّنات لبحار داخلية وخلجان تفصلها عن المحيط اشباة ومجموع جزائر وفي وسطها وجنوبها تمتد بنجود واسمة وجبال عالية وأشهر نمودها في شبه جزيرة البلقان واسيانا وأشهر حلالها جبال الالب والبرنات وجورا والتوج والجبال الالمانية والكربات والابنين وأعلى تلك الجبال الجبل الايض البالغ ارتفاعه نحو ٤٨٠٠ مترا. اما شمالها فالجبال فيه نادرة حيث لم يوجد غير جبال بريطانيا العظمى وجبال اسكتلندا وله بل هو عبارة عن سهل متسع جدا يمتد من جبال البرنات الى حال أورال الفاصلة بين أوروبا وآسيا من جهة الشرق وتدخل فيه الاراضى البلجيكية والهولندية كلها وشمال المانيا وكل بلاد روسيا تقريبا

٢ - آسيا - تشغل وحدها نصف القارة القديمة تقريبا وشواطئها قليلة التماريج ولذا لا يوجد بها الا قليل من شبه الحرائر بالنسبة لمعظمها كان فيها عددا كبيرا من مجموع الحزائر الممتدة على طول ساحلها الشرقى. وهي القارة التى امتازت ببلو نمودها وجبالها قصيا صحراء قوى والتبت والتركتان الشرقية وبامير وإيران وآسيا الصغرى وبلاد العرب وكلها نمود مرتفعة عن سطح البحر ارتفاعا عظيما وهو اواءا جاف على وجه العموم ويكثر البرد في شمالها والحرفى جنوبها ومعظمها

مكون لصحارى واسعة محرقه أو حليديه وأشهر جبالها جبال هيماليا التي فيها جبل حورى رانكار (أوافرست) البالغ ارتفاعه ٨٨٤٠ مترا وجبال كوين لون وكارا كوروم وتيان شان والتاى وهندوكوش وطوروس وغيرها. وأما السهول فهي أقل اتساعا من الجبال والوجود وأشهرها سهول سيريا والصين والهند وميزوپوتاميا (بلادالجزره)

٣ - أفريقيا - تقدر بنحو ثلاثة ارباع آسيا فى الاتساع وتصل بها بررح السويس الذى تخترقه الآن ترعة السويس المائلة ولا تعمل بأوروبا بأية قطعة من تقطعها مطلقا بل يفصل بينهما فقط البحر الابيض المتوسط. وعلى ذلك يمكن اعتبارها حررة عظيمة وشواطئها قليلة التعاريج منظمه تقريبا حيث لم يوجد فيها غير خليج واحد مسع داخل فيها وهو خليج غينا كما انه ليست بها جزائر عظيمة مثل مافى آسيا غير جزيرة مدتشقر فى المحيط الهندى

ومافريقا فى الحقيقة ونفس الامر الا عبارة عن نجد متسع تلوه جبال بعضها شاهق وأعلاها قريب من السواحل. ففي شمالها الترنى جبال أطلس وفى شمالها الترفى جبال الحشة وفى شرقها نجد البحرات الكبيرة التى سلوها جبال كايا وكليما مجارو وفى جنوبها جبال درا كهرج ويو ولد وفى غربها جبال الكوتو المرساويه وكرون وفوتادجالون وأعلى تلك الجبال جبل كليما محارو البالغ ارتفاعه نحو ٦٠٠٠ مترا

٤ - أمريكا تنقسم الى قسمين عظيمين متساويين تقريبا يصلهما ببعضهما بررح ناما الذى سيخترقه فى المستقبل القريب ترعة مائلة تصل المحيط الهادى بالمحيط لاطلانطى مثل ترعة السويس وهذان القسمان هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

أما أمريكا الشمالية فشكلها ثلاثى تقريبا وسواحلها متقطعة كثيرة التعاريج وتمدى غربا من شمالها الى جنوبها عدة صفوف من الجبال التى تحصر بينها نحوذا عالية واسعة وأشهرها الجبال الصخرية الى منها جبل سان الباس وراون وپوپو كوتايى وأوررانا ونمود كولورادو ومكسيكا ونرقها وان كان به عدة صفوف من الجبال. وازية للساحل الا انها ليست عالية مثل الجبال الغربية المتقدمة وأشهرها جبال الألبان. وأما وسطها فتكون سهول عظم. مستوى السطح لارتفاع ولا انحداس فيه تقريبا نند من المحيط للبحر الشمالى الى الجنوبى كميكا جنوبا

وفى مقابلة أمريكا الوسطى من جهة الشرق توجد جزائر ايليه الى عمدها بعض جبال لها

بعض الاهمية

وأما امركا الجنوبية فنشبه الشمالية من حيث جبالها ومجودها وسهولها إلا أن جبال الأولى تمتاز بزيادة علوها عن الثانية وهي سلسلة جبال كورديليرا انده التي منهاركان توليما وشمبرازو وسورانا ونجد بوليفيا وجبل اكو سكا حوا البالغ ارتفاعه ٧٣٢٠ مترا وتوجد في شالها وشرتها جبال حواتها وجبال البراريل التي قل كثيرا في الارتفاع عن جبالها الغربية وأما الوسطا فتكون من سهول واسعة مسوية السطح عظاما

٥ - والقارة الاسترالية وسميت كذلك لوقوعها كلها تقريبا في نصف الكرة الجنوبي أي الاسترالي (واظ استرال معناه جنوب) وقد اكتشفت في القرن السابع عشر والثامن عشر. وتشتمل على عدد عديد من الجزائر التي مجموعها يسمى بالاقياوسية. ومساحتها تساوي تقريبا مساحة أوروبا أو ¼ القارة القديمة أو ¼ القارة الجديدة ومعظم جزائر الاقياوسية صغير بعضها يجتمع في نقط متقاربة كدماكوته لارحيلات والبعض الآخر منفرد بمنزل واكبرها بل ا كبر جزائر الدنيا جزيرة استراليا التي سميت الفاره باسمها حيث تكون وحدها أكثر من ثلاثة ارباعها. وسواحلها جبلية على وجه العموم تشبه افريقيا شكلها ووضعها غير أن جبالها ليست مرتفعة الا قليلا فان أعلى جبل فيها هو جبل كوزنوسكو الذي لاسع ارتفاعه أكثر من ٢٢٤١ مترا

٢ - البحار

(نظرة عمومية)

المحيطات الخمسة ما هي في الحقيقة الا محيط واحد كما قدمنا لانها كلها متصلة ببعضها ولم يسم هذا التقسيم وتسمى بهذه الاسماء الا لاييل وصفها ويقرّب تحديدها فان هذه الاقسام تتبادل المياه من بعضها بلا انقطاع بواسطة السارات المائية الحارة أو الباردة التي سيأتي الكلام عليها حتى يكون مستوى الماء في كل حمة على الدوام واحد ويحصل التعادل في درجة الحرارة لان المحيطات الباردة ترد اليها مياه المحيطات الساحنة والمحيطات الساحنة تأت بمياه المحيطات الباردة وهذه الحرارة المستمرة من شأنها انجاد التعادل في بحر كية الماء الى يسدهما فقدان المساوي في التبحر والاختلاف في سقوط الامطار وما تحدثه الريح من التأثير على سطح البحر

١ - ٢ - المحيطان المجدد الشمالى والجنوبى موضوعان في النفطين المتقابلتين من الكرة الارضية

الاول يحيط بالقطب الشمالى والباقي بالعطب الجنوبى وهما على الدوام تقربا على الحالة الجليدية وفى وسط كله ضباب كثيف فمن هناك تأتي اليارات الباردة الى تنجه نحو الجهات الاستوائية لتحل محل كمية المياه التى يبحر فى المنطقة الحارة ويحد المحيط المحمد الشمالى جنوبا فى الحقيقة السواحل الشمالية لآسيا وأوروبا وأمريكا. وأما المنحدر الجنوبى فحدوده الشمالية تمتد فى الحقيقة الى قرب جنوب أمريكا وأفريقيا واسرائيل

٣ - المحيط الهادى أو الاكبر يند بين السواحل العربية لأمريكا والسواحل الشرقية لآسيا واستراليا وتصل المحيط المنحدر الشمالى بوسطه بوعار هيرع ومن جهة الجنوب يحلط مع المحيط المنحدر الجنوبى. وهو عميق جدا خصوصا فى الجهة العربية منه فقد يصل عمقه احيانا الى ٩٠٠٠ مترا أو أكثر ويخترق هذا المحيط من الشرق الى الغرب تيار ماء حار اسمه التيار الاستوائى. وهذا التيار يمد منه السواحل الجنوبية الشرقية من آسيا ومجموع الجزائر التى يقاله فينقسم الى قسمين أحدهما يجره الى الشمال والآخر الى الجنوب فالذى يجره الى الشمال يات من سواحل آسيا الشرقية يسمى عند اليابانيين كوروسيو (او ايتار الاود). وفى المداير يراه يار ماء حار ثم يبرد بالتدريج كلما اقترب من الجهة الشمالية وبالعكس تأتي يارات باردة من الاطراف القطبية سائرة فى اسفل الساحل امريكا العربية ومسح بالمدح كلما اقترب من خط الاسواء. وفى هذا المحيط توجد جزيرة أسيراليا العظمى وغسالا الجديدة ودارلده الجديدة وجزائر الصوند واليابان ولكها مع كثرتها وعظم أطلالها عددا شاملا فى جانب أساعه الهائل وقد شوهد ان سواحل هذا المحيط على وجه العموم بركانية تمار بملوها. وتتكون من هذا المحيط فى آسيا بحر بيرنج وبحر أوخوتسك وبحر اليابان والبحر الاصفر وبحر الصين وبحر الصوند وغيرها

٤ - المحيط الاطلسى يجره من الشمال الى الجنوب من سواحل أوروبا وأفريقيا من جهة الشرق وسواحل أمريكا من جهة الغرب وتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنحدرين العظيمين ونزرا لعل اساعه وعمقه بالنسبة للمحيط الهادى هو يجمع القارات التى عليه أكثر من أن يفصلها عن بعضها وبمجرد النظر فى رسمه على خريطة الدنيا يرى أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية مساو فى جميع قطعهما تقريبا فان الجهات الباردة من أحدهما يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخله فى الارض مثلا اذا نظرنا الرأس الاخضر بأفريقيا نجد انه يقابله خليج مكسيكيا بأمريكا ورأس سان روك بالبرازيل فى أمريكا الجنوبية فبالله خليج عينا فى إفريقيا

وهذا المحيط تحترقه تيارات بحرية ورياح منتظمة بستمين به الملاحون فان تيا. استوايا كالدي في المحيط الهادى يقابل سواحل الرارل ويترع مثله الى فرع احدهما يسير في محاذة ساحل امريكا الجنوبية متجها نحو المنحد الجنوبي والآخر توجه الى الشمال محترفا لبحر انديله. وفي خليج مكسيكاي سخن ماءؤه ويحترق المحيط مسجها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى مارا بسواحل أوروبا حيث يتفرع الى فروع كثيرة اهمها الذى يجه نحو المنحد الشمالى في محاذة ساحل بلاد نروج وهو المسمى جولف استريم (اوتيار الخليج) الذى يسب اليه طيب حو سواحل شمال أوروبا ولايشتمل الاطلا نطقى الاعلى قليل من الجرائر التى اعلمها بالنسبة لاتساعه صغيرة وقرية من الياس واشهرها إيرلنده وجمشوع الجرائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجرائر بحر اقله وجرائر آسوره وماديره والحالات والصمود وست هيلانه

واشهر البحار الثانوية التى تكون منه فى امريكا هى خليج مكسيك وبحر ايبيله اللذان يعتبران كبهار داخلية بسب وجود شبه جزيرة فلوريده وجرائر انديله كما انه يكون فى أوروبا بحارا داخلية كذلك وهى بحر المنس وبحر الشمال وبحر بلطيق وخصوصا البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ٥ - والمحيط الهندى اقل اتساعا من الهادى والاطلا نطقى ٥ ويخدم من جهة الغرب افريقيا ومن الشمال آسيا ومن الشرق بالارحليل الماليزى واستراليا. وهو معرض كثيرا لاهواصف التى تشأمن ازواج الدورية المسماة بالوسمية. وسكون منه بين آسيا وافريقيا البحر الاحمر الذى لايتصل به الا بوعارباب المنتدب كما انه يكون من جهتي شبه جزيرة الهند بحر عمان المكون للخليج العربى ثم خليج بناله وليس فى هذا المحيط الاجر برتان مهمان هما جزيرة سيلان فى الجنوب الشرقى للهند وجزيرة مدعشمير الى فصلها عن افريقا مضيق مورونيق

بإعماق البحار ٥ يختلف متوسط عمق البحار بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ متر او اكثر عمق علم الى الآن بلغ ١٠٠٠٠ مترا تقريبا وهو انخماض يريد تكثير عن اعلى جبال الارض

والاعماق الكبيرة توحد على وجه العموم (اولا) فى البحار الكبيرة لافى الصنيرة . (ثانيا) فى الجهة الى بين المدارين لاجهة القطب . (ثالثا) قرب من السواحل الصحريه المرتفعة والاراضى العالية لافى الاقاليم المنخفضة

وقد وجدوا ان عمق المحيط الهادى فى جنوب شرق اليابان بلغ لماه ٨٨٠٠ مترا وفى الاطلا نطقى ٧٧٠٠ مترا فى جنوب كتيان جزيرة الارض الجديدة. وفى البحر الابيض المتوسط ٣٥٠٠ مترا فى شرق

جزيرة ماطلة واما بحر لطلبق والبحر الاسود فلا يزيد متوسط عمقه ما عى ١٠٠ متر وبعاز اذاد وكاله عن ٥٠ متر او كثنان جزيرة الارض الجديدة من ٤٠ الى ٨٠ مترا

❖ ملح البحر ❖ - تحتوى مياه البحار على رنه ٣٤ أوء فى المائئة من املاح مختلفة وعلى الاخص ملح الطعام (كلورور الصوديوم) واما ملح جبريه . ولكن تختلف درجة الملوحة على حسب الاماكن . فقتشدت فى الجهات التى يكون فيها البحر كثيرا (كفى البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر واما بحيرة لوط او البحر الميت فتزيد . ملوحته عن . ملوحة المحيط ست مرات وتحتوى على مواد جامدة بقدر خمس واربها) . وتقل الملوحة فى الجهات التى يكثر فيها الامطار وفى مصبات الانهار . ويظهر ان الحكمة فى . ملوحة مياه البحار هى قتل الحرايم المائنة ايمنع العفن الجالب للامراض والواوثة اذ لو كانت جميع مياهها عذبة لعنت ونشأ عن ذلك فساد الهواء الجوى فلا يصلح للحياة فسبحان المدبر الحكيم

❖ لون مياه البحار ❖ - لو بطرت الماء فى وسط البحر تكون ذات لون ادرق واصح واخضر على السواحل واصفر او اسمر عند ما يكون طاعه . يكونان من رمل او طين رى بالمس . وفى بعض الاحيان تكسب الماء لونا مخصوصا لوجوده مواد دابة فيها او نباتات او حيوانات ميكروسكوبية . و احيانا يكون الماء مصبئا لوجود بعض . مواد فوسفورية فيه . وهذه الطاهره تكون أكثر وضوحا خصوصا فى البحار التى فى الجهات الحارة

❖ درجة حراره مياه البحار ❖ - الهواء الجوى اسرع تأرا بالحرارة والبرودة من الماء ولذا نجد ان المحيط اقل حرارة وتيرامس الجوفان درجة الحرارة فى طاعه لا يريد عن ٤ درجات ستيجراد اما درجة حرارة الطبقات المائية ته ترتفع ونخفض على حسب قرب البحر من خط الاستواء او بعده عنه . واما مياه بار الخليج فحرارتها تبلغ ٣٠ درجة واما بحار القطبية تصير حقولا من الجليد عند ما تصل درجاتها من ٤٠ درجة الى ٥٥ درجة تحت الصفر

❖ حر كات مياه البحار ❖

اولا - ❖ الا . واح ❖ - مياه البحار دائما فى حركة فيقبل الريح تكون امواح على سطحها تكون اعلى كلما كان البحر متسما وعمه او هبوب الريح فيه شديدة . ومع ذلك فثقل ان الريح

ليس لها تأثير الا على الجزء السطحي من الماء بدون ان يتقلها من مكانها وان تأثيرها لا يتجاوز عمقا اكثر من ١٠٠ متر ويمكن تشبيه تلك الحركة بالنسب التي تحدث في الربوب الثابت في مكانه حينما يحركه الهواء وقد شوهد ان الامواج ترفع احيانا لعمامة ١٥ ميرا في بعض البحار كالبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي اى في الجهات التي تشد فيها الرياح

ثانيا - المد والجزر :- كما ان الرياح تكون لامواج فتجذب القمر الارض وبعدها الشمس ايضا وتوجد في الماء حركة تسمى بالمد والجزر وهي عبارة عن صعود ماء البحر وهبوطه بالمقابل من سى كل ست ساعات واثنى عشرة دقيقة وصفا اى في كل ٢٤ ساعة و ٥٠ دقيقة (وهو زمن يوافق الزمن الذي قطع فيه القمر دورته حول الارض تماما اى اليوم العمرى) فبسبب هذا الجذب تجمع الماء وتلوى على الشاطئ في مدة ست ساعات تقريباً وهو وقت المد ثم عد وصوله الى اعلى ارتفاع يمكن تايها على حاله مدة قصيرة ثم يهبط شأفياً في وقت قدر الوقت الذي أمضاه في الصعود وهو وقت الجزر ثم يتكبحر لها ظن قدر نصف ساعة ويتبدى في الصعود تايها وهكذا . وفلوا ان المد والجزر يكون اكثر ظهرا في الخلبان وفي مصبات الانهار وعبر محسوس كثيرا في البحار المغلقة أو القليلة الاساع مثل البحر الابيض المتوسط ولكن في بعض نقاط السواحل المحيط يكون المد والجزر شديدا بالنسبة لما اخذته الارض الماسة في طريقه من الموانع والموانق فمدشوهذه ان المد والجزر يرفع ويخفض كل مرة من ١٠ الى ١٥ مترا (كما هو حاصل في شمال فرنسا المرنى) وقد يصل ارتفاعه الى ٢٠ مترا في بعض نقاط من امريكا الشمالية

وسبب ارتفاع المياه بهذه الكمية ينأى مع مرور الزمن ان ساء كل السواحل وبحول صحورها الى جزائر او مجموع جزائر . وقد تباين المد والجزر يكون اسد حسب الاعسارات الآتية

- ١ - في وقت القران او الخاق اى عندما تكون الشمس والقمر والارض على استقامه واحده في دقة واحدة

٢ - في وقت الاعتدالين وكسوف الشمس

٣ - في جهات خط الاستواء حيث تشتد فيها القوا المركزية الطارده

٤ - عندما يكون وضع السواحل مساعدا على ذلك وكذلك اتجاه الرياح وقوتها لها تأثير ايضا

استلما - يزعم قوم ان طلق البحر لموسى ينطبق على حاذئه المد والجزر وقالوا ان امرينى اسرائيل من

برخ السوس بالعرب من الخليج وكان البحر بالصدفة غير وراقبه فرعون عن يمينه فحصل المد ففرقوا وبجاء موسى ومومه . ولا يخفى انحاء في القرآن السبب قوله تعالى (واوحنا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرد كالنود الغمام) . واذ كرت هذه القصة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم . وورد ان الخلق انقضى عبر طوفان موسى كل سبط من طريق كمال صاحب الكشف . ولما لم يكن من فرسان هذا المصارف انما انه لا تعرض لهذه المسائل في اوقات بل بطرقها بين يدي الباحثين من رجال العلم لحنى القاطن ويرى الباطن ان الماء الى كادرها

ثالثا - الميارات البحرية هي عبارة عن كمية كبر من الماء شديدة بالاهمال طمة تدعى في وسط البحار في اتجاه ثابت . تدور ان تملأ ماؤها عاصولها . ويشأ تلك التيارات من فعل تحريك الرياح لها ودوران الارض وعلى الخصوص من اختلاف كثافة الماء ودرجة الحرارة وعن البحر فالمياه الحارة (الخفيفة الطبع) التي توجد في جهات خط الاستواء تدفع نحو القطبين على هيئة يارات حارة سير في وسط البحر وكلما اقترب من القطبين برد درجة حرارتها شيئاً فشيئاً ، وحدثا للتعادل يتجه كذلك المياه القليل من البرودة (التي هي الخفيفة) على هيئة يارات اصباحية سببه جبال من الملح لجهة خط الاسواء ، مكونة ليارات معادة او نمرة (التي تدعى ليارات الأولى)

واشتهر ليارات التي في المحيط التار الاستواني وهو ثلثي من كونه كمية المياه الملمة يمكن ان تبع الارض في سيرها من العرب الى الشرق بدفع في اتجاه عكسي الى من الشرق الى الغرب . وفي المحيط الاطلسي يتجه هذا التيار الذي درجة حرارته (٣٠) من الشرق الى الغرب الى سواحل البرازيل وهناك ينضم الى فرعين سيهرس أحدهما يوده من الجنوب الشرقى متجها الى رأس الرحا الصالح والآخر يقابل جزائر اسبانيا الضميره ويدخل فرع منه في بحر اسبانيا ثم في خليج مكيكا الذي يخرج منه بشده من بوعار فلوريد و يكون التيار الشهير بحواض استريم اوتيار الخليج السابق ذكره وهذا التيار يتجه الى الشمال الشرقى حتى يصل الى المحيط المتجمد الشمالي بعد ان يمر على روس ومحدث فيها وفي انجلترا وجزيره ايرلنده نوعا من الحرارة ويختلف جودها وسعتها بين ارضي ماء بارده من المحيط المذكور وينزل على سواحل انجلترا واسبانيا وغيرها الى خط الاسواء

ومن عجائب حكمه الله تعالى مرور هذا السار على تلك البلاد فليعلم قائلوا انه هو السبب الوحيد في انبات بعض النباتات فيها مع انها لا تنبت في مثل بلاد امريكا وسيريا المسرورة . ومما في حقا عرض واحد

ومما يدل على ان هذه التيارات آتية من الاقاليم الاستوائية كونه يجلب معه اخشابا لا تنبت الا في تلك الاقاليم فيقذفها الى سواحل زروح فيأخذها الصيادون ليدعموا بها و تلك منفعة من منافعه العظيمة التي من الله بها على اهل تلك البلاد

وفي المحيط الهادى يتكون التيار الحار الاسوائى عند سواحل شملى و برو و و تفرع في ماليزيا الى فرعى أحدهما البيار اسمعى عند الياباين كوروسيو (او التيار الاسود) الذى توجه الى الشمال الشرقي حتى يوارى برى و يستعاض بآخر صاد توجه الى خط الاستواء في اسطالة امرى كالشئالة و فرع آخر توجه بحور ملنده الجديدة ثم الى التلوج القطبية الجنوبية ، تأثير التيارات هذه - البيار الاسوائية المكسمة توجه على العموم في اتجاه الريح المنشطة فيكون من تأثيرها احلاط مياه البحار سمصا حتى تكون درجة واحدة وتنظم درجة حرارتها وحوالجات التي تمر عليها فتب الحرارة في الجهات الباردة والبرودة في الجهات الحارة و من جهة أخرى ما بها توجد للملاحة طرفا طيبة تفيد المراكب الترافعية خصوصا

٣ الهواء الجوى

هو طبيعة الهواء - غير حاف ان كلا المنصرين الماء واليابس لا يكو انكوين كرة مشتملة بالحركة والحياة ولذا كان المنصر العارى وهو الهواء ضروريا ليس لاستنشاق الكائنات الحية فقط بل لتكوين السحب والامطار التي بدونها يصبح الارض قفرة قحله لاسكان بها كما انه هو العامل الوحيد لتوزيع حرارة الشمس لانه هو الناقل والمنظم لها وفوق ذلك فانه يوصل الاصوات الى المسامع ولولاها لأصبحت كل كرتنا الارضية في سكوت ابدى ولأصبحت الرابطة بين الناس على فرس وجودهم مستحيلة بدونها ولذا لم ينب عن ذهن القدماء ضرورة هذه الماصر الارضية الارض والماء والهواء والنار اى الحرارة

فالجو هو عبارة عن هذا الهواء الذى يحيط بالكرة الارضية على ارتفاع قدر بمائة كيلومتر تقريبا. والهواء غاز مكوّن من اختلاط غازى الاوكسجين والاروت وقليل من غاز حامض الكربونيك ومن بخار الماء وهذه الغازات ضرورية لحياة الحيوانات والنباتات كما ان بخار الماء ضرورى لتكوين السحب والامطار

والهواء كثير الحركة كثير التمدد بالحرارة قصير بها خفيما وكلما كانت درجة حرارته مرتفعة كلما كثر امتصاصه للرطوبة وله ثقل عظيم ان ضغط عمود من الهواء على مستوى سطح البحر باطل الضغط الحاصل من عمود من الماء ارتفاعه ١٠,٣٣ متر او ضغط عمود من الزئبق ارتفاعه ٧٦٦ سنتيمترا - والضغط الجوي الذي يقاس بواسطة البارومتر يدير على حسب درجة الحرارة فنقص كلما زاد الارتفاع. وهذا هو الذي جعلنا سعمل الآلة المذكورة لقياس ارتفاع الجبال

ومما نعلم الجغرافيه يبحث على الاختص على الظواهر العموميه الناشئة (اولا) من الحرارة (وثانيا) من الرطوبة (وثالثا) من الرياح (ورابعا) على حوالا قاييم الذي يكون من مجموع الثلاثة اضطررنا الى ان نتكلم على كل منها واحده بعد اخرى

اولا - الحرارة

الحرارة هي التي بسببها تكون على سطح الارض التيارات البحرية وببحر المياه وتهب الرياح وتنتقل السحب وسقط مياه الامطار وتسحق الارض وتخصب ودمو النباتات ما مصاصها لحامض الكربونيك وتنفس الحيوانات غار الاوكسجين الذي رد له واهم اليات

- (درجة حرارة الاقاليم) - اختلاف درجة الحرارة يحدث من تأثير الشمس ولكن هذا التأثير نفسه يختلف باختلاف الجهات فارة تكون الحمة بعيدة عن خط الاسواء اوقريبة منه وارة تكون مرتفعة عن سطح البحر قليلا وكثرا او مساوية له وارة تكون هذا الاختلاف من تأثيرات اخرى مكانية

ثانيا - الرطوبة

١ - التبخر - الرطوبة مثل الحرارة عنصر من عناصر الحياة وهي تساهم في بحير الماء خصوصا ماء البحار فرفعها حرارة الشمس ونقلها الرياح الى الامارات حيث تتحد فستقطط مطرا والتبخر يحصل كثيرا في المنطقة الحارة وقدروا سمك ما يؤخذ من ماء البحار كل سنة بحمسة امانر من سطحها

٢ - التكاثف - وتكاثف الابخرة يحدث الصباب والحب والامطار والذي وادارت درجة البرودة عن الحد تكون اللوج

وأشهر الجهات التي فيها السكل الملحية هي الاراضي القطبية وجرونلنده وأستيزبرج ولا بونيا
وهم حمال الالب وقوقاز وهيايالا وكورد بليرا انده

قالا - من الرياح

الرياح هي عبارة عن حركات الهواء الامتالية التي تحدث على الاحص سبب اختلاف في درجة
الحرارة من قطتين من الكرة الجوية

ولما كانت الاقاليم الاسوائية مرتفعة الحرارة والاقاليم القطبية سرفضة البرودة كان التبادل
من الطبقات الجوية غير موجود بل يميل هواء حط الاسواء الحار الى الصعود خلفته وهواء القطب
البارد الى الهبوط لثقله فيكون هده الكمية في كل من يسي الكرة تياران هوائيان احدهما منخض لثقله
آت من القطب الى حط الاسواء والآخر من مع لحيه يذهب من حط الاستواء الى القطب ويمكن
شبه هذه الحركة بحالة موج باب محل ساحل فاه مجرد وجه يدخل فيه تيار بارد آت من الخارج
ويخرج تيار آخر اعلى منه من الداخل

ولكن لما كانت جميع نقط حط الاسواء تتحرك مع الارض من الغرب الى الشرق بحركة سريعة
حدا بحلاف القطب فاه يدور حول نفسه كالبطيمات العنونه التي تنتقل من خط الاستواء متجهة
الى القطب مماثل في طرفها مناطى مثل سرعة دورانها كلما اقترب من القطب فيشتأن ذلك حصول
ميل في الانجاء فدلما من ان يكون الريح من جهة من الجنوب الى الشمال او من الشمال الى الجنوب يميل
الاول الى جهة الشرق والثاني الى جهة الغرب فيكون حيث تياران دائميان أحدهما منخض اى
يعرب من سطح الارض ويجه من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى والآخر مرتفع عنه يتجه
من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى وهذان الساران يسمى أولهما بالرياح التجارية وثانيهما
بالرياح العكسية (او المصاده)

فاما الرياح التجارية فهي عبارة عن رياح دائمة تهب بين المدارين من الشمال الشرقى الى الجنوب
الغربى في نصف الكرة السالى ومن الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى في نصف الكرة الجنوى
اما الرياح التجارية العكسية فهي خارجا عن المدارين في اتجاهات مصاده لتجاه الرياح التجارية
والمناطق الارضية التي تهب فيها تلك الرياح مصلها الالب مناطى أخرى تلب فيها الزهو واحد
مهما فية من خط الاستواء بينه وبين مدار السرطان والاحتران بالقرب من المدارين ولدا يندر

﴿ ٩ م النخبة ﴾

وجود المطر في هذه الاقاليم الثلاثة

الرياح الموسمية - هذه الرياح المتعرجة من الرياح التجارية هي رياح دورية تهب من الشمال الشرقي من شهر اكتوبر الى شهر ابريل ومن الجنوب الغربي من شهر ابريل الى شهر اكتوبر . ووجد هذه الرياح على الاخص في المحيط الهندي وتتشأ من سخونة الهواء في قارة آسيا في فصل الصيف وفي قارة أفريقيا في فصل الشتاء . وعند حدوث تسيير موسم بآخر بسبب عنه المواقف والانواء الشديدة

والسيم أو رياح البر والبحر - هي عبارة عن الرياح الدورية اليومية التي تهب على سواحل البلاد الحارة من البر الى البحر اثناء الليل ومن البحر الى البر اثناء النهار . وبها ان حرارة الشمس في النهار تسخن هواء البر أكثر من هواء البحر فيخف فيصعد الى اعلى ويأتي هواء آخر من جهة البحر لكي يملأ الخلاء . والبر يبرد اقل قبل البحرية . هواء البحر ليلاً أسخن من هواء البر فيصعد ويأتي هواء من البر لكي يملأ الخلاء وهكذا

الرياح المتنيرة والرياح الموسمية أو المحلية - هي التي لا يعرف لها قانون بل تهب من جهات مختلفة في مدد مختلفة ولا تثبت على جهة واحدة أكثر من خمس أيام والى الآن لم يعرف لها ضابط وهبها في الاقاليم المسدلة والباردة . ولها اختلاف حرارة هواء البر والبحر مع بعض علل اخرى مكابية

ومن الرياح الموسمية الحما-ين في مصر والشرقية في الشام وريح السموم الذي يهب من الصحراء الكبرى الافريقية وهو ذو حرارة شديدة تحدث احياناً انصباب الدم الى الرأس والرئتين وقد تقتل من تصيبه



رابعا - في جو الاقاليم

جو الاقاليم عادة عن كل ما يتعلق بهوائها من حيث الحرارة والرطوبة والصلاحيه للصحة وعدمها وغير ذلك مما يؤثر في الانسان عفا وحما . فاذا قرر هذا علم ان جوائى اقليم تتوقف معرفته على امور كثيرة منها (اولا) موقعه بالنسبة لخط الاستواء قريبا او بعيدا (ثانيا) ارتفاعه عن سطح البحر قليلا او كثيرا (ثالثا) موقعه بالنسبة للبحر قريبا أو بعيدا (رابعا) وجود جبال عالية فيه (خامسا) نوع تربته (سادسا) الرياح الغالبة فيه (سابعا) كمية المطر التي تسقط فيه كثرة او قلة

١ - أما قرب الاقليم من خط الاستواء او بعده عنه فهو من أشد الامور تأثيرا على جوه لانه ان كان في المنطقة الحارة تسقط أشعة الشمس فيه عمودية فيكون اشد الاقليم حرا غير ان الجرم الذي يقرب من المدارين يكون اشد المنطقة حرارة منه لان أشعة الشمس العمودية تمكث فيه زمنا طويلا أكثر منها على خط الاستواء . وما يدل على ذلك ان الحر يشتد مثلا في سنغيبيا بأفريقيا وحوالي مكة في الحجاز بآسيا أكثر مما هو في خط الاستواء

٢ - واما ارتفاع الاقليم من سطح البحر فله تأثير كبير على جوه . فان تأثر طبقات الهواء العلوية بالحرارة المنبعثة من الارض اقل من تأثر طبقاته السفلية لانه كلما ارتفع الانسان نحو مائة متر كلما انخفضت الحرارة قدر درجة واذا ارتفع نحو مائتي متر تنخفض درجتين وعلى نحو ٣٠٠ متر تنخفض ثلاث درجات . وهكذا غير ان هناك أسبابا اخرى . وضعية رعا تحدث اختلافات في هذا القانون وما حسن جو بلاد كشمير شمال الهند الاناثي من ارتفاعها في جبال هيماليا وكوهافي داخل الارض اليابسة فلا يشد فيها البرد ولا الحر . وفي مدينة كتو في برون تكون السنة كلها ربا على ارتفاع نحو ثلاثة آلاف متر

٣ - واما قرب الاقليم من البحر او بعده عنه فله تأثير مهم على الجو لان حرارة البحر مدله كثيراتن حرارة البر فتكون حرارة الاقليم التي تقرب من البحر أكثر اعتدالا من التي تبعد عنه أي لا تشتد حرها ولا بردها ولا يرى ان جو جزيرة ايرلند مثلا أكثر اعتدالا من جو بلاد روسيا التي هي معها على خط عرض واحد فان الحرارة في الأولى اعلى مما هي في الثانية والبرد في الثانية اعلى مما هو في كوينهاجن مع انها مع الأولى والثالثة على خط عرض واحد

٤ - وأما وجود الجبال العالية فلا شك في أنه يغير في حوالا اقليم لانه من المعلوم ان الجبال تجذب السحب وتجمع بحار الماء فتحدث من ذلك الامطار الغزيرة لاسيما اذا كانت في طريق هبوب الرياح الآتية من البحر حاملة للسحب . وقد تقى الجبال اقلها من رياح باردة فتخلف برده أو من رياح حارة فتلطف حره

٥ - واما نوع تربة الاقليم فانه يؤثر ايضا على جوه . فان كانت ترته صلبة لا تمتص الحرارة فلا ريب في انها تكون سييا في ارماداد الحروان كانت بالعكس تريد في البرد وذلك يؤثر ايضا على الحاصلات التي تنمو في هذا الاقليم

٦ - وأما الرياح الغالبة التي تهب من الجهات الباردة فلها تسبب اشتداد برد الاقليم فتغير حو

والتي تهب من الجهات الحارة تكون سببا في اشتداد حره والتي تهب من الجهات الباردة الهواء
تكثر فيه الامراض

٧- وأما الامطار فتمتاز بما يحد منه من الرطوبة شرب الجو

ويكثر المطر في الجزائر والاماكن المحاذرة للبحار وقل في وسط العمارات كما انه يكثر في الجبال

خصوصا العالية وقل في السهول الواسعة

وتنقسم جوف الاقاليم على حسب درجة الحرارة الى ثلاثة اقسام بارد وحار ومعدل

وعلى حسب درجة الرطوبة تكون امارطها اوحاها وبطريقة اعم تكون جوف الاقاليم إما بحر او بر

أما الجو البحري فهو ناشئ من أن البحر يكون كبر الرطوبة المسمرة فيستأخر ذلك فله الحر

في بهار الصيف وقله البرد في ليل الشتاء وكل جوف بهذه الكيفية تكون أكثر موافقة للصحة من

غيره كما انه يوافق الانسان كثيرا وعليه يكون أكثر موافقة لأمشة الانسان والحيوانات ولهذا ترى بلاد

الهند والصين الشرقية وأوروبا الغربية التي تستمتع أهلها بهذا الجو أهلة بالسكان كبره الموانع عن غيرها

وأما الجو البري فبالعكس يكون حاراً وجهاف الهواء الناشئ من سهول الاقاليم عن البحر يجعل

درجة الحرارة شديدة بسبب سرعة التسخين في فصل الصيف نهاراً وشمع الحرارة الشديدة في

فصل الصيف ليلاً وهو جوف موافق للصحة ولزراعة الشجيرات والنباتات وأقل موافقة للنباتات

الاشجار. ومثل هذا الاقليم لا يكون أهلاً بالسكان والعمارة كما هو حاصل في الصحاري والجزء

الوسطى من آسيا والقارات الاخرى

(المصول الجوية) - معلوم ان السنة تنقسم الى اربعة فصول صيف وشتاء وربيع وخريف

وكلها تسقط فيها الامطار بسبب تغير اتجاه الرياح . ولا توجد هذه الفصول الا في أوروبا وفي

بعض أجزاء القارات الاخرى التي في المناطق المعتدلة . وأما البلاد التي بين المدارين في آسيا وأفريقيا

وأمریکا فلا يوجد فيها عدد غير فصلين اثنين . وهما فصل الصيف الذي لا تسقط فيه الامطار بالمرّة أو ينادر

سقوطها وفصل الامطار الذي يستمر فيه نزول الامطار بسبب استدامة هبوب الرياح التجارية والموسمية

ومن هذه الامطار النزرية التي يمكث سقوطها عدة شهور نشأ فيضان نهر النيل والنيجر بأفريقيا

والكنك في الهند بآسيا والامازون في البرازيل بأمريكا الجنوبية

٣ المواليد الثلاثة

أشهر الحاصلات الطبيعية

١. المعادن ومخال وجودها

سنذكر هنا طائفة البلاد التي تكثر استخراج المعادن بها

أولا - المعادن الحام (العشيمة)

(١) الحديد - في إنجلترا والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والمسا (باستربا وكارنتي

وبيرو) والروسيا (بجبال أورال) وأسوج ونرويج واسبانيا وإيطاليا وسويسرة وتركيا

(٢) الذهب - في كاليفورنيا (الولايات المتحدة) وإسبانيا وسبانيا وحال أورال وجبال التاني

(بأسيا) ومكسيكا والبرازيل وجبال إندونيسيا وفرنسا والمسا

(٣) الفضة - في مكسيكا وجبال إندونيسيا وفرنسا وإسبانيا والمسا وإنجلترا

ونرويج وفرنسا

(٤) البلاتين - في جبال أورال والبرازيل

(٥) الرثيق - في إسبانيا وكاليفورنيا وبيرو والنمسا

(٦) النحاس - في الولايات المتحدة التي تستخرج منه قدر نصف ما يستخرج في الدينام شيل

وإنجلترا والروسيا وأسوج وبروج وألمانيا الجنوبية وألمانيا

(٧) القصدير - في أستراليا وكروال (إنجلترا) وفرنسا (بأسيا)

(٨) الزئبق (التوتيا) - في البروسيا وبلجيكا وإنجلترا والروسيا

(٩) الرصاص - في الولايات المتحدة وألمانيا وإسبانيا وإنجلترا وإيطاليا والنمسا

(١٠) النيكل - في ساكس أوسكسويا (ألمانيا) وإنجلترا والنمسا وأسوج

ثانيا - المعادن الوقود

(١) الفحم الحجري - في إنجلترا (أستخرج منها أكثر من نصف ما يستخرج منه في كل الدنيا

ثم الولايات المتحدة والماليا وفرنسا وبلجيكا والنمسا والصين والروسيا واسبانيا وسويسره
 (٢) الكريت - في صمليه وبالي (باطاليا) واسبانيا ومصر وطرابلس الغرب
 (٣) البترول والارث الارضى - في الولايات المتحدة وكندا وباكو وباطوم (بالروسيا) ومصر
 (فيهامه ولكن لم يستخرج للآن)
 (ثالثا) - الاحجار

- (١) الرعام - في إيطاليا وفرنسا وبلجيكا واليونان والجزائر ومصر
 - (٢) الورد (السماق) - ما يستخرج منه في اليونان وفنلده واسوح وجبال القوج ومصر
 وللمنت والرينة - واما في بلجيكا وفرنسا فللمنتا
 - (٣) الجرايت - في قرسقه ومصر
 - (٤) الجبس - في مصر وفرنسا
 - (٥) حجر المطابع - في باقارنا (بالماليا)
 - (٦) الاردواز - في بلجيكا وفرنسا وانجلترا (بالمال وكونال)
 - (وإس) - الاحجار الكرمية
 - (١) الماس - في البراديل والكاب والمهند
 - (٢) الياقوت - في فارس والصين والمهند وايطاليا وجبال أورال
 - (٣) الزمرد - في بوليفيا وجبال أورال وجزيرة اليه
 - (٤) التمرور - في الهند وفارس والعرب وجبال أورال وهنكارا وتركيا
- حامسا - المياه المعدنية

- (١) الملحيه - في فرنسا (خصوصا فيشي) وانجلترا وايطاليا (بيمون) وبادن (بالماليا) وكارلسباد
 ومارمباد (بوهيميا)
- (٢) الحديدية - في فرنسا والمالينا وبلجيكا
- (٣) الكبريتية - في فرنسا خصوصا اكس الحمامات وباد (بسويسره) واكس لاشايل (بالروسيا)
 وكارلسباد (بوهيميا) والمالينا والجزائر وبصرعين الصيره وحمامات حلوان



٢ - النباتات

قضت حكمة البارى جل شأه ان يحمل في كل بقعة من بقاع الارض ما يناسبها من النباتات

والحيوانات وهيا لكل منهما من الاسباب ماب يعيش ونمو وثمر وفتح. فالنبات لا يتم نموها ولا يبدو صلاحها ولا ينزر ثمرها الا برعاية شروط ضرورية كاحتياجها لكمية معينة من الهواء. وامتصاصها للاغذية معدنية من باطن الارض. وكذلك طبيعة الارض ونوعها والرطوبة والحرارة والضوء وجو الاقليم وما شبه ذلك. كلها لها تأثير عظيم على نموها وحياتها

﴿تأثير الهواء على الالبات﴾ - معلوم ان الهواء محقق الوجود في كل مكان فله تأثير عظيم على حياة النباتات لان اجزاءها النظاهرة تأخذ منه بالضرورة ما يكفيها من الاوكسيجين واما الجذور التي في باطن الارض او النباتات المائية فلا يتيسر لها ذلك الا اذا كانت الارض رخوة ينفذ منها الهواء بسهولة. ولذا نجد النبات فيها قويا شديدا بخلاف الارض الصلبة فان نباتها يكون على العموم ضعيفا وما ذلك الا لكون الهواء ليس له منفذ للوصول الى جذورها

﴿تأثير طبيعة الارض ونوعها﴾ - تأثير طبيعة الارض على الالبات محسوس جدا فان اشجار الاران والريزفون مثلا لاتنمو الا في الاراضي الحجرية الخيرية كما ان شجر ابي فروه والبتولا لا ينمو الا في الاراضي الرملية ومن ذلك يعلم ان كل نبات له من الاراضي ما يصلح له

ومع هذا فجو الاقليم يغير كثيرا فيما تحدته طبيعة الارض من التأثير على توزيع انواع النبات فالنبات الملاني في الاقليم البارد مثلا يبحث عن الارض الحجرية الخيرية لكونها حارة رطبة في آن واحد وفي الاقليم الرطب يبحث عن الارض الرملية لجفافها

فاعتبارات من هذا القبيل تفسر لنا كيف ان الاشجار المحصورة على الدوام الى لا يوجد الا في اعاليق البحر الابيض المتوسط لاتنمو الا في الاراضي الحجرية الخيرية فقط في جنوب فرنسا وإيطاليا واليونان والروسياء وشمال آسيا الصغرى مع انها في جنوب تلك الاقاليم تنمو في ارض همالاختلف طبيعتها. وليست الارض الخيرية او الرملية وحدها هي التي لها التأثير على توزيع النباتات فان وجود ملح الطعام (كلورور الصوديوم) في الارض له احيانا اهمية عظمى في الالبات اذ بعض النباتات لا تبلغ شأوها الا على شاطئ البحر او في ارض ملحية

﴿تأثير جو الاقليم﴾ - ان جو الاقليم اعنى مجموع العناصر الثلاثة الى هي الحرارة والرطوبة والضوء له تأثير مهم جدا على توزيع النباتات فان كل نبات يحتاج لينمو لكمية من الحرارة وطور بان لافرق في أن تكون تلك الكمية موزعة عليه في زمن قصير او طويل فكما يحوز انه ينمو في اقليم مرتفع الحرارة نوعا فاصله النباتي قصير كذلك ينمو في اقليم منخفض الحرارة واصله النباتي

طويل. وعلى ذلك فالنباتات التي تسلم من الحرارة قليلا هي التي تنمو في الاقاليم القطبية وعلى قمم الجبال الشاهقة والنباتات التي تسلم من الحرارة كثيرا لا يأتى نموها الا في الاقاليم المحيطة بحط الاستواء. فدرج الانبات مثلا في جوانب جبل عال جوّه مختلف يدل دلالة كافية على تأثير الجو في توزيع النباتات. ففي اسفل الجبل ترى نمض النباتات والاشجار مثل الكروم وانواع الحبوب تنمو نموا عظيما مع ان في عاليه بالمرب من حدود الثلوج الدائمة لا ترى الا بعض اشجار قصيرة جدا لا يريد ارتفاعها عن عشرين او ثلاثين ستيه ترا كالنباتات التي تنمو في بلاد لابونيا وشمال روسيا وما ذلك الا لان كل نبات يلزمه من الحرارة جزء معين ولذا لا توجد عباات في البلاد التي يقص متوسط درجة حرارتها في فصل الصيف عن ثمان درجات وكذلك ترى القمح لا ينمو كالشعير في الاقاليم التي على حط عرض قريب من القطبين. كما ان الكروم لا تمتدى درجه ٥٠ من خطوط العرض وقصب السكر لا تمتدى درجه ٣٨ والحبيل درجه ٣٦ والبن والكافور لا يبعدان عن المدارين كثيرا

وعلى وجه العموم يلزم لنجاح النبات في جهة مخصوصة ان تكون درجة الرطوبة متوسطة. لان كثرتها وانعدامها معناه ولذا نجد ان النبات الذي يسلم من الرطوبة متوسطها ينمو في أوروبا الغربية وعند عدمها لا تنمو في الجنوب وبالعكس ترى ان شجر الشوح (التوب) الذي لا يتحمل الرطوبة الشديدة لا ينمو في ألمانيا العالية الغربية مع انه يوجد منه كثير في شرقها و جنوبها. من تأثير الضوء وللصوء كذلك تأثير محسوس على النباتات. فمن تأثيره جعل الكربون الذي يكون قدام كسبه من الجو من صفة عناصرها ولهذا السبب تكون النباتات التي تعيش في الاقاليم الصافية الحرة الحالة من السحب نضاج اسوء ساطع. وبالعكس بعض نباتات اخرى كالتي تنمو في وسط غابات المدارين الكثيرة المظلمة فانها تنمو اسوء. وسواء لو اشتد عليها غوث وتندل . من ماطل الابات) - من أهم المؤثرات السابقة الذكر هو الاقاليم الذي له المرتبة الاولى كما قدمنا ولذا تناف وتدرج ماطل الابات المختلفة من حط الاسواء الى المطبين كما نرى (اولا) - بكثر عند حط الاسواء والامات الى لم يرل بكارا وهي عار عن مستقمات دائية . مرصه لا تزد الحرارة ذات اشجار مختار به . بعضها تنمو الاعصان . لعمه المروع لا يستطيع ان يرى الانسان صوء الشمس ولا السماء . من خلال اشجارها والكاهها لا يخذ الماربها طريقا معد منه درجة الابات في مثل هذه الاحداث قوية لدرجة تنمو حد الصور

وهناك تكثر الاشجار ذات الروائح العطرية والقاب ولجوز الهديان والنخيل الرتي وشجر الزبد او الابلن وشجر الكاوتسوك وبالاخص الشجر الهائل المسمى بالباوباب الذي قد يبلغ محيط الشجرة منه نحو الخمسين مترا ومن قوه الابيات بمقدان اشجار تلك القابات تعلوها اشجار أخرى يبلغ ارتفاع بعضها ٣٠ او ٤٠ او ٥٠ مترا كذلك تسلق على سوقها بعض اعشاب عالة وهذه الغابات تسمى بالقابات الاستوائية التي عتاز عن غير هابوة وشدة الانبات فيها كقابات حوض نهر الامازون وافريقيا الوسطى من الكونتو الى البحيرات الكبيرة والارخبيل الاسيوى وغينا الجديدة

ثانياً - تقل الرطوبة كلما اقتربت من المدارين شمالا وجنوبا. وعلى ذلك تكون الحياة النباتية في هذه الجهات متوقفة على حرارة الشمس مع انسياب الامطار في هذه المنطقة توجد بالتدرج الاجسام الصغيرة ذات الاشجار القليلة الكلا وكذلك الساسب ذات الاعشاب العالية التي قد يضل فيها الانسان كالتي في البرازيل باسم پاما وعلى شواطئ نهر الأورنوك باسم اباتوس وسهول السودان وهضاب افريقيا الوسطى واستراليا الشمالية

واذا صعد الانسان الى شمال مدار السرطان او نزل الى جنوب مدار الجدى رى سراكا حيث يندرج وجود الماء او يندمج بالمرة حتى يصر الارض بالتدريج صهيرة بحيلة ماواد المذابة حارة جافة كما هو في الصحراء الكبرى الافريقية وبلاد العرب وصحراء قوبي واستراليا الوسطى وصحراء كلهارى بجنوب افريقيا وكلها جهات ومليمة حارية لاننت فيها الا بعض الشجيرات الضئيلة التي يبعث بجذورها في باطن الارض الى عمق كبير لتبحث عن بقايا الرطوبة التي يكون قد امتصتها الارض

ثالثا - اذا ترك الانسان هذه المنطقة متحما نحو احد القطبين يصل الى الاقليم الممطر سناء والجار الجاف صيفا وهو اقليم متوسط حرارة جوة في السنة مرتفع نوعا وهو اقليم حيث وحده الماء فيه توجد الحياة النباتية وتنكس الارض ببساطه ان النباتات المنحصرة وهذه المنطقة هي منطقة البحر الابيض المتوسط والكلاب التي تنمو فيها الكروم وانجار اليتون والليمون والبرقال وبلغ فيها النخل حده النهائي

رابعا - يلزم التمييز بين البلاد البرية والبحرية بالنسبة لدرجة الابيات اوجوا الا فالسم بعد درجة ٤٠ المرضية شمالا وجنوبا فان البلاد البرية التي لا تروى الا قليلا توجد فيها الارضات وهي السهول التي بسبب القليل من المطر تنطلى في فصل الربيع بعض الكلا القصير الذي لا يمس الا بعض اسابيع ثم يجف تماما بمجرد وصول حرارة فصل الصيف اليه واما البلاد

البحر وفلوطوبها توجد بها غابات ذات اشجار عظيمة مثل جبال الان والبلوط غير ان هذه الغابات لا يمكن معارضا غابات الجهات الاسوائية التي تنوع فيها الاشجار وبالجمله فكما اقرب الانسان من أحد القطبين تقل حرارة النهار في الصيف فينقطع الانبات في بعض الشهور بسبب شدة البرد بدل الخبايا وكفى جهات المدارس . فالكروم والورد مثلا يمكث كل منهما عدة شهور لاحياءه الى الحرارة ثم تلوها بمص نباتات تنمو ونضج في بعض الاسابيع وكذلك اشجار الدانات معها هل في الطول شيئا وتقترب من الارض حتى ان الاشجار في هذه الاقاليم قد تعمر مائة سنة ومع ذلك لا تختلف في المنظر عن بعض الشجيرات الضئيلة

حامسا - المنطقة الاحيرة المستله على الاقاليم انما وده للقطبين وهي الى يقصر صمها جدا بحيث لا يكاد تمكث فيها لانه اشهر ومتوسط حرارته لا يزيد عن ٧ او ٨ درجات في شهر يوايه فشل هذه الحرارة لا تسمح مطلقا بنبات الاشجار وتنموها ولد الا يوجد اشجار في هذه الجهات الا ببحوار رأس الشمال حيث يظهر عده أمير الماء الحار الذي تحلبه السارات البحرية (بيار الخليج) ومما عدا ذلك لا يوجد غير المسبغات المعطاة الخليدية (البونديرا) التي تنطى بالطحلب اذا كانت رطبه ونوع من الشجيرات الصغرى كاللايكس اذا كانت حارة وهي نباتات صميعة جدا يكفها ان تعيش بالماء والهواء . وكلما اقرب الانسان من القطب لا نجد غير مل هذه الة آت الفئيلة الى ان تصق بالارض في المنحدرات الى يكون مرصه لاسعة الشمس ساكنة في النفوس عذبة تحب الاحجار ولا يبرد ارتفاعها عن ٥ او ٨ سيميرات واما الغابات الى يبلغ ارتفاعها ١٥ سيميراتها بدرجاتها تحت بذورها في الارض احيانا الى لانه اوارمة أمتارها تحت عماء رطبا . الحرارة

٣ الحيوانات

ان تورع الحيوانات على سطح الارض على عدد ظروف مهمادرجه الحرارة كقوة وقلة والانبات كثره وقلة

ويطال ان اهمادرجه الحار والملا روى ان حوانات جهات المدارس على وجه العموم كثيرة جدا عما سواها من حيوانات الجهات الحارة . ومع ذلك فلكون الحيوانات متحركة صار على وجودها بدرجة

الحرارة أقل بكثير مما هو بالنسبة للنباتات حيث يمكنها أن تمر من حمة لا توافقها فصاها الى حمة فصلها ووافقها

ولكن ليس تأثير درجة الحرارة هو العامل الوحيد الواجب مراعاته اذ من المعلوم أن جو افاليم المدارين في افريقيا وامريكا واحد وكل منهما مغطى بالعابات العظيمة ومع هذا ترى الحيوانات فيهما مخلقة كل الاختلاف والآن لم تأت علماء هذا الفن بسبب أكيد عن هذا الفرق وعاية ما قالوه ان تغيير طبقات الارض وما اعترى جوها من التغيرات المختلفة في الارمة السائنة هو السبب في ذلك واما وجود النباتات في حمة فلارب في ارتباطه ارتباطا تاما بوجود الحيوانات فيها فان اكله الحشائش منها يتعلق وجودها بوجود الراعي كما ان اكله الاحياء سملى وجودها بوجود اكله الحشائش لافتراسها، وكذلك لكل من المامات والسهول حيوانات خاصة بها فالقردة بأنواعها والسنجاب وأنواع الأيل يرتبط وجودها بوجود المامات كما ان حمائر الوحش والزال بأنواعه لا توجد الا في السهول المعطاه بالحشائش والكلأ فمن هذا يتضح ان كل تغيير يحصل في النباتات يحدث تسرا في الحيوانات ايضا لانه قيل ان بعض الحيوانات التي كانت في سابق الزمان لا تسعى الا من اوراق اشجار مخصوصة أصبحت مدمومة بما يندم تلك الاشجار الآن (بما ندمامات شجر الصنوبر في دمشق الجاهات واستغاصت بها مامات الزان والبلوط ادمت الحيوانات التي كانت تفندى من اوراق شجرها) وكذلك قد يؤثر بعض الحيوانات على بعضها الآخر فان وجود نوع من البعوض في افريقيا الوسطى والجنوبة يجعل تربة الثيران والحمول والجمال والكلاب مستحيلة لتساطع عليها فيدمسها كما انه يوجد بعض حشرات في باراحوى لا تجعل للثيران والحيول وجودا

توزيع الانواع الحيوانية - علم مما تدم ان الافاليم المحاوره للمدارين حيواناتها اكثر من سواها فتوجد في عاباتها الحيوانات العظيمة الجسم النديده الهوى كالسبع والحيول والكرنكذ ومن البحر والنمر والكبير من القردة والحشرات الهائلة وكذلك حشرات صغيرة مختلفة الاشكال والانواع لاحمر لها مثل البعوض والاحل الذي يصعب على الانسان ان يدافع عن نفسه من هجماتها واما الافاليم المعدلة فهي ممر الحيوانات الالهة المسأنة كالثيران والبقر والحيول والاعنام وما أشبهها وأما المتوحض من الحيوانات فعلى جدا وان وحدها قل خطرا من نبره

وتقل الحياة النباتية والحيوانية في الافاليم المحاوره للدائرتين القطبيتين ماعدا نوع الدب الايض الذي يحتمى من البرد بفراء السمكة ونوع يسمى بالرنه وهو حيوان يشبه الابل في

الصورة غير انه كبير الجسم والحوانات القراصة وما أشبهها وكثير من الطيور التي تأتي الى تلك الاقاليم في فصل الربيع لتعدي من عرير اسماكها وبعض حيوانات ثديية بحرية مثل الفوك (كلب البحر) والمورس (نوع من الحوت) الى مذهب في وسط الماء ليجت عن بها الحرارة التي ربما تكون كانه فيه

إقليم الاستيلا

قد ادخلنا تحت هذا العنوان ما يأتي

أولاً - ممالك الدنيا اجمالاً - ثانياً - الاحصاء الساسي - ثالثاً - الانسان والمدنية - رابعاً - الاحساس الانساني - خامساً - الاديان والمعابد - سادساً - اللغات

وقبل ان نتكلم على الاقسام المذكورة رأينا اعادة للقراء ان تأتي لهم بالحلول الآتي المشتمل على المساحة التمرسة لكل قسم من اقسام الدنيا المحيطة وعدد سكانه العمومي (المطلق) وعدد سكانه السسي (أي في كل كيلو متر مربع) حتى نطلعوا على اى ملك الاقسام اكثر عمراً و كذلك مساحة المياه التي تفر سواج الكره الارضية

اسماء	المساحة بالكيلومتر المربع	عدد السكان	
		العمومي (المطلق)	السسي
أوروبا	١٠	٣٥٠٠٠٠	٣٥
آسيا	٤٢	٧٨٠٠٠٠	١٩
أفريقيا	٤	١٥٠٠٠٠	٥
أمريكا (شمالية وجنوبية)	٤٠٠	١٢٠٠٠٠	٣
أوقيانوسية	١	٤٠٠٠٠٠	٤
مجموع الياس	١٣٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠٠	١١
ألمانيا	٣٧٥٠٠٠		
مجموع الدنيا	٥١٠٠٠٠٠٠		

١- عالم النيجل للدراسة

أولا - أوروبا

أوروبا هي أكبر اقسام انديا الخمسة سمرانا بالنسبة لعدد سكانها من عدد سكانها يبلغ ٣٥٠ مليون نسمة تقريبا وتحتل أكبر مساحة
 منقسم أوروبا إلى خمسة عشر مملكة أربعة منها في الشمال وهي الجزر البريطانية والهند الشرقية
 واليونان ورومانيا وفرنسا في الشرق وهي روسيا وبلغاريا والوسط وهي فرنسا وألمانيا وهولندا
 والنمانيا وسويسرا ونيكاراغوا وسويسرا وثمانية في الجنوب وهي البرتغال وإسبانيا وإيطاليا واليونان
 وتركيا وأوروبا ورومانيا والهند والهند

١ - مملكة الجزر البريطانية

الجزر البريطانية (٣٨ مليون نسمة) وتسمى غالبا بمملكة إنجلترا وويلز والاسكتلندا هي
 أعظم بلاد الهند صناعة وتجارة وبلدات. وأصلها مدينة لندن على نهر تيمز يسمى باليس وسمان
 السكان ما يقرب من خمسة ملايين. وأصلها مدينة لندن وويلز وويلز وويلز وويلز وويلز
 وهي عاصمة. ويسمى ثم جلاسكو ودونلين وهي عاصمة جزيرة إيرلندا

٢ - مملكة الهند الشرقية

مملكة الهند الشرقية (٢٠ مليون نسمة) هي احدى دوائر الهند تتركب من جزيرة الهند الشمالية من شبه
 جزيرة حوملند ومن مجمع الجزائر الداريلارني الذي اسمها جزائر سيلند وموئي. وعاصمتها
 كوناها في جزيرة سيلند المذكورة

٣ - مملكة اسوج وروجر

مملكة اسوج وروجر وسميان السويد والبرونج (٦ مليون نسمة) هما بلدان

كثير النباتات . ويوجد باحدهما وهي اسوج . معدن الحديد بكثرة واما تزوج في من اوائل
ممالك الدنيا في التجارة البحرية واغلب اهلها صيادون
وعاصمة اسوج استغلم وعاصمة نروح كرس. انيا واشهر مدنها أيسلا في بلاد اسوج وهي
شيرة بمدارسها

٥ - امبراطورية روسيا

امبراطورية روسيا وتسمى أيضا بلاد المسكوف ($\frac{1}{4}$ ٩٦ مليوناً من الانفس) تشغل اكثر
من نصف سطح قارة أوروبا واعلم بلاد الدنيا في حصول السمك بمد الولايات المتحدة بأمريكا .
وحكومتها مطلقة و امبراطورها سمي القيصر . وعاصمتها طرسبورغ (وبها من السكان نحو المليون)
وهي ميناء على خليج فنلندة المكون من بحر بلطيق . واشهر مدنها موسكو عاصمة البلاد قديماً
وأودسا وهي ميناء على البحر الاسود واستراخان وهي ميناء على بحر قزوين وفارسوقا عاصمة بولونيا
وقازان في داخل البلاد وسباستوبول في شبه جزيرة القرم

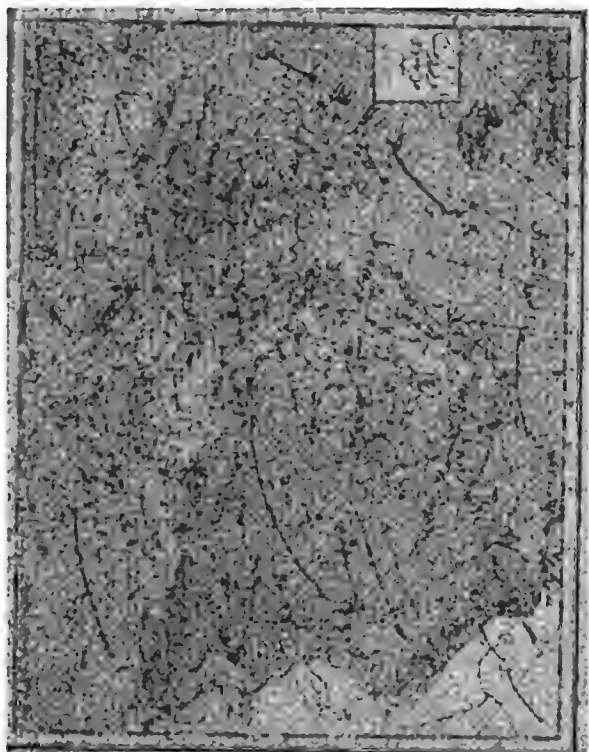
٦ - جمهورية فرنسا

فرنسا (٣٨ مليوناً من الانفس) هي بلدة زراعية من انهر بلاد أوروبا في التجارة والصناعة
والملاحة بد انجلترا وعاصمتها باريس ($\frac{1}{4}$ ٢ مليوناً نفساً) وهي مدينة شهيرة بحسن مبانيها ومعادنها
ويؤمها كثير من طلبة العلم . ومن انهر مدنها مرسيليا وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط ذات
تجارة مهمة مع المشرق ثم تولون وهي الميناء الحربية لفرنسا على البحر المذكور وشربورج ولوهاافر
وهامبنتان على بحر المنش ثم نانت وميناهاسان نارير على خليج عققونا
٧ - مملكة بلجيكا

بلجيكا (٦ مليون من الانفس) هي مملكة كبيرة الصناعة والتجارة والسكان على قلة اساءها
وعاصمتها بروكسل . واشهر مدنها انترس وجندوليج

٨ - مملكة هولندة

هولندة ($\frac{1}{4}$ ٤ مليون نفساً) وتسمى البلاد الواطية لانها عبارة عن سهل كثير المستنقعات معظمه
منخفض عن سطح البحر ولذا تحيط به جسور تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها . وهي مملكة



رعاية ذات تجارة مهمة شهيرة خصوصاً بحرى الماس وعاصمتها الرسمية لاهى او (لاهاى او الهاى)
وأشهر مدنها امستردام المعروفة بالاهالى بالعاصمة الحقيقية ثم روردرام

٩ - الامبراطورية المانيا

المانيا (٧٠ مليوناً من الانس) هي دولة مكونة من ٢٧ مملكة تعاهدية تحت امره ملك
البروسيا الذى هو امبراطور المانيا وهى من أعظم بلاد الدنيا فى استخراج الحديد بعد إنجلترا والولايات
المتحدة وترأسم الآن فرنسا وإنجلترا فى الصناعة والحجارة والملاحة مرآحة كبيرة . وعاصمتها برلين
(١٠ مليون نساً) وأشهر مدنها مونيخ وهامبورج وهى من أعلى بحر الشمال وإبرنخ وهرانكفور وكولونى
ودرسدن ودانزيج وكوسبرج

١٠ - امبراطورية النمسا والمجر

النمسا ويسمى استريا والمجر وتسمى هنكاري (٣٨ مليوناً من الانس) هما مكوئتان لدولة
واحدة وان كانت حكومة كل منهما منفصلة عن الأخرى وامبراطورها سسمى امبراطور استريا
وملك هنكاريا وعاصمته الدولة هي فينا (١٠ مليون من الانس) وهى مدينة واقعة على نهر الطونة وبودابست
عاصمة هنكاريا وهى عماره عن مدينتين واقعتين على شاطئى هذا النهر متصلتين ببعضهما بواسطة
قنطرة . وأشهر مدنها فينا وهى ميناء عظيمة على البحر الادرياتيكي . ويوجد بها كثير من معدن
الحديد والفانات وكثير هنكاريا زراعة القمح وناسيرنا الكروم

١١ - جمهورية سويسره

سويسره (٣ مليون من الانس) هي جمهورية تعاهدية مكونة من ٢٢ جمهورية صغيرة تابعة كلها
لحكومة واحدة مركزها بمدينة برن عاصمة الجمهورية . وهى بلدة كثيرة الجبال والهضاب فى
وسط أوروبا . وأشهر مدنها جنيف وهى شهيرة بعمل الساعات والخبز

١٢ - مملكة البرتغال

البرتغال (٥ مليوناً من الانس) هي مملكة زراعية شهيرة بزراعة البرتقال ومناخها فى الصناعة والتجارة

وعاصمتها الشبونة او (اشبونه) وهي ميناء على المحيط الاطلانتيقي واسهر مدنها ابورتو الشهيرة بتجارة النيد

١٣ - مملكة اسبانيا

اسبانيا (١٧ مليون نسمة) هي مملكة قليلة السكان بالنسبة لاسعما ومساحة في الصناعة والتجارة مثل البرتغال على ان ثروتها الطبيعية عظيمة جدا ويوجد بها كثير من معادن الحديد والنحاس والزنك والرصاص الا انها مهملة الاستخراج وتكثر بها صناعة النيد والاتجار فيه اكثر كروما وعاصمتها مدريد ومقرها اورجوط واسهر مدنها برشلونه وبلنسية وفالنس وقرطاجنة واشبيلية وغرناطة وقرطبة وقادس وبها مدينة جبل طارق مفتاح الوعار المسمى بهذا الاسم وهي نامة لانجلترا وهذه المملكة هي المسمى جزء منها عند العرب بالاندلس

١٤ - مملكة ايطاليا

ايطاليا (٣٠ مليون نسمة) هي مملكة ذات بخاره بحريه ولكنها ليست مثل غيرها في الصناعة. ومنتج الارز والنبذ والحرير بكثرة. وعاصمتها روما وبها مقر البابا رئيس الدانة الكاثوليكية واشهر مدنها نابلي وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط في سمح بركان اسمه وزوف ثم بالرمه اشهر ميناء في حزره صقلية وجنوه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط وميسيا (اي البندقية) وهي ميناء على البحر الادرياتيكي ذات منظر عجب منبته في وسط الماء كجزيره جميع شوارعها وحاراتها ماء تسبح فيه السفن على الدوام ثم بربرى وهي ميناء على البحر الادرياتيكي من جهة الجنوب كثيرة المواصلات مع السرى. وتتبع ايطاليا جزيرة سردينيه الى عاصمتها كميلارى

١٥ - مملكة اليونان

اليونان (٢ مليون نسمة) هي مملكة صغيرة ذات تجارة مهمة في البحر الابيض المتوسط ولكنها عديمة الصناعة تقريبا. وعاصمتها آثينا وهي مدنة شهيرة آثارها القديمة. ومينائها على البحر المذكور بيري

وينبها في بحر الارخبيل جميع جزائر سكلاده وفي بحر اليونان حرار كور وفوررات وغيرها

١٦ - مملكة اوروبا

تركية أوروبا - (٩ مليون نسمة) هي جزء من الدولة العلية العثمانية الممتدة في آسيا (تركية آسيا)

وفي أفريقيا (مصر وطرابلس) . وهي بلدة كثيرة الخصوبة هوأؤها في غاية الاعتدال . وسكانها
 اترك وارنؤود وار من واروام ويهود . والدين السائد بها هو ديننا الخفيف
 وعاصمتها القسطنطينية او استانبول (٨٠٠ ألف نفس) على البوغاز المسمى بالبوسفور واشهر
 مدنها ادرنه وعاليبولي وهي مينا على بوغاز الدردايل (جناق قلعه) . ثم سلايك وهي مينا على
 بحر الارخبيل وقوله وهي مينا عليه ايضا . ثم بايا اشهر مدن قسم البانيا
 و عليه هي مركز ولاية الروملي الشرق التي انضمت الى امارة بلغار وامتازت في ادارتها
 وتدفع للباب العالي في مقابلة ذلك خراجا معلوما في كل سنة
 واما امارتا البوسنة والهرسك فقد احتلها النمسا وهي تدير امورها الآن ولكن لم يزل
 للدولة العلية فيها حقوق . واشهر مدنها بوسنه سراي (سراجيفو)

١٧ - ١٨ - ١٩ - واما رومانيا والصرب والحل الاسود فقد اخرجتها معاهدة برلين في
 سنة ١٨٧٨ ميلادية عقب الحرب التي قامت بين الدولة العلية والروسيا في سنة ١٨٧٦ عن سلطة
 الدولة العلية وجعلتها مستقلة . عاصمتها بلكرش او بوخارست . وعاصمة الصرب
 بلغراد وعاصمة الجبل الاسود ستينه

وللدولة العثمانية في البحر الابيض المتوسط عدة جزائر اشهرها جزيرة كريد وهي الآن
 باقرار الدول ولايه لها امتار في ادارتها الداخلة لمد الحرب الى عملته الدولة مع اليونان وعاصمتها
 حاسا واشهر مدنها قنديه ثم جزيرتا قبرس ورودس وهما من طرارة آسيا

١٠ - ناييا - من أفريقيا

يمكن تقسيم ممالك هذه الطرارة الى خمسة اقسام
 اولاً - البلاد التي على نهر النيل والبحر الاحمر - ناييا البلاد التي على البحر الابيض المتوسط
 ثانياً - البلاد التي على المحيط الاطلسي - راما البلاد التي على المحيط الهندي - خامساً البلاد
 التي بداخل افريقيا وليس واقع على بحر .

١ - ناييا - من أفريقيا

هذه البلاد هي القطر المصري والحكومة السودانية وبلاد الحبشة . ولكون مصر هي وطننا

العزیز وانها حذيرة بالاهتمام بها هي والحكومة السودانية قد اوردنا لدراستهما حراً مخصوصاً في هذا الكتاب وهو الجزء الثاني

من بلاد الحبشة

الجبنة هي بلاد كبيرة الجبال عاصمتها مدينة عندار وشهر مدنها عدوه والمنا التجارية لهذه البلاد هي مصوع على البحر الاحمر .

واعلى سكان تلك البلاد من المسحيين الافاط . وملكهم ملقب بالنعاشي . ويوجد في شرق بلاد الحبشة عدد بوعار باب المنتدب مسعمره أولك وتاجوره الفرنسيه . ويتدفق سبلها للشرق الجزء المسمى بالارسترة التي احتلها إيطاليا من ساحل البحر الاحمر . واتهر مدنها أصاب و مصوع

٢ - بلاد الى على البحر الابيض المتوسط

هذه البلاد تسمى ببلاد البربر او بلاد المغرب ويسمى على طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش

١ - طرابلس الغرب

طرابلس الغرب (١ مليون نس) هي ولاية اسلامية تابعة للدولة العثمانية . مكنونه على الاحص بقبائل رحاله من العرب وشغل الرمال اكثر من نصف مسطحها وعاصمتها طرابلس وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

ومن اشهر مدنها بي غاري وهي ميناء على هذا البحر ثم مرزق وهي مقر قسم فزان وتتبع هذه البلاد واحات عداس وعات

٢ - بلاد التونسية

تونس (٢ مليون نس) هي بلاد اسلامية تحت حماية فرنسا أكثر ارضها حالية وفي جنوبها صحراء كثيرة الرمال والمستنقعات . وعاصمتها مدينة تونس (قرطاج القديمة) . واتهر مدنها بربره ثم صفاقس وسوسة وقابس وكلها على البحر الابيض المتوسط ومدينة القبروان عاصمة تلك البلاد في سالف الازمان بداخل البلاد وهي لم تزل الى الآن موضع احترام مسلمي تلك الجهات احتراماً ديباً

٣- بلاد الجزائر

الجزائر (٤ مليون نس) هي بلاد كثيرة الجبال تخترقها سلسلة جبال اطلس وعاصمتها مدينة الجزائر وهي ميناء عظيمة على البحر واثير مدنها وهران وهي ميناء عليه ايضا وقطنعاينه وبونه المشهورة بعبابه وهي ميناء على البحر .

وسكان هذه البلاد كلهم مسلمون ولا يوجد بها من المسيحيين الا وروباويين الا القليل بنسبة عدد سكانها

٤- بلاد مراکش

مراكش وتسمى بالمغرب الاقصى (٨ مليون نس) هي بلاد مسطحة سلطانها يلقب بامير المسلمين . وهي اخصب بلاد المغرب واكثرها سكانا . وتخترقها سلسلة جبال اطلس المذكور . ويوجد في صحراء مراكش الواقعة في جنوبها واحات تافيليت وتوات وسیدی الكات (تديكات) التي اثير مدنها عين صالح وعاصمة البلاد المراكشية مدنة فاس واثير مدنها مراكش عاصمتها قديما ثم مكناسه وكلها في داخل البلاد ومعادور وروباط وهما يبدان على المحيط الاطلسي وطنجبه وهي ميناء على بوغار جبل طارق من جهة المحيط المذکور

ولك اسبانيا في مراكش مدينة سبتة واسوته وهما على البحر الاوسط وبعض قلاع على هذا البحر جعلت منفى للمجرمين

٣- (البلاد التي على المحيط الاطلسي)

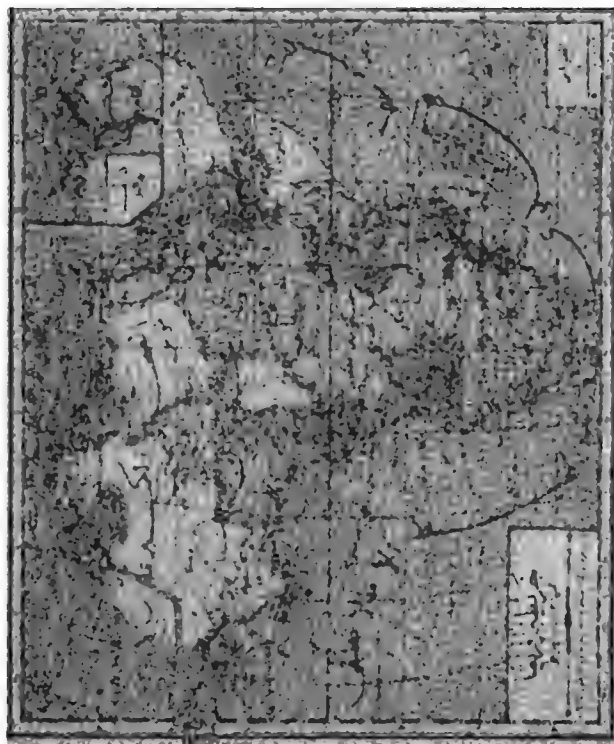
البلاد التي على هذا المحيط هي الصحراء الكبرى وسنغاليا وغينا الشمالية وغينا الجنوبية وساحل المونتوت وحكومة الكاب

١- الصحراء الكبرى

الصحراء أو البادية الكبرى هي أكبر صحارى انديا باجمها . وتمتد من بلاد المغرب شمالا الى بلاد السودان الشرقى الاسمي ببلاد التكرور جنوبا ومن المحيط الاطلسي من جهة الغرب الى بلاد مصر من جهة الشرق

وتشغل الرمال أكثر من اثني اراضيها واما الباقي فكون ارواح حضراء وهصاب صخرية

١١م النخبة



بعضها قحل وبعضها به غابات من النجيل سقى يتنايع يجري ماؤها في فصل الامطار وبحف في باقي السنة . وبها كثير من الواحات اشهرها واحاب الادرار في الجزء الغربي منها وواحات الاحجار والآراوا سب ومقرها أءادس في وسطها وواحة تبستي ولما في سرقها
وسكانها كلهم مسلمون . ويقال لسكان الواحات التي في الغرب المغاربة والتي في الوسط التوارك للمثمون وهم قبائل موحشون من عاديهم ان يلبس رجالهم البراقع في أسمارهم ويظهر اسم انما أخذوا هذه المادة حتى اذا سلبوا ونهبوا لم يعرفوا وسأؤهم بكسهم . والتي في الشرق هم التبوس

٢- ﴿ سنغيبيا ﴾

سمنل سنغيبيا على قسم شمال وهو مستعمرة فرساوية عاصمتها سانت لوز (لوز المقدس) واشهر مدنها اداكار وهي مينا على المحيط الاطلاطقي . وعلى قسم غمبيا المنقسم بين فرساوانجلترا والبرتغال واتهر مدنها بآورست وهي تامة الانجليز .
وعدد سكان هذه البلاد يبلغ نحو المائة ملايين كثير من المسلمين خصوصا في الجهة الشرقية منها

٣- ﴿ غينا الشمالية ﴾

تمتد غينا الشمالية من سنغيبيا الى رأس لوزر وتشتمل على مستعمرة سيرا ليونه الانجليزية الى عاصمتها فرى تاون كلة اسيارية . ساها (المدينة الحرة) وعلى جمهورية ايربا التي تحت حماية الولايات المتحدة امريكا وساساتها . روثيا . وعلى المستعمرات الانجليزية والفرساوية والالمانية في ساحل الجوب وساحل "ماح" وساحل "الذهب" وساحل العبيد واشهر مدنها كاب كوست تسمى تامة الانجليز ساحل الذهب وعلى مائة اثنتي وعاصمتها قوماسيه . وعلى داهومي التي تحت حماية فرسا وعاصمتها ابومي . وعلى بوروبا وعاصمتها ايوكوتا . ثم على مستعمرة كرون تامة لالمايا

وسكان هذه البلاد كلهم موحشون من عبدة الاوثان (فيشون)

٤- ﴿ غينا الجنوبية ﴾

غينا الجنوبية تمتد من رأس لوزر الى رأس فريو وتشتمل على مستعمرة الكونغو الفرساوية المسماة مستعمرة غرب افريقيا الفرساوية . واشهر مدنها ليرفيل كلة فرساوية معناها المدينة الحرة

وفرنس فيل بمعنى مدينة فرنسا . وعلى مستعمرة انجولا البرتغالية واثير مدنها سان بول دولوانده
وسان فيليب دو بنجويلا ومسايدس . ثم بعد على نهر الكوتو من مصبه الى داخل افريقاه مستعمرة
الكوتو الحرة التي تحت حكم ملك بلجيكا واذير مدنها بانانا وبومايو بولدفيل .
وعدد سكان غينا الشمالية والجوينة معا مبلغ نحو الثمانية ملايين وقيل أكثر من ذلك
ولكلهم وثنون (فدشون)؛

٥ - ساحل بلاد الموتوتوت

تمتد بلاد الموتوتوت في شمال نهر ازرقه الى حدود سيال الجونية جنوبا وهي مسكونة بأنتم
مخلقة تنقسم الى ثلاث أتم وهم الشوالة التي تدعى بانانا الى نهر رومره وهم المرويون
في هذه الجهة بالما كولولو . وأنتم الموتوتوت المتدسة الى نهر رومره في شمال حكومة
الكتاب الآتي ذكرها . وأنتم الدمرة في جنوب غربا . وتلك ثلاث يونس هذه البلاد واثير جهة
فيهاى اجرا لكما . ويملك فيها الانجليز مستعمرة خليج الخوت
وكل سكان هذه البلاد عبدة او ثان متوحشون (فدشون)

٦ - حكومة الكتاب

حكومة الكتاب الانجليزية (وعدد سكانها نحو خمسة ملايين) تسال جميع الجزء الجنوبي من افريقا
وسكانها معظمهم عبدة او ثان متوحشون وفيها كثير من المسيحيين وبعض المسلمين . وعاصمتها مدينة
الكتاب وهي ميناء تجارية عظيمة ومرسى للسفن على المحيط الاطلسي . واثير مدنها ميتا ايليزايت
ويتبع هذه الحكومة بلاد نانالي في الشرق وعاصمتها بيترومارتسبورج وبلاد كمرويه الانجليزية
وهي بلاد زولوس . ويوجد في الشمال الشرق من حكومة الكتاب بلدان كاما مكونين لجمهوريين
مستقلين . وقد استقلاهما بعد الحرب الاخيره التي كانت بين اهلها والانجليز وانتهت في شهر
يونيه سنة ١٩٠٢ وهما جمهورية أورنجه وعاصمتها لوه بومين وجمهورية التراسمال وعاصمتها بر سورنا

٤ - بلاد التي على المحيط الهندي

البلاد الى على المحيط الهندي هي بلاد مورنبيق وبلاد الرنخار وبلاد السومال . وعدد
سكان جميعها نحو الستة ملايين كما يقال وقيل أكثر من ذلك

١- بلاد موزنيق

بلاد موزنيق هي الآن مستمرة برتغالية عاصمتها مدينة موزنيق في جزيرة قريبة من الشاطئ واشهر مدنها سوكالا وكليمانه وهما ميثان على المحيط الهندي . وبها كثير من المسلمين خصوصا على السواحل

٢- بلاد الزنجبار

الزنجبار هي بلاد اسلامية تشمل على مستمرة شرق افريقيا الالمانية الممتدة من المحيط الهندي الى بحيرة أو كروبوه وتجيكة . واشهر مدنها كايوه وهي ميناء على المحيط الهندي . ومستمرة شرق افريقيا الانجليزية الممتدة في سبال بحيرة أو كروبوه وفي جزء من بلاد الصومال ايضا . واشهر مدنها ممباسا على شاطئ هذا المحيط ومدينة زنبار في جزيرة بهذا الاسم لها سلطان مسلم اصله من مسقط في بلاد العرب

٥- بلاد التي في داخل افريقيا وليست على بحر

لا يزال داخل افريقيا مجهولا قليلا واشهر الاقلم المألومة منه هي ممالك السودان الاسلامية الشنتلة على مملكة وداي وعاصمتها أنسر ومملكة بحري وعاصمتها مسينه ومملكة بورنو وعاصمتها كوكا وهي قرية من شاطئ بحيرة شاد ومملكة كام واشهر مدنها ماؤو . ومملكة سقطو وعاصمتها سقطو . واشهر مدنها كانو ويعقوبه ومملكة ادماوله واشهر مدنها يولا . ومملكة خواندو وعاصمتها ييدا . ومملكة ميا وعاصمتها تمبكو وهي مدينة تجارية مقدسة عداها لك الجهات يرد اليها كثير من تجار المغاربة وهي على بعد نحو المئتين كيلو مترات من نهر النيجر ومملكة سينغو وعاصمتها سينغو على النهر المذكور

وهذه الممالك كلها موجودة في قسم من السودان يسمى بلاد التكرور او السودان الغربي معطيه واقع تحت العمود النواوي

وعدد سكان تلك الممالك يبلغ نحو الاربعين مليوناً كما زعموا ويظن ان فيها اكثر من ذلك

في جزائر افريقيا

اشهر جزائر افريقيا هي :

أولا - في المحيط الاطلانطي جزائر آسوره وجزيرة ماديره وهي تابعة للبرتغال . وجزائر

كناريه او الخالدات (لاسيانيا) • وحرث الرأس الاخضر (البرتغال) • وحرث حليغيا وهي
فرتندوبو وانوبون (لاسانا) والبرنس والاميروسان توماس (البرتغال) ثم حرثه سانسون او
الصعود وحرثه سنت هيلانه (الانجليا)

ايا - في المحيط الهندي جرود مدغشقر (الامة ليرسا) وهي اكبر جزر مرفأ ومصونه
عن هذه المارده تمر مورنسي واشهر مهابا تاناووه وهي مساعلى المحيط الهندي مرفأه ليرق
ومباراف عاصمة الجزيره وهي في دحليها • ثم مجمع حرث مرفأه التي - مرفأه حرثا لاحاد
(اليرسا) ومورس (لانجليا) ومجمع حرث القمراني اشهرها جزرة مرفأه (اليرسا) ومجمع
حرث ساسيل وجروده مرفأه (لانجليا)

ثالثا - آسيا

مسم آسأهو اقدم اقسام الدنيا عمرانا واكرها سكا او هو مصدر للدنيات لأخذه ود للارسل
عليهم افضل الصلاة والسلام ومنع - طوع البور العلم الخاوي للدت السرة احمدية عليها
افضل الصلاة واركى التحة • وشمل على انى عسرقا عظما موجوده في رمة عالم لاقليم
السمالى والاقليم العربى والاقليم الشرقى والاقليم الجنوبى

١ - (الاقليم السمالى)

وشمل على روسية آسيا الشرقية

تركب روسية آسيا الشرقية من

اولا - بلاد سيبيريا وهي تمتد من جبال اورال الماصلة بين أوروبا وآسيا وبحر الخزر وقرب بحيرة
آرال الى بوغار هيرع الفاصل بين آسيا وامريكا وهي بلاد اكبر مساحة من أوروبا وان كان ماها
من السكان لا يريد عن الخمسة ملايين اما نسب روده طقسها واما نسب كونها مكونة
من صحارى وسهول معقلها جليده ولكها مع ذلك تحوى على كبير من المعادن النيسة وهما
كبير من الحيوانات ذات الفرى

واشهر مدنها تومسك وتوبولسك وبركوسك وماكوتسك وكاماتى داخل البلاد وفلاذتوسك
وهي ميناء على بحر اليابان

ثانيا - بلاد التركستان الغربية الروسية المسماة طوران وعدد سكانها نحو الخمسة ملايين وهي مكونة
بقتال رحالة من التركمان أو التاتار معظمهم من المسلمين ومن مدنها الشهيرة تشقند وخوقند
وسمرقند وبخارى وخيوه وسرو

٢ - (الاقليم الغربي)

ويشتمل على بلاد الجركس وتركيا آسيا وبلاد القرس المسماة اتران والافانسان
اولا - بلاد الجركس وتسمى بلاد قوقاز او قوقاز قاف او قافقازيه اوروسيا الغربية وعدد سكانها
نحو ستة ملايين . وهي واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وفي جنوب جل قوقاز وعاصمتها
تفليس واشهر مدنها باكو وهي ميناء على بحر الخزر وباطوم وهي ميناء على البحر الاسود
ثانيا - تركيا آسيا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر مليوناً تحتلها الجنس والدين ثلثاهم مسلمون
سنيون بين عرب وارانك واكراد ودروز والثلث الباقي بين ارن واروام مسيحيين ويهود واللغة
المنتشرة عندهم هي اللغة التركية ثم العربية . وهي تمتد بين البحر الاسود والارخبيل اليوناني
والبحر الابيض المتوسط والخليج الفارسي وتنقسم الى ستة اقسام طبيعية وهي

(١) آسيا الصغرى او الاناضول واشهر مدنها طرابزون وسينوب وهما ميناءان على البحر الاسود وروسه
ونيكشهر (تطلق بيني شهر) واويون قرا حصار وارامير وهي اعظم مستعمرات لتركيا آسيا على البحر
الايض المتوسط ثم قونية وطرسوس وانقرة وقيصره

(٢) ارمينيا الشمالية واشهر مدنها سيواس وطوقات وارضروم التي يده خصوصا بمثل الاسلحة
البيضاء وتبليس ووان وخربوط

(٣) الكرديستان واشهر مدنها ديار بكر والموصل وشهر زور وكر كوك

(٤) بلاد الجرجرة المسماة عند اليونانيين ميزوپوتاميا وعند العرب ما بين النهرين (اعى نهري
الدجلة والفرات) واشهر مدنها بغداد وكر بلا السامرة مشهدة لاستنهاض الحسين بن علي بها رضى
الله عنها في زمن حكومة يزيد بن معاوية ثم النجف التي كانت تعرف بالحيرة وسامرا . ويتألف
لها سر من رأسه

(٥) بلاد المراق العربي واشهر مدنها البصرة والمنتفك

(٦) بلاد الشام واشهر مدنها حلب ومصرعش واسكندرونه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط



وأكية والرقه ودمشق ويقال لها الشام الكبيرة ثم حماه وحمص وحمص وحوران وبلبك . ثم نيت المقدس أو أور شليم وغزه وعسقلان ويافا وهي ميا القدس على البحر الابيض المتوسط . ثم نابلس وبيت لحم والماصرة التي سكن فيها المسيح مع امه مريم عليها السلام عند عودته من مصر حتى نبع من العمر . من ماضيها اشتق اسم النصارى . ثم بيروت وهي مينا عظيمة على ساحل البحر الابيض المتوسط وحياء وعكا وصيدا وطرابلس الشام وطبرية وبت الدين ودير القمر ورحله ودير برك وكر وان . وهذه المدن الست الاخيرة في لبنان

الإيران أو فارس من بحر الحرز المالا والخليج الفارسي وبحر أوخلج عمان جنوبا
وعندها البحر السابعة مائة كلم مسكون ما بين سنينة وسبعة وثمان مائة
البر والبحر المسمى من الأرباب المسمى من الأرباب المسمى من الأرباب
الملك وحكمه سنة ثمان مائة من الأرباب المسمى من الأرباب المسمى من الأرباب
١٧٩٩ م لادع وطورس أو تبريز ثم صفهان عاصمتها سابها وشيراز ومشهد واسفهاناد وبهر
وهي مسما على الخليج الفارسي ومدبر عباس وهي مناصفة على بواهر مر وأثرية على بحيرة
هذا الاسم وكرمان

رما - لأما بيان احوال حكومة كابل (وعدد سكانها نحو الاربعة ملايين) كلهم مسلمون اهل بادية
وسكان حبال وهي في الجزء الشرقي من هضبة الفرس واثرب مدنها كابل عاصمتها وهديرات
وعنه وقد هار

۳۔ (الاقام الشرفی)

(و يستعمل على مملكتي الصين واليابان)

اولا - مملكة الصين وعدد سكانها نحو الاربعمئة مليوناً معظمهم ماين بوديين (سبدون البوصا) وبراهمة . وكان وهم قسماً من المسلمين بلغ عددهم نحو الاربعين مليوناً اصلهم من السساكر المسلمين الذين جلبهم ملك الصين في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور حيث نارت عليه رعاياه فاستجده بالخليفة علي ان يؤدي اليه سيأملوما اذا انجده فارسل له اربعة آلاف من صناديد المسلمين قهرهم رعاياه وباراعهم عن ذلك مجوار الاقامة في مملكته مع جوار التزويج بنات الاهالي ومصارفه الاعيان واعطاهم كل ما احتاجوا اليه . ومنذ هذه البلاد يلقب بابن السماء وهي أكثر ممالك الدنيا سكاناً واعظماً اتساعاً وتركب من الصين الحقيقية وهو القسم الجنوبي الشرقي منها ومن بلاد

خراجية وهي منشورية والتيت والتركتان الشرقية والمنول - وقد اصبحت تلك الممالك المعصية نقطة تقابل مطامع الدول الاجنبية التي صار لها فيها نفوذ كبير. قال روسيا حلت بمض موافق المهمة مثل بورآر ورتليان وان وقسم منشوريا. والمانيا امتدت سلطتها فيها من خليج كيوشو الى قسم كبير من داخلها. وكان إنجلترا احتلت بعض المواني مثل واى هاى واى على خليج تشيلي وكذلك فرنسا اغتصبت منها جزء من جنوبها كل ذلك حصل اثر الحرب التي قامت بين تلك الدول والصين بسبب قيام وعصيان فئة من متردى الصين (البوكسر) وقتل كثيرين من الاجاب خصوصا من دولة المانيا وكان يقبها أيضا مملكة كوريه التي بها من السكان نحو العشرة ملايين وكانت مارة خراجية عاصمتها سيول واستقلت في سنة ١٨٩٥ بعد حرب عنيفة حصلت بين الصين واليابان

واشهر مدن الصين الحقيقية هي بكين عاصمة المملكة وبها نحو المليون من الانفس وقيل ان بها نحو المليونين. وكتون (١/٢ مليون) وين سس ونكغ وهانكاو. وقيل ان بكل من هذه المدن الثلاثة نحو المليون من الانفس وشنجهاي (سماي) وهي اعظم موانى الصين على المحيط الاكبر وهنغ كنغ وهي ميناء على هذا البحر أيضا

واشهر مدن التركستان الشرقية يرقند وكشغر واشهر مدن المنول أورجا. واشهر مدن منشورية مقند

فانيا - مملكة اليابان (وعد سكانها نحو الاربعين مليوناً) هي مجمع جزائر عظيم مكون من نحو الاربع مائة آلاف جزيرة اكبرها جزائر نيغون ويرو وسكوك وكوسيو وليوكيو وكورييل وهذه المملكة مشهورة بتمسها السريع. ومملكها لقب بالميكاكو واهلها يمدون البوضا مل اهل الصين لان بينهم وبين اهل الصين فرقا قليلا في الاعتقاد. وعاصمتها طوكيو (١ مليون من الانفس) واشهر مدنها كيوتو (اومباكو) وتوكو هاما وتاجاراكي وهما مستان على المحيط الاكبر ثم اؤر صكا وكاجوزيما وهاكودادى

٤ - من الاقليم الجنوبي

ويشتمل على اربع بلاد وهي الهند الصينية والهندو بلوستان والمرب
اولا - الهند الصينية وتسمى شبه جزيرة الهند الشرقى الكبرى (وبها من السكان نحو ٢٦ مليون)
وهي بين بحر الصين وبحر اوخليج تنغاله كثيره الغابات بعض اهلها يمدون البوضا والبعض الآخر من البراهمة. وفيها كثير من المسلمين. وتشتمل على المستعمرات الآتية

- (١) مستمرتان انجليزتان هما برمايا وعاصمتها رنجون . ومستمرة بوغاز ملقا واشهر مدنها سنغافوره . وهي ميناء على البوغاز المذكور . والديانة الغالبة فيها هي الاسلاميه
- (٢) مستمرتان فرنساويتان هما الكوشين او الكوشنشين وعاصمتها سيجون . والتونكين وعاصمتها هاتوي

لمدان تحت حمايه فرنسا وهما كبوديه وعاصمتها ينوم بنه . وانام وعاصمتها هوي

- (٤) برمايا وهي تحت حمايه انجلترا وعاصمتها مندالي
- (٥) مملكة سيام وهي تحت حمايه فرنسا وعاصمتها بنكوك
- (٦) مملكة الهند (وهي من السكان نحو ٢٥٠ مليوناً) وتسمى أيضاً الهندستان أو شبه جزيرة الهند الغربية . تمتد بين خليج بنغال وخليج عمان من الشرق الى الغرب وحيال هيماليا من جهة الشمال . وهي مستعرة انجازة عظيمة الثروة بها كثير من الاحجار النفيسة وشهيرة بزراعتها . ومعظم سكانها من البراهمة . وفيها أيضاً كثير من البوذيين يقطنون بحبال هيماليا ولكن بهامن المسلمين نحو الخمسين مليوناً يسكنون حصوصاً في الجهات الشمالية الغربية والجنوبية منها . واشهر مدنها كلكتا وعاصمة البلاد الهندية وهي واقعة عند مصب نهر الكلك ومرشد آباد وبارس والله آباد (مدينة الله) وهي مدينة محترمة عند مسلمي هناك ودلهي ولاهور وبمباي وهي ميناء عظيمة على بحر عمان وكشمير (مدينة السعادة) ويشاور وهي قرية من كابل بالافغانستان وناجور ورجا تانا وحيدرآباد وأحمد آباد وميسور ثم كولبو عاصمة جزيرة سيلان ثم مدراس الواقعة على ساحل بحر بنغال

وتشتمل هذه البلاد على مملكتين مستقلتين متعالمتين وهما نيپول وبوتان في جبال هيماليا الاولى في شمال نهر الكلك والثانية في شمال نهر براهما پوترا

ولفرنسا والبرتغال أملاك بسواحل هذه البلاد وهي مدينة بونديشيري وكاريكال وناؤون

وماهي وشدر ناجور لفرنسا وجور او دامان للبرتغال

(ثالثاً) - الملوخستان أو البلخ هي بلدة صغيرة عدد سكانها يبلغ نحو الخمسمائة ألف فقط والديانة الغالبة فيها هي الاسلام على مذهب أهل السنة . وتمتد من غرب بلاد الهند في اطلالة بحر عمان وعاصمتها كيلات

(رابعاً) - بلاد العرب أو شبه جزيرة العرب تمتد بين الخليج الفارسي والبحر الاحمر من الشرق الى

القرب وخليج عمان من جهة الجنوب ويخترقها في معظم جهاتها جبال وهضاب كثيرة وصحارى واسعة اشهرها صحراء الاحقاف وصحراء قودجة الشمال والربع الخليل جهة الجنوب . ولا يمل بها بحيرات ولا انهار ولكن فيها شئ من الجداول والعيون والآبار وهي شهيرة بنباتها الثمينة العطرية . ومن محصولاتها البن والرتون والبلح

وتنقسم الى الاقسام الآتية وهي (١) الحجار وهي في الجهة الغربية منها (٢) اليمن في الجهة الجنوبية الغربية (٣) حضرموت ومهره في الجنوب (٤) سقط وعمان في الجنوب الشرقى (٥) الحسا والبحرين في الشرق (٦) نجد في الوسط

وعدد سكانها يبلغ نحو الثمانية ملايين تقريبا منها خمسة حاصمة لحكم الدولة العلية وهي في الحجاز واليمن والحسا والباقي مستقل بحكمه انتم من العرب في نجد وسقط وعمان وحضرموت فالاقسام التابعة للدولة العلية في هذه البلاد هي

اولا - الحجاز وهي تحده شمالا بالشام وشرقا بممالك الائمة المعروفة بنجد وتهامة والامامة وجنوبا ببلاد المسير التابعة لليمن بين الحجار واليمن وغربا بالبحر الاحمر

ومركزها مكة المشرفة التي ولدها اشرف الكائنات سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام . واشهر مدنها المدينة المنورة التي يهادن جسد الشريف ثم الطائف وحده . ويبعد البحر وهانان المدينتان الاخيرتان موضوعتان على ساحل البحر الاحمر الاولى ميناء الملكة والثانية لادنة

ثانيا - اليمن وتحده شمالا بالحجار وجنوبا بحضرموت وغربا بالبحر الاحمر وشرقا بممالك الائمة وصحراء الاحقاف ومهره . ومركزها صنعاء . واشهر مدنها غالا الشهيرة بتجارة البن اليمني الجيد وهي على ساحل البحر الاحمر وحديده وهي ميناء صنعاء على ساحل البحر المذكور ولوحيه وقعدة ومارب

ويملك الانجليز على ساحل بلاد اليمن مدينة عدن لكونها في طريق الهند ثم جزيرة شران بالقرب من الساحل الغربي لبلاد اليمن على البحر الاحمر ثم جزيرة برهم في بوغاز باب المندب

ثالثا - قسم الحسا والبحرين التابعة لولاية البصرة واشهر مدنها المهفوف والمطرب على بحر عمان وبها مناصب الوثؤلؤ الجيد

واما الممالك المستقلة الخاضعة لحكم الائمة هي

اولا - حضرموت وهي على ساحل خليج عمان في جنوب بلاد العرب وتنقسم الى جملة اقسام مستقلة واشهر مدنها تريم وبروم ومكلا

أانيا - ممالكه عمان وهى فى الجنوب الشرقى من بلاد العرب ومركزها مسقط واشهر مدنها نزفه ورسته وصحار

واما قدم نجد الذى فى وسط بلاد العرب فاسهر مدنه الرياض والهاائل

رابعا - امريكا

فارد امريكا وسمى ايضا الدنيا الجديدة تقسم بواسطة برزخ بنما الى قسمين عظيمين هما امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية . ويصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية بواسطة جزء من امريكا الشمالية يسمى امريكا الوسطى

١ - امريكا الشمالية

تقسم امريكا الشمالية الى اربعة اقسام وهى جروولنده او الارض المحصورة وحكومة كندا الانجليزية والولايات المتحدة ومكسيكا

اولا - جروولنده وهى عبارة عن اقليم كبير البرودة لم تعلم حدوده الشمالية للآن . وللدائى مارقته مسمرات على شواطئها . وسكانها يعرفون بالاسكيو . وهم امم ذوات لغة قصيرة جدا . واشهر مدنها حوايا سيات وحود هاب وهما على الساحل وحود هافن وهى فى جزيرة قريبة منه

ثانيا - حكومة كندا وسمى ايضا بريطانيا الجديدة (٥ مليون نسما) تابعة للحكومة الانجليزية وهى بلاد زراعية كثيرة الغابات وفى شمالها كثير من المستنقعات . وبها معادن الفحم الحجري والحديد والفضة وغيرها كثيرة . وتمتد من المحيط الاطلسى الى المحيط الهادى . ويتبعها عدة جزائر فى شمالها درجة برودتها شديدة جدا ويظهر فيها لم تكن مـسكونة باحد

واسهر مدنها اتاوه عاصمة البلاد . وكيبك وهى مسا على نهر سان لوران ومونتريال وبورتو وهى مينا على نهره سانابو وهالما كس وهى مينا على المحيط الاطلسى

الثالث - الولايات المتحدة (٦٣ مليون نسما) وهى تشغل وسط امريكا الشمالية وتمتد من المحيط الاطلسى غربا ونوا الى المحيط الاكبر غربا وهى جمهورية تهاددية اصلها مستعمرة انجليزية انتقلت فى سنة ١٧٧٦ . ويوجد بجزئها الشمالى كثير من الغابات ومعادن الفحم الحجري والحديد واسمى عديدة من اربت الارضى (التروبل) وتكثر به ايضا الزراعة والصناعة والتجارة . اما جزؤها الجنوبى فيسمح كثره القطن والسكر والبن والدخان وبه ايضا معادن الذهب والفضة

والزئبق وكثير من الثياب . وهى من أعظم ممالك الدنيا عندما تقدم فى التجارة والصناعة والزراعة واشهر مدنها واشنطن وهى عاصمة الجمهورية ونيويورك ($\frac{1}{4}$ مليون) وهى من أعظم موانى العالم التجارية وأكثر مدن أمريكا سكانا وبوسطن وفيلادلفيا (١ مليون) وبالتيمور وكلها موانى على المحيط الاطلانطى وشيكاغو (١ مليون) وهى على بحيرة ميشيجان وسنتاى وسنت لويز وأورليانس الجديدة وكلها فى وادى نهر ميسيسيبي وسان فرانسيسكو وهى ميناء على المحيط الاكبر

ويتبع الولايات المتحدة قسم آلسكا الواقع فى الشمال الغربى من أمريكا الشمالية ثالثا - مكسيك ($\frac{11}{16}$ مليون) هى جمهورية تهاذية أصلها مستعمرة اسبانيولية فيها كثير من مادن الفضة والذهب والكبريت وخشب الصبغة وتكثر بها ايضا الزراعة واما الصناعة فمقدمة منها تقريبا وعاصمتها مكسيكو واشهر مدنها فيراكروز وهى ميناء على خليج مكسيكو وبويلواو كابلوكوا وهى ميناء على المحيط الاكبر

٢ - أمريكا الوسطى

أمريكا الوسطى كانت سابقا مستعمرة اسبانيولية وتشتمل على خمس جمهوريات صغيرة مستقلة وهى :

- (١) جواتيمالا وعاصمتها جواتيمالا
- (٢) هوندوراس « تيجوسيغالبا »
- (٣) سلوادور « سان سلوادور »
- (٤) نيكاراغوا « ماناجوا »
- (٥) كوستاريكا « سان جوزي واشهر مدنها بوتارتاس وهى ميناء على المحيط الاكبر

٣ - أمريكا الجنوبية

تشتمل أمريكا الجنوبية على عشرة ممالك مستقلة واحدة منها أصلها مستعمرة برتغالية وهى جمهورية البرازيل والتبعة الاخرى أصلها مستعمرات اسبانيولية استقلت فى مبدأ القرن التاسع عشر ثم على ثلاث مستعمرات أوروباية تسمى جويانه اولاً - جمهورية فنزويلا ($\frac{7}{16}$ مليون) وهى واقعة على المحيط الاطلانطى وعاصمتها كاراكاس



ثانياً- جمهورية كولمبيا (٣ ٪ مليون) وهي على المحيط الاطلانطيقي والمحيط الاكبر وعاصمتها بوجوتا واشهر مدنها كولون وهي ميناء على بحر اقبلة وبنا وهي ميناء على المحيط الاكبر

ثالثاً- جمهورية خط الاستواء (١ ٪ مليون) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها كيتو واشهر مدنها جوياباكيل وهي ميناء على المحيط المذكور

رابعاً- جمهورية بيرو (٢ مليون نساً) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها ليما واشهر مدنها كلاو وهي ميناء مدينة ليما على المحيط المذكور

خامساً- جمهورية شيلي (٢ ٪ مليون نساً) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها سنتياغو واشهر مدنها قناريرو ميناسنتياجو على المحيط المذكور . وهي بلدة زراعية كثيرة المادن

سادساً- جمهورية لابلانا المسماة ارجنتينه أو بلاد القنصة (٣ مليون) وهي واقعة على المحيط الاطلانطيقي وعاصمتها يونورير وهي من اكبر مدن امريكا الجنوبية وميناء على نهر ريود ولا بلانا

سابعاً- جمهورية أوراجوى (٧٠٠ ألف) هي واقعة على المحيط الاطلانطيقي وعاصمتها مونتفيدو وهي ميناء على نهر ريود ولا بلانا

ثامناً- جمهورية باراجوى (٣٥٠ ألف) وهي في داخل امريكا الجنوبية وعاصمتها اسومسيون على نهر باراجوى

تاسعاً- جمهورية بوليفيا (٢ مليون) وهي في داخل امريكا الجنوبية ايضاً . وعاصمتها شيكيزاكا او السكر واشهر مدنها لا باز

عاشراً- البرازيل (١١ مليوناً) هي الآن جمهورية نظامية كان لها ملك برتغالي الاصل واقعة على المحيط الاطلانطيقي وهي اهم ممالك امريكا الجنوبية وعاصمتها ريودوجانيرو واشهر مدنها باهيا وريونامبوكو وكاهاموانى على المحيط الاطلانطيقي

المستعمرات الاوروبية المسماة جويانا

هذه المستعمرات هي

جويانا الانجليزية وعاصمتها جورج تاون

جويانا الهولندية » باراماريبو

جويانا الفرنسية » كايين

وكلها واقعة على المحيط الاطلانطيقي بين فنزويلا والبرازيل



﴿ جزائر اتيله ﴾

يوجد بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية عدة جزائر مجموعها يسمى اتيله او الهند الغربية . واول من سماها بهذا الاسم الاخير هو كريستوف كولمب المكتشف للقارة الامريكية لانه حينما عثر عليها ظن انها الهند فسماها بهذا الاسم وتنقسم تلك الجزائر الى اربعة اقسام:

اولا - جزائر لوكايس اوبها التابعة للانجليز جهة الشمال وهي اول الاراضي الامريكية التي وطنها قدم كريستوف كولمب في سنة ١٤٩٢
ثانيا - جزائر اتيله الكبيرة في الوسط وهي تشتمل على جزائر كوبه وهايتي وجامايكا وپورتوريكو

جزيرة كوبه هي اكبر جزائر اتيله مستطيلة الشكل من الغرب الى الشرق وقد كانت تحت حكم اسبانيا واصبحت تحت حماية الولايات المتحدة بعد حرب عسرت فيه الأولى خسارة عظيمة وعاصمتها لاهافان الشهيرة بمجودة دخلها وجزيرة هايتي وهي مستقلة واشهر مدنها سان دومينج واما جيريما جامايكا وپورتوريكو فاؤلاهما تابعة لفرنسا وثانيتهما للولايات المتحدة

ثالثا - جزائر اتيله الصغيرة جهة الشرق وتسمى ايضا جزائر الريح لانها باتجاهها من الشمال الى الجنوب معرضة على الدوام لرياح الشرق التي تهب بانتظام بين المدارين واشهر هذه الجزائر هي جزيرة جوادلوب ومرتينيك (التابعتين لفرنسا)

رابعا - جزائر تحت الريح جهة الجنوب وهي قرية من امريكا الجنوبية واشهرها جزيرة مرجريته التابعة لحكومة فنزويلا

﴿ الأقيانوسية ﴾

الأقيانوسية لم تتناول هذا الاسم ولم تعتبر قسا من أقسام الدنيا الا من ابتداء القرن التاسع عشر لانها كانت معتبرة قبله جزءا من آسيا باسم الدنيا البحرية لكونها عبارة عن عدة جزائر في المحيط الهادي . وهي موضوعة في الجنوب الشرقي من آسيا وفي غرب امريكا . وتشتمل على القارة الأسترالية وهي جزيرة أستراليا اكبر جزائر العالم وعدة جزائر اخرى متفرقة في المحيط اندكود وان شئت قتل



من هذا المحط والمحط الهندي . ونقسم الى ثلاثة أقسام عظمه كلها مكونه مستعمرات أورواوية وهي ماليزيا وميلانيزيا وبولنيزيا

اولا - قسم ماليزيا وهو اكثر الاقسام الاخرى سكانا وكان يسمى سابقا الارخبيل الاسوي سبه الى آسيا والارخبيل الهندي نسبة الى بلاد الهند لقرنه منها

وهذا القسم يشمل على مجمع جزائر الصوند الذي يحوى على حريرة جاوا (الاسمه لهولنده) وعاصمتها بانافيا تحت المسمرات الهولنديه هناك وممظم أهلها مسلمون وحريرة صوه بارد (لهولنده) وحريرة بنكا (لهولنده) وحريرة سمور المنقسمة بين الهولنديين والبرعاليين وحريرة بورنو المنقسمة بين الهولنديين والانجليز. اما حريرة الوسط فمستقل وجزائر ساب وجزائر الملوك (لهولنده) وجزائر الفيلس (لاسانا) وعاصمتها مامبله في حريرة لوسون

ثانيا - قسم ميلانيزيا - يشمل هذا القسم على حريرة اسبالا المسماة ايضا هولنده الحديده بالاسمه الانجليز واسهر مدينها ملورن وسدني وكبرارضا مدين الذهب والفضة والمجم الحجرى . وبها كثير من المراعى والغنم ولداكثر تجارتها الصوف . ثم حريرة عا الحديده المسماة ايضا بانواره المنقسمة بين هولنده وانجلترا اما حريرة الوسط فمستقل وحريرة سماه (لانجلترا) وحريرة كالبدونيه (لفرنسا) وحريرة سلمان وهى مسقلة

ثالث - قسم بولنيزيا ويشمل على حريرة ريلده الحديده (لانجلترا) وجزائر في اوفيجي (لانجلترا). وجزائر المريكز (لفرنسا) وجزائر سوسيبى اعلى الجمعية الى اسهرها نامى (لفرنسا) ثم جزائر تواموتو وجزائر جبه (لفرنسا) وجزائر سدوس الى اسهرها شاواى (وهى مسقلة) وجزائر صاموا والملاحين وهى مسقلة وجزائر طحه والاحاب (وهى - مسقلة) وجزائر كاروليه وجزائر موريان (لاسبانيا) وهذان الارخبيلان الاحمران هما من حرائر قسم ميكرو نيزا الذى يمكن اعتباره جزءا من قسم بولنيزيا

٢ - في الإحصاء السياسي

الإحصاء السياسي هو معرفة اساع الممالك وعدد سكانها وجميع حاصلاتها زراعية كانت او صناعة او مالة وكذا قوتها الحربية بربه ومحربة وغير ذلك والمرص منه مقايمة الممالك بمعناها وتقدير النسبة بينها بالارقام لكي يتسنى للانسان ان يعرف ماهي علمه من القوة او الضعف

ورجع الاصول الى ما قد راحية اللدان الى شيئين اصول عقله وادبية واصول مادية فاصول العوة الفعلية والادسية لا يمكن على وجه العموم تقديرها بالارقام اذ منها محبة الوطن واثلاف واحاد اهله في المحافظة على استقلالهم وكل ما سلب شأن البلاد حتى يجعلها في مصاف الدول العظيمة ومنها احترام التقاليد والودائد والسلطة الحاكمة الى سمي في الوصول الى التقدم والنجاح ومنها الرعية في علم العلوم والمعارف ومنها حسن السلوك وعدم حدوث جرائم ومنها استعداد الاهالي وقابليتهم وميلهم الى الفنون والعلوم والصنائع وغير ذلك ولا يخفى انه من الصعب جدا تقدير ذلك بالارقام

اما الاصول المادية فيها سمة الاراضى وامتدادها وازداد عدد السكان مع سرعة نموهم وثرة البلاد والمستعمرات الخاضعة لها وعدد الجنود وحس النظام العسكري ووفرة السفن التجارية والثروة المالية

ولا بد من ان تنضم الى ذلك ثروة البلاد الطبيعية خصوصا خصوبة ارضها ووفرة معادنها وجودة جوتها وسهولة المواصلات البرية والبحرية فيها ووقوعها في وسط بلاد متمدنة وكثرة طرفها الحدودية وامداد شواطئها البحرية وحسن ثنورها ومحمول سفنها وقيمة محصولاتها الصناعية والتجارية خصوصا ما يزيد عن حاجة سكانها مما يصنع فيها ويصدر للخارج وبالاختصار البلاد تكون متقدمة او متأخرة على حسب هذه الاعتبارات

﴿ اعظم ممالك الدنيا ﴾

ممالك الدنيا يمكن ترتيبها على حسب احوالها المختلفة بالكيفية الآتية:

اولا - بالنسبة لمساحة الاراضى - متبر الدوله الانجليزية في مقدمة الدول لان مجموع ما تمتلكه في

الدنيا يمكن تقديره بثلاثة أمثال سطح قارة أوروبا ويليها على هذا الترتيب الدولة الروسية (قدر أوروبا مرتين تقريباً). ثم الدولة الصينية (أكبر من أوروبا)، ثم الولايات المتحدة والبرازيل (كل منهما قدر أوروبا تقريباً). ثم فرنسا ومستعمراتها ثم الدولة العثمانية. ثم الجمهورية الفضية (ارجنتينة) ثم ألمانيا ومستعمراتها ثم هولندا ومستعمراتها. ثم البرشل ومستعمراتها ثم مكسيكالخ. ...

ثانياً - نسبة عدد السكان المطلق - الصين (قدر ثلث سكان الدنيا) ويليها الدولة الانجليزية ثم الدولة الروسية. ثم فرنسا ومستعمراتها. ثم الولايات المتحدة. ثم ألمانيا ومستمراها. ثم أستراليا هنكاريها. ثم اليابان. ثم الجزائر البريطانية الخ ...

ثالثاً - بالنسبة لعدد السكان النسبي (في أوروبا) - بلجيكا ودوقية ساكس اوسكسونيه فان في كل منهما أكثر من ٢٠ نفس في كل كيلو متر مربع. ثم إنجلترا - ثم هولندا - ثم إيطاليا الخ. (وفي اسيا) - الصين الحقيقية ثم اليابان ثم الهند - (وفي افريقيا) - مصر - ثم الكاب - (وفي امريكا) - الولايات المتحدة لثغرية ثم جزائرية الخ ..

رابعاً - بالنسبة للنمو السريع في عدد السكان - (في أوروبا) إنجلترا ثم الماسا الشالية ثم روسيا - وفي أوروبا الصين والهند والولايات المتحدة ومصر .

خامساً - نسبة لزيادة عدد السكان السوي قد قدروا ان المانيا الشمالية وانجلترا يتضاعف عدد السكان في كل منهما في ٧٠ سنة وإيطاليا وأستراليا واسوش والروسا في ٨٠ سنة وهولندا وبلجيكا في ١٠٠ سنة والماسا الجنوبية في ١٢٠ سنة وفرنسا في ١٣٠ سنة وأما باقي البلاد فتتضمن نسباً بين هذه الأرقام ما عدا ايرلند في أوروبا فن عدد سكانها دائماً أحد في المئتين وأما الولايات المتحدة فلو اصيبت لمساعد من مهاجرين لها فيتضاعف عددها في ٥٠ سنة - وكذلك رداد عدد السكان بسرعة في الصين والهند واليابان

سادساً - بالنسبة لسعة المستعمرات - إنجلترا والروسا وفرنسا والدولة العثمانية وهولندا والبرتغال والمانيا

سابعاً - بالنسبة لعدد سكان المستعمرات - إنجلترا وفرنسا وهولندا والدولة العثمانية والروسا سابحاً - بالنسبة لاهمية الميزانية او الثروة المالية - فرنسا وإنجلترا والروسا وإنجلترا والمانيا والولايات المتحدة والنمسا وإيطاليا والهند والصين

ثامناً - بالنسبة لكثرة الدين العمومي - فرنسا وإنجلترا والولايات المتحدة والروسا وإيطاليا والنمسا والمانيا

تاسعا - بالنسبة للعدد المسكون في زمن السلم - الروسا وفرنسا والمانيا واستراليا وهنكارا والدولة العثمانية

اما في زمن الحرب فيمكن لكل من هذه الدول ان تساح من ٣ الى ٤ في المائة من عدد سكانها غير ان الحشد العماني وان قل في العدد عن غيره فشهامه لا ينكر
عاشرا - بالنسبة لاهمية الاساطيل البحرية (البحرية الحربية) - بعد انحلترا في الدرجة الاولى وفرنسا في الدرجة الثانية والولايات المتحدة في الدرجة الثالثة والمانيا وايطاليا في الدرجة الرابعة والروسا والسامان في الدرجة الخامسة

اعظم مدن الدنيا

اكثر المدن سكانا في العالم هي لندن (٥ مليون نسما تقريبا) وباريس (٢ ١/٢ مليون تقريبا) ونيويورك ومها بروكلين (٣ مليون تقريبا) وبرلين وينا وطرسورج وشيكاغو وفيلادلفيا وبيدو وكنتون وعدة مدن اخرى سنية يربد عدد سكان كل منها عن مليون من الانفس ثم موسكو والقسطنطينية وكلكتا وبومباي وعدة مدن اخرى سنية وليفرول ومنتسترو وجلاسكو ونابلي وهامبورج وبروكسل وبيونوزرور وروجرودو وهايرو والقاهرة يربد عدد سكان كل منها عن ٥٠٠ ألف نفس

- - - - -

٣ - الانسان والمدنية

سبق الكلام على المواليد الثلاثة من حيث احصاها بالاقليم ولم يبق علينا سوى التكلم على الانسان ومدنيته واحتصاصه بمساحته من الاقليم وأثيرها عليه فقول

الانسان اشرف انواع المخلوقات واقوه باحدة وأعدلها مراحا ولاجله خلق الله ما في السموات وما في الارض بدليل قوله تعالى (وحاراكم ما في السموات وما في الارض جميعا) وعليه مدار العمران في جميع انحاء الارض - هو لها ومجودها وترتبط به ارتباطا تاما غير ان قوانين توزيعه ومعيشه على سطحها تختلف باختلاف حواء الاقليم التي سكنها

ولا يخفى ان طبيعة الجو تنحصر في ثلاثة أشياء الحرارة والبرودة وما بينهما فالجملات الشديدة الحر القليلة الامطار يقل فيها العمران بالضرورة لان شدة الحر بما يجسمها من التجهيف واليبس تفسد

تكوين الحيوان والنبات فسادا سببا لفساد الكرى وبلاد العرب وصحارى آسيا الوسطى واستراليا قليلة السكان جدا لشدة حرها وقلة أمطارها وبذا تنعسر المعشة بها

واما الجهات الشديدة البرودة كجهات القطبين والجبال والمصبات الكثيرة الارتفاع والبرودة والقحولة فكذلك يقل فيها العمران امساذا لتكوين الجليد الا انها تقل عمرانا عن الجهات الحارة

واما الجهات المعتدلة فلها الحظ الاوفر من العمران لان اعتدال الجو ومافيه من الرطوبة يؤثر تأثيرا مهما في نمو النباتات وكثرة السكان كبلاد الهند والصين وأوروبا وشرق الولايات المتحدة بأمريكا. وكذلك البقاع العالية في جهات المدارن حيث ان ارتفاع الارض فيها لطيف الجو كما تقدم تطفيا يجمل في الانسان قوة ونشاطا سببا للعمل كموة ونشاط سكان الجهات المعتدلة تقربا

كما ان وجود الماء في حمة وتوفرها فيها لاشك في اهمه من اهم اسباب العمران فانك تجد سواحل البحار الكثيرة السمك والسهولة المروية بناجدا ممتورة بكبر من السكان

وفصلا عن ذلك فقد توجد في بعض الجهات اسباب اخرى لاعتلاقة لها بالجو تدعو لكثرة السكان وزيادة العمران كما في حاله غواصائع وكثرة المبادله بين الناس وغير ذلك من المسائل الاقتصادية بانواعها مثل ما حصل في مقاطعة اسكشير ببلاد الانجليز فان أهلها سابقا كانوا يفرّون ويهاجرون منها لكثرة مساعمتها ورداء جوها وعدم موافقة للصحة ولكن لما تمت فيها الصنائع بسبب وجود معادن الفحم الحجري بكثرة اصبح الآن اهم قسم في انجلترا بل في الدنيا بأكملها بالنسبة لعمارتها وكثرة سكانها

ولنتظر الآن هل تقدم الانسان في المدنية او تأخره فيها يرتبط بالاطم الذي يعطيه ولا فنقول ان مدنة الانسان عبارة عن تمسكه بحمل الاحلاق ومستحسن الامادات مع السعي في رفعة شؤونه انما دة والادبية بمعرفة طرق الكسب والمماس والتقدم في الصنائع والعلوم وغيرها

ولا رب في أن ذلك يرتبط ارتباطا تاما بالاسباب الطبيعية التي يحياها كل اقليم فالاطم الحارة التي تنهرها مياه الامطار على الدوام وتسقط عليها اشعة الشمس العمودية المحرقة وكثرت فيها الغابات الغدراء التي تشغل جميع اراضيها حتى يصيب على السكان استنارها ليس لها ملا شك حظ من المدنية اذ لا يجد الانسان فيها طريقا للمعشة عبر الصيد والعنص ويهرب منها في حاله المعيشة وان كانت ارق نوعا حاله أهل الاطام ذاب الارصصات الى روبا الامطار قليلا او تنهر انظام فاتهم يعيشون معيشة بدوية وهم القبائل في حاله الدس بيمون حيث ينب الكلال وتوجد الاعشاب

وزد على ذلك ما معدته شدة الحرارة في النفوس من الرخاوة والكسل والمل إلى الراحة على ان غنية الارض بحاصلها الطبيعي وعدم وجود الموات فيها يجعل اهتمام الرب باستعمال ما وهبه الله من العقل عديم الحدوى اذ لا شئ يدعو له لتناضلة الطبيعة ومخاربتها وهو الامر الذي شئت منه انوار التقدم والملاح

وأما الاقاليم المعتدلة فساكنها من المدنية الحظ الاوفر والنصيب الاوفى بسبب صلاحية الارض للزراعة وييسر اسباب المعيشة فيها بوحود كثير من المعادن حتى بمنزلة عن غيرها بالعلوم والصنائع والمباني والملابس والافوات والهواكـل والحوانات والنباتات فأهلها هم اعدل الناس اجساما واصماهم ألوانا واحسنهم عوائد واجملهم اخلاقا واديا فأحتى النوات فائما توجد في الاكثر فيها ولم تقف على خير منة في الاقاليم الجنوة ولا السماوية وذلك ان الالياء والرسل انما تختص بهم اكمل النوع في خلقهم واخلاقهم فال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وذلك ليتم القول لما يأتيهم به الالياء من عدالله وأهل هذه الاقاليم كل لوحود الاعتدال لهم فوجدتم على عاية من الوسط في مساكنهم وملابسهم واقواتهم وصنائعهم يحذون البوت المنجدة بالحجارة المنمقة بالصناعة وتعاون في استعادة الآلات والمواعى ويذهبون في ذلك الى الغاية ولذا كانت احتياجاتهم المعاشية أكثر ومع ذلك فليست الجهات المعتدلة بدرجة واحدة من حيث تلك الاحتياجات فان اهل الاقاليم الحارة الجافة الى على البحر الابيض المتوسط كال يوناني مثلا فانه يمكنه ان يعيش من لاشئ تقريبا حيث يكفيه القليل من الماء شربا ومن الثمار والفاكهة واللبن طعاما ومن الساكن حص صغير حقير يأوى اليه ايقية الحر والبرد ومع كل هذا فاحتياجاته أكثر من احتياجات ساكن البلاد الحارة . وكذلك الاعرابي احتياجاته المعاشية أقل من اليوناني لانه متى حصل على مؤتمه البسيطة الرهيدة ومؤمه دوايه وتمتع بحريه الشخصية واستطل بيت من الشجر فذلك كل سمادته وهنائه فلا يبي زيادة عليها ويخاف اليوناني والعربي في ذلك . اكن البلاد التي في وسط المحيط كالياباني مثلا فاهلها فصللا عن كونها في المنطقة المعتدلة منهم ينسح عليها البحر دائما حمة من الصباب فان جوها اشدة برودته يدعو الى السى والعمل . وكذلك معظم سكان أوروبا خصوصا أهل الوسط والشمال مها لا يكتفى الواحد منهم بشطف العيش او بساطته لشدة البرودة

وكثرة الرطوبة عندهم قترى الواحد منهم يمد ويسعى ليحصل على ما به يقاوم طبيعة تلك البلاد من الاغذية النباتية والحيوانية والمشروبات القوية المهيجة والمساكن السميكة الجدران التي لا تنفذ منها الحرارة بسهولة ولذا كان الشغل لهم من الرم الصروريات ليدخروا في فصل الصيف ما يحتاجون اليه في الشتاء وذلك بسبب قلة ما تنتجه الارض فيهم من كثرة الثلوج

ومن هنا تولدت فيهم الشراهة في طلب الرزق وحب التشايط والعمل اللئيم يجلبان من ورائها زيادة التبصر في المواعيد ومناوبة الطبيعة ومحاربتها وازداداد القوة المادية والادوية والعقلية بزدداد طمعه وتكثر احتياجاته

وعلى عكس ذلك في المدينة - كان الاقاليم المحاوره للمدارن فليس لديهم من الملابس الا اليسير الذي يستر عورتهم ويكتفون بذلك اجسامهم بدهانات مختلفة كربت التخليل وانواع الشحوم الحيوانية بقصد نظافتها ويسكنون في مساكن حقيرة هي عبارة عن اخصاص بي من الرمل او من خام الخشب وتنحصر اسلحتهم في قوس وسهم لم تحسن صناعتها. وبالجملة فطرق معيشتهم تنحصر فيما يجودونه امامهم من الرزق في وقتهم الحاضر بدون ان يحسبوا اللند حسابا فيرون بعض البهائم ويجهلون طرق الانتفاع بها ويقنعون بمرث الارض بأله غير حادة ثم يذرون فيها بعض البذور حتى يثمر سواد وتركونها تنمو بنفسها ولا يعنون برعايتها وصالح شأنها

وأما الاقاليم القطبية فأهلها اقل استمدادا للندنة من أهل الاقاليم الحارة لان شدة تأدير البرودة فيها يقف عقبة في طريق تقدم الانسان هناك حيث لا يستطيع مهما أجهد نفسه في العمل ان ينال طبيعة الجو ويناضلها وغاية الامر انه يحصل بمجده على ما يسد به رمقه خشية الموت والشفاء في زمن الشتاء الذي تكثس فيه الارض بطبعة من الجليد السميك

والخلاصة ان ترقية النوع الانساني في مدنيته ومداركه واخلاقه وعوائده حتى في صفاته الادوية والعلمية تتعلق تمام التعلق بطبيعة الجو الذي يعيش فيه . فأهل الاقاليم القطبية كاللايونيين والصامواييد احط بي الانسان مدنيته وأقلمهم ادراكا وهم أبعد الناس عن الانسانية بقدر اقترابهم من البهيمية سنة الله في خلقه وأما أهل الاقاليم الاستوائية فيفرون في الدرجة من هؤلاء الا أنهم أحسن منهم حالا نوعا لثناء أرضهم وكثرة ما يجودون وعدم احتياجاتهم للتبصر في المواعيد وتركهم للجد والعمل ويليهم الراحة والكل فهم أهل خفة وطيش بخلاف أهل الثلوج والبرودة فان دمهم ساكن راكد لا يتحرك بهوله وأما الاقاليم المتدلة كاليابان والصين والهند وأهل أوروبا والممالك الاخرى التي على ساحل

البحر الأبيض المتوسط فأهل حركة ونشاط وجد وعمل لأن تساقب الحرارة والبرودة وتوالى
التصول يلفظ الجو ويحث الانسان على العمل والتبصر في المستقبل ويساعده على ترقية مداركه
لأن احتياجات الانسان في مثل هذا الجو لا يمكن الحصول عليها الا بالتعب والمشقة ولكل يجتهد
نصيب فن جد وجد وجنى ثمار ثمرته والا فلا كأن الله سبحانه وتعالى أراد أن لا يعطى لاحد منهم
شيئاً الا بقدر مشقته وكأن ما يهبه له لا يكون الا من نتائج عمله ومكافأة له على ما يبذله من الجهد
ولذا كانت هذه الاقاليم موطأ لكل النوع الانساني وأسماه كما سبق وان كانوا في ذلك يتفاوتون
وعلى الموم فأهل أسرع الناس الى المدنية والعمران واقواهم في المدارك حيث جاؤوا بمالم يسبقوا
به من علوم وفنون وصناعات واختراعات واستكشافات حتى امكنهم الوصول الى حل الرموز العلية
والفلسفية التي لم يستطع أحد قبلهم ان يصل اليها

و مما امتاز به سكان هذه الاقاليم انهم يشعرون باحتياجهم للاجتماع والاشتراك مع بني
جنسهم ولذا تأسست عندهم الجميات وتشكلت الشركات وانتظمت الممالك بعد السكك الحديدية
والتلغرافات البرية والبحرية واستخدام الكهرباء في المنافع العمومية والخصوصية وغير ذلك مما
أصبح به الانسان الأبيض سيد الارض لانه لم يجد طول استبدادها له

٤ - الاجناس الانسانية

يبلغ عدد سكان الارض جميعها نحو البليون والمئمة مليون من الانس وهم مختلفون في



الانسان الأبيض

الذنة واللون وتركيب الجسم وهيئة الوجه وشكل الرأس ولوز
الشعر وغير ذلك

ولذا قسموا بني الانسان الى عدد عظيم من الاجناس
سموهم بالنسل واشهرها النسل الأبيض والنسل الأصفر والنسل
الاسود وهي الاجناس الاصلية

القسم الاول - النسل الأبيض ويسمى القوقازي نسبة الى
قوقاز ويقال قوه قاف اى جبل قاف وهو جبل في بلاد الجركس

بين بحر قزوين (بحر الخزر) والبحر الاسود . وهذا القسم يتمايز ببياض اللون وحرارة الخلد ورقعة

الانف وضيق القم واستقامة الاسنان القواطع ولين الشعر وطوله واسترساله وكثافة اللحية وعلو الجبهة . وقد انتسب الى قوقاز لان أهل تلك النواحي اى الجراكسة اجل اهل الدنيا . وهو ينقسم الى فرعين الاول الساميون وهم العرب والاسرائيليون والشاميون . الثانى الهنود الاوروباويون وهو النسل الذى تكونت منه اغلب الامم الاوروباوية ونسلهم بامريكا . ويلحق بهذا النسل ايضا الهنود والعجم بآسيا



النسل الاصفر

القسم الثانى - النسل الاصفر ويسرف بالمنولى نسبة الى المنول وهو قسم من التتار . ويمتاز هذا القسم بكونه اصفر البشرة مخروطة الجبهة عريض الوجه مفرطحه بارز الخدين اسود العينين ضيقهما مع الميل صغير الانف افطسه خفيف اللحية اسود الشعر قليله مع الخشونة وهو اقصر قامة من القسم الاول . ويشتمل على المنول وأهل التركستان الغربى او طوران وأهل الصين واليابان والهند الصينية وبعض قبائل الهنود وأهل شمال آسيا وشمال أوروبا .

القسم الثالث - النسل الاسود والمائل الى السواد وله ثلاثة فروع : اولها المليني نسبة الى



الى شبه جزيرة ملقا ويمتاز باللون الزيتونى وسواد الشعر ونزارته مع جمودة قليلة وضيق الرأس وكبر الانف . ومنه سكان ملقا وجزائر المحيط الاكبر وجزيرة مدغشقر . ويقال انه فرع من القسم الثانى المتقدم . ثانياها الامريكاني ويمتاز باللون النحاسى وسواد الشعر واسترساله وخفة اللحية وانخفاض الجبهة وارتفاع عظم الخدوطول القامة . ومنه سكان امريكا الاصليون . ثالثها النيجي ويمتاز بشدة سواد البشرة وجمودة

النسل الاسود

الشعر وسوداه وقصره وانخفاض الجبهة وفطس الانف وعرض الخدود اتساع القم وبروزه وضخامة الشفتين وبياض الاسنان . ومنه سكان اواسط افريقيا وجنوبها



وقد قيل ان سكان شمالي امريكا المعروفين بالاسكيمو لهم
تعلق بهذا القسم . وزعم البعض انهم نتاج اختلاط هذا القسم
بالقسم الثاني

وهذه الاقسام قد امتزج بعضها ببعض في بعض الجهات
وتنتج من ذلك فروع عديدة يتفرع عنها اقسامها باصولها

الذسل الاحمر

٥ - ﴿ الأديان والمعتقدات ﴾

جميع افراد النوع البشرى يميلون بالفطرة الى تعظيم الخالق جل شأنه ولكن منهم من استدل
فاهتدى ووصل ومنهم من أخطأ طريق الصواب فضلّ واضلّ
ونقسم الناس بحسب الاعتقاد الى قسمين في كل قسم طوائف ومذاهب كثيرة
﴿ القسم الاول ﴾ من يقول ان الاله المبود لا يكون الا واحدا في ذاته وصفاته وافضاله وان العبادة
لا تكون الا لاله . وهذه العقيدة هي اعدل المعتقدات واقومها وانفعها للمقول وانسبها لطابع الانسان وفطرته
واخصها لديانة الاسلامية

ونقسم هذا القسم الى ثلاث طوائف

(الاولى) - الديانة الاسلامية وهي التي جاء بها من عنده الله خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد
ابن عبدالله النبي العربي الهاشمي القرشي ودعا الناس اليها . ويؤيد دعواه بالمعجزات الباهرات التي
اوحها القرآن الكريم الذي هو من عنده الله بدون رب وسيدتي حجة دامته على باقي الالام حتى يوم يبعثون
(لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) . وقد تأسست هذه الديانة على
الدعائم الخمس التي ذكرها صلى الله عليه وسلم بقوله (بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله واقام الصلاة واداء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا)
فن تأمل فيها بين البصيرة وجدها ترمى الى صلاح الانسان في معاشه وماده اذ الركن الأول
يشمل الالهيات والنبوات وفيه تنزيه الخالق جل وعلا عن ان يشبه شيئا من الكائنات (ليس كمثل

شيء (وهو السميع البصير) والثاني اعتداد المرء على الصدق في الأقوال والأفعال والنبأ . وهذه الثلاثة هي في الحقيقة مجموع الانسانية ولذا كانت حاتمة للذنابات الالهية واعظها انطباقا على مصلحة المعاش والمعاد في كل زمان ومكان اذ لم يبق للانسانية بهذه هذه الثلاثة شيء حتى ينتظر بكمله . والثالث قد سدعوز الفقراء والمساكين واستتباب الامن بين افراد هذه الأمة وغير ذلك بحيث لو آذاه كل فرد من المسلمين على حقه لم يبق لاسم الفقري الاله الاسلام . معنى بالمرء ولكن النافعين لا يشعرون فضلا عما يترتب على ذلك من حب العاون والائتلاف وبب السعة والمرحمة في النفوس . والرابع جمع ادب النفس وتهذيبها بمنعها عن المستهبات قدرا معدودا من الزمن فلا يجرد الطنمان مدخلا اليها وتذكيرها علما بمدام بطريق الترقى الى الملأ الأعلى ادلا بمدان تكون يوما من الانام في عالم الملائكة والى الله ترجع الامور . والخامس فضلا عما فيه من تحريم المس على تجسيم المساق والاختيار بالاعتذار وركوب متن الاسعار وتعلم السماحات لطلب المانع ودفع المضار للبرق في الحضارة والمدنية فانه اعظم محفل واكبر مرض واحل محتج بشفقة المسلمين في احوال بعضهم بل اكبر رابطة تتدازرهم وتجمع كلمهم مع ما في ذلك من الافلاخ عن الذنوب والرجوع الى الله بقلب خالص سليم . فاي سعادة بعد ذلك ايها الانسان الذي تريد ترقية نفسك وتهذيبها ومن اراد ان يدرس تفصيل هذه الدانة فعليه بكتبها الخاصة بها . وفي هذا النذر كما يافئ كان له قلب او الى السمع وهو شهود

(الثانية) - المسويبة او المسيحية يقولون عما ارسل على عيسى بن مريم عليهم السلام . وقد انقسمت هذه الطائفة الى فرقتين الاولى نايون للكنيسة الرومانية والى نايون للكنيسة الرومية التي رئيسها قصر الروسا وبطارى برق القسطنطينية . وقال لهم اورتوذوكس ولا فرق بين الكيستن الا في بعض عقائد دينه وكون البابا نايون عن المسيح اولا . ونقسم اتباع الكنيسة الرومانية المذكورة الى قسمين كاثوليكه ومعتقدم ان البابا هو رئيس الدانة فيعتقدون صدقه ويعتدون به في فعله وروستات وهؤلاء لا يقولون انبى في الابل ويجيزون زواج القيس . وفرقة البروتستانت هذه تنقسم الى مذهبين احدهما اللوتيرى نسبة الى واضعه لويبر والثاني الكلفيني نسبة الى واضعه كلفين . واهل المذهب الاول يقولون بحضور عيسى في الدماء الزباني وهو عندهم عبارة عن خبز وتبيذ قدمه الكاهن بعد القدس ويقولون انهما مسحيان الى جسد المسيح ودمه بل الى لاهوته ونفسه الناطقة .

وأهل هذا المذهب يقولون تفاوت درجات القسوس بخلاف أهل المذهب الثاني (الثالثة) - المبراهنة وهذه لا يصدق إلا بما حاشاه موسى وأبناء بني إسرائيل وينظرون المسح على السلام على ما يستعدون .

والقسم الثاني من قولهم هذا الآلهة وتحت هذا القسم فرق كبيره (الأولى) - آلهة البرهانية وهو دينه وعبادته بعد آلهة الواحد انما هو كل الكائنات فظاهر في صورهم عدد من آياته ونسبته ونحوه وتقولون هذا الآلهة في صميم عبوديته وهو المسمى برهما (أي الخالق) ولهذا الصنم ارمه ووجهه واربع اذرع باربعه ايدي يده الأولى جزء من اليد وهو كتابهم المقدس وفي يده البانينة مفتاحه وفي البانينة سبعة وفي الراسه امانه ماء التطهير

ويساعد هذا الصنم آلهة آخران لكل ميعاضهم الأول سمي وسنو (أي الحافظ اعني آله الخير) وله اربعة اذرع باربعه ايدي الأولى فوق من الصدف وفي الثانية حلقه عند ادارتها تخرج منها نار حامية لا يستطيع احدهم معاقبة الثاني رعيمه وفي البانينة هراوه وفي الراسه عين من الزهر - والثاني يسمى سوا (او المملك او المدمر اعني آله الشر) وللمملكة اربعة اذرع باربعه ايدي الأولى صولجان وفي الثانية حلق يوق به المذنبون اما الدين الاخران هما زغان وله من ناله في جبهته وقلادة في عنقه من رؤوس البشر امد هدا وهو عند ملك الآلهة معولون ان له الف عين في جسمه يرى بها كل شيء واهم ركب فبالضخامة يقدم للبائسة الاعداء والكل من هذه الاصنام صنم في كل مبدلهم

وهذه البائسة في بلاد الهند وهم يعتقدون تساجح الارواح ولذا يجدون القرع قد يسا يقرب من العادة ويتركون دبحه الطعم ان الارواح المتاعرة تمل في جسمه وكثيرا ما تشأ عن هذا الاعتقاد حسام وممارعات شديدة بينهم وبين المسلمين في عبد الاصنام ادت الى سبك دماء المسلمين كثيرين من الطرفين كما هم يقدسون الثعلب والتمساح وغيرها من الحيوانات وكذا مياههم الكلبة ويعتقدون ان الاعتقال منه يكسر الدواب ولذا يؤمن في كل عام ملايين من اليهود ليحجوا هذا الهر المقدس وكثيرا ما يحدث من ارجاحهم واقذارهم الامراس الوثائسة التي تنتشر من هدا في ابل اقطار لدايا ورعمون راكل دالها يستغيثون به عند حدوث مرس ومن عوائد الرهيمين ان يحرقوا موتهم بانار وكات ناراة عت وفادرو حها تحرق هسها الا ان الانخابر اطلوا هذه العادة الوحشية بالقوة من مدريه

والبراهمة من اليهود يقدمون الى أربع طوائف احياء طائفة البراهمان وهم الكهنة والعلماء وطائفة الحارثيان وهم الحوود اور حال الحرب وطائفة المايدان وهم الزراع والنجار وطائفة المودراس وهم الصناع وارباب الحرف الدينية وكانت امر اكل طائفة من هدا لاطول الاما طائفتهم متدة ويوجد في هدا الا طوائف عديدة فوق الالاف اشرفها عديم طائفة البراهمان واطولها طائفة بناريس واهلها يتحرقون برديهم امر اذال الفرق والطوائف

الآخري . ولم تر كل طائفة لأختلط غيرها من الطوائف المأينة وقتنا هذا . ولكن الأعمار ، وودهم واستعمالهم
بالدين من القوة اندو في خدم تلك الاعتبارات القوية

(البانية) - الديانة البوذية - وهي متخذة من الرهبة وتنتج من عبادة الارواح حيث يعتقد اهلها ان
الاله عبارة عن منسج في الجو يجتمع فيه ارواح الملوك و فيه مجتمع اهل السعادة الذين يجردوا عن
المادة واسمهم ينزلون الى الارض في صورة بشرية لتطهير النوع البشري من الاورار وسمون هذه
الارواح بوصاوعبتها بوذيون . وهي سائنة خصوصاً في بلاد الصين والتان والهند والمؤسس لها
فيلسوف هندي اسمه بوصايع في القرن السادس قبل الميلاد وله كنه في بلاد التان شمال الهند يحجها
البوذيون وبنها امامهم العظيم المسمى (دالي لاما) وهو يعبده ويتقنون انه يجر الحكمة ونائب
عن بوصا في الارض ودمرط ان يكون سه اقل من غالي عرسه . وقصره في شكل وخم يمدته
لحاساً وجلس على عرش الوهسه وسجد الناس ان كان الآلهة . ذماب يرعون ان روحه يسفل
وتحل في جسم حي صغير غير لامادة بالامحاب .

وهذه الديانة على مذاهب - (اولا) مذهب كونفسيوس (كونج فوس) اسم فيلسوف صيني
في القرن السادس قبل الميلاد وهو الذي هذب في هذه الديانة وبعدهم هذا المذهب الاقرار
بالخلق جلت عظمه والخسر . واهله لا يخبرون احداً على الدخول في دينهم كما انهم لا يحفرون
ديانه من خالفهم وهو مذهب العلماء . ولهذا الفلاسوف آيات لم يروها كتنا سماووه .

(ثانيا) - مذهب لاونسو اسم فيلسوف صيني تقول بالسامح .

(ثالثا) - مذهب سنو او الديانة الشنتوية وهي عارة عن اخلاط من مذهب كونفسيوس
والبوذية . طائفتوه طيبية لاصنام واولا كرهولا عائر ديه والممود لا عظم وبها هو الشمس
ويقول اهل هذا المذهب ان اولوكم ساسلون . باءرو . تابع الاد الياب وهم يبدون اسلامهم
واعاظم الرجال الذين يسمونهم بصفاة اللوديه وهووم العباد . سمل لوجه والعلاهمسا

(الرابعة) - قوم جعلوا الشمس وبعض الكواكب آسرا فعبدونها وهم الصائبة ولا يوجد منهم
الآن الا القليل في الهند والصين . ويمتدح حملوتانر آسرا سمدوها وهم قلوبون في الهند والعجم اساء
ولعنهم جعلوا صفات الالهيه لبعض مخلوقات كالحيو اناب والاسرار حتى يمس قطع من الحشب
وغيرها فعبدوها . وهي الديانة الصينية أى عبادة الاوان الماء فس (كله بورتماليه
معناها الاشياء المسحورة) وهي عبارة عن عبادة كل ما بصر ونشم . وهذه الديانة هي افظع

الادان ومعتقوها بضجون الصحابا الشريه ويعيلون بشرف عظيم لسفك الدماء حتى انهم في المآتم
يذبحون الآدميين ويقدّمونهم قربانا لامواتهم لكيلا يبق على زعمهم احد منهم بدون خدم في
الآخرة . وهذه الدبابه سائمه بين رنوح السودان بافريقيا وامريكا واستراليا وبولينيزيا

﴿ جدول مختصر عن الادان وعدد مستقيا ﴾

مليون	مليون	مليون	مليون
٣٠٠	٢٧٥	١١٥	١٠٥
٢٧٥	١١٥	١٠٥	٧
١١٥	٧	٤٥٠	١٨٠
٧	٤٥٠	١٨٠	١٠
٤٥٠	١٨٠	١٠	٢٠٠

٦ - في اللغات

لم يصب الان عدد اللغات التي يكلم بها بوالانسان لكنزها وتشتملها حتى يصعب ردها الى
اصولها وقد مدروا اللغات المعروفة في هذه الايام نحو ٣٠٠٠ لغة مختلفة عن بعضها
وعامة ما وصل اليه المشتغلون بهذا الفن هو ارجاع تلك اللغات كلها الى اصول ثلاثة كبيرة
(اولا) - اللغات الطورانية ومنها الصينية والتترية التي منها التركية والجركية والهنكارية والدانبارية.
(ثانيا) - الايرانية ومنها اللغات الهندية والفارسية واليونانية واللاتينية والروسية والامانية وما فرغ
منها كالمترسوبة والانجليزية والاطناية والاسبانية والبرتغالية والرومانية
(ثالثا) - الآرامية ومنها العربية والسريانية والعبرانية والقبطية والحشية والآشورية والبربرية وغيرها

افلح الله في الدنيا

تقدم لنا القول عند التكلم على الانسان والمدنية ان الطبيعة اى الكائنات والموجودات تؤثر على الانسان تأثيرا عظيما في اخلاقه وعاداته ومدننته حتى في صغاره الادبية والعملية وسجاعته وصعده وتقول الآن ان الانسان الذى هو سيد المحلوفات يؤثر على تلك الكائنات على حسب رغبته ومقتضى ارادته فيمكنه مثلا زراعة احواد البقول واخضاع افع الحيوانات ليحصل على غذائه وملابسه واستخراج الاحجار من الجبال وقطع اشجار الغابات لبناء مسكنه والمعادن ليصوغ منها سلاحه وادوات عمله والمواد الوقودية التى يستعملها لاجتاد الحرارة والور وقلب الارض وعميدها بالحرارة وسونة المرتفعات والمنخفضات لعمل الطرق وبناء الساطر والحسور وخرق الجبال لمروء السكك الحديدية واصلاح مجارى الانهار وتقريب الرع منها لرى الارض وانشاء الثمور والموانى وقطع الشرايح وتسخير الرياح فى سير السفن والطواحين وغيرها وقد اصبحت البحار من هفنته فى الملاحة من احسن طرق المواصلات بين القارات وبعضها واقدانى بالاعمال الى من ساتها نبيير حوالا عالم سواء كان يقطع النباتات او غرس الاسجار او ردم المستنقعات وغير ذلك من الاعمال التى لا يدخل تحت حصر

واقد بلغ من قوته ان اخضع السيل الكهربا فى لعل او امره واحباره واستخدم البحار لعل المسافرين والبضائع فى البر والبحر فى اقرب ما يمكن من الرى فأنتم بهذه الاعمال اعمال الانسان الذى يقال له انسان حى متمدين . اعمال بتوقف على الاتيان بها عمار الكون وعلى اهمالها خرابه

كل هذه الاعمال هى موضوع الجغرافة الاقتصادية فتتخصص الجغرافة الاقتصادية حيثئذ فى البحث عن طرق إيجاد الثروة العاءة فى البلاد . وهذه الطرق اما ان تكون مادية او عقلية

فالطرق المادية لا تكون الا بثلاث زراعة وصناعة وتجارة

والطرق العقلية تنحصر في انفسار العلوم والمعارف التي سرفها القصة الادبية في البلاد فكما
اسر العلم وهذت العوس وترت على الخلال الحمد كلما كان الرق سرنا حيث ماخذ كل واحد
في استعمال ماوهبه الله من العقل وما اكسبه من المعلومات الى تنفيذ بلانها للسعى في طلب
الرزق وازداده . ومن ها تكون . يبدأ الثروة العمومة والساع نطاقها في البلاد . ولا يحى انه بالعلم
توصلوا الى كل هذه الاكتشافات العربة التي تراها كل يوم في ارياداد . وبه ساد اهل الترب على
الشرق حث . بعمده قدمت الصنائع الى هي اساس الثروة وانشرب التحارة في احاء العالم وهو موضوع
طويل عريض اكرمينا بالنويه على تضيق المقام

١ - الزراعة

فالزراعة او الملاحه هي البن الذي زرعه به الارض للحصول على علاها بين نباتات اعداء
الاسنان والحيوانات الداجنة كالحبوب فانواعها والحشائش وغيرها ونباتات تؤخذ منها مايسبح
اباسا او ما يستعمل في الصاعة كالفطن والليل والكتان والدخان وقصب السكر والبنجر وغير ذلك .
ومن تواع الزراعة الحيوانات الداجنة فان الملاح لس لديه انفع منها لانه يستعملها في اسعاله الزراعة
من حرث ودرس وحنح وما أشبه ذلك فضلا عن اخاددها لها اللس الذي ساعدى به ويصنع منه السمن
والجبن وتأخذ منه الصوف والجلد الذي يستعمله ملسا وحذاء

٢ - الصناعة

واما الصناعة فتصغر في الاعمال المختلفة التي يقوم بها الانسان للحصول على غذائه وملبسه ومسكنه
وعلى وجه العموم كل ما هو من ضروريات الحياة . واء كانت مادته او عقلية . ويسعمل الانسان في صنائمه
المفرعة حاصلات المواد الثلاثة منسرى فيها كما يجب ونحار

وتقسم الصنائع الى صنائع اسخراج المعادن من جوف الارض مثل الفحم الحجرى والمعادن
ماواعها واحجار الاء . والى صنائع عمل المواد الاولية ونحوها الى ادوات مصنوعة كالاثشة
والآلات وما أشبهها

وتتقسم الصناعات الخصوصية الى اقسام لاحصر لها. ومع ذلك فيمكن وضعها في سبع مراتب على حسب ما يراد بها

(١) - صناعة الاطعمة والاشربة وذلك مثل الطحانة والخبازة والحزارة وعمل الاسربة والتقطار

(٢) - صناعة الملابس - كالفزل والسبح والحناكة وعمل الاحذية

(٣) - صناعة الاثاث والامثلة البنية

(٤) - صناعة القل - كالطرق والسكك الحديدية والبرامواي (الاسار) والسرعة والمعرايف والتلفون

وعمل السفن

(٥) - صناعة استخراج المعادن والاحجار وقطع الاشجار

(٦) - صناعة عمل المعادن مثل انشاء المايل وافران كبره وسامك ومطارق وما يتبع ذلك

(٧) - صناعة الاحتياحات العميلة كالملوم والمارف والآداب والبنون والطاعة والصناعة والنفس

والنحت وغيرها

في الاحماء الصناعي

تقدم انا القول عند الحكم على المواليد الثلاثة بما فيه الكفاية على الحاصلات المعدنية

واما الحاصلات الزراعية فاسهرها هي الآتية

(١) - النيد ويصنع منه سنوا نحو ١٠٠ مليون هكتواترا من مرساء يعرف من ربيع محصوله في الدسا

والباقي على هذا الترتيب من ايطاليا واسبانيا وهكاريان والروسيا والنمسا ومن المعال التي على البحر

الايض المتوسط ومن المرس وكاليفورنيه الخ ٠٠٠ وسهلا كاه قرا في أوروبا فالمرساوى

يسهلك منه سنوا ١٣٠ تيرا والطلاني ١٠ تيرا والمسواى ٦٠ تيرا والاسباني ٥٠ تيرا والانجليزى

٥ ترات والبلجيكي ليران وباقي الامم اقل من ذلك

(٢) - البيره يصنع منها سنوا في الجراة البريطانية نحو ٤٠ مليون من الهكواترات وفي الماناه ٣٠ مليون

وفي النمسا ٢٠ مليون وفي ليجيكا ٧ ملايين. وسهلك أكثرها في أوروبا فسهلا كل من الانجليزى

والبلجيكي منها كل سنة ١٣٠ تيرا والباقي ١٢٠ تيرا والسورى ١٠٠ تيرا والهولندي والاماني

كل منهما ٨٠ تيرا والفرنساوى ١٠ ترات وامباقي الامم اقل من ذلك

(٣) - البن - يستخرج منه في كل الدنيا نحو ٥ ملايين من الاكياس في كل كيس ١٠٠ كجرام

وررع نصفه تقرىا فى البرابل والبلاا الاخرى التى زرع هى على اللىصوص جزىرة باوه وجزىرة سىلان والمهندو جزىرة هاتى وعض جزائر انسله وامرىكا الوسطى وجزائر مورىس وبوربون واللبشه (وبظفر ان اصله من هذه الاخره) واحسنه ما كان من بلاد اللىمن بىلاا العرب اللى ٠٠٠٠٠ وىستهلک منه سنوا كل انجلىزى كىلو جراما واحدا والفرنساوى ٢ ١ لىلجرام والامانى لىلجرام والامرىكانى ٦ والباچىكى ٧ والمولدى ١٠

(٤) - الشاى نتج الصىر من الشاى سنوا نحو ١٠٠ مىلون من الكىلو جرامات ىستهلک الانجلىز وحدىم نحو نصفه والامرىكانىون رلعه والربع الباقى لباقى أوروبا . كما ان الانجلىز والامرىكانىين هم اللى سىهلکون من السكر واصناف العطاره واللاحوم اللى أكثر من غيرهم
(٥) - السكر محصوله سنوا بىلغ نحو ١/٥ بىلون لىلجرام فىسخر من القصب من جزىرة كوبا ٥٠٠ مىلون واتىله الانجلىزىة ٢٠٠ مىلون واتىله الفرنساوىة وجزىرة بوربون ١٥٠ مىلونا وجزىرة وورس ١٥٠ مىلونا وجزىرة باوه ١٥٠ مىلونا والبرازل ١٥٠ مىلونا والولاىات المتحده وغيرها ٢٠٠ مىلون . ومن النجر من البچىكا ٣٠٠ مىلون والمانىا ١ بىلون و ٦٠٠ مىلون والنسأ ٩٠٠ مىلون والروسیا ٧٠٠ مىلون وفرنسا ٥٠٠ مىلون وهولنده ٥٠ مىلونا

(٦) - المواد المخذرة - سىهلک منها سنوا فى كل اللىا اكثر من ٣ بىلون كىلو جرام . واكثرها استىلا كما هو اللعان اللى ىستعمل تقربا فى كل جهة من جهات العالم وبله الافىون الكثیر الاسعمال فى الصن والمالىزىا سم الحشىش ىستعمل خصوصا فى البلاد الشرفىة من آسيا وافرىقا والنبات (المسمى بسل) فى الهند ومالىزىا والكوكا وهو ورق شجىرة ىمضنه هنود امرىكانىم نوع من عشق التراب سىعمل خصوصا فى سىبرىا

(٧) - اللعان - ما ىستهلک منه ىقدر نحو ٢ بىلون كىلو جرام وهو محصول نحو ٢ مىلون هىكارا من الارص فى الروسىا ورومانىا وهنگارىا والمانىا وبلچىكا وفرنسا والبلاد التى نتج احسنه هى الولاىات المتحده ومانىلا ولاها فان وتركىا والهجم . وىستهلک منه سنوا بالباچىكى والمولدى كل منهما ٢ كىلو جرام والامانى ١/٢ لىلجرام والنسأوى ١ لىلجرام والفرنساوى ١/٢ لىلجرام
(٨) - القمح - المحصول السنوى ىستخرج من الولاىات المتحده نحو ١٥٠ مىلونا هىكتولترا والروسیا نحو ٩٠ مىلونا وفرنسا نحو ٦٠ مىلون والنسأ واطىاليا واسبانىا كل منها نحو ٤٠ مىلونا والمانىا وبلجىكا كل منهما نحو ٣٠ مىلونا ورومانىا ١٢ مىلونا ومصر ١٠ مىلونا

(٩) - الثابت أكثرها في روسيا واسوج وزوج والمسا والمجر والمانيا وفرنسا واسبانيا ورومانيا وايطاليا وتركيا والاندلس وافريقيا الوسطى والولايات المتحدة والبرازيل (١٠) - معاملة التزل.

للقطن : في إنجلترا نحو ٣٠ مليون منزل وفي باقي أوروبا ٥٠ مليون والولايات المتحدة ٢٠ مليون والهند ١ ١/٢ مليون

- للصوف : في إنجلترا نحو ٣ مليون وفرنسا ٣ ١/٢ مليون
للكتان والتيل (أو الجوت) : إنجلترا نحو ١ ١/٢ مليون وفرنسا ٥٠٠ ألف والنمسا ٤٠٠ ألف
والمانيا وبلجيكا كل منهما ٣٥٠ ألف والروسيا ١٦٠ ألف

(١١) - القطن - يصنع منه في إنجلترا نحو ٥٥٠ ألف طن وفي أوروبا كلها ٧٠٠ ألف طن والولايات المتحدة ١ مليون والهند ٤٥٠ ألف

(١٢) - الحرير - محصول يرض دود القز ايطاليا نحو ٣ مليون كيلو جرام وفرنسا ٨٠٠ ألف وتركيا واليونان ٨٠٠ ألف واسبانيا ١٤٠ ألف ويصدر من الصين ٢ مليون و ٦٠٠ ألف من اليابان و ٥٠٠ ألف من الهند ومن باقي البلاد ٥٠٠ ألف

(١٣) - الصوف إنجلترا تنتج منه سنوياً نحو ٧٠ ألف طن والروسيا ٦٠ ألف طن وفرنسا ٥٠ ألف طن وأوروبا كلها ٣٠٠ ألف طن واستراليا ١٦٠ ألف طن وبلاتا ١٠٠ ألف والولايات المتحدة ٧٠ ألف طن والبلاد الاخرى ١٠٠ ألف طن

(١٤) - الورق - يصنع منه في كل الدنيا نحو ١٠ مليون طن منه في إنجلترا والولايات المتحدة ٢٠٠ ألف لكل منهما وفرنسا ١٥٠ ألف وبلجيكا ٧٠ ألف والباقي باقي بلاد الدنيا



٣ التجارة

قد اقتضت الحكمة الالهية ان لا يوجد بكل بلد ما يقوم باحتياجات سكانه لطلب الناس بالتجارة ما ينقصهم من بعضهم بعضا للدعوى. ولولا هذا الاحتياج الذي هو الرابطة الطبيعية بين الناس لاضطرت جميع الامم ان لاتخذ من الملبوس والمأكل غير نوع واحد ولا يكون هناك ما يدعوهم الى التمازج وتبادل الافكار

فالتجارة تسمى المسهل والمزارع والصانع في بيع ما برع به وما يصنع من الأدوات وتأخذ منه المشتري ما يحتاجه من ضروراته من أعديه أو أدواته يستعملها في صنعه. فالتجارة إذن هي مبادله بين الحاصلات الطبيعية والصناعية للحصول على فائدة الكسب

ونقسم التجارة الى داخلية ، هي ما تحصل بين اقسام المملكة الواحدة والى خارجية وهي ما يكون مع البلاد الاخرى. والتجارة الخارجية ، تكون إما خصوصية او عمومية . فالخصوصية هي تصدير حاصلات البلد فقط وادخال الحاصلات الاخرى لاستهلاك في داخل البلد المصدر اليها بحيث لا يدخل تحت ذلك نقل البضائع من بلد الى احرى مارة ببلد ثالث (المسمى ذلك بالترازيت) والترازيت هو مرور الحاصلات الاجنبية ببلد ما قصد ارسالها الى مملكة أخرى كما نقل البضائع البلجيكية الى اسبانيا مارة من فرنسا وكما كانت تمر بضائع أوروبا ببلادنا سابقا قبل فتح قال السويس . فالحاصلات المصدرة بهذه الكيفية لا تعد من التجارة المصرية الخصوصية

وبإضافة قيمة التجارة الخصوصية الى قيمة التجارة العامة علم قيمة التجارة العمومية واهم قيمة التجارة الخارجية من دوائر الخمارك ولذا يمكن الوقوف عليها ومعرفة بانها الضبط بخلاف قيمة التجارة الداخلية التي يكون من أطعم وآخرا وبين مدينة وأخرى في مملكة واحدة فلا يمكن تصديرها قدر اصحها

١- التجارة بين القارات -

لا يخفى ان امم أوروبا أصبحت الآن من اعظم الامم لسطا وقودا ولهذا كان مقدار ما تصدر منها من البضائع اوفر بكثير مما تخرجه القارات الاخرى مع ما هي عليه أوروبا من صغر المساحة فهي التي بيدها زمام الحركة التجارية بين عموم القارات. وتتلوها في الدرجة امركا ثمرة حاصلاتها الطبيعية ونشاط سكانها الذين صلحهم من الأوروبيين. ويدهما في الدرجة آسيا لما بها من الامم الصينية واليابانية والهندية الدديدة المتصصة بحوده الصنعة واقلها نم الاوقيانوسية لما بها من المستعمرات المولدة والامم الجزرية الوافرة بالحاصلات. اما افريقيا فهي في الدرجة الاخيرة لعدم مناسبة احوالها الطبيعية وستت اغلب اهمها وحشهم

٢ - قيمة المبادلات التجارية

ان المبادلات التجارية تحصل بحرا بين القارات ما خلا بعض المتاجر القليلة التي تنقل برا بين

فارتى آسيا وأوروبا ويقدر المارفون قيمة التجارة البحرية في اقسام الدنيا المحس بنحو بليونين من الجبهات منها نحو بليون وثلث لأوروبا و٥٠٠ مليون للأمريكيتين و٦٥٠ مليوناً لآسيا و١٢٠ مليون للآفياوسية و١٠٠ مليون لأفريقية. وهذه المبادلات تحصل خصوصاً بين انكلترا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وهو لا ند من حمة وبين الممالك المتحدة والمند الصين وأستراليا من الجهة الأخرى

٣ - أهم أشياء المبادلة

أهم أشياء المبادلة الحاصلة بين أوروبا والقارات الأخرى هي الآتية

تصدر أوروبا الى جميع اقسام الدنيا الأشياء الآتية وهي

(أولاً) - الحاصلات الصناعة كالسوجات القطنية والصوفية والحرير والملبوسات وادوات الرنة والقرص والمصوعات والساعات والادوات الحديدية والأسلحة والآلات المحتمة كالآلات الموسيقية والهندسة وما يلزم منها للعلوم والفنون

(ثانياً) - المواد الغذائية كالثقوب والروحية والسكر المكرر والدقيق وغيرها مثل الاعذية المحفوظة

في اللعب والصناديق

واما وارداتها هي .

(أولاً) - المواد الأولية المسعلة في الصناعة كالقطن والحرير والصوف والجلود وغيرها والمعادن الخلم

كالحديد والنحاس والرصاص والربك والمعادن المعسة

(ثانياً) - المواد الغذائية كالحبوب والبن والبيع والشاي وغيرها

وتصدر آسيا لأوروبا الذهب والفضة والبلاط والماس والاحجار الكريمة وحرير سيبيريا والشاي

والحرير وبيض دود القز وحرار الصين واليابان والفلن وبنات الصباغة والارز والبهارات والافيون

والعاج والورق والخرف الصيني واليابان والهندي والافواو والسيلان الكسيري وصوف الممر ومسك

البت والبن والصمغ والبقول والمرجان والتين والعنب وبسطار وبيرو والاسلحة البيضاء المسماة بألمحة

دمشق والتبغ والزنون وعلق تركية آسيا والاسمخ المستخرج من سواحل بحر الارخبيل وسوريا

وتصدر أفريقيا لأوروبا الرخام والحديد والثمار وخضر واث الجزائر والتاجيل وانبذه ماديره

ورب الخيل وفول سنغيا والممرورس الثمام والصمغ والملاح من السودان وقطى وحبوب وسكر

مصر واصواف وجلود مستعمرة الرأس والبن والحرشوب الافريقي الوارد من جزيرتي

موريس وبورني

وتصدر امر كالأورويا فرى واخساب كندا والقطن والحبوب ودقيق الخنطة والذرة والتبغ
واللحوم المملحة والبتروال الواردة من الممالك المتحدة والسكر والبن واللوز الهندى والكافور وشوك
واخشاب الصبغة والاشخاب النفيسة الواردة من اتييه والاصواف والجلود الخام واللحوم المجففة
والذهب والماس الواردة من بيرو وويلي

٤ - الاحصاء التجارى

يمكن ترتيب اعظم ممالك العالم من حيث اهميتها التجارية على الوجه الآتى
فأولاً بالنسبة لأهمية قيمة الحاصلات الزراعية والصناعية .

فى اوروبا) إنجلترا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وهو لند وسويسره

(فى امريكا) الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر اتييه الخ

(فى آسيا) الهند والصين واليابان

(فى الاقنوسية) استراليا والاملاك الهولندية

(فى افريقيا) مصر والكام

فأانيا) - بالنسبة لقصة التجارة العمومية الخارجية إنجلترا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة
وبلجيكا والروسا

فأانيا) - بالنسبة لكثرة السكك الحديدية (مجموع طول الخطوط) الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا
والجزائر البريطانية والروسيا والنمسا

فأانيا) - لكثرة السكك الحديدية نسبة اتساع البلد . بلجيكا والمانيا وهو لند وفرنسا
والدايمارقه والنمسا واطاليا والولايات المتحدة واسبانيا

فأانيا) - بالنسبة لحولة السفن التجارية شرعية كانت او بحارية إنجلترا والولايات المتحدة
واسوح وبروح وفرنسا واطاليا وهو لند

فأانيا) - بالنسبة لحولة السفن البخارية فقط إنجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا
والنمسا واطاليا

فأانيا) - بالنسبة لحركة الملاحة اعنى من حيث اهميتها ودخول السفن فى ثغور البلد وخروجها
منها فأنجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والنمسا والهند واطاليا وهو لند

٥ - الموانئ التجارية الشهيرة

أشهر الموانئ التجارية في العالم هي:

- ١- (أولاً) - ترتيبها على حسب أهميتها التجارية . لندن وليفر بول (بإنجلترا) ونيويورك (بالولايات المتحدة) ثم هامبورج (ألمانيا) ثم مرسيليا ولوهافر (فرنسا) ثم أقرس (بلجيكا) ثم هول (بجلاسكو وسوستون) (بإنجلترا) ثم كلكتا وبمباي (بهند) ثم ككتون وهنغ كنغ (بالصين)
- ٢- (ثانياً) - ترتيبها على حسب وضعها الجغرافي:

في المحيط الاطلنطي

- (١) - (في أوروبا): بطر سبورغ واستنم ودانزيج وستين وكوبنهاجن وهامبورغ وبريم وامستردام وروتردام وأقرس ولندن وليفر بول ولوهافر وسان نازر وبوردو ولشبونة وقادس وبرشلونة ومرسيليا وجنوه ونابلي وتريسته والقسطنطينية وأودسا
- (٢) - (في إفريقيا): بورسعيد واسكندرية وتونس والجزائر وتوان وسنت لويز (بالسنغال) وفري تاون ولاغوس وبانانا وسان بول دولوانده ومدينة الكاب
- ٣- (في أمريكا): كيك وهاليفاكس وبوسطن ونيويورك وباليتمور وأورليانس الجديدة ولاهافان وسان توماس وكولون وباهيا وبودوباجيرو ومنشيدو ويونوزير

في المحيط الهادئ

- (١) - (في أمريكا): فالباريزو وكلاو وجويا كيل ونا واكابلكو وسان فرانسكو
- (٢) - (في آسيا) : ييدو ويوكوهاما ونكتنغ وشتناي وكتون وهنغ كنغ وسايجون وسنغافوره
- (٣) - (في الأقيانوسية) : هونولولو (بجزائر هاواي) لوسندويش (بأوقيانوسيا) وهاواي (بجزيرة جاوه) وسدني وملبورن وأديلايد (بأستراليا) ولونجتون (بجزيرة زيلندة الجديدة)

في المحيط الهندي

- (١) - (في آسيا) - سنغافوره وبولونيانغ ورنجون وكلكتا ومدراس وبونديشيري وبمباي والبصرة وعدن
- (٢) - (في إفريقيا) السويس وزنبار وموزمبيق ومينانغال ومينالويز (بجزيرة موريس) وتاماتاه (بمدغشقر)

﴿ في طرق المواصلات ﴾

تحصل المواصلات إما براً أو بحراً

فتحصل براً بواسطة الطرق المنتظمة والسكك الحديدية والانهار والهيرات القابلة للملاحة والتلغراف والتليفون

وتحصل بحراً بواسطة السفن البخارية أو الشراعية والتلغراف البحري (أي الممتد تحت البحر)

١ - ﴿ في المواصلات البرية ﴾

المواصلات البرية بواسطة السكك الحديدية متوفرة في كثير من البلاد خصوصاً في أوروبا وبعض شمال أفريقيا وجنوبها وأمريكا وبلاد الهند في آسيا وأما البلاد الخالية من السكك الحديدية والطرق المنتظمة فالواصلات البرية تحصل فيها بواسطة القوافل التي تسير من وقت إلى آخر في طرق مطومة وذلك مثل مافي أواسط أفريقيا وآسيا

وأما التلغراف فننتشر انتشاراً كافياً في أكثر بلاد الدنيا وكذلك التليفون ابتداءً ينتشر . وفي مصر أصبحت المواصلات البرية سواء كانت بواسطة السكك الحديدية أو التلغراف أو التليفون متوفرة تماماً

٢ - ﴿ في المواصلات البحرية ﴾

١ (طرق الملاحة)

من أهم الطرق البحرية التي بين القاراب وبعضها الطرق المنجحة من أوروبا الغربية (البحر المتوسط) وفرنسا وألمانيا وهو لسه ولجيكا إلى الولايات المتحدة وجزائر انيبل والهند والصين واليابان وأستراليا والمكس

وأشهر البحار التي تخترتها تلك الطرق هي على الخصوص بحر الشمال وحر المنش والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الاطلانطيقي الشمالي والمحيط الهندي وبحر الصين . وأهم الموانئ التي مها تسير السفن واليهامود هي على الاخص في أوروبا . من لندن ولينبرول وجلاسكو وهامبورغ وأقرس ولو هافر وبوردو ومرسيليا وتريسته ووجه سنن هذه الموانئ كيك ونيويورك وأورليانس الجديدة وبرودويناير ووينوزير وسان فرنسكو . هذا من جهة الغرب

ومن جهة الجنوب وجهتها الكاب . ومن جهة الشرق السويس وعدن وبمباي وكلكتا وسنغافور
وهنغ كنغ وشنتاي ويوكوهاما

٢ - خطوط الملاحة الشهيرة

﴿اولا﴾ - من أوروبا الى امريكا .

(١) - خطوط كندا . من ليقرول وجلاسكو الى كيبك ومونتريال

(٢) - خطوط نيويورك . من لندن وليقرول وجلاسكو وسوستون وهامبورغ وبريم وانفسر

ولوهاقر - ومن نيويورك تخرج بعض السفن متجهة الى اوليانس الجديدة وفيراكروز وكولون

(٣) - خطوط برزخ بنما - من ليقرول وسوستون وسان نازر الى جزائر أسوره فسان

توماس فكلون

تصل مدينتا كولون وبنما ببعضهما بواسطة سكة حديدية واصله بين المحيطين الهادى

والاطلانطيق . ومن بنما تحصل المواصله شمالا مع اكابيلكو وسان فرنيسكو وفينكتوريا (بحر

فانكوفير) وجنوبا مع جويكيل وكلاوو وفالبايزو

(٤) - خطوط البرازيل ولا پلاتا: - من ليقرول وسوستون وبوردومارة لشبونه وجزيرة ماديره

وجزائر الخالدات وجزيرة سان فسان (من جزائر الرأس الاخضر) ثم برنا مبولك فريودوجانيرو

فوتشديوفينو نوزير

﴿ثانيا﴾ - من أوروبا الى افريقيا الغربية والجنوبية :

(١) - خط سواحل غينا: - من ليقرول مارا لشبونه وماديره وتريف (من جزائر الخالدات) ودكار

ونغمياوفرى تاون وليبريا والينا ولا غوس وجابون والكونغو وانجولا

(٢) - خط الكاب: - من پلايموث مارا بريودوجانيرو فالكاب فست هيلانة فالصعود فالخالدات

ويخرج من پلايموث خط يتجه مباشرة الى جزائر الرأس الاخضر فالكاب ومنها الى ملبورن

﴿ثالثا﴾ - خطوط آسيا والافيانوسيه

(١) - الخط العظيم المتجه الى الهند ويتسدى من سوستون ويمر على جبل طارق ومالطه

والاسكندريه والسويس وعدن وبمباي

ويخرج من هذا الخط فروع :

(١) - من عدن الى رأس الناله (بيلان) ومنها الى مدراس فكلكتا فرانجيون

(٢) - ومن عدن الى زربار فجزر سيشل فجرائر موريس وبوربون

(٣) - ومن عدن الى مسقط والبصرة

(٤) - الخط العظيم الداهب الى الصين واليابان وبتدئ من سوستون او مرسيليا مارا بالسويس وعدن وكولبو وبولونتاغ وسنغافوره وسامبون وهنغ كنغ وشنغاي ويوكوهاما ومنها الى سان فرانسكو

ويخرج من هذا الخط فروع

(١) - من سنغافوره الى باتافيا وجزائر الملوك

(٢) - ومن كولبو الى ملبورن وسدني

(٣) - ومن سدني الى زبلنده الحديدة وجزائر فيجي فجرائر هاواي فان فرانسكو فكاليدونيا الجديدة فنيبا

٢- الخطوط التلغرافية البحرية الممتدة بين القارات

اشهر الخطوط التلغرافية التي بين القارات وتوصل أوروبا وياقي البلاد البعيدة

في المحيط الاطلنطي

١- اولاً - خمسة خطوط تلغرافية انجليزيممتدة من جزيرة فلانسا التي على ساحل إيرلنده القربي وواصلة الى جزيرة الارض الجديدة ومنها الى كندا والولايات المتحدة حتى سان فرانسكو على المحيط الهادي ثلاثة خطوط ممتدة من إنجلترا الى إفريقيا الجديدة مباشرة

٢- ثانياً - خطان احدهما فرنساوي والاخر انجليزي ممتدان من برست الى سان بطرس (بالارض الجديدة) ومنها الى بوستن والولايات المتحدة

٣- ثالثاً - خط انجليزي يرتقي ممتد من لشبونة الى جزيرة ماديره فرودوجايترو

٤- رابعاً - خطوط ممتدة بين جمع الموانئ الشرقية لأمريكا من نيويورك الى لاهافان وكين وريودوجايترو وبونوزير

٥- في المحيط الهندي والمحيط الهادي

٥- خامساً - الخط الانجليزي الممتد من فولموث مارا بمجبل طارق ومالطة والسويس وعدن ومبای ومنها

برا الى كلكتا ومدراس ومن هذه بحرا الى پنانغ فسنافور وفسابجون فسكاتون فشنغاي فيوكوهاما ومنها الى سان فرانسكو

٣-سادس- الخط من سنغافوره الى باتافا فسنادارون (باسرا) ومنها برا الى ملبورن فسدن ومن هذه بحرا الى زيلنده الجديد

٤- سابع- الخط البحرى الممتد على الساحل من بنا الى جويكيل وقالبازو التى تصل برا ببونوزير
٤- الخطوط التلفرافية البرية المارة فى القارة القديمة

٥- ثامن- الخط الروسى من بطرسبورغ الى موسكو فقازان فيرم ثم يخرق سبيرا مارا بأومسك وتومسك وإيركوسك ونهر أمور حتى فلاديفوستك ومنها الى اليابان بواسطة خط بحرى

٦- تاسع- الخط الانجليزى الذاهب الى الهند من القسطنطينية الى البصرة برا ومن هذه بحرا الى قراشى على ساحل الهند

٧- عاشر- الخط الثمانى من القاهرة الى القسطنطينة برامارا بالمرش وغزه وبلاد الشام وبلاد الاناضول

٨- حادى عشر- الخط المصرى من القاهرة الى الخرطوم

وهناك خطوط اخرى ممتدة فى كثير من بلاد الدنيا ضربنا عنها صفحا لضيق المقام

ومن كل ما ذكر برى ان الشرق قد اتسق بالغرب واتخذت الامم المختلفة التلفراف لسانا عموما للمخاطبة فيما بينها والمأمول ان هذا اللسان العمومى سهل انتشار الافكار الحق والمنافع العائدة على بنى الانسان بالتقدم فى الحضارة ومحو البليات الانسانية المتولدة من الجهل ويزيل المخاصبات والمشاحنات الملبدة تدريجا ويوطد بين الملم دعائم الصلح والسلام

وقدر الخبيرون الاسلاك البرقية بنحو ثلاثة ملايين من الكلو مترات بل اكثر حتى قل ان تلك الاسلاك لومدت حول الكرة الارضية لاثنت حولها ٧٥ مرة

٥ - البريد (البوسته)

لا يخفى ان البريد الذى هو عبارة عن نقل المكاتب ونحوها برا او بحرا من جهة لآخرى من اهم الامور التى تدعو اليها الحضارة لشدة لزمها فى الواصلات الداخلية والخارجية خصوصا بعد ان انتشرت الخطوط الحديدية بداخل القارات فى أكثر البلاد وتفرقت طرق الواصلات فى كل البحار فبالبريد تصل بنا يوميا اخبار المعاملات الخصوصية والاحوال العمومية والسياسية وغير ذلك مما يحصل فى انحاء العالم بأ كله .

ومعلوم ان نقل البريد من جهة لآخرى فى داخلية البلد الواحد يحصل بواسطة الطرق الحديدية . ولكن

فطر لأن الحاجة داية الى قتلها من لد نافع لحكومة الى بلد تابع لحكومة اخرى سواء كانت تلك البلاد في داخل القارات أو قتلها عن بعضها بعض البحار اتفقت جميع الممالك المتقدمة في الحضارة والتي من صالحها طمعا وراح تجارتها ومصانها ومعارفها على ان تقدم مساعدات سميت بالاتحاد البحريدي العام الناية منها تبادل المكاتب ونحوها بين بعضها البعض باقل المصاريف واهونها • ولا يخفى ما يعود من هذا الاتحاد من الفوائد الجمة خصوصاً على أهل البلاد النائية .

﴿ تنمية لأبأس من إرادها هنا ﴾

١ - (بيان الايام التي تقطعها السفن بين أشهر الموانئ)

- من لوهافر الى نيويورك ١٠ ايام - والى كك ١١ - والى أورليانس الجديدة ٢٠ - والى كولون ٣٠ - والى فيراكروز ٣٢ - والى ريو د جانيرو ٢٨ - والى كلاو ٤٠
ومن سان نازر الى كولون ٢١ - والى فيراكروز ٢٣
ومن بوردو الى يينوزير ٢٤
ومن مرسيليا الى يينوزير ٢٥ - والى كولون ٣٢ - والى شنأى ٤٢
ومن لينيربول الى ززار ٣٤ - والى كلاو ٥٣
ومن هامبورغ الى يوكوهاما ٥٢ - والى فليارزو ٦٩
ومن سان فرسكو الى يوكوهاما ١٧ - والى هونغ كونغ ٢٧ - والى استراليا ٤٠

٢ - جدول بيان المسافات بالكيلومتر بين أشهر موانئ العالم

في المحيط الاطلسي

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
لينيربول	جزيرة الارض الجديدة	٢٣٠٠	سان نازر	جزائر آسوره	٢٢٠٠
جزيرة الارض الجديدة	منترال	١٨٠٠	آسوره	سان توماس	٢٤٠٠
لندن وباريس	نيويورك	٥٦٠٠	سان توماس	لاهاقان	٢٠٠٠
لوهافر	لاهاقان	٢٢٠٠	سان توماس	كولون	١٨٠٠
نيويورك	كولون	٢٧٠٠	آسوره	كين	٢٠٠٠
لاهاقان	أورليانس الجديدة	١١٠٠	كين	برنابوك	٢٦٠٠
لاهاقان	فيراكروز	١٧٠٠			

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
بورديو	لشبونة	١٢٠٠	بردو	داكار	٤٠٠٠
لشبونة	جزائر الخالدات	٣٠٠	داكار	فري تاون	٨٠٠
الخالدات	الرأس الاخضر	١٧٠٠	فري تاون	ساحل الذهب	٢٠٠٠
الرأس الاخضر	برنامبوك	٢٨٠٠	ساحل الذهب	جاپون	١٢٠٠
برنامبوك	ريودوجانيرو	٢٠٠٠	جاپون	انجولا	١١٠٠
ريودوجانيرو	يونوزر	٢٢٠٠	لندن	لشبونة	٢٠٠٠
يونوزر	بوغازماجلان	٢٥٠٠	لشبونة	فري تاون	٣٨٠٠
			فري تاون	ست هيلان	٣٠٠٠
			ست هيلان	اللكاب	٣٣٠٠

(في المحيطين الهندي والهادي)

ناتال	ميناليز	٣٠٠٠	رأس المال	موديشيري	١٠٠٠
باريس	مريليا	٨٦٠	مدراس	كلكتا	١٧٠٠
مريليا	السويس	٣٠٠٠	رأس المال	بولوينام	٢٦٠٠
لندن	جبل طارق	٢٥٠٠	بولوينام	ستافوره	١٠٠٠
جبل طارق	مالطه	١٨٠٠	ستافوره	سايجون	١١٠٠
مالطه	السويس	١٩٠٠	سايجون	هونغ كونغ	١٧٠٠
السويس	عدن	٢٤٠٠	هونغ كونغ	شنغاي	١٤٠٠
عدن	يباي	٣٠٠٠	شنغاي	بكين	١٣٠٠
عدن	رأس المال	٤٠٠٠	شاي	يوكوهاما	١٨٠٠
•	ميناليز	٤٤٠٠	يوكوهاما	سان فرانسيسكو	٨٥٠٠
•			•	هوبولولو	٦٢٠٠
			هوبولولو	سان فرانسيسكو	٤٠٠٠

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
رأس العال	الباني	٦٠٠٠	بنما	اكابلكو	٢٧٠٠
الباني	مليورن	٢٥٠٠	اكابلكو	سان فرانسكو	٣٦٠٠
مليورن	سدني	١٠٠٠	سان فرانسكو	فانكوفير	١٣٠٠
سدني	سما	١٥٠٠٠	بنما	جويكيل	١٣٠٠
د	أوكلند	٧٣٠٠	جويكيل	كلاو	١٤٠٠
سناغفوره	مانافيا	١٠٠٠	كلاو	فالباريزو	٢٣٠٠
مانافيا	جرائر الملوك اواستراليا	٢٥٠٠	فالباريزو	ميونخ	٥٢٠٠
استاغفوره	بنما	٢٠٠٠٠	ميونخ		

(نبيه) - الأرقام الواضحة بهذا الجدول هي تقريبية لأنها انما هي نتيجة قياس جعل على كرة صاعدة ارضية عادية . ولأجل الحصول على نتيجة مثل هذه يؤخذ شريط من الورق ويقسم الى درجات بحسب محيط الكرة التي تكون بين يديه فكل درجة منها تساوي ١١١ كيلو مترًا وباعتبار ان السيرة البحرية تقطع في اليوم من ٣٠٠ الى ٥٠٠ كيلو مترًا

٤ - (أشهر شركات الملاحة)

١- أول شركة للساحري ملينيم

(١ - إلى البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود)

تسافر بواخر هذه الشركة من مرسيليا وتغر لمنهر مواني هذين البحرين وهي نابلي وبنزاس وبرو والاسكندرية وبور سعيد وبافا وميروت وطرابلس الشام واللاذقية واسكندرون ومرسين وجزيرة قبرص ورودس وأروبر وسلايك واسلامول وسوموط وطرابزون واطومواؤدسا

(٢ - من مرسيليا الى الشرق الأقصى وافريقيا الشرقية)

وتغر على بور سعيد والسويس وجيبوتي وعدن ومبائ وكولمبو وسناغفوره وسامبون وشنغاي وماجازاكي ويوكوهاما

واحيانا يكون سفرها الى جزائر الاقياوسيه فتسفر في نفس الطريق المذكور الى كولمبو وسها الى مواني استراليا (فكتوريا وملبورن وسدني) ثم الى تومبا (بجزيرة كاليدونيا الجديدة)

ولها بواخر وجهتها مد غشقر وشرق أفريقيا وفي هذه الحالة تمر سدد وزنزلار وديجوسوارير واناما وجزيرة موريس وناك ولوراوسومي كيز
ولهذه الخطوط فروع أخرى عديدة بين بعض المواني وبعضها

(ثانياً) - «شركة الترانز اطلانطيق الموميه»

- (١) - من مرسيليا الى الجزائر - والى وهران - والى بونه (عنايه) - والى فيليب فيل - والى تونس ومالطه - والى تونس وطرابلس الغرب
(٢) - من لوهافر الى بلايموث فينيوروك - والى كولون - والى فيراكر روز
(٣) - من سان نازير الى فيراكر روز - والى كولون - والى جزيرة كوبه - والى جزائر انتيله الصغيره - والى جويانه

(ثالثاً) - «شركة اللويد النمساوية»

- (١) - من ترسته الى دوراتزو (بالانيا) - والى ازمير - والى القسطنطينية وورنه - والى الاسكندريه - والى عباي
(٢) - من ترسته الى مصر وسوريا
(٣) - من ترسته الى اودسا

(رابعاً) - «شركة اللويد الالمانية»

١- «من بريم او هامبورغ الى امريكا»

- (١) - (الى امريكا الشمالية). ثلاثة خطوط. (١) من بريم فلوهاقر فينيوروك (٢) من بريم فلوهاقر فيالتيبور (٣) من بريم فلوهاقر فيالتيستون
(٢) - (الى امريكا الجنوبية) : خطان: (١) من بريم فليشونه فيرنامبوك فباها فيرودودوچانيرو
(٢) - من بريم فليشونه فيجزيرة ماديره فنتيديو فييوتوزير

(٢) - «من بريم الى الشرق الاقصى»

- (١) - من بريم فليشونه فيجبل طارق فجنوه فتابلي فيورسميد فالسويس فمدن فكلوبو ثم الى ديلايد فلبورن فسدي فيجزيرة صاموا ثم يمتد الى جزائر الاقياوسية الى شنغاي فناجازاكي فيوكو هاما
(٢) من بريم او هامبورغ الى الموانئ المذكورة حتى كولوبو منها الى بنانغ فسنگافوره فخنغ كنغ فشنغاي فناجازاكي فيوكو هاما

وهناك عدة خطوط أخرى فرعية تمر على اغلب جزائر الاقيا توسية خصوصا ماليزيا وعلى شواطئ بلاد الصين

(خامسا) - شركة بيتانولار الشرقية الانجليزية

- (۱) - من لندن اوسوستون او بلايموث فجبل طارق فيورسميد فالسويس فمدن فيمباي . فكلوبو فيتناغ فستافوره فخنغ كنف فشنغاي فناجازاكي فيوكو هاما
- (۲) - من لندن اوسوستون او بلايموث الى جبل طارق فالسويس فمدن فيمباي فكلوبو فكا

- (۳) - من كولبو الى استراليا (آديلايد وملبورن وسدي) ثم الى جزيرة تسمانية
- (۴) - من فانكوفير الى يوكو هاما
- (۵) - من سان فرانسيسكو الى يوكو هاما
- (۶) - من فانكوفير الى سدي
- (۷) - من سان فرانسيسكو الى زلنده الجديدة سدي

(سادسا) - شركة رويابينو التليانية

- (۱) - من جنوه الى برشلونه فمتيديو فيونورير
 - (۲) - » الى ريو دوچانرو
 - (۳) - من جنوه الى نابلي فينيوررك
 - (۴) - » » » » مورسميد فالسويس فمدن فيمباي
 - (۵) - من بمباي فستافوره فخنغ كنف وفي الرجوع يمر على بيتانغ
 - (۶) - من جنوه الى ليفورن فنانبي فاسكندريه فالسويس فصوع
 - (۷) - من مصوع الى اصاب وعدن
 - (۸) - من جنوه الى الاسكندريه مارا ليفورن ونابلي
 - (۹) - من جنوه الى سوريا مارا بالاسكندريه فيافا فيروت فاسكندريه فرسين
 - (۱۰) - من فيسا الى الاسكندريه مارا بانكون وباري وبرندي فالاسكندريه
 - (۱۱) - من جنوه الى اودسا مارا بنابلي وبارم فخانيا فيريه فسلانيك فالدرانييل فاسلامبول
- فيورغاز فقسطنجه واحيايا يمر بصافروازمير

(١٢) - من فيسبالا اسلامبول مارا بانكون وبرندزى وكورفو وپتراس وبيريه

(١٣) - من جنوه الى باطوم

(١٤) - من جنوه ونابلى ومالطه وتونس الى سواحل تونس وطرابلس

وهناك خطوط أخرى كثيرة تمر على سواحل إيطاليا

(سالما) - في الشركة العثمانية المساهمة لإدارة المخصوصة

(١) - من اسلامبول الى اليمن مارة على موانئ آسيا الصغرى وسوردا وبورسعد والسويس وجده

(٢) - من اسلامبول الى طرابلس الغرب

(ثامنا) - في شركة الحاج داوود فركوح.

بين مصر واليونان واسلامبول - وأكثر ملاحتها في جزائر الارخبيل

(تاسعا) - في الشركة الروسية

بين الاسكندرية واودسا مارة على اليونان وارمير واسلامبول

(عاشرا) - في الشركة الخديوية

(١) - بين مصر واسلامبول مارة على ازمير وبيريه

(٢) - بين مصر واثينا وبيروت

(٣) - بين مصر وجده في البحر الاحمر

واكثر شغل هذه الشركة يكون في زمن الحج لنقل الحجاج

حادى عشر - في شركة فريسييه

(واكثر شغلها بين مرسيليا واليونان وتركيا)

وغير ما ذكرناه من الشركات يوجد اكثر من الثلاثين شركة صغيرة ضربنا صفحا عن ذكرها

اكتفاء بما تقدم

في العالوف حول الارض في ١٦ يوما

يمكن الآن للانسان ان يطوف حول الارض في مدة لا تتجاوز الستة وستين يوما بالنسبة

للمصري مثلا يمكنه ان يتدبى سياحته من السويس فيخترق البحر الاحمر والمحيط الهندي مارا

ببلاد الهند ثم المحيط الهادى مارا ببلاد الصين واليابان حتى يصل الى سان فرانسكو ومنها يركب في

السكة الحديدية الى نيويورك ومنها يبحر في المحيط الاطلانطي الى ان يصل الى انجلترا ومنها يمتد
أوروبا في السكة الحديدية الى احدى جوانى البحر الابيض المتوسط فخرقه حتى يصل الى بورسعيد
فالسويس التي ابتدأ منها في السير
وهاك بيان تلك السباحة بالايام :

من السويس لمدن ٤ ايام - ومنها الى كولمبو ٧ - ومنها الى سنغافورة ٧ - ومنها الى هونغ
كنغ ٦ - ومنها الى يوكوهاما ٩ - ومنها الى سان فرانسكو ١٣ - ومنها برا الى نيويورك ٥ -
ومنها الى ليربول ٧ - ومنها الى لندن وبارس او بروكل يوم واحد - ومن بارس او بروكل
الى برنيزى يومان - ومن برنيزى الى بورسعيد فالسويس ٥ ايام - فيكون مجموع الايام التي
مصاها في هذا التطواف ستة وستون يوما

نبة

﴿ في مختصر تاريخ علم الجغرافية ﴾

يقصد بتاريخ علم الجغرافية تاريخه من عهد الخليفة الى عصرنا هذا . وذلك عبارة عن ستة آلاف
سنة تقريبا التي هي عمر الدنيا من عهد سيدنا آدم عليه السلام حسبما حققه المحققون ووقف عليه
العلماء المدققون . وللسهولة قد قسمنا هذه المدة الى ثلاث مدد

الاولى - مدة العالم القديم وهي تلك الاعصار الخالية والقرون الماضية من ابتداء خلق
الدنيا لنهاية ظهور الدين المحمدي . وهي عبارة عن أربعة آلاف وستمائة سنة تقريبا . والممالك
الكبيرة التي ظهرت في تلك الارمان المتينة هم دول قدماء المصريين او القراعنة الاقدمين .
واليهود او العبرانيون وهم بنو اسرائيل والفنيقيون وهم سكان سواحل الشام الساقون .
والاشوريون او السريانيون والبابليون وهم قدماء سكان بلاد العراق والكرديستان والجزيرة .
والميديون وهم قدماء درس المعروفون عند العرب بالجم . واليونانيون وهم قدماء الاروام
الآن . والرومانيون وهم قدماء سكان بلاد ايطاليا الآن . والقرطاجيون وهم اهل مدينة قرطاجه
القديمة أى قدماء سكان بلاد تونس الغرب وغيرهم من الامم

الثانية - مدة الاعصار المتوسطة او القرون الوسطى وتبتدى من عهد ظهور الدين الاسلامي

أى من سنة ٦٧٧ لنهاية سنة ١٤٥٣ ميلادية (٨٥٧ هجرية) وهى سنة افتتاح الدولة العثمانية لمدينة القسطنطينية اى روال دولة الرومان الثانية المعروفة عند علماء التاريخ بالسلطنة الرومانية الشرقية او السلطنة السفلى التى كان مقرها بالقسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح الثانى من السلاطين العثمانيين . وهذه المدة تبلغ ٨٣١ سنة فى اثنتائها ظهرت امة العرب على غيرها من الامم واشتهرت بفتوحاتها واكتشافاتها وتقدمها فى العلوم والمعارف حتى انت بما لم يسبقها به غيرها

الثالثة - مدة الاعصار الحادثة او القرون المتأخرة التى ابتدأت من سنة ١٤٥٣ - ١٥١٧ ميلادية (٨٥٧ هجرية) الى يومنا هذا . وهى عبارة عن اربعمائة وخسبن سنة

﴿معلومات التقدمة فى هذا العلم﴾

قد كانت كل امة فى مبداء الامر لا سر من البلاد الا ماسكنه وما جاورها فقط . ثم لما اتسعت الملاحظات تدريجيا سواء كان بالحرب او بالتجارة او بالسياحة سمت كل امة بحكم الطبيعة البشرية فى معرفة تلك البلاد المجاورة لها التى لم ترها للوقوف على درجة حراوتها وعصولاتها وعوائد اهلها وغير ذلك مما هم من يسمي على العيش معرفته فبوجه الاحمال توصل بهذه الطريقة شيئا فشيئا الى معرفة هذا العلم الذى سماه اليونانيون بمديلم الجغرافة .

وقد يظهر من الاستقراء وتبع الاحوال ان المصريين الافنديين هم اول من وضع اساس هذا العلم . فان الكتابات والنقوش المرسومة على اثار مصر وبلاد اشوريا المعاصرة لها تقريبا تدل على ذلك لانه واضح فيها بكل تفصيل تعداد الامم المعهورة لكل ملك والمدن التى افتتحت والفنية التى اكتسبت حتى ان هيئة الملوك وملابسهم واسلحتهم مرسومة عليها رسما دقيقا يفوق الوصف . وكذلك حيوانات ونباتات تلك البلاد . وبهذه الكيفية علم من الاثار المذكورة ان المصريين الاقدمين كان لهم الملم بهذا العلم ولذا اتوا بوصف البلاد المصرية وايتيوبيا وبلاد العرب وبلاد الشام لنهاية اقلم نهرى الدجلة والفرات وكذلك بحر الارخبيل وساحل آسيا الصغرى وقبل التوصل الى معرفة قراءة وكتابة قدماء المصريين والاشوريين كانت التوراوة وحدها نبوع المعارف الجغرافية فيما يتعلق بالازمنة القديمة ولكن مع ذلك كانت معرفة العبرانيين به قاصرة على بعض اجزاء صغيرة من آسيا والشمال الشرق من افريقيا والجنوب الشرق من اوروبا

واما الفينيقيون والقرطاجيون الذين كانوا في سالف الزمان امما ملاحين فناية ما يؤثر عنهم ان حانون القرطاجي قبل انه اكتشف جزأ كبيرا من افريقيا وقليل ان نينواؤوس فرعون مصر كلفهم بالطواف حولها فاضلوا

ومع هذا فالرجال علم الجغرافيه مظلماً حتى طهر اليونانيون وابتدؤا في ان يتوسموا نوعا في المعلومات التي وصلت اليهم . من المراتين . ومنهم هرمس او هو ميروس الخطيب اليوناني الشهير فانه وان كانت معظم خطابه خرافية الا انه أتى بوصف مارآه من البلدان بنفسه وهو عبارة عن الجزء القريب من آسيا الصغرى وبعض جزائر الارخبيل . وبكلم خصوصاً على المدن والامم المكونة لبلاد اليونان . ومع ذلك لم تقسم دائرة معلوماتهم في هذا العلم الا في القرن السادس قبل الميلاد لما امتدت مستعمراتهم على جميع شواطئ البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود . وما زالت معرفتهم قاصرة على ما ذكر الى ان طهر من بينهم شخص صاحب ادراك سليم وعزم ثابت وهو هيرودوت المؤرخ المعروف الذي اعتمد على تقرير ما كان يراه من البلدان بسني رأسه فقط بدون ان تلتمت الى ما كان يلقه عليه البعض . فوصف البلاد التي زارها وصفا دقيقا مثل الاقاليم المصرية والليبية والايوسه والغنيمة والشامه والبالونية والاشورية والعارسية وغيرها . وهو اول من قسم الارض الى ثلاثة اقسام أوروبا وآسيا وليبيا التي سمت فيها بعد بافريقيا . ومما زاد اليونانيين توسعا في هذا الفن توالى الروايات التي قام بها في آسيا اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في القرن الثالث قبل المسيح حيث علم منها الجزء المحصور بين نهري الدجلة والسنديون بحر الخزر والمحيط الهندي والتزوات التي قام بها خلماءهم من بعده وانه حث اكتشاف المحيط الهندي والخليج الفارسي من مصب نهر السند الى مصب نهرى الدجلة والفرات

وفي القرنين اللذين كانا قبل المسيح اكتسب هذا العلم دفعة اكثر ودائرة اوسع حيث ان ايراتوستين احد اكابر علماء اليونان اكتشف كل مجرى نهر الكنتك بالهند الى مصبه وجميع شواطئ البحر الاحمر لنيابه خليج عدن وقبل انه صعد ايضا لنجاة منصب نهر النيل الاعلى .

ومن بعد اليونانيين اني الرومانون واشتغلوا بهذا العلم كثير او ساعدتهم على ذلك فتوحاتهم الجديدة التي قاموا بها حيث انهم بعد ان اخضعوا البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط توجهت عنايتهم الى افتتاح البلاد الواقعة في شمال أوروبا القريب فافتحوا جزائر برطانيا وتوغلوا لنجاة نهر الطولونه ونهر وزر في أوروبا الوسطى وتقدموا في داخل افريقيا لنجاة بلاد النوبة والسودان ووصلوا في آسيا الى نهري

الدجلة والفرات . وقد كان من عاداتهم أنهم قبل الشروع في فتح اى بلاد يجتهدون اولاً في زيارتها ومعرفة عدد سكانها وثروتها وعوائلها حتى قيل انه في عهد حكم اغسطس احد ملوكهم عملت خريطة لجميع املاك الدولة الرومانية وقتئذ . فمادت مثل هذه الاعمال على علم الجغرافية بأعظم العوائد . وهناك بعض كتب توارثت عن اثنين من كتاب اليونانيين احدهما اسمه استراتون (في سنة ٦٩ قبل الميلاد و٢٤ بعده) وثانيهما بطليموس ميلاد (في القرن الثاني بعد الميلاد) يمكن بها ان تقدر ما وصلت اليه معارف الاقدمين في هذا العلم . لان الاول مع نقله بعض اقوال من سلفه وصف بكل دقة عدة بلاد من أوروبا وآسيا وأفريقيا . والثاني وان كان في الحقيقة ملكي ولدا لم يأت كتابه بالمائدة المطلوبة لهذا العلم من حيث الوصف الا انه ابي تعداد اسماء بعض بلاد وبعض انهار لا تحلو من الفائدة حيث علم من هذا الكتاب ان المعلومات الجغرافية في وقته امتدت في آسيا الى جزائر صومطره وجاوه والهند الصينية والصين . وفي افريقيا لماية البحيرات التي يخرج منها النيل . واستمرت الجغرافية على المعلومات التي وصلت اليها مدة طويلة الى ان طهر العرب

❖ الاكتشافات التي حصلت في الازمنة الوسطى ❖

علمنا ما تقدم ما وصلت اليه المعلومات الجغرافية في الازمنة القديمة لغاية ظهور العرب ونقول الآن ان البلاد الاوربانية أصبحت بعد هذه الاعصر مقرا للجهالات حيث هجرت فيها تلك المعلومات زمنة ليس بقصير وان اما غيرهم اشرقت عندهم اوار العلوم واينمت ازهارها وظهر تولمهم بالاكتشافات في غير بلادهم من اقسام الارض . فالخرفاء الى يظهر انها اشرقت في أوروبا على المحاق وتداعت الى السقوط انقلت الى العرب الذين اهتموا بشأنها وبذلوا جهودهم في تحصيلها وخدمتها ونجحت عندهم نجاحا لا يستهان به حيث جاؤوا حدود الارض المعروفة وقتها وتوغلوا لاسيما في آسيا وافريقيا بقصد الاتجار ونشر الدين الحمديسي حتى نتج عن ذلك ان أخذ هذا العلم في الظهور بعد الخفاء . وأقبل عليه الناس بعد الجفاء . ونمت اصوله وامتدت فروعه . وظلت قيمته ورجحت صفته . وتمتدت للناس الطرق فجئوا من ثمراته ماثراهم واغناهم . فجزى الله الرب عن المارية والمدينة احسن الجزاء واثبر سألهم وعلاء الرب الذين ألوا في هذا العلم هم

- قطب الدين المسعودي (في القرن التاسع من الميلاد) له مؤلف يسمى مروج الذهب

ومساذن الجومر في تحف الاشراف والملوك وأهل الدرايات وهو تاريخ عام يستعمل على الممالك المعروفة في اقسام الدنيا الثلاثة (القارة القديمة) تكلم فيها خصوصا على جغرافية افريقيا والهند وآسيا الوسطى - وفي القرن الماثر طهر ابن حوقل وهو صاحب كتاب في الجغرافيه يسمى كتاب المسالك وكان هذا الماثل رحالة عظيما وكا تبارقين الميابة فضمنه تخطيط جميع الديار الاسلاميه التي كانت في ذلك المهد تحت يد الخلفاء

- وفي القرن الحادى عشر طهر الشريف الادريسي الملقب عند الفرنج بجغرافى النوبه وألف كتابا الروچار ملك صتليه عند ما كان نازلا ضيفا عنده سماء نزهة المشتاق وضمنه شرح كرة تمثل شكل الارض مصنوعة من العضة اشار عليه بعملها هذا الملك . وقد ولد هذا الماثل بمدينة سبتة ببلاد مراکش . وقيل ان رؤاى كتابه هذا تلقى العلم فى قرطبه . ويقال انه من ذرية قوم ملكوا مصر وبلاد النوبه ولدا اقبوه بجغرافى النوبه

- وفي القرن الثانى عشر الماثل الوردى كتابا فى الجغرافيه الطبعيه اعى علم طبيعة الارض وسماه خريده المجانب تكلم فيه على جغرافيه افريقيا وبلاد العرب والشام واكنه اوجز فيما يتعلق بأوروبا والهند وشمال آسا . ويشتمل هذا الكتاب على خريطة عامة لساى الارض المعروفة وقتئذ متفقه الرسم موافقه فى أغلب مواضعها للخريطات الحديثه وهذا يدل على ان أوائل الجغرافيين وراسى الخريطات من الفرنج كانوا متطعنين على كتب مؤلفى العرب وناسحين على منوالها

- وفي القرن الثالث عشر ألف ابو العدا ملك حماه بالشام كتابا كثيرة منها كتاب تقويم البلدان فيه تخطيط الارض على وجه التفصيل رتبته جداول بحسب الاقاليم مع ذكر درجات الاطوال والروض لساى الاماكن وشرح خصوصا بلاد الشام لانها وطنه واتى بوصف البلاد الاسلاميه المجاورة لبلاده مثل العرب والمعجم ومصر والمنرب

وفي القرن نفسه ألف ياقوت الحموى كتابا فى الجغرافيه مربا على حروف الهجاء سماء معجم البلدان

وفي القرن الرابع عشر وضع النوى كتابا معجم عجائب المولى القادر فى ارضه وفي القرن نفسه طهر ابن بطوطه العالم الشهير والكاى التحرير احد مشاهير سواح العرب المولود بمدينة طنجه ببلاد مراکش وساح فى افريقيا الشماليه والشرقيه وبلاد العرب

والشام وآسيا الصغرى والهند وجزيرة سيلان وجزائر صومطره وجاوه وبلاد الصين حتى وصل الى مدينة بكين عاصمتها
البلاد التي اكتشفها العرب هي :

في افريقيا : السودان وحوض نهري النيجر وسنغال وشواطئ افريقيا الشرقية (بلاد السومال
والزنجبار وموزنبيق ومدغشقر وجزائر القمر) . وفي آسيا بلاد العرب وحوض بحر قزوين وبلاد
التركستان والمنقول والهند والصين وجزء عظيم من قسم ماليزيا في الاقيانوسيه
وفي اثناء ما كان العرب يمحضون الامم لتوسيع تجارتهم ونشر الدين الاسلامي بينهم كان
النورمنديون (سكان بلاد اسكنديناوه) بأوروبا يستكشفون في القرن الماشر والحادي عشر كل
ما كان يقابلهم في البحار على سبيل الصدفة . وبهذه الكيفية استعمروا جزيرة ايزلنده في سنة
٩٨٠ وجرولنده في سنة ٩٨٦ . وبعد ذلك الارض الجديدة ومصب نهر سان لوران واثقوسيه
وغيرها من شواطئ امريكا الشماليه . كل ذلك بدون ان يعرفوا ان كانت تلك البقاع من قارة
جديدة اولا . ولكن لم يمض زمن طويل بعد ذلك حتى انقطعت الملاقات بين هذه البلاد
وين أوروبا في القرن الرابع عشر ودعي الحال فيما بعد امتحنا فتحاجديداً واستكشافها اكتشافا
ثانياً ومع ذلك مكثت سياحة النورمندين هذه مسطوره مأثوره في كتب اهل ايزلنده
التاريخية بل وفي ذاكرتهم حتى قيل ان كريستوف كولب عند ما توجه الى تلك الجزيرة في سنة
١٤٧٧ وقع على حقيقة سياحة النورمندين فوجدها طبق مشروعه التي صمم عليها من قبل ولذا
جعلها مقدمة اعماله وسار عليها .

وفي القرن الثالث عشر قام رجل فنيسي اسمه ماركو بولو واخترق في مدة ستة وعشرين
سنة (اعني من سنة ١٢٦٩ الى سنة ١٢٩٥) آسيا الوسطى والشرقية ووصف بكل تفصيل بلاد بخارى
وكشمير والمنقول وصحراء قوبي وجزراً عظيماً من سيبيريا وروسيا الشرقية والصين واليابان وبرمانيا
وجاوه وصومطره وبوغاز ملقا وجزيرة سيلان والهند وخليج المعجم والجزء الجنوبي من بلاد
العرب والجزيرة ومدغشقر . ولذا قيل ان سياحة هذا الرحالة الشهير تعتبر أهم واعظم سياحة
عملت قبل كريستوف كولب

﴿عمر الاكتشافات المنظمة في القرن الخامس عشر والسادس عشر﴾

لما كان البرتغاليون من اعظم البلاد في ذلك الوقت صناعة وتجارة عمدوا الى استكشاف الطرق

التي توصلهم الى البلاد الهندية مستودع الخيرات بالطواف حول افريقيا لترويج بضائعهم ونشر دينهم المسيحي الذي كان له في ذلك العهد السلطان الاكبر على اقدسهم . وساعدتهم على ذلك تقدمهم في الملاحة بسبب ترقى طرق استعمال بيت الابرة (البوصلة) (الذي قيل انه من مخترعات الصينيين) حيث امكهم بواسطته اختراق عباب البحار مبتدئين عن الشواطىء خلافا لما كان متبعاً من قبل ما كنعشوا جزائر آسوره وماديره والغالدات كناربه) والرأس الاخضر وشواطىء افريقيا الغربية والشرقية مارين برأس الروائع الذى سوه رأس عشم الخير او الرجاء الصالح ثم بالمحيط الهندى . والفصل في ذلك كله عائد على فاسكو دوعامه البرتغالى الملاح الشهير الذى خاطر بحياته باختراعه هذه البحار الواسعة الشاسعة في وقت كان فيه بيت الابرة لم يترق الى الدرجة المطلوبة .

والسبب الذى يثب البرتغاليين على اكتشاف هذا الطريق ان جميع البضائع التي كانوا يصدرونها الى بلاد الهند كان لابد من مرورها من البحر الابيض المتوسط الى مصر ومنها الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندى . وكان هذا الطريق في ذلك الوقت محجوراً عبوره على امة غير أهل نيسيا (مدينة النديقه) لاحتكارهم له من قبل ظهور البرتغاليين وتقدمهم في التجاره ولذا كان من صالحهم طبعاً منع غيرهم من المرور منه . فكان هذا السبب الطفيف كما ترى من اكبر الدواعى لاستكشاف جرم عظيم من البقاع التي كانت مجهولة لحد تلك الارمان

وفي اثناء ما كان البرتغاليون يبحثون عن طريق للهند من جنوب افريقيا كما سبق كان كريستوف كولومب الجنوى (نسبة الى مدينة جنوه) يبحث هو ايضا عن طريق آخر لها من المحيط الاطلسيكي كما كان يفكر ارسطاطاليس الفيلسوف اليوناني وبعض علماء الهيئة من العرب من انه يمكن الذهاب اليها من غرب اوروبا

فكث كولومب مقشباً بهذه النكرة مدة ثمانى عشرة سنة يتردد في اثائها طورا على ابواب ملوك اسبانيا والبرمال وطورا على ابواب ملوك فرنسا وانجلترا ليسانعده على تأدية هذه المهمة التي لو تمت سود عليهم بالمحد والمجار والثروة فلم تحصل مع ذلك منهم على شئ الى ان اقبلت عليه ايراليه مملكة كستليه (إسبانيا) فلت عليه واجبات دعوته وجهزت له كل ما لزمه من سفن ومال ورجال وغير ذلك لانه انتكرت له نجاح هذه السياحة لابد عائد عليها وعلى بلادها واعلمها بالبحيرات الكثيرة . فتركب من البحر ومارق الطريق الذي رسمه لنفسه وفي اول سياحته (اى في سنة ١٤٩٢ ميلاديه) اكتشف جراً من جزائر انتيله (كوبا وهايتى ولو كايس) التي عند عثوره

عليها ظن أنه وصل الى الاراضى التابعة للهند فى آسيا ولذا سعى هذا الجزء الجديد بالهند الغربية. ولما عاد الى بلاده ورجع الى تلك البقاع مرة ثانية فى سنة ١٤٩٣ وثالثة فى سنة ١٤٩٨ ورابعة سنة ١٥٠٢ اكتشف جميع جزائر اقلية الصغيرة ومعظم شواطئ شمال امريكا الجنوبية ثم ادى من بعده اناس كثيرون من البرتغال واسبانيا وانجلترا وفرنسا وهو لندس وايطاليا ومن ضمنهم امريك فيسبوس الذى سميت تلك القارة باسمه (قيل ظلما لان كولمب احق منه بهذه التسمية لانه السابق) وعموا اكتشاف الامريكيتين واستعمروها واعدت عليهم كما ترى اليوم بالقوادى العظيمة والمكاسب الجسيمة

وحيث لم يبق بعد هذا الاكتشاف العظيم سوى اثبات كروية الارض بالطواف حولها كما وصل اليه اعتقادهم كلف بهذه المهمة رجل يرتقى اسمه ماجلان فاكتشف فى جنوب امريكا الجنوبية طريقا موصلا بين المحيط الاطلانطى والمحيط الهادى وبعد ان اجتازه ظن انتم انه يصل به الى الهند كما ظن من قبله وجد جرار موريان والفيلين حيث قل فيها فى سنة ١٥٢١ ولكن من كان بعينه من الضباط والمساكر عادوا الى اسبانيا على طريق بوغار ملقا ورأس الرجاء الصالح. وسياحتهم هذه اثبتوا ان الارض كروية الشكل اذ لو لم يكن كذلك لما امكنهم العودة الى وطنهم ثانيا من هذا الطريق

واما ستراليا فلم تكتشف الا بعد ذلك بقرن

وبالجملية فمعظم الاكتشافات التى حصلت اثناء القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت على يد البرتغاليين والاسبانيين كما تقدم القول. واما باقى الجهات التى علمت بعد القرنين المذكورين لنهاية هذا اليوم فقد قام باكتشافها بالاشتراك الانجليز والفرنسيون والهولنديون والاسبانيون والبرتغاليون والالمانيون والنسويون وغيرهم من الاوروبيين. وما دام ان مداعهم الى تحمل هذه المشاق وبعثهم الى اقتحام ما فيها من الاخطار غير البحث على الجهات المجهولة التى يمكنهم فيها توزيع مصلاتهم وتجارتهم. كذلك نشر افكارهم الدينية هذا من جهة ومن جهة اخرى فانهم وان كانوا سموالى هذا العمل لمنفعة لهم فيه الا انهم مع ذلك خدموا هذا العلم خدمة لا تنكر ولا تريد ان اطيل الكلام فى ذكر اسماؤه هؤلاء المكتشفين والباع التى اكتشفوها واحدة بعد واحدة لضيق المقام اكفاء بما تقدم

الجمهورية العربية السورية

في التطور المعرفي والحكومة السودانية

القَطْرُ الْمَصْرِيّ

١ - جغرافيتها الطبيعية

مصر هي هذا البلد الامين الذي نسكنه نحن وآباؤنا من قبلنا فمن الواجب اذن على كل مصرى ان يعرف جغرافية وطنه وان يحب هذا الوطن العزيز ويذل جهده فيما يعود عليه وعلى اهله بالنعيم والخير ويحده بكل ذمة وصدق وضد به بروحه متى دعت الحاجة الى ذلك .

قد كانت مصر في سالف الزمان من أعظم دول الارض تمدنا وافواها شوكه واكثرها رفاهية وثروة وكانت منبعها لجمع انواع العلوم والمعارف حتى انها كبرت من علماء وحكام اليونان المعاصرين لها في ذلك العهد لسمذوا باليان ممارضا ويقطعوا منها ثمار مدينتها وحضارتها وهما في آثار اهلها .

وجوده الى الآن سهد بأفصح بيان بما كان لهم من السودد في قديم الزمان

مصر واقعة في شمال قارة افريقيا الشرق . وما هي في الحقيقة الا عبارة عن واد ضيق محصور بين سلسلتين من الجبال قليلتي الارتفاع (يختلف بين ٥٠ و ٢٥٠٠ مترا) وهما سلسلة جبال العرب حمة الشرق وسلسلة جبال ليبيا جهة الغرب . وخلف هاتين السلسلتين صحراوان تمتد احدهما شرقا الى البحر الاحمر وتسمى صحراء العرب والثانية تصل بالصحراء او البادية الكبرى وتسمى صحراء ليبيا

١ - حدودها

تحد شمالا بالبحر الابيض المتوسط . وشرقا ببلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وجنوبا ببلاد النوبة التي تندي من حندل اسوان المعروف بشلال اسوان وغربا بطرابلس الغرب والصحراء . وبمقتضى الاتفاق الذي عقد بين الحكومتين المصرية والسودانية في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ أصبحت حدود مصر من جهة الجنوب تبدأ شمال درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالية الى شمال وادى حلما بقليل عند بلدي ادندن وقرس

٢ - سواحلها

لمصر ساحلان طويلان أحدهما شمالي وهو ساحل البحر الابيض المتوسط والثاني شرقي وهو ساحل البحر الاحمر

يمتد ساحل البحر الأبيض المتوسط على طول نحو ٨٧٠ كيلومترا من خليج سلوم عند حدود مصر من جهة طرابلس الى العريش حدودها من جهة الشام . وقسم هذا الساحل المحصور بين طرابلس والدلتا ارضه قراء قليلة السكان جدا تغطي بالقرب من البحر كثبان كثيرة من الرمل . ومن خليج العرب الى العريش يكوّن الساحل قوسا كبيرا حُدبته الى جهة الشمال وهو منخفض هكثير البحيرات والمستنقعات . اما ساحل البحر الاحمر فيمتد نحو ١٣٠٠ كيلومترا منه ٥٠٠ كيلومترا من العقبة الى السويس و ٥٠٠ من السويس الى القصير و ٣٠٠ من القصير الى رأس بناس . وهذا الساحل هو على وجه العموم صخري وعمق قعره لانبات به ولا زرع هذا ولزاد القارئ علما بان ساحل البحر الأبيض المتوسط يتقدم كل سنة في البحر ويزداد خصوصا عند مصى النيل . ويقدر متوسط تلك الزيادة سنويا بمتري ونصف تقريبا

٣ - بحارها

الاراضي المصرية واقعة بين بحرين أحدهما شمالي وهو البحر الأبيض المتوسط والآخر شرق وهو البحر الاحمر .
 البحر الأبيض المتوسط - فالبحر الأبيض المتوسط كما يدل عليه اسمه هو شبه بحيرة بين أوروبا وأفريقيا وآسيا ويتصل بالمحيط الاطلسي بواسطة بوعاز جبل طاروق البالغ اتساعه نحو ١٨ كيلومترا وبالبحر الاحمر بواسطة ترعة السويس المالحة وهذان البوعازان هما مفتاحاه . ويتكون منه عدة بحار ثانوية ذات أهمية أشهرها البحر الادرياتيكي والبحر الاسود . فالاول عبارة عن خليج عظيم غائر في الارض لثاية أوروبا الوسطى بين ايطاليا غربا وتركيا أوروبا والنمسا شرقا وهو الطريق الطبيعي للتجارة بين الشرق وأوروبا الوسطى والثاني واقع بين أوروبا وآسيا ويتصل بالبحر الأبيض المتوسط بواسطة بوعازي الاردانيل والبوسفور ومن هذا الطريق تمر معظم التجارة الواردة من آسيا الغربية

واشهر البلاد الواقعة على البحر الأبيض المتوسط والبحار التابعة له هي .

اولا - في أوروبا : اسبانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا واليونان وتركيا
 ثانيا - في آسيا : بلاد القافاز (الجر كس) وبلاد الاناضول (آسيا الصغرى) وسوريا

ثالثا - في افريقيا . مصر وطرابلس الترتب وتونس والجزائر ومراكش .

واشهر موانئ البلاد التي على هذا البحر ولها علاقة بمصر هي : برشلونه (اسبانيا) ومرسيليا (فرنسا) وجنوه وليفورن ونابلي وبرندزي وثنيسيا (اباطاليا) وبالرمه (بصقلية) وتريسته (بالنسا) وبيرييه (بالونان) وسلانيك واسلامبول (بتركية) وورنه (بيلقاريا) وأودسا (بالروسيا) وباطوم (بافقازيا) وارمير (بآسيا الصغرى) ويبروت وبافا (بسوريا) وبني غازي وطرابلس (بطلرابلس الغرب) وتونس (بتونس) والجزائر وهران (بالجزائر) وجبل طارق (مدينة بمجنوب اسبانيا تابعة لالانجلترا) ولاقالب (بجزيرة مالطة) . ومن عهد فتح قتال السويس (الترعة المالحه) اصبح هذا البحر اعظم طريق للتجارة بين المشرق والمغرب .

في البحر الاحمر :- واما البحر الاحمر المسمى احيانا خليج العرب او بحر القلزم هو في الواقع عبارة عن خليج صيق مكوّن من المحيط الهندي بين بلاد العرب شرقا وبلاد مصر والنوبة والحبشة غربا . ويتصل بالمحيط المذكور بواسطة بوزاب المندب وتكون منه في شماله خليجان هما خليج السويس وخليج العقبة اللذان يحصران بينهما شبه جزيرة طور سيناء . واشهر الموانئ التي على هذا البحر هي (اولا) - على الساحل الاقريقي . السويس وسواكن ومصوع واسباب (ثانيا) - على الساحل الاسيوي (بلاد العرب) . الطور في شبه جزيرة طور سيناء والعقبة في نهاية خليج العقبة شمالا ثم ينبع البحر فريضة المدينة المنورة ثم جده فريضة مكة المشرفة ثم فريضة السير ثم حديده ومخا فريضان في بلاد اليمن

٢ - (خليجها)

يتكون من البحر الابيض المتوسط خليج سلوم وخليج ابوشايفه وخليج كنائس وخليج العرب وخليج ابوقير . ومن البحر الاحمر الخليجان المذكوران (السويس والعقبة)

٥ - (طوروسها)

على ساحل البحر الابيض المتوسط : رأس البرلس شمال بحيرة البرلس ورأس التين باسكنديريه وعلى ساحل البحر الاحمر : رأس محمد في جنوب شبه جزيرة طور سيناء وفي غربها رأس ملاح (او ملاب) الذي يمر به الحجاج المصريون عند عودهم من الاقطار الحجازية ليكنوا فيه احيانا المدة المقررة للحج والصحي قبل دخولهم مصر

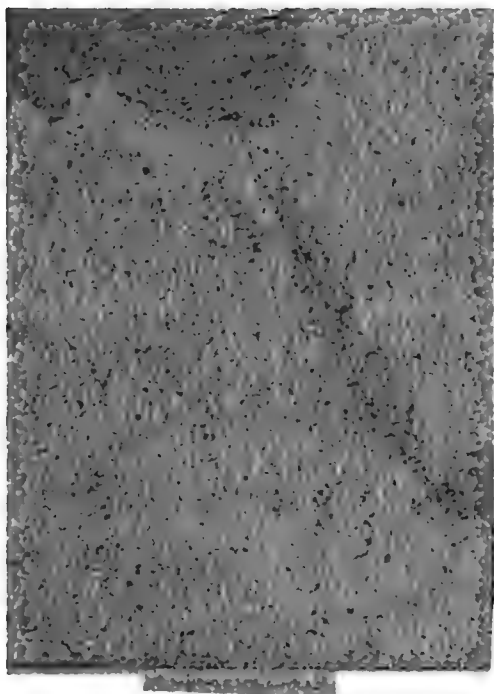
٦ - بوغازاتها

بوغاز يوبال الذي يوصل خليج السويس بالبحر الاحمر ثم بوغاز اشتوم الجمل الذي يوصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض المتوسط ثم بوغاز البرلس الذي يوصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض

٧ - بحيراتها

بمصر تسع بحيرات شهيرة اربع منها كبيرة وخمس صغيرة .
فالكبيرة منها ثلاث على ساحل البحر الابيض المتوسط وواحدة في اقليم القنطرة وهي :
(اولا) - بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحة وفرع دماط هي اكبر بحيرات مصر واكثرها
إيرادا فساحتها تبلغ نحو (١٧٠٠٠ فدان) وهي قليلة العمق (تبلغ متوسطه متر واحد) وتتصل
بالبحر على مسافة نحو العشرين كيلو مترا غرب بور سمند . وهي قليلة لان سير السفن الصغيرة
فيها طول السنة . ويضيق شيا فشيئا حتى ان جزأها الشرقى الذي كان يفصله عنها قنال السويس
تحويل الآن الى ارض يابسة . ويقال انه ربما اتى زمن تجف فيه تماما بسبب ما يجلبه فيها النيل من
الطين كل سنة . وفيها من انواع الطيور والاسماك ما لا يحصى . ومنها ستخرج معظم القسيخ
والبطارخ المشهور ومقدار كبير من الملح الجيد
(ثانيا) - بحيرة البرلس في شمال مديرية النورية بين فرعي النيل وهي قليلة العمق أيضا وتتصل بالبحر
وبها كثير من السمك الجيد . ويزيد مسطحها في زمن الفيضان عن ثلاثة امثاله في زمن التحريق
وهي مثل سابقتها تضيق شيا فشيئا وتقل عمقها للسبب السالف الذكر
(ثالثا) - بحيرة صربوط قرية من الاسكندرية وهي قليلة السمك بالنسبة لتسويرها وقد كانت قبل
القرن السالف جافة تماما ولم تتصل بالبحر الا في سنة ١٧٩٩ اثناء اغارة الفرنسيين على مصر .
(رابعا) - بحيرة القرون ويقال لها بركة القارون في القنطرة هي اعظم بحيرات مصر ويكثر بها السمك
والملاح ولا ينقطع ماؤها طول السنة ويزيد في زمن الفيضان
واما البحيرات الصغيرة فهي

(اولا) - بحيرة ادكو قرب البلدة المسماة كذلك وماؤها يجف تقريبا في زمن الصيف .
(ثانيا) - بحيرات الطرون الواقعة في واد مسمى بهذا الاسم في الجزء الشمالى من صحراء ليبيا وهي



عبارة عن ست بحيرات صغيرة يستخرج منها كثير من الطرون (كربونات الصودا)
(ثالثاً) - بحيرة البلح الى ترمس وسطها ترعة السوس المالحة (قتال السوس) واقعة في جنوب
بحيره المنزله وهي تحب تملأ في زمن الصيف وفي باقى السنة لم يبق فيها الا شئ قليل جداً
من الماء

(رابعاً) - بحيرة التماسح ويحترقها القتال المذكور من وسطها وسميت كذلك لانه كان يصب
فيها في زمن المراعنة الاقدمين ملزاد من مياه النيل التي كانت تجلب معها عدداً عظيماً
من التماسح ، وعلى شاطئها تبنت مدينة الاسماعيلية في عهد الخديوى المنفوره اسماعيل باشا في
عمل قريه كانت تسمى التماسح .

(خامساً) - البحيرات المره التي في من وسطها ذلك القتال واقعة بين مدينتي الاسماعيلية
والسويس .

ويجترات مصر على وجه العموم كثير من الملح والطرون وانواع مختلفه الاشكال والالوان
من الطور والاسماك التي يصنع منها القسيسح ويستخرج البطروح .

٨ - جزائرها

يوجد في البحر الاحمر عدد عظيم من الجزائر الصغيرة اكبرها هي : جزائر طيران وصنافير
في مدخل خليج العقبة وجزيرة شدوان في مدخل خليج السويس وجزائر جفادين في جنوبها
وجزيرة صباه في جنوب هذه وكلها قريه من ساحل البحر المذكور .

وليس لمصر في البحر الابيض المتوسط جزائر غير انه يوجد في بحر الارخبيل بالقرب من
ساحل تركيا حريرة طاشيوز التي يدير شؤونها هي ومدنة قوله المقاتلة لها خديوم صر بصفتها طاراً
للاوقاف بناء على تصريح من الباب العالي للمنموره محمد علي باشا الكبير
وفي بحيرات مصر عدد كبير من الجزائر الصغيرة اشهرها .

(١) - في بحيرة المنزله - حريرة مل تنيس وجزيرة الخربوطلي وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة
رأس المش

(٢) - في بحيرة البرلس : جزيرة البار وجزيرة الزاوية وجزيرة القطط وجزيرة أبو عمر

(٣) - في بحيرة القارون : جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في غربها

وفي نهر النيل وفرعيه عدد عظيم من الجزائر الصغيرة ايضا وأشهرها :

- ١ - جزيرة القتين المقابلة لاسوان والمعروفة باسم جزيرة ا-وان وبها مقياس للنيل
- ٢ - جزيرة الميعة المعروفة بجزيرة انس الوجود وهي الى جنوب الأولى - ٣ - جزيرة الروضة المعروفة بالنيل في جنوب القاهرة وبها مقياس للنيل - ٤ - جزيرة بولاق المعروفة بالجزيرة المتصلة بالقاهرة بواسطة كوبرى قصر النيل - ٥ - جزيرة بدرات في شمال القاهرة التي تفصلها عنها ترعة الاسماعيليه - ٦ - جزيرة الوراق المقابلة لشبرا - ٧ جزيرة ابو النيط - ٨ - جزيرة باسوس - ٩ - جزيرة شلقان التي على القناطر الخيرية

٩ - جبالها وصحاريها

سلسلة الجبال المحددتان لمصر جرداء آن لانياب بهما ولازراع غير ان سلسلة جبال العرب مقطوعة بمدة وديان واصله من النيل الى البحر الاحمر اشهرها وادى القصير

وتتعدد اسماء سلسلة جبال العرب بحسب مواضعها . فكل جزء منها اسم خاص واشهرها جبل ابى شجر وجبل السلسلة بمديرية اسوان وجبل الطوق بمديرية قنا وجبل الشيخ المرديسة بمديرية جرجا وجبل ابى فودة بمديرية اسيوط وجبل الطير بمديرية المنيا وجبل الحامور وجبل الرعام بمديرية بنى سويف والجبل الاخضر بالفيوم وجبل المصرة وجبل طرد بمديرية الجيزة وجبل يشكر جهة مصر الشقية وجبل المقطم المعروف بالجيوثى في شرق القاهرة وجبل الجحوم المعروف بالجبل الاحمر بالعاسة وجبل خيفة في غرب البحيرات المرة وجبل عاقه بقرب مدينة السويس واما سلسلة جبال ليبيا فاعلى ارضها بكنير عن سلسلة جبال العرب .

وخلف سلسلة جبال العرب صحراء العرب وخلف سلسلة جبال ليبيا صحراء ليبيا كما قدمنا فصحراء العرب مكونة من هضاب واسعة مقطوعة عن بعضها بديان عميقة . ويوجد في الجهة الجنوبية منها سلسلة تمتد عرضا من رأس بناس الى اسوان وتكون شبه حد طبيعي بين بلاد النوبة ومصر وسرى بسلسلة الشلالات وفي الجهة الشرقية منها قريان من البحر الاحمر بالنوازي لساحله جبال يبلغ ارتفاع بعضها نحو الالف متر اشهرها جبل زبارى المحاذى لادفو نقرىا وجبال القطيره والدخان في محاذة اسيوط وجبل التريب وجبل الشلاله وهما على ساحل خليج السويس

واما صحراء ليبيا فى عبارة عن هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ مترا ينطفا فى جميع جهاتها كثبان من الرمل الرفيع الذى تحركه الرياح عندهبوبها وفى هذه الصحراء توجد واحات مصر التى اشتهرها الآلية .

١٠ - الواحات

الواحات الموجودة بمصر كلها فى صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوبا وبصحراء برقة طرابلس الغرب شمالا ، وهى عبارة عن وديان غر متصلة بنيرها ، شتمة على أشجار ونخيل وزروع تسقىها عيون نابة وآبار وأشهرها هى :
(أولا) - واحة سيوه التاسعة لمديرية البحيرة - (ثانيا) - الواحات البحرية وقال لها الواحات الصغرى
واحات البهنسا وهى فى الجنوب الشرقى من واحة سيوه وفى الجنوب الغربى من مدينة القيوم
وهى نابة لمديرية المنيا - ثالثا - الواحات القبليية ويقال لها واحات اسيوط وهى نابة لمديرية
اسيوط (الكلام عن هاته الواحات تفصيلا يأتى بعد عقب المديريات الى هى نابة لها)

١١ - نهر النيل

تروى أرض مصر عياف الناع الذى هو من اعظم انهار الدنيا وأعذبها ماء يأبها كل سنة فى رمن معلوم فيفيض عليها بدائع حيراه واحسن بركانه ولا يذهب عنها الا اذا اودع على أرضها طينة الطمي التى يجلبها مع مائه هى سبب خصها . وكل جهة لم تصل اليها ماءؤه فى يابسة عابسة مجربة مقمرة غير قابلة للزراعة ولا للخصوبة حتى لو نزل بها مطر لا يحل محله ولا يفعل فضله .
وحاله هذه بالنسة لأرض مصر كحال اب شقيقى على عائلته يدخل منزله مملوء الايدى بما فيه الحكامة من انواع الخيرات . لهذا الاسباب بالغ المصريون الاقدمون فى تقديره وتسميته حتى زعموا فيه الالهوية ووصوه بمفات الربوبية حيث قالوا انه الآله الرب الرحيم حافظ البلاد .
ويبلغ طول مجراه من منبعه الى مصبه نحو الستة آلاف وخمسائة كيلومترا اى قدر المسافة الكائنة بين القاهرة والاسكندرية نحو الثلاثة وثلاثين مرة ويجرى من الجنوب الى الشمال مخترقا بلاد السودان والنوبة والحبشة ومصر حتى يصل الى البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعين احدهما جهة الشرق ويسى فرع دمياط والآخر جهة الغرب ويسى فرع رشيد . ويتفرع اليها

بعد مجاوزة مدينة القاهرة بنحو العشرين كيلو مترا عند النقطة المسماة بيطن البقرة قبلى القناطر الخيرية وتسمى الارض الواقعة بين هذين القريتين دال النيل الدلتا او روضة البحرين

﴿منابع النيل واليهيرات التى تصب فيه﴾

يؤخذ من التحقيقات الجغرافية الحديثة ان النيل يخرج من ثلاث بحيرات كبيرة باقليم خط الاستواء فى اواسط افريقيا وهى : (اولا) - بحيرة أو كرويه نسبة الى طائفة من الزنوج يسكنون حولها ومعروفة باسم فكتوريا نياترا ومعناها الماء الكبير التى يزيد مسطحها عن اربعة امثال مسطح الوجه البحرى مصر ، (ثانيا) - بحيرة مونتزيمجه او البرت نياترا ، (ثالثا) - بحيرة لونتزيمجه او البرت ادوا

وهذا النهر المبارك مكون من عدة نهيرات (منصبات) اشهرها : نهر سوباوا او سبت والنيل الازرق ونهر اتبره او عطبره او قافزه وكلها على الشاطئ الايمن ، ونهر بحر النزال وهو على الشاطئ الايسر

نهر سوباوا يخرج من جنوب بلاد الحبشة ، ونهر بحر النزال يأتى من الجنوب الغربى لبلاد السودان ويصب فيه نهر يسمى بحر العرب ويلتقيان بالنيل عند بحيرة صغيرة تحمى نوهى فى الحقيقة اتساع فى النهر عند ملتقى البحرين ، والى الازرق ونهر عطبره يخرج من جبال الحبشة الأول يلتقى بحيرة دبنه وتفرع الى غمرات عديدة مارا بدة شلالات وجنادل الى ان ينتهى عند مدينة الخرطوم حيث يلتقى بالنيل الايض ، والثانى يلتقى عند قرية الدامر بالقرب من مدينة بربر حنوبا ، وبعد نهر عطبره المذكور لا يلتقى بالنيل نهيرات اخرى حتى مصبه اعنى على طول نحو ثلاثة آلاف كيلو متر

﴿أسماء نهر النيل﴾

يعرف النيل بأسماء مختلفة على حسب الجهات التى يمر فيها . فليسى نهر صومرسر او كفيره بين بحيرتي أو كرويه ومونتزيمجه وسليكي بين بحيرتي مونتزيمجه ولونتزيمجه ، وبحر الجبل بين بحيرة مونتزيمجه وبحيرة نو ، والبحر الايض او النيل الايض بين بحيرة نو ومدينة الخرطوم ، والنيل فقط من الخرطوم حتى مصبه

جندال النيل المعروفة بالسلالات

يتبع النيل في سيره عدة ساريج مارا بنحو المشرق جندلا منها ستة في بلاد النوبة والباقي في جنوب الخرطوم الى منابع النيل فجندال بلاد النوبة الستة هي جندل اسوان (الأول) وجندل وادى حلفا (الثاني) وجندل، حنك (الثالث) وجندل جرنديد (الرابع) وجندال السليمانية (الخامس) وجندل سيلوكه (السادس) وأما الجندال الموجودة في السودان فاشهرها مورشيزون البالغ ارتفاعه نحو الاربعين مترا في نهر صومرست بين بحيرة أوكر بوه وبحيرة موتريجه .

زيادة النيل وفيضاته وسبب ذلك

زيادة النيل والحى يقال جديرة بالمعجب . لانه رسة ماء هذا النهر يزيد كل سنة في مياد محدود له بالضبط . وقد كان ماؤه لهذا الوقت رائعا صافا فينير لونه بسرعة ويرتفع بالتدريج الى انتهاء مدته المعلومه فينقص شيئا فشيئا ويرجع الى مجراه الاصيل . وهذا المعراج شئ غريب فسبحان مبدع العجائب بقدرته . وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في سبب ذلك . والرأى المعمول عليه الآن هو ان هذه الزيادة ناشئة عن نزول امطار غزيرة كل سنة في اوقات محددة بأقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة . فيتسدى رياده الامطار المذكورة في شهر برمها القبطى الموافق لشهر مارس الافرنى . ولكن لا يظهر أثرها في مصر الا في شهر يؤنه القبطى (يونيه الافرنى) . وسبب هذا التأخر طول المسافة التي يقطعها الماء الى أن يدخل أرض مصر وابتلاع الاراضي التي يمر عليها لجره منه فضلا عن التبخر الذي يحصل فيه بسبب شدة الحر . والمعلوم عند المصريين انه ياخذ في الزيادة تدريجيا عند نزول النقطة (اي النقطة من الماء الجديد) ليلة ١١ يؤنه (١٨ يونيه) فينير لون مائه تدريجيا من اختلاطه بالمواد التي مر عليها . وبلغ عادة الى نصف زيادته المعتادة في ١٠ مسرى القبطى (١٥ اغسطس الافرنى) . ويستمر في الزيادة الى ١٧ توت القبطى (٢٠ سبتمبر الافرنى) . وسمى هذا اليوم يوم الصليب لانه في هذا الوقت يستقر على الزيادة الى وصل اليها نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص تدريجيا وينحصر في مجراه الاصيل ويستمر في نقصان الى شهر مايو من السنة التالية ثم يبقى على الحالة التي وصل اليها تقريبا الى زمن زيادته المعتادة سنويا

واحسن زيادة للنيل في المادة سبعة امار عربيا فوق نهايه التعاريف اي غاية انحطاط الماء . ويكون الزيادة كثيرة اوقلية على حسب ما يكون الامطار غزيرة اولاً . فاذا كانت الامطار قوية



جدا وزاد ارتفاع النيل كثيرا عن المقدار المذكور بسبب عنها الترق وان قل عنه كثيرا حصل الشرق . وفي هذه الحالة لا يكسب الارض الخصوبة المطلوبة فيسبب عن ذلك القحط والتلاء واليأذ بالله

بمقياس النيل - (نيلومتر)

لما كانت زيادة النيل لمصر من اعظم ما يهتم به الانسان حث عليها مدار المعيشة افتركوها في أمر قاسه حتى تلم يوما بمقدار الريادة وكفايتها لارى او عدم كفايتها ولذا وضعوا له علي شاطئ النيل مقياس . موجود بها بمصر اربعة واحد عند وادى حلما والثاني عند جزيرة الفنتين (بحاجه اسوان) والثالث عند مدينة القاهرة في جزيره الروضة (بحاجه معمر القديمة) والرابع عند القناطر الخيرية . وتوجد عدة مقياس اخرى في بلاد السودان بالخرطوم وبربر وغيرها ثاني منها يوميا الاناء البرقية عن زياده النيل ونقصه حتى اذا كان هناك الماء عررا اخذت الاحتياطات اللازمة لوفاية البلاد من غوائه قبل وصوله .

والمقياس هو عبارة عن عمود من رخام قائم في وسط حوض مربع الشكل به درج واصل الى اسطوله والعمود مقسم الى اقسام تعرف بالا ذراع كل منها تنقسم الى ست قبضات وكل قبضة الى اربع قراريط - فالذراع اربعة وعشرون قيراطا ساوى ٤٥ سنتي مترا والحوض متصل بالنيل بواسطة منافذ من الجواب يدخل منها الماء في الحوض . فكلما ارتفع سطح النيل ارتفع الماء في الحوض لمساوئه وينحط بانحطاطه لما هو معلوم من ان الماء تطلب الموازنة على الدوام فيعلم بمقدار الريادة بما ينقط من العمود بالماء . ومقدار النقص بما يكشف منه ومن هذه المقياس ما هو مسمى بحجاب المتر

بوصف وادى النيل

وادى النيل عبارة عن الاراضي التي يمر توسطها نهر النيل متحصرا بين سلسلة جبال العرب وسلسلة جبال ليبيا فيمر من منبه الى مدينة الخرطوم في وسط غابات واجامات كثيرة الاشجار والمراعى وفي هذه الجهات خصوصا في بحر الجبل يصعب مرور السفن بسبب وجود اشجار مائية كثيفة

تعودها في سيرها والآل قد ابتدؤا في قطع تلك الاشجار واستئصالها حتى يكون ممرى النسل قابلا للملاحة فيه حتى منابه الـ سود من ذلك من الدوائد العظيمة . وعند ما يدخل في بلاد النوبة اى من شمالى مدينة الخرطوم ينحصر ممره بين صحراويـن ولا يزرع من اراضى تلك الجهات في الغالب غير الجزائر الموجودة في وسطه وقد يوجد في بعض التقاطعـيـن ضيق على استطلاـة الساحل يمكن زراعته ويستمر على هذه الحالة الى ان يصل الى مدينة اسوان (عند الجندل الاول) وهناك يكون مبدأ دخوله في بلاد مصر فتسع وادنه شيئاً خصوصاً في الشاطئ الأيسر اما الأيمن فقد يندم فيه الوادى في كثير من الجهات

ويختلف عرض الوادى في مصر اختلافا عظيما فهو ضيق جدا بين وادى حلفا واسوان وكذا ندعم عند جبل السلسلة ثم يأخذ في الاتساع تدريجيا كلما قرب من الجهة الشمالية حتى يصل الى مدينة القاهرة وفي هذه المسافة أى بين اسوان والقاهرة يختلف عرضه بين ١٢ و ٣٠ كيلومترا اما بمد القاهرة فيعظم اتساعه تباعد سلسلة جبال العرب الى الشرق متجهة الى السويس وسلسلة جبال ليبيا متجهة الى جنوب بحيرة مريوط ويكون من ذلك شكل مثلث قاعدته جهة الشمال على ساحل البحر الأبيض المتوسط ورأسه جهة فم البحر حيث يتفرع عنده النيل الى فرعى دمياط ورشيد . ونعم هذا الوادى بمصر الى قسمين عظيمين وهما الوجه البحرى والوجه القبلى فالوجه البحرى هو عبارة عن الاراضى الزراعية المنتمية للولاية الشكل قريبا التى تمتد من شمال القاهرة الى البحر الابيض المتوسط . والوجه القبلى ويقال له الصمد أى الارض العالية هو عبارة عن الاراضى الزراعية المستطيلة الممتدة على ضفتى النيل من جنوب القاهرة الى الجندل الاول (شلال اسوان) ومعظم اراضي الصمد في الجهة الغربية من النيل كما اسلفنا

١٢ - في كيفية ارض مصر واشهر الترع

لا يخفى ان اغلب اقاليم الممورة لا تروى ارضها ولا تنتج زروا الا بواسطة الامطار وانه لو حبس عنها هذا المطر سنة من السنين مات اهلهـا جوعا بخلاف مصر فان الله سبحانه وتعالى قد خصها بالبركة والخير الميم فوهبها نبلا مباركا جعل في مائهـا حياتها وثمرتها بتغطيته سطحها كل سنة تاركا عليه طبقة من الطين هى سبب خصبها

ومن البديهي ان النيل لو اقتصر على مجراه لم يتيسر له ان يروى غير جزء صغير من الاراضى التى على ضفتيه . ولذلك وجب جلب مائه في داخل البلاد الى ابدى ما يمكن بواسطة جداول تختلف طولاً وعرضاً تسمى بالترع .

وجميع ترع مصر تخرج من النيل اما مباشرة او من ترع اخرى اعظم منها ولكن بعضها يحف مائه في وقت الحارق وهي المسماة نلية (أى لا ينقطع بها الا في زمن فيضان النيل فقط) وبعضهابقى مائه جاريا طول السنة وهي المسماة صيفية تنتفع بها الناس في نقل محاصيلهم وبضائهم لاسيما في الجهات التى لم يوجد بها سكك حديدية .

وبما ان الترع في مصر عديده جدا ولا يمكن حصرها في كتاب خرافى فستقتصر هنا على ذكر الصيفية منها وقليل من النلية المهمة .

وقد كانت كل اراضى مصر تروى قبل سنة ١٨٣٧ ميلادية بواسطة الحياض . وهي عبارة عن منسج من الارض تحيط به جدران من جميع الجوانب تتصل بالنيل في زمن الفيضان بواسطة ترع مده معينة من الرمن حتى اذا انتهت تلك المده منع عنها الماء فترسب طينته على الارض وتكسبها الخصوبة المطلوبة . ثم بعد انصراف المياه عنها تبذر الارض فتعطي جيد المحصول ولكن لا يحصل الملاح بهذه الطريقة الا على زرعة واحدة في السنة . ولذا فكر اولياء الامور في احدثات طريقة بها يتحصل على اكثر من زرعة واحدة فوصلوا لهذه الفأنة بحجر الترع وانشاء الجسور وقوتها وبذلك اتاحت طريقة استعمال الحياض تماماً من الوجه البحرى ومديرية الفيوم وجزء عظيم من مديريات اسيوط والنياوى وسويف .

ولما كان النيل لا يفيض الا في اوقات معينة من السنة فلو تركت مياهه ونفسها لذهب كلها في البحر الايض المتوسط ولا ينتفع بها المصريون الا في الزراعة النيلية فقط ففكر الاقدمون من الزراعة في ان يحجروا بعض مياه القصبان في مخزن بحجمه اليوم يوزعون منه في زمن الحارق ما يلزم للزراعة الصيفية .

ويرى بعض مشاهير رماسا من المهندسين انه من المظنون ان ايجاد المراءة محرفا بوادى الريان اقليم اليوم ما كان العرض منه حجر مياه القصبان وصرفها وقت الحاجة كما يتوهم البعض لان أرض هذا الوادى فيها ملوحة زائدة ومادامت كذلك فلا صلاح مطلقا لان تكون محرفا لانه يكون سيلان فسادا من مصر فسادا كاليا واغا العقول ان الاقدمين كانوا يستعملوه مصر " يأخذوا لا يؤخذ منه



ومع الزمن تركت هذه الطريقة حتى أتى المنفور له محمد علي باسا رأس الاسرة الخديوية وفكر في احداث الزراعة الصيفية في عمرم الوجه البحري فأسس بحجة فم البحر عند نقطة انقسام النيل الى فرعين قنطرين عظيمتين محكمتي البناء والهندسة على استقامه واحدة سميان بالقناطر الخيرية تناولاً بما ينجم عنهما من الخير للبلاد (وسميان الآن قناطر الدليا) احدهما على فرع دمياط ويبلغ طولها ٤٥٤ متراً والثاني على فرع رشيد ويبلغ طولها ٤٦٥ متراً تفتح عيونهما المدينة في زمن الفيضان ليم الماء جميع أراضي الوجه البحري حيث من بعد ذلك نبتدى الزراعة النيلية وتقل في زمن التعاقب لارتفاع المياه امامهما ارضاعا بسهل به رى الزراعة الصيفية بتوزيع الماء على الترع بانتظام وبذلك زالت الصعوبات الى كان مكبدها الملاح لرى أرضه

ولما كانت اراضي الوجه القبلي لا يصل اليها غير مياه المضان لارتفاعها فلا ترع الا المزروعات الشتوية فقط ماعدا بعض الجهات التي فيها ترع صيفية فكرت الحكومة المصرية في تصميم الزراعة الصيفية في الوجه القبلي وابطال طريقة الري بالحياض فاشغل كثير من علماء الهندسة بالبحث عن طريقة بها يمكن رفع منسوب الماء الى درجة تسمح برى عموم اراضي الوجه القبلي صيفيا كما في الوجه البحري حتى اهتدى احد رجالها وهو السنرويل كوكس الانجليزى الى مشروع مخزن (خزان) اسوان وقناطر اسوط

مخزن اسوان وقناطر اسوط

مخزن اسوان هو عبارة عن قناطر مضاعفة العمود شددت على شلال اسوان بفتح مدة الفيضان وتلق تدريجاً عند ابتداء انخفاض النيل للحجز كمية من الماء خلفها بظل مخفوفة في مجراه الطبيعي المتسع المحاط بصفاف عالية من صخور الجرانيت لعرفها عند الانقضاء واما قناطر اسوط فتؤدى نفس الغرض الذى لاجله تؤسس قناطر اسوان بالنسبة للاقليم الوسطى ولكن من الاسف ان هذا المشروع الجليل القائده لم يعمل على حسب تصميم المستر ويلكوكس تماماً حيث كان يقضى بتخريب هيكل من الآثار القديمة يسمى بقصر انس الوجود فقامت قيامة علماء الآثار حتى اضطرت الحكومة لتأسيسه على طريقة لا تضربه بتقليل ارتفاع منسوب الماء امام هذه القناطر وصارت قائده قاصرة على إيجاد الزراعة الصيفية في بعض اراضي الوجه القبلي التي تصل اليها مياه ذلك المخزن بعد ان كان الغرض من المشروع الاول ارواء جميع

اراضى الوجه القبلي صيميا واحياء نحو المليون من الافدنة التى لاتصلح للزراعة بالرة
وقد تم الآن العمل من هذا المخزن الذسى كلف الحكومة المصرية ما تنوف عن الخمسة
ملايين من الجنيهات وسيصر سليمة اليها رسما في اوائل سنة ١٩٠٣
ويبلغ طول قنطرة اسوان ٥١ ميلا وربما وارتفاعها ما ١٠ قدم وسكها من الاسفل ٧٥ قدما ومن
الاعلا ٢٣ قدما وفيها ١٨٠ عتلا ومسطح ما تنمره المخزن من الارض ٢٣٠ ميلا مرما

ولما كان غرمتيسر رى الاراضى العالية عن مسنوى النيل بالراحة في غير زمن الفيضان
استعملوا لذلك آلات رافعة بحاريه وغير بحاريه كالسواقي حتى بلغ عدد البخارية في القطر المصرى
نحو ٢٧٠٠ منها ٢٢٥٠ محركه ٢٥٠٠ ثابتة وعدد السواقي نحو ٣٩٠٠
ولتحلية الاراضى التى غلعت بسبب الترشيع وغيره وجعلها صالحة للزراعة احدثوا ترعا
اخرى سواها مصارف ذات فائدة عظيمة . ولكن لم يوفر للآن نشر هذه الطريقة في جميع الجهات
التي تحتاج اليها ويؤمل توفرها بدرجما كلما سنحت الفرصة

٢- في رى الوجه القبلى واشهر ترعه

طريقة الرى بواسطة الحياض لم ترل متبعة الى الآن في معظم اراضى الوجه القبلى . واغلب
الترع التى فيه ممددة لى تلك الحياض بالماء ونصرفه منها واشهرها هي
ترعة السوهاجية التى بتدى من النيل عند سوهاج وتنتهى عند اسيوط وعرضها
يبلغ مائة متر ويقال انها كانت في السالف فرعا من فروع النسل ولكنها تجف في زمن
التحاريق
ثم ترعة الابراهيمية ستمد ماءها من النيل عند اسيوط وتسير في محاذاته وتروى مديريات
اسيوط والمنيا وبى سوف مارة بمملوط وديروط والمنيا وعلما ونصرف ما راد من ملتها في النيل
شمال بى سوف بينها واشمنت

وهذه الترعة المهمة حمرت بامر من الحمديوى المغفور له اسماعيل باشا وامكن به ارى اكثر
من ١٨٠ الف فدان من لاراضى العالية التى نمر عليها صفيا ونيليا . ولو فرقة مياهها دواما اصبحت

زراعة القصب والقطن متوفرة تماما في تلك الجهات ولذا يجد مامل السكر فيها كثيرة
ثم ترعة بحر يوسف التي سیر في عرب الوادی بجانب سلسلة جبال ليبيا بالتوازی للنبل
مختزنة مديريات اسيوط والمنيا وبی سوف حتی تصل قریبا من شمال بی سوف فتخرج هنالك الى
فرعین . احدهما یسمى بحر الابی الذي یستمر فی سیره . واريا للنبل الى مديرية الجيزة . والثانی
یخترق الصحراء عند مضیق صخری طوله نحو الاثنی عشر کلومتر الى ان ینهی بواد متسع
محیطه یبلغ نحو ١٨٠ کلومترا هو اقليم الیوم . وقد دخله فی هذا المضیق یوجد قنطرة تسمى
اللاهون بقرب قرية بهذا الاسم . ومتی وصل الى مدنه الموم یتفرع الى ثمانية افرع توزع
مائها فی انحاء هذا الاقليم .

وقد كانت ترعة بحر يوسف قديما سیر وعامن النيل وصب في زمن السحاري مثل
السوهاجية ولكن في عهد المعمور له اسماعيل باشا صارت سسد مائها عند دربوط من ترعة
الاراهيمية المار ذكرها عند قناطر التقسيم

واشهر الترع النبيلة في الوجه القبلي رعة الرمر والحساب والمخونه والراويه والصعايدة
والصمصافه ومطای والمادی والحمايد . وأشهر ترع اقليم الموم التي تأخذ مائها من بحر يوسف
هي بحر الزرق وبحر النزه وبحر سنورس وبحر طاميه وبحر سيله وبحر دار الرماد وغيرها

• في رى الوجه البحرى واشهر ترعه •

تدكان يروي الوجه البحرى من الوجه القبلي رى المعمور له محمد على باشا بواسطه
الحياض كما تقدم . ولكن من عهد تأسيس القناطر الخيره اظلت هذه الطرعه هيهكبة
واشهر ترع الوجه البحرى هي رياح البحيرة المسمى الرياح الغربى الذى بتدى منه من القناطر
على الشاطئ الايسر ويروى مديرية البحيرة . ورياح المنوفية او (الوسطانى) الذى بتدى منه بين
القنطرين المذكورين ويروى مديرتى المنوفية والنورية . والرياح الوفى او الشرقى الذى بتدى منه على
الشاطئ الايمن من القناطر ويروى مديرتى الشرقى والدقهلية .

• رى مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية •

هذه المديريات الثلاثة هي في شرق فرع دمياط . واشهر الترع الصيفية التي يروىها هي

اولا - الراح الوفى ونخرج منه جميع الترع التي تروى مديرتى الشرقية والدقهلية وبمذخروجه من القناطر سبر قريبا من النيل موازنا له الى قرب نها . ومنها الى اتجاه ميت عمر يسمى بترعة الساحل . ومن ميت عمر الى المصودة سمي ترعة المنصورة . واكبر الترع التي تخرج من هذا الراح هي بحر موسى الذي يمر من وسط الرافى وبحر صمط وترعة البوهية وبحر أم سلمى المسمى بمذبحر طناح ثم البحر الصغير الذي يمكن اعتباره انه امداد الراح . وكل هذه الترع تصب في بحيرة المنزلة .

ثانيا - ترعة الاسماعيلية وهي التي تحمل الماء المذب الى اقليم السوس وفيها على النيل مباشرة عند شرى الحية وترع بابيس والتل الكبير والاسماعيلية التي تنفرع عندها الى فرعين احدهما توجه الى السوس في اسطاله القنال منه والسكة الحديد وتصب في البحر الاحمر والثاني توجه الى بورسعيد ويخترق حزا من بحيرة المنزلة في واسر (الاياب) جسيمة من الحديد وتصب في البحر الابيض المتوسط

ثالثا - ترعة السراوية وفيها عند شرى الحية على بعد نحو الكيلو مترين من شمال قم ترعة الاسماعيلية وتصب في بحيره المنزلة بعد ان تروى مديرتى القليوبية والشرقية وتعرف ايضا بمصرف ابى الاحصر

رابعا - ترعة الباسوسية وهي الى روى الجزء الجنوبي الشرقى من مديرية الشرقية وفيها بالقرب من قم ترعة السراوية . والترع الشهيرة التي سمد منها هي ترعة القرطاميه وفقله وتشكوّن منها مصرف العموم الذي يخترق مديرتى القليوبية والشرقية ومقابل مع بحر موسى باسم بحر قاقوس

خامسا - ترعة الخدلى التي تخرج من رعة السراوية ومقابل مع مصرف العموم عند منيا الصبح .



مديرتى المنوفية والشرقية

هاتان المديرتان هما بين مديرتى النيل واشهر الترع التي ترويهما هي .
 رباح المنوفية وفيه عدد القناطر الحربية كما مر ونخرج منه اغلب الترع التي اشهرها ترعة الباجورية وبحر شيين

فالبحيرة تعتبر امتداد للرياح ويخرج منها في شمال كثر الزيات بحرا نشرت والقضابه
وأما بحر شبين فيبتدى من هذا الرياح عند القرنين على بعد نحو عشرين كيلومترا من
القناطر الخيرية ويمر بشبين الكوم ووركة السبع والجعفرية والسطة وبالقرب من المحلة الكبرى
ويصب في البحر الابيض المتوسط بين بحيرة البرلس وفرع دمياط . واشهر الترع التي تنزع
منه هي بحر سيف والجعفرية التي تمر بطناثم جعفرية سبطاس التور تمر بحلة روح ثم بحر المحلة
الذي يبتدى عند المحلة الكبرى ثم بحر تيره الذي يمر ببيله ثم بحر بلقاس الذي يمر ببلقاس .
وكل هذه الترع تصب في بحيرة البرلس بعد ان تنزع الى فروع أخرى صغيرة بعضها
يستعمل كصارف .

ويخرج مباشرة من الرياح المذكور في مديرية المنوفية ترع النعاية والرساوية
والقرعونية .

ويخرج من النيل مباشرة في مديرية الغربية البحر الصعيدى وفه قرب دسوق على فرع
رشيد ويصب في بحيرة البرلس ثم ترعا الساحل والخضراوية وفهسا قرب من بها على الشاطئ
الايسر من فرع دمياط فلما ترعا الساحل فتتجه شمالا بالقرب من النيل موازية له تقريبا
واما ترعا الخضراوية فتقابل مع ترعا الساحل بالقرب من رضى وتصب في النيل عند دمياط

﴿ رى مديرية البحيرة ﴾

مديرية البحيرة هي في غرب فرع رشيد وتروى بواسطة ثلاث ترع عظيمة وهي الرياح
التري او رياح البحيرة وفه عند القناطر الخيرية . وهو يسير في جزء ضيق من الارض المنحصرة
بين فرع رشيد وصرها ليبيا وتصل بترعا الخطاطبه .
ترعا الخطاطبه تبتدى من النيل على بعد ٥٠ كيلومترا من القناطر الخيرية وتلتقى بالرياح
المذكور فيكونان مجرى واحدا يسير موازيا للنيل الى ان يتقابل مع ترعا المحمودية بقرب هذه
المدينة . وعند فم ترعا الخطاطبه توجد آلات واقفة جسيمة ترفع اليه الماء من النيل عندما تقل مياه
الرياح المذكور

ترعا المحمودية قد حفرت في زمن المنصور له محمد على باشا جلب الماء العذب لمدينة الاسكندرية .
وفها على فرع رشيد عند المطف على بعد ٣٥ كيلومترا من رشيد . وهي تسير عمودية على النيل

ثم تتقابل مع الخطاطبة في شمال دمنهور وصب في البحر الأبيض المتوسط عند الاسكندرية .
وهي مثل الخطاطبة ترفع اليها مياه النيل بواسطة آلات بخارية جسيمة عند الاقتضاء
واسمها الترع الثانوية بمديرية البحيرة هي : ترعة الخندق الشرق وترعة الخندق الغرب وهما
يحرجان من الخطاطبة وسيران على جانبي الخط الحديدي الداهب من كفر الزيات حتى دمنهور فتصلان
بعضهما البعض من هاليكو تايجري واحدا متقابل مع المحمودية ثم ترعة الحاجر وابو دياب اللتان تصبان
في بحيرة مريوط والنوبارية التي يذرف ما بقى من ملتها بعد الري في الصحراء

❦ في جوارق مصر ❦

جوارق مصر على وجه الدوم في غاية الاعتدال صيفا وشتاء لقلة أمطارها وصفا سماءها
وسلامتها من البراكين والواصف واللازل والتواصف وان كانت قريبة من المنطقة الحارة
وفصلا عن ذلك فان وضعها الجغرافي بين بحرين عظيمين البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر
واختراق النيل لارضها كل ذلك مما يجعل درجة حرارتها مناسبة على الدوام
في فصل الصيف تكون درجة الحرارة متوسطة لانه وان كان الحر شديدا نهارا الا ان سمات
السماء الربيعية تهب ليلا فتربط الجو . ومع ذلك تلتطف الحرارة بالقرب من شواطئ البحر او
النيل وترداد كلما تباعد الانسان عن الساحل .
واما فصل الشتاء فدرجة حرارتها ممتدلة أيضا ولذا يفد اليها في هذا الفصل كثير من الاجانب
من جميع جهات الارض لتمضية اضع شهور بها للتمتع بمجودة هوائها واعتداله وانتشار هذه الفرصة
لزيارة الانارات القديمة التي تركها فراغت مصر الاقدمون
وبالحمة فجو الاقاليم المصرية يوافق كل مراجع على حسب الجهات . فكل انسان ان يختار
الجهة التي توافق صحته بان يقيم في الشتاء مثلا بمحمة الصيد حيث لا رديها وفي زمن الصيف
بالاقتراب من سواحل البحر حيث يستنشق نسما رطبا .

٢ - مساحة مصر الجغرافية

١ - مساحة مصر

مساحة أراضي مصر مع الصحارى تبلغ نحو الستمائة ألف كيلومتر مربع (أى نحو ١٥٠ مليوناً فداناً) ومن غير الصحارى أى مساحة وادى النيل فقط تبلغ نحو الستة وعشرين ألف كيلومتر مربع (أى نحو ٦١٥٨٠٧٧ فدان) المزروع منها يبلغ خمسة ملايين و ٦٥٠ ألف فدان عبارة عن ٢٣٧٣٥ كيلو متراً والباقي أرض قابلة للزراعة ولا يمضى زمن طويل حتى تكون مزرعة كلها. ويمكن توزيع الاراضى المزروعة كما يأتى:

فدان

١٢٧١٠٠٠ فى شرق الدلتا (أى أراضى مديريات الدقهلية والشرقية والمليوية)

١٤٣٠٠٠٠ فى نفس الدلتا (أى الاراضى التى بين فرعي دمياط ورشيد)

٦٠١٠٠٠ فى غرب الدلتا (أى أراضى مديرية البحيرة وبعض مديرية الجيزة)

٣٨١٠٠٠ فى شرق النيل من وادى حلما الى القاهرة

١٦٣٨٠٠٠ فى غرب النيل من وادى حلما الى القاهرة

١٠٠٠ فى شبه جزيرة طورسينا

٢ - الاجتناس المكونة منها أهلها

أهل مصر اخلاط من العرب والترك والاقباط وغيرهم من الاجانب الذين دخلوها اما فاتحين أو راغبين فى الإقامة فيها

فالعرب من سلالة من دخلها من القبائل العربية بعد الفتح الاسلامى والترك فى الغالب من ذراري من دخلها من أهالى الدولة العثمانية عند تغلبها عليها والقبط هم بقايا المصريين الاقدمين .

٣ - عدد السكان

مقارنة بين عدد سكان القطر المصري في أوقات مختلفة

سنة ١٨٠٠	٢٤٦٠٢٠٠	احصاء عمل وقت الحملة الفرنسية
١٨٢١	٢٥٣٦٤٠٠	احصاء عمل في عهد المنفوره محمد علي باشا الكبير
١٨٤٦	٤٤٧٦٤٤٠	محب عدد المساكن التي جرى تعدادها
١٨٨٢	٩٨١٣٩١٩	عمل في عهد المنفوره توفيق باشا
١٨٩٧	٩٧٣٤٤٠٠	عمل في عهد الخديوى الحالى عباس باشا الثانى

علم من الجدول السابق ان عدد سكان مصر على حسب التعداد الذى عمل في شهر يونيه سنة ١٨٩٨ بلغ ٩٧٣٤٤٠٠ عبارة عن ٤٩٤٧٨٥٠ ذكور و ٤٧٨٦٥٥٠ اناث ويتقسم مجموع عدد السكان الى ٨٩٨٠٢٧٨ مصريين أصليين - و ٦٠١٠٢٧ عربان - و ٤٠١٢٦ اجناس تابعة للدولة العلية - و ١١٢٥٧٤ اجانب

ويتقسم عدد الاجانب الى ٣٨٧٠٨٠ يونانيين - و ٢٤٤٤٤٠ ايطاليين - و ١٩٥٦٣ انجليز - و ١٤١٧٢ فرنساويين - و ٧١١٥٠ نمساويين - و ٣١٩٢ روسيين - و ١٢٨١١ المانيين - و ١٣٠٤٠ اعجام - و ٢٦٥ اسبانيين - و ٤٧٢ سويسريين - و ٢٩٣ امريكيين - و ٢٥٦ بلجيكين - و ٢٤٧ هولنديين - و ١٥٥ برتغاليين - و ١٥٥ سويديين - و ٧٢ دانماركيين - و ٩٢٠ امم اخرى .

٤ - بيان عدد السكان في القسمين الطبيعيين بالقطر المصري

ذكور	اناث	الحلة	الموسط
٢٨٧٨٣٧٠	٢٧٩٧٧٣٤	٠٦٧٦١٠٩	٥٨,٣ في المائة
٢٠٦٩٤٧٠	١٩٨٨٨٢١	٤٠٠٨٢٩٦	٤١,٧
٤٩٤٧٨٥	٤٧٨٦٥٥٠	٩٧٣٤٤٠٠	١٠٠

٥ - في تقسيم سكان القطر المصري من جهة السن ﴿

تقسم كل مائة من سكان القطر المصري من جهة السن كالآتي:

مصريون	اجانب
٣٣٦٢٤	١٩٦٢٢
من سن ١٥ سنوات فأقل	صبيان
١٧٦١٥	١٧٠٧٦
١١ لمائة ٢٠ سنة	شبان
٤٥٦١٤	٦٥٦٠٢
٢١ لقاية ٦٠ سنة	كهول
٥٣٦٩٧	٥٣٦٠٠
٦١ فأكثر	شيوخ
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠

٦ - في صنائع وحرف القطر المصري ﴿

ينقسم سكان القطر المصري الذين تجاوزوا الماشرة من عمرهم بالكيفية الآتية وذلك من

كل ألف شخص

مزارعون	ارباب صنائع وحرف اخرى	خدام	اشخاص بدون صنعة او حرفة معلومة	الجملة
٦١٧	٣٠٥	٣٤	٤٤	١٠٠٠

٧ - في ديانة سكان القطر المصري ﴿

الديانة الغالبة في مصر هي الدين الاسلامي الحنيف فان من المصريين يوجد ٨٩٧١٧٦١ مسلما

٦٣٧٣٥٧ مسيحيا (٦٠٦٢٧٦ أورثودوكسين و ١٨٠٣٦ كاثوليكيين و ١٣٠٤٥ بروتانتين)

و ١٢٦٩٣٠ اسرائيليين

ومن الاجانب ٥٩٤١ مسلما و ٣٩٤٩٩٩ أورثودوكسين و ٤٣٠١٥ كاثوليكيين و ١١٣٦٤

بروتستانتين و ١٧٥٠٧ يهوديا و ٢٤٨١ من اديان اخرى متنوعة

٨ - في لغة سكان القطر المصري ﴿

اللغة العامة في القطر المصري هي اللغة الشريفة العربية وهي لغة أهل البلاد والحكومة

رسميا وتستعمل اللغات الاجنبية في مصالح الحكومة وبعض المحلات التجارية والشركات والادارات

الاجنبية واكثرها انتشارا بعد العربية اللغة الفرنسية ثم الانجليزية ثم الالمانية

٩ - «معارف المصريين»

المعارف في مصر في عاية درجات التأخر حيث قد دل الاحصاء على ان اكثر سكانها اميون فان الدين يعرفون القراءة والكتابة من المصريين ٣٨٩٤٠٢ من الذكور و١٠٢٦٤ من الاناث على ٦٨٨١٧٤٤ عدد الذين تجاوزوا السابعة من العمر وأما باقي المصريين فهو جاهل بالقراءة والكتابة . واما الذين يقرؤون ويكتبون من الاجانب هم ٤٦٧٨٦ ذكور و٢٤٩٣٠ اناث على ٩٦٦٨٤ الذين تجاوزوا السابعة من العمر اعني ان في المائة من المصريين يوجد ٤٦٧٢ اميون و٥٨٠ يقرؤون ويكتبون وهذا يدل على منتهى الانحطاط في المعارف ومن الاسباب المهمة للتأخر

واما في المائة من الاجانب فيوجد ٢٦ اميون و٧٤ يقرؤون ويكتبون وتختلف نسبة الاميين الى غيرهم في المحافظات والمدريات فالاميون في المحافظات ٧٧ في المائة وفي المدريات ٩١ في المائة.

وفي القطر المصري كله نحو ٨٩٠٠ مدرسة منها الجامع الازهر و٢٢ مدرسة للصبيان و ٣ للبنات تابعة للحكومة و٢٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف وخمس مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية الاسلامية ونحو ١٤٠ مدرسة للصبيان و٥٥ مدرسة للاناث يديرها المرسلون الاجانب والباقي وقدره نحو ٥٦٠٠ عبارة عن مدارس اهلية وكتاتيب صغيرة

من ذلك كتاتيب مدارس عالية وهي : مدرسة الحقوق ومدرسة للمهندسخانة ومدرسة الطب (ويدخل فيها مدرسة الاجزاجية ومدرسة الولادة) ومدرستين للمعلمين (التوفيقية والناصرية). ومدرسة للزراعة . ومدرستين للصناعة (واحدة بمصر والاخرى بالمنصورة). ومدرسة للسيطرة . ثم مدرسة واحدة للحرية لتخرج الضباط الازهرين للجيش . وثلاث مدارس تجهيزية تابعة للحكومة (واحدة بالخليجية بدرب الجماميز وواحدة بالتوفيقية بشبرا والتابعة برأس التين بالاسكندرية) واما باقي المدارس فكلها ابتدائية وكتاتيب سواء كانت تابعة للحكومة او للاهالي او الاجانب ذكورا كانوا او اناثا وتعلم في بعض المدارس الاجنبية فيها الدروس الثانوية .

وعدد التلامذة في مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠ وفي مدارس القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ

ونفق الحكومة في سبيل التعليم نحو ١ ألف جنيه
وقد أخذت تنحاح العلوم والمعارف تظهر في القطر بكثرة عدد المتعلمين وإن كان هذا
لا يوصل إلى المرض المقصود من التعليم . ومن نعماته كثرة الجرائدين عصرية وإفريقية
١٠ - ﴿ثروة أهل القطر المصري﴾

يقدر الخبير ون ثروة القطر المصري بنحو المائتين وخمسين مليوناً من الجنيهات فيخص كل فرد
من المصريين من ثروة بلاده خمسة عشر جنيهاً تقريباً . وهذه الثروة يعتبر المصريون أقرامهم
المال على أن الله سبحانه وتعالى قد خص مصر أكثر من غيرها من البلاد بنعم وخيرات لا تحصى
بسبب ما أودعته فيها من خصب أرضها بوجود نيلها المبارك . وقد قدرت نظارة المالية في تقرير
نشر في سنة ١٨٩٤ الديون التي على الأهالي بنحو السبعة ملايين ونصف على أن الخبيرين
قدروها بنحو العشرين مليوناً من الجنيهات . وهذا وذلك لم أقوى الدلائل على شدة الفقر
والسر في البلاد .

١١ - (مالية القطر المصري وديونه)

مالية مصر في غاية الانحطاط كثيرة الإيراد حيث تزيد إيراداتها عن مخرجاتها سنة فسنة وما
يزيد من الإيراد يضاف على المبالغ الاحتياطية الموجودة في صندوق الدين . وقد بلغ مقدارها نحو
السبعة ملايين من الجنيهات . وعلى الحكومة الآن ديون قدرها نحو ١٠٣ مليوناً تدفع عليها فائدة
سنوية قدرها ما يقرب من الأربعة ملايين . وسهام الديون المصرية قيمتها عالية وبيع في البورصات
الداخلية والخارجية بأسعار فاحشة فإن الدين المتار الذي قُدِّمته ٣ ونصف في المائة تباع المائة منه
بمائة واثنين . والدين الموحد الذي قُدِّمته ٤ في المائة تباع المائة منه بمائة وستة ونصف . وما ذلك إلا
لوجود الثقة لدى أصحاب الأموال في مالية الحكومة المصرية وإيفائها دائماً بكل ما يطلب منها . ولكن
مع هذا لو روعيت الثروة الأهلية ومقدار ما يخص كل واحد من ثروة بلاده وقارنها بالديون التي
عليها لوجد أن مصر في مقدمة بلاد العالم أجمع في كثرة الديون وفقر الحال .

وتقسم الديون خصوصاً إلى موحدة وممتازة ومضمونة

فالدين الموحد يشمل ديون الحكومة في سنة ١٨٦٢ وسنة ١٨٦٨ وسنة ١٨٧٢ التي ضمت
على بعضها وتوحدت وخصص لاستهلاكها صافي إيرادات الجمارك والمواد الجارية تحصيلها
على الدخان الوارد إلى القطر وإيرادات مديريات التربية والمنشآت والبحيرة واسيوط

واما الدين الممتاز فهو عبارة عن جزء مخصوص من الدين وهنت وخصصت لاجل سداد ارباحه واستهلاكه دون غيره (أى تمييزه عن غيره) لإرادات معينة وهى السكك الحديدية والنفقات ومينا الاسكندرية فى مقابلة تنازل اصحابه عن بعض سنداتهم واستبدالها باخرى ارباحا اقل من الاصلية واما الدين المضمون فهو عبارة عن مبلغ تسعة ملايين من الجنيهات تقر باقترضته الحكومة على اثر الحوادث المرافية والثورة السودانية .

وهناك ديون اخرى مثل دين الاراضى الاميرية الموهونة (الدومين) التى اغلبها فى الوجه البحرى وقد كان هذا الدين يبلغ ثمانية ملايين ولكنه أخذ فى التناقص شيئا فشيئا بسبب بيع تلك الاراضى . ثم دين الدائرة السية التى اعطى اراضيا فى الوجه القبلى ومنها تسع فاورقات لعمل السكر وقد بيعت الآن لشركة اجنبية بشروط مخصوصة

وهالك بيان الديون بوجه التقرب بصرف النظر عن كسور المليون حيث لم تمكن من الحصول على بيانات مضبوطة

دين ممتاز	٢٨٠٠٠٠٠٠ جيه
دين موحد	٥٦٠٠٠٠٠٠ جيه
دين مضمون	٨٠٠٠٠٠٠ جيه
دين الاراضى الاميرية اصبح الآن	٤٠٠٠٠٠٠ جيه
دين الدائرة السية	٠٧٠٠٠٠٠ جيه
المجموعه	١٠٣٠٠٠٠٠٠ جيه

١٢ - اخلاق وطباع المصريين

المصريون اهل وداعة وطرف وبشاشة فى الخطاب سليمو النية بطلاء فى ماماسلاتهم مع الغير لا يقدمون على غشه وقد يقترون به . اتكاليون لم يتوددوا مثل التربين الاعتماد على انفسهم على ان هذا الاعتماد اس الاجاح فى كل الامور . وهم لا يميلون الى التنرب مهما كان وراءه من اسباب الكسب . عرفوا من التقدم بالكرم وحسن وفادة الزيل فى ديارهم يقدمونه على انفسهم ويستقبلونه بصدر رحب ووجه شوش . خصال يمدحا الاجنبى فيهم جينا وهى من افضل ما امتاز به الشرق على غيره من الامم . والمصريون اهل جد ونشاط فى اعمالهم لا يميلون الى البطالة والكسل بل يقبلون على العمل بلا تور ولا ملل لاسيا الفلاح المصرى قد اشتهر من قديم الزمن بالصبر على المشاق والامتاب والانتناع بالتقليل من الرزق

ومما يتقد على المصرى ميله الى اللهو واللعب ومغالاته في تقليد الاجنبى حتى فيما يضر وعدم اهتمامه بالمنافع العمومية لمقدرة عاطفة الوطنيه لماسم من الاستبداد وتوالى استيلاء الاجنبى على بلاده . وقد كان من وراء ذلك ان فقد المصرى حرية الفكر وذعبت منه صفات الشجاعة والبسالة الاصلية فيه فتمود الجبن والخوف حتى من خيال الحاكم مهما كان صغيرا وكاد يفقد النيرة الوطنية بالمرّة

وقد كان من نتيجة الاحتلال الانجليزى للبلاد تنبيه المصريين الى حقوقهم وواجباتهم وحياء المواطنين الشرفه فيهم اصلح الله لنا ولهم الاحوال
﴿ بحريتها التجارية والحرية ﴾

كانت لمصر بحرية تجارية مهمة تخر في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر لا يقل ايرادها سنويا عن ١٢٥ ألف جنيه ولكن الحكومة احتاجت للمال فباعتها بالمدرسة لشركة انجليزية في يناير سنة ١٨٩٨ بمبلغ ١٥٠ الف جنيه وليس لديها بحرية حربية في البحرين المدكورين ولكن لها اسطول حربي يسير في نهر النيل بين مصر والسودان

﴿ جيشها ﴾

عدد الجيش المصرح به في القرامانات الشاهانية لا يزيد عن ثمانية عشر ألفا ولكن قد يزيد هذا العدد عند الضرورة كما حصل عند ما عزمت الحكومة على استرجاع السودان فأتها زادته الى نحو الثلاثة وعشرين ألفا .

والجنود المصرية مشهود لهم بالشجاعة والبسالة والثبات في واقف القتال وكل الجيش يرأسه ضباط من الانجليز

﴿ حكومتها واميرها ﴾

مصر هي جزء من املاك الدولة العلية العثمانية وحكومتها خديوية مستقلة بالادارة الداخلية مطلقة ولكن يظهر لتغير التامل انها دستورية (وسنأتى بعد على تفصيل موضوع نظام الحكومة لكون المقام هنا لا يسمح بالتأويل فينظر في نهاية التسيات الادارية)

﴿ ٢١ م النخب ﴾

وأمرها هو سمو مولانا صاحب القضاة والابنة عباس حلمي باشا الثاني ولد في ١٤ يولييه سنة ١٨٧٤ وجلس على عرش الحكومة المصرية في يوم ٨ يناير سنة ١٨٩٢ وقد أدخله المنفور له والده أولا في مدرسة تسمى بالمدرسة اليلية أنشأها على ثقته الخاصة لتعليمه واحضر لها من المعلمين امهرهم ثم لما ترعرع ارسل الى مدارس أوروبا فتم فيها العلوم العسكرية والمملكية وحاز قصب السبق في كثير من العلوم والفنون ولما احيل عليه زمام الحكومة قبض عليه يبدن الحكمة واظهر في ظروف مختلفة شرف مقاصده نحو بلاده ووطنه وورقة المواطف نحو رعيته •

تقسيمات مصر الادارية

تقدم ان وادى النيل بمصر ينقسم بالنسبة لطبيعة ارضها وطرق الري فيها الى قسمين عظيمين وهما الوجه القبلي والوجه البحري وتنقسم مصر اداريا الى ست محافظات واربعة عشر مديرية منها ستة في الوجه البحري وثمانية في الوجه القبلي فالحافظة هي عبارة عن مدينة يدير اعمالها حاكم يعرف بالمحافظ وجميع محافظات مصر توجد على شاطئ البحر أو قرية منه عدا محافظة مصر فانها في داخل البلاد والمديرية هي اقليم زراعي محدود يدير أعماله حاكم يلقب بالمدير • وتنقسم المديرية الى مراكز المركز هو جزء من المديرية يدير أعماله حاكم يعرف بأمور المركز ويشتمل المركز على مدن يعرف بالبندر او النواحي ثم على قرى تسمى باسماء مختلفة مثل كنفور وعزب وكيمان وجزائر وتلات ونجوع الخ • ثم على جهات زراعية كأبادية وقشيش وجفلك البندر هو ناحية جبلت مركزا للتجارة وبها سوق او اسواق ويوجد فيها غالبا ادارة المركز التابع للمديرية او ذات ديوان المديرية •

الناحية هي قرية تابعة لمركز ارضها محدودة • وقد يتبعها عزب وابعدو كنفور وما أشبه ذلك • الكفر هو جهة منزعة من ناحية قرية منها ويسمى باسم الناحية المنزع منها • ولأغلب النواحي المشهورة كنفور تابعة لها •

الزبة هي مسكن مبني في وسط ارض زراعية تابعة لناحية من النواحي يسكنه اشخاص

يشتملون في تلك الارض وتسمى باسم من يمتلكها ومع تقدم العهد وتكاثر السكان فيها قد تصير ناحية .

يطلق التحم او النزلة على بعض اراض يسكنها العربان وشتملون بزراعتها .
الابادية هي ارض تابعة ل ناحية يزرعها مالكيها بواسطة اهالى الناحية او يجرها بمفرده
وتسمى غالباً باسمه .

التفتيش هو ادارة زراعية يتبعها عدة نواح ومع تابعة للحكومة او لبعض الوجوه . وقد يكون
بها عزب واباعد للغير أولاًهالها .

الجلطك (اصلها حفتك كلمة تركية معناها زرة) هو ارض زراعية منسمة تابعة ل اعضاء العائلة
القمصة الخديوية او لاحد الوجوه المشهورين يتبعها نواح . ولا يمتلك الاهالى شيئاً فيها بل هم
يشتملون بالزراعة فيها ما ينمو من مؤجر ومزارع وصانع .

محافظات مصر

يوجد بمصر ست محافظات فيها واحدة على النيل وهي محافظة القاهرة واربعة على البحر
الايض المتوسط وهي محافظة الاسكندرية ومحافظة دمياط ومحافظة عموم ترعة السويس المألقة
(القتال) التي تكون من مدينتي بورسعيد والاسماعيليه ثم محافظة العرش وواحدة على ساحل البحر
الاحمر وهي محافظة السويس .

محافظة مصر

مصر ويقال لها القاهرة او المحروسة هي اهم واعظم مدنة في الديار المصرية والقارة الافريقية
وواقعة على الشاطئ الشرقى للنيل وهي عاصمة القطر المصرى حيث بها مقر الجناح الخديوى
وجميع النظارات ومصالح الحكومة العليا وعدد سكانها يبلغ ٥٧٠٠٠٠٠ بين وطنيين واجانب .

وقد اسماها في سنة ٣٥٩ هجرية (٩٦٩ ميلادية) جوهر الصقالى قائد جيوش السلطان ابو
تيمم معد الملقب بالمرز لدين الله الميمنى اول الخلفاء الفاطميين بمصر بعده وت كافور الاخشيدي .
وهو الذى انشأ بها في سنة تأسيسها مسجدا سماه بالجامع الازهر اول جامع اسلامى بنى بها وقد

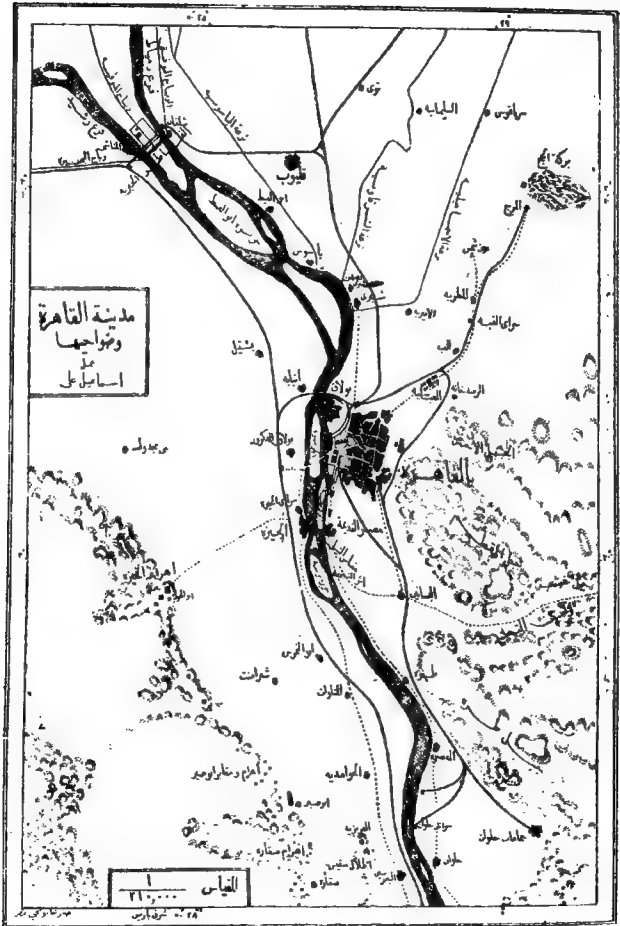
كانت تدرس فيه زيادة على العلوم العقلية والتقليد كافة العلوم الرياضية وعلم تقويم البلدان وعلم الطب وعلم الهيئة والحكمة (الفلسفة) الاسلامية حتى لما علا اسمه واشهر صيته امه كثير من الطلاب من سائر الجهات الاسلامية فتنبغ به كثير من فحول العلماء ومشاهير الادباء والحكماء ولم يزل لتناية لأن منبعا للعلوم الاسلامية والآداب الشرقية وله شهرة في كافة الجهات لاسيما في العلوم الدينية والفنون اللغوية وفيها عدة مساجد عظيمة مقامة الشماثر قد اشهر بعضها بدقة الصنعة العربية وعد من احسن الآثار. منها جامع السلطان حسن وبرقوق وفلاوون والنورى والمؤيد وفايتباى وغيرها. وفيها عدة مشاهد ومزارات لآل البيت النبوى الكريم اشهرها مشهد الامام الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم . وقد دفن بها عمرو بن العاص فاتح مصر المتوفى سنة ٤٣ هجرية وغيره من الصحابة الكرام واكابر الائمة وجملة من العلماء الاعلام كالامام الشافعى رضى الله عنه المتوفى سنة ٢٠٤ هجرية

ومن آثارها قلعة الجبل التى شيدها صلاح الدين يوسف بن ايوب اول سلاطين الدولة الايوبية بمصر على يد وزيره بهاء الدين قره قوش الاسدى وحمر بها اثرا عجيبة ذات شكل حلزوني مرفوعة باسم شريوسف لم تزل مرحودة الى الآن.

وقد كانت هذه المدينة محاطة بتلال وبرك مضررة بالصحة ولما اربل ذلك تحسن هواؤها وتسمت انسانا لم يكن فى الحسبان وصار بها الآن مبان فاخرة ودور جميلة وحدائق نصرة وميادين منتظمة وكثر فيها العمران وزيادة على ذلك فان معظم شوارعها مستقيمة بنافذ الاسصاح وبعضها بالبور الابيض المأخوذ من هذا المار وبعض المحلات التجارية مستضى بالبور الكهربائى والآن تحترقها فى أكثر شوارعها المهمة المركبات الكهربائية (الترامواى) .

وفى جميع المدارس العالية منها مدرسة المهندسخانة ومدرسة الحقوق ومدرسى المعلمين التوفيقية والامرية وبعض المدارس التجهيزية والابتدائية والمكاتب الاهلية والكتاتيب والمستشفيات والارباخانات والمعامل والورش وغير ذلك مما يضيئ به المقام .

وسبب سميها بالاهرة هو ان جوهر المارغب فى بنائها جمع النجمين وامرهم ان يختاروا طالما سيدا ليدوم ملك سيده وذرسه من مده فوضعوا فى الارض التى أرادوا اختطاطها قوائم من الخشب ربطوا فيها حبالا لها اجراس وامروا العمال ان لا يلقوا شيئا فى الاساس الا اذا سمعوا صوت الاجراس ثم تهبوا الرصد الطالع فاتمق نزول بعض غربان على هذه الحبال فاضطربت



الاجراس وطن العمال ان المنجمين حركوها فوضوا الاساس وعندها صاح المنجمون « القاهرة »
(أى المريح) فى برج الطالع فاشتق منه اسمها .

ومن ضواحي مدينة القاهرة بولاق وهى ميناءها على النيل وقد كانت موردا عظيما لتجارة
الملال الآتية من الصعيد اما الآن فقدت اهميتها التجارية حيث انتقل التجار والسفن الحاماة
لانواع الجبوب الى جهة بالقرب من كوبرى امبابة يسمى بروض القرج . وفى بولاق توجد المطبعة
الاميرية وكثير من الورش والمعامل ومعمل شركة الغاز والمياه والريات الكهرنايه وتجاهها على
الشاطئ الغربى للنيل توجد الارض المعروفة بالجزيرة التى تصل مع العاصمة نكوبرى قصر النيل .

ومن ضواحيها ايضا مصر الميعة وكانت تسمى بالمسطاط التى كانت عاصمة الديار المصرية قبل
تأسيس مدينة القاهرة وبها المسجد المشهور بجامع عمرو اول مسجد شيد فى البلاد المصرية بعد
الفتح الاسلامى يحتفل فيه الآن فى كل سنة بصلاة آخر جمعة من رمضان اكراما له وقد كانت
مثل بولاق محط النفس القادمة من الصعيد المشحونة بالملال فقدت هى ايضا اهميتها التجارية ومن
ضواحيها أيضا حلوان المشهورة بجفاف هوائها والقبه وبها سراى عامره للحضرة الفخمية الخديوية
والريثون وبها منارل هجة يهرع اليها الناس خصوصا فى فصل الصيف لطيب هوائها ثم العباسيه وبها
دار للرصد والشكنات (القشلاقات العسكرية) وهى مشهورة أيضا بجفاف هوائها ومواقته للصحة .
والطرية (٧٦٠١ن) وبها شجرة عتيقة تسمى بشجرة المدراف فى بستان يقال له البلم لانه يقال ان
سيدنا عيسى عليه السلام لما خرجت به امه مريم من بيت المقدس فرارا من اليهود آوت الى هذه
الشجرة لتستظل بطمها وبقرها اطلال مدينة عين شمس القديمة التى يقال ان زليخة قدت بها
قيص سيدنا يوسف عليه السلام وبها مسلة من الآثار القديمة .

وتنقسم مدنة القاهرة الى احدى عشر قسما وهى: الوايل (ويتمه القبه والعباسية) والازبكية
وبولاق والموسكى وباب الشمرية والجلالية وعابدين والدرب الاحمر والسيدة زينب (ويتمه مدينة
حلوان) والحليفة ومصر المتينة .

~*~ - بحر محافظة الاسكندرية -

الاسكندرية هى أعظم مدينة فى الديار المصرية بمد القاهرة ومن أهم موانى البحر الايض
التوسط فيها تصدر معظم محمولات مصر والىها ترد أغلب البضائع الاجنبية وتوزع منها على

جهاث القطر وسميت كذلك لان أول من أحكم وضعها وهندستها هو اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في سنة ٩٥٤ قبل الهجرة (٣٣٢ قبل الميلاد) عند استيلائه على مصر بعد العرس . وقد اختار لبنائها البرح الموجود بين بحيرة مريوط والبحر الابيض المتوسط وجعلها مقرا للحكومة لحسن موقعها وجودة موضعها ولذا رغب الناس في سكناها وصارت مركزا للتجارة بين أهل المشرق والمغرب . وقد كانت هذه المدينة في عهد ملوك البطالسة دارا للعلم والحكمة حيث انشئت بها مدرسة شهيرة حضر اليها كبار العلماء والحكام من اليونان لتعليم العلوم الالهية والرياضية والطبيعية والطبية فنبغ منها عدد عظيم من أكابر الحكماء وفحول العلماء وانشئت بها أيضا دار جمعت فيها نفائس الكتب الي كانت تقدم كنور علماء القدماء ثم احترقت عن آخرها في زمن جول قيصر احد امبراطرة الرومان (لا في عهد عمرو بن العاص كما زعموا) . وفيها ترجمت التوراة من اللغة العبرانية الى اليونانية علي يد سبعين جبلا من احيار اليهود . وتوجد بها من الآثار القديمة عمود من الحجر الصوان يعرف بعمود السوارى طوله نحو ٢٩ مترا وكان بها عمودان آخران في غاية الاتقان نقل أحدهما الى لندن والثاني الى نيويورك . وفيها قبر دانيال النبي عليه السلام ومبارة عظيمة (فئار) لارشاد السفن ليلا . وهي الآن كما كانت في قديم الزمان مخروبا عاما لبضائع المشرق والمغرب لها مع كافة الاقطار علاقات تجارية . وبها مئتان احداها في شرقها والاخرى في غربها ومنار عظيم لارشاد السفن ليلا . وبها من المباني الشاهقة والقصور الحسنة البهجة ما يدهش الابصار مثل سراى رأس الثين العاصرة وسراى الرمل وسراى المنتزه وسراى المحكمة المختلطة ولدية الاسكندرية والبورصة وعمارة موقرة او غيرها . ومن منازلها الشهيرة الرمل وهي مطروقة كثيرا خصوصا في فصل الصيف لجودة هوائها ولبها جهة المحمودية . وبها مدرسة اميرية تجهيزية وابتدائية ومدارس كثيرة أجنبية لتعليم العلوم واللغات ومستشفيات واجزاخانات ومخازن تجارية كبيرة وورش عظيمة ومعامل لكبس القطن وصناعة الصابون والكبريت وغير ذلك من الصنائع العديدة .

وتنقسم محافظة الاسكندرية الى سبعة اقسام وهي قسم الجمرک والمنشية واللبن ومينا البصل والمطارين وعمرم بك والرمل .

وعدد سكانها يبلغ ٢١٩٧٦٦ نساً

محافظة دمياط

دمياط هي ميناء على الشاطئ الشرقي للنيل على بعد نحو المئتين كيلو مترات من البحر الأبيض المتوسط لتصل إليها المراكب الكبيرة بسبب قلة عمق النيل عندها ولكن لها مع ذلك علاقات تجارية مهمة بواسطة المراكب الشراعية خصوصاً مع أهل الشام وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وهي ثاني ميناء تجارية بمصر بعد الاسكندرية في أنواع الارز والملح والقمح والبطرود المستخرج من بحيرة المنزلة وان كانت نقصت أهميتها بسبب ازدياد الحركة التجارية في الاسكندرية وبورسعيد. وبها بالقرب من مصب نهر النيل. نارا لارشاد السفن تجاهه على الشاطئ الغربي شبه لسان من الارض يقال له رأس البر مشهور بجودة هوائه في زمن الصيف فيهرع اليه الناس من كل فج تبديلاً للهواء وترويحاً للنفس.

وتشتهر دمياط بنسج الاقشة الخيرية المعروفة باسم الكريشة والبرنج والمقصب وتصنع فيها أواني الفخار الجيدة. وبها معامل كثيرة لتبييض الارز (اي دقه واخراج قشره منه) وبها مساجد قديمة أشهرها مسجد ابي المصطفى الذي قيل بانه ثاني مسجد شيد بمصر بعد الفتح الاسلامي وهو يشبه في نظامه وترتيبه ووضعه جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وقيل ان عمرو هو الامر بنشيدته. وعدد سكانها يبلغ الآن نحو ٤٣٧٥١ نفساً ويتبع هذه المحافظة مصلحة المطرية والمنزلة ١٢٢٣٦

محافظة عموم القنال

تتركب هذه المحافظة من مدينتي بورسعيد مقرها والاسماعيلية في بورسعيد (اعني ميناء سعيد) هي ميناء على البحر الأبيض المتوسط في مدخل ترعة السويس الملحقة من جهة البحر المذكور وهي مدينة حديثة العهد أسست في أيام المرحوم محمد سعيد باشا والي مصر عند الشروع في حفر الترعة في أرض برزخ السويس في سنة ١٢٧٧ هجرية (سنة ١٨٥٩ ميلادية) وهي الآن من اعظم المواني المصرية ومن أشهر المواني البحرية وتنقسم الى قسمين: قسم يقال له قرية العرب يسكنه الوطنيون وقسم يقال له حارة الفرنج يسكنه الاجانب. وتصل اليها ميناء عذبة آية لها من ترعة الاسماعيلية. وعدد سكانها مع ما يقبها يبلغ ٤٣٣٢٨ نفساً وستعمل

سكة حديدية بينها وبين الصالحية فتصل بعموم السكك الحديدية المصرية وتزيد أهميتها للناحية
وأما الاسماعيلية فهي مدينة صغيرة لطيفة البنيان على شاطئ بحيرة التمساح الواقعة في وسط
القتال اسمها المرحوم الخديوي اسماعيل بإسما سميت باسمه عند فتح هذه الترعَة . وهي موجودة الآن
في محل قرية كانت تسمى التمساح . وتقسم مثل بور سعيد إلى قسمين قسم للعرب وآخر للفرنج .
وليس لهذه المدينة في الحقيقة أهمية تذكر إلا بسبب وضعها على الترعَة
وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ (٧٢٠٧) نسًا

﴿ محافظة الرش ﴾

الرش هي مدينة صغيرة قديمة حدا طيه الهواء على بعد نحو ألف متر من ساحل البحر
وهي واقعة في حدود مصر من جهة الشام وأرضها قطعة لا تنتج رر عاير النجيل والمان والبطيخ
وميشة أهلها في الثالب من مرور القوافل عليها وحمل البضائع الواردة والصادرة من وإلى الشام
على ظهور الابل والسمر إليها يكون عادة من الاسماعيلة او بور سعيد اومن قرية القطرَة الواقعة
على ترعة السويس في حصة ايام تقريبا بالسير المساد وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ١٦٩٩١ نسًا

﴿ محافظة السويس ﴾

السويس هي مدينة عظيمة في مدخل ترعة السويس المألحة من جهة البحر الاحمر بالقرب من
اطلال مدينة قديمة كانت تسمى بالقزم التي سمي البحر الاحمر باسمها وقد كانت سابقا قليلة
السكان جدا قلله الماء المذب بها فلما وصلت إليها مياه ترعة الاسماعيلة وجاءها النيل كما كان في قديم
المان تصاعف عدد سكانها حتى بلغ الآن (١٧١٧٣) نسًا . ومينائها على البحر تبعد عنها بنحو
الثلاثة آلاف متر تقريبا من الجهة الجنوبية الشرقية ولم تزل كما كانت قديما مركزا للتجارة بين
مصر وبلاد الهند وجميع بلاد الشرق الاقصى وقد ازدادت حركة مينائها كثيرا خصوصا بعد
فتح ترعة السويس المألحة . وبهذه المدينة يمر المحمل المصري الذاهب إلى الحجاز والاداء فريضة الحج
وبالقرب منها في آسيا يوجد وادي التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل عند ما حرحهم موسى عليه السلام
من مصر وعند هذا الوادي توجد العيون المذكورة في قوله تعالى خطابا لنييه موسى عليه السلام
(قلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا . وسمى الآن عيون موسى (١٣١ ن)

﴿مينا القصير﴾

القصير هي مدينة صغيرة على الشاطئ الترابي للبحر الأحمر على بعد نحو الخمسمائة الف متر من السويس وقد كانت سابقا على جانب من الأهمية بسبب سواحل الحجاج المصريين منها إلى الحجاز نظرا لقربها من المرامي العربية أما الآن فقد فقدت كثير من أهميتها بالنسبة لجعل السفر إلى الحجاز من السويس ومع ذلك فلم تزل الآن مركزا للتجارة بين مصر وبلاد العرب وبينها وبين مدينة قنا الواقعة على الشاطئ الأيمن للتل على مسافة أربعة أيام قريبا تجارة في البر بواسطة طريق يعرف بالرصم فيه عدة آبار تساعد القوافل على اجتيازها وسيكون لهذه المينا أهمية عظيمة إذا عملت سكة حديدية بها. وبين قنا وعدد سكانها يبلغ (١٨٠٢) نسلا. وقد كانت محافظة فصاوت مركزا تابعا لمديرية قنا يديرها مأمور سمي مأمور القصير.

﴿مديرية مصر﴾

بمصر أربعة عشر مديرية منها ستة في الوجه البحري وهي . البحيرة الواقعة غرب فرع رشيد والعربية والمنوفية وهما بين فرعى النيل والدقهلية والشرقية والقليوبية وهذه الثلاثة الأخيرة في شرق فرع دمياط

وثمانية في الوجه القبلي واقعة على جانبي النيل بعضها فوق بعض على حسب الترتيب الآتي عدا مديرية اليوم فلها شبه بواحة في الصحراء غرب مديرية بني سويف وهي الجيزة وبني سويف والنيا واسيوط وجرجا وقنا واسوان

﴿مديرية الوجه البحري﴾

﴿اولا مديرية البحيرة﴾

تحد هذه المديرية شرقا بفرع رشيد وغربا بصحراء ليبيا وجنوبا بهذه الصحراء ومديرية الجيزة وشمالا بالبحر الأبيض المتوسط

ويبلغ مساحة أراضيها الزراعية نحو ٥٩١٩٣٦ فداناً وعدد سكانها ٦٣١٢٢٥ نسلاً

ويندرعاهامهور (٣٧١٢٧ن) وهي معدنة مبقية فوق تل مرتفع من ارضه، اثارها مذكورة من خمسة بلاد متصلة ببعضها : شبراوالدمهورة (٨٩٠٥ن) وقرطبة (١٠٨٦ن) ونقرها (١١٠٠ن) وسكنيد (١٣٩ن) وطلوس (٢٠٠٣ن)، المسافة بينها والتاهرة ٧٠ كشرمها ١٠ وهي من رتبة تجارة الاقطان والللال والارز وبها معامل كثيرة لحليج القطر، والمسافة بالأمسة عن الاولاد تعمل لهم موالد سنوية منهم الشيخ عطفه ابو الريش وتقسم وهذه المديرية الى سبعة مراكز.

(١) - مركز وشيدك (٥٥٦٤٠ن) وبقية ٢٠ ناحية و١٣ قرية و١٠ مدينة و١٠ دعة و١٠ دعة (١٤٤١٤ن) على السافل الادس من البحر، التبرق للنيا، بالعرف من مدينته و١٠ من الامص المتوسط (على مد نحو المشر كيلومترات مد) وهي على مسافة ١١٢ كشر من امص و١٠ دهور وقد كانت هذه المدينة محافظة ولم تكن مركزا تاما لهذه المديرية الا من سنة ١٨٩٦ لكسار تجارتها واضمحلال حالتها بسبب حفر نوعة المحمودية التي صارت بقل، مواياها في الامم كمدية مباشرة كافة البضائع التي كانت ترد اليها من طريق النيل، وكان مديا اشغالها في حلافة الموكل على افة الباسي سنة ٨٧ ميلاده وهي الآن من اعظم بلاد الادس التي تخرج المصري واليهامامل عظيمة لدقه ومنها منظم الملح الرخلول، والثاني

في ملاده المصه

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ادكو	٨١٨١	٢٥ كيلو مترا
ادفينا	٢١١٢	٢٠ ١٠ ٢٦,٥
المطف	١٢١١	٦ ساعات ومصد
المحمودية	٦٥٠	٦ ساعات و١٠

(٢) - مركز كفر الدوارك (١٢٧٨٩ن) وبقية ٧ ناحية و٣٣٧ عزه وغيرها ومفرد كنفوار (١٩٨٠ن) والمسافة بينها ودمهور ٣٤ كيلومترا.

في بلاده المهمة :

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٤٥ دقيقة	١٨٤٧	كنح عثمان
٥ كيلومتر	٢٠٩٩	معمل الزجاج
٢٣ كيلومترا	١١٦٨	ابوقير
٣ ساعات ونصف	٤١٣٣	الخصرة
ساعتين	٥٠٠٠	الكرون

(٣) - في مركز أبي حمص في - (١٨٨٣١ن) ويتبعه ٤٨ ناحية و٥٤٧ قرية وكفر ٠ ومقره ابي حمص (٢٢٥٣ن) وهي على مسافة ١٦ كيلو متر من دمنهور

في بلاده المهمة :

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٤٠ دقيقة	٤١٧٧	بركة غطاس
ساعة وربع	٧٧٦٣	قافله
٤٥ دقيقة	٤٠٥٣	الجرادات
ساعة ونصف	٥٨٨٦	بنتاواس
٧ كيلومتر	١٨٢٦	دسونس الحقاية
ساعتين ونصف	٣٤٠٧	محلة كيل
٤ ساعات نربا	٣٢٠٥	حوش عيسى

(٤) - في مركز دمنهور في - (٩٣٩٢٢ن) ومقره دمنهور



✧ بلاد المهمة ✧

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٧ كيلومتر	٢١٦٨	ردقون
١٠ كيلومتر	٢٣٣٧	سنهور
ساعة ونصف	٢١١١	دسون ام دنار
ساعتين ونصف	٣٣٣٠	شرنوب

(٥) - في مركز شبري خيت (٩٠٤٨٩ ن) وبيته ٧٧ ناحية و ١٣٥ عرته وغيرها ٠ ومقره شبري خيت (٢٨٨١ ن) على الشاطئ الايمن لمرع دمياط وعلى بعد ٢٦ كيلو مترا من ده سنهور

بلاد المهمة

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
نصف ساعة	٣٢٠٩	شمارس
ساعتين	٧٤٢٧	الرحمانية
»	٢٧٩٣	لقانة
ساعتين ونصف	٢٣٣٥	سمخراط
»	٦١٠٥	نكلا العنب

(٦) - . مركز اتاي البارود (١٢٠٧٠٠ ن) وبيته ٧٦ ناحية و ٧١٠ عرته وغيرها ٠ ومقره اتاي البارود (٣٠٧٧ ن) والمسافة بينها وده سنهور ٢٥ كيلو مترا

✧ بلاد المهمة ✧

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٩ كيلومتر	٣٢٢٢	صفط الملوك
ساعة ونصف	٥٠٩٣	الحجر المحروق

أيا الحمراء	٥٥٧٠	نصف ساعة
الدلتجات	٥٤١١	٣٣ كيلومتر
رمضان النخل	٤٧٣٦	٤٠ دقيقة
معنا	٥٢١٥	٥ كيلومتر
شفت الانعام	٤١٠٩	ساعة ونصف
الضهرة	٤٧٣٩	ساعتين وثلاثين
جبارس	٢٨٢٣	ساعة ونصف
جنباواى	٢١٤٨	ساعتين ونصف

(٧) - مركز النجيلة - (٤٣٨٤٧ ن) ويتبعه ٧٢ ناحية و ٢٤٣ عزبه وغيرها ومقره النجيلة (٤٣٧٩ ن) على الشاطئ الايسر لمرع رشيد والمسافة بينها ودمهور ساعة ونصف

● بلاد الممة ●

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اليهودية	٥٨١٠	ست ساعات
الطود	٤٦٣١	٤ ساعات و ٤٥ دقيقة
صفط النجب	٤٦٩٧	٤ ساعات
بيان	٧٠٨١	٣ ساعات و ربع
خربتا	٦١٧٧	٣ ساعات
كوم حاده	٢٩٤٦	ساعة ونصف
الخطاطبة	١٣١	١٠ ساعات
الطرائه	٢٤ ٤	٨ ساعات - ومنها يخرج طريق في الجبل الى وادى النظرون
وسفر عنه دوروب كثيرة بعضها موصلة الى القيوم		
والبعض الى الاسكندرية		

كفر بولين ٥٧٠٩ ساعة ونصف

ويتبع هذه المديرية واحة سيوه وهى معتبره كحد فاصل بين مصر و طرابلس الغرب واثمة فوق صخرة كهية قلعة يحيط بها كثير من البسانين ويخرج منها التين والزيتون والبالح والمان

والمحور المشهورة والمنسوس والرقال وغير ذلك وكانت مشهورة في قديم الزمان بهيكلها الذي كان به آمون أكبر معبودات المصريين القدماء ولا هلهاته مخصصة سمي بالشلح وهيئتهم كهنة المغاربة وطبايعهم كطبايع عرب البادية. وعندها تجتمع قوافل الحج الغربي. وعلى مسافة منها توجد قرية يقال لها ام ياضه بها آثار هيكل المشتري ومعار كثره منقورة في الصخر وعلى مسيرة ٣٦ ساعة منها توجد رله قال لها رله الحما سب (او جنوب) بها معرا الشيخ السنوسي المشهور وجامع كبير لاقامة الشعائر الدينية ودراسة العلوم الاسلامة وعدد سكانها يبلغ (٧٢٠٠ن) والمسافة بينها ودمهور او الاسكندرية خمسة عشر وستة عشر يوما سير الحبل وتوصل الى هذه الواحة من الطرق الآتية

- (١ و ٢) - طريق الدرد وطريق المحصص من حوش عيسى
- (٣ و ٤) - طريق الدرد وطريق المعية من الاسكندرية
- (٥) - طريق الحيزه من كرداسه
- (٦) - طريق طرابلس العرب على سواحل العرب
- (٧) - طريق سدى كركر من سواحل الغرب
- (٨) - طريق سكك الواحات البحرية من سواحل

ثانياً - مديرية الغربيه

هذه المديرية هي بن البحر الابيض المتوسط وعرى النيل الشرقى والغربى في شمال مديرية المنوفية وبلغ مساحتها اراضيها ١٤٣٢٠٩٦ فداناً وعدد سكانها (١٢٩٧٦٥٦) نسماً .
وندرها ططا وهي مدينة كبيره (٥٧٢٨٩هـ) ذات تجارة واسعة وتمتد ثالث مدينة في القطر المصرى بمد القاهره والاسكندرية وبها ضريح الماروف بالله تعالى السيد احمد البدوي رضى الله عنه المتوفى سنة ٦٧٥ هجرية ومسجده كالأهرام يدرس فيه العلوم الشرعية والربية ويكمل له في كل ستة ثلاثة موالد روح فيها سوق التجاره ويؤمها خلق كثير للزيارة والاتجار وهي واقعة على جانبي ترعة القاصد ومحل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية وتبعد عن القاهرة بمسافة ٨٦ كيلو مترا وعن الاسكندرية بمسافة ١٢٢ كيلو مترا وتقسم هذه المديرية الى احدى عشر مركزا وهي:

(١) - إقليم البرلس - (١٨١٦٣ ن) وتتمه ناحيتان ٣٣ عزبه و غيرها . ومقره لطيم (٧٣٨٣ ن)

والمسافة بينها وطنطا ومان بالبحيره والترعه

ومن مدنه الشهيرة ناحية المرازقه (١٠٧٨٠ ن) والمسافة بينها والمركز ساعتان

(٧) - مركز قوه - (٩٩٧٥ ن) وتتمه ١٩ ناحيه و ٤٦ عزبه و غيرها . ومقره قوه (١٣١٨٦ ن)

وهي مدينة واقعة على الساطى الايمن لرع رشيداه ام العطف وقد كانت مشهورة بصناعة الاشنة والطرايش الجيدة فى زم المرحوم محمد على باشا وبنها وضطاه من طريق دسوق ساعتان و ٦٦ كيلومترا
 بلاد الميهه

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سنديون	٢٤٤٦	ساعة ونصف
مطويس	٣٩٢٥	ساعتين ونصف
الخزرقا لخصراء	٢٦٢٣	٩ ساعات
عزب الوقف	٤١٣٣	٨ ساعات

(٣) - مركز دسوق - (١٠٩٨٨ ن) . وتتمه ٣٨ ناحيه و ٢١١ عزبه و غيرها . ومقره دسوق

(١٨٧٨ ن) على الشاطى الايمن لرع رسد وبها ضريح العارف بالله سيدنا ابراهيم الدسوقي رضى

لله عنه المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية ومسجد يدرس فيه العلوم العربية والسرمد الاسلاميه وبينها

وطنطا ٦٦ كيلومترا

بلاد الميهه :

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شباس الملح	٧٥٦٠	ساعة ونصف
الندوره	٥٥٣١	ساعتين ونصف
شباس الشهداء	٧١٨٣	١١ كيلومترا غربا
شباس عمير	٦٦٢١	ساعتين ونصف
سهنور المدبنة	٧٨٩٧	ساعتين
محلة دياى	٦٢٧٧	ساعتين

(٤) - مركز كمر الشيخ - (١٢٥٧٣ ن) ويتبعه ٨٢ ناحية و ٣٢٥ عزبه وغيرها . ومقره كمر الشيخ (٥٨٦٨ ن) ويدها وطنطا ٦٣ كيلومترا تقريبا وهي على رعة القاصد المارة بطنطا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
يده	٤٠٩٠	٤ ساعات
الوريريه	٢١٢٧	ساعتين
الكوم الطويل	٢٤٧٦	٤ ساعات ونصف
قلين	٦٢٢٨	١٨ كيلومترا تقريبا
مسر	٢٣٢١	ساعة ونصف

(٥) - مركز لقاس - (٩٣٩٢١ ن) ويتبعه ٢٤ ناحية و ٢٧٧ عزبه وغيرها . ومقره بلقاس (١٩٤٦٩ ن) ويدها وشربين ١٦ كيلومترا تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة
كفر البطيخ	٢٧٧٦	لشربين ٢٠ كيلومترا
ميت ابو غالب	٢٤٦٨	» ٣ ساعات ونصف
كمر الجرادد	٥٢٥٥	» ٤ ساعات وثلاثي
المعصره	١١٢٢٥	» ٤ ساعات وربع
بسندله	٥٧٥٧	» ١٠ كيلومتر تقريبا
شربين	٧١٩٢	لعنطا ٧٦ كيلومتر

(٦) - مركز طلتاح - (٩٥٠١ ن) ويتبعه ٥١ ناحية و ٨٦ عزبه وغيرها . ومقره طلتاح (٦٥٤٠ ن) على الشاطئ الايسر لمرغ دمياط قربا تجاه المنصوره على الشاطئ الايمن يصلان ببعضهما بواسطة قطرة تمر من عليها السكة الحديدية . ويدها وطنطا ٥٣ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة	عدد السكان	اسماء البلاد
اطلخا ٣ ساعات واثنتين ٢٩ كيلومترا	١٠٠٠٥	يله
ساعتين ونصف	٤٥٦٢	بهوت
ساعة	٦٩٨٥	نبروه
نصف ساعة	٤٠٩٥	ميت النرقا

(٧) - ﴿مركز المحلة الكبرى﴾ - (١٦٦٩٥١ ن) ويقيم ٦٢ ناحية و ١٩٣ عزبة وغيرها ومقره المحلة الكبرى (٣١٧٩١ ن) • وبينها وطنطا ٢٧ كيلومترا وهي مدينة مشهورة جدا بصناعة المنسوجات الحريرية اللطيفة والقطنية وبها معامل لحليج القطن ومبدا ليهود يقال له الخوخه يحتوى على نسخة توراة مكتوبة بالعبري على رق غزال يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة . وقد نشأ بهذه المدينة جماعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ وهو الذي ابتداء تفسير الجلالين من اول الكهف الى آخر القرآن ثم كل جلال الدين السيوطي النصف الاول ولدا عرف بتفسير الجلالين . والشيخ عبد الرحمن المحلي الشافعي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على تفسير اليبصاوي

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعتين	٥٢١٧	محلة زياد
نصف ساعة	٤٧٤٨	محلة ابو علي القنطرة
٨ كيلومتر تقريبا	١٢٦٠٨	سمنود
ساعتين	٤٩٦٥	الحياتم
ساعتين ونصف	٨٠٨٤	صفط تراب
ساعتين تقريبا	٥٧٢٨	شبرا بابل
ساعتين تقريبا	٧٤١٨	ابوصير
ساعتين ونصف تقريبا	٤٥٣٧	ميت حبيب

- (٨) - ﴿مركز كفر الزيات﴾ - (١٥٣٢١١) ويتبعه ٦٠ ناحية و ١٧ عزبة وغيرها ومقره كفر الزيات (١٠٣٣١) على الشاطئ الايمن لفرع رشيد. وهي من أهم مدن مصر التجارية خصوصاً لاقطان وبها كثير من المامل للحليجها. وبينها وطنطا ١٨ كيلو مترا

﴿بلاده المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
جناح	٤٦٤١	• ساعات
صالحجر	٦١٠٧	» ٣
القضاية	٤٤١٨	» ٣
بسيون	٩٣١٥	» ٣ ونصف تقريبا
التخاريه	٤١٥٣	ساعة ونصف تقريبا
ايار	١٠٣٢٧	ساعة وربع تقريبا
الديجون	٨٨٠٧	نصف ساعة
ابوالنر	٤١٨٢	ساعة ونصف

- (٩) - ﴿مركز طنطا﴾ - (٢٣٨٠٤٢) ويتبعه ٦٥ ناحية و ٢١٥ عزبة وغيرها. ومقره طنطا

﴿بلاده المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الشين	٤٨٦٥	٢٨ كيلو مترا
دماط	٥٣٢٥	٣ دقائق
ابشاواي الملق	٥٠٨٣	١٣ ساعات
كتامة النابة	٦٨٢٧	٣ ساعات
تلبنت قيسر	٤٧٢٩	ساعتين ونصف تقريبا
محلة منوف	٥٤٠٩	ساعتين
برما	٩٤٢٤	ساعتين

ساعة ونصف تقريبا	٥٥٦٠	شوبر
ساعتين ونصف تقريبا	٤٥٧٣	شبير الحصنة
ساعة	٥٩١٠	سبرباي
»	٤٥٥٨	شبر النطلي
نصف ساعة	٩٦١٠	محلة مرحوم
ثلث ساعة تقريبا	٤٠٧٦	قحاه
ساعة تقريبا	٤٠٤٠	اخاواي الرلافه
ساعة	٤٩٣١	فيتا سليم
٧ كيلومتر	٤٩٩٥	دوره

(١٠) - مركز السنطه - (١٢٠١٧١ ن) وبقية ٥١ ناحية و٧٢ عزبة وغيرها و مقره السنطه (٣٣٣٠ ن) وهي على بحر شين. وبينها وطنطا ٣٢ كيلومترا

بلادة المهمة

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعتين	٥٤٧١	ميت يزيد
١٣ كيلومترا ونصف	٣٣٤٦	القرشيه
ساعتين وربع	٢٦٢٧	اشناواي النعم
ساعتين	٤٤٧٣	ميت غزال
ثلث ساعه	٤٢٥٦	مسيله
ساعتين وربع	٤٣٠٧	ابوطور
ساعه	٤٠٧٤	تطاي
ساعه	٤٧١١	الجعفرية

كفر كلا الباب	٦٧٨٠	ساعة ونصف
هورين	٥٥٣٢	ثلاث ساعات

(١١) - مركز زفتي (١٣٥٥٠٣ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و ٥٨ عزبة وغيرها - ومقره زفتي (١٤٠٣٩ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايسر لقرع دمياط تجاه ميت غمر وبينها وطنطا نحو ٤٤ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شراملس	٥٣٥٤	٣ ساعات
ميت بدر حلاوة	٥٢٨٣	٤ » تقريبا
شرشابة	٤٦٩١	ساعتين ونصف
دمهور الوحش	٢٥٧١	ساعتين
تفهن العرب	٥٠٥٩	ساعتين وربع

﴿ ثالثا - مديرية المتوفية ﴾

تتده هذه المديرية بين فرعى النيل الشرق والغربي في جنوب مديرية الغربية الى القناطر الخيرية ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٦٧٨٠٣ فدانا وعدد سكانها (٨٦٤٢٠٦ ن) وندرها شين الكوم (٢٠٧٠٥ ن) وهي مدينة على بحر شين ومن ضمن المراكز المهمة لتجارة الافطان والنلال وبينها والقاهرة ١١٤ كيلو مترا وتنقسم الى خمسة مراكز وهي:

(١) - مركز تلا (١٨٣٥٩٣ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ٨١ عزبة وغيرها - ومقره تلا (١٣٠٤٨ ن) وبينها وشين ١٦ كيلو مترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شوني	٧٤٢٢	ساعة و ٤ دقيقة

قصر بشداد	٤٣٨	ساعة وثلاثين تقريبا
البندارية	٤١٠٧	ساعة وربع
زاوية بجم	٤٥١٩	نصف ساعة تقريبا
كفور بجم	٤٩٩٥	ساعتين وربع
بجم	٥٥٠٦	نصف ساعة
جنزور	٧٥١٢	ساعة ونصف
دراجيل	٥٧٧٣	ساعتين وربع
طوخ النصارى (اودلكه)	٦٦٢	ساعة وربع
ساحل الجوابر	٤٧٠	ساعتين وربع
زوقان	٤٦٩١	ساعة ونصف
كمشيش	٤٦٧٨	ساعة وثلاثين

(٢) - مركز شين الكوم - (١٩٢٧٠٣) ويتبعه ٦٧ ناحية و ٥٥ عزبه وغيرها
ومقره شين الكوم

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ميت شهاه	٤٥٥٧	ساعتين تقريبا
البتاون	١١٢٨٢	٨ كيلومتر
شنتنا الحجر	٤٨٢٦	ساعتين
سرسنا	٤٥٦٧	ساعتين تقريبا
جزيرة الحجر	٤٥٥٣	ساعتين ونصف
مليج	٩٦٣٤	ساعة ونصف
زاوية الناعوره	٤١٩٧	ساعتين
عشما	٤٠٥٨	ساعتين تقريبا
شيراباص	٤١٢١	ساعة ونصف

ميت خافان	٥٢١٧	نصف ساعة
المای	٦٧٥٩	ساعة
شنوان	٨٣٧٥	٥ كيلومتر ونصف

(٣) - ممر كرموف - (٨٠١٣ ن) وبقية ٦٧ ناحية و٥٧ عزبة وغيرها ٥ ومترو
منوف (٢٠٦٨٣ ن) واليا تنسب المديرية لانها كانت بندوها قبل شين ومشهورة بعمل
مقصات الورق الجيدة وصناعة الحصر اللطيفة وهي مركز مهم لتجارة الاقطان والذلال وتبعد
عن شين بشو ١٣ كيلومترا ونصف

(بلاذه المهمة)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الواط	٦٦٣٠	ساعة ونصف قريبا
دبركي	٤٠٤١	ساعة وثلاثي
طلای	٤٧١٢	ساعتين قريبا
عمري	٥٢٠٠	٥٠ دقيقة
سنجرح	٤٠٤٦	ساعة
جزی	٥٧٨٢	ساعتين قريبا
الحامول	٤١٣٠	٤ كيلومتر قريبا
سرس اليا	١٤٠٢٠	٥٠ دقيقة
شرارنجی	٤١٨٠	ساعة وربع
زاوية وزین	٤٤٢٢	ساعتين وربع قريبا
سدود	٤١٥٠	ساعة قريبا
فيشالكبري	٤٥٧٣	ساعة وربع
جراوان	٤٧١١	ساعتين قريبا
الباجور	٨٨٧٤	ساعتين وربع

	(١٩٥)	
٣ ساعات تقريبا	٥٢٤٦	سبك الضحاك
ساعتين ونصف	٤٢٩٩	تلوانه
٣ ساعات تقريبا	٤١٥١	بهناي

(٤) - مركز اشمون (١٣٦٨٥٧ ن) وبنيمه ٦٦ ناحية و ١١٧ عزبة وغيرها . ومقره اشمون (١١٩٩١ ن) التي تبعد عن شين بقدر ٣٤ كيلومترا

❖ بلاده المهمة ❖

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
ساعتين	٤٨١٨	طهواي
ساعة ونصف	٦٢٣٤	شنشور
ساعة	٧٩ ٧	سادون
ساعة	٥٦ ٤	جريس
ثلاثي ساعة	٥٦٨٧	طليا

(٥) - مركز قويسنا (١٤٣٠٤٠ ن) وبنيمه ٦٦ ناحية و ١١٦ عزبة وغيرها . ومقره قويسنا (٤٩٥٠ ن) وبينها وشين ساعة ونصف

❖ بلاده المهمة ❖

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
ساعتين	٤٠٥٩	ديا الكوم
ساعتين وربع	٥١٤٠	طوخ طنبشا
ساعة ونصف تقريبا	٥١٢٠	مصطاي
نصف ساعة	٦٥٥٨	ابنيس
ساعة وربع	٤٠٠٧	بحيرم
ساعة ونصف	٨٠٧٧	شبرانجوم

طه شبرا	٤٢١٦	ساعه ونصف تقريبا
ميت بره	٤٩٢١	ساعه ونصف

١٠- رابعا مديرية الدقهلية :-

مديرية الدقهلية هي بين بحيرة المنزلة ومديرية الشرقية وفرع دمياط . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٤٠٩٦٠ فداناً وعدد سكانها (٧٣٦٧٠٨ ن) . وبندرها المنصورة (٣٦١٣١ ن) وهي مدينة حسنة جيدة الهواء واقعة على الشاطئ الايمن لبحر دمياط ومن اشهر مدن مصر التجارية خصوصاً في الاقطان واللال وبها كثير من معاصر اليربوت وتشتمل على عدة معامل لخليج القطن وتصنع فيها أيضاً بعض الاقمشة القطنية والكتان . وقد بناها الملك الكامل ناصر الدين الايوبي في سنة ٦١٦ هجرية عند ما دخل الرمنح دمياط . وقربها حصلت في سنة ٦٤٨ هجرية (١٢٥٠ ميلادية) الواقعة التي انتصر فيها المسلمون على أهل الصليب من الفرنسيين في زمن الملك طوران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب واسروا ملكهم لوير التاسع الملقب سانت لوير اي (لوي المقدس) ووصوه هو ودووه بدار بها يقال لها دار ابن لقمان لم تزل آثارها باقية الى الآن

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي :

(١) - مركز فارسكور - (٨٨٥٥٠ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و١٠٠٠ عزبة وغيرها . ومقره فارسكور (٧٦٩٠ ن) وهي مشهورة بتطريز البراقع بالنيل . والمسافة بينها والمنصورة ٥٠ كيلومتراً . ومن بلاده المهمة دقهله (١٨٧٤ ن) واليها تنسب المديرية

(٢) - مركز دكرنس - (١١٢٧٥١ ن) ويتبعه ٩٤ ناحية و١٣٣ عزبة وغيرها . ومقره دكرنس (٥١١٠ ن) والمسافة بينها والمنصورة ٢٢ كيلومتراً .

ومن بلاده المهمة المنزلة التي يبلغ عدد سكانها (١٠٤٢١ ن) وتبعد عن دكرنس بقدر ٣٧ كيلومتراً ثم الجالية . ويبلغ عدد سكانها (٣٤٤٩ ن) وبينها والمنزلة ٧ كيلومتراً ثم الدراكه . ويبلغ عدد سكانها (٢٤٥٤ ن) وبينها ودكرنس ساعه

(٣) - مركز المنصورة - (١٢٢٧٥٢ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و٩٨ عزبة وغيرها . ومقره المنصورة والمسافة بينها ومصر ١٢٠ كيلومتراً

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شها	٤٤٩٩	ساعتين
محلة دمنه	٤٣٠٩	ساعتين وثلاث
الامون القماش	٤٤١٣	ساعة و٥٥ دقيقة
اويش الحبر	٤٥٨٥	ساعتين وربع

(٤) - (مركز السبلاوين) - (١١٨٥٥٤ ن) ويتبعه ٨٧ ناحية ٣٧٧ عزبة وغيرها ٠ ومقره السبلاوين (٩٢٣٣ ن) والمسافة بينها والمنصورة ١٢ كيلومترا قريبا ٠

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سفا	٤٥٨١	١٩ كيلومترا
طحا المرح	٤١٠٧	٣ ساعات
المواير	٢٥٦٣	٣ ساعات ونصف
صافور	٣٥٠٥	ساعتين ونصف
صمط ذريق	٢٨٢٥	١٩ كيلومترا
طوح الافلام	٢٨٣٧	٥ كيلومترا

(٥) - (مركز منية سمود) - (٩٣٥٠ ن) ويتبعه ٧٣ ناحية ٥٧٧ عزبة وغيرها ٠ ومقره منية سمود (٥١٥٠ ن) وهي واقعة على الشاطئ الايمن لبرع دمياط امام سمود ٠ وبينها والمنصورة ٢١ كيلومترا

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
نوسا النبط	٥٢٣٩	ساعة ونصف

❖ م النجبة ❖

نوسا البحر	٣٤٩٠	ساعه وربع
ميت العالم	٤٠٩٢	٣ ساعات
صهرحت الصنرى	٤١٠٢	٤ ساعات
طببول الكبرى	٧٣٣٣	٤ ساعات ونصف

(٦) - مركز ميت عمر بك - (١٨٥٣١١ ن) ويتبعه ٩٨ ناحية و ٩٢ عربيه وغيرها . ومقره ميت عمر (١٢٩٨٣ ن) وهى واقعة على الشاطئ الايمن لرع دمياط تجاه زفني . وبينها والنصورة ٤٥ كيلومترا .

في بلاد المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
دماص	٦٥١٦	ساعتين
اتميد	٧٣٣١	ساعتين و ٥٥ دقيقة
أويله	٦١٧٢	ساعتين وثلثاى
صهرحت الكبرى	٦٦٩٧	ساعة و ٥٥ دقيقة
كوم النور	٧٢٨٨	ساعة وثلث
كمر سيد	٤٦٣	ساعة ونصف
نشلا	٤٦٤٧	١ كيلومتر ونصف
سناى	٤٣١٤	٥٥ دقيقة
كمر سكر	٤٦٥	٣ ساعات و ٥٥ دقيقة
سبارد الميمونه	٤٨	٤ ساعات

ج. ح. ل. - مديرية الشرقية

مديرية الشرقية هى بين ترعة السويس المالحة ومديرتى القليوبية والدقهلية . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٥٣٦٥ ٩ فداا وعدد سكانها (٧٤٩١٣ ن) . وبندرها الزقازيق (٣٥٧١٥ ن) وهى مدينة حديثة العهد أنشئت فى زمن المرحوم محمد على باشا على بحر موسى

وقد صارت الآن من أحسن مدن مصر وأجملها بهجة ونظاما • ومن أهم المراكز التجارية خصوصا في الاقطنان والحبوب وشهيرة بعمل الحصر الجيدة وبها مياه كثيرة لخلع القطن وبالقرب منها يوجد بل قديم يعرف بتل بسطه وبينها والقاهرة ٧٦ كلومترا

وتنقسم هذه المديرية الى سبعة مراكز وهي

- (١) - مركز كفر صخرة (٨٢٥٩٩ ن) وتبته ٥٥ ناحية و ٢٦ عزبة وغيرها • ومقره كفر صخرة (١٤٦٧ ن) بينها والرافيق ٣١ كلو مترا تقريبا

ب- بلاد المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بل رايك	٥ ٣٨	٣ ساعات ونصف
سنحما	٥٨١٨	ساعتين
كفر ابو كبير	٢٣٨٦	ساعة ونصف
ابو كبير	٨٠٦٨	٩ كيلو متر تقريبا

- (٢) - مركز فاقوس (٩٠٢٥٥ ن) وتبته ٥٥ ناحية و ١١ عزبة وغيرها • ومقره فاقوس (٣٦٧٥ ن) بينها والرافيق ٣٦ كيلو مترا

ج- بلاد المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
صنيطة الرفاعين	٥٩٦٨	ساعتين
الاخيوة	٤٩٨٣	٥ ساعات
القصاصين	٢ ٧٤	٧ ساعات
دوامه	٦ ٣٣	ساعة ونصف
الصالحية	٢٥٥٥	٢١ كيلومترا
الديداون	٤٤١٥	نصف ساعة
صان الحجر	٢٥٤٣	٥ ساعات

(٢) - مركز هرياء (١٠٧٤٩٣ ن) ويتبعه ٥٦ ناحية و ٤٩٧ عزبة وغيرها . ومقره هرياء (٢٦٢٨٥ ن) . وبينها والقازي ١٣ كيلو مترا .

بـ بلاد المومة :

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الملائمة	٦٢٤	ساعة وثلاث
الابراهيمية	٨٥	ساعة
الاسدية	٤٣٤١	ساعتين ونصف
القرين	٩٦٨١	٤ ساعات ونصف - وهي شيرة بالنهر العاصري لانه كان في هذا البلد رحل يقال له أبو عاصر سافر الى الحجار بقصد الحج فاحصر معه نخلتين من هذا الجنس وصار يوالهما في الطريق الى ان وصل بهما الى القرين فلدن ففرسهما فيها وأحسن تربيتهما فكثر هذا الجنس ومنها انتشر في الشرقية وغيرها

(٤) - مركز الرقاريق (١٨٩٨٣٧ ن) ويتبعه ٨ ناحية و ٦٣٨ عزبة وغيرها . ومقره الرقازي

بـ بلاد المومة :

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
القنانيات	٩٧٢٢	ساعة
هرياء رزنة	٥٦١١	نصف ساعة
شيه النكارية	٤١٤٨	٥ دقيقة
الشبانات	٤١١٣	٨ كيلو متر من محطة ابو الاخضر
نجى جري	٤٣٣٥	ساعتين ونصف

(٢٠١)

صنط الحناء	١١٠٥	ساعتين تقريبا - وهي مشهورة بزراعة الحناء
التل الكبير	٣٣٣٦	٣ كيلومتر اسوي الارض المروقة في التوراه
الرنكلون	٥٤١٥	أرض غسان ووادي الطميلات
بردين	٣٦٦٧	٢ كيلومتر تقريبا
		١٠ كلو متر تقريبا

(٥) - مركز نيا القمح - (١٤٧٢١٥ ن) وبقعه ٩٥ ناحية و ٢٩٩ عزبة وغيرها ٠ ومقره هنا القمح وهي واقعة على بحر موبس (٤٧٩٦ ن) ٠ وبينها والرازيق ١٣ كيلومترا

بلادة المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الريزيه	٦٧٣٨	ساعة وربع
التلين	٥٠٠٢	ساعة وثلث
الولجا	٤٢٠٥	ساعتين
ميت بشار	٥٠٣٠	ساعتين
شلشمون	٤٢٤٥	ساعة وثلث
سنهوت البرك	٤١٦٩	ساعة ونصف
شبلنجه	٥٤٩٩	٩ كيلومتر
الصنافين	٧٤٣٨	ساعتين

(٦) - مركز ليس - (١٢٢٧٣٦ ن) وبقعه ٦٨ ناحية و ٤٦٤ عزبة وغيرها ٠ ومقره بليس (١١٢٦٧ ن) ٠ وبينها والرازيق ١٨ كيلومترا غربا

بـ بلاد المهمة ٥

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعة وثلاثين	٣٦٦٦	شبرا النخله
١٨ كيلومترا	٨٥٣٨	مشتول السوق
١١ كيلومترا	٤٩٤٦	انشاس الرمل
ساعتين ونصف	٥٠٢٧	الرواهل
٣ ساعات وربع	٢٩٤١	العامنه
٤ ساعات تقريبا	٣٧٨١	منير
ثلاث ساعات - وهي مشهورة بزراعة الحناء	٢١١٠	عديله (ساقا الرربة)

سادسا - مديرية القليوبية ٥

يقرب شكل هذه المديرية من مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وضلعه الشمالى محدود بمديرية الشرقية والشرقى بصحراء العرب والنزلى باليل ٥

ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ١٩١٥٣٧ فداناً تقرباً، وعدد سكانها (٣٧١٤٦٥ ن) ٥ وبندرها بنها المسل (١٢٤٧٢ ن) على الشاطئ الايمن للنيل لها مض الشهرة في تجارة الاقطان والنسلا ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام ٥ وعلى المشهور ان الهدية الى اهداها المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيها عسل من عسل نحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بارك الله في عسل نحلها) ويوجد فيها الآن بقايا من خلايا النحل ٥ وفي بعض القرى القربة منها كمرصفا وكمر التصارى عسل مشهور تشدة الحلاوة ٥ وبين نحلها والقاهرة ٤٥ كيلومترا وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهي -

(١) - مركز طوخ (١٢٤١٨١٤ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و ٢٦٢ عزبة وغيرها ٥ ومقره طوخ (٨٧٨ ن) وبينها وبينها ١٢ كيلومترا ونصفا تقريبا ٥ ولعل طوخ يطلق لعدة قرى تتميز عن بعضها بما يضاف اليها منها طوخ الملق وهي هذه بالقليوبية وطوخ القراميس بالشرقية وطوخ الاقلام بالدقهلية وطوخ ذلك بالبنوفية وطوخ طنطا وطوخ مزينا بالشرقية الخ ٥٥٥٥

بلاده المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ارمله	٥٢٩١	٣ ساعات
بتمده	٦٤٤	٣ ساعات تقريبا
طنط الجريه	٢٣٩٢	٣ ساعات
بلتان	٢٨٢٩	ساعة ونصف تقريبا
ميت كمانه	٨٤٤	ساعتين تقريبا - وهي مشهوره
		رعاة الحاء والمعاع
برشوم الكرى	١٥٧٤	٣ ساعات تقريبا واليهما ينسب
برشوم الصغرى	١٢١٤	» » » » التين البرشومى
العماد الكبرى	٥٠٥٤	ساعتين ونصف تقريبا
الدير	٢٨١٨	ساعة ونصف تقريبا
مشهر	٥٦٦٩	نصف ساعة تقريبا

(٢) - (مركز نوى) - (١١٦٥٣٢ ن) وتبعه ٢٩ ناحية و ٢٧٧ عربيه وغيرها ومقره نوى (٣٦٣٧ ن) وبينها ونها ٣٩ كيلومرا تقريبا.

(بلاده المهمة)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الاحراز	٤٢٨٧	٣ ساعات ونصف
كمر شين	٤٢٣٧	ساعة وثلثاى
شين القاطر	٣٩٢٢	١ كيلومتر
رفية مشول	٤٤٥٩	٣ ساعات

ساعة	٤٢٨١	طنحاتوب
ساعة قريبا كان بهامدارس أسسها المرحوم	٦٢٥٣	الحاهاه
ساعتين قريبا محمد على باشا الكبير	٣٥١٩	ابورعبل
ثلث ساعة	١٧٥٠	الحزانية
ساعة وفيها يستخرج العسل الاسود الجيد	٤٤٢٤	سرياقوس
من قصب السكر		
ساعة قريبا	٣١٩	بلقس
ساعتين	٣٩٨١	القلح
ساعتين	٣٦٢٨	الخصوص
ساعتين	٣٩٦	بسيم
للمركز ساعتين قريبا والقاهرة ١٤ كيلومترا	٣٣٩٦	المرج
٣ ساعات	١٢٩٠	بركة المحج
١٥ كيلومترا وهي من صواحي القاهرة	٤٥٨٠	شبرا الخيمة
على الشاطئ الشرقى للنيل ذات أبنية فاخرة		
وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة. ومن		
هذه القرية الى القاهرة طرق منتظم تحفه		
أشجار اللبج والحميز وعلى حافته منازل		
وقصور وبساتين في غاية الاطاعة والنضرة		
ساعتين وثنائى قريبا	٨١٨	كمر الشرفا
٣ ساعات ونصف	٦٥٩	كمر الجاهوس

(٢) - بمر مركز قلوب - (١١٣١١٩ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و ٣٣٢ قرية وعبرها ٥ مقرة قلوب
 (١٤٦٤٨ ن) واليهما سبب المديرية حيث كانت مقرها قديما . وبينها وبينها ٣٤ كيلو متر قريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اجهور الكبرى	٦ ٦١	ساعتين وربع وسوقها لاجهور الورد لكثرة الورد البلدي فيها
قلقشند	٣ ١٩	ساعتين وربع . ويقال ان منها الامام الليث المشهور المتوفى سنة ١٧٥ هجرية . وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشمراني العالم المشهور
قها	٣٤٢٢	١١ كيلومترا تقريبا
سنديس	٣٣٧١	ساعة وثلاث (وها شهرتان بجوده قحها
سندبون	٥٥٤٨	ساعة وربع
طنان	٥٩٨٧	ساعة وثلاث
شلقان	٢٩٤٩	٥٠ دقيقة
باسوس	٢٤٧	٥٠ دقيقة
اوالقيط	٣٨٨٢	ثلاث ساعة (وها شهرتان بزراعة الشام الجيد الحلاوة

﴿ في مديريات الوجه القبلي ﴾

﴿ اولاً - مديرية الجيزة ﴾

حدود هذه المديرية بتدئ شرقاً من جنوب مصر العتيقة وغرباً من جنوب مديرية البحيرة على جانبي النيل بين سلسلي جبال العرب وسلسلة جبال ليبيا الى مديرية بني سويف جنوباً ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ١٩٦٢٧٤ فداناً وعدد سكانها (١٦٣٤٤٠٤) . ومقرها بندر الجيزة (١٦٨٧٧ ن) على الشاطئ الا ليل تجاه مصر العتيقة . وفي غربها توجد الاهرامات الثلاثة الكبيرة التي هي من عجائب اثار الدنيا كذا التنال العظيم المسمى عند العامة بابي الهول . وهي اشهر مدن مصر في تجارة المواشي . وقد قيل انه كان بها النابوت الذي القته فيه موسى ٩٠ بالليل . وبها محطة مصر ١٣ كيلومترا تقريبا بالسكة الحديد .

وتتفرع هذه المديرية الى اربعة مراكز وهي .

- (١) - ﴿ مركز امبابه ﴾ (٨٧ ١٣٦) ويتبعه ٧٥ ناحية و ٤٢ قرية وغيرها . وناحية امبابه قرية من الشاطئ الايسر للنيل تجاه بولاق تقريبا وعندها قنطرة توصل بين الشاطئ الايمن

والايسر تعرف بكوبرى امبابه • وهى مكونة من كفر الشوام وكفر الشيخ اسماعيل وتاج الدول وجزيرة امبابه وميت كردك وعدد سكان الجميع (١٠٤٠٩ ن) . ومقر المركز في تاج الدول (١٦٥٨ ن) التى تبعد عن الجيزة بقدر ١٠ كيلو مترات تقريبا .

❖ بلاد الهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
وردان	٥٦٧٥	لتاج الدول ٤٧ كيلو مترا
النصوريه	٦٣٦٧	» » ٣ ساعات
اوسيم	٧٥٦٢	لامبابه ١١ كيلومترا ونصف
وراق العرب	٦٧٧٥	لتاج الدول نصف ساعة
ناهيه	٥٤٢٦	» » ساعتين
كرداسه	٩٢٤٢	» » ٣ ساعات ونصف وهى مشهوره بزراعة البطيخ
صفت اللب	٤٣٦٤	» » ساعة وثلاثى
منشاة البكارى	٤٢٦٧	» » ساعتين ونصف

(٢) - (مركز الجيزة) - (١١٢١٩٢ ن) وتبقيه ٣٩ ناحية و ٧٩ عزبة وغيرها ومقره الجيزة

❖ بلاد الهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ابو العرس	٤٢٥٤	ساعة وربع
المادات	٧٨٢٥	ثلاثى ساعه للحوامديه
صره	٣٦٧٣	ساعتين
ام ختان	٤٩٣٠	نصف ساعه
الحوامديه	٢٤١٥	١٧ كيلومترا تقريبا - وهى متصل كير لمعمل السكر وتكريره
المعصره	٢٢٥٦	ربع ساعه بالمعديه للحوامديه - وهى مشهوره بجوده بلاطها
البدرشين	٦٣٠٦	٤ كيلومترا ونصف تقريبا للحوامديه
حلوان (البلد)	٥٧٣٩	نصف ساعه للحوامديه

(٣) - ﴿مركز الباط﴾ - (٨٠١٣٣ ن) ويقيم ٤٦ ناحية و ٥٠ عزبة وغيرها . ومقره الباط على الشاطئ الايسر (٢٢٠٢ ن) وبينها والجيزة ٤٥ كيلومترا ونصف

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سقاره	٤٦٥٨	٥ ساعات
دهشور	٢٣٢٩	ساعتين وثلاث
بيت رهينه	٣٩٩١	٥ ساعات - وقربها اطلال مدينة منف عاصمة الديار المصرية في زمن القراعنة الاقدمين
المرازيق	٤٥٣٣	٤ ساعات

(٤) - ﴿مركز الصف﴾ - (٧٣٣٣٢ ن) ويقيم ٣٥ ناحية و ٥٩ عزبة وغيرها ومقره الصف (٢٥٤١ ن) وبينه والجيزة ٥١ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اطفيح	٤٦١٦	٤ ساعات ونصف
جبل اطفيح	٤٣٣٨	٥ ساعات
الرقه	٤٧١٥	٤ ساعات وثلاث
صول	٤٤١٨	٥ ساعات
البرميل	٤ ٥٥	٣ ساعات وثلاثى - وبها ياه معدنية لم تحلل لمعرفة مركباتها

٥- بلديات مديرية بني سويف

توجد مديرية بني سويف بين الجبل الشرق من جهة الشرق والجبل الغربى وجزء من اراضى مديرية اليوم من جهة الغرب ومديرية الجيزة شمالا ومديرية المنيا جنوبا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو (٢٤٠٤٧٠) فداناً وعدد سكانها (٣١٤٤٥٤) . ومقرها بني سويف (١٨٢٢٩ ن) وهي مدينة جيدة الهواء على الشاطئ الايسر للنيل مشهورة بصناعة الاسطة والاكلة والمحذات الصوف ويكثر بها الاتجار في الاقطان وانواع الجبوت . وبينها ومعصر ١٢٤ كيلو مترا .

ونقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهي

- (١) - مركز الواسطى (٧٢٥٦٩) وتبعه ٤٥ ناحية و ٣٤ قرية وعيرها ومقره الواسطى (١٦٥٠) في غرب النيل وبينها وبني سويف ٣٢ كيلومترا تقريبا .

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
راوية المصلوب	٢٨٣٢	٢٥ دقيقة
قن العروس	٤٢٧٢	ساعة وثلث
النيوم	٤٥٩١	ساعتين ونصف
اشمنت	٤٥٩٣	١٦ كيلومترا

- (٢) - مركز بني سويف (١٤٠٥٤٥) وتبعه ٥٨ ناحية و ١٣٦ قرية وغيرها ومقره بني سويف

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بوش	١١٣٤٧	٨,٥ كيلومتر تقريبا وهي شيرة بنسج ملايات المرش
الشناوية	٧٨٧٢	ساعة
طحا بوش	٥١٥٢	ساعة وربع
بليفا	٤٧٩٢	ساعة وثلث
ترمنت الروايا	٤١٧٢	ثلاثى ساعة
اهناسية المدينة	٤٨٤٣	٣ ساعات

اهوه	٤٧٣٧	ساعة ونصف
ميانه	٣٧٧٣	٤ ساعات في غرب النيل وشرق بحر يوسف وهي شهيرة بمجودة صناعة الملابس الصوفية خصوصا الزعابط والدفة
(٣) - مركز يبا - (١٠١٣٤٠ ن)		وتبعه ٦٨ ناحية و ٨٩ عزبه وغيرها. ومقره بيا الكبرى (١٢٧٥٠ ن) علي الشاطئ الايسر للنيل وبها عمل عظيم لمصر القصب وعمل السكر وبينها وني سوف ٢٢ كيلومترا تقريبا ومن بلاد الهمة فيش الحمراء وعدد سكانها بلغ (٤٠٤٦ ن) وبينها والمركز ساعة وثلاثي

٣- ثانيا - مديرية القيوم -

يحد مديرية القيوم شمالا الجبل وبعض بلاد من مديرية الجيزة وشرقا مديرية بني سويف والجبل وعرباخر من بحيرة العارون والجبل و جنوبا الجبل وبعض بلاد من مديرية بني سويف والمنيا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٠٩٤٥٤ فداناً وعدد سكانها (٣٧١٠٠٦ ن) . ومقرها بندر القيوم (٣٣٠٦٩ ن) وهي مدينة كبرى يحترقها بحر يوسف وقيل ان اسم يوسف الذي اعطى لهذه التربة هو اسم سيدنا يوسف الصديق عليه السلام . وبينها ومصر ١٢٩ كيلومترا . وهي شهيرة بنسج الصوف والكتان والخيش وعمل الحصر وفيها يستخرج ماء الورد الجيد وغنب القيوم وينها مشهور ومزغوب جد الصديق خلاوته وورقة جلده وكثرة عصاراته . وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهي .

- (١) - (مركز سنورس) - (١٢٥٩٢٨ ن) وتبعه ٢٩ ناحية و ٣٠٢ نجما وغيره ومقره سنورس (١٥٤١٠ ن) وهي شهيرة بنسج الصوف والقطن وعمل الحصر والبلاد . وبينها والقيوم ١٢ كيلومترا تقريبا .

(بلاد الهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
طاميه	٦٣٩٦	ساعتين
الروضة	٤٢٧٧	ساعتين ونصف
الرويات	٤٠٥٣	»

الزربي	٤٨٣٣	ساعة
بي عثمان	٧ ٥٥	٥٠ دقيقة
معصرة دودة	٥٦٦٠	٥٠ دقيقة
ترسا	٥٢٥٠	ساعة
سهنور	١٣٢٣٣	ساعة وثلاثي
نقاليمه	٤٢٩٩	ساعة
ابوكاد	٨٢٨٥	للمركز ساعتين ونصف، وهما شيرتان بنسج الصوف واللقبوم ٢٤ كيلومترا وكثرة اشجار الفاكهة كالعنب والتين التفاح
مديعين	٩٢٣٦	ساعة وثلاثي
مطر طارس	٧٠٨٠	ساعة

(٢) - (مركز اطسا) - (١١٧٩٨١ ن) وبنية ٣١ ناحية و ٣٤٠ عزبة وغيرها. ومقره اطسا (١٠٣ ن)
وهما انوال لنسج الصوف وبينها والقبوم ٩ كيلومتر تقريبا

(بلاده المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
النزله	٢٧٠٥٥	٣ ساعات
طهار	٦٥٥٠	ساعتين - شهيرة بنسج الصوف وكثرة اشجار الفاكهة كالعنب والتين والتفاح
جرود	٥٦٣٣	ساعة و ٥٠ دقيقة
دفنو	٤٣٠٠	كيلومتر واحد ونصف تقريبا
اللاهون	٣٣٤١	٣ ساعات ونصف
ابوجندير	٥٠٠٩	ساعتين
قلمشاه	٦٠٨٤	ساعتين
تعلون	٦٥٢٠	ساعتين

الشرق ١٢٤٣٠ ساعتين ونصف - تحيط بزمام اطيائها الجبال وعندها سهل يقال له وادى الريان نسبة الى الريان بن الوليد احد الفرعنة الاقدمين
(٣) - (مركز القيوم) - (١٢٧٠٩٧) وبنه ٢٥ ناحية ٣٧٩ عزبة وغيرها - ومقره مدينة القيوم

تولاده المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سيله	٨١٢٠	١٣ كيلومترا ونصفا
ابشاواسيه الرمان	١١١١٩	٢٠ كيلومترا
سينرو	٦٨٦٢	١١ كيلومترا ونصفا تقريبا
بنى مجنون ابو بنى صالح	٣٩٩٥	ساعتين
المدوه	٣٩٩٩	٨ كيلومتر تقريبا
ابو جنشو	٤٩٩٨	ساعتين و ٥٠ دقيقه
المحميين	١٢٢٤٤	ساعتين - وبها كثير من الفنب الجيد والنخل الذى تصنع منه المقاطف والابراش والمزابل

رابعاً - مديرية المنيا

مديرية المنيا هي من مديرتي بنى سويف شمالا واسيوط جنوبا والجبل الشرقى والقرى شرقا وغربا ومساحة اراضيها الزراعية يبلغ نحو ٣٩٥٥٥٣ فداناه و عدد سكانها (٥٤٨١٣٢ ن) ومقرها بندر المنيا (٢٤٢٣٥ ن) وهى مدينة حسنة كبيرة على الشاطئ الايسر للنيل بها معامل عظيمة لصناعة السكر ومشهورة بتجارة الفلال ونسج الاقشة الصوفية الجيدة والمسافة بينها والقاهرة ٢٤٨ كيلومترا وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهى:

(١) - (مركز العشن) - (٧٧٩٤٩ ن) وبنه ٣٧ ناحية ٦٨ عزبة وغيرها. ومقره القشن (١١٩٨٤ ن) وهى بلدة كبيرة على ترعة الابراهيمية من جهة الغرب شهيرة بصناعة الاقشة الصوفية وبها معامل لصناعة السكر. وبينها والمنيا ٨٨ كيلومترا

في بلاد المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شنرى	٤٦٤٥	٤ ساعات
الغنت	٥٠٧	ساعتين
صفط العرفا	٢٦٠٢	ساعة وربع
صفانيه	٢٩٢٤	٤ ساعات

(٢) - مركز مناعه (١٠٠٦ ن) ويقيم ٤٨ ناحيه و١٩٢ عربه وغيرها ومقره مناعه (٧٠٦٣ ن) وهي على الشاطئ الاسر للنيل وبها معامل عظيمه لعصر القصب وصناعة السكر . وبينها والنيا ٦٨ كيلومترا

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
طنبدى	٥٧٢٨	ساعتين وربع
دهروط	٤٧١٤	ساعة ونصف
شارونه	٦١٣٨	ساعة ونصف
الوقوف	٧١٨٦	٨ كيلومتر - وهي في غرب ترعة الابراهيمية شيرة بالانجار

في المنسوجات الصوفية

(٣) - مركز بى مزار (١١٠٩٨١ ن) ويقيم ٤٦ ناحية و ١١٥ عزبة وغيرها . ومقره بى مزار (٧٩٤٣ ن) وهي في الجهة الغربية من ترعة الابراهيمية وبها معمل لعصر القصب . وبينها والنيا ٥٠ كيلومترا .

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
صفط ابو جرج	٤٩١	ساعة وربع
ابو جرج	٥١٥٣	ساعة
الشيخ فضل	٣٦٦١	ساعة - وبها معمل عظيم لتكرير السكر

القيس	٥٥٩١	نصف ساعة تقريبا
برذوها	٥٣٣٦	ساعتين ونصف - وهي شعيبة بممل المنسوجات الصوفية
مطاي	٣٨٦٣	١٠ كيلومتر ونصف تقريبا - وهي قرية من الشاطئ الايسر
		وبها معمل لمصر القصب
نزلة ثابت	٥٥٩٣	ساعة وثلاثي

(٤) - (مركز سالوط) - (٨٥٧١٥ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و١٣٧ عزبة وغيرها . ومقره ممصرة
سالوط (٧٥٣٠ ن) وهي على الشاطئ الايسر للنيل وبها احوال كثيرة لعمل المنسوجات الصوفية
الجيدة . وبينها والنيا ٢٦ كيلومترا

﴿ بلاد الهمة ﴾

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
فلوصنا	٥٨٤٤	٥ كيلومتر ونصف (وهما مشهورتان بزراعة العدس
ابوان	٢٨٢٩	ساعتين (الجيد
السريية	٣٦٣٩	ساعة
داقوف	٣٠٨٧	٣ ساعات وربع تقريبا
ممصره	٣٤٤٤	٥ ساعات
منقطين	٣٦٨٧	ساعة وربع تقريبا

(٥) - (مركز المنيا) - (٩٩١١٧ ن) ويتبعه ٤٤ ناحية و٨٥ عزبة وغيرها . ومقره المنيا

﴿ بلاد الهمة ﴾

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ته	٦٧٣٣	نصف ساعة
صنط الحمار	١٠١٩٤	ساعة وثلاثة ارباع

﴿ النخبة م ٢٦ ﴾

الساعة	٣٥٦٨	البرجاية
الساعة	٣٨٩٦	بني احمد

(٦) - مركز ابو قرقاص - (٧٢٦٤٥) ويتبعه ٤٢ ناحية و٦٣ عزبة وغيرها . ومقره ابو قرقاص (١٠٧٢٢) على الساطى الايسر للثيل وهي شهيرة جدا بصناعة الملابس المتخذة من الصوف ويوجد في الجبل الشرقى المقابل لها مقارة قديمة تعرف باصطبل عترة . وبينها والنيا ٢٠ كيلو مترا

✽ بلاده المهمة ✽

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بني عبيد	٤٥٣٦	ساعة
بني حسن الشروق	١٨٣٧	ساعتين وبها عارقديم
الشيخ تمي	٤٠٤٣	ساعتين وربيع

(٧) - مركز القصير - مدم الكلام عليه في صحيفة (١٨٠)

ويتبع هذه المديرية الواحات البحرية او الواحات الصنرى وواحات المرافرة وهي الى الجنوب الشرقى من واحة سيوه والى الجنوب الغربى من مدينه الفيوم على مسافة أربعة أيام بسير الابل منها ومن مديرية المنيا . والواحات البحرية تشمل على الباطنى (١٧١٤) والربو (٨٥٨) والقصر (١٧١٢) ومنديشه (١٧٩٨)

فالباو بطى هي مركز تلك الواحات . والمسافة بينها والربو ساعة ونصف . وبينها ومنديشه ساعة وربيع ايضا . وبينها والقصر ٥ دقائق

واما الواحات المرافرة (٥٤٢) فهي على مسافة أربعة أيام من الواحات المذكورة بسر الجبل في درب في الجبل وعلى مسافة ثمانية ايام من مديرية المنيا

ويخرج من هذه الواحات الملح والشعر والارر والخضراوات وغيرها

ويتوصل الى الواحات البحرية من الطرق الآتية

- ١ - طريق المسعودي
- ٢ - طريق عس

٣ - طريق البهنساوى من البهنسا (مركز بني مرار)

٤ - طريق الربو من كوم الراهب (مركز سمالوط)

- ٥ - طريق الصنطلى - من صنف الحمار (مركز المنيا)
ويتوصل الى واحات الترافرة من الواحات البحرية ١ - نقطة الحزون ٢ - نقطة السلم
٣ - نقطة الوادى

خامسا - مديرية اسيوط

يحد مديرية اسيوط شرقا وغربا الجبلان الشرقى والشرقى وشمالا مديرية المنيا وجنوبا مديرية
جرجا • ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٧٥٤٥٦ فداناً وعدد سكانها (٧٨٧٢٢٠ ن) ومقرها بندر
اسيوط (٧٨ ٤٢ ن) وهى على بعد قليل من الشاطئ الايسر اعظم مدن الوجه القبلى ذات تجارة مهمة وشهرة
بعمل مصنوعات لطيفة من العاج وقرن الحرثيت وخشب الابوس وغيرها واولى الحرف الجيدة
واصناف المنسوجات كالخرقة من الكتان والملاحة الحربية والقطنية وانواع المشافى والموط وغير
ذلك • ولمدينة اسيوط موردة على النيل عند قرية تسمى الجراء هى لاسيوط كبولاق للفاخرة وتبينها
ومصر ٣٧٨ كيلومترا •

وتنقسم هذه المديرية الى سبعة مراكز وهى

- (١) - (مركز ملوى) - (١٤٣٠٣٤ ن) وتبعه ٥٢ ناحية و٦٨ عزبة وغيرها ومقره ملوى
(١٦٢٦١ ن) وهى مدينة قائمة على تل قديم فى غرب النيل اغلب أهلها تجرون فى انواع القلال • ويبنها
واسيوط ٨٣ كيلومترا •

ببلاده المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اتليد	٦٧٦٨	٢١ كيلومترا
المحرص	٤٠٢٥	ساعتين
نواى	٤٠٠٢	ساعتين
قلندول	٤٨١٦	ساعتين
الاشمونين	٧٧٧٩	ساعة ورع قريبات بين النيل وبحر يوسف وكانت قديما من اعظم

مدن الصعيد وقيل انها من بناء كيلومتره آخر ملوك البطالسة بمصر المتوفية سنة ٦٥٢ قبل الهجرة .
الروضة ٧٧٢٥ ٨ كيلومتر سوى قرية من النيل وبها قناتش الروضة التابع
للدائرة السنية ومعمل كبير لصناعة السكر .

ديروط ام نخله	٤٢١٧	ساعتين وثلاث
منشأة المنفاعة	٤٠٤٨	ساعة وربع تقريبا
الريمون	٤٤٩٠	٥٠ دقيقة

(٢) - مركز ديروط (١٣٣٩٤٥ ن) وبقية ٥٧ ناحية و٩٦ عزبة وغيرها . ومقره ديروط (٣٦٣٣ ن) .
وهي شهيرة برراعة القطن والقصب وبينها واسيوط ٦٢ كيلومترا .

﴿ بلاد الهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
دجا	١٠٨٤٢	٣ ساعات
بي حرام	٥٤٤١	ساعة ونصف
ديرمواس	٧٧٣٢	١٠ كيلومترات
دشوط	٦٤٩٢	٣ ساعات
ديروط الشريف	٧٢٥٧	ساعة ونصف
صنبو	٧٦٧٤	ساعة ونصف - ولاهلها عناية وشهرة زائدة بترية التم وتسميتها والاتجار فيها .

(٣) - مركز منفلوط (١١٤٦٢٧ ن) وبقية ٤٩ ناحية ٤٣ عزبة وغيرها . ومقره
منفلوط (١٥٧١٥ ن) وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايسر للنيل شهيرة بمجودة رماها . وبينها واسيوط
٢٨ كيلومترا ونصف

﴿ بلاد الهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
مير	٦١٧٦	٥ ساعات ونصف
القوصية	٨٧٠٦	٥ ساعات

التاليه	٤٤٣٧	ساعتين وثلاثى
بى رافع	٤٧١٠	ساعة وثلاثى
العتامه	٤٤٥٤	ساعة وثلاثى تقريبا
الحواتكه	٥٧٢٩	ساعة ونصف
بنى عدى	٨١٢٢	ساعة ونصف تقريبا - فى غرب منفاوط وهى ثلاث قرى
متلاصقة قبيلىة وبحرية ووسطى. وبها مساحدين درس فى اغلبها العلم وكثير من اهلها موجودون فى القاهرة وغيرها بعضهم مشتغل بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وهى شهرة خصوصا بنسج الصوف الجيد وقد نشأ بها جماعة من الافاضل الاعلام منهم ابو البركات الشيخ الدردر شيخ المالكية المتوفى سنة ٩١٢٠ هجرية		

(٤) - (مرکز ابنوب) - (٨٤٦١٢ ن) وبقية ٢٣ ناحية و ٣٨ عزبة وغيرها. ومقره ابنوب (٥٨٠٠ ن) على الشاطئ الايمن للنيل وبينها واسيوط ساعة وثلاثى .

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمرز
المباية	٧٦٧٣	٣ ساعات
نواحى بنى محمد (الشهايبه والمقب والمراونه) (٤١٩١ و ٧٤٧٧ و ٢٤١٣) ساعة ونصف قريبا من كل منها		
بنى رزاح	٧٨٠٨	١٠ دقائق
الحمام	٤٢٩١	نصف ساعة
عرب هيثم	٤٨١٤	ساعتين ونصف
الواسطى	٥٧٠٨	ساعتين

(٥) - (مرکز اسيوط) - (١١٨٨٤١ ن) وبقية ٣٠ ناحية و ١٥ عزبة وغيرها. ومقره اسيوط

﴿ بلاد المهمة ﴾		
اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الوليدية	٥٢١٧	٥٠ دقيقة
دورنكة	٦٤٦٠	ثلاثى ساعة
شطب	٥٠٩٥	ساعتين
رفه	٥٣١٢	ساعتين
موشا	٨٧٣٤	ساعة ونصف
المطيمة	٧٢١٩	١٣ كيلومترا

(٦) - ﴿مركز ابوتيج﴾ - (١١٦٤٥١ ن) ويتبعه ٣٧ ناحية و ١٨ عزبة وغيرها . ومقره ابوتيج (١١١٨٣ ن) وهى مدينة شهيرة على الشاطئ الايسر تصنع فيها الملاءة والمنشفة والنزلية والدفية والعبوطا وينها واسيوط ٣٣ كيلومترا ونصف تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾		
اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بافور	٤٦٤١	ساعة ونصف
دورنه	٦٣٠٦	ساعتين
بنى سميع	٤٦٠٤	ثلاثى ساعة تقريبا
الزراى	٦٨٤٧	ساعتين وبمض اهلها يعلون الفحم من خشب السنط
النخيلة	١٢٣٠٨	ثلاثى ساعة قريبا
دير الجنادله	٥٢٧٧	٣ ساعات
الدوير	٧٢١١	ساعتين وربع
صدفا	٣٨٤١	١١ كيلومترا
القنایم	١٢٥٢٩	٤ ساعات وربع

(٧) - مركز البداري - (٥٦٩٠٠ن) ويتبعه ٢٩ ناحية و٤٧ عزبة وغيره . ومقره البداري (٧٨٥٠ن) وهي مدينة على الشاطئ الايمن للنيل . وبينها واسيوط ٨ كيلومترا

بلاده المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الغزال البحري	٥١٧٩	نصف ساعة
الشامييه	٤٩٣٥	ساعتين
الشمانيه	٤٣٠٨	٣ ساعات
الواوره	٤٣٦١	٤ ساعات

وتبع هذه المديرية الواحات القبليه ويقال لها واحات اسيوط وهي عبارة عن ستة عشر قرية . وهي في جنوب الواحات البحريه وتنقسم الى قسمين . الواحات الداخلة وعدد سكانها (١٧٠٩٠٠ن) وتشمل على اثنتي عشر قرية اشهرها موطر مركزها (١٣٤١ن) . والواحات الخارجيه وعدد سكانها (٧٢٢٠ن) وتشمل على اربعة قرى اشهرها الخارجيه (٤٥٣٩ن) مركزها وباريس (١٤١١ن)

والطريق الموصل الى هذه الواحات من مديرية اسيوط هو من سطح الجبل الغربى ومسافه السمر ستة ايام تقريبا بسير الجمل .

سادسا - مديرية جرجا

مديرية جرجا شرقا وغربا بالجبل الشرقى والغربى وشمالا بالجبل الشرقى ومديرية - يوط وجنوبا بالجبل الغربى ومديرية قنا . ومساحة اراضيها الزراعيه تبلغ نحو ٣٥٤٦١٣ فداناً وعدد سكانها (٦٨٨٠١١ن) . ومقرها بندر سوهاج (١٤٥١٢ن) وهي مدينة على الشاطئ الايسر للنيل اهلهما تجار وارباب صنائع ومشهوره بمل الملوحة ودبغ الجلد والتجارة . وقد كان مقر هذه المديرية قبلها في بندر جرجا ثم نقل اليها في زمن المرحوم محمد سعيد باشا لما رآه فيها من حسن موقعها على النيل وتوكلها في بلاد المديرية وعند هذه المدينة قم رعة السوهاجيه وبها دير قديم للاقباط . وبينها ومصر ٤٧٠ كيلومترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي :

(١) - مركز طماح - (٩١١٢٤ن) ويتبعه ٣٥٠ ناحية و ٨٥٠ عزبة وغيرها . ومقره طماح (١١٦٣٥ن)

وهي على بعد قليل من الشاطئ الايسر للتليل . وبينها وسوهاج ٤٩ كيلو مترا

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
امدومه	٤٣٨٤	ساعتين
كوم اشقاو	٤١٩٤	ساعة ونصف
نزلة عمارة	٤٩٢٠	ساعتين وثلاثين تقريبا
المدمر	٤٠٠	ساعة ونصف
مشطا	٥٥٩٥	٦ كيلومتر ونصف
شطوره	٤٨٤٢	٣ ساعات

(٢) - مركز طمحا - (١٥٣٦٧٤ن) ويتبعه ٤١ ناحية و ١٠٤ عزبة وغيرها . ومقره طمحا

(١٧١٤ن) وهي مدينة كبيرة على بعد نحو نصف ساعة من الشاطئ الايسر للتليل . وبينها وسوهاج

٣٢ كيلو مترا

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
نجه	٦٧٢٣	ساعة
ساحل طمحا	٤٥٩١	ثلث ساعة
زهر	١٢٨٣	ساعة وثلث
الصوامع غرب	٤٩٤٠	ساعة ونصف
جهنة	٦٦٢١	ساعتين تقريبا
الشيخ شبل	٤٠٣٧	ساعتين وربع
نجع اولاد اسماعيل	٤٢٢١	ساعتين ونصف

المراغة	٧٣ ٩	١٣ كيلومترا تقريبا
الكتكاته	٤١٢٨	٣ ساعات وثلاثي تقريبا
شندويل	٥٢٧٤	٢٣ كيلومترا تقريبا

(٣) - مركز سوهاج - (١٨١٥٧٦ ن) وبنبعه ٥٨ ناحية ١١٧٧ عزبة وغيرها . ومقره
سوهاج .

❖ بلاده المهمة ❖

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
عراة ابو دهب	٤١٩٦	ساعتين ونصف تقريبا
جزيره شندويل	٧٦٣٤	ساعة ونصف
ادما	٦٥٦٩	ساعة وربع
سافلہ	٦٨٨٧	ساعتين وربع
نمخ الصوامع شرق الخميم	٥١٩٤	ساعتين وربع
كبره على الشاطئ الايمن للنيل بها كبير من الآثار القديمة ولها شهرة عظيمة جدا بعمل المسرحات الطغية والحربية وعمل نخلها جيد مرعوب فيه .	٢٧٩٥٣	ثلاثي ساعة تقريبا - وهي مدينة
الحواويس	٥٣٩٠	ساعة وثلاثي تقريبا
بلصموره	٤٦٠٧	ساعة
الكوامل البحرة	٦٢٨٧	ساعتين
روافع اليباويه	٤١٢٣	ساعتين

(٤) - مركز جرجا - (١٥٦٤٧٥ ن) وبنبعه ٥٣ ناحية ٢٣٢ عزبه وغيرها . ومقره
جرجا (١٧٩١٣ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايسر شيريه بالآجار في أنواع الحبوب . وبينها
وسوهاج ٣٥ كيلومترا تقريبا

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
المنشاه	١٠٨٢٩	١٩ كيلو مترا ونصفا تقريبا
اولاد حمزه	٦٤٩٥	ساعتين وربع
اولاد حباره	٥٥٩٩	ساعتين وربع
الخلافيه	٤٨٧٧	ثلاثى ساعة
الحباره	٤٢٤٥	ساعة و ٥٥ دقيقه
كوم الصعايده	٦٥٦١	ساعة ونصف تقريبا
اولاد يحيى قبلى	٥٢٤٨	ساعتين

(٥) - مركز البليانج - (١٠٥١٦٢ ن) ويتبعه ٣٤ ناحية و ١٦٦ عزبة وغيرها . ومقره البليانج (٧٧٣٣٢ ن) وهى على الشاطئ الايسر نهره بعمل الحصر الجيدة من الحلما . وبينها وسوهاج ٥١ كيلو . ترا

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الشيخ مرزوق	٧٥٧٥	ساعتين وربع
برديس	٧٨١١	٧ كيلومتر ونصف
المرابة المدفونه	٨٥٣	ساعتين وربع تقريبا - وقد كانت من أعظم مدن
اولاد طوق	٤٥٨٨	الصميدوبها آثار مدينة ايدوس الشهيرة ساعة ونصف تقريبا

❖ سابا - مديرية قنا ❖

يحد مديرية قنا شرقا وعربا الجبلان الشرقى والغربى وشمالا مديرية جرجا وجنوبا مديرية اسوان . ومساحة أراضيها الزراعية تبلغ نحو (٣٦١٣٣٧ هكتارا) وعدد سكانها (٧١١٤٥٧ ن) وبندرها قنا (٢٧٤٧٨ ن) وهى مدينة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة مهمة

في أنواع الحبوب ومشهورة خصوصا بصناعة أواني الفخار كالقلاة والادوق والبرون خاصة تلك الاواني تبريد الماء مع خفها ولطعها وبها كثير من العمال والمعامل لعمالها وفيها حملة اضرحة أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوى المتوفى سنة ٥٩٢هـ بحرية .
وبينها ومصر ٦١٢ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي

- (١) - مركز نجع حمادى * - (١٨٠٤٤٣ ن) ويضمه ٣ ناحية و ٣٥٥ عزبة وغيرها .
ومقره نجع حمادى ويقال لها نجع ابي حماد (٢٠٧ ن) وهي على الشاطئ الايسر للنيل وبينها وقناه ٥ كيلو مترا ونصف تقريبا

✽ بلاد المهمة ✽

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
البحرى سمهود	٦١٥١	٤ ساعات ونصف
بلاد المال بحرى	٤١٤٩	» » »
الاوسط سمهود	٥٤١٥	٣ ساعات ونصف
الشرقى سمهود	٥٠٥٢	» » »
بلاد المال قبلى	٥٤٨٥	» » »
قصير بحاس	٥٥٣٦	٣ ساعات
القاهرة والكرك	٥٦٢	» »
السيات	٤١٠٨	» »
الرزقة	٤٥٧٧	ساعتين
بخانس	٤٨١٢	»
الكوم الاحمر	٥٨٢٩	ساعة وثلاثين
كوم البجا	٤٧٧١	ساعة ونصف
القبية والسيرات	٤٠٥١	ساعة وثلاث
فرشوط	١١٩٣٥	٨ كيلو متر ونصف تقريبا . هي بلدة كبيرة على مد

قليل من الشاطئ الايسر وبها معمل لصناعة السكر

بـجـورـه	٩٩٥٧	نصف ساعة تقريبا - وهي بلدة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ والاسر بها كثير من النخل وشجر القماكة ومعاصر للقصب والزيت
اولاد نجم بجوره	٤١٢٦	ثلاثى ساعة تقريبا
الشرقي بجوره	٤٢٣٨	ساعة
المركي والدهسه	٤٩١٧	ساعة ونصف
السليمه	٩٧٤٧	ثلاثى ساعة هربا
القمانه	٦٥٤١	ساعة
السليمه غربى	٦٤٧٩	ربع ساعة
هو	٧٥٦٢	ساعة
القصر والصيد	٩٧٣٤	ساعة وربع تقريبا

(٢) - (مركر دشنا) - (٤٩٨٦ ن) وبنده ١٨ ناحية و١٤٠ عربه وغيرها . ومقره دشنا (٩٣٣ ن) وهي بلدة على الشاطئ الاعلى للنسل . شهره براعة المدس الجيد . وبينها وقتا ٣١ كيلو مترا

بلاده المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الحلمانيه	٤٢٤٦	٤ ساعات
فاوتيلي	١ ٢٧٣	٦ كيلومتر
الوقف	٧٤٠٦	ساعة وثلاثى تقريبا
ابومناع قبلي	١٠٢ ٨	ساعة ونصف
ابومناع محرى	١١٢٥٧	ساعة وثلاثى تقريبا
المطا	٨٨١٥	٧ كيلومتر ونصف تقريبا
الزب	٧٧٢٦	ساعة وثلاثى تقريبا
الطوايه	٥٠٦٥	٣ ساعات وربع

(٣) - مركز قناتك - (١٢٠٣٣٠ ن) وتتمه ٢١ ناحية و ١٧٩ قرية وغيرها . ومقره قناه

(بلاد الميهه)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
أولاد عمرو	٤١٩١	ساعتين وثلثي
المحامد	٤٠٩٤	ساعة ونصف
دندره	٨٨٩٥	ساعة - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وبها هيكل اخذ منه البرسايون حجرا مرسوما عليه صورة منطقة فلاك السروح وهو الآن في محف مدينة تاريس وبشهر هذه اللده بدجا حيا فانه من مرعوب فيه لسمى بالدندراوى وبها كبر من الحبل وتجر الدوم .
الترامه	٤٥٣	ثلثي ساعة
الجبلو	٤٧٤٢	» »
الدر	٤٨٨	ساعة وثلثي
اسود	٤٧٩٥	ساعتين ونصف
العله	٤٨٤٤	٣ ساعات ونصف
البلاص	٦٧١٤	ساعتين وثلثي - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وهي شهره هي وماجاورها من المرى يعمل الالباء المدروف بالبلاص فقط
البراهه	٦٠٩٣	٣ ساعات

(٤) - مركز قوص - (١٠٧٢١١ ن) وتتمه ٣ ناحية و ١٦٨ قرية وغيرها . ومقره قوص
(١٤١٩٦ ن) وهي مدينة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ الايمن شهره نسح القطر الى
ملايات ومناشف وقد كانت قديما من اعظم مدن مصر ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء
والادباء منهم بهاء الدين زهير القوصي الشاعر المشهور . ومنهم فاضل القضاة الورع الامام بى الدين

محمد المعروف ابن دنيق البيد التوصي وغيرهما وبينها وقتنا ٣١ كيلومترا

(بلادہ المهمہ)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
العليقات	٥٨٤١	ساعتين
الرواندہ	٤٤٩٤	ساعة وربع
طوح	٥٣ ٥	ساعة
الحراجية	٤١٧٢	ساعة
نقادہ	٦٧٨١	ثلاثى ساعة تقريبا - وهي على الشاطئ
الايبر تجاه قوص أهلها مرارعون وبها تجار وانوال لنسح القطن والحريز		
حجاره (بحري وقلي)	٨٩٤٤	ساعتين
دنيق	٤٤٧٩	ساعة ونصف
الايوسط قولاً	٤٦٠٧	ساعتين ونصف

(٥) - (مركز الا مصر) - (١١٢٠٩٧ ن) وبقية ٢ ناحية و١٤١ عزبة وغيرها. ومقره الاقصر (١٠٦٣٨ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايمن لليل وبها كثير من الآنارات القديمة البديعة الصنع ومنها اخذت المسلة القائمة الآن بميدان الاتحاد (تألف القلوب) يباريس . وبينها وقتنا ٦٢ كيلومترا

(بلادہ المهمہ)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
التلي قولاً	٥٩٨٦	ساعتين ونصف
البياضيه	١ ٩٠٢	ثلاثى ساعة
الكرنك	٩ ٩٥	ثلاث ساعة - على الشاطئ الايمن وبها إيوان عجيب الشكل جداً من احسن الآثار القديمة

القرنة ٤٩٩٥ ساعة ونصف - على الشاطئ الايسر وبها كثير من الآثار القديمة وفي غربها على الشاطئ المذكور معابر القراعة المعروفة ببيان الملوك تجاه الاقصر . ثم مدينة أبو عليه أيضا وكانت مشهورة في الارمان الحالية بمبانيها الفاخرة . وهذه البلاد الثلاثة (الكرنك والقرنة وآبو) ومعا الاقصر كانت قديما حدود مدينة طيبة ذات المائة باب التي كانت من أعظم مدن الدنيا وأشهرها وكانت دار ملك القراعة الاقدمين من قبل مدينة منف .

الضبعة ٤٩٨٥ ساعة - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وبها
معمل لصناعة السكر

المريس ٤٤٦٦ ساعة وثلاث
ارمنت ١١٨٦٩ ٢١ كيلو مترا - وهي بلدة اهلها رواع وبمصهم يشتمل على القماش المتخذ من الصوف والقطن وقربها هيكل قديم وفيها معمل عظيم لصناعة السكر وكلاهما مشهورة في الحراسة .

السليمة بحري ٥٧٢٥ ٣ ساعات
السليمة قلى ٧٩٩١ ٣ ساعات وربع
الرزقات ٥٤٨٧ ٤ ساعات

(١٦) - مركز اسناك - (٨٤٥٨٨) ويتبعه ١٨ ناحية و٩٣ عرة وغيرها . ومقره اسناك (١٥٨٢٦) وهي مدينة كبيرة مشهورة بجفاف الهواء لارباع مبانيها فوق تل قديم وبها برانس آثارها القديمة وفيها ينسج القطن الى منسوجات شتى منها الرد والاردية المعروفة عند أهلها بالشقق وينها وقتنا ١١٩ كيلو مترا

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
كيهان المطاعنه	٧٠٨٩	٤ ساعات
اصمون المطاعنه	٨٧٦٣	ساعتين

الحجز بحرى	٥٠٩٩	٧٤ كيلو مترا
الصعايدة	٤٥٤٧	» » ١٦
الكلح غرب	٤١٣٧	» » ١٣
الكلح شرق	٤٥٠٣	» » ١٣
الرمادي قبلى	٤٩٤٩	» » ٤٠
الردسية بحرى	٥٧٥٧	» » ٥٤
سلوه بحرى	٥٧٣٦	» » ٣٩
سلوه قبلى	٤٥٩٤	» » ٤٠

(٢) - (٥ مركز اسوان) - (٥٧٦٠٣ ن) ومقره اسوان ويتبعه ١٧ ناحية و ٨٢ نجما . ومن بلاده المهمة دراو (٩٢٣٣ ن) وبينها والمركز ٣٦ كيلو مترات تقريبا واقلية (٤٦٠٩ ن) وبينها والمركز ٤٩ كيلو مترات تقريبا . وبينان (٤٦٨٢ ن) وبينها والمركز ٣٧ كيلو مترات تقريبا وابوالريش قبلى (٤٦٢٠ ن) وبينها والمركز ٣ كيلو مترات تقريبا

(٣) - (٥ مركز الدر) - (٦٣٠٢٢ ن) ويتبعه نحو ٥٠ ناحية وبعض النجوع . ومقره الدر (٣١٠٦ ن) وفيها يصنع الخوص الى صناعات لطيفة تكاد ان لا توجد في غيرها . وفيها يسني بترية الخرفان . ومن بلاده المهمة كلايش (١٣٢٥ ن) وبينها والمركز ١٢١ كيلو مترا . وابو هور (٢٠٣٠ ن) وبينها والمركز ١٠٨ كيلو مترا وكروسكو (١٧٤٦ ن) في مدخل صحراء القنودر الموصل الى بربر . من بلاد السودان . وبينها والمركز ٩ كيلو مترات تقريبا ثم ادندن (١٦٢٥ ن) وهي آخر بلاد مصر من جهة الجنوب وبينها والمركز ٩٢ كيلو مترا

طرق المواصلات

طرق المواصلات الداخلية

أولاً - الطرق البرية

الطرق البرية في مصر هي السكك الحديدية والسكك الحديدية الزراعية الصيقة والمعرفات والبريد والسكك الزراعية وطرق القوافل

١ - في السكك الحديدية

معظم السكك الحديدية في مصر ملك للحكومة ويدير أعمالها قوسيون (مجلس) مركب من ثلاثة أعضاء واحد مختار من رؤساء رؤساء فرسانى وواحد وطنى ويبلغ طولها نحو ٢٢٢٦ كيلو مترا كلها تابعة للحكومة عدا بعض خطوط تابعة لشركات اجنبية

الخطوط التابعة للحكومة هي

(١) - خط من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترا وقال له الخط الطوالى واشهر محطاته قليوب وبها وقويتيه وبركة السبع وطنطا وكفر الزيات واتاي البارود ودمهور وابو حمص وكمر الدوار

(٢) - خط من قليوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو مترا واشهر محطاته نوى وشبين القناطر وبلبيس والرافى وهيا وابو كبير وكفر صقر والسبلون

ومن هذا الخط يفرع من محدة ابى كبير الى الصالحية مارافا قوس طوله ٣٤ كيلو مترا

(٣) - خط من قليوب الى القناطر الخيرية وطوله ١٠ كيلو متر

(٤) - خط من بها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو مترا واشهر محطاته منيا القمح والرافى والتل الكبير والاسماعيليه وفيته وخيمه

(٥) - خط من بها الى مين بره وطوله ١٠ كيلو متر

٦- خط من طنطا الى دمياط وطوله ١٢١ كيلو مترا واشهر محطاته محطة روح والمحطة الكبرى
وسمنود وطلخا وشربين وفارسكور

ويخرج من هذا الخط من محطة شربين فرع الى قاين مارا بيلقاس وبيله وكفر الشيخ طوله
٨٠ كيلو مترا

(٧)- خط من طنطا الى اشمون وطوله ٦٣ كيلو مترا واشهر محطاته تلاوشين الكوم ومنوف

(٨)- خط من محطة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو مترا واشهر محطاته القرشية والسنبه

(٩)- خط من محطة روح الى دمهور وطوله ٧٣ كيلو مترا واشهر محطاته قلين ودسوق والرحمانية

(١٠)- خط من سيدي جابر الى رشيد وطوله ٦٦ كيلو مترا واشهر محطاته الرمل وابوقير وادكو

(١١)- خط من الاسكندرية الى الكس وطوله ١٨ كيلو مترا واشهر محطاته الحضرة والزمره

(١٢)- خط من البصيلي الى ادقينا وطوله ١٣ كيلو مترا

(١٣)- خط من امبابة الى ايتاي البارود وطوله ١١٩ كيلو مترا واشهر محطاته بولاق الدكرور

والناتشي ووردان وكمر داوود وكوم حماده

(١٤)- خط من مصر الى شلال اسوان وطوله ٨٩٣ كيلو مترا واشهر محطاته امبابة والجيزه

والبدرشين والمياط والواسطى وبنى سويف وبيل الكبرى والقشن ومنافه وبنى مزار وسهلو

والنيا وابوقاص والروضه وملوى وديروط ومنفلوط واسيوط وابوتيج وصدف وطنا وطهطا

وسوهاج والمنشاء وجرجا والبينا وفرشوط ونجم حمادى ودشنا وقنا وقوس والاقصر وارمنت

والمطاعنه واسناو ادفو ودراو واسوان

(١٥)- خط من الواسطى الى ابوكناه طوله ٦٢ كيلو مترا واشهر محطاته التيوم . وتفرع منه خط

من التيوم الى سنورس طوله ١٢ كيلو مترا

(١٦)- خط من قنطرة الليون الى المرج وطوله ١٤ كيلو مترا واشهر محطاته الدمرداش

وسراى القبه والزيتون والمطرية

وزيادة على ما ذكر فان للدائرة السنية في الوجه القبلى في الجهات التى يوجد بها لها معالم

لمصر القصب خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى تلك المعالم ويبلغ طولها اكثر من

خمسمائة كيلومتر

في الخطوط التابعة لشركات اجنبية هي :-

- (١) - من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو مترا واشهر محطاته طاره والمصره وهو تابع لشركة سوارس
- (٢) - خط من الاسماعيليه الى بورسعيد وطوله ٥٢ كيلو مترا واشهر محطاته القنطرة ورأس المش وهو تابع لشركة قناة السويس
- (٣) - خط من الاسكندريه الى مراسى الرمل وطوله عشر كيلو مترات واشهر محطاته بولكللى وسان استفانو

في الخطوط المشرع في عملها هي :-

- (١) - خط من الصالحية الى القنطرة
- (٢) - خط من اشمون الى القناطر الخيرية
- (٣) - خط من قنا الى القصير
- (٤) - خط من شلال اسوان الى المحطة نمرة ٤ من الخط الواصل بين حلما والخرطوم

٢ - في السكك الحديدية الرعاية الضيعة :-

هذه السكك ليس للحكومة فيها شيء بل كلها تابعة لشركة انجازية ماعدا السكك الموجودة منها في مديرية القيوم فاتها تابعة لشركة وطنية والتي تمتد من المنصورة الى المطرية والى محلة انجاق تابعة لشركة بلجيكية وهذه السكك توجد في مديريات البحيرة والغربية والدقهلية والشرقية والقليوبية

اولا - في مديرية البحيرة

- ١ - خط من دمنهور الى حوش عيسى وكفر الدوار طوله ٧٦ كيلومترا
- ٢ - » » » الى العطف ٢٠ »
- ٣ - » » » الى الدلتجات واتياى البارود ٤٨ »
- ٤ - » » » الى شبرى خيت ٣٠ »
- ٥ - » » » من الدلتجات الى يبيان والطود ٣٢ »



- ٦ » خط من اتياء البارود الى شبرى خيت طوله ١٩ كيلومترا
 ٧ » من شبرى خيت الى منية سلامة » ٠٧ »
 ٨ » من شنديد الى كفر عوانه » ٠٧ »

ثانيا - في مديرية النرية . -

- ١ خط من طنطا الى كفر الريات مارا بمحلة مرحوم واياور وبرماوالد الجون وطوله ١٥ كيلومترا تقريبا
 ٢ » من طنطا الى قطور مارا بقهاه و - السودان و بريح و دماط » ٢٥ »
 ٣ » » الى الشين مارا بابا و برماوالد الحداد و بسيون و نجريت » ٣٥ »
 ٤ » من المحلة الكبرى الى سخا مارا بالعمدية و مسير » ٢٨ »
 ٥ » » الى قطور مارا بيلتاج » ٢٦ »
 ٦ » » الى الشين مارا بالعمدية و سخا » ٣٨ »
 ٧ » من طنطا الى المحلة الكبرى مارا بنبرو و وتره » ٣٣ »
 ٨ » من زفتي الى بركة السبع مارا بهورين » ١٤ »
 ٩ » » » الى سنباط » ١١ »

ثالثا - في مديريات الدقهلية والشرقية والقليوبية .

- ١ خط من المنصورة الى دكرنس والمطرية طوله ٦٩ كيلومترا
 ٢ » من سلامون الى طناس ومحلة انجاس » ٣٦ »
 ٣ » من ميت غمر الى المنصورة » ٤٥ »
 ٤ » من منية سمود الى السنبلاوين » ٢٣ »
 ٥ » من ميت غمر الى السنبلاوين » ٣٢ »
 ٦ » من السنبلاوين الى الزقازيق » ٣٤ »
 ٧ » من ميت غمر الى بنها » ٣٢ »
 ٨ » من بنها الى القناطر الخيرية » ٣٢ »
 ٩ » من ديرب نجم الى الابراهيميه وهيا » ١٧ »
 ١٠ » من الابراهيميه الى ابو كبير » ١٢ »
 ١١ » من ابو كبير الى ابو حماد » ٢٣ »

١٢	خط من ابو حماد الى بليس	طوله	٢٠ كيلومترا
١٣	» من بليس الى منيا القمح	»	» ٢٥
١٤	» من ابو مسلم الى بردن	»	» ١٢
١٥	» من برشوم الى ترعة الاسماعيلية	»	» ٣٢

وابسا - في مديرية القيوم:

١	خط من القوم الى الفرق الساعلى	طوله ٢٩ كيلو مترا
٢	» الى النزه	» ٢٥ »
٣	» الى اللاهون	» ٢٠ »
٤	» الى قلمشاه	» ١٨ »
٥	» من المدوه الى طاميه	» ١٩ »
٦	» من المعصره الى سنورس وترسا	» ٥ »
٧	» من مطر طارس الى الرويات والروضة	» ١٤ »

٣ - الخطوط التفرافيه

يبلغ طول الخطوط التفرافيه في مصر نحو الثلاثة آلاف و ٣٩٠ كيلومترا وطول الاسلاك نحو خمسة عشر الف . وهى على العموم تصحب خطوط السكك الحديدية بحيث ان كل محطة منها فيها مكتب للتفراف ماعدا الجهات الآتية التى لم نصل اليها تلك السكك وهى :

١	خط بين اسوان ووادى حلفا
٢	» بين قنا والقصر
٣	» بين دمنهور ورشيد
٤	» بين السويس والطور
٥	» بين الصالحية والقنطرة والمرش ذاهبا الى بلاذ الشام مارا بنزه وبابا وغيرهما ومنها الى الاسنانة حيث يتصل بالخطوط البرية في أوروبا .

٤ - البريد (البوستة) ❦

قد أصبحت مصلحة البريد في مصر اليوم على أتم نظام واحسن ترتيب مع انها لم تؤسس الا من عهد قرب (سنة ١٨٦٥ ميلادية) حيث يوجد الان بها نيف وستائة مكتب بوستة منتشرة في انحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغراف . وفي جهات أخرى غيرها تورع منها المراسلات (المكابيات والطرود والنفود) الواردة والصادرة لجهاتها . ولهذه المصلحة عربة مخصوصة في كل قطر من قطارات السكة الحديدية . وأما باقي الجهات المهمة التي لاتصل اليها سكك حديدية أو ليست قريبة من احدى محطاتها فجار توصيل المراسلات اليها بواسطة سماء طوافين . ويوجد للبريد ٣١١ مكتباً ثابتاً و ١٥٢ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة مكاب سيارة (أغلبها في السكك الحديدية الزراعية) و ٤٢٠ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة الطواشة .

٥ - السكك الزراعية ❦

لما كان من الضروري وجود سكك منتظمة متسعة توصل بين المدن والقرى وبعضها ليسهل بذلك نقل المحصولات وتقصير مسافة الطريق مع قلة في المصاريف افكرت الحكومة من عهد قرب في ايجاد تلك السكك الى سميت بالسكك الزراعية بعد ان كانت جسور الترع والتل هي السكك الوحيدة المطروقة وقررت اخيراً عمل كثير منها في معظم مديريات الوجهين البحري والقبلي وتم بالفعل عمل عدد عظيم منها خصوصاً في الوجه البحري وامتدت في أكثرها الخطوط الحديدية الضيقة التي سبق الكلام عليها وبالنسبة لكون مصلحة الاراضي الميرية (الدومين) عبارة عن مجموع دوائر زراعية محصه وبها اكبر اسهل الطرق وبذليل الصعوبات التي كانت تقابلها في سبيل نقل محاصيلها افكرت في هذا الامر قبل الحكومة وانشأت في اغلب تقايشها سككا زراعية منتظمة

٦ - طرق القوافل ❦

قد كانت طرق القوافل بمصر كثيرة ولكنها قلت الآن جداً بسبب انتشار السكك الحديدية في انحاء البلاد بحيث لم يبق منها الا الطريق الواصل من قنا الى القصير والطريق الواصل

بين الصالحية والمنطرة والمرش والطرق الواصل بين السويس والعقبة وطرق الواحات .
فاما طرق الواحات فقد تقدم الكلام عليها عقب مديرية البحيرة فيما يختص بواحة سيوه
وعقب مديرية المنيا فيما يختص بالواحات البحرية وعقب مديرية أسبوط فيما يختص بالواحات
الداخله والخارجة .

(ثانيا) - في طرق المواصلات البحرية -

تحصل المواصلات البحرية في داخل القطر بواسطة النيل والرع الكبيرة والبحيرات
خصوصا بحيرة المنزلة . وقد كانت الملاحة في مصر سابقا بواسطة المراكب الشراعية عظيمة جدا
ولكن بسبب كثرة الخطوط الحديدية وانتشارها للدرجة انى تراها بها اليوم وخصوصا مع وجود
شركات اعادت آلات بحارية لتقل المسافرين والبضائع كل ذلك قلل كثيرا من أهمية الملاحة
بواسطة تلك المراكب التي كانت ينبوع ثروة وميشة عدد عديد من الاهالى فبعد ان كان عددها
يزيد عن ثلاثين ألفا لم يوجد منها الآن غير اثني عشر ألفا بما في ذلك نحو ١٧٠٠ مركب للصيد
و ٤٠٠ ذهية

في طرق المواصلات الخارجية

تحصل المواصلات الخارجية بواسطة البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر و الى السويس .
وأشهر الموانئ المصرية التي لها علاقة بالبلاد الاجنبية هي الاسكندرية وبورسعيد والسويس
وأشهر الشركات التي ترسو بواخرها في تلك الموانئ هي .

- ١ - شركة المساجرى ماريتيم - ٢ - شركة لاويد النمساوية - ٣ - الشركة الانطاكية
(اروبانيو) - ٤ - الشركة الخديوية - ٥ - الشركة لرونية - ٦ - شركة بينانسولا والشرقية الانجليزية
- ٧ - شركة لاويد الالمانية .

في البحر الابيض المتوسط

من الاسكندرية :

- ١ - الى اسلامبول (الشركة الخديوية) مارا ببيريه
٢ - الى اسكندرونه (الشركة الخديوية) مارا ببيريه وبياتون وبيروت وطرابلس ومرسين .
٣ - الى قبرص (لاويد النمساوية) مارا بيورسعيد

- ٤- الى اسلامبول (اللويد النمساوية) مارا بـ يورسعيد ويافا وحيفا وبيروت وطرابلس واللاذقية واسكندرونه
ومرسين ورودرس وصافز وارميز والدرنايل
٥ - الى مرسيلا مباشرة (م- اجري ماريتيم)
٦ - الى بيروت (م- اجري ماريتيم) مارا بـ يافا •
٧ - الى أودسا (الشركة الروسية) مارا بـ بيريه وازميز واسلامبول
٨ - الى أودسا (الشركة الروسية) مارا بـ يورسعيد ويافا وبيروت وطرابلس ومرسين وصافز
وازمير وسانتيك والدرنايل
٩ - الى جنوه (الشركة الإيطالية) مارا بـ ميسينه وناپلي
١٠ - الى جنوه (الشركة الإيطالية) مارا بـ طرابلس ومرسين وفبرص واسكندرونه وميسينه وناپلي
١١ - الى ميسينا (الشركة الإيطالية) مارا بـ بيردري وباري واسكويه

✽ من يورسعيد ✽

- ١٢ - الى بيروت (الخطان نمرة ٢ و ٦ المار ذكراهما) بواسطة الشركتين الحديوييه والمساچري
١٣ - الى قبرص (الخط نمرة ٢) بواسطة شركة اللويد النمساوية
١٤ - الى اسلامبول (الخط نمرة ٤) » » » »
١٥ - الى أودسا (الخطان نمرة ٧ و ٨) بواسطة الشركة الروسية
١٦ - الى لندن (خط الشرق) مارا بـ ناپلي ومرسيلا وجبل طارق وبلايموث
١٧ - الى جنوه (الخطان نمرة ٩ و ١٠) بواسطة الشركة الإيطالية
١٨ - الى برين (الخط الآتي من الشرق الأقصى) بواسطة الشركة الألمانية مارا بـ ناپلي وجنوه
وسوستون وهامبورغ
١٩ - الى لندن مارا بـ مرسيلا (بواسطة شركة يمانسولار السويديه الانجليزية)
٢٠ - » » » » » » » » » »
٢ - ✽ في البحر الاحمر - من السويس ✽
٢١ - الى عدن (الشركة الحديوييه) مارا بـ بحجه وسواكن ومصروع وحديده
٢٢ - الى جدّه (الشركة الحديوييه) مارا بـ بينع

﴿ في قتال السويس او الترعَة للمالحة او البحرية ﴾

قتال السويس هو عبارة عن ترعة بحرية توصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر متحركة برزخا يقال له برزخ السويس الذى يفصل البحرين عن بعضهما ويوصل افريقيا باسيا والذى عليه المؤرخون هو ان فكرة توصيل هذين البحرين لم تكن بالامر الحديث بل من قديم الزمان غاية ما هناك ان القدماء لم يفتكروا الا فى توصيل النيل بالبحر الاحمر فقط ولم يفكروا فى توصيل البحرين بواسطة برزخ السويس • والذى عليه مؤرخو الاسلام ان هذه الفكرة موجودة من عهد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام وذهب مؤرخو اليونان الى نسبتها لسيز وستريس (رئيس الثانى) احد فراعنة مصر • واول من شرع فى تنفيذها نيخاؤوس الثانى احد الفراعنة فاختار خليجا من فرع النيل القديم الذى كان يصب فى البحر الابيض المتوسط عند مدينة النمرات القديمة (قرب بورسعيد) الى البحر الاحمر فقام عند مدينة بوابا ططيس القديمة (تل بسطه) اطالها موجودة الى الآن بجوار مدينة الرقازق ولكنه لم يتمه • ولما دخل القرس مصر فى زمن داور الثالث ملك المجمع اتهم ثم طام وجدده بطليموس الثانى ثم اهدل امره وبطل استعماله الى ان فتح مصر عمرو بن العاص فرغب فى توصيل البحرين بواسطة ترعة تمتد الى البرزخ فهذه عن ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه واثار عليه بتجديد الخليج النبلى وجعل فيه من جهة مصر العتيقة فعمل ولما كانت سنة ١٥٠ للهجرة حيث قام بالمدينة المنورة محمد بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنهم كتب ابو جعفر المنصور ثانيا الخلفاء العباسيين الذى كان يومئذ بالعراق الى عامله فى مصر ان يطم هذا الخليج حتى لا تحمل فيه المونة منها الى المدينة فطمه وانقطع من ذلك الوقت اتصاله بالبحر الاحمر ولم تزل آثار هذه الترعَة موجودة الى الآن بالقرب من السويس

ولما دخل القرن سبىس مصر فى اوائل هذا القرن الميلادى اراد بنو امارت قائد جيشهم توصيل البحرين كما افكر غيره ممن سبقه ولم يتم له ذلك الى ان تعيين شخص فرنساوى اسمه فردينان داسپس قنصلا لفرنسا بمصر فى سنة ١٨٣١ ميلادية فعقد شروطا بينه وبين الحكومة المصرية فى عهد للفقور له محمد سعيد باشا لخر برزخ السويس فبدأ فيه فى يوم ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ واتمه فى شهر مارس سنة ١٨٦٩ (اى فى مدة عشر سنوات) • وفى هذا التاريخ ركب للفقور له اسماعيل

باشا خديوى مصر فى ذلك الوقت وابورا مزينا بجميع اعلام الدول وعبر البرزخ من بحر الى آخر ثم سافر الى اوروبا ودعا ملوكها واعظم رجالها الى وليمة افتتاحه فقدموا الى مصر وفتح القتال للتجارة العامة باحتفال لم يسبق له مثيل .



وقد كان حفر هذا القتال سببا عظيما فى تسهيل المواصلات بين المشرق والمغرب حيث قرب البعيد من المسافات فبعد ان كانت السفن الآتية من أوروبا قاصدة بلاد الهند والشرق الاقصى تطوف حول افريقيا مارة برأس الرجاء الصالح وتقطع فى ذلك اكثر من ستة آلاف فرسخ صارت الآن لم تقطع من هذه المسافة الاقل من نصفها بمرورها من البحر الابيض

المتوسط مباشرة الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندى وبذا صارت جميع السفن التى تقصد بلاد آسيا الشرقية والجنوبية تمر من هذه الترع التى اصبح اثرادها من اوفر الايرادات وقد صارت بها مصر نقطة اجتماع اجناس البشر من جميع اقطار الارض قاصية ودانية وصار له عند الدول اهمية لم تسبق لغيره من الطرق البحرية الا انه بسببه أصبحت مصر ميدان تراحم الدول الاجنبية ومرتما فسيجالتوله المشاكل السياسية ولعل نهى ابن الخطاب عن حفر هذه الصفة كان خيفة من الوقوع فى ذلك ويبلغ طول هذه الترع ١٦٠ كيلو متر او يختلف عرضه بين ٥٠ و ١٠٠ متر وعمقه بين ١٠ و ١٠٠ متر وثلاث بحيرات مالحة وهى بحيرة المنزلة وبحيرة التمساح والبحيرات المرة . وتبتدى من بورسعيد على البحر الابيض المتوسط وتنتهى بالسويس على البحر الاحمر واشهر المحطات الموجودة عليها هى القنطرة والقردان والاسماعيليه والجسر وطوسون . وقد بلغت قيمة ما تنفق فى حفرها خمسمائة مليون من الفرنكات عبارة عن نحو المشرين مليوناً من الجنيهات

﴿ في جغرافية مصر الاقتصادية ﴾

١ - ﴿ الحاصلات ﴾

١ - ﴿ حاصلاتها المعدنية ﴾

يوجد بمصر أنواع كثيرة من المعادن في سلسلي جبال العرب وليبيا وفي صحراء العرب وشبه جزيرة طور سيناء ولكن بعضها لم يستخرج لكونه قليلا قد لا يفي كما قيل بالمصاريف اللازمة لاستخراجه مثل الذهب والفضة والرصاص والنفاس والحديد والزمرد والعقيق ومع ذلك قد تألفت أخيرا شركة أجنبية لاستخراج المعادن المصرية

- وأما أنواع الحجارة فكثيرة وتستخرج بهمة • ففيها الحجر الجيري المد للبناء تحت الماء والحجر الجيري المسقى بالدبش والحجر الجيري المد لصناعة النحاش والحجر الجيري المد لصناعة الجير والحجر الجيري المد لتجهيز الجير السلطاني وحجر الجبس وكلها كثيرة الوجود في الجبل المقطم • ثم الحجر الرملي الذي استعمله قدماء المصريين في بناء هياكلهم الموجودة إلى الآن لشدة صلابته وتحمله تأثير الهواء والماء مع طول الزمن ولكن نظرا لوجوده جهة جبل السلسلة عند أسوان لم يراع المتأخرون استعماله في أبنيتهم وتركوه واستعملوا الحجر الجيري لوجوده قريبا من محل سكنهم • ثم حجر البلاط وهو موجود خصوصا في جهة جبال طره والمصره وحلوان ثم حجر الطواحين وهو موجود بكثرة في الجبل الأحمر عند الباسية وقايتباي وفي جهات أخرى من المقطم إلى أسوان واجوده المستخرج من أسوان وأقله جودة يستعمل لعمل الرحي ثم حجر السن وهو موجود خصوصا بين قنا والقصر •

وانواع الرخام كثيرة أيضا ففيها المرمر وهو كثير الوجود في جهات اسيوط والمنيا وبني سويف ثم الرخام الاسواني الأحمر اللون وهو كثير بجهات أسوان وأشد أنواع الرخام صلابه ومنه كان يتخذ قديما الترعانة القطع الجسية كالمسلات • ثم الرخام البورفيرى المسقى السماق وهو موجود خصوصا عند جبل الشخان •

ومن اهم .محصولات مصر المعدنية ايضا ملح الطعام والنطرون المستخرج من الملاحات الموجودة بصوحي رشيد ودمايط ووادي النطرون ويوجد في جبل الزيت الذي في غرب ساحل البحر الاحمر كثير . من مدن الريف الارضى (القرى) وسبق استخراجه ولكن اهمل امره بصدق قريه قتل ان يبيعه غير كاف وقد نالت حديثا سر كحاجيه لاستخراجه

٢ - حاصلاتها الزراعية

- لما كانت الزراعة بمصر مبعثرة في البلاد كان أغلب اشتغال أهلها بالفلاحة . وتنقسم الزراعة فيها الى ثلاثة أقسام صيفية ونبيلة وشوية

- فاشهر المزروعات الصيفية القطن وينتشر زراعته في جميع بلاد الوجه البحرى ومديرتى الميوس وبى سويف ثم قصب السكر وتكثر زراعته في الوجه القبلى . والارز السلطاني وعين البت وتكثر زراعته بجوار البحيرات ثم السمسم والقول السودانى والدره الصيفى والخيار والبطيخ والشمام وغير ذلك

- واشهر المزروعات النيلة الدرهم الذى عليه مدار غذاء الفلاح وتكثر زراعته في الوجه البحرى والارز السبعي ويررع كثيرا بجوار البحيرات

- واشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والفلو والبزيم والمدس والخلبة والكتان والحنظل والبصل والخضروات وغيرها . الا ان الخضروات يمكن زرعها في باقى فصول السنة خصوصا في الشتاء

ومن فواكه مصر البرتقال واليوسف افندى والليمون والمان والمنب والتين والشمس والوخوخ والبطيخ والشمام وغير ذلك

- ويكثر التخليل بمصر فيوجد منه نحو المليون ومائة ألف نخلة في الوجه البحرى ونحو المليون وستة آلاف نخلة في الوجه القبلى والواحات

- واما الغابات فمعدومة من مصر بالرة

وبالاختصار يمكن ان يقال ان الحصة ملايين من الافدنة وكسور الي تررع في مصر تأتي بحصول سنوى تقدر قيمته بنحو ٣٨ مليوناً من الجنيهات المصرية

- فن نوع القطن يتحصل على نحو خمسة ملايين قنطارا قيمتها المتوسطة عشرة ملايين من

الجنبيات ومن بذرة القطن على ثلاثة ملايين اردب قيمتها مع التبن $\frac{1}{2}$ مليون جنبها . ومن القمح على ستة ملايين اردب قيمتها مع التبن المتحصل منه ٧٤ مليون جنبها . ومن الدرة ٨ مليون اردب قيمتها $\frac{1}{2}$ مليون جنبها . ومن القصب على ٢١ مليون اقنطارا منها ١٥ مليون يصنع سكر ا في معامل الدائرة السنية والباقي يصنع الاهالى مصا . ومحصول السكر يبلغ نحو مليون ونصف قنطارا قيمتها نحو ٨٠٠ الف جنيه . والبرسيم الذى يستعمل غذاء للمواشى فقدر قيمته بنحو ٤ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه .

- ومن حيوانات مصر المنزلية الخيل والبغال والحمير والابل والبقر والحمائم والنمل والمز والكلب والقط وغيرها . ومن الوحشية الصبع والدب وابن آوى والثعلب ومن الطيور الدجاج والحمائم والادور والبواقي والسماني والقبرة والشحور والمصفور والبلبل والكروان والنسر والرخ والرحمة والصقر والحدأة والغراب وغيرها . ومن الحشرات الثمنان والحية والمقرب وام اربعة واربعين والرنبور والخنفس والنحل ودود القز . وتنتشر كثيرا صناعة ترديد البيض فى انحاء القطر حيث يوجد له معامل كالساير يوضع فيها البيض وتغطي له حرارة كافية تحاكي حرارة الدجاجة عند حضانتها لبيضها

- أما صيد السمك فكثير جدا بجمعة بحيرتى المزره والدراس ويصنع منه المصنيخ ويستخرج البطروح وقد ازداد كثيرا فى هذه الايام صيد السماني على شواطىء البحر الابيض المتوسط حتى صار مورد ثروة كثير من الاهالى

٣ - حاصلاتها الصناعية ﴿

- اهم حاصلات مصر الصناعية السكر الذى يوجد له تسعة معامل تابعة للدائرة السنية بالمطاعنة وارمنت والضبعة والروضة وابى قرقاص والمنيا ومطاي ومناغة وبيا الكبرى . وللاهالى كثير من المعامل ايضا ولكنها اقل اهمية من هذه واشهرها معمل نجع حمادى التابع لشركة فرنسوية اما معامل تكرير السكر فاثنتان احدهما فى الحوامدية بمديرية الجيزة والآخر فى قرية الشيخ فضل بمديرية المنيا

ومن صناعات مصر الشهيرة حلبج القطن فانه يوجد لهذه الصناعة نحو المائة معمل منتشرة

في الجهات التي يزرع فيها القطن اعني في الوجه البحرى والقيوم وبني سويف خصوصا في الاسكندرية
ودمنهور وكفر الزيات وطنطا والمحلة وفتي وسمنود وطلخا وشين الكوم وبركة السبع والمنصورة
وميت غمر والزقازيق ومنيا القمح وبهاوشين القناطر
اما معامل تنبيض الازر فكثيرة خصوصا في جهات رشيد ودمياط حيث تكثر فيها زراعته .
وغير ما ذكر فيوجد بمصر صناعات اخرى كاستخراج الروائح العطرية والزيت بأنواعه ونسج القطن
والكتان والصوف والحرير ودينج الجلد وصناعة طرق النحاس وبعض المعادن الاخرى والصياغة
وضرب الطوب وحرقة وصناعة الحصر وعمل الاواني الفخار كالزبر والبلاص والقلل والدواقر
وغيرها وصناعة الكبريت والصابون والتلح وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

٢ - التجارة في مصر

التجارة على نوعين داخلية وخارجية

فالتجارة الداخلية في مصر تنحصر في بيع محصولات الارض من قطن وقمح وشعير وفول
وعدس وارر وغير ذلك وشراء ما يكون موجودا في البلد من البضائع سواء كانت آتية من الخارج
او من نفس محصول البلد كالقشة والسكر والبن والصابون والبخان وما شابه ذلك
وقد سهلت هذه التجارة وتسهيل على الدوام كلما كثرت طرق المواصلات البرية والبحرية
واعظم الاسواق التجارية موحودة في مصر واسكندرية ودمياط والسويس وبنادر المديرية
والقرى الكبيرة . ويروج سوى التجارة رواجاً رائداً في اوقات الموالد خصوصاً في مصر وطنطا
ودسوى والاقوات التي يحمده فيها الملاح محصوله
واما التجارة الخارجية فتشتمل على الصادر والوارد
فالصادر عبارة عما يصدر من مصر الى الخارج والوارد عبارة عما يرد الى مصر
من جهات اجنبية

ومن اهم الاصناف الصادرة القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والقول والذره والعدس
والارز والبلح والبصل والبطرون والفسيج والبطروح وبعض الاقشة الحربية كالشاهى والقطنى
وغير ذلك مما تقدر قيمته بما يقرب من الستة عشر مليوناً من الجنيهات (انظر الجدولين نمرة ١
ونمرة ٣) حيث منهما تملك قيمة الاصناف الصادرة من القطر والبلاد الاجنبية المصدرة اليها ونسبة

قيمة الصادرات الى بعضها وإلى البلاد المصدرة اليها

ومن الاصناف الواردة اليها الجوخ والحرير والصوف والطرايش والابسطة والموبليات
 بانواعها والملابس البيضاء والمجهزة والمنسوجات القطية والصوفية والحريرية وخشب المرات
 وحطب الحريق والقمح الحبرى وقمح الخشب والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والريوت
 والورق والزجاج والآلات البخارية وغيرها والادوية والمطارات والخردوات والاحجار النفيسة
 والنحاس والفصدير والصفير والحديد والصلب والسكاكين والاسلحة والحيوانات الحية والاولاد
 الصينية والزجاج وغير ذلك كثير مما تقدر قيمته بنحو خمسة عشر مليوناً من الجنيهات (انظر الجدولين
 نمرة ٢ ونمرة ٤) حيث تعلم منهما قيمة الاصناف الواردة الى القطر والبلاد الاجنبية المصدرة منها
 ونسبة قيمة الواردات الى بعضها وإلى البلاد الواردة منها

وترد هذه التجارة الى مصر او تصدر منها بواسطة موانئ الاسكندرية والسويس ودمياط
 وبورسعيد ويختلف هذه الموانئ اهمية على هذا الترتيب

البيانات		البيانات		البيانات		البيانات	
انكثرا والمستمرات الانجليزية		انكثرا		الجملة		انواع الاصناف	
المائات	المتنترات الانجليزية في الشرق الاقصى	المتنترات بالبحر الابيض الوسط	المتنترات في الشرق الاقصى	المتنترات في الشرق الاقصى	المتنترات في الشرق الاقصى	المتنترات في الشرق الاقصى	المتنترات في الشرق الاقصى
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م
٢١٣٣	٦٣	١٣٤٩	٨٣١٢	١١٢٨٩١	١١٢٨٩١	١١٢٨٩١	١١٢٨٩١
٧٨	—	٢١٠٧	٤٣٤	٩٠٦٠٠	٩٠٦٠٠	٩٠٦٠٠	٩٠٦٠٠
٢٩٣٣	٩٩١	١١٣	٣٧٧٩٧	٦٣٨١٥	٦٣٨١٥	٦٣٨١٥	٦٣٨١٥
٦٦٣١	٩٢٧	٢٣١١	٢٢٢٨٩٣٦	٢٦٤٩٦١٠	٢٦٤٩٦١٠	٢٦٤٩٦١٠	٢٦٤٩٦١٠
٢٣٠٤٠	٥٠٩٧٦	٦٧	١١٤٣٨٠	٨٠٤٣٨٢	٨٠٤٣٨٢	٨٠٤٣٨٢	٨٠٤٣٨٢
٤٦	١٠٠	١٠٠	١١٩٧	١٩٥٦٨	١٩٥٦٨	١٩٥٦٨	١٩٥٦٨
١٣٨	١٣٠٧	٩٣	٤٣١٤	١٥٠٨٧	١٥٠٨٧	١٥٠٨٧	١٥٠٨٧
٩٢	٧٩	٥١	٤٩٧	١٥٩١٧	١٥٩١٧	١٥٩١٧	١٥٩١٧
—	٥٢	٢٥	١٢٥	١٤٦٣	١٤٦٣	١٤٦٣	١٤٦٣
—	—	١٤٠	—	٢٥٥٠٧	٢٥٥٠٧	٢٥٥٠٧	٢٥٥٠٧
٥٧٨	١٦٨	٣٨	١٠٢١	١٥٨١٦	١٥٨١٦	١٥٨١٦	١٥٨١٦
٧٤١٨٨٤	٥١٠٨٠	٢٥٠٥٥٤٠١٠٠	١١٨٩٣٣١٩	١١٨٩٣٣١٩	١١٨٩٣٣١٩	١١٨٩٣٣١٩	١١٨٩٣٣١٩
—	٩٧	٦٠	١٠٥٩	٤٠٨١	٤٠٨١	٤٠٨١	٤٠٨١
٥٤٢	١٥٣٨	١١٦	٧٤٠	١٨٩٦٠	١٨٩٦٠	١٨٩٦٠	١٨٩٦٠
٧٧٨٠٩٥	١٠٧٣٧٨	٦٦٣٥	٨٠١٣٩١٢	١٥٧٣٠٠٨٨	١٥٧٣٠٠٨٨	١٥٧٣٠٠٨٨	١٥٧٣٠٠٨٨
قيمة الصادرات العمومية		قيمة الصادرات العمومية		قيمة الصادرات العمومية		قيمة الصادرات العمومية	

في سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد المصدره اليها

المصدر							
امريكا	النمسا والبحر	اسبانيا	فرنسا والجزائر	إيطاليا	الروسيا	تركيا	البلاد الآخري
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م
١٥	٤٧٦٩	—	٥٧٥٦	٥٤٢٨	١٣٠٦	٥٣٧٢	٣٣٨٧
٣٦١	١٢٣٧٣	٤٢	٨٣٣٥	—	—	٦٦٦٩٦	١٧٤
—	١٠٩٥٠	٨١	٥٦٧٧	—	٦٠	٢٤٧٦	٢٧٣٧
٣٠٧٣	٣٤٥٠٩	١٨	٢١٤٥٨٣	١٠١٠٠	١٦١٩٢	١١٩٨٧١	١٢٤٥٩
٤٤٥٢١٠	٣٢٧٧٢	٣٤٠٤	٦٢٤٨٤	٥٨٤٥٠	٥٠٧	٤٢٩٨٣	٢٢٦٠٦
—	٤٤٣٢	٤٠	٣٤١٩	٤٧٢	—	٣٢٧٨	٦٤٨٤
٣٨٥	١٦١	—	٢٤١٩	٨٨٩	٥٧٣	٣٨٣٤	٩٧٧
—	١٢١	—	١٤١٤	١٠	—	١٢٢٦٧	١٣٨٦
—	١١	—	٢١٥	١٦	—	١٦٩	٨١٠
—	١٧٥	—	٢١٢٠	—	١٣٤	٢٢٦٠٨	٣٣٠
٢٥٩١	٧٩٦	١٧	٦٦٦	١٨٧٩	٤٣	٥٨٦٣	٢٢٢٦
٥٦٤٦٢٥	٥٢٦٨٤٠	٤٥١١٨٧	٩٥٣١٥٠	٥٢٥١٧٩	١٧٢٤٣٧١	٢٤٦٩٥	٧٨٩١٧٨
١٥	٢٥	٤٠	٥٢٩	—	—	٢٠٧٧	١٧٩
١٨٠	٣٦٢	٧	١٧٦١	٦٤	١٣	٥٩٩	١٣٠٣٨
١٠١٦٤٥٥	٦٢٨٤٠٦	٤٥٤٨٣٦	١٢٦٢٥٢٥	٥٤٩٨٨٢	١٧٤٣٢٠٤	٣١٢٧٨٩	٨٥٥٩٧١

جدول نمرة ٢ - قيمة الاصناف الواردة للقطر المصرى فى سنة ١٩٠١

البلد					انواع الاصناف
انكثرا والمستعمرات الانجليزية					
المالينا	المستعمرات الانجليزية في الشرق الاقصى	المستعمرات الانجليزية في الشرق المتوسط	انكثرا	الجملة	
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	
٣٤٦٣	٨٦٥	٢١٥٨٦	٤٢١٣٣	٦٨٤٨٣٢	حيوانات ومواد غذائية حيوانية
٧٧٧٧	١٦٨٢٠	٣٩	٤٤٥٧٩	٢١٩٤٥٦	جلود ومصنوعات من الجلد
٢٦٥٥	٥٠٣	٤٠٣	١٨٣٠٠	٨٠٥١١	مواد اخرى مستخرجة من الحيوانات
٤٩٦٢	٣٧٩١٣٩	٥٩٠٨٤	٨٣٠٤٠	١٧٠٥٨٨٢	حبوب وخصروات ودقيق الخ
٢١٧٩	٥٢١٢٣٣	١١٢	٥٤٤١١	٤١٤٨٩٨	انواع بقالة وعقاقير
٢٠٩٤٩	٨٠٨٦	٢٨٨٠٨	١٣٢٧٣٣	٨١٢٦٨١	مشروبات روحية وزيت
٢٠١١١	٥٣	٢٤	٢٥٩٣٩	٢٣٠٩٤٠	كهنة وورق وعلبوعات
١٩٩٦٨	٥٧٦٣	٤٤٠	١٠٠٨٠٢٢	٢١٣٩٢١٨	اخشاب وصحومات
٢٥٨٥٤	٢٢٥	٦٣٨٣	٨٧٩٩١	٤٠٧٤٤٥	احجار وخزف واوانى ورجاج وبلور
١٩١٩١	٢٢٥٣٨٣	٧٦	٢٢٧٩٧	٣٢٤٦٥٣	مواد ملونة وبويات
١٦٨٨٦	٢١٩١٣	٥٥٧	٧٥٣٧٢	٣٦٠٣٧٥	مواد كياوية وطبية وروائح عطرية
١٤٤٩٦٥	١٦٢٧٢٣	٤٧٩٣	٢٩٥١٠٩٥	٤٦٤١٨٠٨	منسوحات
١٧٧٤٦٣	١٥٤٨	١٤٧٤	٩١٧٧٢٧	١٧٤٣٦٥٣	مئاذن ومصنوعات معدنية
٦٣٥٢٥	٢٦٧٦	٤٠٦	٩٩١٠١	٨٨٢٩٦٥	اصناف اخرى
٥٢٩٩٤٨	٨٨١٩٣٠	١٢٤١٨٥	٥٥٦٣٢٨	١٤٦٤٩٣١٧	جملة
٤٧٠	٥٢٨	٦٥١٧	٥٢٩١	٥٩٥٦٢١	دخان وتبناك وسجائر
٥٣٠٣٦٨	٨٨٢٤٥٨	١٣٠٧٠٢	٥٥٦٨٤٩٩	١٥٢٤٤٩٣٨	جملة الواردات العمومية

مرتبة حسب الاتواع والبلاد الواردة منها

الواردة منها الاصناف

البلاد الاخرى	تركيا	الروسيا	إيطاليا	اليونان	فرنسا والجزائر	بلجيكا	النمسا والبحر	امريكا
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م
١٩٠٣١	٤٩٤١٨٦	٢٤٥٦٤	٣٥٤٣٩	٢٢٧٩	٢٦٩٠٩	٧٨٥	٨٦٥٩	٩٣٣
٤٩٨٦٤	٢٧٩٧١	—	٦٦٦٥	١١٩	٢٥١٥٠	٣٦١٣	٣٢١٣٤	٤٧٢٥
٩٥٠٩	٢٩٦٥	—	٧٤٨٩	١٦٧	٢٨٨٥١	٧٨٠٧	١٧٨٤	٧٨
٣٢١٢	٤٧٧٩٨	١٥١٧٦٣	٩٦٨٦٤	٢١٧٩١	٣٧٥٩٥٥	٣٢٢٤	٢٧٤٤٦	٢١٤٠٤
٨٨٧١	٧٤٤٧٥	٢٩٢٢٨	٦٧٣٧	١٩٢٦	٤٨٠٤٥	١٠٤	٦٤١٣٦	٧٢٩٤١
١٣١٩١	١٠٢٩٢٨	١٩٥٠٩٧	٤٨٩٥٤	١٧٣٧٤	١٣٠٣٣١	٣٣٤٢	٥٢٥٧١	٢٢٢٢٧
١٣٦٧	٥٤٤٩	٤٤	٤٤٨٧٢	٦٨٣	٣٠١٢٥	٤٣٢٦	٩٧٧٠٩	٢٦٨
٢٨٨٩٢٦	٣٠٤٣٣٣	٢٠٢٩٥١	٤٧٧٢١	٣٦٦٠	٥٠٠٨٥	٧٤٣٢	١١٧٣٥٢	٨٢٥٦٥
٢٩٣٠	٨١٤٣	١٩٨	٦٥٢٥٤	٣٧٤٧	٧٤٧٢٤	٧٦٩٥٧	٥٤٩٠٣	١٣٦
١٢٣٢	٢٠٨٦٧	٢٧	٣١٦٩	٦٧٤	١٥١٨٠	١١٧١١	٤١٤٤١	٢٠٢
١٣١٨٦	١١٩٦٩٤	—	٢٤٩٦٥	٥٩٢٧	٥٣١٣٥	٧١٣٥	٢٠٢٤٠	١٣٦٥
١٦٩٧٩٥	١٨٤٧٠٢	٤٠٣٦	٣٦٣٠٢٢	٨٤٧	٢٨٩٢٢٧	٥٨٩٥٠	٣٥٥٧١٦	١٩٣٧
١٩٧٤٦	٢٠١٣٠	٤٥٠	٢٨٨٣١	٣١٢١	١٣٤٨٧٠	٣٠٣٩٠٠	٣٤١٤٣	١٠٠٢٥٠
٤٣٠٦٥٣	١١٢٣٥	٢٩٨٩	٣٥٤٦٦	١٢٠٨	١٢٣٧٧٤	٩٠٠٠	٩٥٥٣٦	٦٣٩٦
١٠٣١١١٣	١٨٥٥٠٤٦	٦١٢٣٤٧	٨٠١٤٤٨	٦٣٤٧٣	١٤٠٦٣٦١	٤٩٨٢٨٦	٩٦٦٤٧٣	٣١٥٤٢٧
١١٥٢٣	٣٩١٣٦٦	—	٧٠٨	٩٣٦٠٢	٦٨	٤٨٢	٤٨٧٢٥	٤٦٣
١٠٤٢٦٦٣	٢٢٤٦٤١٢	٦١٢٣٤٧	٨٠٢١٥٦	١٥٧٠٧٥	١٤٠٦٤٢٩	٤٩٨٧٣٨	١٠٥٠١٩٩	٣١٥٨٩٠

﴿ جدول نمرة ٣ ﴾

« نسبة قيمة الصادرات الى بعضها والى البلاد المصدرة اليها في سنة ١٩٠١ »

تفسير ذلك - لو فرض ان الصانع المصدرة من مصر قيمتها ألف جنيه فهذا الجدول يدل - (اولا) على قيمة ما يصدر من كل نوع بالنسبة لهذا القدر - (ثانيا) على قيمة ما يصدر لكل عمالة من كل نوع بالنسبة لهذا القدر أيضا

أنواع الصادرات	النسبة على ألف من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية:	البلاد المصدرة
قطن	٧٥٢	انكلترا ٤٦٥ - روسيا ١٤٦ - فرنسا ٨٠ - المانيا ٦٣ - سويسرا ٥٠ - امريكا ٤٨ - النمسا ٤٥ - إيطاليا ٤٤ - اسبانيا ٣٨ - البلاد الاخرى ٢١
بنزلة قطن	١٢٣	انكلترا ٩٢٠ - فرنسا ٧٩ - البلاد الاخرى ١
سكر قصب	٣٥	امريكا ٧٥٦ - مستعمرات انكلترا بالشرق الاقصى ٨٥ - تركيا ٧٧ - انكلترا ٦٠ - البلاد الاخرى ٢٢
فول	١٦	انكلترا ٧٨٢ - فرنسا ١٩٢ - تركيا ٢٢ - البلاد الاخرى ٤
بصل	٨	انكلترا ٥٨٦ - النمسا ٢٢١ - المانيا ٤٨ - روسيا ٣٦ - تركيا ٢٧ - البلاد الاخرى ٨٢
بيض	٥	انكلترا ٨٥٨ - فرنسا ٦٠ - النمسا ٣٩ - المانيا ٢٧ - البلاد الاخرى ١٦
كسب	٨	انكلترا ٩٩٩ - فرنسا ١
صمغ عربي	١٦	انكلترا ٢٩٨ - فرنسا ٢٤١ - امريكا ١٣٨ - النمسا ١٢٩ - المانيا ٩٠ - البلاد الاخرى ١٠٤
ارز	٥	تركيا ٩٩٠ - البلاد الاخرى ١٠
جلود	٦	تركيا ٣٣٧ - النمسا ١٣٩ - فرنسا ٩٢ - البلاد الاخرى ٣٤
صوف خام	٢	انكلترا ٩٦٥ - تركيا ١٧ - البلاد الاخرى ١٨

تابع جدول عمدة ٣

النسبة على الع من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية:	النسبة على الع من القيمة المصدرة الى كل من البلاد الآتية:	انواع الصادرات
تركيا ٨٨٨ - المستعمرات الفرنسية بالبحر الأبيض المتوسط ٨٣	٢	حناء
- البلاد الاخرى ٢٩		
تركيا ٩٦٨ - المستعمرات الانكليزية بالبحر الأبيض المتوسط ٢٦	١	فول سوداني
- البلاد الاخرى ٦		
إيطاليا ٢٧٠ - فرنسا ٢٢٨ - روسيا ٢١٦ - النمسا ١٥٢ - تركيا ٨٩	٢	طماطم
- البلاد الاخرى ٤٥		
انكلترا ٦٤٢ - تركيا ٣٢٧ - فرنسا ٢٥ - البلاد الاخرى ٦	١	عدس
انكلترا ٦٩٨ - إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٩	١	سمان
انكلترا ٤٨٣ - تركيا ٣١٦ - البلاد الاخرى ٢٠١	١	بلح
انكلترا ٩١١ - الباجيكا ٤٨ - المستعمرات الانكليزية بالشرق	١	عاج
الاقصى ٣٠ - ألمانيا ١١		

نسبة قيمه الواردات الى بعضها والى البلاد اوارده منها في سنة ١٩٠١

(تفسير ذلك) - لو فرض ان الصادرات من مدينتها امكن حثه بهذا الجدول بدل : (اولا) على قيمة كل نوع من الواردات بالقيمة المقدرة - (ثانيا) على قيمة الصادرات الواردة من كل مملكة من كل نوع بالقيمة المقدرة ايضا

انواع الواردات	النسبة على ألف من قيمه الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية
منسوجات قطنية	١٥٨ - انكلترا ٩١٧ - إيطاليا ٤٧ - النمسا ١٢ - المانيا ١١ - فرنسا ٦ - البلاد الاخرى ٧
فحم حجري	٦٩ - انكلترا ٩٢٩ - امريكا ٤٨ - تركيا ١٦ - البلاد الاخرى ٧
حديد و صلب مصنوع	٤٩ - انكلترا ٤٧٥ - البلجيكا ٢٩١ - المانيا ١٣٤ - فرنسا ٧٣ - البلاد الاخرى ٢٧
اخشاب عماره وغرها	٤٩ - اسوح ٢٨٨ - روسيا ٢٦ - تركيا ١٨٩ - النمسا ٨٩ - رومانيا ٨١ - البلاد الاخرى ٨٥
منسوجات غير القطنية	٣٨ - انكلترا ٢٤٩ - تركيا ١٨٧ - فرنسا ١٨٧ - النمسا ١٢١ - إيطاليا ١١١ - البلاد الاخرى ١٤٥
بغ و تمباك و سجاير	٣٩ - تركيا ٦٥٧ - اليونان ١٥٧ - النمسا ١٤٢ - البلاد الاخرى ٤٤
آلات ميكانيكية	٣٥ - انكلترا ٦١٨ - البلجيكا ١١٥ - المانيا ٨٦ - فرنسا ٦٤ - امريكا ٥٨ - البلاد الاخرى ٥٩
دقيق قمح و ذره	٣٤ - فرنسا ٥٩ - روسيا ٢٢٨ - انكلترا ١٢٩ - البلاد الاخرى ٤٩
حيوانات حية	٢٥ - تركيا ٨٩٦ - روسيا ٥٢ - المستعمرات الانكليزية في البحر الابيض المتوسط ٣٧ - البلاد الاخرى ٥
فواكه	٢٢ - تركيا ٧٠٧ - إيطاليا ٩٢ - المستعمرات الانكليزية في البحر الابيض المتوسط ٨٣ - البلاد الاخرى ١١٨

موتابع جدول نمرة ٤

النسبة على ألف من قيمه الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية	فيما يلي من الصادات	انواع الواردات
الروسيا ٩٦١ - امريكا ٣٩	١٣	بترول (غاز ارضي)
فرنسا ٢٥٠ - انكلترا ٢٤٢ - النمسا ١٦٩ - المانيا ٩٤ - البلاد الاخرى ٢٤٥	٢١	ملابس بيضاء جاهزة
المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٩٨٤ - إيطاليا ١٤	٢١	ارز
- البلاد الاخرى ٢		
تركيا ٧٦٢ - إيطاليا ٧٤ - المستعمرات الانكليزية في البحر الايض المتوسط ٣٦ - انكلترا ٥٩ - فرنسا ٢٧ - البلاد الاخرى ٧٢	١٢	سمن وجبن
امريكا ٣٧٦ - تركيا ٣٢٤ - فرنسا ١٦٢ - النمسا ٧٨ - المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٥٦ - البلاد الاخرى ٤	١٣	بن
المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٩٩٩ - البلاد الاخرى ١	١٥	نيله
فرنسا ٢٨٠ - انكلترا ٢١٥ - النمسا ١٧٧ - المانيا ١٦٨ - إيطاليا ٧٦ - البلاد الاخرى ٨٤	١٤	خرداوات وحداييد وادوات نحاسية وغيرها
انكلترا ٧٨٦ - إيطاليا ١٥٢ - المانيا ٢١ - البلاد الاخرى ٤١	١٦	خيوط قطنية
الصين والشرق الاقصى ٥٦٥ - إيطاليا ٢١٩ - تركيا ١٢٨ - البلاد الاخرى ٣٨	٩	حرير وخيوط حريرية
النمسا ٦٠٨ - انكلترا ٢٠١ - فرنسا ١٠٤ - تركيا ٤٢ - البلاد الاخرى ٤٥	١٤	ملابس جاهزة

تابع جدول غرة ٤ بح

أنواع الواردات	قيمة كل نوع من الواردات بالنسبة لآلاف	الذبة على ألف من قيمة الأصناف الواردة من كل من البلاد الآتية:
نحاس	١٢	انكلترا ٧٩٦ - فرنسا ٧٠ - ألمانيا ٥٨ - البلجيكا ٣٦ - البلاد الأخرى ٤٠
أسلحة ووسائل من الصوف	١١	انكلترا ٢٨٨ - النمسا ١٨٨ - فرنسا ١٤٨ - المجر ١٣١ - تركيا ٨٠ - البلاد الأخرى ١٦٥
قمح	٧	تركيا ٧١٨ - روسيا ٢٧٨ - البلاد الأخرى ٤
أكياس فارغة	١٠	المستعمرات الانكليزية في الشرق الأقصى ٨٩٤ - انكلترا ١٠٣ - البلاد الأخرى ٣
نبذة	١٠	إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٦٣ - المستعمرات الانكليزية في البحر الابيض المتوسط ١٧٦ - تركيا ١٦٤ - البلاد الأخرى ١٢٤
اسمنت	٧	انكلترا ٥٠٧ - البلجيكا ٢٧٦ - فرنسا ١٦٦ - البلاد الأخرى ٥١
كحول ومشروبات روحية	٨	فرنسا ٤٧٨ - انكلترا ٢٢٤ - النمسا ١٤٣ - البلاد الأخرى ١٥٥
خشب احشاب	٦	تركيا ٩٨٩ - اليونان ١١
صابون	٦	تركيا ٨٨٣ - اليونان ٥٠ - فرنسا ٢٣ - انكلترا ٣٢ - البلاد الأخرى ٢
بيرة	٥	انكلترا ٤٥١ - النمسا ٣٤٨ - ألمانيا ١٧٨ - البلاد الأخرى ٢٣

في نظام الحكومة المصرية

قدما ان مصر هي جزء من املاك الدولة العلية العثمانية وحكومتها خديوية لان اميرها وحاكما يسمي خديوي مصر وهو اعظم لقب بيد السلطان والحكومة المصرية مستقلة ادليا بمعنى ان لها ان تحكم نفسها بحسب قوانينها بدون ان يكون للدولة العثمانية تدخل في امورها الداخلية وتكاد ان تكون مطلقة لان القابضين على زمامها ليسوا مسؤولين امام الأمة او نوابها بشئ (كماستره قريبا) اذ هم ما كانت رغبة هؤلاء فلواتك ان لا يتخذوا الا الطريق الذي يحسن لديهم فلم ان ينير وافي نظامها الداخلي بنامه ولهم ان يعدلوا فيه ولهم ان يبقوه كما يشاؤون

وقد كانت الحكومة المصرية قبل المنصور له محمد علي باشا في يد ولاه مبعينهم الدولة العثمانية لمعين ثم تسبب لهم متي شئت ولم يكتب شكلها الوراثي الخلل الا في اياه بمقتضى ماهدة عقدت بمدينة لندن في سنة ١٨٤٠ ميلادية والقرارات الشاهانية التي صدرت له ولخلفائه بناء على تلك الماهدة وذلك اثر الحروب والمائة التي قام بها في املاك الدولة وخوف الدول من مما كته للموازنة الأوروبية اذا توالى الفتوحات وكان الطمير له وتمكن من الاستيلاء على القسطنطينية وبناء على هذا ثبتت في ولاية مصر الي منحت له بطريق التوارث . ولكنه كان توارثا ضعيفا لتعلقه بارادة الحصره الشاهانية (اولا) لانه قاصر على ذريته الدين هم من صلبه فقط (للد كور اولاد الدكور الا كبرالا كبر اما اولاد النساء فلا حق لهم في الولاية) . (ثانيا) لانه لا يكون انتخاب الوالي من هؤلاء الدكور الا بمعرفة السلطان حيث انه عند موت الوالي فالسلطان هو الذي ينتخب من يرثه من الدكور . (ثالثا) لانه يجب علي من ينتخب (بالصريح) ان ينتقل الى الاستانة لتعليقه الولاية (رابعا) لان حق التوارث لا يمنع والى مصر اقل امتياز على وزراء الدولة بل لا يزال واحدا منهم خاضعا مثلهم للقوانين العثمانية .

ولكن رغبا ما كان عليه هذا التوارث من الضعف فانه كان سببا في استغلال مصر الادارى ومنحها بمض الامتيازات لانه لما تولى المنصور له اسماعيل باشا بذل جهده في سبيل الحصول على تغيير قاعدة التوارث التي بناها اوجه ضعفها وجعلها من الوالي لابنه البكرى فابن ابنه البكرى وهكذا . فصدر بذلك فرمان في ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ (١٢ محرم سنة ١٢٨٣) قصي :

(اولا) بتحويل الولاية بالارث من الاب الى الابن بحسب ترتيب البكورية وان لم يكن لمن خلت عنه الولاية ابن ذكر فتؤول لاخيه ومنه لابنه وهكذا وان لم يكن له اخ فلا ين أخيه وابن ابن اخيه وهكذا، (ثانيا) • اعطى لوالى مصر لقب خديوى وهو أعظم لقب بيد السلطان وبذا امتاز عن باقى وزراء الدولة - (ثالثا) - منحت الحكومة المصرية مع الاستقلال الادارى امتيازات عديدة منها ان الخديوى مأذون بوضع النظمات اللازمة لداخلية البلاد وتأسيسها بصورة تكفل العدالة • وان يكون مأذونا بمقد وتجديد معاھدات مع مأمورى الدول الاجنبية بخصوص الجمرک والتجارة وكافة امور المملكة الداخلية لاجل ترقى الحرف والصنائع والتجارة واتساع نطاقها وتسوية المعاملات السائرة بين الحكومة والاجانب أو الاهالى والاجانب • وان يكون حائزا لتامم التصرفات فى الامور المالية

واول من تحصل على هذه السلطة التى تكاد توارى سلطة الحكومات المستقلة هو المنور له اسماعيل باشا نظير تأدية خراج سنوى للدولة تبلغ قيمته ٧٥٠ ألفا من الجنيهات العثمانية وارسال تجریدات حرية لها عند طلبها

ومع هذه الامتيازات فان الباب العالى حمط لنفسه بعض حقوق • منها ان تحصيل الضرائب فى مصر يكون باسم الحضرة الشاهاية • ومنها ان الخديوى وان كان كامل التصرف فى الامور المالية الا انه ليس مأذونا بمقد استقراض بدون اذن من الدولة • وسبب ذلك ما حصل فى مدة اسماعيل باشا من استقراضه ديونا باسم الحكومة المصرية بدون استئذان الباب العالى انكالا على التصريح له بذلك فى فرمان غرة حمادى الاولى سنة ١٢٩٠ هجرية حتى اصبحت المالية المصرية بهذا التصرف فى حالة يرئ لها من التأخر وقرب الافلاس مما اوجب استعراخ الدائنين واستناتهم بحكوماتهم التى وجدت ذلك بابا للتدخل فى شؤون مصر وحصل من تدخلها ما هو معلوم من عزل اسماعيل باشا وتولية توفيق باشا كساره وانشاء صندوق الدين ونمط قانون التصفية • فلذلك نزع من الحكومة المصرية حق عقد سلفات الا باذن من الدولة • وقد روى هذا المنع فى فرمان تولية المنفور له توفيق باشا وفرمان تقليد سمو افندينا عباس باشا صيانة لحقوق الدائنين وبناء على طلب حكوماتهم • ومنها ان الحكومة المصرية ان مصر بتقودا غير تقود الدولة ولكن يجب ان يكون منقوشا عليها اسم الحضرة السلطانية • ومنها ان لا يجوز جمع عساكر زيادة عن ثمانية عشر ألفا فى وقت

السلام وان لا يزيد هذا العدد الا بقدر ما يستدعيه حالة الدولة المالية . ومنها ان تكون رايات المساکر البرية والبحرية والعلامات المميزة لرتب ضباطهم كرايات المساکر الشاهانية ونباشينهم . ومنها ان لا يباح للخدوي ان يعطى للضباط البرية والبحرية الالمانية رتبة امير الاى والملكية لثانية الرتبة الثانية . ومنها ان لا يرخص للخدوي ان ينشئ سفنا مدرعة الا بعد الاذن وصدور رخصة من الدولة . ومنها ان ليس للخدوي الحق في التنازل عن قطعة من الاراضى المصرية او ملحقاتها لدولة أخرى بما انها كلها جزء من البلاد الثمانية . وقد حدد فرمان تقليد سمو افندي ناباس باشا مشتملات الاراضى المصرية فقال مانصه (والاراضى المصرية تشتمل على القطر المصرى والنوبه والسنار ودارفور وكوردفان وزيم وسواكن ومصوع)

هذا وقد كانت بلاد السودان من جنوب مصر الى منابع النيل عند خط الاستواء تابعة للحكومة المصرية وحدها الى ان قام في سنة ١٨٨٢ من اقليم كردفان رجل يسمى محمد احمد كان شيخ طريقة هناك وله اتباع كثيرون على عمال الحكومة وشق عصا الطاعة ورفع لواء العصيان مدعيا المهدوية حتى نشأ عن هذه الثورة ان اضطرت الحكومة الى سحب قواتها من تلك البلاد . وقتها حتى تهدأ الفتنة ولما لم يمكن استردادها بالطريقة السلمية عمدت الحكومة الى فتحها من جديد بالطرق القهرية وقد تم فتحها املا وعين لها كما هم وصارت ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية هذه هي بالاجمال اصول الحالة التي عليها مصر من حيث تاهيتها للدولة المالية والامتيازات التي خوات لها

اما من حيث ادارتها الداخلية فسلطة الخديوى في القطر المصرى على حسب نصوص الفرمانات مطلقة ومنحصرة في شخصه دون سواء تشريعية كانت او تنفيذية

غير ان الخديوى رغبة في تقدم البلاد وتحسين حاله الرعية وتنظيم حكومته على قواعد مماثلة للقواعد المرعة في ادارات ممالك أوروبا تنازل عن بعض سلطته التشريعية ومنعها المجالس شوروية وعن بعض سلطته التنفيذية ومنعها لمجلس نظار . وقد نفسه بقيود مخصوصة بعد ان كان له مجلس يسمى بالمجلس الخصوصى . مكلف بتحضير مشروعات القوانين واللوائح والاوامر المالية وغيرها ويرضها على الخديوى الذى له ان يرفضها او يصدق عليها كما تقتضيه ارادته الحرة ورغبته المطلقة

وقصد بالسلطة التشريعية القوة التي تعلى لهيئة مكلفة بالتشريع اى بن القوانين والنظامات وبالسلطة التنفيذية القوة المكلفة بتنفيذ الاوامر والقوانين التي تسنها القوة التشريعية والاحكام

التي تصدرها السلطة القضائية والتنفيذية تناط أيضاً بالمسائل السياسية وحلها وإدارة الأمور الداخلية وما يتعلق بها

« فيما يخص سلطة الخديوى التنفيذية » - فبالنسبة للسلطة التنفيذية أصدر المنفور له اسماعيل باشا امراً عالياً تاريخه ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ لدولتو نوبار باشا بتقليده رئاسة مجلس النظار وتكليفه بتشكيله. هذا مجمل ما فى الامر السالى المذكور

« انه عوضاً عن ان يكون الخديوى منفرداً بالامر الذى كان متخذاً قاعدة فى الحكومة المصرية جعل فيها سلطة تكون لها ادارة عامة على جميع المصالح وان يقوم الخديوى بالامر باستانة مجلس النظار والمشاركة معه . وان تكون اعضاء هذا المجلس بعضهم لبعض كفيلاً . وان يتفاوض فى جميع الامور المهمة المتعلقة بالقطر ويرجع رأى اقلية اعضاءه فيكون حينئذ صدور قراراته على حسب الاغلبية ثم يصدق الخديوى على رأى الذى تكون عليه الاغلبية الى آخر ما جاء فيه »

وبناء على ذلك عهد الى دولتو نوبار باشا تشكيل هيئة جديدة جامعة للشروط المينة فى الامر المشار اليه سميت بمجلس النظار . ثم وزعت الاعمال على جهات مختلفة سميت بالنظارات ورئيس كل منها سعى مائراً . وهذه النظارات هي نظارة الخارجية ونظارة المالية ونظارة الحربية ونظارة المعارف ونظارة الداخلية ونظارة الحفاية ونظارة الاشغال

ومن وظائف النظار تنصيب المواطنين وفصلهم وإدارة اعمال نظاراتهم والمصالح التابعة لكل منها . واما رئيس مجلس النظار فوظيفته ان يجمع المجلس المركب من النظار تحت رئاسته ويرى للحضرة الخديوية قرارات المجلس خصوصاً ما يستلزم صدور اامرال عليها وله ان يهده بنفسه اعمال نظارة او اكثر

وتشرع بعض هذه النظارات الى مصالح تتبع نظارة للمالية مثلاً مصلحة الجمارك والتمارات والبوستة وإدارة الاموال المقررة والنفير مقررة وغير ذلك . ومن الداخلية مصلحة الصحة والسجون والضبط والربط وإدارة المديرية والمحافظات ومصلحة منع الرقيق . ومن الحفانية المحاكم للشرعية والمجالس الحسبية والمحاكم الاهلية والمختلطة ونياباتها . ومن الاشغال مصلحة السكة الحديدية والتلغرافات ومينا الاسكندرية ومصلحة الباني والتنظيم والري وغير ذلك

واما الاوقاف التي كانت في عهد تشكيل مجلس النظار بمقتضى الامر المالى المؤرخ ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ نظارة من النظارات فقد انضمت من الحكومة وكونت مصلحة قائمه بذاتها رئيسها وناظرها هو الخديوي وينوب عنه في ادارة حركتها مدير يقال له مدير عموم الاوقاف .

والاوقاف عبارة عن مصلحة تدير شؤون الاموال التي اوقفها اهل البر والاحسان على بعض المساجد والتكايا والمستشفيات والمدارس بحيث لا يجرور في تلك الاموال البيع ولا الهبة ويبلغ مقدار الاطيان الموقوفة ما ينيف عن الخمسة وثمانين ألف فدان ويبلغ عدد المنازل الممدة للسكن نحو الثمانية عشر الفا .

ويوجد غير المصالح التي ذكرت ثلاث مصالح اخرى تشكلت بمناسبة وجود ديون مختلفة على الحكومة المصرية وهى صندوق الدين العمومي والدائرة السنية وقومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فصندوق الدين عبارة عن خزينة مخصوصه ممددة لاستلام القود اللارمه لتأدية فوائد الديون المصرية واستهلاكها تأتى اليها تلك القود مباشرة من الاموال المتحصله من مديريات النرية والمنوفيه والبحيره وصافى ايرادات الجمارك وعوائد الدخان وايرادات مصلحة السكه الحديد والتلغرافات ومينا الاسكندريه . وتنحصر وظيفة هذا الصندوق في ملاحظة حقوق الدائنين والدفاع عنها من جهة ومراقبة مالية الحكومة المصرية من جهة اخرى . ويركب قومسيون صندوق الدين من مندوب من قبل كل دولة من الدول العظمى وله رئيس ينتخب من ضمن الاعضاء

والدائرة السنية هى مصلحة تدير حركة استغلال جزء عظيم من اطيان الوجه القبلى وتسعة فابريقات لعل السكر وهى مركبة من وطنى بصفة ناظر ومن فرنساى وانجليزى بصفتهما مراقبين . ونظر الكون الدائرة السنية عليها ديون مخصوصة المراقبان المذكوران لهما حق النيابة عن اصحاب تلك الديون كاعضاء صندوق الدين . واطيان هذه الدائرة قديعت الى شركة اجنمية وسيتم تسليمها اليها في سنة ١٩٠٥

واما قومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فهو عبارة عن مصلحة تدير الاملاك التي تنازل عنها الخديوى اسماعيل باشا عن نفسه وعن اعضاء العائلة الخديوية للحكومة المصرية في ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٧٨ لاجل انتظام حالة المالية المصرية فوجعات هذه الاملاك رهنًا لقرض مبلغ قدره تسعة ملايين

من الجنهات . وتشكل هذه المصلحة من قومسيون مركب من فرنساوى لصفة رئيس ومن مصرى وانجليزى بصفة ماعضون

ففيما يخص سلطة الخديوى التشريعية ، وأما بالنسبة للسلطة التشريعية فنقول ان المفور له اسماعيل باشا لما تحصل على لقب الخديوى بالمصرية فى سنة ١٢٨٤ هجرية انشأ مجلسا حاز السلطة التشريعية سماه بمجلس النواب سوب عن الامه ونظر فى كل أمورها بحيث تكون له الكلمة النافذة وسن القوانين التى يراها مواتقة للبلاد ويلاحظ ويراقب أمر تنفيذها ولكن لم يعض بعد انشاءه زمن طوبى حتى سقط هذا المجلس على أثر حوادث سياسية ثم أعيد فى أوائل حكم المفور له توفيق باشا فى سنة ١٨٨١ ، وكان حائزا على اختصاصات عديدة لانه ص عن اختصاصات المجالس الى من هذا القبيل فى أعظم البلاد الأورو باوية غير انه لم يسمنر الاقلا حتى حصت الحوادث السياسية المعلومة التى كانت حاتمها الثورة المراتية و بعد ان عادت البلاد للهدوء والسكينة سن قانون آخر تاريخه أول مايو سنة ١٨٨٣ قضى بتغيير مجلس النواب المذكور بهيئات جديدة لم تعط لها السلطة الى كان بحسب مسحا لها حتى تكون مفدة . وهذا القانون سمي بالقانون النظامى وهو خاص بتشكيل مجالس بالمديريات ومجلس شورى القوانين والجمعية العمومية ومجلس شورى الحكومة

ولذكر الآن مجاهنا ايراده هنا بخصوص هذه المجالس ضار بين صفحا عن التفصيلات المختصة بمجلس شورى الحكومة والادوار والتغلبات التى مر عليها غير اننا نقول بالاجمال انه تحول أخيرا الى ثلاث أقلام قضائية نظاراب المالية والداخلية والحقانية لكل منها رئيس سعى مستشار خديوى من اختصاص تلك الاقلام اعطاء رأيها فى المواد القانونية التى يستشرها النظار فيها والمدافعة عن الحكومة والمرافعة فى قضاياها بمعرفة مندوبين امام المحاكم والنظر فى شروعات اللوائح والقوانين قبل تقديمها لمجلس النظار

ففى مجالس المديريات ، مجالس المديريات هى عبارة عن هيئات تشريعية سلطتها منحصرة فى أخذ رأيها فى الشؤون التى هم المديرية الناتجة عنها فقط مثل اجراءات تفسيرات فى زمام المديرية او زمام البلاد وتحديد اتجاه طرق المواصلات برا وبحرا والاعمال المتعلقة بالرى واحداث او تغيير او ابطال الموالد والاسواق وماشابه ذلك . ومع كل فالحكومة حفظت لنفسها الحق فى اتباع آراء هذه المجالس او عدم اتباعها

ولا ينتخب احد بصفة عضوا فيها الا اذا كان عمره ثلاثين سنة على الاقل وكان له المام بالقراءة

والكتابة وكان المال الذى يدفعه مقررًا على عتاراب واطيان فى نفس المديرية قدره خمسة آلاف غرش سنويا من منقستين على الأقل

وينتقد مجلس المديرية فى كل سنة مرة على الأقل فى الميعاد الذى يعين بأمر عال بناء على طلب المدير . وعدد اعضاء هذه المجالس يختلف باختلاف اهمية المديرية فىبلغ ثمانية فى مديرية التربة ولا يزيد عن أربعة فى مديرية قنا . وسين هؤلاء الاعضاء هولادة ست سنواب وانما يصير تغيير نصفهم بعد مضى ثلاث سنوات من تاريخ انتخابهم وهذا النصف يعين بالقرعة وينتخب بدل الساقط او يحدد انتخابه . وليس لهم رواب بل يشتغلون بدون مقابل

ويرأس هذه المجالس المديرون ويحصرها بانهم مهندس المديرية او مهندس الرى على حسب الاعمال الى ستحصل المباحثة فيها

« فى مجلس شورى القوانين » - هذا المجلس من احصاياه ابداء آرايه فى جميع لوائح الادارة العمومية وفى ميزانية الحكومة وحساباتها السنوية - ولوائح الادارة العمومية هى جميع الاوامر المالية المختصة بالشؤون العمومية التى تسرى على عموم القطر المصرى - فاللاوامر والمشوراب التى تصدر من النظار والمديرين لا ترض على هذا المجلس لانها ليست بلوائح ادارة عمومية . وكذلك الاوامر العاليه التى لا تملى لها بالادارة العمومه كمين . ووضمين وسين تاريخ اصالح مجلس اوقضه النخ

ومتى عرصت المشروعات على المجلس ياقضها فى اجتماعه ويرسلها لهيئة الحكومة . مشعومه برأيه اما بالموافقة او بالرفض أو بالتحويل فيها . وللحكومة الحرية المطلقة فى التمويل على رأيه او رفضه فان رفضته وجب عليها اعلان المجلس باسباب الرفض بدون ان يكون له الحق فى مناقشته . تلك الاسباب كافية كانت للرفض او غير كافية

وكذلك الحال بالنسبة لميزانية الحكومة وحساباتها التى تقدم الى المجلس من قبل ناطر المالية فى اول شهر ديسمبر من كل سنة

اعضاء هذا المجلس على نوعين دائمون ومندوبون فالدائون هم المينون من قبل الحكومة بأمر عال بعد عرض مجلس النظار ولهم رواب شهرية ولا يملون الا بأمر عال بعد عرض مجلس النظار أيضا وبناء على قرار يصدر من مجلس الشورى بأراء ثلثى اعضائه على الأقل . وعدد الاعضاء الدائمين اربعة عشر

اما المندوبون فينتخبون من مجالس المديريات وعددهم ستة عشر عضواً واحداً عن كل مديرية من الاربعة عشر مديرية ينتخبه مجلها من بين اعضائه بالاقتراع السري وواحد من مدينة القاهرة وواحد عن مدينة الاسكندرية ودمياط ورشيد والسويس وبورسعيد والاسماعيلية والعريش ومدة انتخاب المندوبين ست سنوات لا غير

اما رئيس المجلس فيعين بامر عال من بين الاعضاء الدائمين وله وكيلان احدهما من الاعضاء الدائمين والثاني من الاعضاء المندوبين وينتاز بامر عال • ولا يجوز عزلهما ولا عزل الرئيس كسائر الاعضاء الدائمين الا بعد عرض مجلس النظار وبعد قرار من مجلس الشورى بأراء ثلثي اعضائه على الاقل

وشروط انتخاب الاعضاء المندوبين هي عين الشروط المطلوبة لمصوبة مجالس المديريات ويجتمع هذا المجلس ست مرات في السنة في شهر فبراير وابريل ويونيه واغسطس وسبتمبر وديسمبر وفي غير هذه المواعيد اذا صدر امر عال يدعوه لذلك

وللخديوى ان يصدر امرا بالحلل هذا المجلس وتجديد الانتخاب متى رأى له ذلك والجمعية العمومية هي الجمعية العمومية - مطم احصاها شورى مثل مجلس الشورى وان كانت المسائل التي تعرض عليها اهم بكثير من التي تعرض عليه • فهي ستشار في مسائل السلطة العمومية وفي انشاء خطوط حديدية متى كانت ماره في جملة مديريات وفي فرز اطينان عموم القطر وتقدير درجات اموالها • واهم اختصاص لها هو انه عند ربط اموال جديدة او رسوم • نقولات او عوائد شخصية لا بد من اقرارها عليها والا كانت لاغية

وتتشكل من اعضاء مجلس الشورى ومن النظار ومن ستة واربعين مندوبا عن المديريات والمحافظات من كل مديرية ومحافطة عدد بقدر اهميته • ورئيس الجمعية هو نفس رئيس مجلس الشورى

ومده توطينهم ست سنوات ونصف في كل سنتين مرة على الاقل بامر عال ويأخذون مصاريف انتظامهم فقط في كل مرة تعتمد فيها الجمعية

وللخديوى ان يصدر امرا بالحللها متى شاء

هو في السلطة القضائية • - السلطة القضائية هي القوة المكلفة بتوقيع العقاب والفصل في الخصومات التي تقع بين الاهالي وببعضها او بين الاهالي والحكومة فهي تحكم بسائر العقوبات

من غرامة وحبس ونفي وسجن واشغال شاقة واعدام على حسب نوع الجريمة وما ينشأ عنها من الضرر للهبة الاجتماعية بمقتضى القوانين التى سنها الشارع لذلك ومن البديهي انه يلزم لاجل توطيد النظام وايصال كل ذى حق حقه ان يكون هناك سلطة نافذة الكلمة تردع المعتدى وتتصف المظلوم وان لا يخرج كل من عاش فى دائرة هود حكومة عن طاعتها وطاعة قوانينها واحكامها

والكن ليست هذه الامور متبعة بتمامها فى مصر لكونها منقولة الايدى بالنسبة لبعض قوانين ولوائح اعطت الاجانب امتيازات لا يمكن التنوير والتبديل فيها الا بعد تصديق الدول الأوروپوية عليها بمقتضى الماهدات التى ابرمت بين الدول والدولة العلية خضعت لها مصر لتأبيتها لها الامر الذى اوجب تدخلى الاجانب فى امور بلادها الداخلية فمن هذه الامتيازات ان الاجانب خارجون عن سلطة القوانين المصرية الاهلية بل تكون محاكمهم على حسب الاحوال امام القناصل والمحاكم المختلطة • فهم تأسون للقناصل فى المسائل الحثائية وللحاكم المختلطة فى المسائل المدنية والتجارية ولهذا نرسب القضاء فى مصر على اربعة انواع محاكم نصلية ومحاكم مختلطة ومحاكم اهلية ومحاكم شرعه

وهو المحاكم النصلية والمحاكم المختلطة • قد كانت الاحانب فى مصر بمقتضى الامتيازات الممنوحة لهم غير تابعين لسلطة القضاء المحلى بل تابعين لقوانين بلادهم لا يقاضون الا بها امام قناصلهم • ونظر الاردياد عددهم و مصر كان كثيرا منهم حقوق كبير من المصريين • فلما تولى المغفور له اسماعيل باشا على الاريكة الحديوية فى سنة ١٨٦٣ فكر فى تقليل سلطة القنصليات القضائية واضاف قوذه السياسى الذى كان يفوق بكثير نفوذ الحكومة نفسها فبذل دولته نوبار باشا وزير خارجية الحكومة وقشد جهده لدى الدول الأوروپوية حتى تحصلت الحكومة المصرية على اثناء المحاكم المختلطة قنصليات فى سنة ١٨٧٥ واختصت بنظر جميع المسائل المدنية والتجارية بين الاجانب والاهاالى اوين الاجانب المختلفى الجنسية وجميع المسائل القارية ولو كان المتقاضيان اجنيين من جنسية واحدة ما يتعلق منها بالاحوال الشخصية • ولها أيضا ان تحكم فى الجنج والجنائيات التى تقع من رجالها وموظفيها اثناء تأدية وظائفهم وفى جميع المخالفات على حسب قانون العقوبات المختلط

وعليه فتشكيل المحاكم المختلطة أضعف كثيرا من سلطة المحاكم القنصلية اذ لم يبق لهذه بعد ذلك سوى النظر في القضايا الجنائية التي تقع من الاجانب خلاف الداخلة في اختصاص المحاكم المختلطة وفي مسائل الاحوال الشخصية واستئناف الاحكام الصادرة من المحاكم القنصلية ورفع الى المحاكم الاستئنافية بالبلد التابعة اليها القنصلية

ويوجد بمصر اربع محاكم مختلطة اثنتان ابتدائيتان واحدة في القاهرة والاخرى في الاسكندرية واثنتان جريئتان ايسر مكل .نهما سوى قاص واحد واحدة في المنصورة والاخرى في بورسعيد وفوق هذه المحاكم الاربع محكمة استئنافية مركزها بالاسكندرية

وتركب المحاكم المختلطة من قضاة احاب وقضاة وطنيين وتصدر الاحكام الابتدائية باسم الجانب الخديوي من خمسة قضاة ثلاث منهم اجانب واثان وطنيان . وتصدر الاحكام الاستئنافية باسم سموه ايضاً ولكن من سبعة قضاة اربعة من الاجانب وثلاثة من الوطنيين

المحاكم الاهلية :- قد كانت المحاكم المصرية لعامة سنة ١٨٥٦ محاكم شرعية يحضه كفيه تشكيلها وصدر احكامها بمبيد على اصول الشرع الشريف الى ان صدر فرمان شاهاني في السنة المذكورة قضى بغير نظام الدولة القضائي والسياسي والاداري ومن جملة ذلك انشاء محاكم موصلة عن المحاكم الشرعية لتحكم في الجنايات والمعاملات بين جميع الرعايا الشمانيين . واول من اهتم بتنفيذ هذا الامر مان في مصر هو سيد باشا والى مصر وقتذاته انشأ محاكم سميت بالمجالس المحلية كانت تحكم بمقتضى القانون الحمائي الى ان رؤى ضرورة انشاء محاكم مصرية تضارع المحاكم المختلطة في كمائة رجالها وقوانينها حتى يمكن فيما بعد الاستعاضة بتلك المحاكم عن المحاكم المختلطة والقنصلية فصدر امر عال من المفور له توفيق باشا تاريخه ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ بانشاء محاكم اهلية تحكم بمقتضى قانون اهلي في الجنايات التي تقع من الشمانيين على سائر انواعها وتفصل بينهم اوينهم والحكومة في المسائل المدنية والتجارية سواء كان في المقارات او المنقولات وسواء كانت الحكومة دائته او مدينته . وليس لها حق الطر في المنازعات المتعلقة بالدين العمومي او اساس ربط الاموال الاميرية لانها مسائل دولية ولا في مسائل الانكحة وما يتعلق بهامن قضايا المهر والنفقة ومسائل الهبة والوصية والوارث وغير ذلك مما يتعلق بالاحوال الشخصية لانها من اختصاص المحاكم الشرعية

والمحاكم الالهية درجتان درجة ابتدائية ودرجة استئنافية
فيوجد سبع محاكم ابتدائية وهي في مصر واسكندرية وطنطا والرقازيق وبنى سويف
واسيوط وقنا . وتحت كل من هذه المحاكم محاكم اخرى جزئية . وفوق الجميع محكمة استئنافية
مركزها في القاهرة .

في المحاكم الشرعية :- نظرا لاختلاف الديانات في مصر وتشعبها قضت الضرورة
بتحويل الحكم في المواد التي ليست من اختصاص المحاكم الالهية (الاحوال الشخصية) للمحاكم
مخصوصة تفصل فيها على حسب القوانين الدينية . فان كان الخصمان مسلمين رفع الامر الى المحاكم
الشرعية وان انا مسيحيين مصريين فلامجالس البطريكية او يهوديين فلاحكامات لتحكم فيها
بالطبيق للقوانين الالهية . اما اذا كان الخصمان اجنبيين فرفع الامر للمحاكم القنصلية التابعان
لها كما تقدم فتحكم طبقا لقانونهما الديني على حسب النظام الذي وضعته حكومتها . وان اختلف
الخصمان جنسية او ديننا فتختص بنظر الامر المحكمة التابع اليها المدعى عليه

وقد كانت المحاكم الشرعية من عهد نشأة الاسلام المحاكم الوحيدة التي تفصل في المسائل
الدينية والمعاملات من مدنية وتجارية على حسب شريعتنا النراء الى أن صدر القerman الشاهاني
المذكور فدخل كما يقولون تاريخ الدولة العلية في دور جديد مشهور بدور التطبيعات التي
استوجبت تشكيل محاكم جديدة على النسق الأوروبي لتحكم بين جميع الرعايا المشانين على
اختلاف طبقاتهم ومهما كانت ديانتهم واقتصار المحاكم الشرعية على الفصل في مسائل الاحوال
الشخصية فقط وسرت هذه التنظيمات على مصر بما لها جزء من الدولة العلية ولم تزل اختصاصات
المحاكم الشرعية قاصرة على ذلك الى الآن

وتركب هذه المحاكم من قضاة ونواب يمينون باسم الحصرة الخديوية لمد اتحلهم بمعرفة
لجنة مركبة من قاضي أفندي مصر الذي سين مباشرة من قبل السلطان ومن شيخ الجامع الازهر
ومفتي السادة الحنفية ويحصرها أيضا سادة ناظر الحفانية . ويوجد بجانب المحاكم الشرعية بسائر
الجهات مفتونون شرعيون محل اقامتهم عادة بالمديرية يستمد القضاة بأرائهم في حالة الشك في المسائل
الشرعية . وفي مصر يستثنى مفتي الديار المصرية الذي هو مكلف أيضا بالافتاء في الاحوال التي لم
يقنع القضاة فيها بأراء مفتي المديرية . وعلى شيخ الجامع الازهر ان يبين في كل قسم من اقسام
القاهرة ما دوننا لمباشرة عقود النكاح وتسجيلها هي وأوراق الطلاق في ذفاتر مخصوصة . اما

المأذونون في الاسكندرية والمحافظات فيعينون بمعرفة المحافظ بمساعدة علماء يتدبرون لهذا الغرض .
وماؤذونو المديرية يمينون بمعرفة العمدة والمشايع

وتصدر جميع أحكام المحاكم الشرعية طبقا لمذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ومن
خاص واحد ماعدا في مصر والاسكندرية فانها تصدر من المجلس الشرعى الذى تتركب من اثنين
من العلماء بصفتها اعضاء ومن القاضى بصفة رئيس

وكان يوجد بمصر جهاز مختلفان حاصمتان لاحكام المحاكم الشرعية للنظر في أمور التركات
المتخلعة عن المتوفين وحصرها ومراقبتها متى كان فيها عائب او فاسد او عديم الاهلية وهما اقسام
سب المال والمجالس الحسينية . فالأولى كان من وظيفتها حصر هذه التركات واتحاد الاحتياطات
الوقتية اللازمة اجراؤها حالا وكاتب تامة للحكومة ويديرها موطنون من قبلها حسب التعليمات
والقرارات التى تصدرها اليهم . والانية كاتب تطرف في تصيب القوام والاوصياء أو عزلهم وتعيين
الوكلاء عن الفائتين او عزلهم وفي ابواب بلوغ سن الرشد الخ . وكاتب مشكلة من اعيان وعلماء
من الاهالى تحب رئاسه المحاكم الاعلى في الاقاليم النابعة اليه التركة

اما الآن فقد الى الامر المالى الصادر فى ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦ اقسام ييب المال الناء تاما وجعل
الحائس الحسنة مختصة ايضا بالطرف فى الاعمال الى كاتب محاله على تلك الاقسام . ولدادعى الحال
لتشكيل مجالس حسيه فى جميع المراكز بعد ان كانت قبل طاصرة على بتادر المديرية

﴿ملخص تاريخ مصر﴾

﴿مصر قبل الاسلام﴾

غلب على ظن المؤرخين ان المصريين أمه من نسل حام بن نوح قدم وادى النيل من جهة آسيا بعد تفرق اولاد نوح اثر الطوفان ولما استقرت بمصر سكونت الامارات المصرية التي ضمها الى حكمهما (مصر ايم) المعتبر اول ملك لمصر . وخلفه ما احدى وثلاثون عائلة مصرية اتخذت عواصم لها على التوالي منف وطيبه وصا الحجر . ولم يبق لنا التاريخ ائرا من العائلات الأولى يصح الاعتماد عليه سوى غرو أحد ملوك العائلة الثالثة (سفر) اقبائل شبه جزيرة سينا الرحاله . وقد سعدت مصر في حكم العائلة الرابعة فاستعمرت سيناء واستخرجت معادنها واشتهر من ملوكها حورفو وخمرع ومنقرع المؤسسون لاهرام الجيزة وانحطت العائلة الخامسة بظهور السادسة من أقصى الصعيد فنزلت بلاد النوبة لكن عادت لمنف رهوبها في عصر العائلة السابعة والثامنة وأخذت من بني في الانحطاط . ولم يكن للعائلات التي اعتبها شئ يذكر حتى ظهرت العائلة الحادية عشر فضعت الى سلطتها القطر كله واتخذت لها عاصمة مدية طيبه وتوسعت هي وما بعدها من العائلات في الاستعمار فنزلت النوبة والسودان وأشهر من ملوك العائلة الثانية عشر آل امنمحت فشادوا القلاع على النيل وحروا بحيرة موديس . وفي عصر العائلة الرابعة عشر غزا مصر الرعاة (الهكسوس) ولبنوا الملكين لها نحو ستة قرون متوالية حتى بوصل خلاص البلاد من ايديهم الملك امازيس مؤسس العائلة الثامنة عشر واشتهر من ملوك هذه العائلة طوطميس الثالث حيث غزا الشام الى نهر الفرات وانحطت البلاد في أواخر حكم هذه العائلة للحروب الدينية التي انتشبت فيها . أما العائلة التاسعة عشر فاشتهرت بميل ملوكها للفتح والغزو فكان منها سبتى الاول ورمسيس الثاني الغازي لامة الخيتاس . وفي القرن الثاني عشر ق . م فقدت مصر في عصر العائلة العشرين ما اقتحمت من بلاد آسيا وقد اضطرت الحروب الاسيوية ملوك مصر الى اتخاذ عاصمة جهة الشمال فجلت صا الحجر عاصمة للعائلة الحادية والعشرين وغزاشنق اول ملوك العائلة الثانية والعشرين أورشليم لكن لم يتمكن خلفاؤه من توطيد سلطتهم في مصر فانقسمت عليهم امارات وتلا ذلك غزو ملوك النوبة لارض مصر حيث لبثوا فيها للعائلة الخامسة والعشرين

وغزا مصر حينذاك الاشوريون واستخلصها منهم باماطيق الاول فليس المائلة السادسة والعشرين فكان ملكا عادلا محبا للسلم فعمل على زيادة ثروة البلاد واستقدم اليها التجار والجود من اليونان . وسار على خطته امازيس ففتح ابواب مصر واسعة لليونان ولملك ابنه ساماطيق الثالث غزا مصر قبيل ملك المرس وانقضت بذلك دولة القراعنة

وفي سنة ٣٣٢ ق.م غزا مصر اسكندر الاكبر المقدوني وأسس مدينة الاسكندرية وبعد وفاته آل ملك مصر لدولة البطالسة واعتزت في عصرهم الاسكندرية فزهت فيها العلوم والفنون وبلغت مصر اقصى درجات الرقة الا انها انحطت في آخر حكم هذه الدولة وتداخل في شونها الرومانيون الى ان انتهى بهم الامر الى استخلاصها من يد كلوبطره الشهيرة بجمالها . وتوات على مصر نواب الرومانيين ولا شيء يؤثر عن عصرهم اهم من دخول الديانة المسيحية في مصر (في حكم نيرون) وانتشارها ومحو عبادة الاصنام (في حكم تيودوز)

﴿ مصر بعد الاسلام ﴾

وفي سنة ٦٤٠ من الميلاد افتتح مصر للإسلام عمرو بن العاص بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فأسس السطاط (مصر القديمة) ونشر الديانة الاسلاميه في الديار المصريه فاعتنقها كثير من الاقباط واعتزت دولتها بمهاجرة قبائل العرب الى مصر . وتوالى على مصر نواب الامويين والعباسيين واردهت البلاد في عصرهم واخذ الاسلام يمتد فيها وينتشر . وفي سنة ٨٦٨ م استقل بملك مصر احمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية فقام غزو الحبشة هاربا عنها لمناعتها لكنه غزا الشام الى نهر الفرات واعقبه حلف انقسموا فيما بينهم فانحوا للمكثني احد خلفاء العباسيين استعادة مصر وكان ذلك في أوائل القرن العاشر للميلاد واراد عبيد الله القاطمي استخلاصها منه اول مرة فلم يفلح . وملك مصر بعد ذلك الاخشيديون وكان منهم كافور الاخشيدى الذى اعترف بسيادة خلفاء بغداد عليه . وعاد القاطميون لتزوم مصر فاقم اليها المزلدين الله قائدة جوهر فافتحها وخطب باسم المزلحفة على المنابر وفي عصره شيدت مدينة القاهرة وجعلت عاصمة لمصر واسس الجامع الازهر وفي خلافة ابنه العزيز تقدمت العلوم والتجارة وتضاعف عدد سكان مصر ولكن اخذت البلاد في الانحطاط في عصر خلفائه فقدت مصر شامها حيث غزاها نصارى المغرب (الفرننج) واستولوا على بيت المقدس وكان ذلك مبدءا للحروب الصليبية فاستعان الخليفة المامد بنور الدين أمير

حلب ووزيره صلاح الدين بن يوسف هاتوا ما الافرنج حينما ثم استقل صلاح الدين بملك مصر بدعوة العاضد وكان آخر القاطنين وتلقب صلاح الدين بلقب سلطان ولم يطمع في الخلافة بل اعترف بها خلية بتداد وقاوم الافرنج خير مقاومة فاجلاهم عن الشام وشيد في مصر قلعة الجبل ولبث خلفاء صلاح الدين يردون هجمات الافرنج عن مصر والشام حتى تلك الصالح نجم الدين ايوب فاتخذ المماليك رجلا في دوله ولم يلبثوا ان باؤا بالملك مكان اول دولتهم المماليك التركاني واعتزت مصر في عصرهم حيث دحروا مملكة الافرنج في الشام وصنوا عاوقا للمتز واشتهر من دولتهم السلطان يبرس وقلاوون والاشرف. وفي عصر الناصر محمد احدث سلاطين هذه الدولة امتد ملك مصر من تونس الى بغداد وحكم مصر بددوله المماليك دولة الجراكسة واشتهر من سلاطينهم السلطان برقوق والمؤيد وقايتباي فحطوا ممالك مصر وتلبوا على سلاطين آل عثمان وكان من الجراكسة قاصوه التنوري حارب البرتغاليين في بحار الهند باسطيل مصرية لكنه قتل في حربه ضد السلطان سليم الاول العثماني. وغر هذا السلطان مصر في عصر طومان ناي واتب خليفة وكان اول ملوك بني عثمان في مصر. وتوالت بعد ذلك نواب العثمانيين على مصر ولكنه مارالت الكلمة فيها الامراء المماليك وفي اواخر القرن السادس عشر للميلاد كانت مصر في حكم اليكوات منهم واشتهر منهم علي بك وابو الذهب ثم ابراهيم بك ومراد بك وكانوا في شقاق مستمر اوصى الى ضياع البلاد فاستولى عليها الفرنسيون تحت قيادة نابليون بونابرت واستبدوا بحكمها ثلاث سنين حتى اضطروا الى الجلاء عنها وولى عليها محمد علي باشا الكبير من قبل الباب العالي فانتدأ من ثم عصر الدولة المحمدية العلوية وهو عصر جديد في تاريخ مصر قامت فيه من رقادها العميق وتمصت عنها غبار الدل والمسكنة الذي كساها في المصور الاخيرة حيث خيمت فيها الجماله والمطام فالف محمد علي باشا بمصر حكومة متعلمة ووسع نطاق الزراعة والصناعة واقتبس من معارف وتعدن أوروبا واستقدم منها المص العلماء وجعل لمصر جيشا غزاه بلاد العرب والسودان والشام واعترف له الباب العالي بالاستقلال الاداري وسار على خطته في تنظيم البلاد خلفاؤه ابراهيم باشا وعباس باشا الاول وسعيد باشا واستولى اسماعيل باشا على حكومة مصر لانجاله بفرمان شاهاني واقترع من الاموال ما احسن به احوال البلاد وزخر فيها وتم في عهده حفر قنال السويس وفي عصر توفيق باشا قامت الثورة المراتية واحتل مصر الانكليز عام ١٨٨٢ وفي عصر حديونا الحالي عباس حلمي الثاني استردت مصر بلاد السودان نهائيا (١٨٩٩) واشتركت في فتحه حكومة انكلترا والآن مصر ايلة عثمانية يحكمها خديوي له فيها استقلال اداري وتحتلها الدولة الانكليزية احتلالا مؤقتا حسب ما هو مرسوم في وسيل الذي الدول

الحكومة السودانية

— السودان الانجليزى المصرى —

مقدمه

يطلق اسم السودان على وحه الدموم على الاقليم المتسع من افريقا الوسطى المحصور بين المحيط الاطلسي غريبا والبحر الاحمر شرقا والصحراء الكبرى شمالا وحوض نهر النيجر والبحيرات الكبيرة الاستوائية جنوبا. ويمكن تقسيمه الى الاقسام الثلاثة الآتية

اولا - السودان الغربى او المرساوى وهو يشتمل على البلاد الكائنة على المحيط الاطلسي (السفالي) الى نهر النيجر الادنى

ثانيا - السودان الاوسط ويشتمل على البلاد الداخلة في حوض بحيرة شاد ومايلى شرق النيجر وهى منقسمة بين انجلترا والمالاي وفرنسا

ثالثا - السودان الشرقى الذى كان معروفا باسم السودان المصرى وهو موضوع كلامنا الآن ويطلق على الاقليم الممتد على حافى النيل من جنوب مصر الى منابعه عند خط الاستواء. ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة. ومن النيل الى وداى من السودان الاوسط غربا وقد كانت الحكومة المصرية تدير وحدها شؤون هذا الاقليم الراسع لماية سنة ١٨٨٤ وأخلته فى سنة ١٨٨٥ الاسباب سياتى ذكرها به. وفى سنة ١٨٩٦ شرعت فى احتياحه ثانيا وتم لها ذلك فضلا فى ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وفى ١٩ يناير سنة ١٩٠٩ عقد اتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية على تسميته بالسودان الانجليزى المصرى

— جغرافية السودان الطبيعية —

حدوده وموقعه

يمتد من الشمال الى الجنوب بين مصر (عند درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالية) من جهة وشرق افريقا الانكليزى وحكومة الكونتو الحرة من جهة اخرى ومن الشرق الى الغرب بين البحر

الاحمر والارثره (من املاك إيطاليا) وبلاد الحبشة من جهة وبلاد ودأى من السودان الاوسط من جهة اخرى

﴿وصف أقاليم السودان الطبيعية﴾

يقسم السودان الانجليزى المصرى بالنسبة لاحتوائه الطبيعية الى الالاميم الآتية
 ﴿اولا﴾ - اقليم البحيرات الكبيره التى يأخذ النيل منبعا عندها ويمتد من الشرق جبال وهضاب كنيا وكليما نجارو . ومن الشمال الشرقى سلسلة جبال لاتزال مجهوله ومن الجنوب هضبة تعرف باسم أونيامويزى . ومن الغرب الجبال الزرقاء القريبة من بحيرة البرت نيازرا والنيل وهذه الجبال تفصل حوض نهر النيل عن حوض نهر الكونفو وقد اكتشفت حديثا سلسلة جبال بين بحيرتي البرت وادوارد تسمى روينزروى تنحدر منها عدة نهيرات تصب جميعها فى بحيرة فكتوريا . اما هذه البحيرة الاخيرة فيبلغ سطحها ٨٥ الف كيلو متر مربع ولا تساعها يمكن تشبيهها ببحر عظيم لكنه عذب الماء وارتفاعها عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ متر .

ويسكن هذا الاقليم امم سود وثنيون منقسمون الى عدة ممالك صغيرة اشهرها أوغنديين بحيرتى أوكرىوه وموتزيمجه . وقد انقسم الانجليز والالمانيون هذا الاقليم فالخص الانجليز بالقسم الشمالى من بحيرة أوكرىوه والالمانيون بالقسم الجنوبى . وكانت سلطة الحكومة المصرية ممتدة فى هذا الاقليم لتاية نهر صومرست وكان بكل من مدينتى ماجونجو التى على بحيرة موتزيمجه وفورم التى على نهر صومرست مسكر مصرى . والى وقت تحرير هذه السطور لم تضع الحكومة السودانية يدها تالما على هذا الاقليم ولا بد من دخوله رسميا تحت سلطتها بعد قليل

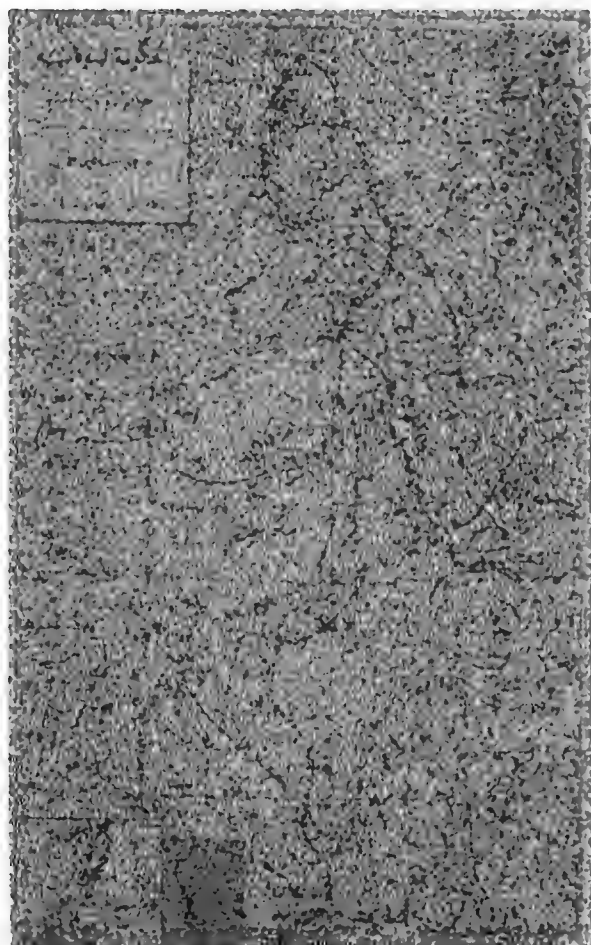
﴿ثانيا﴾ - اقليم بحر الجبل وهو المعروف سابقا باسم مديريات خط الاستواء يمتد من بحيرة موتزيمجه الى ملتقى بحر الفزال بالنيل عند بحيرة نو . ومن بلاد هذا الاقليم على بحر الجبل وادلاي ودفيله وبدان ورجاف وجندكوررو ولادو . وتسير السفن فى بحر الجبل فيما بين بحيرة موتزيمجه ودفيله اما بين هذه وبدات فسيرها متصر جدا حيث تكثر الشلالات .

هذه الحشائش القائمة كسد في وسط النهر ولا يبعد ان تم ذلك قريبا فيصبح النيل قابلا للملاحة في هذه الاصقاع. ويسكن هذا الاقليم امم سود وثيون اشهرهم قبائل الباري والدنكا والنوير والقبائل النازلة منهم جنوب لادو لا سرف لهم غذاء غير الموز لكثرة عندهم واما التي بين لادو وهاشوده فمعظم غذائهم من الصدد والقصص والى الآن لم تضع الحكومة السودانية يدها رسميا على هذا الاقليم وقربايم ذلك

﴿ثالثا﴾ - اقليم بحر الزغال وهو غرب اقليم نجر الجبل وسكنه امم - ود وثيون اشهرهم الديور والبونجو والمكراكاو التبان نام ويوجد بين هذه القبائل بعض المسلمين. ويسكن هذا الاقليم بلاد النهرات لكثرة الماء به وحصوره ارضه. وقد وضعت الحكومة يدها على جزء منه بعد انجلاء الفرنسيين عنه بعد ان شرعوا في الاستيلاء عليه

﴿رابعا﴾ - اقليم البحر الابيض ويعتمد من بحره نوالى لمتى النيل الارض بالسل الايض عند انحرطوم وهذا القسم من النيل قابل للملاحة في كل هذه المساهه ويصب فيه على ساحته الايمن نهر - وباطا اوسبت وهو نهر عظيم جدا الان مجراه لم يرل مجهولا. ويجرى النيل الايض وسط صحارى واسعة وواديه عريض خصيب يسكنه في الجنوب قبائل سود وثيون اشهرهم الشلوك اوالشك النازلون على الشاطئ الايسر منه والدنكا النازلون على الشاطئ الايمن واما الشمال فتسكنه قبائل من العرب والنوبيين والسودانيين المسلمين

﴿خامسا﴾ - اقليم كردفان وهو غرب اقليم البحر الابيض بين هذا الاقليم الاخير وبين دارفور وهو عبارة عن واحة عظيمة تحيط بها الصحراء من كل جانب وتبعد عن النيل نحو المائتي كيلومتر غربا وهي بلاد كبيرة الجبال والسهول القليلة الارتفاع وسقتها الاخوار (جمع خور) وهي مجارى مياه تتلى في زمن الامطار واما الجزء الشمال من هذا الاقليم فليس به نهيرات ولا بحيرات ويستقى اهله من مياه الآبار الصناعية وهي عميقة جدا بحيث اذا قل سقوط المطر في سنة من السنين وصار الماء نادرا يأتى السكان المشاق الشديدة للحصول على القليل منه. واهل هذا الاقليم كلهم من المسلمين بين عرب ونوبيين وسودانيين يتغذون عموما من الدخن الذى يزرعونه على المطر. وعاصمته الايض وفيها ابتدأ المهدي بالثورة ضد الحكومة المصرية. واشهر القبائل الموجودة بهذا الاقليم البقارة في جنوبه ومعيتهم بما يزرعونه ومن السلب والنهب ولهم قطعان كبيرة من الابقار وربما سموا كذلك لهذا السبب. والكبابيتش في شماله ويمتتون بيرية الجمال والمز وتنجرون في اصواها (٣٣ م النخبة)



وجلودها وهم من سلالة قبائل عربية وموصوفون بالشجاعة والاقدام . وقد دخل هذا الاقليم كله الآن في حوزة الحكومة السودانية

سادساً - اقليم دارفور وهو غرب اقليم كردفان تفصله عنه صحراء كبيرة تسير فيها القوافل عدة ايام ويتصل غرباً بمملكة وداى وجنوباً باقليم بحر النزال . وبوسط دارفور توجد جبال مره وتنحدر منها انهار ونهيرات عديدة يجف معظمها عند اشتداد الحر . وسكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين . وعاصمها الماشرا . وندلتى وقد اعترف امير هذه البلاد بسيادة الحكومة السودانية عليه وفي مقابل ذلك منحه وقتاً استقلال ادارياً

سابعاً - اقليم البحر الازرق وهو شرق اقليم البحر الابيض وغرب بلاد الحبشة ويشتمل على بلاد فاروعلى وسنار وسكانه كلهم ملدون بن عرب ونوبيين . وينبع النيل الازرق من بحيرة دنبة على ارتفاع نحو ألفي متر عن سطح البحر وعند خروجه من البحيرة يتجه نحو الجنوب جبالاً جوام في غربته ثم يتجه الى الشمال الغربى حتى يتلاقى بالنيل الابيض . ويصب فيه من صفته اليسرى نهيران . مسانها دندورود اللذان ينبعان كذلك من بلاد الحبشة ومن صفته اليسرى نهريابوس وتوماب . وكثير الثناب والاحراش في قسمه الاعلى واما قسمه الاوسط والادنى فيختزان صحارى رملية الا ان شواطئه والجزر التي يكونها في غاية الخصب . ولما كان مياهه التي عذبها النيل الابيض وقت فيضانه اغزر مما يجرى في ذلك النيل اعتبره بعض الجغرافيين النيل الحقيقي ومع ذلك فلا يمكن للسفن السير فيه رمن الحاريق كما أن النهيرات التي تصب فيه لا تجري مياهها في غير زمن الفيضان .

ثمانياً - اقليم النيل الاوسط او السوبه . ويمتد هذا الاقليم من مدينة الخرطوم جنوباً الى وادى حلفا شمالاً بين بلاد الحبشة والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى غرباً وبعد ان يجتاز السبل مدنة الخرطوم ينحدر شمالاً ويجرى بين صحارى وقفار الى ان يدخل الاراضى المصرية عند اسوان ويرسم بها ولس الخرطوم قوساً عظيماً تكون في نهايته الشمالية صحراء المتوروى الجنوبية صحراء بيوضة

وبعد مفادرتة الخرطوم لاصب فيه غير نهير أبهر الذى يستمد مياهه مما ينصب فيه من نهيرات تقازه وخور القاش (اومارب) وبحر ستكت وكلها تخرج من جبال بلاد الحبشة . ويصب فيه ايضا عدد عظيم من النهيرات والتدريان الآتية من شمال ووسط وغرب تلك البلاد ولذا تكون مياهه

غزيرة زمن سقوط الامطار اما في زمن الجفاف فلا تصل مياهه الى النيل بل تنتشر بها الصحارى .
وفيضان الاتبرة غير منتظم وهذا سبب الزيادات الفجائية التي تحدث في النيل زمن فيضانه .
وهو يشبه النيل الازرق في اخراجه مثله هضبا عالية ومروره وسط غابات وارض خصبة . هذا
في مجراه الأعلى اما مجراه الاوسط والادنى فلا يخترقه غير السباسب والصحارى الجرداء
وينبع ايضا من جبال بلاد الحبشة نهر آخر سرف بحور بركة تجرى مياهه الى ما بلى شمال طوكر
ويشتمل هذا الاقليم على اقليمين نهر اتره او (النوبه العليا او السودان الشرقى) واقليم
النوبه السفلى .

فاما السودان الشرقى . فيمتد من شرق النيل الى البحر الاحمر شمال النيل الازرق ويشتمل
على قسم القلابات وقسم القصارف وقسم التاكة ويسكن هذا الاقليم اقوام يعرفون
بالبجا معيشتهم بدوية ولهم لغة مخصوصة وعوائدهم تحالف عوائد قبائل البدو الاخرى واشهر هؤلاء
الاقوام قبائل الشكورية (او الشاكرية او الشكربة) والهندندوه وبنى عامر

واما اقليم النوبه السفلى فيمتد من شمال الخرطوم الى وادى حلفا على ضفى النيل .
ويمتد في الجهات الشمالية من نهر اتره وغرب خور بركة صحراء واسعة تفصل النيل عن البحر
الاحمر كثيرة الجبال خصوصا فيما جاور منها البحر المذكور ومن جبالها ما يزيد عن الالفى متر
ويسكن هذه الصحراء قبائل بدوية يعرفون عموما باسم البشاره وهم من جنس البجا الذين
يكنون النوبه العليا السابقة . أما الصحراء التي في غرب النيل فهي حافلة لانبث فيها اصلا خالية من
السكان باره بخلاف صحراء ييوضه والصحراء التي بين كردفان والنيل فان قبائل الكبابيش
نازلة فيها

جـو الاقاليم السودانية

جـو السودان على وجه عمومى شديد الحرارة في النهار وطب في الليل وان كان في بعض
الجهات خصوصا الجنوبية منه تطل الامطار في معظم السنة فتجعل الهواء فيها في غاية الرطوبة ويتسبب
عن ذلك غالبا انتشار كثير من الامراض الحمية . وسقوط الامطار في السودان يكون غالبا من شهر
مايو الى شهر سبتمبر ويكون الجو في الشهر التالى لفصل الامطار رديئا جدا حيث تنتشر الحمى انتشارا

كيرا • وارداء الفصول في اقليم البحر الازرق شهرا اكتوبر ونوفبر وفي السودان الاوسط (الخرطوم وكردمان) اغسطس وسبتمبر وفي النيل الاعلى يونيه وسبتمبر

وفي الحقيقة لا يوجد في السودان سوى فصلين فصل امطار وهو بالضرورة رطب وفصل صيف وهو جاف فالاول يمكث طويلا كلما كانت الجهات جنوية والثاني يمكث طويلا كلما كانت الجهات شمالية. فثلا يمكث فصل الامطار في اقليم بحر الجبل من ثمانية اشهر الى تسعة مع انه لا يمكث غر ستة في دار فريت (جنوب اقليم دارفور) وثلاثة فقط في اقليم كردفان وقد لا يكون في هذا الاقليم الاخير فصل امطار بالمرة في بعض السنين حتى انه سنة في ١٨٧٣ كانت تباع جرة الماء في الابيض بريال لعدم نزول امطار وعدم وجود عيون طبيعية يمكن الاستقاء منها غير بعض الآبار التي يحزن فيها الماء في السنين الكريمة

وبالجملة كلما اقترب الانسان من الجهة الشمالية من السودان كلما قل المطر وجف الهواء واشتد الحر

﴿ حفرافية السودان السياسية ﴾

﴿ مساحته ﴾

تبلغ مساحته نحو المليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة كما قدره بعض الخبيرين بما في ذلك الصحارى والاراضى غير القابلة للزراعة

﴿ عدد سكانه ﴾

وان كان لم يعمل للاقاليم السودانية احصاء الا انه قدر المتدرون عدد السكان فيها بنحو المئتين مائة من الافس على الاقل

﴿ لغة اهله ﴾

اللغة السائدة في السودان هي اللغة العربية حيث يتكلم بها أكثر من ثلثي الاهالى والباقي يتكلم باللغة البربرية التي يظهر أن لها ماخذ من العربية وذلك في الجهات التي في شمال وجنوب حقا وباقي الرنوج يتكلمون بلغات مخصوصة خصوصا في الاقاليم الجنوبية وتختلف هذه اللغات باختلاف الاقاليم

(ديانة اهل)

الدين الوحيد السائد في السودان هو الدين الاسلامي واكثر الاهالي على مذهب الامام مالك ولكن لهم في الديانة كثير من الاوهام الفاسدة والاعتقادات الباطلة وحب الاخبار بالفتن والتطير والعزائم الحرة والطلاسم .

(معارف اهل)

معظم اهل جاهلون بالقراءة والكتابة وقد كانوا من منذ فتح السودان منخوفين من ارسال اولادهم الى المدارس التي استهنا الحكومة ولكن بعد ذلك الحين شعروا بضرورة التعليم واخذوا في ارسال اولادهم الى تلك المدارس افواجا عن طيب خاطر وقد غصت مدارس الخرطوم وام درمان بالمتعلمين حتى اضطرت الحكومة الى توسيعها ثلاث مرات .

ويوجد الآن في السودان اربع مدارس ابتدائية في حلفا والخرطوم وام درمان وسواكن . وفي كل بندر مديرية من المديريات الاخرى مدرسة صغيرة اشبه بكتاب منتظم وقد اخذت الحكومة في انشاء مدرسة كبيرة في الخرطوم تحلها لذكر غوردون باشا اكتب في تأسيسها تراه الانجليز وتسمى كلية غوردون

(اخلاق وطباع اهل)

سكان السودان اهل كرم يندر عندهم القتل والسرقة وينقادون بسهولة للأحكام ويمتثلون لها ولكن طبيعة بلادهم لها تأثير عظيم على اخلاقهم فهم اهل خفة وطيش ميالون الى الكسل وعدم العمل وهم فيما خلا المداين يمشون تارة في خيام من الحمر اوفى اخصاص من القش وغروطية الشكل . ولهم شغف زائد وانكاف شديد على شرب البوزة وتماطي الدخان ويكتفون من اللبوس برداء ايض يلقونه على اجسامهم لقا يسترون به عورتهم

(حكومتهم)

يحكمها حاكم عام انجليزي تنتخبه الحكومة الانجليزية وتعينه الحضرة الفخيمة الخديوية ويلقب بحاكم عموم السودان ولا يفصل عن وظيفته الا برضاء الحكومة الانجليزية وقد اصبحت هذه البلاد ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية بمقتضى وفاق عقد بينهما في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ واصبح يطلق اسم السودان على جميع الاراضي التي جنوب الدرجة ٢٢

من خطوط المرض عند بلدى ادندن وفرس منتهى حدود مصر جنوبا ويشمل ذلك (اولا) جميع الاراضى التى لم تحملها الجنود المصرية من منذ سنة ١٨٨٢ (ثانيا) الاراضى التى كانت تحت ادارته الحكومة المصرية قبل الثورة السودانية الاخيرة وقطعت منها وقتيا ثم استردت الآن (ثالثا) الاراضى التى تفتحها فى المستقبل الحكومتان الانجليزية والمصرية

(نظام حكمته بالاجمال)

حاكم السودان العام هو سر دار الجيش المصرى وله وكيل انجليزى ويدير اعمال الحكومة بعد الحاكم العام او وكيله سواء كانت ادارية او قضائية او مالية سكرتيرين ملكيان (احدهما بالخرطوم والثانى بالقاهرة) وسكرتير مالى وسكرتير قضائى ومفتش عموى ومدير للسكك الحديدية ومدير للاشغال العمومية ومدير للبوست والتلغرافات ومدير للمعارف العمومية وغيرهم . وهؤلاء الموطونون العاليون كلهم من الانجليز وكذلك جميع المدرسون اما مأمورو المرا كز فهم من الضباط المصريين . ويوجد بالخرطوم محكمة عليا شرعية تنظر فى الاحوال الشخصية وكذلك فى كل مديرية . كما ان لها قانون ولوائح خصوصية تسرى مفعولها على اهالى السودان

— اقسام السودان الادارية —

ينقسم السودان الآن الى ست مديريات ومحافظات واحده وثلاث مأموريات ادارية . فالمديريات هى دنقلة وبربر والخرطوم وسنار وكسلا وكردهان . والمحافظات هى سواكن . والثلاث مأموريات هى حلما وفشوده وبحر النزال

(فى المديريات)

«اولا» - مديرية دنقلة وم معظم الاراضى التى يمكن زراعتها بهذه المديرية عبارة عن شريط ضيق على جانبي النيل وذلك بسبب اقتراب الصحراء منها . ومقر هادقله الأوردى وهى بلدة على الساحل الغربى للنيل جو هادربى . فى غالب السنة توبها وبلاذ دارفور وكردهان مبادلة تجارية مهمة ويقال ان سبب تسميتها بالأوردى ان الجيش (المسمى أوردى) الذى ارسله محمد على باشا الكبير نزل بهذه الجهة واقام فيها مدة ولداعرفت بالاسم المذكور . وتنقسم الى سبعة مراكز . ١- مركز سكوت والمحس - ٢- مركز ارجو اوارفو وغالبه جزا ئرى فى وسط النيل - ٣- مركز دنقلة - ٤- مركز الخندق - ٥- مركز الدبه

٦- مرکز کورتی - ٧- مرکز مروی

﴿ثانی﴾ - مدیریہ بربر و مقرها بربر و قال لها الخیر و هی من کبار مدن السودان علی الشاطئ الايمن للنبیل ذات تجارة واسعة و نقطة اجتماع القوافل الداهية والآبة حصوصا بین سواکن و الخرطوم . و تنقسم الی اربعة مراكز ١- مرکز الرباط المروف بابی محمد علی الشاطئ الايمن للنبیل فی

مدخل صحراء التمر - ٢- مرکز بربر - ٣- مرکز شندی - ٤- مرکز الزیداب

﴿ثالث﴾ - مدیریة الخرطوم و مقرها الخرطوم و هی مدينة کبيرة کثيرة التجارة جملة الموقع لوجودها عند ملتقى النیل الازرق بالنیل الایض اسس فی زمن المغفور له محمد علی باشا و شیدت مبانيها و طرقها خصوصاً فی زمن المغفور له اسماعیل باشا . و هی الآن عاصمة الحكومة السودانية و مقر حاکمها العام . و قد اخذت الحكومة فی تجديد مبانيها و توسع طرفاتها علی نسق حديد بعد اضمحلال حالها و تهدم معظمها فی زمن المهدوية حیث ترکوها و جعلوا مقر حکومتهم فی ام درمان الی علی الشاطئ الايسر للنبیل تجاه الخرطوم قریبا . و قد زادت اهمية الخرطوم کثیرا خصوصاً بعد وصول الخط الحیدری الیها

و بهذه المديرية عشرة مراكز

١- مرکز الخرطوم - ٢- مرکز ام درمان - ٣- مرکز الحماية - ٤- مرکز ابو حراز
٥- مرکز الکوه - ٦- مرکز ابودلیج - ٧- مرکز المسلمة - ٨- مرکز الکامین - ٩- مرکز
عیود - ١٠- مرکز جور ابو جمه .

﴿رابع﴾ - مدیریة سار و هی اخسب مدیریات السودان . و مقرها سار و هی مدينة علی الشاطئ الايسر للنبیل الازرق و كانت سابقا عاصمة مملكة قوية . و بهذه المديرية سه مراكز .
١- مرکز واد منی - ٢- مرکز واد العباس - ٣- مرکز سنار - ٤- مرکز کرکوج - ٥- مرکز الروصیرس - ٦- مرکز دار التوئج .

ومن اشهر بلاد هذه المديرية فزو علی و هی بلدة قریبه من حدود الحبشه علی النیل الازرق و كانت منی للمجرمین فیما سینی .

﴿خامس﴾ - مدیریة کسلا و مقرها کسلا و هی علی خور القاش و تشتمل علی ثلاثة مراكز .
١- مرکز کسلا - ٢- مرکز القلابات - ٣- مرکز القصارف

﴿سادس﴾ - مدیریة کردفان و مقرها الایض و تشتمل علی سمة مراكز ١- مرکز الایض

٢ - مركز باره - ٣ - مركز خورسى - ٤ - مركز الحرازه - ٥ - مركز التهود - ٦ - مركز كردفان قلى - ٧ - مركز جديد - ٨ - مركز طياره - ٩ - مركز الدويم
 محافظة سواكن

محافظة سواكن ومقرها سواكن وهى ميناء تجارية عظيمة على البحر الاحمر حصينة مدخلها صعب العبور لما به من الشوب. وهى منقسمة الى قسمين احدهما على الساحل ويسمى بالتيف والثانى فى جزيره صغيرة فى البحر ويتصلان ببعضهما بواسطة جسر عرضه نحو الحسة امتار وطوله نحو المائه متر. ولها خصوصا مع جده وجميع البلاد السودانية علاقات تجارية. وتستمل هذه المحافظة على مركزين وهما سواكن وطوكرو. ومن بلادها الشهيرة سنكات وعقيق
 الاموريات الادارية

١ - مأمورية حلما وهى فى مبدا الحكومة السودانية من جهة الشمال ومقرها حلما وهى على الشاطئ الايمن للنيل ومنها بتدى الحطان الحديديان الداهب احدهما الى الخرطوم وغرها صحراء التمرور. والثانى الى الكرمة بمديرية دنقلة فى محاذاة النيل تقريبا
 ٢ - مأمورية فشوده ومقرها فشوده على الشاطئ الايسر من النيل الابيض وشتمل على اربعة مراكز - ١ - مركز فشوده - ٢ - مركز التوفيقية - ٣ - مركز الناصر - ٤ - مركز الرقة

٣ - مأمورية بحر الغزال ومقرها منرى الرق. وهذه المأمورية لم تقسم لان اداريا كثيرها

طرق المواصلات

١ - السكك الحديدية

لوصول الى داخل السودان بواسطة السكة الحديدية يحذ الداهب الى الخط الحديدى التابع للحكومة المصرية من مصر الى الاقصر ومنها يركب خط الشركة الضيق الى اسوان والشلال وهو نهايه ذلك الخط ومن الشلال يركب البواخر التى اعدتها نظارة الحرية لهذا الترض فيقطع فى النيل نحو ٢٢٦ ميلا انجليزيا الى ان يصل الى حلما وعندها يكون مبدا الخطوط الحديدية السودانية التى تفرع فى حلما الى موعين احدهما الى الكرمة وهو ممتد بمحاذاة النيل تقريبا وطوله ١٩٩ ميلا انجليزيا ويمر

بمصر وعكاشه وابوسارى ودلجو وكدن وابوطامة . والثانى الى الخرطوم وطوله ٥٧٥ ميلا
 مارا بالمحطات من نمرة ١ الى نمرة ٩ محترفا صحراء السمور الى انى حمد ثم باى ديس والسيدية وبربر
 والدامر والزيداب وشندى ووادى بن نجا وكبرى وحلقايه . والمسافة من حلقا الى الخرطوم
 بالكيلو متر تبلغ نحو ٩٢٥ ويأتها كما يأتى

من حلقا الى ابى حمد ٣٧٢ كيلومترا - الى ابى ديس ٤٣٠ - الى المبيدية ٥٥٢ - الى
 بربر ٥٨٦ - الى الابره ٦٢٠ - الى الزيداب ٦٤٩ - الى شندى ٧٥٨ - الى وادى
 بن نجا ٨٠٥ - الى حلقايه ٩٢٥ كيلو مترا

وقد قررت الحكومة السودانية مبدئيا انشاء خط يوصل بين الدويم والايض وسواكن
 وبربر وكسلا وبحسب الآن فى اىصال خطوط السودان بالخطوط المصرية

٢- التلغرافات:

الخطوط التلغرافية يصحب دائما الخطوط الحديدية كما هو معلوم ولكن معظم بلاد الحكومة
 السودانية قد اربطت ببعضها بواسطة الاسلاك البرقية وان كان لم يمتد فى معظمها السلك
 الحديدية . وهالك بيان الجهات الى تمتد بينها تلك الاسلاك مع عدد - وسلك السلك الحديدية اليها .
 (١) - من دنقلة الى ابى حمد - (٢) - من بربر الى سواكن - (٣) - من الخرطوم الى سنار -
 (٤) - من الخرطوم الى كردفان ودافور - (٥) - من الخرطوم الى كسلا والقصارف والقلابات -
 (٦) - من الخرطوم الى فاشوده

٣- البريد (البوسته)

قد انشئت مكاتب البريد فى كل جهات السودان تقريبا فحيث يوجد مكتب للتلغراف يوجد
 مكتب للبريد حتى لقد اصبح الآن من الممكن تبادل المراسلات لفاية جندكورو

٤- طرقي القوافل:

نظرا لان السلك الحديدية لم يمتد فى جميع انحاء الاقطار السودانية فمعظم التجاره فيها جار
 نقلها بواسطة القوافل على ظهور الابل واشهر تلك الطرقي هى الآتية .

- (١) - الطريق بين بربر وسواكن وطوله نحو ٣٧٦ كيلو متره وهو يمر في وسط جبال وتلال كثيرة وبه نحو ١٤ محطة بكل منها ثمر او عدة آبار
- (٢) - الطريق من الدبة الى الخرطوم
- (٣) - الطريق من امبوكول (ام البقول) الى المنه
- (٤) - الطريق من الدبة الى الايض
- (٥) - الطريق من الدبة الى دافور بواداسمه وادى ملك الا ان هذا الطريق لا يستعمل الا قليلا لان طوله يزيد عن سعمائة كيلو متر واكثره ما يتكبده المسافرين فيه من المشاق وخصوصا لان انشاء السكة الحديد ووصولها الى الخرطوم ابطل استعمال هذا الطريق
- (٦) - من الخرطوم الى سواكن
- ٧ - من دارفور وكرديان الى البحر الاحمر مارا بسناروحلة ابى سن وكلافسواكن . وهذا الطريق هو الذى يتخذ الحجاج عادة لانه اقرب طريق يرى الى جده

٥ - النيل والبحر الاحمر

النيل هو من أعظم واهم طرق المواصلات سواء كانت من بلاد السودان وبعضها اويينها ومصر فان الاهالى بما لديهم من المراكب النراعة الكثرة يستعملون غالبا هذا الطريق لقل تجارتهم خصوصا في الجهات التى لم يمد فيها السكك الحديدية وذلك كما في المسافة التى بين دقله وابو حمد وبين الخرطوم واقليم بحر الدال . وكذلك النيل الاررق فانه من طرق المواصلات المهمة في الاوقات التى تيسر فيها سر السمن فيه . وقد اعدت الحكومة السودانية بواخر تسافر في كل شهر مرة بين الخرطوم وبحر الزغال مارة على الدويم والكوه وجوز ابو جمعه وجيلين وفاشوده . وبواخر تسافر على النيل الاررق بين ام درمان والخرطوم والصريرص مارة بالكاملين ووادمندى وواد الباس وسنار وكر كوج

وسير السفن في البحر الايض يمكن في طول السنة أما في النيل الازرق فلا يتيسر سيرها الا من منتصف شهر يونيه الى منتصف شهر ديسمبر واما في باقى السنة فانخفاض مياهه لا يسمح بسيرها فيه

وجميع البواخر التي تسيح الآن في النيل كلها تابعة للحكومة ولكن قد تألفت أخيراً شركة انجليزية أمريكية أخذت في أحداث بواخر في النيل الأبيض والنيل الأزرق أخف من بواخر الحكومة وأسرع منها في النقل ولا شك في أنها تكون من أهم الأسباب لتسهيل المواصلات إلى الجهات القاصية التي لم تصل إليها السكك الحديدية ولنظارة الحرية بواخر في البحر الأحمر تقوم من السويس إلى سواكن مرة في كل أسبوعين فتنتقل إليها البضائع المصدرة إلى السودان إلى لا تترجمصر ومن سواكن تنقل إلى داخل البلاد على ظهور الجمال

١- الجغرافية الاقتصادية

١ - الحاصلات

الحاصلات المعدنية لم يعلم إلى الآن ما تحويه أرض السودان من المعادن ويظهر أنها قليلة وأما من الثبوت أنه يوجد فيه الحديد الجيد اللين بكر دمان والحاس بدارفور في جهة ترف بحفرة الحاس والذهب بمجعات فيزوغلي ونبي شنتول ويسمى الذهب السناري وهو مشهور مرغوب فيه وتندر الفحم الحجري وقيل الجير ولكن بكثرة حجر الأردواز والملح المتبلور خصوصاً على سواحل البحر الأحمر والنيل وكذلك الطمّل كثير وصالح لعمل أواني الفخار وقد سمحت الحكومة السودانية الآن لبعض الشركات الأجنبية باستخراج المعادن من جوف الأراضي السودانية وضربت لذلك رمتاً محدوداً للبحث والاكتشاف وأعطت لها الحق في استئجار المناجم التي تكثر عليها بشروط معينة في الاتفاقيات التي عقدها معها

الحاصلات الزراعية الزراعة في السودان تكاد أن تكون المصدر الوحيد لثروة أهله فإن أرضه تجود بالنسلة الوفرة من الدرة والدخن والسمسم والبول السوداني وأنواع الخضروات والبقول وتصالح لزراعة القطن والتبغ وقصب السكر والمع يزرع فيها إلا أنه لا ينتج كثيراً إلا في الجهات القريبة من بربر وماني شمالها

ويوجد في السودان غابات كثيرة كثيفة خصوصاً من شجر السنط الذي يستعمل منه السفن والبواب هذا الشجر المائل والنخيل والدوم والموز والابنوس

وأوى هذه الثياب كثيرا من الحيوانات المفترسة التي يصطادها الأهالي للتجارة فيما يتخذونه منها مثل سن الميل وجلد فرس البحر (أوجاموس البحر) والسبع والنمر والهد وقرن الخريت وريش النعام وحلود وقرون الزرلان وغير ذلك . ومن حيواناتها الوحشية غير ماذ ذكر الضبع والفرد والحلوف والرافة وحمار الوحش

وأهل السودان معظمهم من الرحالة الذين لا يهتمون بالزراعة للمواشي خصوصا الأبقار والأبل والاعنام وأما الحيوانات المنزلية فمنهم من يهتم كثيرا بالزراعة والحيول المعروفة بالتقلاوية والحاصلات الصناعية . معظم أهالي السودان على الحالة البدوية ولذا كانت معيشتهم في غاية البساطة فيعيشون في أحصاص من القش ويأكلون الدخن والشيش ويشربون الماء والبوزة ويكتفون من الملبوس بقماش في القالب أبيض يلمونه على أجسامهم ولهذا السبب قلت حاجتهم إلى الصناعة فيتحذون من حاصلات بلادهم ما يلزمهم للأكل والشرب والملبس

ومع ذلك يوجد من بينهم في المدن الكبيرة من يصنع من الحديد سلاحيه من الذهب والفضة مصاعا . ومعرا (يقال له الشعشي) له قيمة في مصر . ويستخرج أهل البلاد التي على السهل الملح من الماء بواسطة التبخر كما أنهم يصربون الطوب ويحرقونه ويصنعون من الياف الأشجار أحبالا وأكياسا وينزلون القطر ويصنعون منه أئشة مختلفة الأشكال والأنواع ويصنعون من الصوف غطية (بطانيات) ويخسئون دنع الخلد ويصنعون المراكب ويستخرجون الزيت ويصنعون الصابون ولهم بعض المام بالنجارة والبناء

٢ - التجارة

لما كانت الحكومة السودانية الجديدة لم تهتم إلى الآن للسودان علاقة تجارية مع البلاد الأجنبية مباشرة وكان معظم بل كل الاصناف التي ترد إليه داخله ضمن الاصناف الواردة للقطر المصري فنكتفي هنا باستلها نظر القارئ إلى الجداول الشاملة لواردات مصر التي سبق إيضاحها وأما الاصناف الصادرة من السودان للخارج فتتجه في صنف المايج والصنع وربش النعام والجلود والتمر واللبخ ومعظم تلك الاصناف يصدر عن طريق سواكن

الطرق التجارية

تسافر باخره كل شهر من الخرطوم إلى جند كورو لحل المايج وغيره من حاصلات تلك الاصقاع ويفضل بعض تجار أوئنده ارسال تجارتهم عن طريق النيل فإذا تسهل لهم هذا الطريق

وكرت المواصلات بين بلاد داخل السودان ومصر لاشك في أن التجارة تنمو فيها نمو اعظيما . ولهذا السبب اخذت الحكومة السودانية في الاطاق مع شركة انجليزية لتسيير باخرة وسفيتين لنقل التجارة والمسافرين من اهالى تلك البلاد القاصية في بحر الجبل والبحر الابيض اما اشهر طرق المواصلات التجارية الثلاثة . طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداى ولنقل المتاجر الى مصر طريقان (الاول) في النيل الى الخرطوم ومنها الى وادى حلفا بالسكة الحديد (والثاني) من القاهرة الى اسبوط عن طريق الواحات الخارجة ووصل المتاجر للحبشة من الطرق الآتية (اولا) من صوبا الى اديس ابابا فيجيبونى على البحر الاحمر (ثانيا) من بربر الى سوا كن (ثالثا) من الخرطوم الى مصوع عن طريق ابو حراز والقضارف وكسلا اما الى وداى فيسلك الجار الطريق الداهب من الخرطوم الى الدويم فالايض قام شنجبه فالقاهر فابشر

﴿ ملخص تاريخ السودان ﴾

لم يؤثر عن السودان شئ يذكر يعلق بتاريخه غاية ما علم عنه ان المصريين الاقدمين امتلكوا جزءا كبيرا منه كما دلت على ذلك الآثار وان العرب اعاروا عليه في القرن السابع والثامن بعد الميلاد واستولوا على حوض نهر النيل وادخلوا أهله في الاسلام ثم ظهرت في القرن الخامس عشر طائفة القونج التي كانت حاكمة عليه مدة طويلة ولما وقعت بين أهلها للفتن الداخلية والحن الاهلية وهنت قوتهم وضمفت شوكتهم الى ان استخلصه منهم المنفور له محمد علي باشا في سنة ١٨٢١ باستيلائه على مدينة سنار مقر حكومتهم وعلى جزء كبير من تلك البلاد التي قسمت وقتئذ الى خمس مديريات وهي دنقلة وبربر والتاكاوسنار وكردفان . وقد اتسع نطاق الحكومة السودانية في عهد المنفور له اسماعيل باشا حتى وصلت حدودها الى الالهالم الاستوائية . ثم لما عين غوردون باشا حاكما للسودان ضم اليها لثاية بلاد دارفور غربا والى البحر الاحمر وبلاد هرر وزليج وبربره شرقا ولكن انخذهال الجنود المصرية امام الاحباش مرارا اوقت سير الاتساع في الاستعمار واضطر غوردون باشا ان يحل دارفور وان يترك لامين باشا الحكم على اقليم خط الاستواء الذى كان مقره لادو

وفي هذا الاثناء هبت الثورة المهدوية ففزع محمد احمد المهدى فاشوذه واستخلص الايض
وكردهان من الحكومة المصرية بعد ان اهلك جيش الجنرال هكس ثم حاصر الخرطوم في سنة

١٨٨٤ مده عشرة شهور حتى استخلصها هي ايضا وقتل في الواقعة غوردون باشا

ولما وجدت الحكومة المصرية ان الحالة سائرة من سيئ الى اسواء اضطرت ان تسحب جنودها
من السودان وتقتصر حدودها على وادي حلفا وبذا أصبح السودان حكومة واسعة من دارفور الى
كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلفا، كل ذلك في قبضة المهدى الذي جعل مقر حكومته
ام درمان بدل الخرطوم. ولما مات المهدى عام بالامر بعمده خليفة عبد الله التماشي ولكن لعدم استعداد
جنوده وعدم نظامهم وعدم تدريبهم على الحروب المنتظمة وخصوصا عدم اثباتهم وعدم وجود الآلات
الحربية والدخائر والمؤن الكافية ابتداء نجمهم يأفل في سنة ١٨٨٩ حيث هزمهم الجنود المصرية في
تلك السنة في واقعة توشكي وقهرت عثمان دقنه احد قواده العظام بمجبة سواكن. وفي سنة ١٨٩٣
ابتدأت دول اوروبا والاطموح الى السودان فاستولى بعض ضباط من البلجيكيين الآتين من جهة الكونغو
على اقليم بحر النزال ولكن اضطرتهم انجلترا ان يستأجروه فقط. وفي سنة ١٨٩٤ استولت إيطاليا
على كسلا وتقدمت فرنسا من جهة الكونغو والفرنساوى نحو بحر النزال

ولما رأى الانجليز توالى النزوات من دول اوروبا وطمعهم في الاستيلاء على السودان
اخذوا في الاستعداد لاسترجاع السودان المصرى

وفي سنة ١٨٩٦ قام كتشرف باشا بجيوشه المصرية فاستولى على دقنه في ١٩ سبتمبر وفي
اكتوبر سنة ١٨٩٧ دخل بربر وتنازل له إيطاليا عن كسلا واخلاء له فاحلها وفي ٨ ابريل سنة
١٨٩٨ قهرت الجيوش المصرية جيش الامير محمود وفي ٢ سبتمبر دخلت ام درمان عاصمة البلاد
حاملة رايات النصر وبعد ذلك قصد كتشرف باشا فاشوذه فقابل فيها مرشان الضابط المرسل من
حكومة فرنسا ووجده محتلا للمدينة فاراد جلالة عنها فامتنع ودارت المخابرات بين انجلترا
وفرنسا انتهت باتفاقية عقدت في ١١ مارس سنة ١٨٩٩ ايدت مصر والمحتلين ملكية فاشوذه

واشتغل الانجليز بدمهذه الوفائع في تنظيم ادارة السودان الداخلية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٩
ابرمت اتفاقية بين الحكومتين الانجليزية والمصرية اثترعت من مصر ملكية السودان
وجعلته مشتركينها وعهدت بها الى حاكم عام بعينه الخديوى وتوافق على تعيينه الحكومة الانجليزية

بيان تاريخي

(لأشهر الواقعة الى حدث مصر والسودان من عام ١٨٨٢)

سنة ١٨٨٢	سنة ١٨٨٢
١١ يولييه - ضرب الاسكندرية	٢٨ ابريل - واقعة مرس
٩ سبتمبر - واقعة الايض	سنة ١٨٨٨
١٣ منه - التل الكبير	١٧ يناير - واقعة هندوب
١٥ منه - احتلال الانجليز للقاهرة	٢٩ ابريل - مقابلة امين باشا السانلي
سنة ١٨٨٣	سنة ١٨٨٩
١٧ يناير - سقوط الايض	٩ مارس - واقعة القلابات وهوب يوحنا
٥ نوفمبر - هزيمة هكس باشا	ملك الحبشة
٢ ديسمبر - مجن - الاطاش باشا	٣ اغسطس - واقعة توشكي
سنة ١٨٨٤	سنة ١٨٩١
٨ فبراير - سقوط سنكاك	١٩ فبراير - واقعة طوكر
٢٦ مايو - » بربر	سنة ١٨٩٢
سنة ١٨٨٥	٨ يناير - صعود سمو الخديوي (عباس باشا
١٧ يناير - واقعة ابو قليه	على الثاني) على الاريكة الخديوية المصرية
٢١ منه - » المتنه	٢٠ أكتوبر - قتل امين باشا
٢٦ منه - سقوط الخرطوم وموت غوردون باشا	سنة ١٨٩٤
٢٨ منه - وصول البواخر للخرطوم	١٧ يولييه - استيلاء إيطاليا على كسلا
٢٣ يونيه - موت المهدى	سنة ١٨٩٥
٣٠ يولييه - سقوط كسلا	٢٠ فبراير - هرب سلاطين باشا من سجنه
	بام حرمان

٢ مارس - موت اسماعيل باشا الخديوى
 السابق
 ١٦ منه - وصول سلاطين باشا الى اسوان
 سنة ١٨٩٦
 ١٢ مارس - حمله دقله
 اول مايو - واقعة عكاشه
 ٧ يويه - واقعة فركه
 ٢٤ منه - وصول السكة الحديدية الى عكاشه
 ١٩ سبتمبر - واقعة الحفير
 ٢٥ منه - احتلال دقله
 سنة ١٨٩٧
 ٤ مايو - وصول السكة الحديدية الى كرمه
 ٧ اغسطس - الاستيلاء على ابو حمد
 ١٦ اكتوبر - وصول البواخر الى المنية
 ٣١ منه - وصول السكة الحديدية الى ابو حمد
 ٦ سبتمبر - احتلال بربر
 سنة ١٨٩٨
 ٨ مارس - واقعة المطبره (الابرود)
 ٢٧ منه - واقعة شندى
 ١٠ يولييه - وصول الرناوين الى فاشوده

٢ سبتمبر - واقعة سقوط ام درمان
 ٢٢ منه - الاستيلاء على القضايف
 ٢٦ منه - احتلال فاشوده
 ٢٧ منه - احتلال الصوبا
 ٢٨ منه - واقعة القضايف الثانية
 ٣٠ منه - احتلال الروصيرص
 اول اكتوبر - احتلال كركوج
 ١٢ سبتمبر - انجلاء مرشان عن فاشوده
 ١٦ منه - انجلاء مرشان عن الناصر
 ٢٦ منه - هزيمة احمد الفصيل بالروصيرص
 سنة ١٨٨٩
 ٢٢ يناير - احتلال فازوغلى
 ٢١ مارس - الاتفاق الانكازى الرناوى
 على محمد بن النجوم التريه للسودان
 ٢٦ اغسطس - افتتاح كوبرى المطبره
 ٢٤ اكتوبر - هزيمة وموت الخليفة عبدالله
 التعايشى
 ٣١ ديسمبر - افتتاح خط السكة الحديدية
 بالخرطوم

الجزء الثالث



﴿ افریقا واوروپا ﴾

افريقيا

جغرافيتها الطبيعية

١ - يانات عمومية

﴿ التعريف ﴾ - افريقيا هي احدى قارات الدنيا القديمة وهي معروفة من الامم النابرة لانها كانت من معاهد التمدن الأولى . وقد اختلف في سبب تسمية هذه القارة بأفريقيا فذهب البعض الى انه مشتق من اسم الامة (افري) الى كانت تقطن ولاية قرطاج القديمة وان كلمة افريقيا او افريقية كانت قاصرة على البلد التي سكنها هذه الامة وعمها الرومان على تونس كما ضموا تحت هذا الاسم اقليم ليبيا وشمل الآن كل القارة . وقال آخرون ان افريقيا كلمة يونانية معناها البلد التي لا برد فيها

﴿ الموقع ﴾ - وموقع افريقيا في الجيوب الغربي من الدنيا القديمة اى جنوب أوروبا حيث يوصلها البحر الأبيض المتوسط ويقربها من بعضها بوغاز جبل طارق وغرب آسيا حيث يفصلها البحر الاحمر ويقربها من بعضها مع ساحل شمال السودان بوغاز باب المندب جنوبا

﴿ الحدود الطبيعية والعلكية ﴾ - يحد افريقيا شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا البحر الاحمر ثم المحيط الهندي وغربا المحيط الاطلسي ويصلها عن امريكا وجنوبا ملتقى هذين المحيطين . وينتهي افريقيا شمالا عند الدرجة ٣٧ والديقة ٣٠ من خطوط العرض الشمالية واقصى نقطة فيها من جهة الشمال رأس الطيب وينتهي جنوبا عند الدرجة ٣٥ تقريبا من خطوط العرض الجنوبية واقصى نقطة فيها جنوبا رأس المسلات . اما شرقا فاقصى نقطتها رأس غردافوى لدى الدرجة ٤٩ من خطوط الطول الشرقية وغربا الرأس الاخضر لدى الدرجة ٢٠ من خطوط الطول الغربية كل ذلك محسوبا على خط نصف نهار باريس

﴿ المساحة والشكل العام ﴾ - ايس لافريقيا شكل هندسى فيوصف به انما هي اشبه بكبرى اوبمثلث مشطور رأسه من اسفل . وان اعتبرت افريقيا جزيرة لاحاطة بالماء بها من كل جهة كانت بلاشك اكبر جزائر الدنيا واضخمها شكلا وحجبا . وتبلغ مساحتها ٣٠ مليون كيلو مترات تقريبا

فى ذلك ثلاثة أرباع مساحة آسيا وثلاثة أمثال مساحة أوروبا تقريبا ويبلغ ما بين أقصى نقطهما من الشمال الى الجنوب ٨ آلاف كيلو مترا ومن الشرق الى الغرب ٧٣٠٠ كيلو مترا

٢ - اجزاء البحار

المحيطات - شواطئ أفريقيا غربا المحيط الاطلسي وشرفا المحيط الهندي ويبلغ عمق الأول ٧٤٠٠ مترا جنوب خط الاستواء ولا يتجاوز ٣ آلاف مترا في خليج غينيا واما المحيط الهندي فيبلغ عمقه ٤٨٠٠ مترا شرق جزيرة موريس

البحار - يتكون من المحيط الاطلسي البحر الابيض المتوسط الذي يفصل أوروبا عن افريقيا ومن المحيط الهندي البحر الاحمر فيفصل آسيا عن افريقيا ولا تتجاوز اكبر عمق في البحر الابيض المتوسط ٣٠٠٠ مترا وفي البحر الاحمر ٥٠٠ مترا الامض نقط شاذة

الخليجان - شواطئ افريقيا بحلاف القارات الاخرى منتظمة تقريبا لا تمارح فيها ولداقلت بها الخليجان . واشهر خليجها خليج سدره وقابس في البحر الابيض المتوسط وخليج غينيا في المحيط الاطلسي وهو يكوّن ايضا خليجين صغيرين وهما بنين وبيارافى شرق وغرب مصب نهر النيجر . اما المحيط الهندي فأشهر خليجانه على شواطئ افريقيا خليج دلاجوا ثم خليج عدن في مدخل البحر الاحمر ثم خليج السويس

البوغازات - يفصل افريقيا عن أوروبا والمحيط الاطلسي عن البحر الابيض المتوسط بوغاز جبل طارق وعرضه ١٦ كيلو مترا وهو مكان حصين تحت ايدى الانكليز الآن حيث اقاموا على شاطئه الأوروبي القلاع النينة . ويفصل آسيا عن افريقيا قنال السويس وبوغاز باب المندب وعرضه ٢٥ كيلو مترا وهو تحت سلطة انجلترا وفرنسا . ويفصل القارة الافريقية عن جزيرة مدغشقر بوغاز او مرموز نيق

٣ - الاجزاء اليابسة

الجزائر وجمع الجزائر - في المحيط الاطلسي جزائر آسوره ومادير (وهي نابة للبرتغال) والثانية مشهورة بكروم الغنّب التي فيها . ثم جزائر كاريه او الخالدات وهي عبارة عن اثني عشر

جزيرة (تابعة لاسبانيا) واكبرها جزيرة نريف وبها جبل بهذا الاسم طنه المتقدمون اعلا جبال العالم اذ بلغ ارتفاعه ٣٧١٥ مترا عن سطح البحر ثم جزائر الرأس الأخضر (للبرتغال) ثم جزائر خليج غينيا وهي مشهورة برداءة جوها تخلص بالذكر منها جزائر القدس توما (سان توماس) والبرنس (وهما للبرتغال) وفرنديبو وانوبون (لاسانبا) ثم في عرض المحيط جزيرتا الصومود وسنت هيلانه الشهيرة بسجن نابليون الاول فيها

وفي المحيط الهندي اثنتان جزائر افريقا جزيره مدغشقر العظيمة التابعة لفرنسا ثم سانت ماري وتماورها جزائر نوسيبى (لها ايضا) ثم جزائر القمر في بواغاز موزمبيق ثم جزيرة الرينيون والاتحاد (المجمع) والبوديون (لها ايضا) وبها بركان يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ مترا وجزيرة موريس (التابعة لانجلترا) وجزيرة رودريجه (لها ايضا) ثم جزيرة زنبار المجاورة لشواطئ الزنجبار وهي تحت سيادة إنجلترا الآن ومنها تسافر القوافل الى داخل افريقا ثم جزائر سيشل وامبرانت وصقوطره وكلها تابعة لانجلترا ثم جزيرة برم التابعة لانجلترا في وسط بواغاز باب المندب

(الرؤوس) - اشهر رؤوس افريقا شمالا على البحر الابيض المتوسط الرأس الطيب والرأس الابيض شمال تونس ورأس سبارتل شمال مراکش على بوعار جبل طارق وغربا على المحيط الاطلسي رأس بوجادور والرأس الابيض غرب الصحراء والرأس الاخضر غرب السنغال ورؤوس بالم او بالماس (المجريد او النخل) ولوپرونخرو على شواطئ غنا ورأس الرجاء الصالح والمسلات بجنوب افريقا ورأس كورينس ودفنادو على شاطئ موزمبيق ورأس غودافوى شرق بلاد الصومال ثم رأس امبر وسنت ماري شمال وجنوب جزيرة مدغشقر

٤ - بين المرتفعات والمنخفضات

الهضاب - تكاد الجبال تكتنف افريقا على مقربة من سواحلها وتدع أواسطها منحلة من حوافها مما يمثل للذهن شكل طبق منخفض الوسط مرتفع الدائر ومن يتأمل في خريطة افريقا الطبيعية يجد ان هذه القارة تنقسم من حيث مرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين افريقا الشمالية وافريقا الجنوبية يفصل بينهما سهلان عظيمان يخترقان القارة من الجنوب الشرقى الى الشمال الشرقى وهما سهلانهرى الكوتو والنيل وفيما عدا هذين السهلين فأرض افريقا شمالا وجنوبا عبارة عن هضبة تكتنفها الجبال من كل جانب ولا يخلو وسطها من وجود بعض الجبال فيه

فجنوب افريقيا عبارة عن هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر تقريبا وهي على شكل مثلث رأسه في الجنوب وتكتنف هذه الهضبة من الشرق جبال على ساحل المحيط الهندي ومن الغرب جبال اقل ارتفاعا من الأولى . واما شمال افريقيا فبجواره عن هضبات نقل في الارتفاع عن الهضبة الجنوبية وهي هضبة بلاد المغرب ثم هضبة غرب النيل الى تشمل دارفور وكردفان ودار فرتت ووداي ثم هضبة ادماوله والكمرون بين حوضي نهر الكونجو وبحيرة شاد ثم هضبات الصحراء الكبرى ثم الهضبة الى في غرب و جنوب نهر النيجر بمحاذاة ساحل المحيط

١- الجبال :- اما الجبال فيمكن تقسيمها الى خمسة سلاسل احداها بحرية وهي سلسلة جبال مدغشقر ، والثانية تحدها الصحراء حوايا البحر الابيض المتوسط شمالا وهي سلسلة جبال اطلس والثالثة سلاسل جبال الصحراء والرابعة سلسلة جبال الكنف غرب الليجر والخامسة سلسلة جبال افريقيا العليا

وستكلم على هذه السلاسل بالتوالي

(١) اما سلسلة جبال مدغشقر فتحتوي على جبال أنكاراترا وارتفاعها ٢٦٠٠ متر وتغترف الجزيرة من الشمال الى الجنوب وتصل بهذه السلسلة جبال الجزائر المحاوره لمدغشقر

(٢) - اما جبال الاطلس فهي عبارة عن سلسلي جبال متوازيتين متجهتين من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي تحترقين مرا كش والجزائر وتونس ومصلتين بجبال طرابلس والصحراء الوسطي وأشهر حال هذه السلسلة هي جبل عياشي في مرا كش وجبال أورس وآمور في الجزائر ويصمون طبيعيا الى هذه السلسلة جبال الجزائر المحاوره لبلاد المغرب الاقصى ومنها جبل تريف السابق الكلام عليه في جزائر الخالدات

(٣) - وسلسلة جبال الكنف تحدها سهول السنغال والصحراء غربا وشمالا ووادي النيجر شرقا وسواحل غينا المنخفضة جنوبا وهي عبارة عن جملة هضبات متواصلة اعلاقة فيها جبل لوما . وارتفاعه ٢٠٠٠ متر وهو على مقربة من منابع النيجر وجبال فوتاديا لون بسنغبيا وجبال سقطو بين النيجر وبنوى

وأكبرها اتساعاً لانها كما قد مناعارة عن هضبة عظيمة تصم اليها وحدها اكثر من نصف القارة الافريقية ويحدها شمالاً - هول السودان الشرق وشرقا وغربا المحيطان الاطلسي والهندي وشمالا غربا سهل النيجر. ويمكن تقسيم هذه الهضبة كما يأتي

(١) اولاً - هضبة البحيرات الكبيرة وهي تحتوي على منابع نهري النيل والكونغو ومتوسط ارتفاعها (٢٠٠٠ متراً) واعلى قممها جبالا كينيا وكينيا مجاورو (الجبل الابيض) حيث يبلغ ارتفاعه (٦٠٠٠ متراً) وتغطي قته الثلوج الدائمة. وهذه الجبال هي الى سواها الاقدمون وبعض العلماء جبال القمر وهي على الحدود الشمالية لبلاد النيجار

(٢) ثانياً - هضبة الحبشة ومتوسط ارتفاعها ٢٥٠٠ متراً واثرب جبالها آبا جارب وارتفاعه ٤٦٠٠ متراً وهو عند منابع النيل الازرق وتتصل هذه الهضبة شمالا سلسلة جبال العرب التي تفصل بين النيل والبحر الاحمر

(٣) ثالثاً - سلسلة جبال شرق افريقيا الجنوبية ومنها جبال لوبانامبورتيق وهذه السلسلة تمتد افريقيا الجنوبية من جهة الشرق وتتصل بها الجبال التي ينبع منها نهر زيمبره وجبال دراكميرج (ارتفاعها ٣٠٠٠ متراً) وشنيرج بالترانسفال ومستمره الكاب

(٤) رابعاً - سلسلة جبال غرب افريقيا الجنوبية ومنها جبال كرون على خليج غينا (وارتفاعها ٤٠٠٠ متراً) وجبال ادمامو وهاوسافي السودان والوسط شرق نهر النيجر (٥) خامساً - جبال الهضبة الوسطى وهي غرب حوض النيل وشمل جبال كردفان ودارفور وسلسلة جبال ليبيا

(٦) السراكن - البراكين قليلة في افريقيا والمعلوم منها غير شديدة في ضمنها بركان الاونونجزيرة بوربون وبركان نيرف وهو مطفي الآن وبركان بيكو (٤٤٠٠ متراً) جزائر أسوره ووة النار في احدى جزائر الرأس الاخضر

ويجمل بان ان شول هنان اغلب الجزائر الافريقية من أصل بركاني. اما داخل القارة فيوجد به بعض البراكين بالكونغو والحبشة والكنها غير مهمة

(٧) السهول - ثلث ارض افريقيا تقريباً مكون من سهول منخفضة بالنسبة للهضبات واشهرها سهل البادية والصحراء الكبرى والسودان الشمالي وهو من اوسع سهول الدنيا حيث يمتد من المحيط الاطلسي الى وادي النيل. كما ان شواطئ افريقيا في السنغال وغيناووزنيق والنيجار ومدغشقر كلها سهول



(٤) - تم سلسلة جبال الصحراء وشبهها جبال بستي (٧٤٠٠ م) في شمال شرقي بحيرة شاد وجبل الاحجار (الحجار) (٧٠٠٠ م) في شمالها الغربي وجبال غربيات والجبال السوداء في طرابلس

(٥) - ماسلة جبال هريف العليا تشمل شرق وجنوب إفريقيا وهي من اعظم سلاسل الدنيا

منحطة لا يزيد ارتفاعها عن مائتي متر ومكونة كحد فاصل بين مياه المحيط وسلاسل الجبال التي تليها
 - **الصحارى** - - لو استثنينا من افريقيا الشمالية وادي النيل والنيجر وسفح جبال الاطلس
 الشمالي لما بقى منها الا صحراء واسعة وعلية قاحلة وهى الصحراء الكبرى الممتدة من بحيرة شاد
 جنوبا الى قرب البحر الابيض المتوسط شمالا ومن المحيط الاطلانطى غربا الى البحر الاحمر شرقا
 وكأنها متصل ايضا فيما يليه من ارض آسيا بصحارى آسيا فتصل الى شواطئ المحيط الهادى
 وبافريقا صحراء اخرى كبيرة وهى صحراء كاهارى بيلا دالموتنتوت وتمتد بين نهري اورانجه وزمبزه
 واداساقط الامطار استحات هذه الصحارى الى ارضات ذات نبات ضئيل فقرعاه
 البهم السائمة وقطعان القبائل الرحالة

- **المستنقعات** - - تكثر المستنقعات في الجهات المنخفضة من ارض افريقا حيث تلبث المياه
 راكدة بعد تساقط الامطار فتكون شبه بحيرات وقتية لانثلث ان تبخر مياهها حرارة الشمس
 وتكثر المستنقعات ايضا في اواسط حوض نهر الكونغو وعلى شواطئ غينا المنخفضة وشواطئ
 شرق افريقا

٥ - **مجارى المياه**

بقدر ما يقل تساقط الامطار في شمال افريقا بقدر ما يكثر في اواسطها باقليم السودان وافريقا
 الوسطى فتكون منها البحيرات العظيمة والانهر التي تمتد بها هذه البحيرات وهذا هو السبب في ندوة
 مجارى المياه في شمال افريقا وكثرتها في اواسطها

وقد قسموا الانهار الى اربعة أقسام انهار تصب في البحر الابيض المتوسط وانهار تصب في
 المحيط الاطلانطى وانهار تصب في المحيط الهندى وانهار تصب في بحيرة شاد في وسط السودان
اولا - - الانهار التي تصب في البحر الابيض المتوسط اشهرها: النيل ويمتدح مجراه ارض
 السودان الشرقى والنوبة ومصر وقد سبق الكلام عليه في الجزء الثانى فليرجع اليه من احب
 ثم نهر المجرده بتونس والشليف بالجزائر والمالوية بمركش

اما المجرده فيبيع بحال اطلس في بلاد الجزائر ويمتدح بلاد تونس ويصب في خليج تونس وطوله
 ٤٢٠ كيلو مترا

والشليف اكبر انهار الجزائر يبلغ طوله ٦٥٠ كيلو مترا ويتكون من اجتماع نهري آخريين
 هما وادي الطويل ونهر واسط ويصبان من هبة بلاد الجزائر ويصب في البحر الابيض المتوسط شمال مدينة
 مستعمره والاراضى الواقعة في واديه الادنى لاتروى الا في زمن فيضانه

امانهر الملوية فينبج بحال اطلس المراكشية في الهضبة المسماة بهضبة ملوة
«ثانيا» الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطي اشرها سيبو • وتصيب وواى درعة
 براكن وسنغال ونغيبيا وفولتا (ولطا) والنيجر وأوجوى والكوتو وكلها بنينا وأورانجه
 بمستمرة الكاب

اما سيبو فتنه بحال الاطلس وهو يمر بمدينة طس وتصيب منه ايضا بحال الاطلس ويمر بمدينة مراكن
 وواى درعه منبه من صحراء مراكن من سوح الاطلس الحون وهو أطول انهار مراكن لسكه
 اقلها في كية المياه •

والسنغال طوله ١٧٠٠ كيلو مترا يسع من هضبة فوتاديلون ويمر بالمدينة وبودوروست لوير
 وعميا وهو يسع ايضا من جبال فوتاديلون وفيضانه منظم يحدث في راس الامطار ويمر هذا النهر
 بمدينة فاورست النامة لاجلجرا

والنيجر وهو احد انهار افريقيا العظيمة بلغ طوله ٤٢٠٠ كيلو مترا يسع من هضبة جبال الكع
 وفي مبدل صحراء يسمى دوليا • ويمر في هذا النهر شرقا ثم يلى حوبا راسا خطا مديا عطيما في وسط
 السودان الغربى • ومن البلاد الشهيرة التي يمر عليها سيبو • وتبكتو • وأشهر البحيرات التي تصب فيه نهر سقو
 ونهر سوى • وعد اقتراب البحر من خليج غينا يكون دالا كبيرة على شكل شبه جزيرة تفصل بين خليج
 بين وياغرا

والأوحوى هو نهر تكوه السيول في بلاد الكونكو المرابوة وينهى هذا النهر عند مصبه بدال كاتة
 جنوب الجابون

اما الكونكو فيل البيل في الطول ويكاد يمتلئه في كية مياه وطوله ٢٥٠٠ كيلو مترا وهو ينبع من بحيرات
 زهويله ومويرو • ومن البحيرات التي تصب فيه نهر لو كوا الذي يأتى بهيا بحيرة دحيكة • ويخترق نهر الكونكو
 حط الاستواء مرتين راسا فوقه خطا مديا عطيما ويجرى في سهول مديانة ملائى المستنقعات وهناك
 تضم اليه انهر نهرته وهي على شاطئه الايمن آروهي وأوسجى وعلى شاطئه الايسر كساي • ويتسع مجرى
 الكونكو قبل بلوغة شلالات سابل فولس فيقع عرس ماين شاطئه من ٢٠ الى ٣٠ كيلو مترا وقد يسع
 اتساعا مجل لطاره انه بحيرة لاهر خصوصا عندما يصل من مدينتى برارافيل وليبوله فليل حيث يطلق عليه
 في اتساعه اسم ستانلى بول • ومداين يترك الكونكو هاتين للمدينتين يحترق حال البلور حيث يجتاز ٣٢ شلالا
 متوالية ثم يمر بعدها بمدينة متادى وبوما وناوا وهي مرسى للسفن • ويسب الكونكو في خليج غينا وطول مصبه
 ١١ كيلومترا • وسير السفن متيسر في هذا النهر والبحيرات التي تصب فيه عدا في الشلالات التي تترس بجراها •
 وقدمت حكومة الكونكو سككا حديدية على شاطئه في مقابلة هذه الشلالات تغل عليها البضائع التي تعبر
 قلها في النهر المذكور

ونهر أورانجه واسمه ايضا حريب يدع من حال دراكرح وپروى بلاد أورانجه وجزء من مستعمرة الكاب ويكزن هذا النهر من هيرين احدهما القال وهو العاصل بين أورانجه والتراستفال والثانى الوجريب . وعمرى نهر أورانجه سريع الان سير السمن فيه غير متيسر

﴿الثالث﴾ - الأنهار التى تصب فى المحيط الهندى اشهرها اللمپوبو الناصر لبلاد الكفرة وزمبزه بموزنيق وجوبا ببلاد السومال

فاللمپوبو بمحذالتراستفال شمالا وشرقا وهو يدع بالراستفال على مقربة من پرتوريا وطوله ٢٠٠٠ كيلومترا وكبة مياهه قليلة لقلة تساقط الامطار فى البلاد التى ينشأ فيها

ورومرة (ومعناها النهر العظيم) يدع من الجبال الواقعة غرب بحيرة بحويله وفى بلاد المساكولولو يعترض بحراء شلالات فكتوريا بالهيرة وعلى هذا النهر مدينتانيتى وسا فى مورينيقي الرتماله ويأتيه فيها نهر شيرى حاملا اليه مياه بحيرة نياسا . ويصب رمسه فى قال مورينقي وينتهى بحراء دال دات غات واحراش وعلى احد فروعهها مدينة كاجاه

وحوا يدع من حبوب سال الحنشة ويحترق رمال السومال ويسب فى المحيط الهندى شمال خط الاستواء اماحوض البحر الاحمر فقلعة الامطار به لا يشتغل على مجارى مياه شيرة (الحوض الداخلى فى افريقا) - الحوض الذى فى وسط افريقا الشمالية ليس به مجارى مياه دائمة - اما حوض بحيرة شاد بالسودان الأوسط فاشهر مجارى المياه به نهر ووبى المار بمدينة كانو ونهر شارى الآتى من الشمال الشرقى من جهة الصحراء الكبرى



من البحيرات مارالت البحيرات الى عمدا الانهار العظيمه فى القارة الافريقية بمياهها مجهوله مدة عدة قرون حتى حلالها الاكشاف فى النصف الاخير من القرن التاسع عشر واكثر هذه البحيرات بافريقا العليا . واشهرها بحيرات فكتوريا نيازرا والبرت نيازرا والبرت ادوارد وكلها تصب مياهها فى نهر النيل وبحيرات شجوله ونجيبكه التى تنصب ماؤها فى نهر الكوننوبو بحيرة نياسا التى يخرج منها نهر زمبزه وبحيرة انجاي فى هصبات افريقا العليا ثم بحيرة تساما اوده به بالحشة وبحيرة شاد بالسودان الاوسط وبحيرتا ملير و تريتون بصحراء الجزائر وتونس

اما البحيرات التى ينبع منها اوعر بها نهر النيل فهى :

(١) بحيرة فكتوريا نيازرا او او كريبوه التى اكتشفها الرحاله سپيك عام ١٨٥٨ وارتقاها

عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ مترا وهي اكبر بحيرات افريقيا حيث تبلغ مساحتها ٨٥٠٠٠ كيلو مترا مربعا وبها جزر مسكونة

(٢) بحيرة ابراهيم وهي شمال السابقة وبجانبها النيل في مجراه

(٣) بحيرة البرت نياز اومونزيجه التي اكتشفها الرحالة باكر عام ١٨٦٣ وارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠ مترا

(٤) بحيرة البرت ادوارد التي اكتشفها الرحالة ستانلي عامي ١٨٧٦ و ١٨٨٩ وهي على ارتفاع ١٠٠٠ متر عن سطح البحر ويصلها سابقها فرع من النهر اسمه سيليكي

(٥) بحيرة تسانا اودمبه بالحيشة وهي ملوثة من قديم وعلى ارتفاع ١٧٥٠ مترا عن سطح البحر ومنها يخرج النيل الازرق

اما البحيرات التي تمتد بمياهها نهر الكونغو فهي

(١) بحيرة بنجويله وهي مرتفعة عن سطح البحر بنحو ١٢٠٠ مترا

(٢) بحيرة مورو وقد اكتشفها في سابقها الرحالة ليثنجستون

(٣) بحيرة تنجنيكه التي اكتشفها الرحالة سيك ورتن عام ١٨٥٨ ارتفاعها ٨٠٠ مترا عن سطح البحر وهي اطول بحيرات افريقيا يبلغ طولها ٦٢٠ كيلو مترا ويصل بينها وبين الكونغو نهر يسمى لوكوجا

(٤) بحيرة ليوبولد الثاني وتمتد بمض النهرات التي تسب في الكونغو وقد اكتشف هذه البحيرة الرحالة ستانلي عام ١٨٨٣

واشهر بحيرات افريقيا خلاف ما ذكر بحيرة نياسا وهي واقعة غرب موزنيق وتمتد بمياهها نهر زمبزه بواسطة نهر شيري ثم بحيرة انجاي بصحراء كلهاري ومياهها راكدة ثم بحيرة شاد بيلاد بورنو وارتفاعها عن سطح البحر ٢٥٠ مترا وتنشأها جزر اغلبها مسكونة ومن الاتهار التي تصب فيها نهر شاري ثم ووبي واذا كان الفيضان غريرا اتصلت مياهها بمياه بحر النزال

٦ - جواقليم افريقيا

جوا افريقيا حار على وجه العموم ومنشأ تلك الحرارة موقع معظم القارة الافريقية بين المدارين ووجود الصحاري الشاسعة بداخلها وعدم تحلل البحار لاجزائها وقلة جبال الجليد فيها

وتأثير الشمس في هذه القارة عظيم . ففي فصل الصيف تكاد تلهب رمال الصحراء الكبرى (و متوسط الحرارة فيها ٣٦ درجة)

وتتقسم افريقيا بالنسبة لجوها الى ثلاثة اقاليم
 ﴿ الأول ﴾ - رطب تهطل فيه الامطار كل اوجل السنة ويثلب فساد الجوفيه على ان ارضه في غاية الخصب . ويشمل هذا الاقليم شواطئ سنغاليا وغينا الشمالية والجنوبية وساحل المحيط الهندي وجميع افريقيا الاستوائية

﴿ الثاني ﴾ - جاف حرم شديد وبرده كذلك ويشمل الصحراء الكبرى و صحراء كاهاري وبلاد المغرب ومصر والنوبة

﴿ الثالث ﴾ - معتدل ويشمل بلاد الريف و اقليم التل وهو مايلي جبال الأطلس شمالا بينها والبحر الابيض المتوسط ثم شواطئ مستعمرة الكاب و بلاد الكفرة (كفوررية) وهضاب الحبشة والمغرب . واعتدال جو هذا الاقليم ناشئ امان ارتفاع ارضه اوهن مجاورتها لجبال ترد عنها الرياح المحرقة التي تهب من داخل القارة الافريقية

- جغرافية افريقيا الاقتصادية -

(١) - المواليد الثلاثة

تتار القارة الافريقية خصوصا بتعدد أنواع الحيوان والنبات فيها
 ﴿ المادان ﴾ - اما المادان التي تكثها ارضها في باطنها وان كان من الثابت انها كثيرة ايضا الا انها لم تستخرج الا قليلا . واشهرها الذهب والماس فان لهما بمستعمرة الكاب مناجم عظيمة . والحديد والنحاس موجودان في عدة جهات وعلى الاخص في حوض نهر الكونغو و بلاد الجزائر و دارفور و كردفان . والرصاص يكثر في بعض البلاد التي على ساحل البحر الابيض المتوسط . والقصدير الحجرى باقليم الكاب و تانال . والملح والقطرون في الصحارى

﴿ النباتات ﴾ - يختلف النبات في افريقيا باختلاف الاقاليم فاكان منه على ساحل البحر الابيض المتوسط فهو من عين النباتات التي تنمو في المنطقة المعتدلة وجنوب أوروبا وكذلك نباتات اقصى افريقيا الجنوبية

اما اللؤلؤ فتتجمع زراعتها كثيرا في البلاد التي على ساحل البحر المذكور خصوصا مصر وكذلك
 ميلاد الحبشة واقليم الكاب . واما الارز والذرة والدخن فتقوم مقام القمح في غذاء معظم سكان افريقيا
 ومن اشجار هذا الاقليم البرتقال والزيتون والتين والمانجو والتفاح والكمثرى ومن اشجار القاحلة
 والقطن وقصب السكر واما الخشيش المسمى بالمالا فيزرع منه في بلاد الجزائر قدر عشر مساحتها وهو
 نبات يدخل في صناعة الورق

ومن حاصلات واحات الصحراء البلح
 واما افريقيا الاستوائية فتكثر فيها الغلات الكثيفة من شجر البايوباب والابنوس والبلوط
 والقطن والتمر الهندي وغيرها وشجر القشطة وسمى كذلك لمشابهة له للقشطة وشجر الخبز وطعم
 ثمره كطعم البندق وشجر الكاكاو ونشو والصنع والبن والقمل والثيلة والبندونس وهو شجر تلف في
 اوراقه بضائع السكر والبن

ومن اخص نباتات افريقيا الجنوبية الجوز الهندي والتفاح الزيتي
 ومن اخص نباتات السنغال وغينيا القول السوداني ويستخرج منه زيت ثمين
 (الحيوانات) - تختلف الحيوانات ايضا باختلاف الاقاليم واشهرها
 (بافريقيا الشمالية) - الهجين وهو حيوان لا يستغنى عنه في اجتياز الصحارى والقفار . والحمار
 والحمار والنعم والمز والتزال . ومن الحيوانات المفترسة السبع والفهد والضبع المخطط وابن
 آوى . ومن الحيوانات السامة العقرب . ومن الرأفة المفترسة التمساح في نهر النيل . ومن
 الطيور البشاروش وهو طير يياض ناصع والفلق الذي كان من معبودات قدماء المصريين

(وبافريقيا الاستوائية) - السن (جاموس البحر او فرس البحر والكركدن) ويؤخذ من
 اسنانه نوع من الماج الثمين كما تتخذ من جلده الاسواط والكرايح - والخربيت وتؤخذ منه
 قرونه وهي فوق انفه ولا تقل عن الماج قيمة - والزرافة - والقيل وهو بافريقيا اقل منه جسما
 يا سيولم يتمكن الافريقيون الى الآن من استئناسه واستخدامه مثل فيلة آسياء وبها انواع شتى
 من اليناء والطيور ذات الريش الجميل الثمين - وأنواع كثيرة من الافاعي القتاله التي تتميز عن باقي
 الافاعي بان لها قرنين ابنتين فوق عيونها . (وتسمى الافعى الواحية لمثلثة الرأس) ومن القرود الكبيرة
 بنينا الشمالية والجاوون النوريللا والانسان الوحشى وسمى بهذا الاسم لشدة شبهه لابن آدم لولا شعوره
 بالكثيفة وانحناء ظهره وفرطحة كفيه وقدميه

— خلاصه حیوانات و نباتات افريقا —



فالحیوانات المفترسة موجودة في كل مكان تقريبا الا ان القيل والخرنيت والسن توجد في المستنقعات والجهات الرطبة كما نكثر حصان الوحش والحجين والزرافة والنرلان بالهضبات والسهول الجافة والنمايح في الانهار

٢- ﴿الصناعة﴾

الصناعات بافرقا في اخط درجات التمهق . ولا نجد منها عند سكان البلاد سوى ما تضرعهم اليه الأحوال المعاشية من السناخ القطرية او الرافية قليلا . ولا تخلو بعض المستعمرات والبلاد التي جاسها الاوروبيون من بعض معامل او مناجم لكن مديري العمل فيها هم على المحوم من الاوروبيين

٣- ﴿التجارة﴾

لبيت القارة الافريقية بعيدة عن التجارة مع دول أوروبا لماية الربع الاخير من القرب الماضي . وكان هذا التأخر ناشئا اولاً من قلة احتياجات سكانها لماهم فيه من بساطة العيش الى المصنوعات الاجنبية ثم لصعوبة الوصول الى داخل البلاد انما الشواطئ كانت ترادها بعض السفن الاجنبية اما لحمل المحمولات الثمينة التي تجود بها ارض وحيوانات افريقا اولاً لتجار بالريق . وبعد ان ارتاد السياح داخل هذه القارة ودرسوا مسالكها سهل دخول التجار اليها بل واتخذت التجارة سبيلاً اسباب التملك . وقد استلقت انظار أوروبا الى القارة الافريقية ماصمتة ارضها من المعادن الثمينة وما تجود به من المزروعات الوافرة . وتكاد تنحصر تجارة هذه القارة في ذينك الشينين . وأهم البلاد التي لها روابط تجارية بأوروبا هي مصر وبلاد المغرب ومسته رة الكاب وبلاد النيجر والكونغو . ومعاملتها في المالب مع انجارتا وفرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة وتركيا والهند .

﴿الطرق التجارية وطرق المواصلات﴾ - اشهر هذه الطرق داخل القارة الافريقية طرق القوافل وهي تصل بين السودان والبلاد التي على البحر الابيض المتوسط . فنها طريق يصل بين تمبكتو وطنجه مارا بعين صالح وفاس وآخر بين كاتو وتونس مارا بأغاديس وغات وغدامس وآخرين كوكا وطرابلس مارا بمزق وآخرين واداي والقاهرة مارا بالواحات الخارجة . وخلاف هذه الطرق توجد اخرى كثيرة تصل داخل بلاد السودان والصحراء وتقاطع في كل صوب (انظر خريطة افريقا الشمالية الغربية)

ومن طرق المواصلات بأفريقيا أيضا الأنهر فقد سهل اكتشافها أسباب الانتقال • فالسفن تسير في نهر النيل وترع مصر ونهر السنغال وغينيا والكوتو ونهراته ورمزده محملة بالبضائع والمسافرين
أما السكك الحديدية فلم يتم انتشارها في القارة الأفريقية • واشهر الموجود منها بمصر وتونس
والجزائر وسنغال ومستعمرة الكاب • وفي عزم إنجلترا ان تصل خطوط الكاب بمصر كما في عزم
فرنسا ان تصل مستعمراتها على البحر الأبيض المتوسط بمستعمراتها في السودان الغربي بسكة
حديدية تخترق الصحراء على انه يمترض هذين المشروعين الآن عقبات سياسية وطبيعية اجلت
تنفيذهما الى حين

وجميع • واني افريقيا • متصلة بمواني أوروبا حيث سير بينها البواخر في مواعيد منظمة وقد
سهل قتال السويس سير هذه البواخر واشهر خطوط البواخر ما يصل مستعمرة الكاب بإنجلترا
والجزائر بفرنسا ومصر بتركيا والنمسا وإيطاليا وفرنسا وبلاد العرب
أما الخطوط التلغرافية البحرية فمنها حظ يصل بين جزائر ماديره والرأس الأخضر بأشبونيه
وآخر يصل تونس والجزائر بفرنسا وآخر يصل مالطة بإيطاليا وآخر يصل مصر بإنجلترا وآخر يصل
مستعمرة الناتال وبلاد الرنجا بادن والسويس حيث يتصل بخط الشرق الأقصى

جغرافية افريقيا السياسية

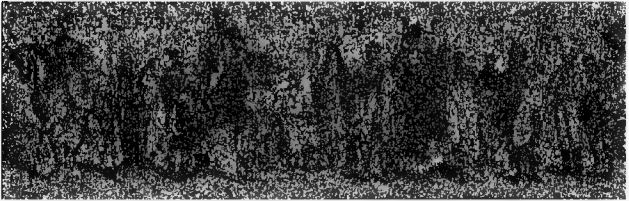
١ - السكان

يقدر عدد سكان افريقيا بمعدل يختلف بين ١٢٥ و ١٤٠ مليوناً من النسمات أي عدد يعادل ثلث
سكان العالم • وقد دلت الاكتشافات الحديثة ان داخل افريقية مسكون بأهم كثرة لم يخطر ببال
العلماء وجودها • وقد حدا هذا الاكتشاف بعضهم الى تقدير سكان هذه القارة بثلاثة ملايين نسمة
وهو تقدير ربما كان مبالغاه • ولم يتمكن الاحصائيون من تقدير سكان كل اقليم على حدة على ان
ما يقدرونه بالنسبة لافريقيا هو في المالب من قبيل الحدس والتخمين لا في بعض الحكومات المنتظمة
التي وجدت فيها احصائيات رسمية كصرب وبعض المستعمرات الأوروبية • واذا وزعنا عدد السكان
على مساحة الارض خص كل كيلومتر من هذه القارة خمسة من السكان • وعلى هذه النسبة تكون
افريقيا ثلاثة القارات في المساحة وفي عدد السكان سواء كان مطلقاً او نسبياً

٢- الجنس الأفريقي

سكان شمال إفريقيا من الجنس الأبيض وأواسطها وغربها من الجنس الأسود وهو أكثرها وشرتها من الجنس الأسمر وهو وسط بين اللونين السابقين . أما جنوب إفريقيا الغربية فيسكنه المولودون الذين يميل لونهم إلى الصفرة وهم اختلاط من الأوروبيين والزوج سكان هذه الأقاليم الأصليون فن الجنس الأبيض المصريون والمغاربة والبربان والبدو والتوارك في مصر وبلاد المغرب والصحراء الكبرى . ويدخل في هذا القسم سكان المستعمرات من الأوروبيين ومن الجنس الأسمر سكان الحبشة والجبال والقبائل بالسودان) والموحاش (بمغشقر) ومن الجنس الأسود سكان غينيا وكوت ديفوار وزوج أواسط إفريقيا ومن المولدين الموهنتوت والبوبانجان

شعر الجنس الأفريقي



أو ٢- يونيو - ٣- كهروري - ٤- زحبي - ٥- تواركي أو تارجي - ٦- جنبي - ٧- و ٨- مصريون - ٩- جزائري - ١٠ و ١١- بدو - ١٢- عربي - ١٣- مراكني

٣- اللغات

اللغة التي يكثر استعمالها في إفريقيا هي اللغة العربية خصوصا في الماسلات التجارية في داخل القارة وهي في المحادثة العامة تختلف عنها في الكتابة . ولكل بلد لهجة مخصوصة أو فرع عامي من اللغة . وتشمعل لغات أوروبا في المستعمرات الأوروبية لكل مستعمرة لغة اصحابها . وأكثرها استعمالا هي اللغة الانجليزية والفرنساوية والبرتغالية ولكل قوم من سكان إفريقيا الآخرين لغة مخصوصة . وأشهر هذه اللغات الحبشية في الحبشة والتبعية عند اقباط مصر وهي قليلة الاستعمال جدا والكهرورية في جنوب إفريقيا . ثم

لغات سودانية لا تدخل تحت حصر تختلف باختلاف البلاد وانما يجمعها على وجه العموم اصل لنوى واحد

٢- ﴿الاديان﴾

أكثر الاديان انتشارا في القارة الافريقية الوثنية (الفتيشية) ويتدين بها اغلب القبائل الحمجية والمتوحشين من سكان افريقيا الاصليين . ولهم خرافات وعوائد باطلة ووحشية اما الاسلام فتدين به ايم شمال وشرق افريقيا من الرب والمقاربة والروج وهو آخذ في الانتشار بين اهل السودان فيحل نوره بدل ظلام الوثنية . وبهذه الصفة كاديم ما بين المحيط الهندي والاطلانتى من زنجبار الى شواطئ غينا . وقد افاد الامم التي انتشر بينها في هذه الاصقاع فائدة حقة حيث عا العوائد الدموية والمتعديت العاسدة التي كانت شائعة عندهم ويدين بالديانة الموسوية . بعض افراد من سكان مصر وبلاد المغرب

اما الديانة المسيحية فغير منتشرة في هذه القارة حيث لا يدين بها الا اقباط مصر والحبشة والنزلاء من الأوروبايين في المستعمرات والبلاد الاخرى الافريقية . وتقدم هذا الدين في هذه القارة على بل يكاد يكون معدوما رغما عما يذله المرسلون والمبشرون من الجهد في نشره فيها

٥ - ﴿التسندن﴾

لم يقم في القارة الافريقية تمدن بمد المصريين والعرب سوى التمدن الغربي وقد اخذ في الانتشار فيها الآن فم شمالها واقصى جنوبها والشواطئ التي بها المستعمرات الأوروبية وهو ينحصر في اتحاد عوائد الافرنج في الاحوال الماشية والمبادئ الاجتماعية . اما داخل القارة الافريقية فلا تزال اغلب الامم فيه على حالتها العظيمة من الوحش او البربرية . فن هذه الامم من لم يزالوا يقدمون الصدايا من ابن آدم ومنهم من ناكلونه على ما يقال ومنهم من يتخذونه تجارة . وتجارة الرقيق شائعة في اواسط افريقيا . واغلب تجارة من العرب والمولدين . ولكن قد كسدت اسواق تجارتهم هذه الآن لمقاومة الأوروبيين مبادئ الاسترقاق

٦- ﴿نظام الحكومات الافريقية﴾

الحكومات في بلاد افريقيا الوسطى استبدادية مطلقة واكثر شيوعا بين الممالك التي لم تزل . - تملة ولم يتسلط عليها الاحي عاماء . وليس لاغلب البلاد الافريقية حدود رسمية ، مضبوطة تعرف الا في أقصى شمالها وأقصى جنوبها اما ما بينهما فحدودها طبيعية محضة

٧ - « الاقسام السياسية بافريقيا »

البلاد الافريقية هي بين مستقلة وشبه مستقلة ومستعمرة او تابعة
فالمستقل منها مملكة مراکش وامبراطورية الحبشة والممالك الاسلامية بالسودان الاوسط التي اظهرها
مملكة بورنو ووداي . وكل هذه الممالك وان كانت متمتعة الآن باستقلال تام الا ان المطامع الأوروبية
خصوصا الفرنسية تحوم حول امتلاكها وضدها يوما الى املا كما هم جمهورية ليبيريا وهي جمهورية
مستقلة على ساحل خليج غينيا - وشبه المستقل منها مصر وهي ايلة عثمانية متمتعة باستقلال اداري
يحتلها الإنكليز والكونغو الحرة وهي تحت ادارة مملكة بلجيكا ولها حكومة خاصة وحاكم عام
والدول مترتبة بنظامها الاداري وسلطنة النيجار وهي تحت حماية إنجلترا والترانسفال وأورانج
قد صارتا تحت سيادة إنجلترا بعد الحوادث الاخيرة ولكنها مستقلة الادارة
اما المستعمرات الأوروبية في افريقيا فتقسمها هنابا للدول للملكة لها .

فلدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والقلمية على طرابلس . اما تونس فقد صارت تحت
حماية فرنسا من سنة ١٨٨١ . ولأنجلترا الاشتراك مع مصر في حكومة السودان الشرقي . ولها مستعمرة
غينيا وسيرا ليونه وساحل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الأدنى ولها الحماية على شرق
افريقيا والنيجار وقد حددت فيها منطقة تقودها بيناوين المانيا ويطاليا . ولأنجلترا ايضا الحماية على
أوغندة وأونيورو . ولها بأفريقيا الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة (كنزورية) وناتال ورودسيا
وزمبيزي الى هضبة البحيرات العظمى . ولها من الجزائر جزيرة الصويرة وسنت هيلانة بالمحيط الاطلانطي
وموريس وسيشال وصقوطره بالمحيط الهندي

اما فرنسا فلها في شمال افريقيا مستعمرة بلاد الجزائر ولها الحماية على تونس وتبنيها صحراؤها
وبالسودان الغربي ساحل الماج ومستعمرة السنغال والدونان الفرنسية والداومى والكونغو
الفرنساوى (الجابون) الى اقليم النهرات (بحر النزال) بالسودان الشرقي ومستعمرة جيبوتي ولها من
الجزائر جزيرة الاتحاد وسنت ماري ونوسى بى ومايوث والقمر ومدغشقر

اما المانيا فلها بأفريقيا الغربية بلاد توجو بساحل السيد والكرون وجنوب افريقيا الغربية الى الماني
ماعداد خليج الحوت فانه لأنجلترا ثم بلاد النيجار بشرق افريقيا ومعددة فيه متعلقة تقودها وتوخذها لإنجلترا

والبرتغال مستعمرات انجولا وبنجولا وموزنيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر
والبرنس وسان توماس والمحيط الاطلانطي
ولاسانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاطلانطي وجزائر كنارية وفرندوبو وانوبون
وخليج كورسكو (على شواطئ الجابون الفرنسي)
ولايطاليا مصوع وخليج آساب والاريتره من سواحل الحبشة على البحر الأحمر

﴿ تاريخ الاستعمار في افريقيا ﴾

ثم يعرف اليونان والرومان من افريقيا الاشواطها على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر اما العرب
فكانوا اول من حاس داخل هذه القارة وادادوا بمعلوماتهم العلماء المتأخرين ومن ابتداء القرن الخامس عشر
احدث امم اوروبية ارسلت وفودها الى افريقيا باسم التجارة وكان اول الساقين لمهام البرتغاليون ثم تلاهم
الهولنديون فالفرنسيون فالانجليز

أما البرتغاليون فاكشفوا شواطئ المحيطين من هذه القارة واحتلوها ولم يكتفوا بذلك بل ارسلوا
روادهم من التجار والمسلمين فرادوا حوصى نهري الكونجو وزمبزي وعلى النيل وكان ذلك في القرن السادس
عشر ولم تزل الملكات العمومية خريطات من ذلك الزمن ذكر فيها بعض الانهار والبحيرات التي لم تكن
مكتشفة الا في بادئ الامر ولست معطم القارة الافريقية مجهولة الا في شواطئها حتى اتاح الله لخدمة العلم روادا غير هائمين
فحاسبوا حلال هذه الغبار وادادوا عما جعلهم منها ولا نرى الملع من ان نطرحها حسب التواريخ اهم
الاكتشافات التي قام بها هؤلاء الرواد الذين ذهب اكثرهم ضحيتها ففي سنة ١٨٠٥ اكتشف مسحو برك
الاسكوتلندي مناح السعال

وفي سنة ١٨٣٤ اكتشف كلايرتون الاسكيري بحيرة شاد

وفي سنة ١٨٧٣ احترق لينجستون جوب افريقيا واكتشف بحيرات انجامي ونياسا وبنجوبه ومويرو

وفي سنة ١٨٥٩ اكتشف برنسيك بحيرة فنجيكة واكتشف سيك بحيرة فكتوريانيا يارا

وفي سنة ١٨٦٣ اكتشف سيك وحرار منج النيل من فكتوريانيا يارا

وفي سنة ١٨٧٧ رادستاللى اواسط افريقيا حوالى خط الاستواء وسياحته من اهم السياحات وآثرها

وفي سنة ١٨٨٩ اكتشف ستالي بحيرة الترت يارا والتر ادوارد

وقد سقط شمال افريقيا للمسلم وقتد في ايدي اليونان ثم الرومان ثم العرب وهؤلاء ضروافه نور الاسلام

فمنه الاملاذ الحبشة

ومن ابتداء القرن السادس عشر احدة الأوروبيون يؤسسون للمستعمرات في افريقيا فاختد الاسبانيون
جزائر كناريه والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلانطي وشواطئ غينا وموزنيق والجزائريين

وانتمت دائرة ملكتهم اساطعاً عظيماء . ثم اتى الهولنديون والدايماريون فاحتلوا غينا الشمالية والكام .
ثم الفرنسيون فاحتلوا على السنغال ومدغشقر والجزائر التي نجحوا ورحا . ثم الاسكتلنديون فاحتلوا جزاً من غينا
وبعض جزائر المحيط الاطلسيقي . ثم استحصلوا الكاميرون الهولنديين وحريرة . ورئيس من الفرنسيين
ولم تقاسم أوروبا افريقيا اقتصاداً سياسياً الا في القرن التاسع عشر حيث عقدت سنة ١٨٨٥ مؤتمر برلين
فمعد ذلك دولة تملكاتها وفي هذا المؤتمر اعترف بحرية مملكة الكومو . وحررت بعد ذلك جميع معاهدات
بين الدول تحدد منطقتهم تعود كل منها

والخلاصة ان مستقبل افريقيا كما هي كورلاً وروما حيث تقسم دولها في الاستيلاء عليها وستنفع في الكلام على
كل مملكة من ممالك الاوربية منها ووقفها اراء هذه الممالك .



ممالك افريقيا

﴿ملحوظة﴾ - قد اخترنا للكلام على ممالك افريقيا خطة رأينا انها الايسر والا قرب وهي ان تتبع الشواطىء وتتكامل على كل مملكة تصادفنا وفي هذه الخطة فائدة المقارنة بين البلاد المتجاورة. وحيث سبق لنا الكلام فى الجزء الماضى عن مصر والسودان الشرق فسنبدأ هنا بالكلام على الحبشة لاستيفاء جغرافية شمال افريقيا الشرق

مملكة الحبشة

جغرافيتها الطبيعية

﴿موقعها وحدودها ووصفها﴾ - الحبشة كاثرة فى شمال افريقيا الشرق يحدها شمالا السودان الانجلىزى المصرى واملاك إيطاليا المسماة بالارتره وغربا السودان المذكور وجنوبا شرق افريقيا الانجلىزى وبلاد السومال وشرقا بلاد السومال واملاك إيطاليا على البحر الاحمر. وهي بلاد عبارة عن هضبة مرتفعة تعلوها جبال كثيرة شاهقة مشهورة بوعورتها وصعوبة منافذها ومسالكها وبها كثير من التهرات اشهرها النيل الازرق الذى ينبع من بحيرة دنبه والمطبره الذى ينبع من جبال الحبشة الشمالية

اما جوها فمتدل صحرى فى الجبال وحار مضرى فى الاقاليم المنخفضة المحيطة بها

جغرافيتها الاقتصادية

معادنها كثيرة الا انها مهملة الاستخراج فيها الذهب على ضفاف انهارها والحديد والقهم الحجرى والكبريت

وارضها خصبة جدا لكن مزارعها جاهلون بالفلاحة. واشهر حاصلاتها الزراعة للفلل والبني والعطن وفيها ايضا كثير من اشجار القاشكة. وغاباتها منقطعة بالمرامى الكثيرة والبروج الخضراء وفيها ينبت نوع نبات اسمه الكوسو يقال ان فيه خاصية قتل الديدان المعوية. ولما حيواناتها فكثيرة خصوصا المزم والضان ولاهها غاية كبرى يتربتها. ومن حاصلاتها الحيوانية الماعز وورش النعام

وأما الصناعة فيها فتأخرة جد ولكن مع ذلك قد دخلت في البلاد بعض آلات النسيج المنسجات .
وتجارها الداخلية في يد أهلها وتصدر منها الحارور والشعير وبعض الطيور وترد إليها السلحة
والاقشة وأشياء أخرى من مصنوعات أوروبا . وأما طرقها داخل البلاد فوعرة . والآن يعد
خط حديدى من جيوتى الى هرر ومنها الى اديس ابابا كما توجد الآن خط تليفونى يصل بين
هرر واديى ابابا

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ سكانها وديانتها ولغتها ﴾ - لا يعلم عددهم على وجه التحقيق، ولكنهم على كثر حال إقبال عن ٨ ملايين
نفساوم على جانب عظيم من الهدج والتوحش يلبون الحروب والنزوات والكتم إلى كدوعلى
وبينهم الزراعة والصناع - وديانتهم الديانة الأورثوذكسية الزايدة الكنيسة القبطية المصرية .
بعض بمعرفة بطريق الانطاطصر ولكن عقائدهم الدينية متماثل بمزوجة بعض العقائد البردية
والوثنية وبعض المرافات - وفيها كثير من المسلمين - وأما لغتهم - فتتألف من ثلاث لغات
حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار الى اليمين - وتكلمون بلغة ولهجات كثيرة من
الامهارة وهى اللغة المتداولة والدومالية وهى لغة الرحل منهم ثم العربية وهى لغة البلاد القريبة
حدود السودان .

﴿ حكومتها ﴾ - هى مملكة استبدادية يحكمها ملك لقبه نائى

﴿ حالتها الادارية والسياسية ﴾ - ليس لامبراطور الجاشة اسم نائى الا فى وقت الحرب
والمهمات الكبرى اما ادارة البلاد الخاضعة بين ايديهم امراء يتلقونهم رؤوس عددهم ٢٣ وأما الذين
على الاستقلال الادارى كل واحد اراته

والخدمة محافظة على استقلالها متملكة فى سبيل تأييده وقد طمحت الى الاستيلاء عليها انما
لجأورة مستعمراتها لمافقت مهادنة ارادتها فيها انصافا فأت منها ماؤة وأما اديس
افضيا الى حرب عوان سنة ١٨٩٥ دارت فيها الدائرة على إيطاليا فاعترفت باء تقلال الحبشة ثم
حسب لها حساب عند دول أوروبا - وهى خلة الحبشة مائة الف والاورباوية مائة الف
تخصين البلاد وتبنيها الدفاع عنهم شركل عدو مهاجم - ويقوم بتنظيم جيوشها الآن ضابطا
روسيون . واذ أنت الحبشة شر الماطم الأوروبية والفتت الى تحسين ادارتها وازدهارها
كانت من اعلام ملك افريقا قدواوشانا



﴿تقسيماتها﴾ - تنقسم الحبشة الى عدة اقسام بعضها يكاد لاستقلاله ان يعتبر مملكة قائمة بذاتها وهذه الاقسام هي :

في الشمال التنره وعاصمتها عدوه ومن بلادها اكسوم وفيها تكرس ملوك الحبشة وفي الوسط امهره وفيها بحيرة دنيبه ومدينة غندار المعتبرة عاصمة للمملكة وشوا وفيها مدينة اديس ابابا العاصمة الجديدة للحبشة حيث يتم فيها التجاشي ومن مدنها انكوبر وفي الجنوب الكافا وبلاد الجالا (او الجلاص) واهلها رحالة

﴿املاك أوروبا في الحبشة﴾ - كانت تحكم مصر قبل ثورة سنة ١٨٨٣ على الشواطي الحبشية

للبحر الاحمر وخليج عدن . اما الآن فقد حلت في هذه الاصقاع ثلاث من دول أوروبا وهي

﴿اولا﴾ - قد احتلت إيطاليا باتفاقها مع إنجلترا مدينة مصوع وهي من اعظم موانئ البحر الاحمر وكذلك جزائر دهلك (دحلك) والاقليم المسمى بالاريترة الممتد على ساحل البحر المذكور حتي آصاب

﴿ثانيا﴾ - قد امتلكت فرنسا الشاطي الافريقي من بوغاز باب المندب وينا أوبك وخليج ناجوره

﴿ثالثا﴾ - قد احتلت إنجلترا ساحل عادل من بلاد السومال مع ميني زليم وبربره - والآن سائرة نحو مملكة هرر التي كانت فتحها مصر في سنة ١٨٧٥ واخذها من مدة

البلاد المغرب

﴿موقعها﴾ - يطلقون اسم الغرب او المغرب او بلاد البربر على الاقليم الممتد بين مصر شرقا والمحيط الاطلسي غربا والبحر الابيض المتوسط شمالا والصحراء الكبرى جنوبا وهو يشمل طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش . وقد استنسبنا ضمها معا عند الكلام على جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية لانحدادها في أغلب الصفات الطبيعية والاقتصادية

﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

تتماز طرابلس عن باقي بلاد المغرب بقلة الجبال فيها فهي أقرب شها بالصحراء . اما تونس والجزائر ومراكش فكأنها بلد واحدة اذ لا تمتاز عن بعضها بشئ لافي الشكل ولا في الجو ولا في طبيعة الارض . ويمكن تقسيم الاقليم الشامل لها الى ثلاثة اقسام طبيعية وهي :

﴿اولاً﴾ - اقليم السواحل ويسمونه التل وهو عبارة عن سهول خصبة زراعية

﴿ثانياً﴾ - اقليم الهضبات وهي جبال الاطلس ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٠٠٠ متر وبها البحيرات الوقتية والمراعى الصيفية

﴿ثالثاً﴾ - اقليم الصحارى وهو الجزء الذى يلى جبال الاطلس جنوباً وهو اقليم على العموم رملى قحلي به بعض الواحات والنهيرات التى لا تلبث ان تنضب مياهها بتأثير الشمس المحرقة وجو هذه البلاد معتدل فيما يلى الاطلس شمالاً اى فى اقليم التل وبارد فى اقليم الهضبات وحار محرق فى صحرائها ومن المجارى التى تروىها وادى درعه والتنصيف والملاوية بمراكش والشليف ومجردة بالجزائر وتونس . اما طرابلس فليس بها نهيار ولاعيون ويستقى اهلها من الامطار

﴿جنراقتها الاقتصادية﴾

﴿حاصلاتها﴾ - من حاصلاتها الطيعة الحديد والنحاس والرحام الابيض والجبس والملح والمرجان . وتبت فى اقليم التل كل النباتات التى تنمو على شاطئ البحر الابيض المتوسط كالتفاح والشعير والدررة والارز وغيرها واشجار الفاكهة بانواعها واخصها الزيتون وفى اقليم الهضبات حشيش الاتفاوالحقاووالدرس واما صحراؤها فبجوفها التخليل بكثرة وهي كما يقولون الشجرة المباركة حيث ينتفع بشرها وخشبها واوراقها واليانها . ومن حيواناتها الاسد والقهد والنمر والضبع والقرد وابن اوى والذئب والثعلب ومن طيورها النعام ومن حشراتهما النمل والجراد والمقرب

﴿صناعاتها﴾ - ليس للصناعة انتشار فى هذه البلاد واهم ما يشتغله المغاربة الطرايش والحراير وبعض الاسلحة والجلود المدبوغة وذلك بمراكش وتونس . وفضل القوم فيها الاشتغال بتربية الماشية ووفرة المراعى . ومن المزروعات الشهيرة بها الشعير والحنطة والذرة وزرع فى اقليم التل القطن والتبغ والتلال والفاكهة

﴿تجاريتها﴾ - اما التجارة فقير متقدمة داخل البلاد لعدم توفر الطرق وقلة القناطر وأشهر الطرق التجارية للقوافل ما يصل بين هذه البلاد والسودان وقد تقدم ذكرها واشهر صادرات هذه البلاد البليح والجلود والماعز وريش النعام والصوف وما يتخذ منه كالبطانيات وكذلك التلال والمواشى وحشيش الاتفا وزيت الزيتون . واهم وارداتها المنسوجات القطنية والحديد والسكر ومصنوعات اخرى اوروبية

اما الخطوط الحديدية فأشهرها ما يصل بين وهران وتونس مارا بالجزائر وقسنطينة واليوأخر تصل بين الجزائر ومرسيليا وتونس وإيطاليا وطرابلس ومالطه وني غازي والاسكندرية .
واشهر المواني التجارية مفاد ووطنجة بجراكش ووهران والجزائر بالجزائر ثم تونس ثم طرابلس
﴿جغرافيتها السياسية﴾

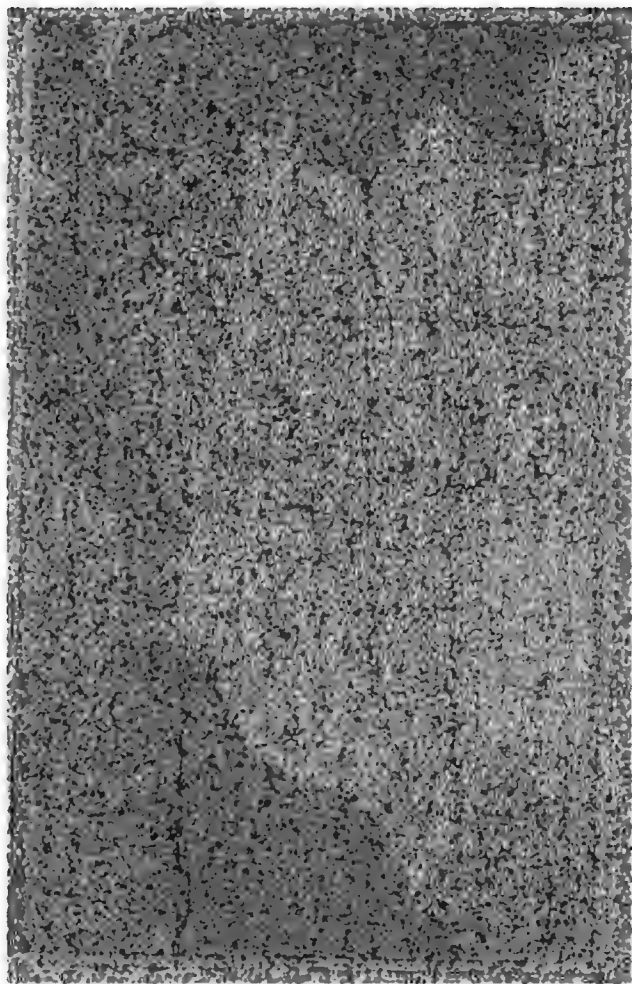
فلما ان بلاد المغرب تشمل طرابلس وهي ايلة عثمانية وتونس وهي تحت حماية فرنسا والجزائر وهي مستعمرة فرنساوية ومرآكش وهي مملكة مستقلة .
وعلى شواطئ مرآكش نزلات آبية لاسبانيا سيأتي الكلام عليها
أما سكان هذه البلاد فهم من الجنس الأبيض ويسمون المغاربة وهم من أصل البربر ومن السكان اعراب رحل ورعاة وبعض من الأتراك واليهود والسيد السود
ولشهم البرية ولهجهم للمغربية وهي نوع من العربية العامية ممتزجة بكلمات اجنبية من اصل اسبانيولي وفرنساوي . وهم متأخرون في المعارف . ودينهم الاسلام . اما المسيحيون فمن
النزلاء الأجانب

﴿طرابلس العرب﴾

﴿المساحة والسكان﴾ - تبلغ مساحتها مليوناً من الكيلو مترات المربعة وسكانها مليوناً ونصفاً تقريباً هي بذلك اوسع بلاد المغرب ولكنها اقلها سكاناً
والحكومة والاقسام الادارية ﴿- طرابلس ايلة عثمانية يحكمها وال من قبل الباب العالي . وهي خمس متصرفيات .

(١) - متصرفية طرابلس ومركزها مدينة طرابلس وعدد سكان هذه المدينة ٣٠ الف وهي حيناً محصنة على البحر الأبيض وبها فرقة من الجيش العثماني وعدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية
(٢) - متصرفية جبل عزية ومركزها مدينة غدامس وعدد سكانها ٥ آلاف وهي في واحة وسط الصحراء على طريق القوافل الذاهبة الى السودان

(٣) - متصرفية فزان وهي في جنوب الولاية ومركزها مدينة مرزق وعدد سكانها ٦ آلاف وفيها ملتي القوافل الذاهبة من طرابلس الى السودان والآية منه ومن أشهر مدنها
سبج ووزولا



(٤) - متصرفية خمس ومركزها سكنه

(٥) - متصرفية بنى غازى وهى مستقلة الادارة تخاطب الباب المالي مباشرة

ومن اشهر مدن هذه المتصرفية برقة ودرنه ومركزها بنى غازى وهى ميناء على البحر الابيض

المتوسط ومرفؤها منطى بالرمل لا يسمح للسفن بالدخول فيه

﴿ تاريخها وحالتها السياسية ﴾ - افتتح طرابلس عمرو بن العاص عام ٢٣ للهجرة ثم استولى

عليها السلطان سليم الثانى عام ٩٥٨ بعد ان اقتزعا من آل حفص امراء تونس . ولبت طرابلس

مستقلة الادارة حتى عصى الدولة حاكمها يوسف باشا القره منى فاستولت عليها استيلاء تاما وذلك

سنة ١٨٣٥

وقد وافت الأخبار الأخيرة مفيدة بأن إيطاليا تطمح للاستيلاء على هذه الولاية . انما

تحصنها شدة تمسك أهلها بالمصيبة العربية الاسلامية تحول في الثالب دون مطامع كل طامع . فسواحل

هذه البلاد حصنة بالقلاع المتينة وبها للدفاع والذخائر الكافية وبطرابلس ١٢ ألفا من الجنود الشاهانية

المقنطرة والمخازن الحربية فيها مآلى بالاسلحة والذخائر ولاهل البلاد صبر على الكفاح . والخدمة

المسكوبة فيها فرض على كل قادر على حمل السلاح

﴿ ابـــــــــــــــــ القونوس ﴾

﴿ الموقع ﴾ - يحد تونس شمالا وشرقا البحر الابيض المتوسط وغربا الجزائر وجنوبا الصحراء الكبرى

﴿ المساحة والسكان ﴾ - اما مساحتها فتبلغ ١٢٠ ألفا من الكيلومترات وعدد سكانها يقرب من

المليونين من النفوس

﴿ الحكومة والأقسام الادارية ﴾ - كانت تونس ايلة عثمانية الى سنة ١٨٨١ ورضخت في هذه السنة

الى حماية فرنسا . وبحكمها الآن أمير يدعى باى يعمل بمشورة الوزير الفرنسي المقيم فيها . ولم تتنازل

الدولة العلية للان عن حق سيادتها على هذه البلاد

وتنقسم هذه الولاية الى ٣٣ عمالة صغيرة . اما اشهر مدنها فهى :

تونس - وعدد سكانها ١٥٠ ألفا وهى مرفأ على خليج باسمها من البحر الابيض المتوسط ويقع فيها

البابى والوزير الفرنسي ومن آثارها جامع الزيتونة وهو اشبه بالأزهر فى مصر وتدرس به كل

العلوم الدينية والعصرية وبهذه المدينة معامل للأسلحة والجلود والسجاجيد

وبرزرة - وسكانها سبعة آلاف وهي مينا احكمت فرنسا تحصيلها حديثا
والقيروان - وسكانها نحو ٢٠ ألفا وكانت قديما حاضرة سلطنة عظيمة ولم يزل لها احترام ديني
عند مسلمي هذه الاصقاع

وصفاقس - وسكانها ٢٠ ألفا وهي مرفأ تجاري

وقابس - وسكانها ١٠ آلاف وهي مرفأ على خليج مسمى باسمها

وبجاءور شواطئ تونس جزيرة جربة وسكانها ٤٠ ألفا من المغاربة ثم جزائر كركنه

﴿تاريخها وحالتها السياسية﴾ - كانت تونس في القدم عهد تمدن القرطاجيين وقد تداولتها بعدهم
الرومان وافتتحها العرب على يد عبد الله بن ابي سرح في عهد عمر رضي الله عنه عام ٢٩ من الهجرة
ومن ثم حكمها سبع دول اسلامية وهي المهابلة والأعالية والمبيدين ودوله صنهاجه وآل حفص
والدولة الملية حيث تركت لها استقلالها الاداري فتولتها العائلة الحسنية القائمة بالامر الآن .
وكانت تونس متمتعة بسيادة الدولة الملية عليها حتى سنة ١٨٨١ افرنكية فتدخلت في شؤونها فرنسا
بدعوي الاصلاح وتأييد النظام ثم اعلنت حمايتها رسميا عليها فاعترفت بها الدول الاالدولة الملية



بلاد الجزائر

﴿الموقع﴾ - يحد الجزائر شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا تونس وغربا مراکش وجنوبا
الصحراء الكبرى

﴿المساحة والسكان﴾ - اماماحتها ٦٧٠ ألف كيلومتر وسكانها نحو الأربعة ملايين من
الأعراب ونصف مليون من الفرنسيين والأغراب

﴿الحكومة والاقسام الادارية﴾ - الجزائر مستعمرة فرنساوية يتولاها حاكم عام وتحت ادارته
ثلاث محافظات لادارة شؤون الولايات الثلاثة التي تتكون منها المستعمرة وهي : ولاية الجزائر
وولاية وهران وولاية قسطنطين . وللحكومة مجلس شورى ظاهري فقط . وبمدينة الجزائر محاكم شرعية
للفصل في الاحوال الشخصية بين المسلمين وعناكم قضائية منظمة طبق القانون الفرنسي

(١) - اما ولاية الجزائر فاصبحت مدينتها الجزائر وهي مينا تجارية حصينة يبلغ عدد سكانها نحو
مائة ألف ومساكنها مبنية على هيئة مدرج . ومن اشهر مدن هذه الولاية بليده وسكانها ٢٤ ألفا وهي

شيرة بتجارة البرتقال وميديه وسكانها ١٦ ألف وبها مناجم عظيمة للنحاس . وميلانيا وسكانها ٧ آلاف وأورليانس فيل وسكانها ١١ ألفا وهي ارض حصنة رومماجيد

(٢) - ولاية وهران وعاصمتها وهران وهي مينا تجارية محصنة اصاعدهد سكانها ٧٥ ألفا . ومن مدن هذه الولاية تلمسان وسكانها ٣٠ ألفا وكانت قديما عاصمة للخلافة في المغرب وهي الآن مدينة حصينة ولها تجارة مع مراکش . وسيدى ابي العباس وسكانها ٢٠ ألفا ومسخرة وسكانها ١٠ آلاف وهما مدينتان صاعيتان رراعتان . ومستفانم وسكانها ١٥ ألفا وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط على مقربة من مصب نهر الشليف

(٣) - ولاية قسطنطين وهي مدينة حصينة يسكنها ٤٥ ألفا من الموس ومن اشهر مدن هذه الولاية فيليب فيل وسكانها ٢٥ ألفا وهي مينا تجارية شيدها الفرنسيون عام ١٨٤٧ بوجي (او الشمع) وسكانها ١٢ ألفا وهي مدينة محصنة شيرة بتجارة شمع العسل وبونه المشهورة ببنابه وسكانها ٣٠ ألفا وهي مينا واسعة التجارة كبره الحركة وكاله وسكانها ٤ آلاف وهي مدينة بحرية بها مناص للمرجان وبسخره وسكانها ٧ آلاف وهي واقعة في صحراء الجزائر

تاريخها وحالتها السياسية - لبثت الجزائر في ايدي دول الاسلام مالبث بلاد المغرب وفي تضعضع دوله بى خفص استوات اسبانيا على شواطئ الجزائر فاستجار السكان بالدولة العلية فخلص خير الدين بار بروس البلاد من جور الاسبان واستقلت الجزائر استقلالها تحت سيادة الدولة العلية وكان ذلك عام ٩٤٥ وحدث بعد ذلك ان حصل خلاف بين والي الجزائر وقنصل فرنسا فيها أدى الى حرب مع فرنسا كانت نتيجة استيلاءها على هذه البلاد في سنة ١٨٤٧ . وقد دافع في هذه الحرب الامير عبد القادر الجزائري دماعا حمله جميل الذكر في بطون التواريخ ولازال الجزائر راضخة للفرنساوين على رغم من اهلها . وهم يزعون كلما حانت فرصة للثورة ولكن لا قبل لهم بقوة عدوهم وخلصهم منه الا ان شاء الله

سنة لطننة مراکش .

(الموقع) - يحده مراکش شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا الجزائر وغربا المحيط الاطلانطي وجنوبا الصحراء الكبرى

من المساحة والسكان. تبلغ مساحة مراکش ٨٠٠ ألف كيلومترًا تقريبًا وسكانها على التقريب ٥ ملايين من الحكومة والانقسام الادارية. - اما حكومة مراکش فمملكة استبدادية مطلقة . ويقوم بالفصل بين الناس قصاة . وحيثما وجد قاض يوجد وال يسمى في عرفهم قائدا . وليس لهذه المملكة اقسام ادارية منتظمة ل انها مقسم بالنسبة الى الخضوع لسلطانها الى قسمين الأول البلاد الداخلة في قوده والثاني البلاد التي تستوف له بالسيادة فقط وتحطب باسمه على المنابر . واشهر مدن القسم الأول فاس وهي عاصمة المملكة وسكانها يزيدون عن مائة ألف وهي شهيرة بصنع الاسلحة ودبغ الجلود المسماة بالسختيان . وبها معامل للأحواض والحرائر والطرايش والخزف . ومكناسه وسكانها ٥٠ ألفا وهي في موقع جميل المنظر وبها الحدائق والبساتين ويميل الى الإقامة فيها سلطان مراکش ايام الصيف ثم مراکش وسكانها ٥٠ ألفا وهي كائنة على شواطئ نهر التنضيف وكانت عاصمة للملكة قديما ويصنع بها السختيان الأصغر الجيد

ومغادر وسكانها ٢٠ ألفا والرباط وسكانها مثلها وطنجة وسكانها ٢٥ ألفا وكلها موان تجارية على المحيط الاطلانطي و اكثر صلاحتها مع انجلترا . وفي طنجة يقيم سفراء الدول ولا يسمح لهم بالدخول للبلاد الا باذن خاص

وتوان وسكانها ٢٥ ألفا وهي مينا على البحر الابيض المتوسط ترسل منه اللؤلؤ الى جبل طارق واشهر مدن القسم الثاني عين صالح وهي مركز واحة توات ولها تجارة مع الصحراء . ويشمل هذا القسم جميع الواحات الواقعة جنوب بلاد مراکش على حدود الصحراء المذكورة . ولاسبانيا ٤٠٠ ألفا وسكانها ١٠٠ ألفا وهي مينا على شواطئ البحر الابيض المتوسط تملكها من القرن السادس عشر وهي موان تجارية واليه ياتي المجرمون من اسبانيا وهذه المدن هي .

سوتة - او - سبتة - سكانها ١٠ آلاف ويقع بها المحافظ وهي قائمة على شبه جزيرة مقابل جبل طارق وبون دوفيليز والحسيه (او الموساس) ومليلا وهي على مقربة من حدود الجزائر

تاريخها وحالتها السياسية. - كانت مراکش في القدم تابعة للرومانين ثم استقلت بها امه القنندال من الاسبانيين وفي سنة ٦٨١ م افتتحها عقبة الاموي للاسلام ومن ذلك الحين توات عليها دول الاسلام وهي دولة الأدرسيين وبنى زنات والمرابطين والموحدين والمرينيين والشرفاء السعديين ثم الدولة الحاضرة وهي ذات نسب ثابت بالرسول عليه الصلاة والسلام
واما سياسة هذه البلاد الداخلية فمختلة حيث تكثر فيها الثورات ويقل الامن في طرفها .

وتنجه الى امتلاكها انظار كل من اسبانيا وفرنسا والمانيا فالأولتان بلة الجوار والثالثة بلة التجارة . ولها من اتحاد مطالبهم صون استقلالها كمالها من همة ابتائها وثباتهم في ميادين القتال خير كفيل لحفظ هذا الاستقلال . ولو نظمت شؤون الملكة على مايرام لاصبحت من احسن ممالك الاسلام وقها الله للخير والسعادة

الصحراء الكبرى

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

يطلق اسم الصحراء على الاقليم الرمل المتسع المحصور بين المحيط الاطلانطيقي غربا ووادي النيل شرقا وبين بلاد المغرب شمالا والسودان الغربى والوسط جنوبا وتبلغ مساحة هذا الاقليم نحو ثلث مساحة القارة الافريقية



﴿ واحة في وسط الصحراء ﴾

ومنظر الصحراء العام قفر رملى او صخرى به بعض المرتفعات والروج الخضراء . فاما ملها فتانهم ملح المذاق اذا تارت الرياح اطاراته في الجو اعمدة قد تنشئ القوافل فتنفذ تحتها . ويبلغ ارتفاع اعمدة الرمل احيانا من ١٠٠ الى ٢٠٠ مترا . اما الروج الخضراء فتنبت اينما وجد الماء وهي امام مستديمة كافي الواحات او قنية كافي الارضيات التي تستحيل في زمن الامطار الى مروج خضراء . واكثر ما توجد الجبال في الصحراء الوسطي ويبلغ ارتفاعها فيها من ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠ مترا وفيها المياه غزيرة خلافا لما يظنه بعض العلماء بحيث ان الخصب في تلك الاصقاع ربما لا يقل عنه في وادي النيل وسفح شمال جبال الاطلس وجارى المياه في الصحراء عبارة عن وديان منخفضة يجري فيها الماء انهارا في زمن الامطار او مستنقعات في غير هاتئلف مما جاوور هامن الارض الواحات وتنبت فيه النباتات واخضر النخيل وهي الشجرة المباركة في تلك الاصقاع

وجو الصحراء في منتهى الحرارة حرا وفي منتهى البرودة بردا فقد ترتفع فيه الحرارة في النهار الى ٧٠ درجة وتنخفض ليلا الى ما يقرب من درجة الصفر . ومن الرياح التي تهب فيها ربح السوم وهي ربح جافة محرقة في غاية الشدة . اما الامطار فتادرة ولا تهمل الا يبيض الجهات من الصحراء شتاء ينما تحرم منها الجهات الاخرى طول العام

وليس الصحراء فاحلة بالمرة كما يتوهم البعض بل نفت في واحاتها وحيثما وجد الماء اشجار النخيل والنباتات المشية والحشائش فتراها بهم السائمة وقطعان الرحل من البدو واشهر حيوانات الصحراء الررافة والدرال والسمع والهد والارنب البرى والنعام .

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

طلما طعن العلماء ان ليس للصناعات أثر داخل الصحراء على ان بها من الصناعات ما يكفي لحاجات سكان المدن وبها ويدوها الرحل منهم الحائك والصباغ والحداد وصانع الاسلحة والصانع . وقد اهتم السكان بالزراعة فررعوا الدرة والقمح والبلح والخضروات والتفواكه والتبغ وربوا القطعان من الضأن والماعز والابل والخيول . ومن المرعى مصدر ثروة سكان الصحراء . وطبيعة هذه البلاد اوجبت سكنها الى التنقل والترحال مع الفصول للبحث عن المراعى الخصبة والمروج انحصراء فتراهم صيما يؤمون الهضاب وشتاء يحيمون بقطانهم في الارضات والواحات

وتتخصص تجارة الصحراء في تبادل حاصلاتها الزراعية مع حاصلات البلاد الاجنبية فيخرج منها الى أوروبا السفن وريش النعام والماعز والجلود وتبر الذهب وتأنيها منها المنسوجات القطنية والادوات الزجاجية والحديدية والورق والسكر الخ . ومن التجارات الشائعة بداخل الصحراء وتكسد اسواقها بمرور الزمن وتداخل الافرنج تجارة الرقيق

أما الطرق التجارية فحدهما طرقت قوافل تدير فيها الخيول والابل متبعة السبل التي تكثر فيها الهجاري المائنة والآبار منتقلة من قرية الى قرية . واشهر طرقت القوافل في الصحراء

(١) - من جهة الغرب الطريق الواصل من تمبوكتوا الى مراكنش مارا بتوايدي وتندوف وطاس . والى الحزائر مارا بدين صالح والجلنة ولنوات . ومن عين صالح طريق يتجه الى مراكنش وآخر الى طرابلس

(٢) - في الوسط الطريق الواصل من سقطو وكانو الى اعادس وعات وغدامس ومنها الى تونس او طرابلس . والطريق الواصلة من دارفور الى الخرطوم وسواكن .

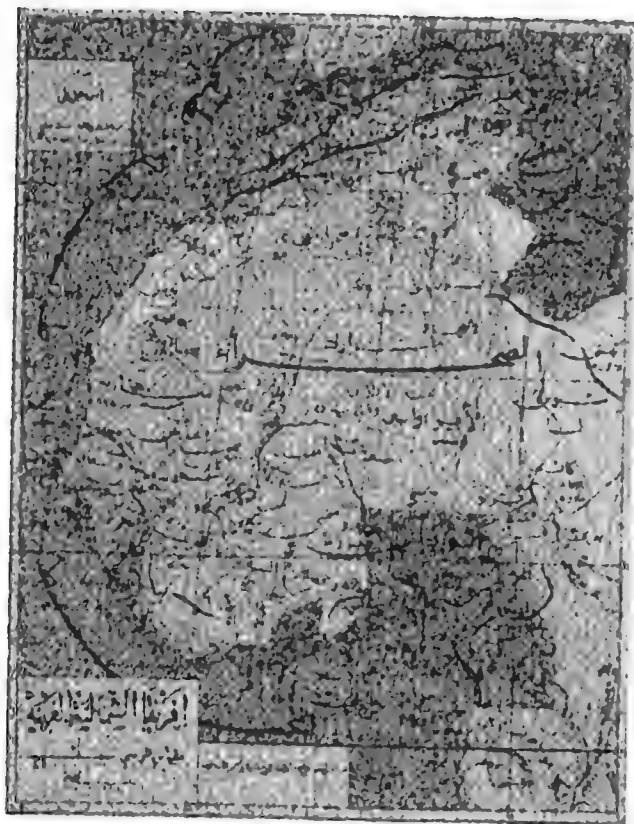
(٣) - من جهة الشمال الطريق الواصلة من اتقى المغرب الى القاهرة حيث يؤمها الحجاج القاصدون زيارة البيت الحرام فيرون في طريقهم على عين صالح وغدامس .

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - قدر واسكان الصحراء باربعة ملايين من النفوس وهو تقدير تقريبي لم تقم على اثباته احصائيات رسمية . وسكان الصحراء مخطط من الاعراب والمعاربة والسودانيين . واشهر قبائلهم المعاربة في غرب الصحراء والتوارك في وسطها والتبوي شرقها . واللغة الشائنة بينهم العربية العامية المحرفة ودينهم الاسلام الخفيف . اما عوائدهم فموالد البدو الرحل . لكبير العشيرة فيهم الكلمة النافذة ويلب في طباعهم العنف والقساوة . ولحكوماتهم المحلة استدداد في الاحكام . وتجارة الرقيق بينهم شائعة

﴿ اقسامها السياسية ومدنها الكثيرة ﴾ - ليس للصحراء اقسام ادارية او سياسية تعرف وقد اسلفنا القول بان الحكومة للشائنة فيها استبدادية مستقلة نوع ما وهذا لا يمنع نفوذ الدول فيها في الاجزاء القريبة لمستعمراتها . ولذا يمكننا تقسيم الصحراء حسب نفوذ الدول فيها الى الاقسام الآتية :

﴿ ١ ﴾ - منطقة النفوذ الفرنسي وهي حسب الاتفاقية التي عقدت بين فرنسا وانكلترا تمتد من الجزائر وتونس الى سنغال والنيجر وبجيرة شاد ويدخل فيها اكثر من نصف الصحراء . ومن الواحات الشهيرة فيها غربا الادرار وتسكنها قبائل الاوواد وهم متاربة مسلمون ومركزها ودان ومن مدنها شفيط : ثم تاغايث ومركزها تيشيت ثم والانه . وشمالا واحاب الجلية وورجله . ووسطا واحة توات ومركزها عين صالح واحة الحجار او الاحجار ومركزها امدل . وجنوبا واحة الآير - او اسب ومركزها عايس . ثم واحة بلعا . وتلك الواحات جميعها تسكنها قبائل التوارك وهم مسلمون ولقبتهم تسمى تاماشك وينقسمون الى عدة قبائل اشهرها توارك هرر في جبال الاحجار وتوارك ازقر او ازقور في جبال عات وهؤلاء يدعون بانهم اشراف البربر وهم ايضا حسان الخلقة شجعان يحملون الرماح والسيوف والبنادق ويركبون الهجين ويلبسون اللثام بحيث لا تظهر الاعينهم



٢٦ - منطقة النفوذ الإسباني - وهي تشمل ساحل المحيط الاطلسي بين رأس بوجادور والرأس الايض

٢٧ - منطقة النفوذ المراكشي - وهي الشاملة نواحي تونس التي ينازعها النفوذ الفرنسي ثم تايليت وتيديكات اوسيدي الكنت

١٤- منطقة النفوذ النيجال - وهي تشمل اذ اعتربا طرابلس حزاما من الصحراء بلاد طرابلس
الترب وعمالة فزان بمداينها مرزق وعات وعداءس

١٥- منطقة النفوذ المصري - وهي تشمل صحراء ليبيا غرب وادي النيل

١٦- المنطقة المستقلة - وهي بلاد بستي وما جاورها من بلاد التبو التي لم تتوصل للآن النفوذ
الاجنبي الى سلب استقلالها

وليس في الحقيقة بالصحراء مدن كالحواضر بل اغلب ما يسمونه مدنا انما هي نجوع لا يتجاوز
عدد سكانها آلاف نفس وهي اسواق ترد اليها الموافل وتبادل فيها المتاجر وعلى الاخص
تجارة الرقيق

السودان

• موقعه وتقسيمه الطبيعي •

يطلقون اسم السودان على ذلك الاقليم المتسع الكائن بين الصحراء وخليج غينيا وحوض
نهر الكونغو • واعتادوا على تقسيمه الى ثلاثة اقسام السودان المشرق والسودان الاوسط
والسودان الغربي

وقد سبق لنا الكلام على القسم الاول في الجزء الماضي • وبقي علينا ان نستوفاه عن القسمين
الآخرين • فهما يشلان جملة ممالك بعضها مستقل وبعضها مملوك للدول الاجنبية وقد استحسننا
ضمها الى بعضها عند الكلام عليها طبيعيا واقتصاديا لاجتماعها في باقي الوصف في الجغرافية الطبيعية
والاقتصادية

فاما السودان الاوسط فهو المحصور بين دارفور شرقا ونهر الكونغو جنوبا والصحراء شمالا
ونهر النيجر غربا • والسودان الغربي يشمل ما يلي هذا القسم غربا الى المحيط الاطلسي ويضم اليه
الاقليمين اللذين اصطلح الجغرافيون على تسميتهما بـ"ستينيا وغينيا الشمالية" فالاقليم الاول منهما يشمل
حوضي نهري السنغال ونغمبيا • والثاني حوض نهر النيجر وشواطئ خليج غينيا

• الوصف الطبيعي • - شمال السودان عبارة عن سهول متسعة وهضبات قليلة الارتفاع وبه المياه
غزيرة الا ان مجاورته الصحراء تقل فيه مجاري المياه وان كانت فلا يكون فيه الاوقية • اما اواسط
السودان فسهوله مرتفعة ذات غابات كثيفة ونباتات متنوعة وكثيرة وحوانات مفترسة متعددة

الانواع . وشواطئ السودان التي على المحيط الاطلسي (شواطئ غينا) فهي كما تقدم منقطعة بها كثير من المستنقعات والقباب

﴿ جو اقليم السودان ﴾ - الجوى السودان الغربي والوسط على العموم خارجا ولا يستطيع الاوروبون الإقامة على شواطئ غينا لطوبتها وتأثيرها على صحتهم تأثيرا سيئا
﴿ جغرافية السودان الاقتصادية ﴾

١ - ﴿ المواليد الثلاثة ﴾ - جميع معادن ونباتات وحيوانات افريقيا على وجه العموم يوجد منها في السودان ولذا اكتفينا بهذا التلخيص

٢ - ﴿ الصناعة والزراعة ﴾ - ليس لدى السودانيين من الصنائع الا الضرورية منها لحاجات المعيشة على انهم يستخرجون الحديد من مناجمهم ويصبونه في بلاد بورنو وكذلك النحاس في بلاد دارفور . وينسجون القطن في اغلب الاصقاع السودانية ولهم اهتمام بزراعته وزراعة الفلال وتربية الماشية

٣ - ﴿ التجارة ﴾ - يقوم بالتجارة في الاصقاع السودانية تجار من العرب يسرون بها قوافل ضاريين في البلاد واشهر ما يخرجون به من السودان الرقيق الاسود والذهب والماج وریش الثمام والصمغ واشهر ما يدخلون به فيه الملح والمصنوعات الأوروبية . وقد قلت التجارة في هذه الاصقاع بدعوة تجارة الرقيق على ان التزلاء من الأوروبيين على شواطئ غينا لهم معاملات تجارية مستمرة مع سكان البلاد فيوردون لهم مصنوعات أوروبا ويستجلبون منهم محمولات بلادهم مما ذكرناه . ونصف تجارة السودان مع انكلترا وبلجيكا وفرنسا وأمريكا والبرتغال . والباخر تدير بانتظام بين موانئ السودان الشهيرة وبلاد أوروبا .

وتجارة البلاد الداخلية تمام لها سواق يقد اشهرها بمدن سينو وتبكتو وناو وكوكا وايو كوتا .

السودان الاوسط

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان السودان الاوسط ١٢ مليوناً لهم من المسلمين وهم مختفون الاجناس فمنهم العبيد والمولودون والمهاجرون من النغارية وسكان الصحراء

﴿ التقسيمات السياسية ﴾ - لم تقم بالسودان الاوسط وحدة سياسية فقد ملكه منذ ثلاثين عاماً امراء واداي ولم تلبث مملكتهم ان سقطت ورجعت الامم السودانية الى الاستقلال . وينقسم السودان الاوسط الآن الى اربع ممالك وهي : مملكة واداي ومملكة بورنو ومملكة سوكوتو (سقطو) ومملكة الادماوه

١ - مملكة واداي

وهي كائنة شرق بحيرة شاد وشمال الكوتنو العرساوى ويبلغ اتساعها ١٧٢ ألف ميل مربع واراضها قليلة الجبال كثيرة السهول الخصبة تجري فيها مياه غزيرة . وسكانها ٣ ملايين تقريبا يدينون كلهم بالاسلام الا انهم يتكلمون بلغة زنجية ولهم تجارة واسعة خصوصا مع السودان الشرق وبلاد المغرب واعظم حاصلاتها الملح والناج ورش النعام ويستبدلون بالاقشة الافرنجية ولهم صنائع وطنية ولكنها غير مهمة . وحكومتها مستبدة مستقلة والاحكام فيها على مقتضى القرآن والشرع الشريف وتدخل تحت حكمها ممالك صغيرة أخرى اشهرها مملكتا باغرى او بقرى او بجري ثم كانم . وعاصمة واداي أبشر وهي على طريق القوافل الداهية . بن الحرطوم الى شاد واشهر مدنها ماوو عاصمة كانم ومسينته عاصمة باغرى

٢ - سلطنة بورنو

وهي كائنة غرب بحيرة شاد ويبلغ اتساعها ١٤٠ ألفا كيلو مترا مربعا وارضها في غاية الخصب الا ان جوها مضر بالصحة خصوصا حوالى بحيرة شاد وفيها شجر البواب بكثرة . وتجارها تحصل بينها وأوروبا بواسطة القوافل عن طريق الصحراء الى طرابلس وسكانها نحو ٩ ملايين يدينون كلهم بالاسلام ويتكلمون بلغة زنجية . وحكومتهم مطلقة يحكمها سلطان من العرب يقال انه من الاشراف يقيم في عاصمتها كوكا . ويتبع هذه السلطنة عدة ممالك صغيرة تدفع لها الخراج مثل مندره ودورا . ومن مدائننا سندر على حدود الصحراء ونجورنو جنوب كوكا ودولو عاصمة مندره . وهذه السلطنة من اعظم ممالك الاسلام في اواسط افريقيا وهي ذات شوكة وصوله يدرآن عنها المطامع زمانما . وهي وان كانت داخلة ضمن البلاد التي تحت نفوذ فرنسا الا ان وعورة مسالك هذه البلاد وعصية اهلها ربما تكون من الاسباب التي تدعو الى تأجيل الاستيلاء عليها الى حين

٣ - مملكة سقطو

وهي كائنة غرب مملكة بورنو واميرها يدعى سلطانا وعاصمتها مدينة سقطو وبها ٨ آلاف ساكن . ومن بلادها كانو وييدا . وقد جعلت سقطو في منطقة نفوذ انكلترا الماعدت الاتفاقية العرساوية الانكليزية في اغسطس سنة ١٨٩٠

٤ - مملكة الادماوه

هي مملكة صغيرة كائنة في الجنوب الغربي للسودان عاصمتها ولا وهذه المملكة واقعة الآن تحت نفوذ ألمانيا

السودان الغربي

من السكان - لم يتمكن الإحصائيون من إحصاء سكان السودان الغربي على إهم يبينوا امرين (الأول) ان عدد السكان في شماله اقل من حوضه (الثاني) ان عدد السكان اقل مما تحمله ثروة هذا الاقليم . وان هذا النقص ناشئ من كثرة الحروب الالهية التي تخرج عادة الى استرقاق المغلوبين وتقديمهم بجارة في الاسواق وقد لبثت هذه التجارة رائجة زمنا طويلا اودت فيه بكثير من السكان . ويبلغ في سكان السودان الغربي جنسان الجنس الصحراوي في شمالها والجنس السوداني في جنوبها والاول وهو فرع من المعاربة اقرب للجنس الابيض والثاني الأسود . وسوق الحرب دائمة قائمة بين الحسين . وقول المثل السوداني « اذا صادفت في طريقك مغربيا وافني فاقتل المغربي » والسود بهذه البلاد على غاية من المحبة ولهم عوائد وحشية مثل تضحية ابن آدم قربانا لاصنامهم والتشيل بالاسرى الى غير ذلك مما يجعل كل دى دوق به دم الانسانية

التقسيمات السياسية - لم تقم بالسودان الغربي مملكة ثابتة الدعائم وقد اعتمد الأوروبيون فرصة تقاطع الاجناس فيه فسطوا عليه واحذب كل دولة نصيبها فيه وباء بالقدح الممل في فرنسا حتى لا ساع املاكرها هناك اطلق على البلاد اسم السودان الرساوى ولا تجد من ممالك السودان الغربي ما هو متبع بالاستقلال سوى جمهورية ايريناوسبدا والكلام عليها ثم نغيبه بذكر مستعمرات باقي الدول بهذه الاصناف

١ - جمهورية ايرينا (اوارض الحريه)

وهي كائنة على ساحل الجنوب بن . مستعمره سيرا ليونه الانكليزية ومستعمرات فرنسا . ومساحتها ١٤٧٧٥ ميلا مربعا وتبلغ عدد سكانها نحو مليون من المبيد . حوضها رطب ومن حاصلاتها زيت الخل والبن والسكر واللؤلؤ والنفط وقصب السكر والباغ وتبر الذهب والتجارة فيها متقدمة وجل معاملاتها مع انكلترا وديانتها الرسمية الا ورتوذوكسية وتكلمون باللغة

الانكليزية . وحكومتها جمهورية منتظمة على نسق جمهورية الولايات المتحدة التي تشملها برعايتها .
 واصل تكوين هذا المملكة رحيل السيد الارقام من امريكا اليها في سنة ١٩٢١ وتأسيسهم بها الجمهورية
 القشة الآن . وعلى شارتهم مكتوبة هذه الكلمات « حب الحرية اتي بنا الى هنا » وعاصمة ليريا
 منروثيا وهي مينا مهمة لها ١٣٠٠٠ نفس . وذاك دولة للسيد مستقلة فتأمل ...

« مستعمرات فرنسا »

تلك فرنسا في السودان النرى الشمال والسودان الفرنسي وحوض نهر النيجر الاعلى وجزأ
 من سواحل غينيا مع ملاد الداهومي

١ - « السنغال »

السنغال هو عبارة عن شريط ضيق من الارض على ساحل المحيط الى قرب نهر عمبيا وعلى ضفتي
 نهر سنغال لماية ما هو لاني . وجوده خارج صيفا ومعتدل في زمس الأمطار وتكثر فيه الروابع وارضه
 خصبة وبه غابات كثيفة ويبلغ عدد سكان هذه المستمرة ٢٠٠ ألفا كلهم من الرنوج ودينهم الشائع
 هو الوثنية . وبينهم كثير من المسلمين (التكارنه)
 والحكومة فيها تابعة مباشرة لفرنسا انما سكان البلاد منهم ما هو تابع لها مباشرة ومنهم من هو
 تحت حمايتها فقط

واشهر مدن السنغال مدينة سنت لويز عاصمتها وسكانها ٢٠ ألفا وهي مبنية على جزيرة على بعد
 نحو ١٥ كيلو مترا من مصب نهر السنغال . ومدينة دكار وهي مينا تجارية مهمة على المحيط في
 طرف الرأس الاخضر واصل بين المدينتين المذكورتين سكة حديدية . ثم جوري وهي مدينة في جزيرة
 بهذا الاسم قريبة من الرأس المذكور . ثم بودور واكل وهما مدينتان محصنتان على نهر سنغال

٢ - « السودان الفرنسي »

وهو يشمل (اولا) البلاد الداخلة تحت حماية فرنسا بمقتضى معاهدات خصوصية مع رؤساء
 قبائل المندنج وعبوك وغيرها (ثانيا) البلاد التي تربطها مع فرنسا معاهدات وهي بلاد فوناديلون
 والهيرات الجنوبية (ثالثا) البلاد التي كانت تحت حكم ساموري تاجر الرقيق المشهور واستخلصها
 منه الفرنسيون

واشهر مدن السودان الفرنسي كايس (وهي على نهر سنغال بين باكل والمدينة)

والمدينة وبافولابي وكيتا وكلها على السفال الاعلى ثم تمبو عندهم ثم سدبو وهي على نهر اسه
كازامانس على مسافة ١٧٥ كيلو مترا من المحيط وبوكي على نهر النوز. وتمتد الآن سكة حديدية
بين كاييس وكيتا ومشروع في مدها الى تمبكتو

٣ - النيجر الاعلى

هي بلاد تمتد شرق السودان المرناوى على نهر النيجر حتى تمبكتو. ويدخل فيها بلاد بارا ومدينة
بمكو ومدينة سينو وهي العاصمة وامام مدينة تمبكتو في شهيرة بتجارها وعلى مدنها ١٨ كيلو مترا من
نهر النيجر وميناه اعلى هي كابارا

٤ - مستعمرات شوا على غينا

وهي تشمل

(١) - على ساحل الحاج مستعمرة سام الكبرى واسيني

(٢) - على ساحل العيد مستعمرة بوبو الكبرى وبورتونوفو

(٣) - بلاد الداهوى

بلاد الداهوى

وهي محصورة بين مملكة يوروبا شرقا واشانتى غربا ومساحتها ٣٩٦ ألف كيلو مترا وسكانها مليونان
تقريبا نصفهم من المسلمين والنصف من الوثنيين. والوثنيون متوحشون ولهم عادات في متهمي
المحجية حيث يقدمون ضحايا من ابن آدم لآلهتهم. وعاصمة الداهوى مدينة ابومي وسكانها ٦٠
الفا ومن مدنها ويدا - او - وهيدو وسكانها ١٥ الفا وهي ميناء ترادها السفن كثيرا. وهذه البلاد
تامة لفرنسا من عام ١٨٩١

مستعمرات إنجلترا

تملك إنجلترا في السودان الغربي مستعمرة غينيا وسيرا ليونه وساحل الذهب وجزا من
ساحل البيد مع النيجر الأدنى ومملكة يوروبا. وتحت حماية إنجلترا مملكة الأشانتى

١ - غينيا

هي مستعمرة صغيرة على خفي نهر غينيا رديئة الجو سكانها ٥٠ الفا وعاصمتها باتورست
وهي ميناء تجارية متحركة

٢ - مستعمرة سيرا ليونه ﴿

سيراليونه كلمة برتغالية معناها جبل السباع وهي مستعمرة رديئة الجو ايضا كاثنة شمال غربي ليبريا ويكنها مثلها المييد الارقاء الذين حررهم الانجليز . وعدد سكانها ١٠٠ الف نفس دينهم البروتستانتى وهمم الزراعة . وعاصمة بلادهم فرى تاون (المدينة الحرة) وسكانها ٣٠ ألفا وهي ميناء تجارية مهمة

٣ - مستعمرة ساحل الذهب ﴿

وهي مستعمرة منحة وخيمة الجو سكانها دون المليون وعاصمتها مدينة كابل كوست كاستل وهي ميناء تجارية مهمة . ومن بلادها اكسيم والميناوا كراه ومن وراء هذه المستعمرة تمتد بلاد الاشانتى

٤ - مملكة الاشانتى ﴿

وهي كاثنة غرب داهوى تبلغ مساحتها ١٠٠٠ كيلو متر ارضها خصبة وجوها ردى . ومن صادراتها الذهب ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من صفتهم القروسية وقد امتازوا فيها رجالا ونساء ودينهم الوثنية (التيشيه) وعادات سفك الدماء القبيحة شائعة بينهم . وفيهم مليون من المسلمين وقد اخذ الاسلام ينتشر بينهم فيحس بطلان الوثنية والحكومة مطلقة وحشية وهي تحت حماية انجلترا وبها مستشار انكليزى وعاصمتها قوماسيه وبها ١٠٠ ألف ساكن

٥ - ممالك النيجر الادنى ﴿

سكانها ٣٠ مليوناً تقساوا ارضها في النالبي غايه الخصب وهي مؤلفة من جملة ممالك سودانية كاثنة على ضفتى نهر النيجر . وقد دخلت كل هذه البلاد في حياة انجلترا بتمتضى العقود التى ابرمتها شركة النيجر الملوكة وصدت عليها خارجة انجلترا واشهر هذه الممالك هي :

- (١) مملكة بنين غرب النيجر وعاصمتها بنين
- (٢) مملكة يوروبا وعاصمتها ايو كوتاو وسكانها ٥٠ ألفا
- (٣) سلطنة سقطو وعاصمتها سقطو ومن مفعها كانو وسكانها ٣٠ ألفا وأشهر مفعها يتوبه
- (٤) سلطنة جندو وعاصمتها ييدا
- (٥) مملكة بوجو وعاصمتها بوسا

واغلب سكان هذه الممالك من المسلمين وهم جنوب النيجر ونيون ولسكانها خبره يعض
الصناعات كبيك المعادن ونسح الاقشة

﴿ مستعمرات المانيا ﴾

لألمانيا بنرب افرقا مستعمرتان : (١) توجولند وهي كائنة على -احل الميدين الداهوى
واشاني (٢) مستعمرة الكمرون

﴿ الكمرون ﴾

وهي مستعمرة كائنة على خليج غيناهاواؤها جيد بداخل البلاد ومصر بالشواطىء وارضها
جيدة التربة ويبلغ عدد سكانها مليوناً ونصفاً واشهر بلادها فكتوريا وهي ميناء صغيرة على خليج
غينا والكمرون وهي قرية فى داخل البلاد . وقد حددت المعاهدة التى عقدت بين فرنسا والمانيا
سنة ١٩٤٤ حدود الكمرون فادخلت مملكة الادماوه فى منطقة النفوذ الالماني الا ان المانيا لم تجس
للآن خلال هذه الديار ولم تتمكن من دراستها تماماً

﴿ مستعمرات اسبانيا ﴾

ليس لاسبانيا بالسودان الترنى الاجيزرى فى فرنندوبو وانوبون بحليج غيناوهي مستعمرة قليلة الاهمية

﴿ مستعمرات البرتغال ﴾

اما مستعمرات البرتغال فى السودان الترنى وتسمى غينا البرتغالية فيصل عدد سكانها ٨٠٠
الف نفس وهي تشتمل على البلاد المحصورة بين غينا المرناوية وعمبيا الانجليزية وعلى جزائر بيساجوس
التي امامها فى المحيط واشهر مدنها بولام عاصمتها ثم كاشيويديا ووجيها التابعة اداريا لجزائر الراس
الاحضر . وللبرمال فى خليج غينا جزيرة سان توماس وسكانها ٣٠ الف ثم جزيرة البرنس

﴿ افريقيا الجنوبية ﴾

﴿ الكونغو الفرنسية ﴾

وهو كائن شمال غينا الجنوبية وجوب الكمرون ويشمل حوض نهر اوجوى والاراضى
التي تنازل عنها لمرناسملك البلجيكا على شاطئ نهر الكوتو الابن وعلى مصب نهير الاونجى

وتتد هذه المستعمرة الى بحيرة شاد والنيل الاعلى حيث ساق الرنساويين جنودهم الى هناك ولا يزالون يحاربون القبائل التى يصادفونها في سيرهم اويستيلونها اليهم

وكان اسم الكونغو الرنساوى قبل المستعمرة الجابون وتبلغ مساحتها الآن ٧٢٠ الف كيلومتر . وسكانها ٥ ملايين وارضها في الخسوبة والحاصلات كارض غينا الشمالية

ومن اهم بلادها ليرفيل (المدينة الحرة) وسكانها الف نفس وهى على خليج جابون ولوانجو على الشاطئ ايضا وبرافيل على بحيرة ستالى پول وفرانسيل على الهضبة السطى

والملاحة حرة في نهر الكونغو المتاخم لبلاد الجابون ولهذا البلاد مستقبل زاهر لانها مركز اعمال فرنسا في تلك الاصقاع والنطقة التى تريد منها التوصل لاملاك اواسط افريقا مما جاور بحيره شاد والنيل الاعلى

حكومة الكونغو الحرة

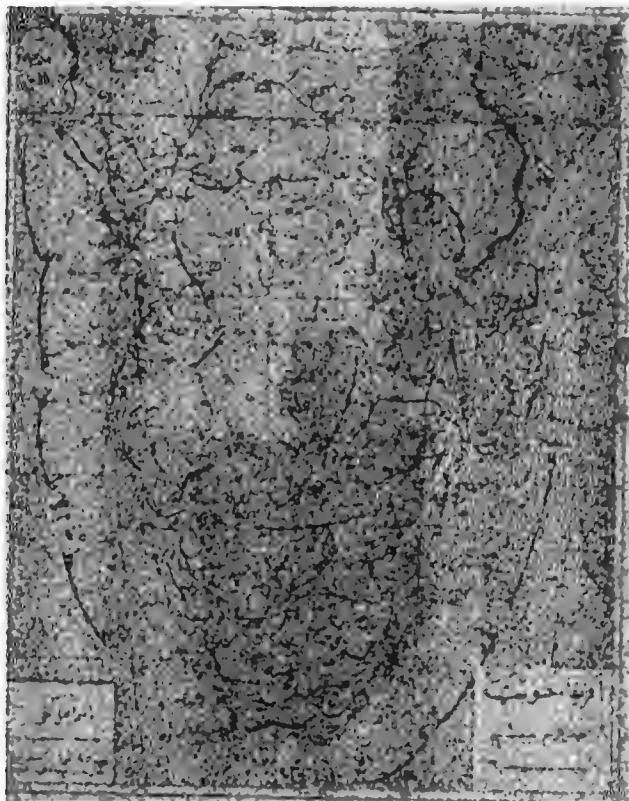
﴿الجغرافية الطبيعية﴾ - يحد بلاد الكونغو الحرة شمالا نهر اؤنجي وجنوبا مستعمرة انجولا البرتغالية ومستعمرات إنجلترا بجنوب افريقا وغربا انجولا والمحيط الاطلانطى وشرقا مستعمرة شرق افريقا الالماني وشرق افريقا الانجليزى

وبلغ مساحة هذه البلاد مليون ونصف من الكيلو مترات وبها قليل من الجبال المرتفعة واداشت قتل انها سهول للكونغو وفروعه وبها غابات كثيفة ونباتات غزيرة على ان بعض انحاءها سهول تقحل خصوصا في فصل الجفاف على الغالب

اما جوها فحار ومضرب صحة التريب في الاقاليم المنحطة منها وعلى الشواطى وطيب الجو في الاقاليم المرتفعة

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾ - الزراعات ناجحة بالكونغو لكنها قليلة لقلة المال واشهر ما يزرع فيها البقول على انواعها

اما الصناعات فيها أشهرها سبك النحاس واستخراج الملح وقال ان بهذه البلاد مادن كثيرة لكنها لم تكن شائعة
 الآن . وكانت اهم متاجر الكونغو في منتصف القرن الماضي تجارة الرقيق وكان يصدر منها المطن الى أوروبا



وأمریکا والماليت تجارة الرقيق انحصرت التجارة في محاصيل البلاد واهمها القمح والقول السوداني والملح وريش
 النعام والصمغ والكاوتشو . واشهر الواردات اليها الاسلحة والمشروبات الروحية والمنسوجات

واهم الطرق التجارية بتلك البلاد نهر الكونغو فانه صالح للملاحة في كل مجراه الا في اجزائه التي تغلقها الشلالات. وقدمت الحكومة على شواطئها الطرق الحديدية لنقل البضائع فيها

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ - اختلصوا في تقدير سكان هذه البلاد فمن قائل انهم عشرة ملايين ومن قائل انهم يزيدون على الخمسة وعشرين مليوناً . والوطنيون من سكانها على حالة المحمية وثيئون باطلوا الاعتقاد وهم امارحيل او حضريون . والحضريون منهم يسكنون في نجوع من الاخصاص يقيمونها على شواطئ الانهر والبحيرات وهم قبائل مختلفة غريبة الأحوال والأطوار . ولكل قبيلة امير وكثيرا ما تدور رحى الحرب بين القبائل وبعضها يأكل الغالب لحم الملوب او تصرف فيه بالبيع والتضحية . وغذاؤهم من الصيد والقنص وزراعة بعض البقول .

اما حكومة الكونغو فمحررة برأسها ملك البلجيكا بحفته الشخصية . واورها الادارية دستورية ويحكمها والعام ووزارة تصدر القرارات بمد تصديق ملك البلجيكا عليها وتقسم المملكة الى اثنتي عشرة مقاطعة يحكم كل منها حاكم أوروبي وتمتد سلطة هؤلاء الحكام للقبائل الداخلة تحت سلطتهم وتحتصر في توطيد الأمن ودرا الحوادث البربرية ولا تدخل لهم في شؤون القبائل الخصوصية

وعاصمة الحكومة مدينة بوما على نهر الكونغو . واشهر مدنها بنانا وهي ميناء بحرية وايو بولديفيل على بحيرة ستانلي بول واكواتور فيل وستانلي فولس تحت خط الاستواء ونيانجوي على الكونغو الاعلى

وقد بدئ في اكتشاف هذه البلاد سنة ١٤٨٢ ولكن لم تعلم داخلتها الا بعد سياحة الرحالة ستانلي فيها سنة ١٨٧٤ وكان ملك البلجيكا مهتما بتمدن القارة الافريقية وعقد لأجل ذلك جمعيات دولية فلما بلغت اعمال ستانلي استدعاه اليه وغمره بالاحسان وعهد اليه بإنشاء القطر الاستعمارية في تلك البلاد وكان من ذلك تأسيس شركة الكونغو الدولية . وقد تمكنت هذه الشركة من أخذ تنازل من ملوك الكونغو الوطنيين عن املاكهم وصددت الدول على هذا التنازل ونظمت حكومة الكونغو الحرة في مؤتمر برلين سنة ١٨٨٤ وجعلت على الحياة والاستقلال تحت رعاية ملك البلجيكا . وارادت انجلترا سنة ٩٥ استعمار بعض الأراضي الشرقية منها فقامت

فرسا مستعرة وعقد في هذه السنة اتفاق مؤداه حفظ حق الشفعة لفرنسا كلما ارادت حكومة الكوتو تأجير ارض او التنازل عنها

﴿ مستعمرة انجولا البرتغالية ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ الأنجولا كائنة بين الكونغو الحرة شمالا وغرب افريقيا الالمانى جنوبا والمحيط الاطلانطى غربا والكوتو الحرة وزمبيا الانجليزية شرقا . ولم تين حدودها الشرقية للآن . ومساحتها تبلغ ١٦٢٠٠٠٠٠٠ كيلو مترا مربعا .

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ وسكانها نحو ٣ ملايين من السود المتوحشين عبدة الاصنام . وسيادة البرتغال عليهم اسمية وبحكمها وال برتالى

وهى منقسمة الى اربع مقاطعات (اولا) كوتو وأشهر مدنها امبريزيت (ثانيا) لوانده وأشهر مدنها سان پول دولوانده وهى عاصمة المستعمرة (ثالثا) بنجويلا وأشهر مدنها سان فيليب دونجويلا وهى منى للمجرمين (رابعا) مساميدس وأشهر مدنها مساميدس وهى أحسن موانئ هذه المستعمرة تجارة وهواء

﴿ غرب افريقيا الالمانى ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ يحدها هذه المستعمرة شمالا مستعمرة انجولا البرتغالية . وشرقا وجنوبا جنوب افريقيا الانكليزية وغربا المحيط الاطلانطى ومساحتها مليون كيلومترا تقريبا

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ - سكانها مليون ونصف تقريبا كلهم من المتوحشين وأشهر قبائلهم الهوتنتوت والدمرو والنمقة ودينهم الوثنية .

وعاصمة ادارتها انجرايكتا وهى مبنا على المحيط الاطلانطى . اما باقى بلادها فأولى بها ان تعد مراكز للمرسلين عن ان تكون مدنا

ولانكلترا باراضى هذه المستعمرة خليج الحوت فى المحيط المذكور

﴿ جنوب افريقيا الانجليزية ﴾

﴿ مستعمرة الكاب وملحقاتها ﴾

(الجغرافية الطبيعية)

املاك انكلترا في جنوب افريقيا متصلة ببعضها متوالية تتبدى بمائلى اقليم البحيرات الكبيرة جنوبا وتنتهى بنهاية افريقيا الجنوبية القصوى بين مستعمرات الملايا والبرتغال شرقا وغربا الا في اقصى القارة حيث يحيط بها المحيطان شرقا وغربا . ومساحتها تبلغ مليونين ٨٠٠ ألف كيلو مترا مربعا . اما منظرها الطبيعي الملم فهو عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع كثيرة الجبال والنباتات ارضها شرقا خصبة كثيرة المياه (في الترانسفال والأورانج) وغربا سهول مرتفعة تدعى كاروس اذا تأت امطار الشتاء حولتها الى ارضيات ذات مرعى ونبات وفي غير هذا الفصل تبقى قاحلة ماحلة كما في صحراء كاهارى . اما الشواطىء فريمية غربا ولذا تطل بها مراكب السفن على حين أنها شرقا كثيرة الموانى زاهرة المدن

وجو الاقاليم الشمالية من جنوب افريقيا الانكليزية كاقليم الكونفو

وجو الاقاليم الجنوبية متدل موافق للصحة وللاقامة سكان أوروبا به وتثبت فيه كل نباتات المنطقة المتدلة

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

معادن هذه البلاد من اغنى معادن العالم حيث يستخرج منها الذهب والماس والنحاس والقمح الحجري . وتقوم باستخراجها شركات عظيمة انكليزية لأسهمها قيمة في اسواق العالم وحيوانات هذه البلاد كثيرة ايضا وطارد المفترسة منها الصيادون ولذا قلت من الجنوب والتجأت الى الأنظار الشمالية

ومن الحيوانات المستأنسة مصدر ثروة السكان فيها النعم والجاموس والابقار والنعام والخيول وأشهر الزراعات فيها الحبوب والكروم وعصولهما وافر جدا وتصدره جنوب افريقيا المحفور الجيدة للتخراج

والصناعة متأخرة في هذه الاصقاع الا ما يتعلق منها باستخراج المعادن أما التجارة فزاهية بهذه البلاد حيث ترد اليها المنسوجات والجلود المتنوعة والاسلحة

والآلات وقصدر منها الحبوب والاصواف وريش النعام والجلود القشيرة والذهب والماس والنحاس
والحمور . واكثر الممالك تجارة مع جنوب افريقيا بريطانيا العظمى ومستعمرات بريطانيا بجزيرة
موريس والهند ويليها هولنده والبرازيل

وطرق المواصلات في الداخل السكك التجارية تسير فيها الدريات الضخمة تجرها المشرات
من الجاموس . ثم السكك الحديدية وهي واصلة ما بين الكاب ومينا اليصابات (إنليزايت) وكبرلي
وجوها نـجـورح وبلومونتين وبريتوريا وخليج دلاجوا وممتدة شمالا الى بولوايو . وقد وافت
الاخبار الاحيرة بوصولها الى فورسلسبورى وفي الزم يصالها بحطوط شمال افريقيا أى بالسكك
الحديدية المصرية وهو مشروع تفترضه بعض المقات أهمها ممانه المانيا وبلجيكا في مرور هذه
السكة باملاكها التي على شواطئ بحيرة تنجنيكه

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ يبلغ عدد سكان جنوب افريقيا الانكليزى نحو خمسة ملايين حسمهم تقريبا من
الاوروبائىس الذين حرم الى هذه البلاد حب الذهب والماس
واشهر الاحناس الآله بها هذه البلاد هي :

﴿ أولا ﴾ السكان الاصليون واشهر قرائهم الباروتسى والبشوانه والنايل والكمره وهم في
في الشمال والشرق وكذلك الزولوس في الشرق وهي امة حرب وكفاح وجيوشهم منظمة اتم
نظام وفي الحرب الموتوت وقائهم قصير وهم رحل شيشون من الصيد ويقفون الى عدة
فئات اشهرها البقة والوشمان وهم متوشون توحش رائدا ومشهورون بالسوخة وقبح المظهر
وتشويه الاربع ثانياً الاسيون والولدون وهم من تناسلوا من اب ابيض وام سوداء واكثرهم
مسلمون . كما هم في ثالثاً ثانياً الأوروبائون واكثرهم من الانجليز . ومن سلى الأوروبائين
البورر وهم سلالة المولدين والنرسناوين الذين لجأوا الى جنوب افريقيا في زمن اضطهاد
البروتستانت بأوروبا وهم امة استقلال وشاطو عمل تشهد على صفاتهم ما أتوه من جليل الاعمال
في الحروب التي اثارها عليهم انجلترا حديثا

واللغة الشائعة بهذه البلاد الانجليزية . والبورر تكلمون بالهولندية والوطنيون بالهوتنتوتية وغيرها
والدين المسيحي هو الرسمى تلك البلاد . والوطنيون وثقويون الابضع آلاف منهم مسلمون
﴿ الحكومة والاقسام الادارية ﴾ اما الحكومة ف دستورية ولها استقلال ادارى وفيها مجلس

نواب ومجلس عال ويحكم البلاد حاكم انكليزي عام له القوة التنفيذية مع ديوان المشورة . اما القوة التشريعية فهي في يد برلمان انكلترا . والحاكمة الانكليزية السيادة على بلاد الترانسفال والأورانج وكاتنا مستقتلين تماماً قبل الحرب الاخيرة وبقي لهما بعدها استقلال اداري واحتسب رعاياها من رعايا انجلترا ولها حاكم خاص

واقسام حكومة جنوب افريقيا الانكليزية الادارية ثمانية مستمرة الكاب . ومستمرة ناتال . وزولوند . وباسوتولند . ويكوانالند . (بتشوانالند) . وبلاد المنايل . والترانسفال . والأورانج (١٠) . فاما مستمرة الكاب فجنوب نهر الأورانج جوها جميل وعاصمتها مدينة الكاب وبالانكليزية كابتاون وبها ٦٠ ألفا من السكان وهي ميناء تجاري مهم وعصنة وترسو بها السفن التي تقصد الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح

واشهر مدن هذه المستمرة ميناء اليناب (إيليزايت) سكانها ٢٥ ألفا ومنها تصدر محصولات المستمرة من اصواف وجلود وریش فنام . وجرامستاون وسكانها ١٠ آلاف . وكبرلى وسكانها ١٥ ألفا وهي داخل البلاد وشيرة بمعدن الماس الى بصواحيها

٢٠ - مستمرة الناتال وهي شرق الكاب واهم موانئها دربان او ميناء ناتال على المحيط الهندي عدد سكانها ٢٥ ألفا واهم مدنها بيتربورغ عاصمة المستمرة وسكانها ٢٥ ألفا ٣٠ - الزولوند . وهي شمال الناتال وشرق الترانسفال واستولت على هذه البلاد انجلترا سنة ١٨٧٩ وتركت ادارتها لرؤساء من الوطنيين تحت مراقبة محافظ ناتال واشهر مدنها سنت لوسي ٤٠ - باسوتولند . وهي غرب ناتال وشرق الأورانج وتسكنها امة الباسوتو وقد اعتنقوا الديانة المسيحية حديثا بمساعي مرسلين من البروتستانت

٥٠ - بيكوانالند وهي غرب الأورانج وشرق مستمرة عربي افريقيا الالمانى واهلها الهوثوت والوشمان وهم وثنيون وبلادهم غنية وجوها معتدل ضمتها اليها انجلترا عام ١٨٨٥

٦٠ - بلاد المنايل . وهي اقليم متسع يمتد شمال الترانسفال الى اقليم البحيرات وسكانها يقال لهم المنايل وعاصمتها مدينة بولوايو وقد امتدت اليها سكة حديد الكاب ووصلت فيها الى فورسبورى كاسر وهذه البلاد شعيرة بمناجم الذهب التي فيها . وجوها جيد وارضها في غاية الخصب

٧٠ - الترانسفال وهي كاتبة شمال الأورانج وجنوب بلاد المنايل وشرق البتشوانالند وغرب شرق افريقيا البرتغالى وتبلغ مساحتها ٣٠٠ ألف كيلو متر مربعاً . وهي بلاد خصبة جوها (٤٠ م النخبة)

صحي بها المراعي الواسعة وقطمان الماشية الكبيرة وكثير من المادن واخصها الذهب . اما سكانها فيلانون نحو ٧٠٠ ألف نفس منهم ٥٥٠ ألف من الوطنيين و ١٤٠ ألف من البيض (البوير) واشهر مدنها پرتوريا (سكانها ١٠٠ آلاف) وكانت عاصمة للجمهورية الترانسفال وجوهانسبورج وسكانها ٦٠ الفا وهي مدينة انشئت سنة ١٨٨٥ وسط مادن الذهب

﴿٨﴾ - الأورانجه - وهي كائنة جنوب الترانسفال وشمال نهر الأورانج وتبلغ مساحتها ١٠٧٥٠٠ كيلومترا مربعا وترتبط بها من تربية الماشية وسكانها ١٥٠ ألفا نصفهم من الوطنيين والنصف الآخر من البيض (البوير) واشهر مدنها بلومفونتين وكانت عاصمة لحكومة أورانجه الحرة قبل ضياع استقلالها ويبلغ عدد سكانها ٢٠ ألف نسما

﴿تاريخ الاستعمار بجنوب افريقيا الانكليزي﴾

اول من اسس مستعمرة الكاب هم الهولنديون ومهاجرو البرسايين سنة ١٦٥٠ ميلادية فاستولت على هذه المستعمرة انجلترا سنة ١٨٠٦ واضطر البوير (وم الهولنديون سكان الكاب) الى الانحلال عن هذه البلاد هربا من سلطة انجلترا فاضلوا بشواطئ نال مع عبيدهم من الهوتنتوت وقطاعهم من الماشية فتبهم الانكليزي في هذه البلاد ايضا فارتحلوا عنها سنة ١٨٣٧ وأمو الهضبات الداخلية للبلاد فاسسوا سنة ١٨٤٨ جمهورية الأورانجه وبسدها جمهورية الترانسفال وفي سنة ١٨٧٧ ثارت قبائل الكمرة على جمهورية الترانسفال فدخلت بينهما انجلترا وارغمت الكمرة وضت لسيادتها الترانسفال لكنها اضطرت ان ترد لها استقلالها الإداري سنة ١٨٨٣ . وما زالت انجلترا واضمة نصب عنهما مشروع الاستيلاء على الجمهوريتين البويريتين وضمهما الى املاكها حتى انارت عليهما الحرب الأخيرة التي ضحت فيها كثيرا من مالها ورجالها تنفيذا لتلك المشروع وأظهر البوير من جهمهم سالة وعزة اعجبت بهما اسم العالم ولكن انتهى الأمر برضوخ الجمهوريتين الى حكم انجلترا مع حط استقلالها الإداري . ولا تزال انجلترا تعتمد في نفوذها جنوب القارة الافريقية راجية ان تصل مستعمراتها فيها بما لها في شمالها ولكن دون مازومه مصاعب شتى ومستقبل الايام كفيل بكشف مخبات الاقدار

﴿الموزنيقي﴾

﴿الجغرافية الطبيعية﴾ هي مستعمرة واسعة تمتد من رأس دلفادو شمالا الى خليج دلاجوا جنوبا

وتحدها شمالا الزنجبار وشرقا المحيط الهندي وغربا مستعمرات إنجلترا بجنوب افريقيا . وتبلغ مساحة هذه المستعمرة ٣٠٠ الف ميل ربيع تقريبا

اما منظرها العام فهو لمنحطة على الشواطئ وهضبات عالية في الداخل . وجوها مشابه لجو افريقيا الجنوبية على العموم

الجغرافية السياسية : ويبلغ عدد سكان هذه المستعمرة مليون ونصف الوطنيين منهم من قبائل الكنترة في مايلي زمبزه جنوبا ومن السود في مايله شمالا . اما سكان السواحل فاعلهم من العرب والبرتغاليين . ودين الوطنيين الوثنية والاعراب الاسلام وماعدهما مسيحيون وهم قليلون

اما حكومتها فبرأها والبرتغالي . وقد كانت هذه المستعمرة زاهية زاهرة قديما لكنها انحطت اليوم انحطاطا عظيما

واشهر مدنها مورنينق عاصمتها وهي مشيدة على جزيرة صغيرة بمحور الشاطئ وبها مرافأ مين للسفن على ان جوها ردي . ويسكن هذه العاصمة نحو ٨ آلاف نفس وقد كانت سابقا سوقا للتجارة الرقيق ولا يصدر منها الآن الا المايج وما يشبهه من نتاج الصيد . وكليانه وهي ميناء على البحر وسنا وتتي وهما سوقان للتجارة على نهر زمبزه وسوفا ولا وهي ميناء منحطة على خليج مدغ . ثم لورانسو مركيز على خليج دلاجوا وهي ميناء مهمة وقد ازدادت اهميتها حيث اصبحت منفذ الترانسفال الى المحيط الهندي خصوصا بصد وصلها بيريتوريا بمحيط حديدي

الزنجبار

يطلق اسم الزنجبار على البلاد الواقعة شرق افريقيا بين الموزمبيق جنوبا وبلاد السومال شمالا وتقسم هذه البلاد المانيا وانجلترا . فالأولى اختصت بالجزء الجنوبي منها ويطلق عليه اسم شرق افريقيا الألمانية والثانية اختصت بالجزء الشمالي منه واطلق عليه اسم شرق افريقيا الانكليزية

١- شرق افريقيا الألمانية

وهو عصور بين المحيط الهندي شرقا وبحيرتي نياسا وتنجنيكه غربا وبحيرة فكتوريا نيازا وجبال كليمانجارو شمالا ونهر روفوما جنوبا حيث يفصلها عن شرق افريقيا البرتغالي

جغرافيته الطبيعية والاقتصادية : تبلغ مساحته مليوناً من الكيلو مترات المربعة . وهو مستعمرة كثيرة الحيوان والنبات جوها غنية في اللطف وارضها كثيرة الخيرات وغاباتها واسعة والماء

فيها وفيه على ان العامل فيها قليل . ومن حاصلاتها ريش النعام والماج والجلود .
 جغرافيته السياسة : وسكانها يلفون ٣ ملايين من الروح وهو جنس بين الاسمر والاسود .
 فالسواحلون منهم يدينون بالاسلام والقبائل الداخلية هم متوحشون يعبدون الاصنام . ولهم
 ممالك واقعة تحت النفوذ الالماني مثل مملكة اوزوروي واونيا موزي وغبرها جنوب بحيرة فكتوريا نيازرا
 وقد اخذت المانيا ثلث المدن في هذه الاصقاع وتنتشر فيها الدين المسيحي ولكن سيره فيها بطي .
 وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وهي ميناء تسير منها القوافل الى داخل القارة الافريقية واشهر
 مدنها اوجيجي على بحيرة تنجنيكه وبجاءو وسكانها ٢٠ الفا وهي ميناء تجارية شال دار السلام
 وطابور وعاصمة اونيا موزي

وقد استولت ألمانيا على هذه البلاد ونظمت فيها جيشا من الوطنيين يبلغ ١٥٠٠ مقاتل يرأسه
 ضباط من الالمان لحفظ الأمن . والاستعمار منقسم في هذه البلاد ونفوذ المانيا فيها أخذ في الازدياد
 ٢ - شرق افريقيا الانكليزية -

جغرافيته الطبيعية والاقتصادية : ومساحتها ٨٠٠ الف كيلو متر مربع وهي تشمل خلاف بلاد
 الزنجبار الممالك الواقعة شمال منابع النيل . وهذه البلاد خصبة للتربة هواءها جميل وللزراعات فيها
 نجاح باهر ولها مستقبل اقتصادي عظيم وقد مد فيها أخيراً خط حديدي من ممباسا التي على
 الشاطئ الى سواحل بحيرة فكتوريا تيار التسهيل المواصلات

جغرافيته السياسية : - ويبلغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين فن كان منهم في شرق البلاد
 فدينهم الاسلام وهو الناب في بلاد الزنجبار ومن كان منهم في غربها يدين بالوثنية والرسولون من
 المسيحيين يعملون على نشر النصرانية بها بين الوثنيين

ومن الممالك التي تحت سلطة إنجلترا هذه المستعمرة مملكة اوغندا ومملكة اونيوروشمال
 بحيرة فكتوريا نيازرا . وعاصمة المستعمرة ممباسا وبها ١٠ آلاف ساكن وهي ميناء على المحيط
 الهندي . ومن مدنها الشهيرة ميلنده شمال ممباسا ولا إنجلترا مثل ألمانيا جيش صغير لتأيد
 الأمن بتلك البلاد

٣ - سلطنة الزنجبار -

على مقربة من شواطئ الزنجبار جزيرة زنجبار التي فيها مدينة زنجبار عاصمتها وهي مقر سلطان

قد قلص طل ملكه من البلاد التي استولت عليها إنجلترا والمانيا وأصبح في هذه الجزيرة تحت حماية الانكليز وسكان مدينة زربار يبلغون ٨٠ الفا من المسلمين والمدينة ردة الجو الان لها أهمية تجارية عظمى في تلك الاصقاع .

وتد كانت بلاد الزنجبار مقر عدة دول اسلامية عربية من قديم وفي اوائل القرن الماضي استولى عليها أحد اثمة مسقط المدعو السيد سعيد وأسس بها ملكا قويا . ولما رأى مطامع أوروبا في شرق افريقا عقد مع إنجلترا عهدا لانهما أقوى الدول على حماية ممالكها من تسلط النير . ولما تم فتح قال السويس عظمت أهمية الزنجبار فتضاعفت مطامع الدول نحوها ونالوا وأملوا كها وانتهى الأمر كما انتهى بكثير من ممالك الاسلام بافريقا ان استعمرت المانيا وانجلترا شواطئ الزنجبار وأصبح سلطان هذه البلاد المسيحية تحت حماية ورحمة الانكليز

٥- بلاد السومال

﴿ جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية ﴾ - بلاد السومال واقعة شرق افريقا الأقصى بين خليج عدن والمحيط الهندي وهي هضبة بها جبال مرتفعة في الشمال . اما جوها فقل جدرانها وبارد جدا ليلا . وليس للأمطار فيها انتظام وانهارها وقية . وتبلغ مساحتها ٧٥٠ الف من الكيلومترات المربعة . ويزرع بهذه البلاد البن واللبن ولها تجارة رائجة مع الحبشة

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾ - أما سكانها فيبلغون ٢٥٠ الف نفس كلهم مسلمون حمر الوجوه وهم قومان في الشرق السوماليون وفي الغرب قبائل الجالا والقومان في قتال مستمر لا تجمعهما الا كراهة الاجنبى ومقاومة الغريب

ولم يتمكن الاوروبيون من ارباد داخل البلاد لمقاومة اهلها لهم فاحتلوا سواحلها فانحصت إنجلترا بالسواحل الشمالية الى على خليج عدن بين خليج تاجوره وبندر فاسم . وهواه هذه السواحل جيد ويتولى ادارتها الفصل الانكليزى المقيم في بربره وتحافظ على سلطة الحكومة فيها جنود هندية ضباطهم من الانكليز . وعاصمة هذه المستعمرة بربره وهي مدينة جيدة الماء والهواه ذات مرفأ أمين ولها تجاره مع الصين والحبشة . وكانت تابعة لحكومة شرق السودان المصرى قبل استيلاء إنجلترا عليها . واشهر مدنها زيلع وهي ميناء تجارية على خليج عدن وبلهار مثلاما شواطئ المحيط الهندي فالنغودفيه لأيطاليا واشهر مدنها فيه بروه ومركه ومندوش

وروم انجلترا بسط نفوذها على قبائل السومال الداخلية ليقوى بذلك سلطانها في شرق افريقيا
الانجليزية. وقد قامت في السنين الاخيرة تجاربهم بحجة مطاردة المتلالمفتون احد رؤساء هذه القبائل



جزيرة مدغشقر

﴿ جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية ﴾

مدغشقر جزيرة عظيمة بالمحيط الهندي يفصلها عن القارة الافريقية قنال موزينيقي . وتبلغ
مساحتها ٦٠٠ الف كيلومتر مربع . وتحتلها من الشمال الى الجنوب سلسلة جبال تدعى انكاراترا
اعلاقة فيها تسيافازافونا ارتفاعها ٢٨٥٠ مترا وتجرى من هذه الجبال انهار عديدة تصب في المحيط
الهندي والقنال . والجزء الغربي والجنوبي من الجزيرة سهل متسع وفيما عداه هضاب
وجو مدغشقر حار غالبا لكنه طيب على الهضاب ومضر جدا للصحة على الشواطىء . ومادنها
كثيرة لم يستخرج منها الا لآلئ غير الحديد . ومن مناجمها المدفونة النحاس والرصاص والقصدير
والزئبق والذهب

اما حيواناتها فثقت وبها انواع غريبة خاصة بها مثل الماكي وهو قردله فم الثعلب والآى آى
وهو قرد قراض

وبنائها مختلفة الانواع ايضا والنباتات فيها كثيرة . اما ارضها ففي غاية الخصب غير انها في
حاجة الى تنظيم طرق الري فيها . تكثر فيها الأثمار وتنتج فيها اغلب الزراعات . ومن اجود
زراعتها قصب السكر وفيها شجرة غريبة في نوعها تسمى شجرة الماء وهي شبيهة بشجر اللوز تحت
كل غصن من غصونها ورقة على شكل اناة تتلى من مياه الامطار فيستقي منها المسافرين
اما الصناعة والتجارة في هذه الجزيرة فقير متقدمتين والفرنساويون آخذون في توسيع نطاق
التجارة فيها

﴿ جغرافيته السياسية ﴾

يبلغ عدد سكان هذه الجزيرة نحو ٤ ملايين من النفوس وهم قبائل كثيرة فتنهم الملجاش
والساكالاف والهوفاس والهوفاس هم اشد القبائل سطوة وكان ملك الجزيرة في ايديهم للاستخلصها
منهم الفرنسيون وهم ذوو فطنة وخداع يحثون بالزراعة وتربية الماشية ولهم خبرة في صنع
الأسلحة النارية

والديانة الثالبة فيها الوثينة والمسيحية آخذة في الانتشار فيها بسرعة

وهي اليوم مستعمرة فرنساوية عاصمتها تاناوار في وسط الجزيرة وسكانها ١٠٠ الف نفس
 واشهر مدنها تاناو وهى ميناء تجارية على شاطئها الشرقى يبلغ عدد سكانها ١٥ الفا
 وقد اكتشف مدغشقر البرتاليون سنة ١٥٠٦ وفي سنة ١٦٤٤ اسس الفرنسيون بسواحلها بمض
 المصارف التجارية واستوات انجلترا على هذه المصارف سنة ١٨١١ فانزعجها منهم الملك وادام ملك
 الهوفاس . وكان ملكا هاما قد ضم تحت امرته كل القبائل القاطنة بالجزيرة وفتح بلاده لنور التمدن
 الأوروبي وقد كان من وراء ذلك دخول البلاد في حوزة الاوروبيين . ففي سنة ١٨٨٥ دخلت تحت
 حماية فرنسا بموجب معاهدة عقدت عقب محاربتها معها وفي سنة ١٨٩٥ لم تراع حكومة مدغشقر
 نصوص المعاهدة فأفضى الامر الى حرب مع فرنسا انتهى باستيلائها على الجزيرة وضمها الى املاكها



أوروبا

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

«التعريف» - أوروبا أصغر أقسام القارة القديمة اتساعا ولكنها أعظم قارات العالم أهمية لأنها تكاد أن تكون القابضة على رمام العالم والمديرة لأعماله لما هي عليه من قوة السلطان ثروته واقتداره . وظن بعضهم أن اسم أوروبا مأثمة «المغرب» لقبته البلاد التي في غرب آسيا وطن آخرون أن معناه «سهول» لكثرة السهول فيها ولم يعم دليل على أحد اللغتين

«الموقع» - موقع أوروبا شمال أفريقيا حيث يوصلهما البحر الأبيض المتوسط وغرب آسيا حيث تكاد تفصلهما سلسلة جبال الأورال . وهي كائنة باجتماع النصف الشمالي من الكرة الأرضية في الحدود الطبيعية والعلنية . - يحده أوروبا شمالا المحيط المتجمد الشمالي وشرقا آسيا وإذا شئت فقل سلسلة جبال أورال ونهر أورال وبحر الحزر . وجنوبا جبال القوقاز والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط . وغربا المحيط الأطلنطي .

وتتد هذه القارة من الشمال إلى الجنوب ما بين الدرجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية إلى الدرجة ٣٦ . منها أيضا ومن الغرب إلى الشرق ما بين الدرجة ٥٨ من خطوط الطول الشرقية إلى الدرجة ١٢ من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس . وأقصى نقط أوروبا شمالا رأس موركين بشمال اسوج وجنوبا رأس ماثانان بجنوب اليونان وشرقا مدينة إيكاتيرنبورغ بجبال الأورال وغربا رأس سان قنسنت

«المساحة والشكل العام» - تبلغ مساحة أوروبا ١٠ مليون و ١٠ آلاف كيلو مترا مربعا . أما شكلها فمقرب من شكل مثلث قائم الزاوية وتر القائمة خط تصوري مواز لشواطئ المحيط الأطلنطي يبلغ طوله ٥٤٠٠ كيلو مترا وضامها ينطمان على حد القارة الشرق من جهة آسيا

والبحر الأبيض المتوسط جنوبا . ويبلغ ما بين أقصى نقطتهما شمالا واقصاهما جنوبا ٣٧٥٠ كيلومترا

٢ - شواطئ البحار المختلفة

١- المحيطات والبحار : يفرش شواطئ أوروبا وغربا المحيط الاطلنطي وشمالا المحيط المنحدر الشمالي
من البحار : - (١) يتكون من المحيط المحيطة بالشمال بمركارا (اي الاسود لثة التناز)
والبحر الابيض وكلاهما بشمال روسيا

(٢) ويتكون من المحيط الاطلنطي بحر البلطيق بين اسوح والروسيا والمانيا والدانمارك .
وبحر الشمال بين نرويج والدانمارك وهولده والبلجيكا وفرنسا وبريطانيا والمطى . وبحر المشرق
بين انجلترا وفرنسا وبحر ارانده بين انجلترا وفرنسا وبحر مرساين فرنسا واسبانيا وواج غسقونا
جزء منه) والبحر الأبيض المتوسط وماتقته من أوروبا الجنوبية وآسيا الغربية وإفريقيا الشمالية

(٣) ومن البحر الابيض المتوسط تتفرع الابحار الآتية : بحر طبريا ، ان وبحر بوسكانه
بين إيطاليا وفرنسا وسردينيا وصقلية والبحر الادرياتيكي بين إيطاليا والمساوشية جزيرة البلقان .
وبحر اليونان (ايونان) بين جنوب إيطاليا واليونان . وبحر إيجه او الأرحسلى بين اليونان و تركيا
أوروبا وتركيا آسيا . وبحر مرمرة بين تركيا وأوروبا وتركيا آسيا . والبحر الاسود بين روسيا
ورومانيا وتركيا وأوروبا وتركيا آسيا ويتكون من بحر آروفا وآروفا جنوب روسيا

(٤) بحر محصور لا تتصل به بحار أخرى وهو بحر الخزر او قزوين او قزووين بين روسيا وتركستان
الروسية والمجم

٢- الشواطئ : - شواطئ أوروبا أكثر شواطئ الدنيا في تماريها ولدا عظم طولها حيث يبلغ
٣٣ الف كيلومتر . وتختلف طبيعة هذه الشواطئ باختلاف البلاد وشواطئ البحر الابيض
المتوسط من أوروبا واغلب شواطئ البلاد الداخلة في المحيط الاطلنطي (كشواطئ بلاد نرويج
وجزيرة بريطانيا واسبانيا) متقطعة حجرية مرتفعة امامها من شواطئ المشرق وبحر الشمال
والبلطيق والبحر الاسود فهول منقطعة قل فيها التماريح

(٥) الخلجان : - يتكون من بحر البلطيق خليج بوتنى او بوتني بين اسوح والروسيا وخليج
فنلند وروسيا اوليفونيه على ساحل روسيا ثم خليج دنبرج وستين ولويك بشمال البروسيا

﴿٢﴾ ويتكون من بحر الشمال خليج ليم، يورد في شمال شبه جزيرة جوتلنده وخليج دولا ر وزوندرزه هولنده

﴿٣﴾ ويتكون من بحر المشرق خليج نورمنديه وسان مالو بفرنسا

﴿٤﴾ ويتكون من المحيط الاطلنطي خليج برستول وكلايد بيرطانيا العظمى وخليج جالوي ودونيجال بائرلنده وخليج غنقونه بين فرنسا واسبانيا

﴿٥﴾ ويتكون من البحر الأبيض المتوسط خلجان ليون بفرنسا وجنوه وتارانت والبندقية وناپليا وترسته وفيوم بالنسا وليبانت وآتينا باليونان وسلايك وساروس بتركية

﴿٦﴾ يتكون من البحر الاسود خليج بورغاز بتركية وخليج أودسا بالروسيا

﴿٧﴾ البوعارات - ﴿٨﴾ بالمحيط للمجمد الشمالي - بوعاز وايجاز بين روسيا وجزيرة وايجاز وبوعار كارا بين جزيرة زه بله الجديدة والجزيرة المذكورة

﴿٩﴾ بالمحيط الاطلنطي والبحر المتفرعة منه . بوعارات اسكاجراك وكاتينات والسوند بن الدانيمارقه وشبه جزيرة اسكنديناوه وبوعار بلت الكبير وبوعار بلت الصغير في الارخبيل النديمارقي وكلهما توصل بحر الشمال بحر البلطيق . وبوعار يادوكاليه بين فرنسا وانجلترا . وقال سان جورج وقال الشمال بين اسكترا وايرلنده وهما بوصلان بحر ايرلنده بالمحيط المذكور

﴿١٠﴾ بالبحر الابيض المتوسط بوعار جبل طارق بين اسبانيا وافريقيا وبه يتصل المحيط الاطلنطي بالبحر الابيض المتوسط وقد ذكرنا اهميته في قسم افريقيا . ثم بوعار بوديناسيو بين جزيرة سردينه وقرسقه . وبوعار مسيه بين إيطاليا وصقلية . وقال أوترانه بين إيطاليا وتركية وبه يتصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي . ثم بوعار الدردانيل وبوعار البوسفور وهما في بداية ونهاية بحر مرمرة وبوصلانه الاول بالبحر الابيض المتوسط والثاني بالبحر الاسود وبفصلان مركة أوردوغان تركية آسيا . والاول اهمية حرية وسياسية عظمى وطوله ٢٧ كيلو مترا وعرضه يخلب من ٥٥٠ و ٤٥٠٠ مترا وعمقه من ٢٧ و ٣٠٠ مترا . وللدولة العلية غاية القلاع الثينة والمتاريس المستحكمة . ثم بوعار بين قلعه - اوركرش بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين البحر الاسود وبحر ازاق

٣ - - الأجزاء اليابسة - -

الجزائر وتجمع الجزائر - (١) في المحيط المنجمد الشمالي : جزائر فرانسوا جوزيف

(على الدرجة ٨٢ من خطوط العرض الشمالية) وجزائر سبتزرج (على الدرجة ٧٨ من خطوط العرض الشمالية أيضا) وجيمها جزائر قزواء. خطاة باليديد غير أهله بساكن وهي كاذة شمال روسيا ونروج . ثم جزائر زمبله الجديدة وواجناز وكلجوف وهي تابعة للروسيا . ثم جزائر تروموى ولوفودن وهي كاذة على شواطئ نروج

(٧) في بحر الباطق . جزائر سيلندوفيونى ولالند وبرنهم وناقى جزائر الارخبيل الدانيارق . ثم جزائر أولند وجولند وآلند وهي تابعة لـ سوج . ثم جزائر أوزل ودانغو وهي تابعة للروسيا . ثم جزائر روجن وفهرن وآلسن وهي تابعة للبروسيا

(٣) في بحر الشمال . الجزائر الكاذبة على شواطئ هولنده وهي المائة جزائر الاريز (شرونيكوج - اماند - ترشيانح - فليند - تكسل) وجزائر زيلده (سفند - والشيرين - شووين - تولن - أوففلاكي)

(٤) في المحيط الاطلانطي نفسه جزيرة إيرلنده وبعضهم يضمها الى امريكا . ثم جزائر فرور وكها تابعة للدانيارقه . ثم مجمع الجزائر البريطانية وهو يشمل بريطانيا العظمى وإيرلنده وجزر هبريده وأوركاده وشيتلنده

(٥) في بحر إيرلنده : جزيرتا مان وانجلرى

(٦) في بحر النش : جزيرة وايت والجزائر النورمنديه (جرزى وجرنزى وأورنى) وكها تابعة لانكترا

(٧) على شواطئ فرنسا جزائر بليل (بيل إيل) ووارموتيه وبرى وأوليرون

(٨) في البحر الابيض المتوسط : جزائر البليار وهي جزيرة ميورقه ومينورقه وإيفيه وهي تابعة لاسپانيا . ثم جزيرة قرسته وجزائر بير وهما تابعتان لفرنسا . ثم جزائر سردينيه وصقلية وليبارى والبه وهي تابعة لاطاليا . ثم جزيرة مالطه وهي تابعة لانكترا . ثم جزائر إبيريان ودالماسيه بالبحر الادرياتيک وهي تابعة للنسا . ثم جزائر بونيان ومنها كورفو وسيلانيه وزانت . ثم جزائر بحر الارخبيل واسمها مجمع جزائر سيكلاده وجزيرة أوسه - أونخرون وكها تابعة لليونان . ثم جزائر كريد في عرض البحر الابيض المتوسط ولونسو - وراكي وطشيوز في الارخبيل وكها تابعة للدوله العلية (شبه الجزائر) - تمتاز شواطئ أوروبا بكثرة اشباه الجزائر فيها . فاشهرها مايتاني :

شبه جزيرة اسكنديناوه وهو يشتمل على بلاد - سوج ونروج ولاونيا بين المحيط المنجمد

الشمال وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الابيض . وفي شمالها الشرق شبه جزيرة لاپونيا السمل وفي جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى . ثم شبه جزيرة جوتلند الدانمارقي بين بحر الشمال وبنوعاز كايئات ثم شبه جزيرة هولنده الشمالية غرب خليج زوددره . ثم شبه جزيرة النال وكورنوال بائكرا . ثم شبه حررة كوتتان وبريطانيا فرنسا . ثم شبه جزيرة اساميا وهو شامل لاسبانيا والبرتغال بين المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط . ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر توسكانه (طيرانان) والبحر الادرياتيكي وبحرها شبه حررة كلابره وبوليه (بوى) ثم شبه جزيرة البلقان ويشتمل على ممالك تركيا ورومانيا والصرب والجبل الاسود واليونان وهو بين البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود . وبحرها شبه جزيرة شلسيديك في تركيا وشبه جزيرة هلاده وشبه حررة مورده في اليونان . ثم شبه جزيرة القرم بجيوب الروسا وهو فاصل بين البحرين الاسود وأراق .

الرؤس ١ - (١) في المحيط المتجمد الشمالي رأس الشمال (بحريرة ماحرويه) ورأس نوركين (شمال لاونيا العروحية)

(٢) في المحيط الاطلسي ونوامه رأس لندس (جنوب زوح) ورأس فلسطين (حوض اسوج) ورأس اسكاج (شمال الدانمارقه) ورأس دنكسى (شمال بريطانيا العظمى) وموراند (بحرها الشرقى) ولندرد (بحرها الغربى) ثم رأس كلير ورأس ميرن (بحرها إيرلنده) ورأس مال (بشمالها) ثم رؤس حرى وهاج وسال مايو (شمال فرنسا الغربى) ثم رأس فسير (شمال اسبانيا الغربى) ورأسا روكاوسان قسان (غرب البرتغال) ورأسا الطرف الاغروطريه (غرب بنوعارحل طارق)

(٣) في البحر الابيض المتوسط رأسا بالوس وكروس (اسبانيا) ثم رأس سيسيه (فرنسا) ثم رأسا سار تيماتو ولوكا (بحر-وب إيطاليا) ثم رأس ماتابان (جنوب مورده) ثم رأس كرو سونيز (جنوب القرم)

البرازح - (٤) أوردوبا يرزخان شهيران هما برزخ كورته (وعرضه ٦ كيلو مترات) وهي هيوصل شبه جزيرة مورده بباقي بلاد اليونان وقد تطلوا فيه خليجا الآن لروود السفن . ثم برزخ بيريكوب (وعرضه ٨ كيلو مترات) وهي يوصل شبه جزيرة القرم بالروسا

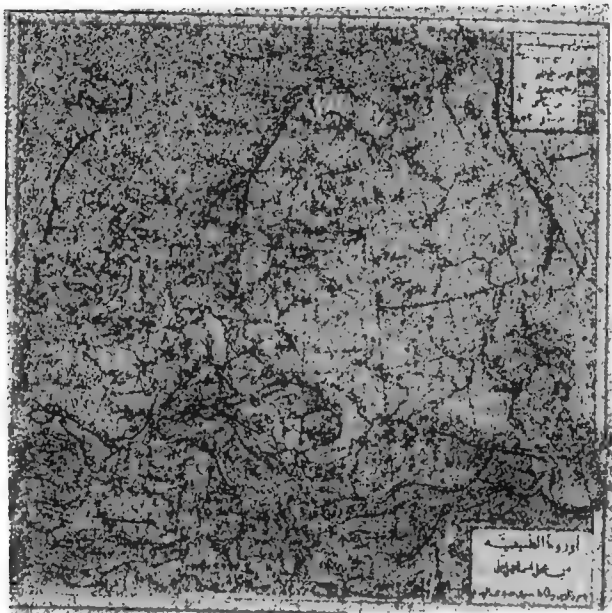
٤ - المرتفعات والمنخفضات -

﴿المنظر العام﴾ - تنقسم أوروبا بالنسبة لمرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين القسم الاول يشمل جنوبها الشرقى وهو عبارة عن هضاب مرتفعة وجبال في الغالب شاذغة يتخللها بعض السهول .
والقسم الثانى سهل متسع محصور بين الجبال ومياها البحار . اما القسم الاول فيبلغ سطح أرضه ربع مساحة القارة الأوروبية ومتوسط ارتفاعه ٥٠٠ مترا . ويشمل أوروبا العليا واذ شئت قل بلاد سويسرا وشرق فرنسا والبلجيكا وجنوب ألمانيا والنمسا وتركيا واليونان وإيطاليا وحزائرها واسبانيا والبرتغال . وتشابهها في منظر الأرض الجزائر البريطانية وشبه جزيرة اسكنديناوه .
والقسم الثانى قبله مساحة اثلاثة ارباع الباقي ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ مترا

- في الجبال -

التأمل لخريطة أوروبا يجد واسطة عقد بلادها سلسلة من الجبال عظيمة هي سلسلة جبال الالب وتكاد تصل هذه السلسلة جميع الجبال الأوروبية الأخرى المتفرقة حوالها . وقد استحسنوا تقسيم هذه الجبال الى ست مجاميع مختلفة لتمثيلها الى الاذهان وتخصيصها بالمواقع التي هي فيها . وهذه المجموعات هي : (١) - (المجموعة الأولى) وتدخل من ضمنها سلسلتا الجبال البلقانية والانطالية (٢) مجموعة الجبال الاسبانية (٣) مجموعة الجبال البريطانية (٤) مجموعة الجبال الاسكنديناوية (٥) مجموعة الجبال الأورالية (٦) مجموعة الجبال القوطارية

(١) - المجموعة الأولى - سلسلة جبال الالب هي اشهر تلك السلاسل واعظمها اتساعا وارتفاع قممها . وتحد هذه السلسلة غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول البلجيكا وألمانيا الشمالية وبولونيا وشرقا سهول روسيا وجنوبا مياه البحر الابيض المتوسط . وتنقسم هذه السلسلة ايضا الى حملة سلاسل ثانوية تفصلها عن بعضها وديان الأنهر التي تجري فيها . وهكذا امتارت جبال الالب بكثرة وديانها وسهولة المواصلات فيها بواسطة . ولمدم التفصيل الذى ربما يكون مملا نكتفى بتقسيم سلسلة الالب العمومية الى ثلاثة اقسام . الالب الغربية وهي العاصلة بين إيطاليا وفرنسا والالب الوسطى وهي الكاثمة بين سويسرا والنمسا وإيطاليا والالب الشرقية وهي الكاثمة بالنمسا



﴿ أما جبال الألب الغربية ﴾ تمتد من سواحل البحر الأبيض المتوسط الى بحيرة جنيفه وأشهر ماوزها ومضائقها مضيق
تند في إيطاليا ومضيق فرجيوس الذي يمر تحت السكة الحديدية للسكة مكا جبل نيس ثم مضائق جبل نيس وسان راتاليفر: وأشهر قمم
هنا جبال قبا جبل فيزوا بارتفاع ٣٨٤٠ متر من الارتفاع

﴿ وجبال الألب الوسطى ﴾ تمتد من حدود فرنسا الى حدود النمسا وهي اهم قسم في السلسلة وأشهر مضائقها: مضيق سان
برنارد الكبير ومضيق سان جونلو ونغزفة سكة حديدية تصل زوريخ ميلانو ثم مضيق ليلوجن: وأشهر قمم هذه الجبال الجبل الأبيض
ويبلغ ارتفاعه ٤٨١٠ مترا وله اعلاقتان أوروبا: ثم قمة جبل سرفين وارتفاعها ٤٤٨٢ مترا وقمة جبل روزا وارتفاعها ٤٦٣٨ مترا
ثم جبل فنسترا هورن وارتفاعه ٤٢٧٥ مترا وجبل ينجنرو (وساء المنراء) وارتفاعه ٤١٦٧ مترا

﴿ أما جبال الألب الشرقية ﴾ فيسودها أيضا الألب المتساوية لانحمارها في أراضي النمسا وهي تعد لثب جزيرة البافان
وأشهر مضائقها مضيق بريز وبمرت خط حديدي يصل ماين مدين انسبروك وراتنواعلا القمم بهذه البلاد بجبال جروس
جلوكتن حيث يبلغ ارتفاعه ٣٨٠٠ مترا

وتتصل بمجبال الالب جملة جبال ثانوية اخرى وهي .

﴿ (١) جبال فرنسا الوسطى العليا ﴾ وتشمل هضبة فرنسا الوسطى وحال أوغريه البالمة ١٨٨٦

مترا من الارتفاع وجبال سيفين البالمة ١٧٥٤ مترا

﴿ (ب) جبال التوچ ﴾ بين نهرى الراين واللوريل وارتفاعها ١٤٢٦ مترا وتتصل بها جبال

هيسوك بالروسيا وارتفاعها ٨١٧ مترا

﴿ (ج) جبال جورا ﴾ وهي وارية لحال الالب الوسطى غربا . اعلاقة وهاقة الثلج حيث يقع

ارتفاعها ١٧٢٣ مترا

﴿ (د) جبال الاردن ﴾ وارتفاعها ٦٧٥٠ مترا . الجكا بين هري الموريل والمور

﴿ (هـ) سلسلة حال المانيا الوسطى ﴾ وهي تشمل حال حال العانة السوداء (شوارز والد)

وارتفاعها ١٥٠٠ مترا وهي وارية لحال انوج . ثم حال جورا الالمانية شمال من العانة وارتفاعها

١٢٠٠ مترا . ثم حال تورنجر والد وارتفاعها ٥٠٠ مترم حال المهر وارتفاعها بحسب بروكن ١٢٥٠

مترا والالمانين فيمحركات شق . ثم حال فوشل جريخ (أوحل الصبور) وارتفاعه ١٠٥٠ مترا ثم حال

هيمر والد في جوب غربن وارتفاعها ١٠٧٥ مترا وارز جريخ (جبل النادن) وارتفاعها ١٢٠٠ مترا .

ورين جريخ (جبل الشباطين) ١٦٠٠ مترا وحال - وبيت وارتفاعها ١٦٠٠ مترا . بسانم اكلا - اوتال

وواقه وارتفاعها ٧٠٠ مترا . ثم هضبة فافرية التي تضم اليها بحري بحر الطوبه الاعلا

﴿ (و) جبال الكرمان بالنمسا ﴾ وهي ثلاثة قسم (١) الكرمان الشمالية واعلا حال حالها حل تراول راعه

٢٦٥٠ مترافى . باع هر وستول وس صمها حال الكرمان الصمري التي تحده بحوقيا وحال ارر جيسر جه

الحسكارية التي تحده بحر دودابست (٢) والكرمان الوطى (٣) والكرمان الجنوبية أو التراد يانسه وهي بحيلة

لهضبة ترانسية . يسه بين ملاد المهر ورومايا ويبلغ ارتفاعها ٢٦٠ مترا

﴿ (٢) اما سلسلة جبال البلقان ﴾ فتشمل كل جبال شه حررة الملقن وأشهرها حال الالب

الديناربه بالبوسنه وملاد الحل الاسود وارتفاعها الف متر . وحال الماتان وارتفاعها ٢٦٠٠ مترا ومصايفها

مشهورة في الوقائع الحربية البارحة . وحال ديبوتوطاع وارتفاعها ٢٦٥٠ مترا . وحبل يده ملاد الارنود

وحبل اوليه وارتفاعه ٣٠٠٠ مترا نسايا . وحبال اليونان ومها حبل يرمان وارتفاعه ٢٢٤٠ مترانسه

جزيرة هلاده وحبل الياس وارتفاعه ٢٤٠٠ مترا نشه حريرة مور

وتصل بهذه السلسلة جبال كريد وأشهرها جبل ايدوا وارتفاعه ٢٦٠٠ مترا . ثم جبال حرار بحر الارحيل

﴿ (٣) اما سلسلة الجبال الأيطالية ﴾ فتشمل على جبال الابين والجرائر المرتبطة بها وأشهرها جبال

ابنن الشمالية واعلا قمها ٢٩٠٠ متر بجبل كورنو . ثم ركان انبروف وارتفاعه ١٥٠٠ متر الجنوب الشرقى من نابولى . ثم حال ابنن الجنوبية للمكونة لشبه جزيرة كالامره وارتفاعها ٢٤٨٠ متر . ثم جبال صقلية وريكانة لنا وارتفاعه ٣٣٠٠ متر . ثم حال سردييه وارتفاعها ١٩٠٠ متر بجبل چار جيتو وجبال قرسقه وارتفاعها ٢٧١٠ متر بحمل ستو

(٢) مجموعة الجبال الاسبانية : المشتعلة على جميع الجبال التى فى شبه جزيرة اسبانيا والبرتغال وماهى فى الحقيقة الاهضبة محترقها الجبال من سربها اشرقها وتصل هذه الجبال عن بعضها وديان عميقة تجرى فيها الانهر . واشهر جبال هذه البلاد هى .

- (ا) حال البريبه (الرمات) الفاصله بين اسبانيا وفرنسا وطولها ١٠٠٠ كيلو متر واعلا قمها جبل مالادينا (ومما للمدون) وارتفاعه ٢٥٠٠ متر والجبل الصانع او الصال وارتفاعه ٣٣٥٢ متر او كلاهما ماسبانيا
 - (ب) الحلال الابريه نسه الى المقاطعة التى هى بها وهى فى الشمال الشرقى لهضبة كتييه وتصل بها غربا جبال سيراجو اداراما (وادى رماه) وسيرا عريديوس (٢٦٠٠ متر) ثم سيرا استريلا بالبرتغال
 - (ج) حال طايطة واكراتساها بحال سيرا حوادوت (وادى لوه) ١٥٠٠ متر
 - (د) حال سيراموريا (الحلال الاسود) وارتفاعه ١٥٠٠ متر
 - (هـ) جبال سيرابناده (بواده) واعلا حلالها جبل ام الحس وارتفاعه ٣٥٥٠ متر
- (٣) مجموعة الجبال البريطانية : وهى تشمل جبال جزيرة بريطانيا العظمى (انجلترا و ايرلند) و ايرلنده وجرثر هبريده واوركاده وشيتلنده واشهرها :

- (ا) ناقوسيه . حال كاليدونيا وجبال حراميبان ثم جبال شقروت وارتفاعها ٨٠٠ متر
 - (ب) مانكلترا . جبال بيك وارتفاعها الف متر وسلسلة جبال بين
 - (ج) بلاد المال . حال كرين واعلا قمها جبل سودن (١٠٨٠ متر) ثم كات كورنوال
 - (د) اثر لند . سلسلة الاكبات المحاذية للشواطى واشهرها جبال كارانتويل وارتفاعها ١٠٤٠ متر
- (٤) - مجموعة الجبال الاسكندناوية : تشتمل على جبال شبه جزيرة اسكندناويه وجبال لايونيا وفنلنده . وتتركب هذه السلسلة من هضبة نروج وهى هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ٢١٠٠ متر . ينمر سفنها النرويجى بياض بحر الشمال وتقطع عليه شواطئها خلجانا مضرسة صخرية كبيره التعارج وتسمى فيور . ومن جبالها الشهيرة .
- (١) جبال دوغرين واعلا قمها جبل عيميلد (٢٦٠٠ متر)
 - (ب) جبال كيول - او - كيول الفاصله بين لاسوح ونروج وارتفاعها ٨٠٠ متر
 - (ج) جبال لايونيا المتصلة شمالا بهضبة فنلنده

(٥) - مجموعة الجبال الأورالية، وهي الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبيريا طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلو مترا

وهي قسما - جبال الأورال الشمالية والجنوبية وتتصل أولاها بهضاب والدای عند منابع نهر ولما . وأشهر قمم هذه السلسلة جبل كونديا كوفسكوي وارتفاعه ١٧٠٠ مترا وجبال الأورال الغربية ثمان قمم لا يقل ارتفاع كل منها عن الـ ١٠٠٠ متر

(٦) - مجموعة الجبال القوقازية، وهي تابعة في الحقيقة لجبال آسيا انما لكونها فاصلة بين القارتين فهي مشتركة بينهما . وطول هذه السلسلة ١١٠٠ كيلو مترا من الغرب للشرق . وأشهر قممها جبل البروز (٦٥٠٠ مترا) وجبل كزبك

الهضاب

- أشهر هضاب أوروبا هضبة كستيايه باسبانيا ووسط ارتفاعها ٦٠٠ مترا . ثم هضبة فرنسا الوسطى أو أوفرنيه ووسط ارتفاعها ٨٠٠ مترا وهضاب لانجر والأردن ووسط ارتفاعها ٤٠٠ مترا . ثم هضاب سويسرا وبافاريا ووهيدياوا عاليهما وترانسلفانيا وتركا الوسطى ثم هضبة اسكنديناو الغربية وهضبة نروج . ثم هضبة والدای بالروسيا

البراكين

أشهر البراكين المشتعلة بأوروبا بركان فيزوف بجوار نابولي وبركان إلبانيزرة صقلية وبركان استروبولي وقولكانو بمخائر ليباري وبركان هكللا وثمانية براكين أخرى أقل معخزرة إزائده وعددا هذه البراكين ففي إيرلنده ينابيع من الماء الحار ترتفع في الجوف على هيئة فوارات أو نافورات ارتفاعها يبلغ أحيانا نحو المئتين مترا ويطلق عليها اسم غيايسر جمع غيسراو (حار جمع حيزر) . اما البراكين غير المشتعلة أو المنطفئة فلا نون منها بائزلهده والباقي متفرقة بمخائر سكلاده وصقلية وليباري كما انه يوجد منها بجوار نابولي ورومه وأوفرنيه والمالطية

السهول

أوسع سهول أوروبا سهول روسيا وهي من أوسع سهول العالم . ثم سهول اسوح الجنوب . وبولونيا والمانيا الشمالية والدانيمارقه وهولنده وبلجيكا الشمالية وفرنسا الغربية . وكأها سلسلة سهول متواصلة يعضها بتدئ من سفح جبال البرينات غربا وتنتهي بسفح جبال الأورال شرقا وعدا هذه السلسلة المتواصلة نذكر سهول رومانيا والمجر وبادن والاراس وليومبارديه الحصبة وانجلترا الشرقية وإيرلنده الوسطى

❖ الصحارى ❖

ليس بأوروبا صحارى قراء كما بآسيا وأفريقيا بل ان فيها بدل الصحارى أريصات تنبت فيها بعض الحشائش من سها . واشهر هذه الاربيصات أريصة جنوب روسيا الشرقى واريصات غسغونية بفرنسا وسعى اللند وأريصات الأردن والبلجيكا والمانيا السلى (وتسمى برودير باسم الحشائش التى تنبت فيها) وأريصات هضاب اسانيا وتسمى بأرامراس

❖ المستنقعات ❖

تسمى اراضي روسيا القطبية مستنقعات واسعة سبونها توندرا وهي معطاهى ومستنقعات سبيريا بالطحالب والحشائش كما توجد ابحاء مستنقعات شاسعة تسمى بعض اراضي فنلند واسوح والمانيا السلى وهضبة بافاريا وسهول النهر وشواطئ فيسسا وصواحي روميه وإيرلندة الوسطى

❖ المناخ ❖

جمع ملحة وهو المكان الذى تكون فيه الكتل الباردة . واشهر مناخ أوروبا على جبال القوقاز والألب والران وسيرا نداد . وتتكون المناخ في هذه الجبال على ارتفاع ٢٥٠٠ مترا . اما مناخ اسوح وزروح على ارتفاع ٢٠٠ مترا . وفي الاقطار القطبية لا يوجد ابرامده واستتبرج دمعنى هذا المناخ سطح الارض ويكون طافية على الماء

٥ - بحار بحار المياه ❖

بحار المياه أوروبا عديدة الا انها ليست كلها طويلة او عظيمة كباقي بحار القارات الاخرى : وتتم هذه البحار بالنسبة لطبيعتها الى ثلاثة اقسام (١) الانهار التى تصب في المحيط الاطلانطى بياراتها على الموم ليست سريعة الا انها نافعة للتجارة (٢) الانهار التى تصب في البحر الابيض المتوسط بياراتها سريعة (٣) نهار أوروبا الشرقية وتمتاز عن باقي انهار أوروبا بطولها واسعا ولديها سهل سيرالمن فيها غدا وصل الشتاء حيث يفشاها الجليد احيانا اشهر ممدودات

واهم مصادر الانهار بأوروبا هضبة والدائ وجبال الألب ومنها تجرى هذه الانهار فتصب في المحيط المتجمد الشمالى او بحر ليطيق او بحر الشمال او بحر المنش او المحيط الاطلانطى او البحر الابيض المتوسط والبحر الادرياتيكي والبحر الاسود وبحر آزاق قزوين

(١) اما الانهار التى تصب في المحيط المتجمد الشمالى فعظيمة الا انها قليلة الاهمية لوعودة البلاد

التي تمر بها خرابها وشدة البرد فيها . واطول هذه الانهار نهر بششورا ودونه الشمالى وهما يصبان في البحر الأبيض من بحار المنجمد الشمالى ويلهما نهر ميزن وأونيجا بروسيا القطبية وآنايين روسيا ونروج

٢٦) والانهار التي تصب في بحر البلطيق نهر تورنيا ودال باسوج . ونيقا . او . نوى ونارفا ودونه . او . دونه الجنوبي ونيمين بالروسيا وبريجل وقتول . او . وستول بولونيا وأودر بالروسيا (امانسر دال) فيكون من انهار عدة تقوى عن المشرى آية كلها من جبال كيول ماسوح فتحرى في وديان متوارة ويمتاز هذا النهر حلة بحيرات ويمترق عدة شلالات حتى يصب في خليج بوتني (وتورنيا) ومنصبه المسمى مونيو يصلان بين اسوج والروسيا ويصبان بخليج بوتني أيضا

(امانيشا . اونوى) فهو أشهر انهار فلده (وانهار هذا الاقليم عديدة متقاطعة كأنها شبكة من عارى الماء تجري بين بحيرات لا عددها) وطول هذا النهر ٧٥ كيلومترا فقط وهو ما يما ية سان بطرسبورغ ويصب في خليج فلده آية اليه مياه بحيرات لادوجا وصايبا التي يمتارها في عمراه وأونيجا واملن التي تال له منصبه بياها

(ونارفا) ينبع من بحيرة بيسوس ويمر بمدينة نارفا ويصب بخليج فلده

(ودونه اودونه الجنوبي) ينبع من هضبات والغاي وعر بمدينة ريبا ويصب بخليج ليفونييه اوريبا

(ونيمين) ويكون دلتا على بحيرة كوريش هاى بالروسيا

(وبريجل) يصب بمرش هاى مارا بمدينة كودسرح

(والوستول الذي يسميه البولونيون فيستا والالانيون فيشزل) ينبع من حال الكرات ويمر بمدينة كراكوفيا بالمسائم فارسوقا ببولونيا حيث يصب فيه نهر بوج . وينتهى بروسول بدلتا على قريها العرني بمدينة دتريج (وأودر) يخرج من جبال سوديت بالمساوير على مدينة رسلو وهراكنهور أودر (اى التي على هذا النهر) ثم يعمل به نهر وارث فيمر على مدينة ستين ويصب في خليجها

وجميع انهار روسيا والمانيا التي تصب في بحر البلطيق تتجاز سهولا رولية او صخرية كثيرة البحيرات والمستنقعات تشاها الآجام والمبات

٢٧) اشهر الانهار التي تصب في بحر الشمال . جلومس بروج وجوتا باسوج . والألب ووزر وإمس والرين الذي يمر ببلاد سويسرا والمانيا وهولنده ثم الموز وإسكو الماران بفرنسا وبلجيكا وهولنده والتيس . او . التاميز وهو يمر بانجلترا وفورث باثقوسيه

٢٨) اما نهر جلومس فيأتى من مئال حال دوتز قلديد في بونار كاتيفات شرق كريستيايا

٢٩) ونهر جوتا فيأتى من هضاب روج تحت اسم كلارا فيجتاز بحيرة نروج ويصب بمحور مدينة جوتابورج باسوج

(ونهر الالب) ينحدر من جبال الشياطين بوهيميا فيصب فيه نهر مولدا الذي يمر بمدينة براغ . ويحتاز الألب
بعد ذلك النهر وسيا فيمر على مدينة درسدن ويأتيه من شاطئه الأيسر نهر اللودوسا ل ومن شاطئه الأيمن هافل ومن منبسات
هافل نهر اسبري الكائنة عليه مدينة رلين . وينتهي الالب بحليج متسع على بحر الشمال كائنة عليه مدينة كوكسهاغن وهي
قعر مدينة هامبورج

(ونهر وذر) يتكون من نهرين نهر ورا الذي يخرج من جبال توراججر والدم من فولدا وهو يمر بمدينة برين

(ونهر إمس) يصب في خليج دولار بين هانوفر وهولندة

(أماتهر الزين) فهو من أشهر وأهم أنهار أوروبا وله ١٣٠٠ كيلومترا ويحدر من جبل سان جوتار
بويسر . ويفصل بين سويسرا وأماة لتيحتسيتين وتيرول ثم يختار بحيرة كوستالس . وعند مبارحته لأراضي سويسرا
حيث يصلها عن أراضي مدن يصب فيه نهر آر الآتي من بحيرة بوشايل ومنبساته وهي روس الآتي من بحيرة
لوسرن وليعات الآتي من بحيرة زوريخ . ويأرج البرن سويسرا عند مدينة مال فيتجه بحراه شمالا محترقا سهول
الساينا فاصل بين الأراس ودوقية باد الكرى ثم يمر بمدينة استراسبورج غرب مدينة كارلسروه ويصب فيه نهر نيكار
المنحدر من جبال العانة السوداء مارا بمدينة ستونجار . ثم يمر بمدينة مالنس ويصب فيه نهر مين (مان) الآتي من
نافاريا مارا بمرانكهور مين (أي التي على نهر مين) . وعند وصوله إلى كولمز يصب فيه نهر الموزيل الذي عليه مدينة
متر (القورين) وناسي (برسا) ثم يصب فيه نهر رور الشهير وادي مله اذن ثم نهر ليل على مقربة من مدينة زول .
ولما يدخل نهر الزين بأراضي هولندة يفرع إلى عدة فروع فعامة الماريان (قال وليك) يصبان إلى نهر الموز والشريقان
(التي وفقت) يصبان في خليج زويدرره وبقى مجراه مطردا في طريقه تحت اسم « الزين القديم » فيروى مدينة
أوترخت وليدن ثم يصب في بحر الشمال

ولهر الزين شهرة تاريخية وحربية وبتار بجمال الماطر الطبيعية التي تتجل على شاطئه وقدم القصور
الحصينة الشقيقة التي لاتزال أطلالها قائمة على حافته فيقصدها الزوار للتمتع بمناظرها ودراسة الآثار . اما
وادي الزين فحبيب صيق بسكاه وحركة الملاحة فيه عطية وعلى شاطئه السكك الحديدية الواصلة بين
البلاد القائمة عليه

(ونهر الموسز) يقع بمسار أنجربرسن في جري وادسحق وروى مدينة فردون ومزيدير
ومهايدخل أراضي البلجيكا محترقا مصابيح جبال الاردين فيروى نامور ويصب فيه نهر صامبر المار بمدينة
شارلروا . ويمر للموز بمدينة ليج حيث يصب فيه نهر الأورت عند مدينة مايسرتخت . واذا دخل للموز أراضي
هولندة انقسم إلى ثلاثة فروع المور وعليه مدينة روتردام والموز القديم وعليه مدينة دوردرخت والمواندشيب
الذي يتكون بجزيرتا أوفرسلاتي وشووي

(ونهر اسكو) يجري في سهول فرنسا الشمالية مارا بمدينة كبرى وقالسين ثم يدخل البلجيكا فيصب فيه

نهر ليس عند مدينة جند ثم يمر بمدينة آخرى ويتسع مصبه حتى يبلغ ٤ كيلو مترات عرضا (والثاميز - التيس) (ويسمى لدى منبعه ايزيس) طوله ٣٦٠ كيلومترا ينحدر من هضاب كائنة بالشمال الشرق لمدينة برستول ويمر بمدن أو كسفورد وودسور ولندن وجريتوتش وولوش . ومصبه على بحر الشمال متسع ورعما عن اعارة الرمال عليه فلا يزال من أعظم مصافى العالم لحركة الملاحة فيه ومن الهادر انجلترا ايضا نهر أوز الكبير وس وهما عامران لسهول الوسطى ويصبان في خليج ووتش او يوسن انهم هو مير في منصباته ترافد للبار بمدينة مونتجهام وأوز الصغير المار بمدينة يورك . ونهر هو مير مصب طويل كائنة عليه مدينة هول

ثم نهر فورث بالقوسيه وله مصب متسع كائنة عليه مدينة لث وهي ميناء هامبورج (٤) اما الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطيقي فاشهرها شانون بالرنده . وكليد بالقوسيه ومرسى بالانجلترا وسفرن بالانجلترا والسوم والسين والوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا ومنهو - او - منيو ودورو وتاجه ووادي يانه والوادي الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية (فشانون) يخترق سهول ومستقعات ايرلنده الوسطي ويروى مدينة ليمريك وينتهي بمصب طويل

ونهر كليد وهو يروى مدينة حلاسكو بالقوسيه ونهر مرسى وهو من مدينة ليفر بول وعلى قرة من منشستر وهو شهر بكثرة الملاحة فيه ونهر سفرن ينبع ببلاد المال ويروى جلوستر بالانجلترا ويصب في خليج برستول في مصب متسع يصب فيه معه نهر آفون الراوى لمدينتي بلث وبرستول وتختار انهار الخياثر البريطانية بقصرها ووفرة مياهها وانماها مصبات واسعة وعميقة صالحة لانشاء الموانئ التجارية عليها (اما نهر السوم) فيمر بمدينة امين

(والسين) منبعه من ساحل الذهب يجري منها في واديان حرة وسهول خصبة فيروى مدينة ترواي ويصب فيه نهر الاوب واليون وهذا الاخير يمر بمدينة أوجزير . ويمر السين بمدينة ميلون فيصب فيه نهر المارن ثم يجتاز مدينة باريس ثم يصب فيه نهر الواز . وبعد هذا النهر نهر ان آخران هما الألس والأور وبعد ذلك يمر السين بمدينة روان وينتهي بمصب مريض يبلغ اتساعه ١٣ كيلومترا لكن الرمال متراكمة فيه . وطول السين ٦٧٦ كيلومترا وحوضه اشهر احواس الانهار الفرنسية من حيث الحركة التجارية

(اما اللوار) فهو اطول انهار فرنسا حيث يبلغ طوله ١٠٤٠ كيلومترا وهو ينحدر من جبال السينين ويجرى بواد عميق بهضبة فرنسا الوسطى ويصب فيه نهر الألبه المتحدر من الجبال المذكورة ايضا ثم يمر نهر اللوار بمدينة أورليانس ويتجه غربا محترقا سهولا تاسعة فيروى مدينتي بلوا وتور ويصب فيه انهار الشير والاندلس والفيين ويمر النهر الاخير بمدينة لي موج . ثم يصب فيه نهر اللين ويتكون هذا النهر من نهري السارت والمالين . ثم يروى اللوار مدينة نانت ويتلقى امام مدينة سان نازير بمصب عريض .

واللاحة في هذا الهر تكاد تتمدّد لمدام تطام المياه فيه فهي في الصيف قنينة لا تنكس وفي فصل الامطار عظيمة الفيضان

(والشاران) نهر يمر بمدينة المحجوليم ورو شعور

(والجارون) ينبع من جبال البرنات بآسيايا ويصب فيه نهر الأريج ويشد مجراه حتى يصل لمدينة تولوز حيث يتصل بقال الجبوت ثم يتسع واديه ويصب فيه نهر تارن ثم لو ويروي الحارون بمدينة بور دو • ثم ينحدر مع نهر دوردويه فيكونان مصبا واسما عظيما كماه خليج من البحر يسمى الجيرونند والأدور يروي مايون منحوت فرنسا ويمده نهر الخاف واليو •

﴿ اما أنهار شبه جزيرة اسبانيا فهي : ﴾

(نهر منهو - او - منيو) وهو العاصل بين البرتغال واسبانيا شمالا ومنبه جبال مقاطعة عاليس

(ونهر دورو - او - دورو) ومنبه الجبال الاسبانية بآسيايا ويمتد في هذا النهر هضاب كستيلية القديمة ثم يصب فيه نهر يرورجا المار بمدينة فالادوليد ويصب نهر دوروي المحيط الاطلسي على مقربة من مدينة أو پورتو بالبرتغال

(ونهر تاجه) وهو ينحدر من جبال الاسبان ويحترق هضاب كستيلية ثم يصب فيه نهر مانزاناريس الذي يمر بمدينة مدريد • ومن السلاسل التي يمر بها نهر تاجه بآسيايا مدينة ارجوير وطليلة والقنطرة وبالبرتغال مدينة سان ريم واشووه وهو يصب بالمحيط الاطلسي على مقربة من هذه المدينة ويتسع هناك مصبه حتى يسموه بحر القش

(ونهر وادي يانه - او - وادي انس) وهو آت من هضبة كستيلية ويمر فيها بحركة عظيمة لا يميز فيها مجراه ويمرح منها من سبعين يسمو بها وادي انس • ويمر هذا النهر بمدينة باداجور • ومجره الاذي يكاد يكون العاصل بين حدود اسبانيا والبرتغال

(نهر الوادي الكبير) ومنبه من جبال سيرا نيفاده • ويمتد في هذا الهر سهول الاندلس حيث يمر بقرطبة ويصب فيه نهر الحبل المار بمرطه • ويدور الوادي الكبير بمدينة اشيلية ويصب في المحيط الاطلسي شمال قانس

وانهار اسبانيا والبرتغال عددا الوادي الكبير والابره تحترق وديانا صغيرة عميقة وهضابا قاحلة ليس لمطول الامطار فيها انتظام • ومياه هذه الانهر قليلة في الصيف واغلبها لا يصلح للملاحة

(هـ) (الانهار التي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابه اشهرها : نهر سيجورا والسكر وواد الايفار (وادي الآبار) وابره بآسيايا والأود والرون بفرنسا وارنو وتبره وپو وأديج بإيطاليا

ودرين وقاردار وماريتزا بالدوله المليه

(السليجورا) ينح شمال جبال سيراميتاده على مقربة من مائع الوادي الكبير وپروى مقاطعة مورسيا
(اما نهر السكر ووادي الآار) المار لمسية (والاسية) فيحدران كهر تاحه من حال الرايسين
(ونهر ايرده) منبعه بحال المرات وهو يمر بمدينة لوحرونو ثم يصب في نهر الاراعون ثم پروى سراقوسه
(سرقسطه) وتأتيه مياه نهرى حاليحو وسحره المار عندية لريدا . وعدحرو س الارده من سهول الاراعون ينحصر
في مصيق بين الجبال على مقربة من مدينة تورورتورا ثم يحدر بحرا قاصدا البحر الابيض المتوسط فيكون دلتا
عند صهيه

(ونهر أود) (هرسا) فيمر عندية كراسون ويصله نهر الجارون قال الحبوب

(ونهر الرن) طوله ٨١٢ كيلو مترات ينحدر من مناع حل سان حونار دالالب السويدية ويخترق بحيرة
جنيقه ثم يمر بسمح حال جورا الجبوية مصيق يجرح منه قاصدا مدينة لون فياتي فيها نهر ساؤون (سون)
(ومن مصبات سون نهر الدو المار بمدينة يراسون) ثم يحد الرن حوا منحرفا سهلا حيلوا واسما باقي فيه
نهر الايريروالدروم والدوراس . ومن البلاد التي يمر بها الرن في ذلك السهل مدينة فينا المرساوية (فين)
وقالانس واقيديون وآرليس . ويصب هذا النهر في البحر الابيض المتوسط بدلتا كثيرة المستنقعات والرود اكر
اها رفسا لكتية مائه . اما نهر صير قائل للملاحه لشدة التيار فيه واغارة المال على مصابه

(امانهر أرانو) ناشطالينحدر من جبال الايبين ويعرقرق مدينة اريزو وفلوراسا ويريه وبحراء
الاذني يجرى في سهل ذي مستنقعات قبل ان يصب في البحر الابيض المتوسط شمال ليفورنه

(ونهر تيره) وطوله ٣٠٠ كيلومترا ينحدر من جبل كورديرو بحال الايبين لتوسكاية وهو يمر بمدينة
بيروزو (بيروجيا) ورومه ويصب في البحر الابيض المتوسط بمرعين . وبحراء عير قائل للملاحه تقريبا

(ونهر سوي) وطوله ٦٥٠ كيلومترا ينحدر من جبل فيرو ويمر بمدينة تورينو وبلاسنا وكريونانم
يخترق سهولا واسعة تخميهما من فيصاه الحسور . ويصب هذا النهر في خليج البندقية مكوما شكل دلتا وتأتيه
نهرات على شاطئه الايمن من حال الايبين وعلى شاطئه الايسر اهار تأتيه من جبال الال
(ونهر اديج) منبعه السيول المجددة من جبال الال وهو يجرى في واد سحيق مائييرول وپروى
تراتو ثم فيرونه وقلم فينسيا . ويصب الاديج في خليج البندقية

وبشمال ايطاليا اهار اخرى مثل البرتاو الباي والتليامنتو وهي سيول تنحدر من حال الال . وتعلم كنية
للياه فيها امان لخلال الثلوج

(ونهر التارته) بتركيما ويمر بمدينة موستارو بالهرسك

(ونهر درين) ويكو نهران هما درين الايض ودرين الاسود وهو يخرج من بحيرة أوخريده ببلاد الارناؤود
وهذان النهران يصبان في البحر الادرياتيكي

اما الانهار التي باليونان قليلة الاهمية لانها في الغالب سيول لا تلبث الا فصل الامطار . وليس فيها
ما يستحق الذكر سوى نهر سالبريا المار ببارسا في تساليا

(ومن انهار الدولة العلية) الواردار (ماردار) وهو يصب غرب سلانيك واستر و ملو هو في شرق الواردار وموازه
وماريترا وهو يحد من جبال القلقان ويعر بمدينتي فيليبوبولي (قلية) وادرنة

وتحترق هذه الانهار ملاذاجيلة وسهولا حصى ثم تصب جميعها في بحر الارحيل

﴿٦٦﴾ الانهار التي تصب في البحر الاسود واشهرها : الطونة او الدانوب والدينستر والدينير

والدون والقوبان

(امانهر الطونة) ثاني انهار أوروبا طولها حيث يبلغ طوله ١٨٠٠ كيلومترا وهو يحترق للانيا والتماسا
والبحر ورومانيا . ومنه حال العامة السوداء بدوقية داند الكري بالانيا ويحترق هذا النهر بلاد ورتيمرج حيث
يروى مدينة آمو بلادنا فاريحيصب فينهر لينش (ليك) للمار بمدينة أوجر بورج وبمرنهر الطونة بعد ذلك بمدينة ترانسبون
ويصب فيه نهر الأيزر المار بمدينة مويج ثم بمدينة باسوخ حيث يلتقي فيها منهر الأنا في من جبال الالب السويسرية
والآن نهر عظيم يبقى مدينة اسبروك بالتيرول وتعدده مياه من سارا المار بسلر بورج

ويبقى الطونة بالمسامدينتي لروفيثا ثم تصب فيه عن يساره نهر موراثا وبلاد الجبل مدينة بريسيورج . ويجري هذا
النهر في سهل يقسم فيها الى افرع عديدة تتجمع مدينة كوما روم في نهاية جبهة شوط الكبري بصدان تصب فيها
جلة انهار من يسارها الواج ومن يمينها القينا والرا آت ثم تنحرف نهر الطونة جنوبا فيمر بين مدينتي بودا وبست
ويجري في سهل رملي عظيم تعدده فيه انهار الدراف والتيس والساف . ثم يجري شمال الصرب مكونا حدودها
الشمالية ويأتي منها نهر الموراثا الصربي ويكون كذلك حدود البلغار الشمالية ويأتي منها نهر اسقر وحدود
رومانيا الجنوبية ويأتي منها نهر الاالوتا والهوبو بؤرا المار موخارست والسيريت والبروت وهذا الاخير على
الحدود الروسية . ويصب نهر الطونة في البحر الاسود مدلتا اشهر افرعها ثلاثة كيلوا - ولينا وسان جورج

ونهر الطونة شهرة تاريخية واهمية تجارية فقد كان حد المملكة الرومانية وهو اليوم طريق
المواصلات بين أكثر ممالك أوروبا الوسطي . وتجري فيه الآن سفن تجارية محملة بالمتاجر . ولاهيمته

الدولية عيئت الحكومات له لجنة دولية تختص بالنظر في شؤنه التجارية والعمومية

(ونهر الدينستر) ينحدر من جبال الكريات ويحترق في السايو يسار اياها ويصب في البحر الاسود

(والدينير) وطوله ١٨٠٠ كيلومترا يبع من هضبة والدي فيمر بمدينة تسمولنسك ثم يصب فيه عن يمينه

نهر البرزخا والبليت وعمره نهر الدسنا • ويرى النهر مدينة كيف تم حرق سهل أوقراه الخصبة حيث تكثر مجرى التلال الصخرية ومدان يروى هذا النهر مدينة خرس (كرسون) بحرى فيسب في مستنقع على شاطئ البحر الاسود يصب فيه نهر البوج للمار مدينة قولاييف • والملاحه متقدمة في نهر النديرو حركتها عظيمة فيه

(ونهر التون) ينح من سهل روسيا الوسطى ويصب فيه نهر خوبرن ثم يمتد ثم يمتد واذا قاض هذا النهر الاخير اصل بحر قزوين بسلسلة بحيرات متواصلة • وينتهي النهر بدلتا تصب في خليج انالروغ بعد ان تروى مدينة أزوف

(نهر قوبان) ينحدر بشدة السيول من جبل البروز محال القوقاز وتصب فيه جلة مجرى تأتيه من القوقاز الغربى وينتهي هذا النهر فرعين يصب أحدهما سحر أزان والثاني بالبحر الاسود

(٧) الانهار التى تصب في بحر قزوين أشهرها : التيرك (تيرك) والثولجا (ولنا) والاووال اما نهر التيرك فنصبه جبل كزبك بجبال القوقاز ويجرى شرقا حيث يصب في بحر قزوين

(ونهر ولنا) أطول انهار أوروبا بطوله ٣٤٠٠ كيلو مترا منه بحيرة سليمر هسة والى ويجرى هذا النهر في سهل روسيا الوسطى فيمر بمدينة تير (طور) ونجنى فجرد حيث يلتقى به نهر أوكا • ويصب في هذا النهر الاخير نهر موسكوف (موسكوا) المار بمدينة موسكو • ثم يمر ولما بمدينة قازان ويصب فيه جنوبا نهر كاما ومنصه الآتي من حال الأورال • ثم يجرى منفتح اكبات والولما ويرى مدينة سراتوف • ومن هناك ينقسم الى جلة فروع ويجرى قاصدا اتراخان فيكون لديها دلتا عظيمة تلعب فروعها أوصافها نحو • من فرعا وتيار نهر ولما بطى وفنانج حركه الملاحه فيه متقدمة • وهما الاسماك الكثيرة كاغاب انهار روسيا الجنوبية

(ونهر الأورال) ينحدر من حال الأورال الجنوبية فيمر بمدينة أورال يورج وأورالسك ثم يحرق ارضات لاسكانها قاصدا بحر قزوين فيصب فيه
(البحيرات) أشهر بحيرات أوروبا هي •

(بالروسيا) - بحيرة لادوجا هي أكبر بحيرات أوروبا مسطحها ١٨ ألف كيلو متر مربع • وبحيرة أونيغا وهي كثيرة الزوابع وصايمها وبيوس •

(أما بحيرات فنلند) فكثيرة ولكثرة المستنقعات هذه البلاد فاؤها أكثر من أرضها • ولابونيا بحيرة إناراهي اوسع بحيرتها

(وباسوج) - بحيرة وتروهي اوسع بحيرتها وبحيرة وترو وبحيرة ميل وهي كثيرة الجرد

(وبسويسرا) سمحرت جيته وهي اوسمها وكوئاس ورورج وروح ولوسرن ووشاتيل ويسين

وطون ورير وجميعها محاور البلاد المسماة باسمها

وتتار بحيرات سويسرا بجمال مناظرها وحركة الملاحة فيها ووجود جوها

(وباطاليا) - البحيرة الكبرى (ماجور) وهي اعرق بحيرات الالب و بحيرة لوساو وكوم وجارد

و جميعها تمد هرو بماءها بواسطة مضايق ثم بحيرة يروجيا فإسطاطاليا

(وبالمجر) - بحيرة بالتون وشواطئها محطة كثيرة للمستعمات

(وبتركيا) - بحيرة انشقودره وأوجرداه الأولى حوض الحبل الاسود والثانية مانايا

٦ - حوض اقليم أوروبا

أوروبا لوجودها في وسط المسافة تقريبا ما بين خط الاسواء والقطب الشمالى فجوها

على العموم معتدل . على أنه يمكن للمدقق ان يسمها الى ثلاثة أقاليم تختلف باختلاف الحرارة والبرودة فيها

(الاول) - الاقاليم الباردة وهي (١) البلاد الكائنة بالشمال الشرقى من روسيا واستدياوه ففى

حاجية طوب رباح المحيط المتجمد الى غايبا (٢) أغالى الجمان الأورباويه لوحد لا الح الدائمة عليها

(الثانى) - الاقاليم المعتدلة وهي (١٠) البلاد العربية من أوروبا للعرض لرياح المحرط الاطلاطيقى الدافئة

الرطبة . وهذه البلاد مثل البرتغال واسبانيا والجزيرة العربية والجزائر البريطانية وشواطئ روح الخ . (٢) البلاد

الوسطى من أوروبا كالسايوسويسرا والمغارب . (٣) بلاد الحوض من أوروبا

(الثالث) - الاقاليم الحارة وهي - سهل البلاد الجنوبية من القارة أى سهول اسبانيا وفرنسا الجنوبية

وإيطاليا وتركيا واليونان فان هذه البلاد أقرب من سواها لخط الاسواء ولاتت فيها رياح الشمال الباردة لوجود

الحمال الشائعة وراحتها وطوب ريح امريكا الحارة عليها احياء . وعلى ذلك فحوض هذه الاقاليم حار وتليق بها

الاقامة لاساكن

جغرافية أوروبا الاقتصادية

١ - المواليد الثلاثة

الحاصلات الطبيعية - أوروبا اقل القارات الاخرى فى الحاصلات الطبيعية فان

حيواناتها فضلا عن قتلها ففى من نوع حيوانات آسيا الشمالية كما ان كثيرا من نباتاتها النضائية

(الجبوب والخضراوات واشجار الفاكهة) اصلها من القارات الاخرى خصوصا من آسيا ولكنهما مع ذلك قد امتازت بتناثها بالمعادن الثاقفة ﴿الحاصلات الحيوانية﴾ تندر الحيوانات المؤذية بأوروبا حيث قامها الاهلون حتى كادوا يبيدونها . اما الحيوانات المنزلية فتداعتى الأوروبيون بتربيتها وتحسين نسلها حتى صارت فى منتهى الكمال جسا وجمالا ونسلا

ومن الحيوانات المفترسة التى لم يمتحف جنسها بعد الدب الابيض بشمال أوروبا والدب الاسمر بجبال هذه القارة والذئب بالروسيا ويص الطيور الكادرة كالنسر والعقاب والصقر الخ . ويطارد الصيادون فى الثنايات الأيل والخنازير البرية والثعلب مطاردة كادت تودى باجناسها ومن الحيوانات المنزلية الجياد الانكليزية وخيول الجر الفرنسية والبقال الفرنسية والاسبانية والثيران الانكليزية والثيران والابقار الفرنسية والفلنكية والهولندية والسويدية والخراف الاسبانية والفرنساوية والانكليزية

﴿الحاصلات النباتية﴾ - ترزع الجبوب فى جميع بلاد أوروبا فتكثر زراعة القمح خصوصا فى الروسيا وفرنسا والمجر ورومانيا . والجاودار

٢٠ بعض حيوانات ونباتات أوروبا

والمرطمان او الخرطال في الاقاليم الشمالية . و الدرد في الاقاليم الجنوبية . والكروم في هذه الاقاليم وفرنسا والمجر . وحشيشة الدينار والشعير (لعمل البيرة او الزر) في انجلترا وبلجيكا وبافاريا وبوهيميا . والبنجر (الذى يصنع منه السكر) في فرنسا والمانيا وبلجيكا . والتيل والككتان في روسيا وبلرلنده . وقد اختلف شمال أوروبا بزراعة البطاطس كما اختلف جنوبها بزراعة اليتون والأرز والبرتقال والتين والتوت وغير ذلك من اشجار الفاكهة .

وتكثر الغابات في روسيا وشبه جزيرة اسكنديناو والنمسا .

اما دودة القز فقد اهتمت بتربيتها على الاخص إيطاليا وفرنسا

﴿الحاصلات المعدنية﴾ - اما الفحم الحجري والحديد فكثيرا الوجود خصوصا في انجلترا فان ما يستخرج من الفحم فيها يبادل نحو ثلثي ما يستخرج منه في عموم الدنيا ومن الحديد نحو نصفه ويأتي من بعدها في استخراج هذين المدين على هذا الترتيب المانيا وبلجيكا وفرنسا . واما النحاس والقصدير والرصاص فيكثر في انجلترا ايضا . والرثك في بلجيكا والبروسيا . والرثبق والفضه في اسبانيا . والذهب في روسيا والنمسا . والكبريت في صقلية والرخام في إيطاليا وبلجيكا

٢ - ﴿الصناعة﴾

تتأاز البلاد الكائنة غرب ووسط أوروبا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات . وهذه البلاد هي انجلترا وفرنسا والمانيا واما بالبلجيكا وهولنده وسويسرا والديمارقة فتتأاز عن غيرها لا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات ولكن بنسبة عدد سكانها ومساحة ارضها

وتفوق انجلترا سواها في المصنوعات المجهزة اكثر الآلات وتوفر مواد الحريق فيها وتليها في الاهمية بالنسبة لهذه المصنوعات فرنسا و المانيا من حيث مقدار مصنوعات المطلق وبلجيكا وسويسرا من حيث مقدارها النسبي

٣ - ﴿التجارة﴾

تتوفر المخصولات الطبيعية والصناعية بانكثرتا كانت اول دولة تجارية في أوروبا بل وفي العالم اجمع وتليها في الاهمية التجارية بالنسبة لمجموع الصادرات والواردات فرنسا ثم المانيا بالنسبة للمقدار النسبي البلجيكا وهولنده وسويسرا

فالملك المذكورة تستجلب اليها المخصولات الطبيعية والمواد الاولية من بلاد أوروبا وسائر بلاد العالم وتردّها اليها مصنوعات مجهزة من جميع الانواع كالآلات وانسجة وغيرها

(الطرق التجارية وطرق المواصلات) - أوروبا من طرق المواصلات البرية والبحرية داخلها

وحارجها ما يميزها عن باقي أقسام العالم . هي هذه الطرق .

(١) الطرق التجارية العمومية - وهي أشبه بالشبكة الزراعية عندما عصر عبرها أوروبا والاحص

لها فضلا عن كونها مبطنة أو مرصوفة بالاحجار

(٢) الشبكة الحديدية - وتكثر في البلاد التي تكثر فيها أساليب الساعة . وتكاد تعدل جميع مدن

أوروبا وقرائها ، شبكة حديدية ولذلك سنقتصر هنا على الشبكة الحديدية الدولية أي الخطوط المعطى

الواقعة بين الممالك وهي : (١) خط الهدا الواصل من لندن إلى دوفر ومنها إلى كاليه فانيس فليون فجبل

سنيس فغورينو وهناك طريق آخر من كاليه أو أوسد إلى بروكيل فتر فال فسان حوتار فميلانو فترندى

حيث يصل الطريق الآخر الواصل من روما إلى السويس وبنماي والهدا والصين وأستراليا ولدا سى هذا الخط

خط الهدا . (ب) الخط الواصل من كاليه إلى بروكيل فكولويه فبرلن فغواشم الممالك الواقعة شمال أوروبا

(ج) الخط الواصل من باريس إلى سان ، طرسبورج مارا ، لييج فكولويه فبرلن (د) الخط الواصل من

باريس إلى الاسناتة العاية ويقال له اكسبريس الشرق وهو يمر باستراسبورج ومونيخ وفيينا وبودابست وبلغراد

وصوفيا (هـ) الخط الواصل من باريس إلى روما وناپولى مارا ، جنوة (و) الخط الواصل من باريس إلى بوردو

فمديريت فاشوبه

(٣) الأنهار القابلة للملاحة اخصها هولندة وبلجيكا وانكلترا وفرنسا وبروسيا والروسيا

وأسوج الجنوبية وإيطاليا الشمالية والنمسا الوسطى

والأنهار الشهيرة بالحركة الملاحة فيها هي المرسى والتاير والاسكو واللوز والرين والال والدانوب والصين

والجرونه ومنها ما هو خاص ومنها ما هو مشترك بالبلاد السالفة الذكر

ومن القنالات الشهيرة القابلة للملاحة بأوروبا ما يصل بين أحواض البحر هرسا وما يصل

للمانيا بين حوضي بحر الشمال والبحر المتوسط وبين الرين والدانوب وهذا الأخير يسمى قنال لويس . وقنالات

الروسيا تصل ما بين ولما ودوبيه وبوى وديرووستول

أما الملاحة التجارية وسفر البعث المسافات الطويلة فقام في أوروبا حيث تقوم شركات حرة بأعداد البعث اللازمة

لذلك . وأشهر البلاد ذوات المصالح التجارية والشركات الملاحة انكلترا وفرنسا وهولندة والبلجيكا والمانيا والنمسا

جغرافية أوروبا السياسية

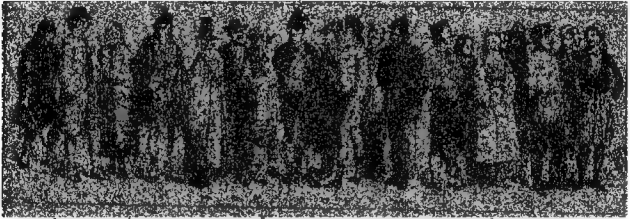
١ - السكان

يبلغ مجموع سكان القارة الأوروبية ٣٧٠ مليوناً من الأقصا أى ربع سكان الأرض تقريباً . ولما كانت مساحة أوروبا ١٠ ملايين من الكيلومترات يكون متوسط السكان فيها ٣٧ قسماً باعتبار الكيلومتر الواحد . وعلى ذلك تكون أوروبا في الصف الثاني من القارات من حيث مجموع السكان وفي الصف الأول من حيث التقدير النسبي (اوغزارة السكان) وفي الصف الأخير بالنسبة للمساحة

٢ - الاجناس واللغات والاديان

سكان أوروبا يبيض البشرة وهم ثلاثة اجناس . الجنس الهندي الأوروبي والجنس المغولي والجنس الساي

هيئة أشهر الأمم الأوروبية



١ - يوناني ٢ - تركي ٣ - فلاح روسي ٤ و ٥ - إيطاليين ٦ - امرأة إسبانية ٧ - إسباني ٨ - برومي ٩ - بولوني ١٠ - هنكاري ١١ - لاني ١٢ - صياد بولوني ١٣ - امرأة سويسرية ١٤ - سويسري ١٥ - امرأة من بلاد الغال ١٦ - إيقوسي ١٧ - امرأة اسوجية ١٨ - اسوجي ١٩ - لا بوني

(١) أما الجنس الهندي الأوروبي ففي مقدمة الاجناس في عدد التابئين اليه . وهم باعتبار صفاتهم ولغاتهم ثلاث امم مختلفة تكاد يجمع كل امة رابطة دينية واحدة . وهذه الامم هي : الامة اليونانية اللاتينية والامة الجرمانية والامة السلافية

(١) فالامة اليونانية اللاتينية تشمل الشعوب التي عمها في القدم تمدن اليونان والرومان وامتدت

حينذاك للملكم . (ومن هذه الشعوب الشعب اليوناني المحض) وهم سكان اليونان وجزائر الارخبيل وعدتهم ثيف وميلون . وقد لبث هذا الشعب قائماً الى اليوم رغماً عن الحروب الطويلة والتقلبات السياسية التي دارت رحاها عليه . والديانة المنتشرة بينه المسيحية الاو توفوكية ولغته اليونانية الحديثة . (والشعب اللاتيني) يضم اليه سكان إيطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال والبيجكا ورومانيا . وقد لبث سكان هذه البلاد لاتينية

وعما عن اطارات الأمم الجرمانية وغيرها عليها . ومعى انها هيت لانيية انها حطمت لمانها وهى مقارة ومن اصل واحد وهو اللاتينى وايالها السياسية وهى ذاهة الى تأييد سلطة الجمهور ومعتقداتها الدينية وهى الانجيز الى المذهب الكاثوليكي . ويبلغ مجموع الشعوب اللاتينية ٩٥ مليوناً من الامس

(ب) **الأمّة الجرمانية** اعاد الجرمايون على دولة الرومان فى القرن الخامس للميلاد والشعب الجرمانى الاصلى يقطن اليوم ألمانيا وهوعدو للشعوب اللاتينية لمجاورتها له عربا وماوى للشعوب السلافية المجاورة له شرقا فصره مع الأولي فى حرب وشقاق ومع التاية فى ماواة مستمرة حيث هو متصرفها ومعبر عليها . وقد كان الشعب الجرمانى مقسما فيما بينه حتى ضم أخيرا الى مملكة واحدة تحت رئاسة الروسيا (وهى من عنصر سلافى)

ويشمل الجنس الجرمانى عدا الاناسين الامكار السكويين سكان الخرائر البريطانية والأمم الاسكندياوية سكان اسوح وبروح والداياقة والتساويين اما اللغات الشائعة بينها فاللغات الجرمانية والدين المذهب البروتستانتي وتلع الأمّة الجرمانية ٩٠ مليوناً من الأنس

(ج) **الأمّة السلافية** وهى القاطنة شرق أوروبا وقد أتت هذه الأمّة اليها من ملك اليونان والرومان ومن شعوبها ١٥ الشعب الروسى او المسكوي وهم سكان روسيا ٢٥ الشعب البولوي وهم سكان حوضي الآل والأودر وكانوا فى حرب مستمرة مع الجرمانين ٣٥ الشعب وهم سكان هوبيا (الشانت) - ٤٥ الشعب السلوفينى وهم سكان وديان انهار مور والفراف والساف - ٥٤ الشعب الصربى والشعب المكارى وهم شمال شبه جزيرة البلقان . واللغات الشائعة بينهم هي اللغات السلافية وديهم الأورنودوكية اليونانية عدا البولويون فهم كاثوليك وتلع الأمّة السلافية ٩٠ مليوناً من الأنس . ومن مطامع الروسيا ان تصمها اليها حياء تحت اسم الحاممة السلافية

(٢) **الجنس المنولى او الطوراني** وهومن اصل اسبوى قد انارت اسمه على أوروبا فى القرن الخامس . وكانت منهم قبائل الهون الشهيرة . وقد نقي اليوم من هذه الأمم الشعب المجرى مسوطن سهل هر التيس واستقل بها وتوطدت قدمه فيها ومارال للآن حافظا استقلاله ولعنه وعوائده الشرقية قريبا حتى قوى ساطانه على الأمم المجاورة له . ويبلغ هذا الشعب ٦ ملايين من العوس وقد اعتنق الديانة المسيحية من مخالطة للشعوب الجرمانية والسلافية . ومن الشعوب الملحوية اللابويون شمال اسوح وزوج والصلديون بشمال الروسيا ثم الترك . **فأما الترك** فقد اتوا من آسيا فى القرن الخامس عشر للميلاد فأغاروا على شبه جزيرة البلقان وشروا سيادتهم عليها ولكن قصت معاهدة رابن استقلال حملة عمالك معاينهم . ويبلغ الشعب التركى الجنس من مليونين الى ثلاثة ملايين من العوس . ودياته الاسلام الخفيف

(٣) (الجنس السائى) ونسبة اليهود وهم ممتزجون في بلاد أوروبا ومن أصل شرقي . وقد تفرق

شملهم لاضطهاد الامم المسيحية لهم في القرون الوسطى على أنهم باؤاعظم نروة العالم بحرصهم ونشاطهم .
وعددهم في أوروبا ٦ ملايين تقريباً .

وقد جعلت لهم الثورة الفرنسية المساواة مع المرسلين من الحقوق . وعلوا في انكلترا المناصب العالية
والدرجات الرفيعة وعانقهم سكان اسبانيا وإيطاليا . واضطهدتهم النمسا والروسيا ولا يزال اليهود مضطهدين
في اغلب ممالك أوروبا وعلى الاخص الدولتين الاخرتين وحاربهما روما في ذلك احبارا وفاقتهما في اضطهاد
شعب بني اسرائيل

✽ خلاصة ✽

ومما تقدم نستخلص ما يأتي :

(١) من حيث الديانات . فالديانة المسيحية الكاثوليكية الرومانية ومركزها روم هي العائدة في الامم

اللاتينية (سكان إيطاليا ومرسا واسبانيا والبرتغال) ومنهم الامم الجرمانية (الملك بالجيكا وسكان المانيا
الحديثة والنمسا الجرمانية وسويسرا) ومنهم الامم السلافية (البولندي والتشيكي والسلوفاكي) وفي أمة المجر
والأرثوذكسي . ويحوي معتقها أوروبا ١٦٢ مليوناً من الامم

(والديانة المسيحية البروتستانتية) وهي كثيرة المذاهب كادت تقتصر على الامم الجرمانية وبعض أمة

البروت (الدينازيقي) وعددهم معتقها ٨١ مليوناً

(والديانة المسيحية اليونانية الأرثوذكسية) ومركزها سان بطرسبرغ والقسطنطينية وهي الشائعة بين الامم

السلافية وسكان رومانيا واليونان وعددهم معتقها ٩٠ مليوناً

(والديانة الاسلامية الحنفية) ومركزها الاستانة العلية مقر الخلافة الكبرى ومن معتقها ٣-٤ ملايين

بالروسيا و٢٥ مليوناً باليونان و٣٠٠٠ منمسا بيا و٤ ملايين بالدولة العلية و١٥٠ ألفاً بروميا والصرب

(والديانة الموسوية) ومعتقوها متفرقون في البلاد الأوروبية أكثرهم بالروسيا وعددهم في أوروبا ٦ ملايين

(والديانة الوثنية) ومعتقوها من سكان روسيا الشمالية من القائل المذبة كاللاويين والساموايد

(٣) وامامنا حيث اللغات - فاللغات اليونانية اللاتينية هي اللغات الفرنسية والفرنسية هي المستعملة في

فرنسا والتلانية في إيطاليا والاسبانية في اسبانيا والبرتغالية في البرتغال واليونانية الحديثة في اليونان

واللغات الجرمانية الاسكندنافية هي اللغات الألمانية في المانيا والنمسا وسويسرا الالمانية

والانكليزية بالجزائر البريطانية والديانارية في الدانماركة واسكنديناو والنخ . واللغات السلافية هي

الروسية بالروسيا والبولونية ببولونيا والبلغارية بالبلغار النخ

واكثر هذه اللغات انتشارا الرنساوية والانكليزية والالمانية والروسية والتاينية والاسبانية ولكل امة لغة مخصوصة تحتوي خلاف الأديية منها واللغة المهدبة على لهجات مختلفة اولنات عامية شائعة بين سكان القرى والاقاليم

٣ ﴿ تاريخ المدينة بأوروبا ﴾

لقد مهد السيل لانتشار المدينة بالقارة الأوروبية ولوان اصولها منها من الأمم الشرقية والاسباب التي ساعدت على انتشارها هي:

(١) وصع القارة الأوروبية على مقربة من آسيا وافريقيا

(٢) سهولة المواصلات فيها وسهولة المحاطة بين الامم المختلفة لقاطنة بها

(٣) طيب جوهر واعتدال هوائها . وكان الطبيعة قامت مقام للرعى للأمم الحثامية التي تعاقبت على هذه القارة فلم تؤتهم بحاصلاتها عموأ لم تشح بها . عدم ما حدوا في استرحاها . فكان طلسم كمد حائرها او مفتاح حبراتها هو العمل فاضطرت اليه الأمم الأوروبية بحكم الحاجة وكى بالعمل عاملا من عوامل التقدم ولدا لم تكده المدينة تدخل اليونان في القدم حتى انتشر فيها وانا راصواته البلاد الواقعة شرق البحر الابيض المتوسط

ولما خلفت الرومان اليونان اتبع تمدنهم طريقا آخر في الانتشار فأشرقت اوارده عبرها وعتت البلاد الكائنة على البحر المذكور كله شمالا وجنوبا غربا

ثم اتت الاعارات الشهيرة فأطعمت القبائل المدججة لا تيم من آسيا وارتددر الرومان وابشت أوروبا وكل القرون الوسطى في عصر جهل مطلق وطلام عجم والشفق رائد الامم فيها

ولما تم اكتشاف امريكا فتح باب عمل للباشرين فاعتنت دول غرب أوروبا الفرصة فطمت أحوالها وصارت فرنسا واسبانيا واكتاترا وهولندا في مقدمة الدول في من الملاحقة والاستعمار

اما وسط أوروبا وبلت طول هذه المدة ميذا ما للحروب التي تتدارع فيها اللقاء دول هذه البلاد اما سميا وراء مطامع او دفاعا عن استقلال وقد ذهبت سبعة هذه المطامع دولة بولونيا وانقسمت أرضها كل من المايا والتمسا والروسيا ومن عرب ما يلاحظ في تاريخ أوروبا انها لم تحص لسبعة واحدة كلها مرة واحدة ولم تدم السيادة لامة فيها طويلا وكأ انها خلقت لتكون مقسمة الى دول تمنح كل منها بحرف فيها . وقد اتى على بعض الدول حين من الدهر كانت صاحبة السيادة في أوروبا وقد اتبع الحظ طرعا عادلا وسيرا كاد يكون مستعظا فتدأنا يونان ثم تلتها إيطاليا ثم اسبانيا ثم فرنسا ثم اسكتلندا ثم المايا . وما يدريك لعل المستقل يدخر للروسيا شيأ ايضا

وقد صاقت أوروبا وبساكتيا وكتر التراحم على موارد الرق فيها فاحرق كثير من اهلها فعمروا ما وراء المحيطين الاطلانطيق والهادي وكان من نتيجة هذه الماهارة ان اخذت أهمية أوروبا الاقتصادية في الهبوط على حين ان أهمية الولايات المتحدة والشرق الاقصى اخذت في الصعود . ومن آمال امريكا انها تحلف أوروبا وبما مآى سيادة العالم كما اخذت أوروبا آسيا قانما الايام دول .

٤ - التقسيمات السياسية

تنقسم أوروبا الى ٧٠ دولة منتظمة بعضها حر والبعض متحد اتحادا نظاميا ومكون لملكة واحدة وتنقسم من حيث نظام الحكومات فيها الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات .

١٠ فالامبراطوريات : اربع وهي المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية
١١ والممالك : ١٦ منها ١٢ مملكة حرة وهي . البلجيكا وبريطانيا العظمى مع ايرلنده ثم هولنده والدانماركه واسوچ ونروج والبرتغال واسبانيا وإيطاليا واليونان ورومانيا والصرب . و٤ متحد وهي البروسيا وبافاريا وسكسونيا (ساكس) وورتمبرج (وكلها بالمانيا) . ولا تدخل فيها المجر
في متحدة مع النمسا

١٢ والجمهوريات : ٢٨ منها ٣ حرة وهي فرنسا واندوره وسان مارين . و٢٥ متحدة منها ٣ بالمانيا (هامبورغ وبريم ولوبيك) والباقي وهي ٢٢ جمهورية مكونة للاتحاد السويسرى
١٣ والدوقيات : ١٢ منها ٧ دوقيات كبرى احداها حرة وهي لوكسمبورغ والباقي متحدة وهي
بادن وهيس ودوقيتا مكلمبورغ ودوقية أولدنبورغ ودوقية ساكس ويمر . وه دوقيات صغرى
متحدة وهي برانسويك وانهالت وساكس كوبورغ وساكس التنبورغ وساكس مينجن
والامارات : ١٠ منها ٣ حرة وهي موناكو وليختنشتين والجبل الاسود . والباقي متحدة وهي
امارات شوابورج وامارات روس وامارات ليب واماره والدك
ويضمون لهذه الدول ارض الاراس واللورين ويسمونها الارض الامبراطورية وهي تحت
حكم المانيا انما معاملة معاملة خصوصية

وتنقسم أوروبا من حيث المركز السياسى الذى لملكها الى دول كبرى ودول صغرى
فالل دول الكبرى ست اكانرا وفرنسا ومانيا والروسيا والنمسا وإيطاليا . وهي فى مقدمة
الدول لانها القابضة على رمام السياسة والمديرة لدولابها . وتلحق بها الدول العلية بالنظر للمالها من
المركز السياسى فى العالم والقوة الحربية القاطعة وفخامة الملكات والكلمة النافذة فى العالم الاسلامى
وما عدا هذه الدول يمدى المرتبة الثانية من الأهمية السياسية

وتنقسم دول أوروبا بالنظر للمشارب السياسية الى ثلاث فرق متناظرة يقوم بوجودها التوازن
السياسى (هى ١) دول التحالف الثلاثى وهي المانيا والنمسا والمجر وإيطاليا والعامه فيها لالمانيا وغرضها

تأييد السلام والتعاون لدى الحاجة (٢) دولتا التحالف الثنائي وهما فرنسا والروسيا ومبدأهما تأييد السلام ايضا ومما كسبته انكلترا ومناظرتها في الشرق الأقصى (٣) الدول الملائمة للحياد رعاية لمصالحها وهما الدولة العلية وانكلترا. وليس لباقي الدول أهمية في عالم السياسة وتنقسم دول أوروبا بالنسبة لموقعها الى اربعة اقسام ياتها كالآتي.

(١) دول أوروبا الشمالية وهي: انكلترا واسوج وزوج والدانماركة

(٢) دول أوروبا الوسطى وهي: الباليكا وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسره واستريا هنتكاريا (النمسا والمجر)

(٣) دولة أوروبا الشرقية وهي روسيا

(٤) دول أوروبا الجنوبية وهي البرتغال واسبانيا وإيطاليا وممالك شبه جزيرة البلقان وهي تركيا وأوروبا ورومانيا والصرب والجبل الأسود والبنار واليونان

﴿ملحوظة﴾ - قد اتبعنا في الكلام على دول أوروبا ذلك الترتيب الاخير . اما ترتيب هذه الدول حسب أهميتها في التجارة والصناعة للخفير اجمع في الجزء الأول من هذا الكتاب

الجزائر البريطانية

﴿جنرافيتها الطبيعية﴾

(١) ﴿موقعها وحدودها﴾ - الجزائر البريطانية تكون في الجهة الشمالية الغربية من أوروبا ارجيالا عظيميا في المحيط الاطلانطي . ويحدها شمالا وغربا المحيط المذكور وشرقا ببحر الشمال الذي يفصلها عن شبه جزيرة اسكندريه وبلاد المانيا والدانماركة وهولنده وباليكا وجنوبا ببحر المنش الذي يفصلها عن فرنسا

(٢) - ﴿منظرها العام﴾ تنقسم الجزائر البريطانية الى اربعة اقسام وهي (١) انجلترا (٢) القوسية. وهذان القسمان يكونان جزيرة بريطانيا العظمى (٣) جزيرة إيرلنده (٤) باقى جزائر الارخبيل البريطانى (هبريده وأوركاده وشيتلنده)

(اما انجلترا) فتشملها وعربها حبال قاحلة قليلة الارباع وتمشى بمصها الحشائش ووسطها هضاب منخفضة كثيرة المادن وسهول قدامهم القوم زراعتها زراعات مختلفة واعتواها أشد الاعتناء وشرقها سهل منخفضة كثيرة الاعشاب والمستنقعات وسواحلها الشرقية تكتنفها كثبان من الرمال البحرية (واما القوسية) فهي كما يسميها الاسكندر ملاد عالية وفي الواقع قانها سلاسل صخرية قاحلة تشق

بعض أنماطها للرأى وتكثر فيها المستنقعات وتقل فيها السكان هذا عدا قسمها الشرقى قاه - سهل خميب أهل السكان خصوصا حوصا هرى كليل وهورث

(واما إيرلنده) فأرضها عارة عن سهول تنشاها المراعى الحبية وتكثر فيها البحيرات والمستنقعات الوحلي قوس هذه المستنقعات ما لا تكاد تغطاها قدم اسان حتى تتور الى ما بين الارض . وتحيط هذه السهول بطول شواطئ الجزيرة سلاسل جبال متواصلة قليلة الارتفاع

(واما باقى الجزائر البريطانية) فأرضها على العموم صحرية قاحلة ولا يسكنها الا صيادو الاسماك

(٣) - (جوها) جوهارط وتجب سماءها النيويم فى اغلب فصول السنة ولكن مرور تيار الخليج الحار (جولف استريم) الآتى اليها من امريكا يطف كثيرا من تلك الرطوبة ويساعد على نمو كثير من النباتات فيها . وفى انقوسيه شتد البرد ويصوف فصل الشتاء ولكنه مع ذلك لا يضر بالصحة . والجليد لا يسقط فى الجزائر البريطانية الا نادرا فى فصل الشتاء بسبب التيار المذكور كما ان الصيف فى هذه البلاد فى الغالب قليل الحرارة

جغرافيتها السياسية

(١) - (المساحة وعدد السكان) - تبلغ مساحة الجزائر البريطانية نحو ٣١٥ الف كيلو متر

مربع منها ١٥٠ الف فى انجلترا و ٧٩ الف فى ايقوسيه و ٨٤ الف فى إيرلنده

وعدد سكانها يبلغ ٣٨ مليوناً (اي بنسبة ١٢٠ نفسا فى الكيلومتر الواحد) من ذلك ٢٩ مليوناً

فى انجلترا (بنسبة ١٩١ نفسا فى الكيلومتر) و ٤ ملايين فى ايقوسيه (بنسبة ٥٠ نفسا فى الكيلومتر)

و ٥ ملايين فى إيرلنده (بنسبة ٦٠ نفسا فى الكيلومتر) . وبضم سكان المستعمرات الانجليزية اليها يبلغ

عدد هم ٣٠٠ مليون من النفوس على مسطح من الأرض قدره نحو ٢٤ مليوناً من الكيلو مترات

(٢) - (اجناس اهلها وديانتهم ولتهم) - الانجليز والاقوسيون (الاسكتنديون) من

الجنس الجرمانى (الانجلوسكسون) واما سكان إيرلنده وبلاد الغال فن السلتين وهم سكان

بريطانيا الاصليون

ويدين الانجليز والاقوسيون بالديانة المسيحية البروتستانتية . واما الأيرلنديون فلى

المذهب الكاثوليكي

واللغة الانجليزية هى المامة فى الاستعمال بين اولئك الانواع

(٣) ﴿طبايع السكان ومعارفهم﴾ - الاعمال على المصوم اقوياء الاجسام معروفةون الحزم والثبت ورياء المقاصد والنشاط في العمل والحدو والاحتماد والحراة والاقدام في كل الامور وهذا هو السبب في ضخامة ملكهم واتساع سلطتهم ونعوذهم على غيرهم من الأمم . كانهم قدام ناروا بالزراعة والكبرياء مع الحدو والسكينة ويميلون كل الميل الى التوسع في الاستعمار وحمل الكسب وقنالا يأمعون من التهرب ميداعن اوطانهم مهما كلفهم ذلك من المشاق والاعتاب . ولهم مهارة في السياسة وضروها وشغف رائد للصناعات والتجارات

واما معارفهم فقد تلت في التقدم شأوا واحدا كالكل في وسط متعل ويدر حدا فيهم وجود من يحفل القراءة والكتابة . فيها المدارس الابتدائية والثانوية كثيرة الانتشار وتنان كليات جامعة لدراس العلوم والعلوم على اختلاف انواعها واشهرها كلية أو كسوود وكريدرج ولندن وإلهامورغ ودوبلين . ومن اعظم وسائل التقدم في المعارف اعتناء الانجليز الزائد بطرق التعليم خصوصا الابتدائي وانتشار الحرائد وحرية لطلوبات

(٤) - ﴿نظام حكومتها﴾ - الحكومة الانجليزية ملكية (وباعتبار ضم الهند اليها فهي امبراطورية) - وراثية حتي للنساء - دستورية نيابية تشبه الحكومات الجمهورية مشابهة كلية من حيث ان للشعب الصوت المسموع في تنفيذ اعمال الحكومة ومشروعاتها

وللحكومة مجلسان مجلس اللوردات ومجلس المصوم . ويقال لمجموعهما البارلمان الانجليزي وهو المدير لأمور السلطنة البريطانية . فمجلس اللوردات ويقال له مجلس الاعيان اعضاءه من الاشراف وعددهم ٥٥٠ عضوا يالون هذه الصورة اما لارث او انتحاب من الملك . واما اعضاء مجلس النواب (مجلس المصوم) فعدددهم ٦٧٠ عضوا تنسبهم الامة . ومن سياسة مجلس اللوردات ابقاء القديم على قدمه وهو سياسة حرب المحافظين . وسياسة مجلس المصوم تأيد حقوق الشعب وسعها الحرية اتامة لجميع الاملاك الانجليزية داخلها وخارجا وهي سياسة حرب الاحرار

(٥) - ﴿سياسة الحكومة الانجليزية﴾ - قدام تارت انحلترا عن باقي دول العالم في ضخامة الملك والاداء والسياسة

فكان منشأ هذه القيادة تقدمها الاقتصادي ومحبها من موارد الثروة خارج بلادهم لصيقها على اهلها وسعيها في نشر التاجر والاستعمار حتى احتكرت اعظم اسواق العالم . وقد اصمت لقوتها الاقتصادية قوتها في التدبير السياسي فهي لا تنسج مبدأ سياسيا الادانيات من ورائها الفائدتها ولكن من وراء ذلك اتهمالت الى سياسة الحياء والاعراض باقي الممالك حتى ادانت قائمة لا تكون الا لها وحدها . ومن مشاعها الداخلية السألة الأيرلندية وهي محصورة في طموح اهل ايرلند الى الاستقلال . ومن مشاعها الخارجية خوفها من طمع روسيا في الاستيلاء على الهند وتطلب الدول جلاسن هاعصر . ومن دهاتها في السياسة تحويل اقطار الدول دواماعن مناوأتها لبقاء المشاع في سياستها حينا لتحتط هندها وتمد في احتلال مصر الى اجل غير مسمى

(٦) - ﴿جيشها البري والبحري﴾ - نظام انجلترا العسكري يخالف نظام دول أوروبا فانه غير اجباري بل الخدمة العسكرية فيها تطوعية لكل جندي ملتغ معلوم يأخذ شهرطا . وجيشها العامل قليل بالنسبة لغيرها من الممالك فانه يبلغ ٢٢١ ألفا

في رسم السلم ومعظم هذا القوة موزعة على مستعمراتها •

واعظم قوة عسكرية يمكن ان تخرجها في ميدان الحرب ٧٥٠ الفاهذا اذا كانت الحرب خارج انجلترا والا لو حصل لها هجوم او اعادة من الخارج فاطعمة العسكرية تكون حينئذ معروضة على كل اعطيري قادر على حمل السلاح وهي ايضا اول دولة في كثرة السفن الحربية • قوتها البحرية تدهش العقول ولا تنسى سنة الا ونحدد عددا عظيما من المدرعات لتحرر بذلك اسطولها وتحمط • مكائنها في الحار خصوصا بعد ان يدي لها ان بعض الدول يسعي في ماراتها ومسانقتها في القوة البحرية • ولانك ان انجلترا سيد البحار وملكتها اصلا فانه تصرف على بحريتها نحو ٢٥ مليونا من الحيات سنويا وعدد بحارتها ١٠٣ الف تقريبا وكلهم في غاية القدرة والمهارة في الصون البحرية

(٧) - **ماليتها وديونها** - انجلترا اتى بلاد العالم للاراع وفودها متشددة في جميع انحاء العالم • وما يتبها في غاية ارحامها الا نظام و ايرادها دائما في الاردياد عامين عام • ودخل انجلترا واحد هاس غير مستعمراتها يقدر بنحو ١١٠ مليون من الحيات وهو مصر ومها كذلك • وتام ايرادات الساطة كلها ٢٢٥ مليون • وعليه تكون في مقدمة الدول العظام في كثرة الأيراد • وعيا من الديون ما يقدر نحو ٧٠٠ مليون حينها اعظم حرم منها في يد المائين الانجليز اهمهم • مكائنها في الحقيقة مديها لاهلها ادن فلادين

٨) - **تقسيماتها الادارية** -

تشتمل المملكة البريطانية على اربعة اقسام عظيمة منقسمة الى ١١٧ مقاطعة تسمى كوتيه (شير) وهذه الاقسام هي (١) - انجلترا وتشتمل على ٤٠ كوتيه (٢) - بلاد الغال وتشتمل على ١٢ كوتيه (٣) - يقوسيه او اسكولند وتشتمل على ٣٣ كوتيه (٤) - إيرلنده وتشتمل على ٣٢ كوتيه

٩) - **اولا - انجلترا** -

عاصمة انجلترا لندن او لندره وهي في آن واحد عاصمة السلطنة الانجليزية واغنى واعظم • مدنة واول مركز صناعي وتجاري في العالم اجمع ترد اليها كنوز الثروة من جميع الانظار • وعدد سكانها يبلغ الآن أكثر من ٥ ملايين ونصف اى أكثر من نصف سكان القطر المصري •

وهي واقعة على بحر الشمال (اوالبير) والمرب من مصه ولها على هذا الهرامة عشرين قطرة بحر الناس عليها وتندخت الهرم ثلاث سراديب ترميها القطارات الحديدية • وفي داخل المدينة سكك حديدية عديدة • مدنة تحت الارض وقومها وفوق المارول • ولها زيادة عن ٥٥٠ محطة للركاب • وامانياتها فحدث عنها ولا حرج فهي اهم موانئ العالم واكثرها مخططا لاسفن سياحة تجارية • ويؤخذ من احصاء عدد سكانها انها انعدت عن غيرها من مدن العالم بالعبي والممران وكثرة الحركة والجدى الاشغال وتبادل للتاجر وما حسن مائالا في وصفها احد فلاسة هذا العصر ما يحسداه له لاجلة للباحة في الدنيا كلها فان زيارة هذه المدينة وحدها كافي لان يحدثها السائح من الغرباب

والبحاثة ما بهش العقول، ولوصورت تأخ ارتقاء النشر وقدمهم في صورة فوتوغرافية لما كانت ادا على حاله
المران من هذه المدينة فان من يتأمل من ور آء سحب الدخان التي تخرجها يحد الممران بكل بحده »

وبالقرب من مدينة لندن شرقاً مدينة جرين وتشي التي فيها دار الرصد الانجليزية ومدينة
ولويش التي فيها الترسانة البحرية وكلاهما على نهر التيمس

(ومن اشهر مدن هذا القسم) (ليفربول) وهي على بحر إيرلده عند مصب نهر المرسى واول
الوانى الانجليزية بعد لندن واكثر سوق في الدنيا للاقطال والصوف والجلود . وعدد سكانها يبالغ وستائة
الف مس . ثم مدينة منشستر (٧٠٠٠٠٠ مس) وهي اعظم مدينة صناعية بعد لندن فيها اكثر معامل الغزل
والمنسوجات القطنية بجميع انواعها . ثم برمنجهام (٥٠٠٠٠٠ مس) وهي اول مدينة في إنجلترا في صنع الآلات
البحارية والمكينات والاسلحة والأدوات المتخذة من الصلب والحديد (كالدبابيس والأبر والمسامير والبراوير وريش
الكنانة وغيرهما من المصنوعات المعدنية التي لا تدخل تحت حصر) . ثم شفيلد وهي تصنع السكاكين والطاوي والموسى
بانواعها وجميع ما يتحده من الصلب . ثم ليدس وهي شهيرة بصناعة سح الخوج ثم برادفورد وهي شهيرة بصناعة
الاصواف والاسطة . ثم هول على نهر هومير وهي باعظيمة لتصدير مصوعات شفيلد وليدس ورادفورد .
ثم نيوكاسل وسندرلند وهما بيتان شهيرتان خصوصا تصدير الفحم الحجري ثم دوفر وهي ميامية حداء على
بورارد وكاليه ثم بورنسموث وهي كاتبة امام حرية وايت المساة روصة إنجلترا وهي مية ايضا وفيها اول رسة
بحرية لإنجلترا . ثم بلايموث وهي مينا بحرية من الدرجة الأولى . ثم برستول وهي مينا على بحر آفون ومدينة تجارية
مهمة يصنع فيها خصوصا الحديد والرك (التوتيا) والسكر . ثم وندسور وفيها القصور والملوكية الباذخة . ثم أوكسفورد
وكبريدج وهما كيتان جامعتان شهيرتان

﴿ ثانيا - بلاد النبال ﴾

وهي غرب إنجلترا واشهر مدنها كريف وسوانسيا وميلفورد وهي مدن صناعية مهمة
والأولى على الاخص ميناء عظيمة يستخرج ويصدر منها الفحم الحجري المشهور ويصنع في معاملها
الحديد والنجاس . وأهل هذه البلاد فقراء بالنسبة للإنجليز واغلبهم من الرعاة وعمال المناجم

﴿ ثالثا - إيقوسيه ﴾

وهي شمال إنجلترا وعاصمتها إيدامبورغ وفيها من السكان ما يزيد عن ٣٠٠ ألف نفس وهي
من اجل مدن بلاد الإنجليز موقعا وبها مدرسة جامعة من اشهر مدارس إنجلترا

(ومن اشهر مدنها جلاسكو) اكرممن يعقوبه (٥٠٠ الف نس) وتنتج في معاملها الحديد اقشعة
 قطعية حلبة ويستخرج اللحم المجري من ارضها . وفيها مصنع شراب الوسكي الحديوي في ورشها كثير من المع
 التجارية كان فيها الاولون من السابك لسبك الحديد ومدرسة جامعة من الدرجة الاولى
 ويتبع هذا القسم جزائر هبريده التي في غربه وتأوى اليها الطيور البحرية بكثرة . وجزائر
 اوركاده التي في شماله واهلها قوم اشداء يشتغلون خصوصا بالصيد في البحار . ثم جزائر شيتلنده
 في شماله الاقصى واهلها يشتغلون بالصيد

﴿ رابا - إيرلنده ﴾

وهي منقسمة الى اربع مقاطعات كبيرة (أولستر وليفتر ومونستر وكنتوت) . وعاصمتها
 دويلين (٣٥٠ ألف نس) وفيها تصنع على الاخص انواع المنسوجات الحريرية وبها مدرسة
 جامعة شهيرة

(ومن اشهر مدنها بلفاست) وهي بناويدة عظيمة شهيرة بمسوحاتها . ثم كورك وبها زراعة
 عطية وهي شهيرة باللحوم الملحة وصناعة الاصواف . ثم وتوفورد وهي بحارية ثم ليمريك وهي شهيرة بالمسوحات
 ثم جالوي وهي شهيرة بمصائد الاسماك

﴿ الجزائر النورمندية ﴾

يتبع انجلترا عدة جزائر بهذا الاسم امام الشواطىء الفرنسية اشهرها جزيرة جرزي ومقرها سان
 ايليه وجرزي ومقرها سان بطرس ثم جزيرة أوربي . وفي هذا الارخبيل سكان ييلتون . ٩ الفانفا
 منهم خمسون الف بجزيرة جرزي وحدها . وهذه الجزائر وان كانت تابعة لانجلترا الا انها متمتعة
 بالاستقلال التام في ادارتها الداخلية وبها برلمان خصوصي لها

﴿ الاملاك الانجليزية في أوروبا ﴾

اشهر تلك الاملاك هي . جزيرة هلجولنديجر الشمال والجزائر النورمندية الماردر كرها
 ومدينة جبل طارق باسبانيا وجزيره مالطه بالبحر الابيض المتوسط وعاصمتها لا فاليت وهي مركز
 لاسطول الانجليزية بالبحر المذكور

﴿ جغرافية انجلترا الاقتصادية ﴾

(الصناعة والزراعة) - لاراع في ان اهل انجلترا هم ابرع اهل الارض في الصناعة والتجارة والملاحة وليس هالك

البرقاني

مجلد

مجلد

عمر



امة تصارع اهلها في مائة المصنوعات وجودتها الان مصنوعات اقل من مصنوعات فرنسا من حيث الحسن والرواق وارفاقها في القامة • وسبب اوليهم على غيرهم في الصناعة ان ملاهم ذات خبرات معدية كثيرة لا توجد في مثلها من البلاد الاخرى الا ورواوية ومع قدمهم في الصناعة فان اراهم متقدمين ايضا في الزراعة وان كانت اراضيها الزراعية وحاصلاتها لا تفي بمحاجتهم لكنها مع ذلك تزرع قححا وشحمرا ومن حشيشة الديار كثير • وفيها مراعي واسعة يزورونها لحيوانات عديدة يستمنونها خصوصا للذبيح كالثيران والغنم واخنازير وخيولها احسن خيول أوروبا من حيث سخامة احسامها وصحتها على القمل والساق كالار الصيد متوفرة فيها خصوصا على شواطئ ليقوسية وحرارير هريده

(اما المنسوجات) تصنع القطنية فيها خصوصا في منشتر وحلاسكو والحويحة في ايدس والصوفية في برادفورد والحريية في منشتر

واعظم مناجم لاستخراج الفحم الحجري يبرمنجهام ونيوكاستل وجلاسكو وكرديف اما المعادن الاخرى (فالحديد) مثلا موجود في كل جهة منها تقريبا (والنحاس) في شبه جزيرة كورنوال وحريرة انجلري والصاص والپلومباجين (اي معدن الرصاص الخالص) نورثمبرلد (واثرنك) خصوصا في حريرة مان (وتبني السفن) خصوصا ياندين وجميع المواني الاخرى الكبيرة وتعمل العدد والآلات للسكك الحديدية في يوكاستل واللازمة للنسيج وماشابهه في منشتر وحلاسكو والاسلحة والدايبس ورش الكتابة والاشياء الاخرى المتخذة من المعادن بجميع انواعها في رمنجهام والاشياء التي تتخذ من النحاس في سوابيا والبريات باشكالها ولندن والاواني باوانواعها في ايدس

وغير ما ذكر نوجد مصنوعات اخرى كثيرة لاحصرها مثل عمل الورق وادوات الكتابة والطاعة والربوت والشموع وغيرها في لندن والصابون والحلود المدبوعة في لفربول والمواد الكيماوية في يوكاستل

﴿ التجارة الداخلية ﴾ - في مختار طرق عديدة لتسهيل توزيع التجارة في داخلها مثل كثرة السكك الحديدية والطرق المظلمة والانهار والنهيرات والترع للكثيرة القاطن معظمها للملاحة

﴿ واما التجارة الخارجية ﴾ - قالوا ردها على المحصول الحبوب والاقطان والمواد الأولية معدية وغيرها اللازمة للاعمايز زيادة عما يستخرجونه من بلادهم • والاصناف الصادرة منها هي للمنسوجات والجووط ماوانعها والمصنم الحجري والآلات والعدد الحطارية وغيرها والاسلحة والسكاكين والمطاوى وانواع الاواني وغير ذلك كثيرا لا يدخل تحت حصر • وعلى العموم فتجارة التجلرا الخارجية تقدر بنحو ثلث مجموع هذه التجارة في الدنيا

﴿ الممالك الاسكندناوية ﴾
 ﴿ مملكة الدانبارقة و مملكتي اسوج و نزوج ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - البلاد الاسكندناوية مكونة من شهي جزيرتين كبيرتين ومن عدة جزائر . وهي من ضمن البلاد الكائنة شمال أوروبا . وتمتد من جهة الشمال بالحيط المنجمد الشمالى وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وغربا وجنوبا بالمانيا وبحر الشمال والحيط الاطلانطيق . وهي تكون من ثلاث ممالك

(اولا) مملكة الدانبارقة وتمتد شمالا ببوغاز اسكاجراك وشرقا يحير بلطيق وبوغاز كائينات وجنوبا بالمانيا وغربا يحير الشمال

(ثانيا) مملكتي اسوج و نزوج ويمتدان شمالا بالحيط المنجمد الشمالى وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وجنوبا بهذا البحر ايضا وغربا يحير الشمال والحيط الاطلانطيق

﴿ منظرها العام وحاصلاتها وجوها ﴾ - (اولا) - الدانبارقة هي بلاد ارسها منحطة لا يزيد اعلا ارتفاع فيها عن ١٨٠ مترا في شبه جزيرة جوتلند التي تمتد ارسها الكتيان الرملية اما شواطئها فرمائية كثيرة الخليجان والمستنقعات والجزائر التي تحيط بها فكثيرة العائمات خصبة كثيرة المروجات وحدها بحري لطيف المصول فيها منتظمة . ومعادنها قليلة ولكن ارسها تحدها الملال الوفرة ولاهلها عناية بترية الحبول الحيدة . واما جزائر فرور التامة للدانبارقة فارضها صخرية لا يسكنها غير الصيادين

﴿ ثانيا ﴾ اسوج وهي بلاد شتال المرعى عارة عن حصة بردها قارس قاحلة او تمشاهو العائمات الكثيفة وبعض اراضيها صحارى قهراء . وهذه الهضبة كثيرة الوديان العميقة المتوازية والبحيرات الجليدية الماطر التي تنساب مياهها في انهار تجري في تلك الوديان كماها السيول تحدر من شلال الي شلال . اما حوض اسوج فسهول كثيرة البحيرات والعائمات وصالحة لمرووعات وفيها مناجم الحديد والتحاس والرمل والفضة والتكلى وحدها على المصوم بارد

﴿ ثالثا ﴾ اما نزوج فبلاد عالية جبلية كثيرة الماطر الطبيعية متوسط ارتفاعها ٨٠٠ متر . وداخل هذه البلاد عبارة عن حصة قاحلة في سفى الاماكن ومسطة بالعائمات في البعض الآخر تمشاهو التلوح فيشتد بردها ويقطعها الساكن فيها . واما شواطئها فجبلية صخرية قديلم ارتفاعها احيانا ٦٠٠ متر قد علت فيها مياه البحر فقطعها

حلجانا عديدة يسكنها قبور ومن السحب ان هذه الشواطئ هي التي تقبل الزراعة في جميع هذه البلاد وتكثر فيها السكان وذلك تأثير تيار الخليج الذي يلطف رودة هذا الاقليم بمروره عليه . وروح ساحم الحديد والتحاسر وكى ارضها شحيحة بالخلاصات الزراعية وتكاد تنحصر مدينتها في صيد الاسماك محصوله مهاوفا ومن قص الحيوانات ذات الفري ومن الطيور ذات الريش الناعم كالأبدر ففى كثيرة ها

جغرافيتها السياسية

١ - مملكة الدانماركة

(١) - مساحتها وسكانها : تبلغ مساحتها ٣٨٣٠٠ كيلو متر مربع وسكانها مليونان من الانس (فيكون عدد السكان النسبي ٥٣)

(٢) - ديانها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبايعهم : الدانماركيون من الجنس الجرمانى القديس وهم والاسويون والروحيون من جنس واحد ولغتهم متقاربة حداث لغتهم ولغة الاسايين ويدبون فلذهب البروتستانتى اللوتيرى والمعارف لهم متقدمة ويندر فيهم وجود من يحول القراءة والكتابة وهم ذوو ساطقة الطباع وحدو نشاط فى العمل يحبون وطنهم حباً مفرطاً ما مرونى فى الملاحة والتجارة

(٣) - حكومتها وسياستها : ملكية دستورية نيابية ولها عجلان والدانماركة دولة قديمة العهد بوجودها السياسى ولا ترمى الالمانية واحدة وهى حفظ استقلالها ومسألة الدول عموماً ولكنها تتظاهر لالمانيا بالمداوة لكونها اغتصبت منها جزءاً كبيراً من بلادها عام ١٨٦٤

(٤) - جيشها البرى والبحرى : جيشها البرى صغير ولكنه منظم وعدده يبلغ ٣٥ ألفاً فى زمن السلم و٧٠ ألفاً فى زمن الحرب ويمكنها ان تجند لغاية ١٠٠ ألف عند الحاجة ولها اسطول صغير الا ان مدرعته من العراز الحديث المتين ولا يريد جيشها البحرى عن الالانى جندى

(٥) - ماليها وديونها : ماليها منظمه فيبلغ ايرادها السنوى نحو ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات ومصرفها آتت رايونها قليلة حيث لا تزيد عن عشرة ملايين

(٦) - تقسيماتها الادارية

تنقسم الدانماركة الى خمسة اقسام كبيرة وهى (١) جزيره سيلند وتبها جزيره برنهم (٢) جزيره فيونى (٣) جزيره لالند وتبها جزيره هالستر (٤) شبه جزيره جوتلند (٥) جزائر فرور وجزيره لزلند

وعاصمتها كوبنهاجن بجزيره سيلند على بوغار السوند (٣٠٠ ألف قس) وهى مدينة زاهية العلوم والمعارف ذات تجارة واسعة وميناء حرة وتجارية مهمة تصدر منها انواع الحبوب والاسماك

ومن اشهر مدنها أودانسي بجزيرة فيفو . ثم شبه جزيرة حوتلند مدائن فريدريكهاغن وارهيوس وهما على بواغاز كاتيفات والبورج وهي ميناء على خليج ليفنورد تصدر منها الاسماك اما جزائر فرور فليس فيها شئ جغرافى يذكر خلاف كون أهلها اقوام اشداء صريحو الاجسام لا يعملون سوى صيد السمك والطيور البحرية الكثيرة بها

وجزيرة إزلنده هى ممرضة دواما للزلال الذى يحدنه فيها هيجان بركان هيكلا وارضاها قاحلة لا يثبت فيها غير نوع من الحشيش الذى ينمو تحت للكتل الثلجية وهو وما يصطادونه من السمك المأكول الوحيد لسكان هذه الجزيرة ومع ذلك لهم شنف بالعلوم والمعارف وديانتهم المسيحية على المذهب البروتستانتي وعددهم لا يزيد عن ٨٠ ألف نسمة وعاصمتها مدينة ريكيابوك

﴿جغرافية الدانمارك الاقتصادية﴾

﴿زراعتها﴾ - الدانمارك هى بلاد زراعية اكثر منها صناعية فى من هذه الوجهة تشبه مملكة هولنده فيزرع فيها الكتان الجيد وهو من اخص زراعاتها ثم القمح والشعير والذرة وانواع من الحبوب الاخرى والدخان والثمار والنسبة لمساحتها فى ارض أوروبا والاعام والابقار الحلابة ولديها خيول جيدة كثيرة

﴿صناعاتها﴾ - ومع كونها بلاد زراعية فالاهاها مهارة فى صناعة الاثشة القطنية والصوفية والكتانية والخزف الصينى وسبك الحديد وصناعة الورق والبور وغير ذلك انما كية مصنوعاتهم قليلة بسبب قلة السكان

(تجارتها) - بالنسبة لعدد سكانها فى بلاد كثيرة الحركة التجارية فتصدر للخارج انواع الحبوب والاختشاب والخيول والاسماك ولها سفن تجارية كافية لنقل تجارتها الخارجية الا ان اغلب هذه السفن شراعية كما ان فى داخلها طرق عمومية كثيرة وسكك حديدية كاذ لتسهيل المواصلات الداخلية

(٢) - مملكة اسوج وزوج

(١) - (المساحة وعدد السكان) - مساحتها ٧٦٢ الف كيلو متر مربع منها ٤٤٢ الف اسوج و ٣٢٠ الف زوج - وعدد السكان نحو البعة ملايين مهاجرة ملايين فى اسوج ومليونين فى زوج . فيكون فى كل كيلو متر واحد ٩ من النفوس

ومعظم هؤلاء السكان يقطن الجهات الجنوبية من البلاد لكونها اكثر خصبا من غيرها ولطيب هوائها واعتداله نوعا

كبير شمال أوروبا وهما يصعب للمانيا طمأنينة من صالحها عدم مس استقلال دولة مثل هذه اقل منها قوة - وليس لهما مطمع في الاستعمار بغاية ما تود المحافظة على استقلالها

٥ - جيشها البرى والبحرى - جيشها البرى منظم ولديها نحو ٤٠ ألفاً في وقت السلم ويمكنها ان تجدد لداية ٢٥٠ ألفاً في وقت الحرب وعدها اطول صير كات لحماية السواحل فيه نحو ١٠ آلاف بحرى ولها جيش محرى احتياطى يبلغ عدده نحو ٢٥ ألفاً

٦ - مالىتهما وديونهما - مالىتهما قابلية الايراد ولكنها منتظمة (طاراد اسوح نحو ٥ ملايين ومصرفها كذلك - واثاراد روح نحو ٣ ملايين ومصرفها كذلك) - وديون اسوح ١٥ مليوناً وروح ٧ ملايين

٧ - تقسيماتهما الادارية -

١ - اسوح - تنقسم اسوح الى ٢٤ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهي جوتلند (او - جونيه) في جنوب البعيرات - واسوح - او (اسفيلاند) في الوسط - ثم نورلند وتتبعها لاپونيا الاسوجية في الشمال

وعاصمتها استنم او استنم (٢٤٠ الف نفس) وهي مدينة جميلة مؤسسة على عدة جزائر في مدخل بحيره ميلرومين حربية وتجارية عظيمة ومنها يصدر على الخصوص الخشب والحديد . ومن اشهر مدنها جونيورح (١٠٠ الف نفس) وهي كائنة على نهر جوتا على بوعاز كاتيفات وهي المدينة الثانية في المملكة واسعة التجارة كثيرة الصناعة . ثم مالو وهي ميناء تجارية مهمة كائنة امام كوبنهاجن على بوعاز السوند . ثم كارلسكرونه وهي ميناء حربية على بحر لطليق بالقرب من جزيرة أولند . ثم ايسالا وهي العاصمة القديمة للمملكة ومحل تسويق مالوك اسوح وبها مدرسة جامعة لها شهرة عظيمة ودار للكتب مهمة للنابيه . ثم نوركونج وهي ميناء كبيره ومركز صناعى عظيم . ثم جونكونج وهي مدينة شهيرة كائنة على بحيره وتر جنوباً - ثم جنل وهي مركز لصناعة المادن

٢ - تانيا - نروج - واما نروج فتنقسم الى ٢٠ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهي سوندنفاد في جنوب الجبال ونوردفلد في شمالها ونورلند وتتبعها فيمارك - او - لاپونيا التروجية وعاصمتها كريستيانيا على الخليج المسمى باسمها (١٣٠ الف نفس) وفيها مقر الوالى ومن اكبر اللوانى التجارية التى تصدر منها اخشاب البناء الجيدة

٢ - أهلا ولقهم

ودياتهم ومعارضهم -

الاسوجيون والازوجيون كما قدنا من الجنس الجرمانى مثل الدانمارقيين ولكن يسكن الشمال الاقصى للبلاد بعض قبائل لا يزيد عددهم على عشرة آلاف يعيشون على حالة البداوة وهم اللابونيون (اى البحارون النجاون كما يسميهم الاسوجيون) قوم من الجنس الاصفر قصيرو القامة في غاية الفقر وحالة الفلتنديين اقرب من حالة هؤلاء

واما الاسوجيون والازوجيون فليسهم متقاربة من لغة الدانمارقيين ويدعون بالسيجية على المذهب البروتستانتي واما المعارف فتنتشرة ضدهم انتشارا غربيا وهم ارق محالكا اوروبا صوم في معرفة القراءة والكتابة حتى النماق لا يتزوجن الا اذا ابرزن شهادة تدل على راءهن في القراءة والكتابة والطبخ والحياطة والتطريز وغير ذلك من الامور التي يحتاج اليها تدبير المنزل

٣ - حكومتها - اسوج

وزوج هما مملكتان مستقلتان

عن بعضهما من منذ سنة ١٨١٤ تمام الاستقلال في امورهما الداخلية عدا الامور العسكرية ولكنها مضمنان الى بعضهما تحت سلطة ملك واحد هو ملك اسوج. هيئة الحكومة فيها دستورية لكن منها مجلسان يباينان

٤ - - ياستها - بالعبارة تكون الروسية بانها تخشى ان تهدد حدودها. وليس لها من الشؤون الداخلية سوى خوفها من قيام اهل زوج وتطاعيم يوما لا اتصال عنها من ياستها مسألة جميع الدول وملاحظة السابا خصوصا لانها تخشى في المستقبل من ان تقصر روسيا على بعض الدول فتزغب في امتلاك اسوج ارضها الى المانية مارة يكون لديها مملكة ذات طقس

ومن أشهر مدنها برجن عاصمة نروح قديمها وهي ميناء مهمة على بحر الشمال . ثم كريستيانزاند واستافنجر وهما ميفتان في الجنوب . ثم دروتيم وهي ميناء حرية وفيها المصايد كثيرة ويستخرج فيها النحاس . ثم هامر فست وهي في أقصى شمال نروح ويكثر فيها الصيادون

﴿ جغرافيتهما الاقتصادية ﴾

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ : أما اسوح فهي بلاد زراعية كثيرة الغابات والمعادن فيصدر منها احسن نوع الحديد والصلب اللطيف والنحاس والاشخاب ويرد اليها من الخارج كل ما يلزمها . ولاهلها عناية كبرى في الزراعة علما وعملا ولكن برودة هوائها لا تساعد على ازبات نباتات المنطقة المعتدلة ولذلك لا تكفي حاصلاتها الزراعية لاحتياجات الاهالي كان لهم عناية بتربية الاعنام والطيور . ونروح هي ايضا بلاد كثيرة الغابات والمعادن ويكثر على سواحلها صيد الاسماك ولكنها ليست زراعية فيصدر منها كثير من انواع الحشب والحديد والفضة والاسماك . ولاهلها مهاره في بناء السفن من الخشب ولروح بحرية تجارية عظيمة تعتبر من الدرجة الأولى بنسبة سكانها وبالنسبة لخيرها من الدول تعتبر الرابعة او الخامسة في كثرة سفنها التجارية . واما بحرية اسوح التجارية فتبادل نصف بحرية نروح تقريبا

﴿ مملكة بايكا ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ : بايكا هي إحدى ممالك أوروبا الغربية البحرية وتحد شمالا بهولنده وشرقا مقاطعة ليمبورج الهولندية وبالروسيا ودوقية لوكسمبورغ

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ : ارض بايكا قليلة المرتفعات والتضخضات لان سهولها السفلى الشمالية الغربية لا يكاد ارتفاعها يكون عسوا وترتبط بالهضبة الحوية الشرقية (او هضبة الأردن) بارتفاع تدريجي ومع ذلك فوادى نهر الصامر وهرر للور الأدنى يصل تماماً بايكا السفلى الشمالية الغربية الخصبة ذات المزروعات الكثيرة من بايكا العليا (او الحوية الشرقية) الغنية بمعادنها ومخارحها

(فبايكا السفلى) : لمناحة في حرس نهر الأسكو على الحصص مكوثة من سهول منخفضة او قليلة الارتفاع جدا وتشتمل على مقاطعتي فلاندر الشرقية والغربية ومقاطعة افرس التي لا يزيد ارتفاعها المتوسط عن

٢٠ مترا، وهذه المقاطعات وإن كانت أرضها وولية إلا أنها تضيق بسكانها (حيث يحص الكيلو متر الواحد من السكان ٣٠٠ نفس) وتصح فيها الحبوب ماواعها ونباتات العلف نجا بلعرا وسواجلها كلها مستقمت وورمال وأما أرض مقاطعتي بران وهينو فطليعة يزرع فيها مكثرة القمح والذعر والكتان وحشيشة الديسار ويختلف ارتفاعها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر

﴿و اما ارض بلجيكا العليا﴾ الداحلة كلها في حوض نهر الموز شكوة من هضاب يبلغ ارتفاعها من ٣٠٠ الى ٦٠٠ متر تحرقها وديان شيفة عميقة ذات مطر حيل فيها كثير من الكهوف والمعارات وهي تشتمل على جبر من مقاطعة هينو النية بأحسن حس في الصمم الحجرى وعلى مقاطعتي نامور ولييج الغنيان بمعادنهما ومخارحهما وعلى مقاطعة لوكسمبورج التي لم تزل مططة آثار غابات الأردن الشيفة

﴿و اما جوبلجيكا﴾ فتعدل حرارة ومطر الا انه رطب على السواحل وهذا ما يساعد على الابيات وثرية الحيوانات ومتوسط حرارتها ١٠ درجت مئوية

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) - مساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ستة ملايين فيكون عدد السكان النسبي ٢٠٤ نفس في كل كيلومتر وهي اعظم نسبة في أوروبا وهذا يدل على ان أرضها مزدحمة بالسكان ازدها ما شديدا

٢ - ﴿أهلها وطبائعهم ولغتهم وديانتهم ومعارفهم﴾ - المايجيكون من الحسد الحرمانى التوتونى (العلمنى) وهو الأكثر ومن اللاتينى (الوالون) وهو الأقل كان من بينهم نحو ٣٠ ألفا من الالمانيين على الحدود الشرقية قباله. وهم قوم لطيموا الطباع حسنا الاخلاق فى ملادهم يميلون لطبيعتهم الى الصمى والنشاط قد امتازوا بالثبات وراء المقاصد مع الحرى والعزم ويصممهم بعض عارفيهم أنهم قوم امتازوا بالاعتدال فى كل شىء والديانة المالبة فى السلاى هى المذهب الكاثوليكي وحرية الاديان فيها مطلقة بكيفية لامتيل لها فى ملاد اخرى. ويشكلهم أهل شمالها باللغة العلمنىة المحرفة وخونها بالفرنساوية المحرفة أيضا. والمصارف فيها متقدمة منتشرة بين جميع طبقات الشعب فيه نحو ٩٨ فى المائة يعرفون القراءة والكتابة وفيها عدد عظيم من المدارس المالية والثانوية والابتدائية وكثير من الحراى ودور الكتب والمطابع وكل ما من شأنه ترقية المصارف بين الاهالى

٣ - ﴿حكومتها﴾ - ملكية دستورية نيابة لها مجلس نواب فيه ١٥٢ عضوا ومجلس للشيوخ (والساتو)

فيه ٢٦ عضوا والقوة التنفيذية يدملكها والتشريعية يد مجلس النواب

٤ - ﴿سياستها﴾ - حكومتها مستقلة وعلى الحياد وادخلت تحت حماية الدول فى سنة ١٨٢٠ باتفاق دولى واعيد الاقرار على حيادتها بعد حرب السبعين - وهى كثيرة الاضطرابات فى داخلها بسبب كثرة الاشتراكيين

(السويسليست) فيها وهم اصحاب قوة ووطن في البلاد - وقد كانت آمنة مطمئنة حاله من المشا كل السياسة وانما لحرقها في السياسة وقصر بطرها في السواقي تسرعت في احداها لفسادها السيادة على حكومة الكومنويلث في افريقيا وقد نشأ من اخذها على عهدتها حماية حملات ورسالات أوروبا والتجارة والسياسة مما يحدث لهم من الاضرار اذ وقعت عبرة في ارامت وتكدير علاقة بينها وبين فرنسا وانجلترا ولذلك لا ترى لفساد سياسة غير سياسة السلم ومسألة الدول على قدر ما تستطيع

٥ - **جيشها البري والبحري** - جيشها البري في غاية العزة والمهارة في الفنون العسكرية مع الانظام وعدده يبلغ ٧٠ الف في وقت السلم ويراد الى ١٤٠ الف في وقت الحرب ويحكمها الملاحة الى ٢٥٠ الف وليس لها بحرية حربية لضيق سواحلها وعدم وجود مستعمرات لها وكوسها على الحياض تحفظها حماية الدول

٦ - **ماليتها وديونها** - مالىتها متطمة وازدادها السنوي يقدر نحو ١٥ مليونا من الجنيهات وعليها ديون تقدر نحو ٨٠ مليوناً صرف مطمئنها في اصلاحات داخلية لترقي التجارة والصناعة والريادة في البلاد وهذا بجلاى ديون معظم دول أوروبا فاهلهم نفع في الحروب وسكك الدماء

(٧) - **تقسيماتها الإدارية** - وتنقسم بلجيكا اداريا الى تسع مقاطعات وهي : (اولا) برابان في وسط البلاد ومقرها بروكسل . (ثانيا) المقاطعات الفلمنكية وهي في الشمال (١) فلاندر الغربية ومقرها بروكسل (٢) فلاندر الشرقية ومقرها جند (٣) انقوس ومقرها لياج (٤) لييج ومقرها هاست (ثالثا) - المقاطعات الوالونية وهي (١) هينو ومقرها وونس (٢) نامور ومقرها نامور (٣) لييج ومقرها لياج (٤) لوكسمبورج البلجيكية ومقرها رولون

(واشهر مدن بلجيكا) - (١) في مقاطعة برابان بروكسل (٢٠٠ الف نفس) وهي مدينة كبيرة جميلة المنظر على نهر سين احد منسبات نهر الأسكو واسعة التجارة والصناعة مثل باقي عواصم أوروبا المهمة . وهي عاصمة الملكية وعلى بعد قليل من جنوبها يوجد ميدان وترلو الشهير الذي انهزم فيه نابليون بونابارت القائد الفرنسي المشهور عام ١٨١٥ . ثم لوفين (اولوفان) وهي من المدن الصناعية المهمة وبها مدرسة جامعة كبيرة - (٢) في المقاطعات الفلمنكية : جند وهي على نهر الأسكو رديها معظم المصنوعات البلجيكية خصوصا القطنية والصوفية . ثم بروكسل وهي شهيرة بعمل الدانتيل اللطيفة ثم أوستند وهي ميناء مهم تطل منها السفن الناهبة الى دوفر وانجلترا . ثم انقوس وهي على نهر الأسكو ومن الموانئ التجارية المهمة بأوروبا . (٣) في المقاطعات الوالونية لييج على نهر الموز وهي اهم مدينة صناعية في بلجيكا ومن المراكز المهمة بأوروبا في صناعة الاسلحة البيضاء والنارية والآلات البخارية والمدافع والاجواخ الثمينة وبها مدرسة جامعة وكنائس واثار عظيمة كثيرة . ثم نامور على نهر الموز

وبها معامل لصناعة السكاكين والمنظاوي والالوانى الحمدية والمواد الكيماوية . تمسارلرواقى مقاطعة
هنو وهى مدينة كائنة فى وسط اشهر بقعة لاستخراج الفحم الحمرى فى بلجيكا . تم موس وهى مدينة
كائنة على بل بنجوار محلات استخراج الفحم

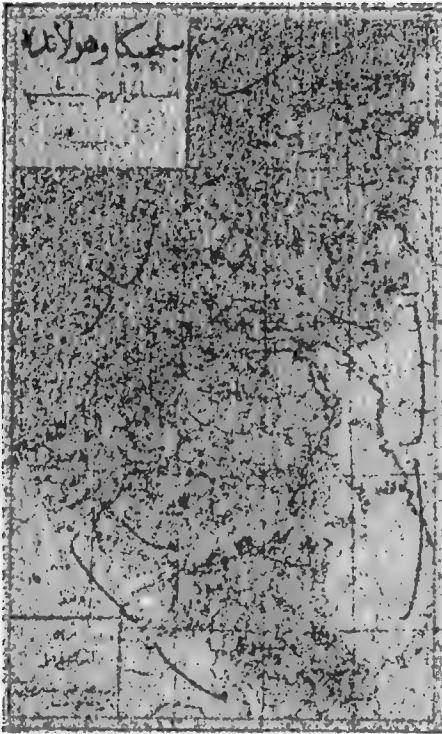
﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(حاصلاتها الطبيعية) - الحاصلات الزراعية عظيمة خصوصا فى بلجيكا السمل شمال نهرى السامر والمور وهى
برع القمح والشعير (عمل السيرة) والحوادير والكتان والذيل والصلح وحشيشة الديار والبحر الذى
يستخرج منه السكر واماحويبا الشرقى فى معانها وحيوانها المرليه مشهورة خصوصا دوات القرون
(ومن حاصلاتها المعدنية) الفحم الحمرى الذى يستخرج منه فى مقاطعتى امورواي كية كيرة تعادل
ما يستخرج منه فى فرنسا من مدن الحديد والرك ومحاجر الرحام ومحجر البحت والملاط والارداوار
(مصناعاتها) الصانع فيها رائحة رواجار اندا كرواحه فى اعجازها وفرنسا فاتها تصدر لاجارح كية عظيمة
من مصوغاتها الحوجية والصوفية والقطعية والدايدلا الرقيقة العالية والورق باواعه والخلود والعرنات والآلات
الحديدية والحاسية وابواع الآلية الرحاية والبورية والحردوات ناصاها والواحر البرية والبحرية والسكر احيد
(مجاربتها) - تجارتها الخارجية واسعة كثيرة الاشار فاه فضلا عن كون مصوغاتها المنسبة
لعدد سكانها ومساحة ارضها تصارع مصوغات انجلترا وفرنسا فاتها قد فاقها فى اللطف والحسن والمناسة
ولذلك اعتبرت من اوائل الدول التجارية الا ان تجارتها التجارية صغيرة ولكنها منتظمة وتجارتها الداخلية
عظيمة حيث تكثر فيها السكك الحديدية والطرق الزراعية والاسهار والهيئات والزرع القابلة كلها للملاحة وترتبط
كل المدن الصناعية والتجارية بعضها

— — — — —
﴿ مملكة هولنده او البلاد الواطئة ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ هولنده مثل بلجيكا من ضمن بلاد أوروبا الغربية البحرية . ومحد
شمالا وغربا بحر الشمال وشرقا ألمانيا وجنوبا بلجيكا
﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - البلاد الواطئة كما يدل عليها اسمها عبارة عن اقليم منخفض
منطى بالبحيرات والمستنقعات يقطعها عدد عظيم من الترع الطبيعية والصناعية
فارض المقاطعات الغربية والشمالية الشرقية منها وهى (زيلنده وهولنده وأوترخت وفريز وجرونجن)



مكونة على وجه العموم من مستنقعات
منحطة عن سطح البحر بسمونها
بولدر شديدة بمستنقعات فلاختر
البايكية وهذا ما دعى الحكومة لأن
تهم في إقامة جسر وسدود مائية
تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها
وايضا هذه المدة وقائمة فقط على
سواحل البحر بل على استطاعة
كل مجارى المياه والزرع . والاراضى
المحاطة بالجسر فى غاية الحصب
فتمتدح فيها الحبوب والكثبان وفوة
الصباغة والمخزن او نكسون
مرامى ورياضا جيدة ولهذا
نجد ان اهالي هذه الجهات اكثر
السكان عددا وغنى فيها ٢٦٠
تقارب كل كيلومتر على اهم لم يكونوا
غير ٤٥ فى جهات اخرى منها كما
فى مقاطعتي درت مثلا

(واما المقاطعات الشرقية)

فارضاهم لى قاعة تشاهها الاعشاب
والمستنقعات الواسعة التى اشهرها
واوسمها مستنقعات بورانج فى
الدرت

(واما جوهو لندة فردى جدا) حيث تكثر فيها الرطوبة خالبة للحببات بسبب كثرة المستنقعات وانخفاض الارض ولولا
اعتناء الاهالى بكثافة الاعتناء التى يضرب بالقل لكان مثل هذا الجو سيئفى تقضى كثير من الامراض فى البلاد
جغرافيتها السياسية

- (١) - (ماحتها وعدد سكانها) مساحتها تبلغ ٣٣ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ٥ ملايين فيكون عدد
سكانها النسبي ١٣٣ فى كل كيلومتر ومع مستمرتها ٣٤ مليوناً بمساحة قدرها مليونان من الكيلومترات
- (٢) - (اهلها ولتتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم) الهولنديون من الجنس الجيرمانى (التونونى) ودين نظام

المذهب البروتستانتي الكاثوليكي والثالث المذهب الكاثوليكي وهما نحو المائة ألف من اليهود خصوصاً في امستردام.
ويتكلمون باللغة الهولندية الشبيهة كثيراً بالألمانية

﴿والمعارف﴾ متقدمة فيها تقدماً عربياً حتى لا يوجد بين أبنائها من يعجز القراءة والكتابة غير الأطفال

حيثما رعى مدارس جامعة والمدارس الابتدائية منتشرة فيها انتشاراً عجباً تكاد لا تخلو منها أكثر القرى
وهم أهل عمل ونشاط موصوفون بالشجاعة والدكاء والصبر والثبات مغمومون بالتدخين
ماهرون في الملاحة والتجارة طماعون شريون في الاستعمار

(٣) - ﴿حكومتها﴾ ملكية ورأية حتى للنساء - دستورية نيابية لها مجلسان للتواب ينتخب الإلهالي أعضاها
والقوة التنفيذية في يد الملك والمملكة مساعداً للوزراء والتشريعية في يد مجلس النواب وقد حلت دستورية في سنة ١٨٤٨

(٤) - ﴿سياستها﴾ حفظها السياسة مسألة الدول والذيل خصوصاً إلى ألمانيا لا تراسطها معها في الحس
والدين واللغة ولحاورتها لها نخي أسوأ لو طمعت في ملادها وتودد لانحاشها لا لها نخي من طمعا في
مستعمراتها المحاورة لها

(٥) - ﴿جيشها البحري والبحري﴾ جيشها الذي في غاية القوة في العيون العسكرية وعدده في وقت
السلام يبلغ ٦٥ ألفاً وفي وقت الحرب يمكن أن يضاعف إلى ٢٥٠ ألف. وبحريتها متطدة حيث لديها أسطول كاف للحماية
سواحلها وحفظ مستعمراتها

(٦) - ﴿مالياتها وديونها﴾ مالياتها في غاية الانظمة والرحاء فترادها من غير مستعمراتها يبلغ نحو مئتي عشر مليوناً
من الجنيهات وهو يزيد على مصر وهما وديونها تبلغ ٦٠ مليوناً من الجنيهات كلها في أيدي الهولنديين أنفسهم

(٧) - ﴿تقسيماتها الإدارية﴾

تتقسم هولنده إلى ١١ مقاطعة وهي: (١) هولنده الجنوبية ومقرها لاهاي. (٢) هولنده
الشمالية ومقرها هارلم. (٣) أوترخت ومقرها أوترخت. (٤) زيلند ومقرها ميده لبورخ. (٥)
برابان الشمالية أو الهولندية ومقرها بالوودوك. (٦) ليدبورج الهولندية ومقرها مايس-ترخت.
(٧) جلدر ومقرها رنهم. (٨) أوفريسل ومقرها زوول. (٩) (درنث) ومقرها ألسن. (١٠) فريز
ومقرها ليوواردن. (١١) جروننج ومقرها جروننج

﴿واشهر مدنها هي: لاهاي - أو - لاهاي - أو - الهاي﴾ (١٦٥ ألف نس) العاصمة الرسمية

للبلاد حيث بها مقر الحكومة وهي من المدن الجميلة المشهورة بأفان مبانيها ونطاقها طرقها وتجدهن البحر
بمسافة فرسخ واحد وتفصلها عن سدود وجسور ممتدة (ثم امستردام) (٤٠٠ ألف نس) التي تعتبر لدى الإلهالي

العاصمة الحقيقية للسلاسل كائنة على خليج رويدرز و اتصل مع بحر الشمال بواسطة ترعة بحرية تسمى يومين .
وهي مدينة واسعة للتجارة وتصنع فيها مصنوعات مهمة وسفن حربية وتجارية وتكثر عن غيرها من البلاد بصناعة
رى المساس والاحجار الكريمة حيث لا وجود لهذه الصناعة في غيرها الا في باريس واتمسس . (ثم وتردام)
(٢٠٠ الف نس) وهي كائنة على نهر المور ويصدر منه نحو ثلثي تجارة هولده وهما معامل كثيرة خصوصا لقطير
المشروبات الروحية وتكرير السكر . (ثم هارلم) وهي مدينة شهيرة برراعة الازهار والاشجار فيها وقد كانت هذه
الديانة بحيرة الى سنة ١٨٤٠ ثم جففت واقامت علم الباني من تلك السنة حتى صارت الآن من اشهر واحمل مدن
هولده . (ثم ليد - او - ليدن) على نهر الزين على بعد من مصبه في بحر الشمال وهي مشهورة بمدرستها الجسامية ودور
كتبتها الفاخرة ويقال ان بها كور العلوم الشرقية وشهرة ايضا بصناعة الاحواح العظيمة . (ثم اوترخت) وهي
مدينة على نهر الزين ايضا بها مدرسة جامعة وتصنع في معاملها خصوصا انواع القطيعة والاسطة الفاخرة وكذلك
الاقشة القطنية . (ثم درودخت) وهي مبيا عنده مصب نهر المور

وفيه مدن اخرى كثيرة صناعية وتجارية وقل ان توجد بها قرية ليس بها معمل صناعي
ومدنها حتى اقراها مشهورة بنظافتها الرائدة واتقان مبانيها

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها وصناعاتها) الطار يكون هولده اكدت على الحجر اراض واسعة غاية في الخصوبة فهي سلاسل
زراعية كثيرة صاعدة ولذا فان اهلهما يشنون كثيرا خصوصا تسمين الحيوانات ذات القرون وصناعة ازبد
والخيش والريوت والشموع . ويصد الاسماك متوفر على سواحلها ومع لها ملاذ زراعية فيوجد من اهلهما من هم
صانع مهرة يشغلون في المعامل بسح القطن والصوف والقطيعة والاحواح ورى المساس وصنع المشروبات الروحية
ماوعاها وكثيرا ما تلب فيها السحائر وتنشأ في معاملها المسح الحربية والتجارية . ولمجد وجود محاجر ومعادن
بارصها فاهلهما يشغلون بتسرب الطوب وحرقة لعدل مساكن لهم منه ويستعملون الخشب لذلك احياءا . ويزرع فيها
السحر الذي يستخرج منه كيتوفرة من السكر كال فيها مر وجاومر احي حصراء واسعة تنفدى بها الاعنام والاقار
الحلابة العديدة التي يصنع من النابا الخيش العلمنيكي المشهور والرودة النظيفة المرغوب فيها حيث تصدر منها كيات
وافرة لجميع بلاد للدورة

(تجارتها) - (تجارتها الداخلية) واسعة لكثرة سكناها الحديدية ونهارها ونهراتها وزرعها القابضة كلها

للملاحة وخصوصا ببندى اعد القنال الذي يوصل خليج زويدرز بحر الشمال بين ميناء امستردام ويومين
(وامامن حيث تجارتها الخارجية) فقد هولده من اوائل الهول التجارية ودرجتها الخامسة او السادسة بين
البلاد التجارية في العالم

٥- غراندوقية لوكسمبورج ٥-

هي بلاد واقعة في حوض نهر الرين بين بلجيكا والمانيا وفرنسا ومستقلة استقلال تاما. وقد كانت تابعة لهولنده مباشرة فهب اهلها للثورة في سنة ١٨٦٨ وساعدتها بلجيكا فثارت هذا الاستقلال وانصلت عن هولنده باعراف وقرار الدول واقيم ملك هولنده اميرائها ومساحتها تبلغ ٢٦٠٠ كيلومترا ٠ وعدد سكانها ٢١٥٠ الف كلهم من الالمانين الكاثوليك ارضا جبلية منقطعة بالانابات واهلها يشتغلون باستخراج الرخام والحديد وحجر الاردواز الكثير في تلك البلاد وكذلك الاخشاب كما انهم ماهرون في صناعة الجلود والخمور التي تصدر منها جزء عظيم خصوصا المرندا ٠ وعاصمتها لوكسمبورج (١٨ الف نفس)

٥- امبراطورية المانيا ٥-

٥- جنته - رافيتا الطبيعية ٥-

٥- موقعها وحدودها ٥- المانيا هي احدى ممالك أوروبا الوسطى ٠ ومحد شمالا بالبحر بلطيق ومملكة الدانمارك وبحر الشمال وشرقا بالروسيا وجنوبا بالنمسا وسويسره وغربا بفرنسا وبلجيكا وهولنده ٥- منظرها العام ٥- لو فرض امتداد خط من مدن كولونييه الى هانوفر فبرسلو لكان هذا الخط الحد الفاصل بين المانيا الوسطى العليا والمانيا الشمالية السفلى اعني بين الجزء المنخفض والجزء المرتفع من المانيا

(عاما المانيا الوسطى العليا) تكونت من عدة حال يبلغ ارتفاعها من ٨٠٠ الى ١٦٠٠ مترا ومن هضاب متوسط ارتفاعها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ مترا وذلك في بافاريا وورتمبرج ودوقية نادن وسكسونيا وهيس والاقليم الريانية ٥- طرسم هذه الجهات على العموم كثيرة الغابات مغطاة بالرعي والزرعات المختلفة وتقطعها اعدة وديان حصيدومع ذلك فتوجد بعض مستقعات واريصات خصوصاً في حوض نهر الدانوب والاقارى واما ههول نهر الرين الاوسط الممتدة من با الى مايس فهي من اغني سهول أوروبا

(واما المانيا الشمالية السفلى او المنطقة البحرية) التي يبلغ عرسها من ٤٠ الى ٦٠ فرسخا فهي جزء من هذا السهل العظيم المنتشر شمال أوروبا الشرقية ويبلغ متوسط ارتفاعها من ٥٠ الى ١٠٠ مترا وفي الهصة الكائنة غرب دانيز لا يزيد ارتفاعها من ٣٠٠ متر ٥- أراضي سيليزيا وهولستين ووستفالي حصيدية ولكن في هانوفر ومكلنبورج وبوميرانيه ونس روسيا تتمد سهول رملية ذات مستقعات وبحيرات وكبر وعديدة مثل سهول بلجيكا وهولده ٥- واما سواحلها فهي منقطعة تشاها الخليجان والمستقعات والكتبان الرملية ومن بين تلك المستقعات ما اقيمت عليها السدود والجسور خصوصاً على ساحل بحر الشمال ٥

واماجوها فبرى على العموم شديدة البرودة في فصل الشتاء وفي السهول الشمالية كثير الرطوبة والبرودة مضر بالصحة

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - مساحتها وسكانها - يبلغ مساحتها ٤٥٠ ألف كيلومتر . وعدد سكانها ٤٨ مليوناً فيكون عدد سكانها النسبي ٩٠ في كل كيلومتر . وبصم مستعمراتها إليها يكون عدد سكانها ٥٤ مليوناً تقساعلى مسطح من الارض قدره مليونان ونصف كيلومتر

(٢) - أهلها وديانهم ولغتهم ومعارفهم وطبائعهم - الملاييون هم واسطة عقد الاخناس الجرمانية البوتوية . وقطون على المحصول الجهات التي يسكن نهرى الزين وأودر . واملق شرقى أودر فيخلط السكان بالجنس الدلافنى خصوصاً البولويين . واللغة الرسمية في البلاد هي الألمانية ماعدا أهل المقاطعات البولونية فليهم يتكلمون لغتهم الأصلية أو بها بملحطة بالألمانية . (والدس المال بها) هو المذهب البروتستانتي في ألمانيا الشمالية والكاثوليكية في ألمانيا الجنوبية والمرتبة (والمعارف) منتشرة فيها انتشاراً عريضاً والتعليم فيها الحارى لكل من يبلغ عمره سبع سنوات كدورا وناثا . وتتميز بكثرة مدارسها العالية وتقدم علماء أبحاث العلوم الفلسفية . والحكومة تتمعق في سبل نشر المعارف نحو خمسة ملايين ونصف من الجهات . ومدارسها الابتدائية والثانوية فلتأهلى ودور كتبها وجرائدها كثيرة ككثرتها في اخترا ودرسا .

والملاييون قوم عمرهم ما لمة والاساط والادام مع الابات والتبصر والحكمة والتأنى في كل الامور وهذه السمات تدركهم في هذا العهد الاخير سلطة ونفوذا سياسيا وفخامة في الملك ولولا قهرهم بالنسبة اميرهم من اهل أوروبا لدانت لهم اكثر الامم . وفي أوروبا نحو ٢٧ عائله ملوكية منها سبعة عشر من الماسانيين

(٣) - حكومتها - امبراطورية دستورية مؤامة من اربع ممالك وواحد وعشرين دوقية وامارة صميرة وولايات مستقلة وانه الاثراس واللورين . وكلها متماهده (متحدة تحت رئاسة ملك البروسيا الذى لمب منذ هذا الاتحاد بامبراطور المانيا) وقد سن نظام الامبراطورية في ١٦ ابريل سنة ١٨٧١ وجعل فيها مجلسان الاول مجلس الاتحاد الجرماني وينتخب اعضاؤه الحكومة الألمانية سنويا والثانى مجلس النواب واسمه الرشتاغ اعضاؤه يمينون بالانتخاب والافتراع لمدة ثلاث سنوات . وفي كل بلد داخله في التحالف الجرماني مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن البروسيا في الامور المالية والعسكرية والخارجية . ومن حقوق الامبراطور

انه هو الذي يشهر الحرب ويقعد الصلح ويربط المعاهدات ويسوى المسائل السياسية ويمين السفراء ولكن بمشورة مجلس الاتحاد الجرمانى

(٤) - ﴿سياستها﴾ هي رأس الاتحاد الثلاثى (الحامل بينها وانيسا وإيطاليا) وسب هذا التحالف الذى اوجده اعدت في الدياسة الأوروبية حتى صار لها فيها اعظم صوت بعد ان كان هذا الصوت لفرنسا وحدها قبل حرب السبعين . ومع وجود الاتحاد الثلاثى فهي لاتأمن على حدودها من جهة فرنسا بسبب الاراس والاورين التى استعنت بها معها بعد الحرب المذكور ومن جهة الروسيا المتحدة مع فرنسا ومكوتان للتحالف الثلاثى . وقد ابتدأت تشعر بضرورة وجود املاك لها دخلت من عهد غير بعيد في ميدان الاستعمار اسكى بذلك تروح بحارنها التى اتست بترقى صناعتها

(٥) - ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - يبلغ عدد الجيش العامل نحو ٥٠٠ الف جدى في وقت السلم وامافي وقت الحرب فتزيد الى مائة ملايين متعارضة ملايين متبربون والباقي تحت التمرين والجنود الالمانية في طاية الانظام والمهارة الفائقة في العدو العسكرية وقيل ايضا انه اذا انشب الحرب يمكنها ان تدعوا لقتال ٣١٠ من كل الف من سكانها . وعلى ذلك فهي دولة حربية تمس الفرحة الاولى بمشاهها كل دول أوروبا خصوصا في البروى على الدوام في استعداد للحرب التى ربما تحصل بينها وفرنسا بسبب المفاطمين المذكورين

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - مالتها ليست في راحة كما في إنجلترا وفرنسا والصيق مستحكم في اغلب جهات السلطة حتى انه لا يمكن للملادين تحمل صرائ جديدة إلا ان لدى الحكومة ثلاثون مليوناً من الجنيهات ادخرتها لحاجة الحرب من الرامة الحربية التى احدثها من فرنسا عقب حرب السبعين . ودخل الحكومة يبلغ حصة وستون مليوناً ومصر وها كذا وديونها قليلة بالنسبة لغيرها حيث لا تزيد عن ٩٢ مليوناً

٧ - تقسيماتها الادارية

تنقسم هذه الامبراطورية الى ٢٦ حكومة كل منها مستقل في داخلية وهي :

اولا - مملكة واحدة عظيمة وهي البروسيا

ثانيا - ست حكومات متوسطة يزيد عدد سكان كل منها عن المليون وهي : (١) مملكة بافاريا (٢)

مملكة ساكس او سكسونيا (٣) مملكة دورتمبرج (٤) غراندوقية بادن (٥) ايلة الااراس واللورين (٦)

غراندوقية هيس

ثالثا - وتسع عشرة حكومة صغيرة لا يزيد عدد سكان كل منها عن المليون

البروسيا اماره هو هنزولن الداخلة في مملكة ورتمبرج ومقرها سجماونجن
ومن المدن الشهيرة بمملكة البروسيا.

في براندبورج: برلين عاصمة هذه المملكة والامراطورية وبها من السكان نحو مليون ونصف وهي من احل
مدن أوروبا المرفها كاتبة على نهر امبري احد منضبات نهر الأنس اكر للراكر السياسية والعامية في أوروبا
يؤمها كثير من طبقة العلم مثل باريس وباحلة معامل مهمة لسج الاقشة القطنية والحوش ومعامل الخزف
الصيني وغير ذلك. ثم بوتسدام وبها السراي الامراطورية وعند قسرايت حديقة لامراء المانيا ومعامل كثيرة
للاسلحة ثم براندبورج وفيها تصنع الاحواش والورق. ثم فرايسبور أو درساى - التي على نهر أودر وفيها تقام
اسواق كبيرة للاقشة

وفي بوميرانيه. استين وهي ميناء عند مصب نهر أودر تصدر بها للخارج الحبوب والخبز

وفي البروسيا الحقيقية (١) في البروسيا الغربية دارميج وهي ميناء بحرية مهمة وحصينة كاتبة عند مصب نهر وستول
وتصدر بها الاخشاب والحطب الرينة والمواد وها ترسانة عظيمة. (٢) في البروسيا الشرقية: كونسرج وهي ميناء حصينة
على خليج كوريش هاف تصدر بها الحبوب وقد كانت ساغا عاصمة مملكة البروسيا

وفي بوسنانيه: بوزن وهي مدينة كاتبة على نهر وارت احد منضبات نهر أودر وشهيرة باسمائها واسلحتها

وفي سلانزيا: برسلو وهي مدينة مهمة على نهر أودر وسوق عظيم لتجارة الأصواف والاقشة البيضاء

وفي ساكس: مجدبورج وهي شهيرة باسمائها والسكر المستخرج من النجرج

وفي شلسويج وهولستين: آلتونا وهي ميناء بحرية مهمة على نهر الأنس بالقرب من هامبورج. ثم كيل وهي ميناء بحرية
وبها ترسانة عظيمة وعندها يتبدى القتال الذي يوصل بحر لطريق محار الشمال

وفي هانوفر: هانوفر وقد كانت ساغا عاصمة مملكة هانوفر

وفي هيس ناسو كاسل وهي مدينة حامية ثم فرانكفورد مين ساى التي على نهر مين احد منضبات نهر الرين وهي
مدينة شهيرة لشاغلها المالية والتجارية

وفي البروسيا الرئيسية: كولونز وهي مدينة حصينة على نهر الرين. ثم كولونييه وهي مدينة تجارية مهمة
على النهر المذكور وفيها معامل كثيرة لتسج وتكرير السكر وخصوصا استخراج الروائح العطرية التي منها ماء كولونييه الشهيرة
ثم كس لا شاپيل وهي شهيرة بصناعة الحووش وبض الآلات والمنايس وفيها مياه معدنية كبريتية وقد كانت في
السابق عاصمة مملكة شارلمان

وفي وستفالى: مونستر وهي شهيرة بمدرستها الحامة وصناعة الحرائر

(٤٦ م التخبه)



اولا - مملكة البروسيا

مساحتها ٣٤٨ الف كيلومتر وعدد سكانها ٢٩ مليونا . فيكون عدد السكان النسبي ٨٣ . وهذه للمملكة لها برلمان خصوصي غير برلمان الامبراطورية الالمانية . وتنقسم الى ١١ قسما كبيرا وهي : ستفي الشرق : (١) براندنبورج ومقرها برلين (٢) بوميرانيه ومقرها استنين (٣) البروسيا الحقيقية للشملة على البروسيا الشرقية والثرية ومقرها كونسبرج (٤) بوزن - او - بوسانيه ومقرها بوزن (٥) سيليزا ومقرها برسلو (٦) ساكس البروسانية ومقرها مجد بورج وثلاثة في الوسط ضمت اليها عام ١٨٦٦ وهي : (١) شلسويج وهولستين ومقرها كيل (٢) هانوفر ومقرها هانوفر (٣) هيس ناسو ومقرها كاسل واثنان في الغرب وهي : (١) البروسيا الرينة ومقرها كوبلنز (٢) وستفالي ومقرها مونستر . ويدخل من ضمن مملكة

ثانيا - (الحكومات المتوسطة)

(١) - مملكة باقاريا - مساحتها ٧٧ ألف كيلو متر وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف تقريبا - وعدد سكانها النسبي ٧٢ في كل كيلومتر

وتشتمل : (١) على باقاريا الحقيقية التي على نهري الدانوب ومين . (٢) على بلاطينا المسماة باقاريا الزينية (غرب نهر الرين) وفصل بينها ومملكة باقاريا دوقية هيس . وعاصمتها مونينغ على نهر إيزر احد منيعات نهر الدانوب وهي مدينة يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس شهيرة بحسن مبانيها ومتاحفها وكنائسها وبكثرة حاناتها وبها تصنع احسن الادوات الرياضية واهلها يتجرون كثيرا في الجيوب . ومن اشهر مدنها نورامبرج وبها تصنع كثيرا لعب الاطفال والآلات الموسيقية وماشينها وكان بها اول اختراع ساعات الجيب وساعات الحائط والبنادق الهوائية (٢) - مملكة ساكس - او - ساكسونيا - مساحتها ١٥ ألف كيلو متر وعدد سكانها ثلاثة

ملايين ونصف وعدد سكانها النسبي ٢٢٠ في كل كيلو متر وعاصمتها درسد - او - درسدن على نهر الألب ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٥٠ ألف نفس وهي من اهل مدن المانيا مشهورة بـ مدرستها الجامعة المطيعة وفيها اكثر من مائة دار للكتب وثلاثة اسواق يجتمع فيها اغلب تجار أوروبا والشرق . ثم إيزنخ وبها اعظم اسواق أوروبا الوسطى وتجبر اهلها على الحصول في الكتب كما ان فيها كثيرا من المطابع الكبيرة المستعدة . ثم شمتز وهي شهيرة بنسوجاتها الصوفية والحريرية

(٣) مملكة ورتمبرج - مساحتها ١٩٥٠٠ كيلو متر وعدد سكانها مليونان وعدد سكانها النسبي ١٠٢ وعاصمتها استوتنجر (١٤٠ ألف نفس) على نهر نيكار احد منيعات نهر الرين وبها قصور ملوكية انيقة وحدائق عايدات صناعة وتجار ومواسعة لاسيما في الكتب

(٤) - غرايدوية داند - مساحتها ١٥ ألف كيلو متر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وعدد السكان النسبي ١٠٢ في كل كيلو متر

وعاصمتها كارلسروه وهي مدينة جميلة شوارعها منطمة على هيئة مروحة

(٥) - الألاراس والأورين - مساحتها ١٤٥٠٠ كيلو متر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وهي المستخلصة من فرنسا بعد حرب الـ سبعين . وعاصمتها استراسبورغ على نهر الرين وهي مدينة حصينة

جدا وتجارة مهمة وبها كنيسة كبيرة من اعظم كنائس العالم . ومن اشهر مدنها متر وهي على نهر موزل
ومن الواضع الحرية المنية

(٦) - غراندوقية هيس وهي مؤلفة من مقاطعتين منفصلتين يبلغ عدد سكانها اكثر من المليون
على مسطح من الارض قدره ٧٧٠٠ كيلومتر (عدد السكان للنسبي ١٣٠) واشهر مدنها دارمستاد وهي
عاصمتها . ثم مايباس وهي كائنة عند ملتقى نهر مدين بنهر الراين
هو ثالثا . الحكومات الصغيرة

(١) غراندوقية مكلمبورغ شورين (٦٠٠ الف نفس) وعاصمتها شورين

(٢) غراندوقية مكلمبورغ استرلز (١٠٠ الف نفس) وعاصمتها استرلز

(٣) غراندوقية أولدمبورغ (٣٥٠ الف نفس) وعاصمتها أولدمبورغ

(٤) دوقية برانسويك (٣٧٥ الف نفس) وعاصمتها برانسويك

(٥) دوقية انهالت (٢٥٠ الف نفس) وعاصمتها داسو

(٦) غراندوقية ساكس ويمر (٣٢٠ الف نفس) وعاصمتها ويمر

(٧) دوقية ساكس ألتنبورغ (١٦٥ الف نفس) وعاصمتها ألتنبورغ

(٨) دوقية ساكس كوبورغ غوتا (٢٠٠ الف نفس) وعاصمتها غوتا ومن اشهر مدنها كوبورغ

(٩) دوقية ساكس مييتينجن (٢٢٠ الف نفس) وعاصمتها مييتينجن

(١٠) امارة شوارزبورغ رودلستاد (٨٦ الف نفس) وعاصمتها رودلستاد

(١١) امارة شوارزبورغ سوندرشوزن (٧٥ الف نفس) وعاصمتها سوندرشوزن

(١٢) امارة روس جريز (٦٠ الف نفس) وعاصمتها جريز

(١٣) امارة روس شليز (١١٥ الف نفس) وعاصمتها جير

(١٤) امارة شومبورغ لپ (٤٠ الف نفس) وعاصمتها بوكبورغ

(١٥) امارة لپ دتمولد (١٢٥ الف نفس) وعاصمتها دتمولد

(١٦) امارة والدك (٦٠ الف نفس) وعاصمتها آرواسن

(١٧) جمهورية هامبورغ الحرة وهي تشتمل على مدينة هامبورغ (٤٠٠ الف نفس) وصو حيا

(١٠٠ الف نفس) وهي مدينة كائنة على نهر الألب بالقرب من مصبه واول ميناء تجارية لألمانيا ذات صنائع

مهمة والاشغال المالية والتجارية راجعة فيها راجازا

(١٨) جمهورية برلين - وبرلين وهي تشتمل على مدينة برلين (١٢٠ ألف قس) وضواحيها (٦٠ ألف قس) وهي مدينة عند مصب نهروزر منها تصدر اغلب المنسوجات الألمانية واليا ترد حاصلات البلاد الاخرى

(١٩) جمهورية لويك وهي تشتمل على مدينة تلويك (٦٠ ألف نس) وضواحيها (١٥ ألف نس) وهي مدينة وميناء مهمة على بحر بلطيق أكثرها ملها مع روسيا والبلاد الشمالية

جغرافيتها الاقتصادية

«صناعتها وزراعتها» - تمد ألمانيا من الدول الصناعية الكبرى ومصنوعاتها راجحة رواجاً زائداً ومرغوب فيها، بل نحن نعلم أنها في تزايد إنجلترا بمصنوعاتها وتسبق فرنسا وبلجيكا وسويسرا في تقديمها الراعي وصناعة المادن .

وأشهر حاصلاتها الزراعية هي الحبوب والجاودار والمرطمان والقمح والشعير والدخان وحشيشة الديار والبجور وكثما ترعى في جنوب تلك البلاد والكروم في وادي همرالين والموزل وخيول هولستين واغنام سكسونيا مشهورة

ومن مسوحاتها الاحواض والاقشة البيضاء الرفيعة اللطيفة والحرائر والقطيعة

ومن أهم صنوعاتها الزراعة السكر المستخرج من النجرج وصعد من أكبر بلاد الدنيا في صناعة هذا الصنف وتكثر عنها يكون ثمنه بخسائمه البيرة وتصدر منها كمية وافرة للخارج

ومن حاصلاتها ومصنوعاتها المعدنية الفحم الحجري والحديد والصاب والآلات بجميع أنواعها والورسيا الزينة واللورين بتمروا كس لاسايل واسن ووستفالى وهارزوسكسونيا وساينزيا الخ ومذائع كروب ناس . و يوجد لهما : بيسا الزيت والحبس والقصدير والرصاص والفضة والنشكيل الخ .
لم يكن المانيا قبل حرب السبعين من الدول التجارية المهمة ولكنها من ذلك العهد احدث تقدم سريعاً الى ان أصبحت ناطق وتزاحم اعظم مملكة تجارية وهى انجلترا من امة ادت الى الخط من قدر التجاره الانجليزية في اسواق العالم . واشهر الاصناف التى حصلت فيها الزاخرة هى على الخصوص السكر والمنسوجات القطنية والسوفية والمشروبات الروحية والآلات البخارية والفحم الحجري والحديد النشيم والمصنوع صلبا وغير ذلك . هذا فيما يتعلق بتجارها الخارجية . اما تجارتها الداخلية فمطمية جدا لكثرة طرقها وانهارها ووفرة سككها الحديدية التى تزيد اذ سنة عن سنة . وقد

تسهلت التجارة الداخلية خصوصا بسبب الاتحاد التجارى الذى حصل بين الممالك المختلفة المكونة
للإمبراطورية الألمانية ومن مقتضاه لتورسوم الجمارك فيما بينها

الجمهورية الفرنسية

جغرافيتها الطبيعية

﴿ موقعها وحدودها ﴾ فرنسا من بلاد أوروبا الغربية البحرية . وتحدها شمالا غربا بحر المنش
جوباز بادوكاليه وبحر الشمال . وشمالا شرقا بلجيكا وغربا دوقية لوكسمبورغ . وشرقا بالمانيا
وسويسره وإيطاليا . وجنوبا بالبحر الأبيض المتوسط واسبانيا . وغربا بالمحيط الاطلانطي
﴿ منظرها العام ﴾ لو نظرنا الى ارض فرنسا لوجدنا انها تنبسط من جهة الشرق والجنوب بارتفاع
عظيم لا يقل متوسطه عن ألف متر ثم تأخذ في الانخفاض في اتجاه من الشرق الى الغرب ومن الجنوب
الى الشمال الى ان يصل متوسط ارتفاعها ٥٠٠ متر ثم تنخفض تدريجيا الى ان يبلغ اعلا ارتفاع فيها ٣٠٠ متر
(فاجزؤها المرتفعة ارتفاعا عظيما) الى الجهات التي توجد فيها حال الألب جهة الشرق والتي توجد فيها
حال البركات جهة الجنوب وهي اراض تملؤها أعلا حال أوروبا (من ٣٠٠٠ الى ٤٨٠٠ متر) لتنعمة قممها
الكثيرة الثلجية الدائمة ومن تلك الاراضي فيه العتات الكثيرة والصخر وهو الغالب صخرى لايات فيه ولا
ورع والبص الآخر تنشاء الحشائش التي لا تمت في غير فصل الصيف . وهي على العموم ارض يندر فيها
الورع ويقل الساكن هذا عما يتحللها من الوديان العميقة فاما كثيرة الحطب كثيرة العمران .
(وجزيرة قرسيق) من هذا القبيل ارضها حلية ذات عتات ولكن حرأها الشرقي منحد كثيرا كثير المستنقعات
(واما الاقاليم المتوسطة الارتفاع) فهي عبارة عن حال أوفريه التي تكون مع الاقاليم الحارة ها
هضبة فرنسا الوسطى وهي أقاليم معطاء للرعي والمات وأشجار أن قروء وفي شمالها تمتد الهضاب التي يكثر
فيها الرورع ونمو الكروم وفي شرقها تمتد أقاليم جورا وفوج الحلية الغنية بحبائها للسمكة وبانها الكثيرة
ومراعيها ومرروعاتها الوفيرة وفي غربها تمتد هضاب بريطانيا ونورسدية وتختلط مع الاقاليم المتجمعة بكثيرة
لاتكاد تحس

(واما الاقاليم المنخفضة) فالمرتقى منها على العموم منحد أو قليل الارتفاع جدا ويتسل بالسهل
العظيم الممتد في شمال أوروبا كما أنه يصل سهل الاندوك الذي على ساحل البحر الأبيض المتوسط بواسطة وادي هر
الأودمن جهة وادي نهر الرون ومنصبه الساوون من جهة اخرى

وهذه السهول هي على العموم كثيرة الخصب وافرة الزرع خصوصا ما كان منها في الشمال الغربي وجوها وحاصلاتها الطبيعية ﴿جوفرنس البحرى رطب في شمالها الغربي برى متدل في وسطها وخصوصا في شمالها الشرق واكثر اعتدالاً في جنوبها الغربي وحار في جنوبها الشرقى . وسبب الحرارة في هذا الاقليم الاخير انه معرض في الصيف للرياح الحارة الآتية له من افريقيا في الشتاء للرياح الجافة الباردة الآتية له من جبال الألب . وعلى وجه العموم جوفرنس معتدل صحي لا ضرر من حره ولا برده .

وتوجد في فرنسا على العموم كل الحاصلات الطبيعية المتنوعة الموجودة فيها وروبا ومع ذلك فهي اقل من انجلترا والمانيا وبلجيكا فيما تستخرج من الفحم الحجري وباقي المعادن وان كثرت نباتاتها وتنوعت لان جنوبها يجمود بالمزروعات الخاصة بالبلاد الحارة كان في جبالها الالية الانواع الشبيهة باواع المزروعات التي لاتنسوا في الاقليم القطبية

﴿جغرافيتها السياسية﴾

(١) - ﴿مساحتها وعدد سكانها﴾ تبلغ مساحتها ٥٣٧٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٨ مليوناً (فيكون عدد السكان النسبي ٧١) . ويضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً على مسطح من الارض قدره ١٠ ملايين من الكيلومترات

ومعدل المواليد فيها على حسب الاحصاء الاخير (عام ١٨٩٧) هو ٢٢٥ في الالف والوفيات تقرب من هذا المعدل . ومن هنا يتضح السبب في عدم ازدياد عدد سكان فرنسا من مدة طويلة . ولذا اخذ الفرنسيون في العهد الاخير يهتمون كل الاهتمام للبحث عن الوسائل التي تزيد في عدد مواليدهم (٢) - ﴿مواهلها وديانتهم ولغتهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - اهلها - الشعب الفرنسي مثل باقي شعوب الدنيا من قائل بخاتمة دلت تلك البلاد واستوطنت بها امة عبر معلومة بالوسط وهو على وجه العموم من الجنس اللاتيني ويوحدهم بينهم هم ليطاليون في مدينة نيس وحريرة قرسقة (من جنس لاتيني ايضا) وفلمسكيون اى من جنس جرمانى (توتنى) في شمال مدينة ليل وبريطانيون (ايسايون) في شبه حريرة بريطانيا واسكتلندي حال البربات ويهود في المدن الكبيرة

(ديانتهم) - ويدرس الفرنسيون ملة يوحية على المذهب الكاثوليكي وعطماؤهم وعلماؤهم من الدهرين وقد نشأ بين الشباب احياء المذهب الواحد فاصبحوا يقولون الوهية المسيح وعلى العموم حرية الأديان مطلقة فيها تمام الاطلاق ويوحدهم بينهم نحو النصف مليون من البروتستانت ونحو ٧٠ الف من اليهود ولكون الفرنسيين يسحرون بالدين وعقائده ويحتفون انتمهم بشعائره ولاوجود للمدارس الدينية في فرنسا الآن

(لنتهم) - واما لنتهم فهي المرئوسات وهي المستمدة من القول في المحاطبات السياسية. ومن بين الفرنسيين من يتكلم بلغات أخرى مختلفة الفلنك في الجهة الشمالية والغة البريطانية في شبه جزيرة بريطانيا والباسك في حدود فرنسا من جهة اسبانيا والغة الطليانية في مدينة نيس وجزيرة قرسق

(معارفهم) - وغاية ما يقال في معارف فرنسا انها ام التمدن الأوروبي ومنع العلوم والصون في العصور الاحيرة في أوروبا وفي العالم ولها اليد الطولى والوصل الاول في شرها وتعميمها وبلغ عدد من يحفل القراءة والكتابة من اساتها نحو ٦ في المائة والمدارس وبها كثيرة بين ادائية وثانوية وعالية والتعليم الابتدائي فيها احرى

(طباعهم) - والفرنساويون قوم عرفوا بالنشاط في العمل ولكن مع سرعة في تبدل الرأي طاشون سريعوا التهور والصب ولكهم شوتون في الملاقاة يحون بلادهم حاققر من العادة وهم اقل اهل أوروبا في عدم الميل الى التعرب عن بلادهم ومع ما تصعوبه من منس الحصال الجيدة تراههم دائماً يلبس الى الحلاعة والاهور وعدم الرعة في الروح الا صد ان يعقدوا قواهم. وما أكثرهم تمسكا بالوحدة القومية في اوقات الشدائد والملمات واشدهم انقساماً واشقاقاً في أيام الراحة والسلام ولولا هذا التفرق والانشقاق الداخلي الذي كاد في ظروف كثيرة ان يؤدي الى انقلاب عظيم وبذهب بحياة الجمهورية لرادت قوتهم وتقدموا زيادة عما هم فيه الآن لما هم عليه من التهديد وكثرة المعارف

(٣) - جمهورية دستورية سن دستوراً بعد انتهاء حرب السبعين مباشرة (في سنة ١٨٧١) وفيها مجلسان مجلس نواب فيه ٥٨٥ عضواً ينتخون لمدة ٤ سنوات ومجلس شيوخ (سناو) فيه ٣٠٠ عضواً ينتخب لثلاث سنوات ولها رئيس يسمى رئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات ويمحور تجديد انتخابه

(٤) - سياستها - اول امر تسمى اليه هو المحافظة على هيئة الجمهورية واريداد الشزوة الاهلية ووج البلاد واستمرارها وقد كانت قبل حرب السبعين رعية دول أوروبا ذات القوة والهدوء على العالم وب حارت عليها الدوائر في تلك الحرب المحط مقامها في المجتمع الدولي ولولا شدة تمسك الامة الفرنسية بالوطنية وعانها ونشاطها لاستحال وصولها الى ما وصلت اليه الآن من السيادة والقوة بعد ان كان لا يتجاوز على مال أحد قيامها من تلك الورطة. وهي آمنة على سلامة داخلها في وقت السلام لوقت الحرب الا انهم الا اذا اقلست هيئة الجمهورية لسبب من الاسباب تكون هناك الظلمة الكبرى. ولما من جهة خارجها لم يلق فقال انهم مهددة من كل جانب خصوصاً من الجانب من جهة حدودها ولكن لما مع ذلك حدود وقلاع مبرمة تكاد لا تسبح لطائر ان يجتارها بدون ادبها. اذ فلا خوف على فرنسا من هجماتها من الطوائف اعلى من على مستعمراتها البعيدة في افريقيا وآسيا وغيرها من الاسطول البحري فيمالوارادت ان تجتار السبب من الاسباب مما كتبها في تلك

الحملات • وقوتها البحرية كافية لحماية سواحلها خصوصا لوساعتها الروسية حليفها • والحكومة الفرنسية والرأى العام يملان على وجه العموم الى السلم وانما الامر الذى يدعوها الى الحرب للتظرة من وقت لآخر هو تشبهم ونعكسهم الرائد بضرورة استرداد مقاطعتى الأتراس والاورين من المانيا يمدان، ال عليها المهد

(٥) - ﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ الجيش الفرنساوى متمثل فى عاة المهارة والانتظام من مقتضى نظامها العسكرية ان كل فرنساوى مكلف تأدية الخدمة العسكرية ولا يقبل عنه بدل ولا مال • ولديها فى وقت السلم ٦٦٠ ألف عسكري ويمكنها فى زمن الحرب ان تجند اكثر من ٤ ملايين • وامام حربيها الحرية قنصر الثانية بين دول العالم مدافعترا واعما امتنازع هذه سفنها العظيمة، وبلغ عدد حنودها البحرية فى مدة الحرب ١٤٤ الماوى على الدوام كثيرة التيقظ عمدة فى تحديد سعى حرية ونحصر لها كل عام اموال طائلة فى ميزانيتها وذلك قصد مباراة ومسابقة انجلترا لاسيدة البحار واستعدادا للظوارى •

(٦) - ﴿ مالياها وديونها ﴾ فرنسا من اغني دول العالم ومالياها فى غاية الضبط ودخلها السنوى يبلغ ١٠٠ مليون من الخبايا ولكنها مثقلة بالديون وليس من دولة من دول العالم تساويها فى كثرة حيث تبلغ تلك الديون فوق الالف وخمسمائة مليون من الخبايا تدوم عليها فوائد سنوية اكثر من الاربعين بليون كالان معظمها فى يد الفرنساويين

(٧) - ﴿ تقسيماتها الادارية ﴾

تنقسم فرنسا اداريا الى ٨٦ مقاطعة كل منها منقسم الى عدة اقسام اخرى اشبه بتقسيم مصر الى مديريات وهذه الى مراكز • واسم كل مقاطعة مأخوذ من أسماء الجبال او الانهار القريبة منها ماعدا قرسقه وساقوا وساقوا العليا فانها حفظت اسماءها التاريخية

﴿ وعاصمتها باريس ﴾ (وهي من السكان نحو مليونين ونصف) على ضفة نهر السين وهي اهل مدينة فى العالم واهم واعظم مدن أوروبا بعد لندن الماسة لعدد سكانها وصنائعها وتجارتها وعناها كالجهاهد العلوم والمعارف ومركز سياسى من اهم مراكز العالم • واما التجارة والصناعة فيها محدث عنها ولا حرج وتحيط بها حصون قوية هي عبارة عن دائرة مروحة طولها ٣٤ كيلومترا لها ٥٦ ثاوتسة مارتيم منها السكك الحديدية

﴿ ومن اشهر مدنها فرساي ﴾ وهي مدينة جميلة لها - راي وحسين فحيجة كانت لابوز الرابع عشر • ثم ليل (١٩٠ ألف نس) وهي مدينة عمدة ومن اكر المراكز الصناعية تصنع فيها الاقشة القطنية والدايتلا والسكر والكحول للتخنة من البحر ثم دنكرلش وهي من اللوان المهمة على بحر الشمال • ثم روان وهي مدينة على نهر السين تتوى على عدة معامل لسج الاقشة القطنية ولصنع السكر • ثم لوهافر وهي مدينة على نهر السين واعظم ميا فرنسا على المحيط الاطلنطيق كإاهدات تجارة واسعة خصوصا مع امريكا • ثم برست وهي مدينة موقعها جميل واول مباحرة لفرنسا وهارسانه • ثم شربورج وهي مينا حربية من الدرجة الدرجة

الأولى على الشاطئ المقابل لإنجلترا . ثم كانت وهي مدينة على نهر الوارذات تحارة عظيمة خصوصا مع افريقيا والمند . ثم سأن ناثير وهي فرقة مدينة تات المدكورة على المحيط الاطلاطلي ومرسى للسفن الفاهية والآية في المحيط المذكور . ثم بوتاييه وهي مدينة شهيرة آثارها القديمة وانتصار شارل مارتيل فيها على عرب الاندلس في سنة ٧٣٢ ثم وردو (٢٥٠ الف نفس) على نهر الحارون وهي مدينة تجارية مهمة خصوصا في أنواع الاسنة والحجور الخ : وفيها معامل للسكر وناء السفن . ثم تولوز على نهر الحارون ايضا وهي من احدى المدن التجارية اعطية . ثم ليسون (٤٠٠ الف نفس) عند ملتقى نهر السون بهارون وهي ثاني مدينة في فرنسا بعد باريس بالنسبة لعدد السكان والصناعة والتجارة واول مدينة في العالم ملأه لصناعة الاقشة المذهبة وأنواع الحرارث الفضية والشلان الغالية . ثم سأن إيسين وهي اهم واعني مدينتي في فرنسا يتناهما التي يكثر فيها الحديد والعصم الحجري وفيها مصنع الاساحة البارية واليهاء والآلات البخارية وجميع اصناف الحردوات وبها هم . مثل في أور ووالصناعة الاشرطة وتصنع فيها ايضا القطيفة والحرارث . ثم مرسيليا (٣٨٠ الف نفس) وهي اول ميناء تجارية لعرقنا على البحر الايض المتوسط اعظم المدن التجارية في العالم وماحله معامل لاستخراج زيت الزيتون وصناعة الصابون الجيد والكزيت وتكرير السكر واليهارد الجيوب لاحتية وتصدر منها لاختارح المسوجات والحجور والعواكه وغيرها . ثم تولون وهي بينا حربية وتجارية على البحر الابيض المتوسط . ثم نيس وهي ميناء على البحر المذكور هوأها جيد يقصدها كثير من الملوك والاصراء في فصل الصيف وينجر اهلها كثيرا في أنواع الزهور . ثم اچا كسيو وهي عاصمة جزيرة قرسه حيث ولد فيها نابوليون الأول في سنة ١٧٦٩ واهلها يتحرون في المرحان الذي يصطادوه على سواحل الجزيرة

﴿ جنسرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ومعادنها ﴾ الاراضي الفرنسية خصبة تزرع فيها اكثر الحبوب والثمار التي تنمو في المنطقة المستدلة فيزرع فيها القمح والذرة والبنجر والكتان وفوه الصباغة والذخان والزيتون والايديون والبرتقال والتين وكثير فيها الثمارات من شجراتي فرومو وشجرتين من غير ذلك والري متقن ومتنظم والفلاحة متقدمة للغاية علما وعملا

واما معادنها فذهب فيها قليل الوجود ولا يستخرجونه لانه لا يبق بمصاريفه كما ان العملة قليلة ايضا . واما الفحم الحجري والحديد فكثيران بها ولكن سسامل منها في إنجلترا والماتيا الان فيها

بعض المادان الحجرية كالرخام الابيض الشفاف اللطيف وحجر الطباعة وحجر الطاحون وفيها كثير من الطباشير والجبس والاردواز وكذلك بهاعدة ينابيع للمياه المعدنية المفيدة للصحة اشهرها مياه فيشى

﴿صناعاتها﴾ لاشك في ان فرنسا من الدول الصناعية المهمة فهي من أوائلها ومعاملها تمتد بالآلاف ومصنوعاتها متفنة حسنة جملة مرغوب فيها في جميع الاقطار وبالاختصار فهي جامعة لكل صناعة معروفة في العالم مع اختلاف وتنوع في الازياء والاذواق

﴿تجارتها﴾ تجارتها داخلية كانت او خارجية واسعة جدا لتوفر اسباب انتشارها ورواجها داخلها وخارجا وتزاحم انجلترا والمانيا في متاجرها ولاهلهما براعة تامة في ادارة الامور التجارية ودائرة تجارتها تتسع كلما اتسعت مستعمراتها والبلاد التي تدخلها تحت نفوذها

﴿امارة موناكو﴾

هي امارة صغيرة داخلية في مقاطعة فرنساوية (الاب البحرية) يبلغ عدد سكانها ١٥ ألفا على مسطح قليل من الارض لا يزيد عن ٢٢ كيلو مترا مربعا وعاصمتها موناكو (٤ آلاف نس) وهي مينا صغيرة على البحر الابيض المتوسط على بعد ١٢ كيلو مترا شرق مدينة نيس . واهل هذه الامارة يدنون جيما بالمذهب الكاثوليكي وتشكلون باللغة الإيطالية وإيراداتها آت اليها من لعب القمار حيث له دار عظيمة في مونتكارلو فيها مدرسة لتعليم الميسر . وادارة البيت في يد شركة مساهمة تبلغ إيراداتها أكثر من ٨٠٠ ألف جنيه منها ٣٢٠ ألف جنيه تدفع بصفة ضريبة للامارة والباقي يوزع على المساهمين

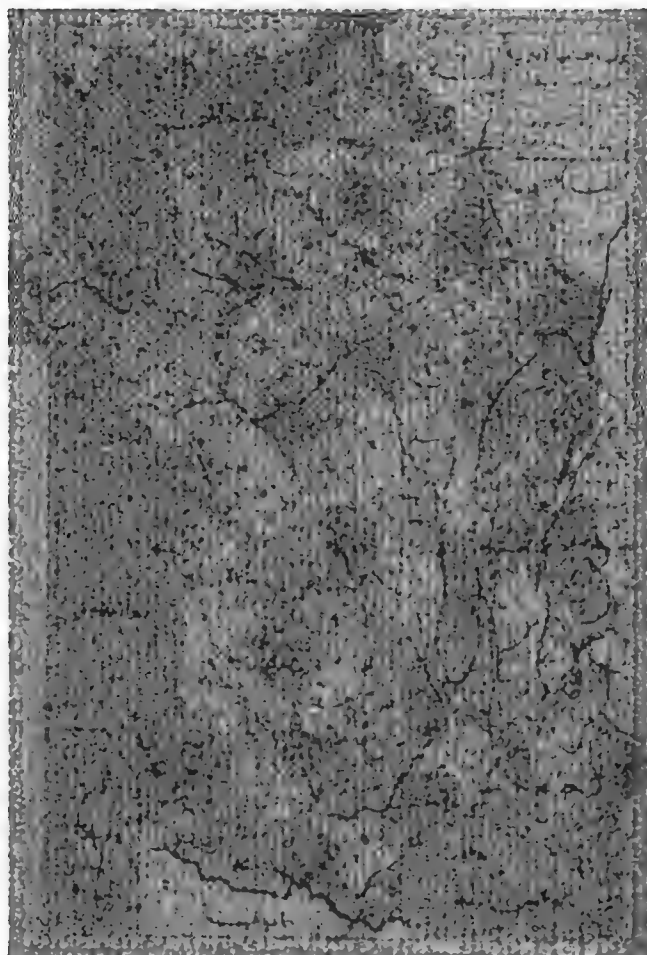
وهذه الامارة الصغيرة وراثية من سنة ٩٦٨ ميلادية في عائلة جريمالدى الذى اصله من جنوه وحكومتها مطلقة تحت حماية فرنسا التي ابتاعت منها جزءا من أرضها في سنة ١٨٦١

﴿جمهورية سويسره التماهدية﴾

﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - سويسره - او - شويتز - او هلقيسيا (اي بلاد الهلقت) هي من البلاد التي في وسط أوروبا وعلى مسافة متوسطة تقريبا بين خط الاستواء والقطب الشمالى . وليس لها

(٤٧ م النخبه)



سواحل على البحر بل منحصرة في وسط الاراضى . وتحد شمالا بالمانيا وشرقا بالتيرول النمساوية وامارة ليختنشتين وجنوبا بإيطاليا وعربافرنسا:

﴿ منظرها العام ﴾ سويسره من البلاد الكثيرة المناظر الطبيعية الجميله وتنقسم من حيث مرتفعاتها ومنخفضاتها الى ثلاثة اقاليم:

(اولا) اقليم جبال الألب وهو في الجهة الجنوبية الشرقية وشمل نحو ثلثي مسطح سويسره وهو مكون من هضاب يعلو ارتفاعها اكثر من الی متر ثم تنخفض الى ارتفاع من ٣ آلاف الى ٤٦٢٨ متر وهي من اءلاجال أوروبا حيث توجد على قممها نحو ٦٠٠ من الكتل الثلجية الهائلة التي تساقطها المياه وتسيل غدرانها عديدة وسرولا كبيرة تنحدر من اعلى تلك الجبال على هيئة شلالات ومدان تكون البحيرات ذات المناظر انية تصب في بحارى اربعة انهار من اكر انهار أوروبا (الرين ومنصاته ثم الرون ومصبه دولس ثم تسبح منب نهر ريو نهمان منب نهر الدانوب). واما الوديان العميقة التي توجد في تلك الهضاب فهي خصبة وبسكنها الناس الى ارتفاع ٥٠٠ متر ومرداة بالعات الكثيفة الغنية بشجر اللوط والراش والصنوبر ومن فوق تلك العات تدب الحشائش والمراعى الصعبة الى ارتفاع يعلو ٢٧٠٠ متر حيث تستقر الثلوج الدائمة

(ثانيا) اقليم جبل جورا وهو يقل كثيرا عن الاقليم الأول ارتفاعا حيث لا يزيد ارتفاعه عن الی مائة متر وهو مكون للحدود الشمالية الغربية لسويسره ومعطى بالعات الكثيفة والمراعى والزروعات الكثيرة

(ثالثا) يمتد بين الاقليمين السابقين المسد كورن من بحيرة جنيف الى بحيرة كونستانس سهل حوض نهر آرا احد منسبات نهر الين يختلف ارتفاعه بين ٢٥٠ و ٥٠٠ متر وهو سهل خصيب لمرأه مياهه وانتظام الرى فيه

﴿جوها﴾ جو سويسره يختلف باختلاف الارتفاع او الانخفاض ومتوسط حرارتها في السنة ٨ درجات مئوية في السهول واقل من الصفر في الجبال وعلى السوم هواؤها معتدل نقي صحتي خصوصا في فصل الصيف ولذا يقصدها كثير من السياح من أوروبا وبين وامريكانين وغيرهم لتمضية فصل الصيف بها

﴿حاصلاتها الطبيعية﴾ - معادنها قليلة وباناتها مختلفة فوادي نهر تسبح لاشتداد حره تزرع فيه البانات التي تنمو على البحر الابيض المتوسط . وجبال الالب تنمو فيها بانات الجهات القطبية وبين هنا وذلك بزرع البانات المختلفة التي تنمو في أوروبا . واما حيواناتها الالهية والمفترسة مثل جميع بلاد أوروبا الا انها يمتاز عن كثرة غنمها التي هي من اعظم ما يربع تربتها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٤١٣٤٦ كيلو مترا مربعا ثلثا غير أهل بالسكان

وعدد سكانها نحو ٣ ملايين فيكون عدد السكان النسبي ٧٣ في كل كيلو متر

(٢) ﴿ أهلها ولتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - ثلثا السويسريين من الألمان ويقطنون الشمال الشرقى من البلاد والباقي مكون من فرنساويين ورومان (٦٤٠ ألفا) في الجهات المجاورة لفرنسا وإيطاليين (١٦٠ ألفا) في إقليم تسين المجاور لأيطاليا

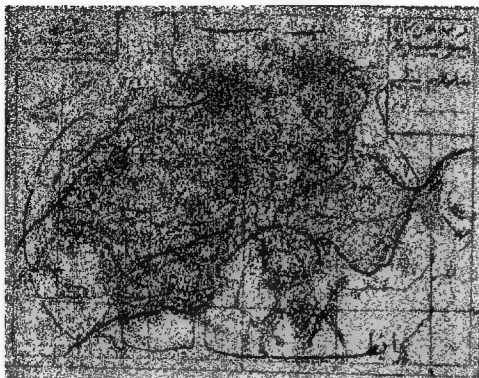
وليس لسويسره لمة مخصوصة فالجرمانيون من سكانها يتكلمون بالألمانية واللاتينيون يتكلمون بالفرنساوية في الجهات المجاورة لفرنسا وبالأيطالية في الجهات المجاورة لأيطاليا . ومن سكانها نحو المليونين يدينون بالمذهب الرومى الكاثولى ونحو المليون بالمذهب الكاثولى وهم في الوسط والجنوب . والمعارف في هذه البلاد متقدمة تقدماراتها ولاهملها ميل عظيم الى كسب العلوم والتعليم فيها اجبارى حتى يتمدروا وحدهم من يجهل من بينهم القراءة والكتابة

والسويسريون مشهورون بالنشاط والدكاء وبساطة معيشتهم مع الرخاء يعيش معظمهم من حرفة تدريس العلوم ومما امتازوا به شدة وطنيتهم وغيرتهم الشديدة على بلادهم وتصحبهم ملهم وارواحهم في سبيل حفظ استقلالها ولقهرهم بهاجر منهم عدد عظيم للخارج طلبا للرزق

(٣) ﴿ حكومتها ﴾ - سويسره هى جمهورية ساهدية مركبة من ٢٢ جمهورية صغيرة متحدة يدير شؤون جميعها رئيس واحد ينتخب لمدة سنة ويساعده في ذلك مجلسان احدهما وهو مجلس الحكومة مشكل من كل جمهورية صغيرة عضوان اثنان والثانى مجلس الامة وهو مشكل من اعضاء عن كل ٢٠ الف نفس عضو واحد واماداخلة كل جمهورية داخلية في هذا الاتحاد ادارته شؤونها يدير رئيس كل منها الا ما يكون له علاقة بالصالح العام فن حقوق السلطة العليا

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ - تقررر حيادة هذه الجمهورية واعترفت بها الدول العظمى في سنة ١٨١٥ وتسلم الدول التي تحيط ببلادها وتعاملهم معاملة واحدة ومع ان أهلها مختلفون في الجنس واللغة وتقريبا في الدين فهي آمنة على داخليتها حيث تحميها حصون ومعقل طبيعية قوية ولديها قوة أخرى مهمة تدافع بها الا وهي قوة القومية السويسرية فان اول اشارة للحرب كافية لقيام الكل للمحاربة والدفاع عن البلاد . وقد رعت هذه الامة الصغيرة على حياتها العسكرية في ظروف كثيرة يشهد بها التاريخ

(٥) - ﴿ جيشها ﴾ - ليس لها جيش عامل انما الخدمة العسكرية مفروضة على كل سويسرى بلع من العمر ١٧



سنة وتضع الحكومة مرتبات
للمنتخبين ضابطاً على مليون الشبان
الذين يقاتلون من العمر من
٢٠ سنة إلى ٣٤ سنة لتطعيمات
المسكية في أيام معلومة من
السنة . ويمكنها أن تجند
في بعض أسابيع نصف مليون
من المقاتلين بكامل العدد
والآلات الحربية
«وليس لها بحرية بحرية»
حيث لم يكن لبلادها على البحر
ساحل ولو قدر شبر

(٦) - «ماليتها وديونها» - سويسرة ليست من البلاد الغنية ولكن أهلها مع قهرهم في رغد من العيش وماليتها منتظمة
وإيراد الحكومة السنوي يقدر بثلاثة ملايين من الفرنكات ومصرفها أقل من ذلك . وليس عليها ديون أكثر من ٨ ملايين

(٧) - «تقسيمها الإداري»

تقسم إلى ٢٦ جمهورية منها ١٣ تعاهدت واتحدت مع بعضها في الأزمنة الوسطى و ٩ دخلت في هذا الاتحاد
في أوائل القرن الماضي

فأما الثلاث عشرة جمهورية القديمة فهي في الوسط والشمال اعني في حوض نهر الرين والاروي : شونز
ومقرها شونز وأوري ومقرها ألتورف وأتروالد ومقرها سرنن ثم لوسرن وبرن وفريبورج وسولور وبال
وزوج وزوريخ وشفافهوز وأينزيل وجلارس . وهذه المشر جمهوريات الاخيرة تسمى مقراتها باسمائها أو انما
هي سميت باسماء مقراتها

وأما التسع جمهوريات الجديدة فهي خمسة في حوض نهر الرين وهي : (١) جريزون ومقرها كوار (٢) سان جال
ومقرها سان جال (٣) تورجوفيه ومقرها فرووغلد (٤) ارجوفيه ومقرها آرو (٥) نيوشاتيل ومقرها نيوشاتيل
ثم ثلاثة منها في حوض نهر الرون وهي : (١) فال ومقرها هاسيون (٢) فو ومقرها جنيف . ثم واحدة في
حوض نهر روي وهي : تسين ومقرها ييليزونا

«وعاصمة سويسرة برن» (٥٠ ألف نفس) وهي مدينة جميلة على نهر آرون وتقع فيها الجوار والحلي . ومن مدنها
اشهيرة : بال وهي مدينة على شاطئ نهر الراين (٧٥ ألف نفس) شهيرة بتجارها وبنوكها ومعاملها التي ينتج فيها الجوخ

الرفيع والحسائر الحيدة والاشرطة ثم جنيف (٧٥ الف نس) وهي مدينة على نهر الرون عند خروجه من بحيرة جيف فيها العلوم والتجارة سوقها رائحة واسعة عليها وفيها عدة مدارس مالية ومعامل كبيرة لصناعة الساعات الحيدة والحلى والمجوهرات الطيبة الغالية والآلات الموسيقية بكافة انواعها . ثم لوزان (٣٥ الف نس) وهي مدينة على بحيرة جيف في موقع حسن غاي في الهمحة شهيرة عاصمتها . ثم زوريخ (٩٥ الف نس) مع ضواحيها وهي مدينة على شاطئ بحيرة روريخ من المدن الصناعية المهمة تصنع فيها الاقشة القطيع والحربية التي تارى بها حرائر لرون (فرنسا) وبها معامل كثيرة لصناعة الآلات الحارية ثم نيسوشاتيل وهي مدينة صغيرة على بحيرة يوشاتيل شهيرة بعمل الساعات ثم فريبورج وهي شهيرة بصناعة الحين الحيدة

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناتها وزراعتها ﴾ لسويسره شهرة عظيمة في صنع الاقشة القطعية والحربية والساعات والمجوهرات والحردوات وغيرها ولاهاها غنائه كبرى وعرام شديدي تأليف الكتب العلمية في كل مادة وعلم ونصح فيها الحين والزبدية الحيدة بطرق علمية ولها يتن اهلها تربية الحيوانات الحلاية بمناية رائدة . امارا عمتها متقدمة جدا الان مايزرع فيها لا يفي بحاجة البلاد وفيها عابث كثيرة تصدر بها الاحشاب للحارج . وحيواناتها كثيرة خصوصا الاعمام . ومعادنها قابلة الاتنا من اغني بلاد أوروبا والمياه للمدينة

﴿ تجارتها ﴾ - للتجارة في هذه البلاد حركة مدعشة على صفرها وقلة سكانها فيصدر للحارج بما قيمته ٢٥ مليون نس الجنيئات من صنف الساعات والمجوهرات والحين والزمدة والمنسوجات والاحشاب وليس لها بحيرة تجارية لوجودها بعيدة عن البحار كما تقدم القول

﴿ امبراطورية النمسا والمجر ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - النمسا وتسمى استريا والمجر وتسمى هكارياما مكوئتان لدولة واحدة من اعظم ممالك أوروبا الوسطى . وتحد شمالا غربا بالمانيا وشمالا شرقا بالروسيا وجنوبا برومانيا والصرب والجبل الاسود والبحر الادرياتيكي وغربا بسويسره ومملكة بافاريا

﴿ منظرها العام ﴾ تشتمل النمسا جنوب غربي نهر الدانوب في مقاطعات التيرول وإستريا وإليريا على اقليم حلى مرتفع ارتفاعا عظميا كارتفاع جبال الألب الفرنسية والسويسرية ومقاطعات بوهيميا وموارقيا عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها نحو ٤٠٠٠ متر يحيط بها سلاسل جبال متوسطة الارتفاع كثيرة الغابات او الحشائش وتوصل بينها وبين جبال الألب سهول مقاطعة النمسا السفلى ذات المستنقعات الكثيرة . واما مقاطعة ترانسلفانيا فهي ايضا عبارة عن هضبة خصبة تحيط بها الجبال العالية الكثيرة الغابات واما هضبة مقاطعة تاليسيا فتتجه الى الشمال ببل تدريجي

واما الجبل وان كانت حدودها حلية خصوصا في شمالها الغربي الا ان وسطها مكون من سهول عظيمة يختلف ارتفاعها بين ٦٠ و ١٠٠ متر فقط نسبة السطح تقريبا كثيرة للارتفاعات هوائها غير موافق للصحة على شواطئ نهر الدانوب ونهرات تيس وساف وتشتمل تلك السهول على المراعي الجميلة المطر والاراضي الكثيرة المحاصيل تزرع فيها الحنابل مانواعها . واما في شرق نهر تيس تتداریصات واسقمريمية قاحلة منتشرة بالاملاح . واما احل البلاد على البحر الادرياتيكي مصحري كثير الملحجان الصغيرة

﴿جسوها﴾ يختلف باختلاف البقاع وهو على العموم ممطر بارد في جبال الألب حار على الساحل غير صحي في السهول الوسطى ومنتدل صحي في اعاد هذه الجهات

﴿حاصلاتها الطبيعية﴾ - مادها هي الذهب والفضة والبرق والحديد والرصاص والمحم الحجري . واما نباتها فكثيرة متنوعة وعلاتها عظيمة وحيواناتها الالهية والمترسة فين ما يوجد منها في باقي أوروبا

﴿جغرافيتها السياسية﴾

(١) - مساحتها وعدد سكانها - مساحتها ٦٢٤ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤١

مليون (فيكون عدد السكان النسبي ٦٤)

(٢) - أهاليهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم - تناهذه البلاد اختلاف اجناس أهلها او مذاهبهم وطبائعهم واما لهم فكل واحد منهم بطر لمواظبه من الحق والعدوان ويتشبع كل حسب نفسه ويتحسب لسان طائفته في أي امر وأي عمل و آتيرامشوه ارحدا التص الحسي واللي يحشي منه على حياة السلطة عند حدوث ايشدة او لملة في هذه الامراطورية ما يريد من العشرة ملايين من الالمانيين ينتظرون هارغ العصر الوقت الذي يدخلون فيه تحت الحامية الجرمانية ونحو ١٩ ما يواس السلاف يودون كل يوم الاصنام الى اخواسهم الروسيين ونحو ٧ ملايين من المحروم الاكثر نموذا يطمعون في الحصول على الاستقلال . ويوجد في البلاد غير من ذكرها رومانيون وإسلازيون ويوهييون . وكثيرا ما يذعنون الحكومة عند حدوث أي حادث سياسي يفسط الى استعمال القوة وسفك الدماء فيصع بماتقدم ان لا وجود في الحقيقة للحسية المساوية

ومن حيث الامت فكل حسب يكلم بلمته الخاصة

والديانة المألولة وبهاى الكاثوليكية حيث يدر معتقوها ثلاثة ارباع السكان والربع الباقي بروتستانت وأورثودوكس ويهود

واما معارفهم فتقدم نوعا في الجهة الغربية من البلاد ولكن التقدم العام فيها اقل من في ممالك أوروبا الغربية اما الجهة الشرقية فقل كثير من المرية ويبيع عد من يجهل القراءة والكتابة في وجه العموم ٤٠ في المائة وهو دليل واضح على تأخر اثار العلم في البلاد فان الحكومة لا تعرف في هذا السيل اكثر من مليونين من الحنابل مع كثرة الالهات واتساع الاراضى ومع هذا فيها نحو عشرين كليات وعدد ليس قليل من المدارس الثانوية والابتدائية وكلها تحت ادارة لربان الكاثوليك

ويتأاز المساويون وعلى الاخص المجريون مهارتهم في الملاحة وبكونهم ذاقوا نوعا لفة السلوم والمعارف واما
اللاحون في النسا والمجر فكانا قلاحي أوروبا الترقيلير الواممورى في عمار الجمل

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - امبراطورية ملكية دستورية أشبه بحكومة تهايدية ففى مركبة
من حكومتين مستقلتين عن بعضهما تمام الاستقلال وهما حكومة النسا وحكومة المجر لكل
منهما مجلس نواب مستقل عن الآخر فى جميع الامور الادارية والمالية ولكن الحكومتين
مرتبطتان ببعضهما فيما يتعلق بالامور الخارجية والحرية

ولحكومة النسا مجلس اعلى فيه ٢٤٥ عضوا ينتخبون من امراء الملكية واشرافها وقوسها
وبعض علمائها ومجلس ادنى فيه ٣٥٣ عضوا من نواب الولايات ينتخبهم اصحاب الاملاك
والجبار وسكان المدن

وفى المجر مجلسان مثلها فبهما من الاعضاء ٤٥٣ عضوا

(٤) - ﴿سياستها﴾ - هذه الامراطورية هى احدى دول التحالف الثلاثى ومن الدول التى نسي حبهدها نحو
توليد اركان السلام العالمى بموجبها من هذه السياسة من حط حياتها ذلوا مرط عقد السلام ودخلت مع دولة
اخرى فى حرب فطيا السلام لايها مهددة من داخلها باقوامها وهم اعظم سلاح يتخذها العداء صدها فان كل جنس
اذناك يسمى للاصمام الى بى جسبه الامساويون لالساياو والسلافيون الروسيا والمجريون للاستقلال وعبر ذلك مما
يعاود شرحه والحلاصة انها ليس لها عير اقطاع هذه الحطة السياسية لتحمط اللامدى السقوط والامراطورية
من الانحلال

(٥) - ﴿جيشاها البرى والبحرى﴾ - جيشها البرى متظم وصا طه متدربون فى الفنون العسكرية ويبلغ

عدده فى وقت السلم ٣٥٠ ألفا ويمكئها ان تجند فى زمى الحرب لماية مليون ونصف

ولها اسطول صبرى البحر الايض المتوسط لكنه متظم كفى لحاية فنورها وسواحلها الصيقة مدة الحرب
ولها نحو ١٥٠٠٠ عسكرى بحرى . وعلى ذلك ففى اقل دول أوروبا العظمى فى القوة البحرية وان كانت من
اصطدها فى البرية

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - تعتبر هذه الامراطورية الدولة الخامسة فى الثنى وكثرة المال ومعظم الثروة

فبها اليهود والالمانين . وقد كانت ماليتها قبل الدخول فى التحالف الثلاثى فى غاية الرخاء ولكن التكاليف العسكرية
التي اوجيها هذا التحالف اثقلت طهرها وادتمتها فى عسر شديد حتى اصبح فى غير امكان الحكومة ان تعرض على
الادالى ضرائب جديدة اذ انها تأخذ على كل شى ضريبة حتى على الابواب والتاقد والكلا والفقط ولطبور
حتى على انبراط ودخل الحكومة فقدر سنويا بنحو ٨٥ مليون من الحبيبات وديونها تقدر بنحو ٦٠٠ مليون وهودين
فاحش تدفع عليه فوائد سنوية نحو ٢٥ مليوناً

متوالية قلما تيب فيها تحت الاثني والبرد شديد جدا في التسة شهور الباقية ويمضي من الشتاء شهران لا تشرق فيهما الشمس وحيث يقو البرد فصل درجة الحرارة احياء الى ٦٠ تحت الصفر تأمل

﴿٥﴾ في روسيا العسرى . كييف (١٦٠ الف نس) وقد كانت في سالف انزمى عاصمة الروسيا ولذا يترها الروسون مدينة مقدسة ثم كازوكوف وتقام فيها اسواق كبيرة للتجارة وشهرة بمصانفها واصوافها ثم بولسوفيا وهي التي هزم فيها بطرس الاكبر ملك اسوح سنة ١٧٠٩

﴿٦﴾ في الروسيا الشمانية كشييف وهي شهيرة بالاعمارى الحاصلات الزراعية ثم اودسا (٢٥٠ الف نس) وهي اعظم موانى الروسيا على البحر الاسود خصوصا في تجارة الحلال التي تصدرها الى اورولو والدي أسماهي الملكة كازينا في سنة ١٧٩٧ ثم نيقولايف وهي ميناء بحرية على نهر بوج ثم خرسون وهي ميناء على نهر دبير ﴿٧﴾ في الروسيا الشرقية : قازان (١٥٠ الف نس) وقد كانت سابقا عاصمة مملكة تترية وبها كثير من المداينغ ثم يرم على نهر كاما ثم سامارا وساراتوف واستراخان وهذه المدن الثلاثة على نهر ولما والاخرة منها قرية من مصه ثم اورايبورج على نهر اورال وكلها مدن تجارية مهمة خصوصا مع اهالى آسيا

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناتها وزراعتها ﴾ الصنائع في الروسيا حديثة العهد ولكنها سائرة في طريق التقدم بسرعة وبسبب اتساعها واختلاف الجوفى اجزائها يمكن تقسيمها من حيث صناتها وزراعتها الى الاربعة اقاليم الآتية :

اولا - اقليم الغابات والبحيرات والتوندرا (المتنقعات القطبية) كائن شمال درجة ٦٠ من خطوط المرض الشمالية وهو اقليم فيه الاخشاب والصيد والتمص متوفر قوعا عليها مدار مميشة سكان تلك الجهات

ثانيا - الاقليم الصناعى الكثير للمعادن في وسط البلاد وشرتها ومركزه المهم في مدينى موسكو وبرم في هذا الاقليم ينزل الصوف والقطن والثيل وتسنغ الاوانى الفخارية والزجاجية وتذبنج الجلود وفي الجهة الشرقية منه يستخرج من جبال الأورال كثير من معادن الذهب والبلالين والحديد والنحاس

ثالثا - الاقليم الزراعى وهو في الجنوب التبرى من البلاد الذى في المنطقة التي يحددها خط مفروض واصل بين مدينى قازوكوف وساراتوف وفيه يزرع كثير من انواع الحلال والثيل والبنجر الذى يستخرج منه السكر كما ان البهائم فيه وافرة

واما ولاية البوسنة والمهرسك (مليون ونصف من الانفس) فهي عثمانية قد احتلتها النمسا وتدير شؤونها الآن ومقرها بوسنة سراي

واما المجر فساحتها ٣٢٤ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٦ مليون ونصفا - وحيث يكون عدد السكان النسبي ٥٢ ونقسم الى اقسام ثلاثة كبيرة وهي (١) مملكة هنغاريا (او المجر) وعدد سكانها ١٣ مليون ونصفا وعاصمتها بودابست (٣) مملكة كرواتيه وسلافونيه (مليونان من الانفس قريبا) ومقرها اجرام (٤) اماراة ترانسلفانيا مليونان ونصف من الانفس ومقرها كلوزنبورج
واما المدن الشهيرة بهذه الامبراطورية فهي :

في النمسا : فينا (١٢٠٠٠٠٠ نس) مع ضواحيها عاصمة الامبراطورية والنمسا السفلى وهي مدينة على الشاطئ الايمن من نهر الدانوب من اجل واعظم مدن أوروبا واكثرها صناعة وتجارة .
ثم لينز وهي مدينة على نهر الدانوب ايضا ومقاطعة النمسا السفلى . ثم براج (١٧٠ الف نس) وهي مقربوهيميا ومركز مهم لصناعة الاقمشة القطنية والجوخ والوانى الصبغة والخزفية والبلورية الفاخرة . ثم برون (٨٠ الف نس) مقر مورافيا وهي مدينة شهيرة بصناعة الاقمشة الحريرية والكبريت . ثم أوسترتز وألمونز . ثم تروبوليزيا النمساوية ثم سالزبورج وهي مدينة على نهر سالرا احد منسبات نهرين . ثم انسبروك وهي مدينة على نهرين . ثم ترانت في التيرول الايطالية . ثم جراتز على نهر مور وهي مركز مهم لصناعة سبك المعادن وفيها الصلب اللب . ثم كلاجن فورت في وادى نهر وراث وهي مقر كارنتيه ثم ليياخ في وادى نهر ساف وهي مقر كارنيول . ثم تريسته (١٤٠ الف نس) مع ضواحيها وهي اول ميناء للنمسا على البحر الادرياتيكي ذات تجارة مهمة . ثم جورتز ثم بولا وهي ميناء حرة على البحر المذكور . ثم لبرج اوليوبول وهي مقر غاليسيا وشهيرة بصناعة الاقمشة البيضاء واكثر سكانها من اليهود والأرمن . ثم كراكوفيا وقد كانت سابقا عاصمة مملكة بولونيا القديمة . ثم زارا مقر الدالاسيه . وراجوز واسبالاو وقد كانت في السابق جمهورية ذات شوكة . وكنتارو وهذه المدن الاربعة كلها موانئ على البحر الادرياتيكي

وفي المجر : بودابست (٤٥٠ الف نس) وهي عاصمتها ومكونة من مدينتين يفصل بينهما نهر الدانوب انما يتصلان ببعضهما بواسطة قطرة عليه وهما بودا - او - أوفن التي بها القصر الملوكي مبنية على تل على الشاطئ الايمن لهذا النهر ثم بست وهي في سهل على الشاطئ الايسر . ثم برسبورج على النهر المذكور وقد كانت سابقا عاصمة المملكة . ثم جران ثم شنتز وفيها المعادن كثيرة

ثم دبر جزن وهي شهيرة بزراعة الدخان وبكثرة حيواناتها الالهية . ثم سجدن على نهر تيس وهي مدينة ذات تجارة مهمة للغاية ومسكونة كلها بالمجيار (المجرين) . ثم كلوزنبورج على نهر سزاموس احد منصات نهر تيس وهي مقر ترانسلفانيا . ثم اجرام وهي قرية من نهر ساف ومقر كرواسيه ثم إسك وهي على نهر دراف ومقر سلافونيا . ثم فيوم وهي ميناء على خليج كارنيرو بالبحر الادرياتيكي ثم سراجيفو - او - بوسنه سراي وبنيلوكا وموستار وهذه المدن الثلاثة في البوسنه والمهرسك

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - مارس النمسا زراعة تحود الحلال الوافرة التي تصدر منها كمية كبيرة لأوروبا الغربية وكثرت فيها زراعة البحر لاستخراج السكر منه والكروم التي تستخرج منها الحبوب الحبيدة ثم الدخان وله وراج كبير في أوروبا كما ان جبالها مغطاة بالعانات الواسعة التي تحصد حشيشا ويحرقه

﴿ صناعاتها ﴾ - الصانع في النمسا على وجه العموم متقدمة ولكن ليست في درجة غيرها من بلاد أوروبا الغربية ومع ذلك تصنع المسوجات الحديدية في بوهيميا والاجواح النحاسية في مورافيا والادوات الزجاجية والبلورية في بوهيميا وكمو في بيا ، شهوة ودانيليا التيرول وبوهيميا والدخاني المدعوم في الحمر والآلات والادوات الحديدية في إستريا وكذلك تصنع فيها الطرايز ، والكبريت والاوراق وكاملها شهرة ونجاحها رائجة سواء في داخل البلاد او خارجها

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها الداخلية متقدمة كسائر دول أوروبا المعظمي لتوفر الطرق الزراعية والسكك الحديدية وقاطية انهارها ومينائها للملاحة واما تجارتها الخارجية فآخذة في الازدياد شيئاً فشيئاً ولكنها على العموم لا تحصل الي درجة رواج تجارة الدول الاخرى الكبرى لعدم وجود مستعمرات لها وانما الذي يدعو الناس الى كثرة طلب مصنوعات النمسا هو بنحس ثمن الاسما في الغالب اقل جودة من مصنوعات غيرها ومحرماتها التجارية صغيرة الا ان بها عدة شركات تجارية مهمة للملاحة أكثرها تحتيد اليهود النمساويين

﴿ امارة ليختنستين ﴾

امارة ليختنستين كائنة بين سويسره والتيرول النمساوية ومس متقلة تمام الاستقلال وعدد سكانها يبلغ ١٠ آلاف من الالمانيين الكاثوليك ومساحتها ١٧٨ كيلومتر مربعاً وعاصمتها ليختنستين اوقادوز على نهر الرين

— امبراطورية روسيا —

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - روسيا هي بلاد واسعة تشغل شرق وشمال أوروبا ، وتحد شمالا بالبحر المتجمد الشمالي وشرقا بآسيا وجنوبا ببلاد القوقاز (قافقازيه) والبحر الاسود وغربا برومانيا والنمسا والبروسيا وبحر بلطيق ولاونيا الاسوجية

﴿ المنظر العام ﴾ - بصرف النظر عن اقليم جبال القوقاز الذي اولى ان ينتسج الى قارة آسيا وعن اقليم جبال الأورال الكثير الثابت الى عمادة ولايتي سبذك من الروسيا سوى سهل عظيم واسع جدا ذي سطر واحد حال من الارتفاعات والانخفاضات الاقلام . ففي قلده ترتفع الارض نوما وتكون بعض التلال (جبال أولوتر ولا بوميا الغربية) . وفي نفس الروسيا مستان واسمان جدا ارتفاعهما غير محسوس تقريبا (يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر) تسميان بيوالي ومظاهرها الارض وتتمدان احدهما وهي الشمالية من جبال الأورال الوسطي الى الهر وستول باسم حال شومكونسكي ووالقاي والثانية وهي الجنوبية تتدمن حال الأورال الجنوبية الى جبال كريات عاليها المساوية وتقطع وادي نهر ولما الاوسط وسرى دونه ودوبر . فيها ان المصبات انقلبا الارتفاع تكونان بيها ثلاثة سهول منخفضة (من ٥٠ الى ١٠٠ متر) وهي : (اولا) السهول الشمالية وهي عبارة عن صحراء قاحلة يتدفق عبرها اقليم بحيرات قانده وفي شمالها الشرق اقليم المستنقعات القطية (توسرا) وهي مستنقعات نهري دويه ويشورا . (ثانيا) السهول الوسطى التي تتدفق عبرها مستنقعات بيسك وبريت وفي وسطها اقليم زراعي غاية في الحصب يكثر فيه الساسكي وفي شرقها غابات شاسعة . (ثالثا) السهول الجنوبية وعربها خصب واما شرقها ففيه الارضات الواسعة التي تغطاها الاعشاب والحشائش والبحيرات المالحة وتدحل فيها الاراضي للتحطة المحرقة بحر قزوين واما سواحل البحار الروسية فهي على العموم منخفضة تكثر فيها المستنقعات ودالات الانهار وتغطاها الكنان الرملية البحرية والجزيرات

﴿ جوها ﴾ - حوها علي وجه العموم ربي ولكنه شديد البرودة خصوصا في الجهات الشمالية حيث تتجمد مياه البحار والانهار والخليجان في اكثر شهور السنة حتي يتجمد الناس ويهاج الاشمال ورطب علي بحر بلطيق وبحر قزوين وممتد جانبي في الجهات الجنوبية الشرقية وحار في الجهات الجنوبية والارضات

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - من معادنها الفحم الحجري في بولونيا وحوس نهر دونه والذهب والفضة والبلاطين والحديد والنحاس في جبال الأورال وحقر الحرايت في قلده . واما نباتها فكثيرة متنوعة وتكثر فيها البساتن الكثيرة خصوصا في شمالها وشرقها . ومن حيوانها الدب والارنب وهو اجمع حيوان عدد اللازبين والجلد وهو الذي تقطع المسافات الطويلة في الارضات الواسعة ثم التيران البرية والحيوانات ذات العري والطيور ذات الريش الفاخر العالي

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها خمسة ملايين من الكيلو مترات المربعة منها ٣٤٧ ألف فنتلند . وعدد سكانها ٩٣ مليوناً منها مليونان وربع في فنتلند - عدد السكان النسبي ١٧ في كل كيلومتر . وضم مستعمراتها الآسيوية إليها (١٧ مليوناً) فكان عدد سكان السلطنة كلها ١١٠ مليوناً على مسطح من الأرض يبلغ ٢٢ مليوناً من الكيلو مترات . وللاحظ ان عدد سكان روسيا نفسها يتضاعف كل ٥٠ سنة مادام ان معدل المواليد فيها ٤٥ في الألف والوفيات ٣١ في الألف وهي نسبة لا مثيل لها في عموم ممالك أوروبا تقريباً

(٢) - ﴿ أهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - الروسيون من الجنس السلافي فتنهم الروسيون الأصليون (٦٠ مليوناً) والبولونيون (١٠ ملايين) ثم القوزاق . ويوجد من بينهم نحو المليون من الألمانين (الجرمانيين) جهة الغرب ورومانيون في الجنوب الغربي ويهود خصوصاً في بولونيا وأتراك (٣ ملايين) في الجنوب وبلنديون في الشمال الغربي وغيرهم وأما اللاونيون والصمويد جهة الشمال وكذلك قومون نهر ولما الرحاله فهم كلهم من الجنس الأصفر (المنغولي) واللغات فيها عديدة تبلغ الثمانين لغة ولكن اللغة الرسمية هي الروسية الآن بعض دوائر الحكومة والجمليات العلمية وثروة البلاد وعلمائها يحسنون اللغة الفرنسية ويستعملونها كثيراً وكذلك الألمانية

الديانة الغالبة فيها هي المسيحية على المذهب الأرثوذكسي ورئيس كنيستها هو قيصر روسيا ومن بينهم أكثر من عشرة ملايين من المسلمين في شبه جزيرة القرم وقافقازيه وباقي روسيا ونحو ٤ ملايين من اليهود و ٧ ملايين من البروتستانت المانين وفنتلدين و ٩ ملايين من البولونيين الذين تضطهدهم الحكومة دون غيرهم من الرعايا وأما اللاونيون والصمويد فهم الآن وثنيون وأما معارفهم فمحنة ومتأخرة وقد كانت لا تذكر إلى أواسط القرن الماضي ثم أخذت بتدريج التقدم شيئاً فشيئاً ومع ذلك علم أقل دول أوروبا في العلوم والمعارف ولكن كبار رجال الحكومة وعظماء القوم لا ينقصهم شيء من معلومات هذا العصر ولديها الآن عدة مدارس جامعة فيها آلاف من الطلبة ويبلغ عدد من يجمل القراءة والكتابة فيها ٧٠ في المائة وهو دليل طالع على تأخر المعارف في البلاد والروسيون نشطون ولكنهم ميالين إلى الشهوات بشره وتقلب في طبائعهم القساوة وجود القلب شجاعتهم اقوياء الاجسام فقراء صبورون على المشاق أغلبهم بعيد عن المدينة بقدر اقترابه من



(۷) - قصبها الادارية ﴿

النسا ومساحتها ۳۰۰ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ۲۴ مليوناً ونصفاً - وعدد سكانها النسبي ۷۶ تنقسم الى ۱۳ مقاطعة كيرتومي: (۱) ارشيغوية للنسا (۳ ملايين ونصف من الاغص قريبا) وعاصمتها فينا (۲) مملكة بوهيا (۶ ملايين من الاغص قريبا) ومقرها براج (۳ و ۴) ولايتا مورافيا وسليزيا (۳ ملايين من الاغص) ومقرها برون (۵ و ۶) اماواتيرول وفورالبرج (نحو المليون من الاغص) ومقرها انسبروك (۷) دوقية استيريا (مليون ونصف قريبا من الاغص) ومقرها جراتز (۸) دوقية سالزبورج (نحو ۲۰۰ الف نس) ومقرها سالزبورج (۹ و ۱۰) دوقيتاكاريتيه وثارنيول وعدد سكانها نحو المليون ومقر الأولي كلاجن فورت والثانية لياخ (۱۱) مقاطعة البيريا (۷۰۰ الف نس) ومقرها تريته ولشهر معنا جورتز (۱۲) مملكة الماسيه (نصف مليون من الاغص) ومقرها زارا (۱۳) مملكة غاليميا ومنها غراندوقية كراكوفيه وبوكوفيه ومقرها نبرج وعدد سكانها ۶ ملايين ونصف

المسححة الا انه مع ذلك قد وجد من بينهم فئة كبر داخلت بأهداب العلوم المصرية الأوروبية ونبتت فيها وعلى العموم فالجمل أخذ في التناقص سنة عن سنة كلما عم التعليم وانتشر

(٣) - **مُحكومتها** - حكومة هذه البلاد امبراطورية مطلقة مستبدة بمعنى ان امبراطورها وهو القيصر مستقل برأيه تصرف في كليات الامور وحزبائها حسب ارادته ومع ذلك فللامبراطورية ستة محالس تدبر امور الملك وادارة البلاد ومع كون الحكومة مطلقة فقلما يخالف القيصر ارادة شحه فيعمل دائما برأى وزرائه ورجال محالسه إلا في الامور الخارجية فانه مطلق التصرف فيها

(٤) - **سياستها** - قد كانت سياستها محصورة في اسعاد الدولة المالية والنسي وراءه - لاشائها ييم لها بذلك الاستيلاء على استامبول فيسهل عليها كما نزع الاستيلاء على العالم بأسره ولهذا العاية قامت الحروب المديدة في اوقات متعاقبة بينها وبين الدولة العلية الا ان أوروبا من مدان طهرت وصية بطرس الاكر في عالم المطوعات انتهت لمطامع الروسية وادركت هول غايتها فاضطرت الدول ان تتفق صدها في حرب القرم سنة ١٨٥٦ وفي مؤتمر رلين سنة ١٨٧٨ - لامارات ان نوال الروسية ماتت عليه بتقيد وصية بطرس الاكر وجعلوها على اسلامبول امر يعبر صانع الدول الأوروبية ولكن الروسية لم ترد دئمة وراءه تعيد تلك الوصية والدول الأوروبية واقفة لها فلما صدق وقد وجهت لروسيا عايتها أحيرا الى اتساع مستعمراتها في آسيا وشر مدوها في الشرق الأقصى واستولت فعلا على بعض موانئ المحيط الهادى

وأيكون المارنى على علم عمادى الروسية في اعمالها السياسية فليحصل له هنا وصية بطرس الاكر وهي (١) ان تقاد الحدود دائما الى الحرب (٢) ان يستجلب في وقت الحرب صاقلان لحدود من بين اقوام أوروبا الأكثر حرية بالهون العسكرية وفي رمى العلم يستجلب أرباب العلم والمعارف (٣) التدخل عند الفرصة في جميع المصالح والامور الحارية في أوروبا وفي احتلالها ومارعاتها وعلى الخصوص في وقوعات ممالك المانيا السق يستند مما لا واسطة لقربها (٤) استعمال الرشوة لالغاء المعاص والحسد دائما في داخلية ممالك بولونيا وتبريق كلمتهم واستمالة اعيان الامه بدل المال واكتساب النفوذ في مجلس الحكومة حتى يصير التمكن من المداحلة في انتخاب الملك وبعد الحصول على انتخاب من هو من حرب روريام تلك الامة تدخل الساساكر الروسية في البلاد لاجل حمايتهم والتصب لهم فاقامة الساساكر المذكورة مدة مديدة الى ان تسمح الفرصة من الاقامة وان طهرت محالة في ذلك من الدول المجاورة فتقسم تلك الممالك مع المحالفين وعد الفرصة تترجع المحصص التي تكون اعطيت لهم (٥) الاستيلاء قدر الامكان على بعض جهات من ممالك اسوح والسوى في الاستيلاء على الباقي عند الفرصة واتقاع الفرصة بين اسوح والمانيا لرقه (٦) ان تروح العائلة المالكية من مات العائلة المالكية المانية لتتمكن الروسية من شر هودها في المانيا (٧) ان يتم مع انجلترا لانها

الدولة الأكثر احتياجا الى روسيا في أمورها البحرية كان روسيا محتاجة الى ذهبها وهذا الاتفاق ينسج امر التجارة وسير السفن في الممالك الروسية (٨) ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر ليطيق والبحر الاسود (٩) التقرب قدر الامكان من استانبول والهند حيث انه من القضايا الملحة ان من يحكم على استانبول يمكنه حقيقة ان يحكم على الدنيا لاسرها فلفك من اللارم احداث المخابرات التابعة تارة مع الدولة الشامية وتارة مع الدولة الأيرانية وضبط البحر الاسود شيئا فشيئا لأجل انشاء دار صناعات بحرية في (١٠) الاتفاق مع استوريا طاهرا ومساعدتها على مد مودها في المايا واطنا تحريك عروق الحيد وعداوة سائر حكام المانيا لاحتى يطلب كل منهم الاستعانة بالروسيا (١١) تعرض ملك استوريا على طرد الاراك من الرومي ومق استولت روسيا على استانبول تسلط دول أوروبا على اقامة حرب مع استوريا (١٢) استمالة جميع المسيحيين الاثوريون وذكسيين التكريين رئاسة البابا الروحية للمتشرين في بلاد المجر والدولة العلية الخ الخ وقد ساعدت الظروف الروسية على الوصول الى بعض طلباتها الواردة في تلك الوصية وكثيرا ما استفادت من المظاهرة الحاصلة بين دول أوروبا ففتحت بلادا واسعة في آسيا حتى كادت تكون علي حدود الهند . وقد أصبحت الآن من أقوى دول أوروبا وقائهم قوة وسطوة

(٥) = جيشاها البري والبحري = العسكرية الروسية مشهود له بالشجاعة والبالاة والطاعة للقواد ولكن السباط ينقصهم كثيرا من المعلومات العسكرية والحديثة بالنسبة لسباط الدول الاخرى وبلغ عدد الجيش في وقت السلم ٨٠٠ ألف عسكري وفي وقت الحرب ٣ ملايين ويمكنها ابلاغه الى ٧ ملايين في الظروف الصدمية وتنفق علي الجيش الرى نحو ٤٠ مليوناً من الجنيئات ولديها اموال احتياطية ادخرتها لوقت الحاجة بحيث اذا قامت الحرب واستمرت في دفع فواتر ديونتها يمكنها الاكتفاء بما ادخرته بدون ان تستقرض من الخارج شيئا وعلى العموم فهي اول دولة برية حيث يقال انها عند اشتداد الضرورة يمكنها ان تحشد نحو ٢٠ مليوناً وهو ما لم تستطع اية دولة اخرى

(٦) = وامان حيث قوتها البحرية = فليديا أريسة اساطيل اسطول بحر بلطيق وهو اعظمها واهمها واسطول البحر الاسود واسطول البحر الابيض المتوسط ثم اسطول المحيط الهادى . وعندها ٣٨ الفا من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها كل سنة نحو ٧ ملايين من الجنيئات . وقد شرعت من عهد قريب في قوة بحريتها فتخصص لها كل سنة في ميزانيتها مئلا كبيرا لكي تدرك عايتها وهي سائرة في هذا الطريق بكل همته ونشاط (٦) = مالتيا وديونها = مالتيا في عسر ولكنها بحالفها لمرساومساعدتها لاحتصل علي المال قى شامت وإيرادها السنوى يبلغ ١٨٠ مليوناً من الجنيئات ومصر وفيها يزيد عن ذلك قليلا وعليها دين يبلغ نحو ٦٠ مليون معظمه في يد اللالين الفرنسيين وذلك بخلاف الدين الاهل البالغ ٢٠٠ مليون

(٧) - تقسيماتها الادارية ﴿

تنقسم روسيا الى ١٨ ولاية تسمى باسماء عواصمها - وهذه الولايات موجودة في سبعة اقسام كبيرة هي :

﴿اولا﴾ - فنلندة وتسمى روسيا الاسوجية وتنشأ ارضها البحيرات والصخور والنباتات الواسعة وحكومتها مستقلة نوعا في ادارتها الداخلية واميرها هو القيصر وقد كانت تابعة لحكومة اسوج الى سنة ١٨٠٤ حيث تنبعت للروسيا في هذه السنة. وتشتمل على ٨ ولايات :

(١) أوليا بورخ (٢) واز - او - فيقولايستاد (٣) تافانوس (٤) آو (٥) هازغفور - او - يلد

(٦) سان ميشيل (٧) كيويو (٨) ويورج

﴿ثانيا﴾ - اقليم بحر بلطيق المشتمل على كورلندة وليثونية واستونية وانجربيه وفيه ٤ ولايات :

(١) سان بطرسبورغ (في انجربيه) (٢) ريفيل (في استويه) (٣) ريبا (في ليفويه) (٤) مينو (في كورلندة)

﴿ثالثا﴾ - روسيا البولونية او الثرية اعني بولونيا وليتوانيه وفولينييه وپودوليه وهي تشتمل على ١٩ ولايات منها ١١ في بولونيا : (١) فارسوفيا (٢) بوك (٣) لومرا (٤) سوفالكي (٥) سيلك (٦) لوبين (٧) رادوم (٨) كيلس (٩) يوزكوف (١٠) كاليسر - و٨ ولايات في ليتوانيه : (١) كوفو (٢) فلتا (٣) جروندو (٤) فيتيك (٥) مسك (٦) موهيف - وولاية واحدة في فولونه وهي جيتومير - وولاية واحدة ايضا في پودوليه وهي كاستر

﴿رابعا﴾ - روسيا الكبرى اوموسكوفيه او الوسطى وتدخل فيها روسيا الشمالية فاما الموسكوفية فتشتمل على ١٥ ولاية : (١) موسكو (٢) سمولنسك (٣) قالوجا (٤) اوريل (٥) نورسك (٦) فيرونيج (٧) طابوف (٨) تولا (٩) ريزان (١٠) فلاديمير (١١) تفير (١٢) ياروسلافل (١٣) كوستروما (١٤) تبجرود (١٥) يسكوف

واما روسيا الشمالية فتشتمل على ثلاث ولايات : (١) فولوججا (٢) پتروفاودسك (أولوتز)

(٣) ارختجل

﴿خامسا﴾ - روسيا الصغرى او أوقرائيه على نهر دنيبر الاوسط وهي تشتمل على ٤ ولايات :

(١) كيف (٢) تشيرنيجوف (٣) بولاقا (٤) كاركوف

﴿سادسا﴾ - روسيا الشمانية او الجديدة او الجنوبية او ساحل البحر الاسود المشتملة على

بصريه وتوربيده والقرم وقوزاق وفيها ٥ ولايات : (١) كنييف (في بصريه) (٢) كرسون او خرسون

(٣) ألتاير نوسلاف (٤) نوفوتسرسق (قوزاق دونه) - (٥) سفروبول (في القرم)

﴿سابعا﴾ - روسيا الشرقية والتمتد على نهر ولتا وتشتمل على ١١ ولاية: (١) تاران (٢) نينجي
تجبرد (٣) فياتكا (٤) يرم (٥) أوكا (٦) أورايبورج (٧) ساملرا (٨) سميرسك (٩) يزا (١٠) ساراتوف
(١١) استراخن
واشهر مدن روسيا :

﴿١﴾ في فنلندة : هلمنجفور عاصمتها ثم أبو وهما بيتان الأولي على خليج فنلندة والثانية
على بحر بلطيق
﴿٢﴾ في إقليم بحر بلطيق: سان بطرسبورغ (وهي مليون من الأنفس) وهي عاصمة الامبراطورية اسمها
پطرس الأكبر في سنة ١٧٠٣ ومطعمها مؤسس علي الحزر للكونة من مجرى نهر نوي ومينائها الحربية هي
كرونستاد المشهورة بمحصونها الثينة ومئاته قلاعها. وبطرسبورغ مدينة منظمة الشوارع كثيرة المتزهات
الآن هواها بارد جدا ورطب ويمكث فيها فصل الشتاء اكثر من تسعة شهور في السنة كما انها من المدن
التجارية المهمة للغاية وبها مرصد بلكوفا الذي يمر به خط زوال الشئ عند الروسين. ثم نارفولوسفل وهما
صينتان على خليج فنلندة. ثم رينا (١٨٠ ألف نفس) وهي مينا على خليج ريشا وأهلها معظمهم من
الاسمانيين شهيرة بتصدير الكتان وبزراعة والاشخاب. ثم فجرد العليا على بحيرة لائن وقد كانت فيما سلف جمهورية
غنية ذات شوكة

﴿٣﴾ في روسيا النورية : فارسوفيا (٤٧٠ ألف نفس) وثلاث أهلها من اليهود وهي مدينة كبيرة على نهر
وستول كانت في السابق عاصمة مملكة بولونيا القديمة وشهيرة بأسواقها التي تباع فيها الاسواق. ثم موهيلف ووجيتومير
وكامنز وكلها شهيرة بمصائبها

﴿٤﴾ في روسيا الوسطى والشالية : موسكو (٧٥٠ ألف نفس) وقد كانت عاصمة البلاد سابقا وبها سراي
كرملين التي خرج فيها القيصرية وهي مدينة كثيرة الصنائع والتجارة فيها آثار قديمة حية. ثم تولا ويستخرج من
مناجمها الفحم الحجري وهي مدينة صناعية مهمة فيها معامل للحكومة تصنع فيها الاسلحة لحيشها ومدونة للحرية.
ثم أوريل وهي مدينة كثيرة التجارة في انواع الغلال والتبيل. ثم نينجي فجرد (والسفل) على نهر ولتا وفيها
يقام سنويا سوق عمومي هو من اعظم اسواق أوروبا يدوم اكثر من شهر ونصف من شهر يولي ولها نخازة
واسعة جدا مع آسيا لاسيما في الشاي وانواع العري العالية واصواف كشمير. ثم ارخنجل وهي مينا تجارية عند
مصب نهر دوينه الشمالي في البحر الابيض تصدر منها الاخشاب خصوصا ولا تتفتح للتجارة الا ثلاثة شهور في
السنة فقط لشدة بردها والصيف في هذه البلاد قصير جدا ولكنه حار لان الشمس تشرق فيه ثلاثة شهور



رابعا - اقليم الارضيات وهو في الجنوب الشرق اى في المنطقة التي يحددها خط مفروض
واصل بين مدينتي أودسا وأورانبورج وبحر قزوين وهو اقليم تنبت فيه الحشائش والاعشاب التي
ترعاها البهيم السائنة من خيول واغنام كثيرة

وزيادة على ذلك فان بحر قزوين وبحر آزاق والانهار التي تصب فيها محتوى على انواع عديدة من
السكك جار صيدها بهمة وتعتبر من اغنى واعظم الموائد في الدنيا

﴿تجارتهما﴾ - التجارة الداخلية ليست كما يرام لعدم وجود طرق كافية وان كانت سككها
الحديدية كثيرة وانهارها قابلة للملاحة فان معظم تجارة البلاد تحصل بواسطة القوافل على ظهور
الابل كما ان وجود الاسواق الكبيرة في داخلية البلاد من الميسلات لرواج التجارة نوعا. واما تجارتهما
الخارجية فتحصل مع آسيا خصوصا بواسطة القوافل التي تسير من استراخان وأورانبورج ومع
أوروبا بواسطة مواني أودسا وريزا وبطرسبورغ وارخنجل

ولكن انشأ الخط الحديدي الذي يخترق سيبيريا والتركستان ويربط بلاد روسيا ببلاد واسط
آسيا والشرق الاقصى ستمود منه على روسيا حتما اعظم القوائد اذ بواسطة هذه الخطوط تسهل
للمواصلات ليس بين تلك البلاد القاصية والروسيا فقط بل بينها وأوروبا جميعها ووقتها تختار اغلب
المالك هذا الطريق البري القريب وتفضله على الطرق البحرية البعيدة التي تكلفها المصاريف الباهظة
وعلى العموم فتعتبر روسيا والحالة هذه بالنسبة للتجارة في الدرجة السادسة بين دول أوروبا

شبه الجزيرة الاسبانية

﴿جغرافيته الطبيعية﴾

﴿موقعه وحدوده﴾ - شبه الجزيرة الاسبانية المشتمل على مملكتي اسبانيا والبرتغال وعلى
جمهورية اندوره ومدينة جبل طارق هوفي آن واحد في اقصى جنوب أوروبا واقصى غربها
وتحده اسبانيا شمالا ببحر الخليج غسقونية وفرنسا وشرقا وجنوبا بالبحر الايض المتوسط وغربا
بالبحر الاطلانطي والبرتغال . واما البرتغال فهي محصورة بين اسبانيا والمحيط الاطلانطي

﴿منظره العام﴾ - شبه الجزيرة الاسبانية عبارة عن أرض مرتفعة تملؤها سلاسل جبال متوازية متجهة
من الغرب الى الشرق تقريبا يختلف ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ مترا وفي وسطه تتدحصب كتيه العظيمة
وليون واستراندوره وبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات

غير مزرعة وغير آهلة بساكن ولكن قضاها ارضيات واسعة وحشائش واعشاب ترعاها قطعان الغنم الكثيرة
واما السهول المتحطة في اسبانيا فمضللا عن قلها قاتها غير متسقة ولكنها في غاية الحب وتنتج من
للزروعات شيئا وافرا واشهرها سهول نهر إبرة الاوسط وساحل مقاطعة فالانسيه ومورسيا وسهول نهر الوادي
الكبير . اما الوديان العميقة التي تحتل تلك الجبال والمصاب قمر فيها مضي مجارى المياه التي هي أشبه بيهول
غير دائمة لا ينسر لسفن السير فيها الا فيما ندر ولكنها مع ذلك تروى الاراضى للزراعة ربا جيدا وتميدها
قائمة على . واما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي على العموم وحررة كثيرة الانحدار
وماعداها فهو مستوى السطح رملي تشاء للستقعات قرب فالانسيه ومورسيا . واما جزائر البليار فارضها جبلية
والبرتمال مثل اسبانيا أرضها عبارة عن هضاب جرداء خافتة ولكن قطعها وديان خصبة بخلاف سهول
نهر تاجه الادلى والسواحل الشمالية الغربية فهي منطقة كثيرة الرطوبة

﴿جـوه﴾ جو اسبانيا متمثل في الجهة الشمالية وعلى الهضاب ويشهد الجرمع الرطوبة سيقا على
السواحل خصوصا الجنوبية حيث تكون معرضة للرياح الحارة الآتية لها من افريقيا . واما جو البرتغال
فحصار رطب على السواحل متمثل على الهضاب الداخلية

(الحاصلات الطبيعية) - الحاصلات الطبيعية في شبه الجزيرة الاسبانية كثيرة ومتنوعة فظها من المعادن
النفخ الحصى والذهب والفضة والحديد والراساس والرمق وتسمى فيها بباتات أوروبا ونباتات المنطقة الحارة
ويكثر فيها التخليل وشجر التوت وقصب السكر والارز والنباتات والقطن وحيواناتها هي عين حيوانات أوروبا
الجنوبية وافريقيا الشمالية

﴿جغرافيته السياسية﴾

١ - مملكة البرتغال

(١) - مساحتها وعدد سكانها - مساحتها ٩٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها
٤ ملايين ونصف - وعدد السكان النسبي ٥٠ في كل كيلو متر واحد . وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد
سكانها ١٠ ملايين على سطح من الارض قدره مليونان من الكيلو مترات

(٢) - أهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم - البرتغاليون من الجنس اللاتيني . ولغتهم هي
البرتغالية المأخوذة من اللغة اللاتينية القديمة . وديانتهم المسيحية على المذهب الكاثوليكي . واما معارفهم فتعطى
ومناخرة للماية فليس في البرتغال غير مدرسة واحدة جامعة والتعليم الابتدائي مهمل والمجاهلون بالقراءة
والكتابة نحو ٧٥ في المائة . والبرتغاليون قوم لطيفو الطباع يكرمون وقادة الضيف وكل غريب بشوشون

على اللقاة شجبان معروفين في الملاحة ولكنهم مع هذه الصفات قليلو الاهتمام بالصناعة

(٣) - **حكومتها** - حكومتها ملكية وراثية حتى للنساء نيابة لها مجلسان أحدهما مجلس للنواب والثاني مجلس الايمان تنتخبها الامة واذا صادق المجلسان على أمر مرتين لم يسد الملك بسد ذلك حتى في ابطاله

(٤) - **سياستها** - قد كان لهذه الدولة قودا كبيرا وسلطة عظمى بين الدول بما كان لها من المستمرات الواسعة وحقق رجالها في السياسة ومهارة عاكرها في الملاحة ولكنها قد اضطربت أحوالها وأصبحت في عسر مالي شديد بسبب التعققات والديون الباعظة التي أثقلت ظهرها ، وهي مطبقة من جهة جارتها اسبانيا لانها مثلها في هذا الضيق المالي ولكنها مضطربة في الداخل بسبب فقر الاهالي وكساد الحال وما يجريه حزب الجمهوريين من السياسات وبروح الشقاق بين افراد الامة لاسقاط الحكومة الملكية الحالية واقامة الجمهورية بدلها ومن جهة أخرى فهي لا تأمن جالب انجلترا بل دائما في شغل شاغل علي مستمراتها في افريقيا وتغنى من اقتصادها عليها لتضمنها الى باقي املاكها وتسلم كل الدول وجل سائها حفظ استقلالها

(٥) - **جيشها البري والبحري** - جيشها البري يبلغ ٥٠ ألفا في زمن السلم والضيق ذات يدها لا يمكن ان تجند في زمن الحرب لماية ١٥٠ ألفا عسكري الا بكل صعوبة ولها اسطول صغير من الطراز القديم قل ان يقدر على القيام بالدفاع عن سواحل المملكة خصوصا اذا انتشبت الحرب بينها وبين دولة بحرية

(٦) - **مالياتها وديونها** - بسبب تأخر الاهالي التناخر الرائد في الصناعة والتجارة حتى في الزراعة

فهم في فقر مدقع - ومالياتها محدودة حتى انها اعطت افلاسها رسميا من منذ خمس عشرة سنة ولا ينظر اصلاح مالياتها في وقت قريب وديونها تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً من الخيئات

(٧) - **تقسيماتها الادارية** ،

تنقسم اداريا الى ٢١ قسما موجودة في ستة أقسام كبيرة وهي : (١) انتر دورو - منهو ومقرها براجا (٢) ترازا وزموتس ومقره براجانسا (٣) بيرا ومقره كويمبرا (٤) استرامادوره البرتغاليه ومقرها لشبونه (٥) آلم تيجو ومقرها لافورا (٦) الجرف ومقرها فارو . ثم جزائر أسوره التي أشهر مدنها بورتا دلنادا وجزائر ماديره وأشهر مدنها فونشال وهذه الجزائر أيضا من الاقسام الكبيرة في المملكة

وأشهر مدنها: لشبونه (٣٠٠ ألف نس) وهي عاصمة المملكة ومن المدن التجارية المهمة بأوروبا وكاثرة عند مصب نهر ناجة وقد تخربت في سنة ١٧٠٥ بزال شديد مات بسببه أكثر من ٣٠ ألف نس ثم أعيد بناؤها بسد ٠ ثم استعوبال وهي ميناء تجارية تصدر كثيرا من صنف البرتقال والملح الى أوروبا وانجلترا على الخصوص . ثم فارو

ويصدر منها بكثرة البرتقال والتين وخشب العاين . ثم كوبرا وهاوالمدرسة الحامسة الوحيدة في الملكة ثم بورتو
- او - بورتو وحى من اعظم الموانئ التجارية وتصدر منها خصوصا الحبوب الحسنة الى انجلترا . ثم براجانسا
التي تسمى العائلة الملوكية باسمها

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعتها وزراعتها ومصادرها ﴾ للمادن كثيرة الوجود في هذه البلاد ولكن قلما يمتد الى اهاليها باستخراجها
غير الملح على السواحل وقليل من الفحم في مقاطعة يراوصانها وفي باية من التأخر والانحطاط الا انه مع ذلك يصنع فيها
القليل من الاواني النحاسية وللنسوجات القطنية والصوفية والاسلحة ومعظم مصنوعات يرسل الى مستعمراتها .
وزراعتها متأخرة ايضا مع ان ارضها جيدة التربة ولكن من عدم الاهتمام بزراعتها اصبح معظمها مائرا وتركوا ومن
اشهر محصولاتها البرتقال والبار والبريت والريون والحبوب وفيها اشجار التين والقليل من القطن وقصب السكر
في الجهة الجنوبية والحيوانات الكثيرة ماهى الخيل والغال والتم ودود القز

﴿ تجارتها ﴾ معظم تجارتها داخلية كانت اوحارجية في يد الانجليز المتأخرين سيطرة البلاد ومع ذلك
فدائرة تجارتها ضيقة كان طرق المواصلات فيها لا تراه غير القليل من السكك الحديدية والابهار القاطنة للملاحة

٢ - مملكة اسبانيا

(١) . ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها يليون ١٧ مليوناً
ونصفاً - وعدد السكان النسبي ٣٥ في كل كيلومتر

(٢) . ﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ الاسبانون مثل البرتغاليين من الجنس
اللاتيني ولكن بصهم يحفظ بالجنس التوتوني والبعض بالمرع كان من بينهم الباسك بجبال اليربات
ويتكلم معظم اهالي البلاد باللغة الاسبانية للأخوذة من اللاتينية القديمة وبها عدة لغات اخرى منها لغة
الكاستيلان وهي لغة اهل الجهات الشمالية واما الباسك ويتكلم بها اهل جبال اليربات ويدنون بالسيعة على المذهب
الكاثوليكي وهم كثير والتصب الهينى لمذهبهم وعقائدهم وكثيروا الاضطهاد لمى طائرتهم فيها وحرية الاديان مطلقة
رسما بدون ان يكون لهذه الحرية من اثر . ويمتاز الاسبانيون عن شعوب أوروبا بالكبرياء والمطعة مع الجبل
والبلادة وقادة الفل وحود العواطف يرتكبون الفطائع والتكرات بدون مبالاة كثيرى الليل الى الكسل
وعدم العمل ولكنهم مع هذا شعبان يحبون ملاذهم وهاضهم الحسية جدا زائدا

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ حكومتها ملكية وراثية حتى النساء دستورية نياية لها مجلسان اسمهما
كورتيز احدهما مجلس النواب ينتخب اعضاءه الاهالى والثاني مجلس الشيوخ وينتخب الاهالى
نصف اعضاءه والنصف الاخرى توارثون المضوية فيه

(٤) - ❖ سياستها ❖ داخلتها في اضطراب دائم أفقر الأهلالي وتأخر الصاعه والزراعة هدامن حجة ومن جهة اخرى خوفها الشديد من حرب الكارلوسيين (منسقة الى الدولو كرلوس المطالب بسر ملك اسبانيا) الذي تسعى الي قات هيئة الحكومة الحاصرة وامامن جهة سياستها الخارجية فهي تبذل الآن الى القاء على الحياة اعادة ها (طما) وعانة مازحوء وتساءل الآر هو حفظ استقلالها وما تبقى لها من الاملاك بعد الذي ارتبته بها الولايات المتحدة وتسالم الدول (المعروفة) لانه غير آمنه على حياة ملادها من جهة فساد حارتها القوة وتطلع في الاستعمار بتقليد الدق لدول (وهي منسقة) خصوصا في مراكش ولكن فترها وفقر الاهالي مما يحمل آمالها حاسة ولتساوقها واركانهم المنقش في مسمهراتها نارت عليها حرية كونه وحرار العيليين ولم تمكن من احداث الثورة مدان بدل اموالا طائفة وحسرت رجلا كثيرة وعرضت على انوار الاستقلال الاداري مقصوده وتدخلت الولايات المتحدة في الامر ولما لم تقاج اعطت منها الحرب في ٢٠ مايو سنة ١٨٩٨ فقالت اسبانيا طلبها بالخدمة والكديا واعرت بقوتها فتمهدت لوم الله ولها حتى قدمت امياطين نحوها وقد كانت نيجة هذه الحرب محاييم وعرق كثير من بوارحها التي كان عليها المتمد وكذلك عدد عظيم من رجالاتها اشجعان واجلحاص حرية كونه وحريره بورتوريكو وحرار العيليين من يدها وصددها الى املاك الولايات المتحدة مدان اعطتها الاستقلال الاداري

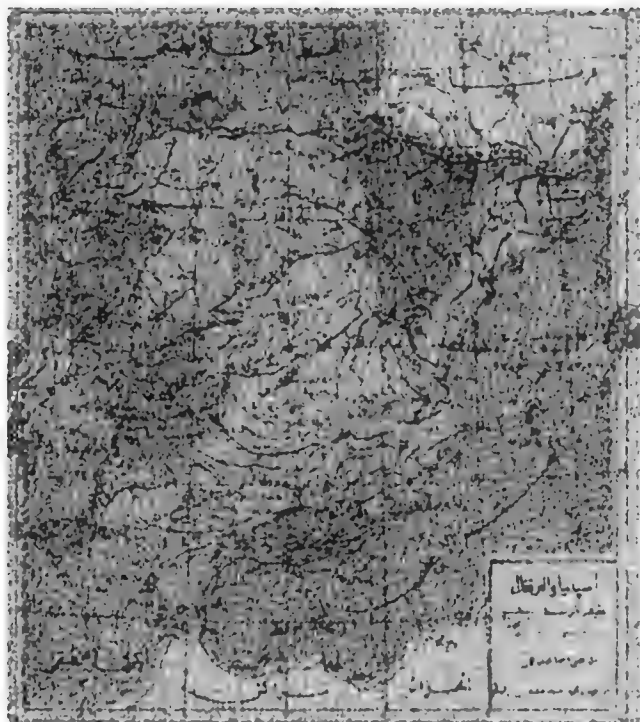
(٥) - ❖ جيشها البري والبحري ❖ حدودها البرية اشجعان بواحد وعدهم في زمن السلم ١٣٠ ألفا ويمكن ان تحمد ٥٠٠ ألفا الى ليوراداد سحت لها حالتها المسالية وهو اقرب الي الاستحالة منه الي الامكان. وقد كان الكل يؤهم ان حربها على شي فاصح صدها امام الولايات المتحدة الحديثة العهد بالامور العسكرية فانسها وان كانت كبيرة وعديدها لانها من الطرار القديم. ويقوم بمحنة اسفلها نحو ١٢ الفامن الصاكرو ٨ آلاف من البحارة عبر الصباط

(٦) ❖ مالياها وديونها ❖ اهلها اقراء والى قيمه نادر ولدا حركة التجارة في كساد عظيم ومالياها مختلة وفي عسر مالي شديد وايرادها في عجز مستمر وديونها فاحشة ولا يدر امراج ارتها المسالية الانسدر من طويل خصوصا مدان اترعت بها حرية كونه وحريره بورتوريكو وحرار العيليين

(٧) - ❖ تقسيماتها الادارية ❖

تنقسم اسبانيا الى ٤٩ قسما اداريا موجودة في خمس عشرة مقاطعة كبيرة وهي

(١) مقاطعة كستيل الجديدة وعاصمتها مدريد او عريضا ومقر يظ (٤٥٠ الف نفس) وهي عاصمة المملكة ايضا على نهر مازا نارس احد منصبات نهر تاجه وهي من اجل مدن أوروبا ولكن موقعها في داخل البلاد ليس موافقا لنمو الصناعة والتجارة. ومن اشهر مدنها طليطلة على نهر تاجه وقد كانت زاهية في عصر حكم عرب الاندلس وهي الآن شهيرة بصناعة الاسلحة البيضاء



(۲) مقاطعة كنبه القديعة ومفرها جورجوس واشهر مدنها بلقيس وسنقر: وهي مينا حجة على خليج عُفونيه

(۳) مقاطعة يسكاي ومفرها بلباؤو ومن اشهر مدنها ساق سياستيان وهي مينا على خليج عُفونيه

(۴) مقاطعة اسنورا ومفرها اوفيدو

(۵) « غاليس » سنجاجو

(۶) « ليون » ومن اشهر مدنها سالامانكة

(۷) « استرامادوره » باداجوز

(٨) مقاطعة الاندلس ومقرها اشبيلية وهي على نهر الوادي الكبير ومن اشهر مدنها قادس وهي ميناء على المحيط الاطلانتيق . ثم قرطبة وبها آثار عربية عظيمة ولها شهرة في تاريخ تقدم العلوم والمعارف في المصور العربية

(٩) مقاطعة نافاره ومقرها بامبلونه

(١٠) » ارغون » سرقسطه اوسراقوسه اوسراقوسه

(١١) » كاتالونية » برشلونه وهي ميناء عظيمة على البحر الابيض المتوسط

(١٢) » والانسية » والانسيه ويطلق عليها اسم روضة اسبانيا

(١٣) » مورسيا » مورسيلا ومن اشهر مدنها قرطاجنة وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

(١٤) » غرناطة » غرناطة وبها آثار عربية كثيرة ومن مبانيها الازمة القضيبة سراي المنبرة المشهورة . ومن اشهر مدنها ملقه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

(١٥) مقاطعة جزائر البليار ومقرها بالمافي جزيرة مايورقة

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ﴾ الصانع فيها منحة حد وليس فيها معامل الا في مقاطعة كاتالونية حيث يصنع فيها الحبوب

والخرازا والاشنة القطنية ومعامل لصير الزيتون واستخراج الحبوب وعمل الصابون

﴿ زراعتها ﴾ في غاية من التأخر مع ان تربة ارضها حيدة واشهر مزارعها الكروم التي تستخرج منها

الحبوب والربيع ثم الفلال والبرقال والتين والزيتون والفواكه وشجر التوت الذي يربى عليه دود القز ثم شجر لفلين والدخان والرغمران

﴿ معادنها ﴾ اسبانيا من البلاد الغنية بالمعادن ولكن لم توجد عند أهلها الهمة اللازمة لاستخراجها

خصوصا لصيق ذاتيدهم وقلة طرق المواصلات ومن المعادن الكثيرة الموجودة فيها الرقيق في جبال سيرا مورينا والرماس والنحاس والحديد والعجم الحجرى . اما الذهب والفضة فيها فمنها ولكن قليل الا ان كان كثيرا في الازمنة الفارة كان فيها عدد عديم من الملاحات على سواحلها

﴿ تجارتها ﴾ يتجر أهلها خصوصا في الزيت والريون والحبوب والاغنام والبرقال وحشب العاين

وتجارتها الداخلية في متنى الاخطاط لم تدب الامنية داخل البلاد ووعورة الطرق وعدم كفايتها

﴿ جمهورية اندوره ﴾

هي جمهورية صغيرة كائنة بجبال البرنات بين مقاطعة كاتالونية التابعة لاسبانيا وبين جمهورية

(٤٩ م التخبه)

فرنسا . ومساحتها ٥٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها يبلغ ١٧ ألف نس كاتوليكيين أغلبهم من رعاة النعم . وعاصمتها اندوره وهي مدينة صغيرة كائنة على احد منصبات نهر السيجر وعلى ارتفاع ١٥٠ مترا واهلها لا يزيد عددهم عن ٨٥٠ نفسا . وحكومتها جمهورية من عهد شارلمان عام ٧٧٨ ويحكمها مجلس مركب من ٧٤ عضوا تنتخبهم جمعية مؤلفة من نواب ينوب كل اربعة منهم عن قسم من الاقسام . وهي تحت حماية فرنسا واسقف ارجيل الاسبانيولى

﴿ جبل طارق ﴾

هي مدينة اسبانية عدد سكانها يبلغ ٢٠ ألف نفس انتزعتها إنجلترا من اسبانيا عام ١٧٠٤ وكانت في شبه جزيرة صخرى مرتفع بقدر ٤٥٠ مترا وهي ميناء حربية مهمة للغاية محصنة بالقلاع اللينة تحصينا مينا بحيث تحكم على البوغاز

— مملكة إيطاليا —

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - إيطاليا هي مملكة من ممالك جنوب أوروبا ومكونة من شبه جزيرة عظيم وعدة جزائر . وتحدها شمالا بسويسرا والنمسا وشرقا بالنمسا والبحر الادرياتيكي وجنوبا وغربا بالبحر الايض المتوسط وفرنسا

﴿ منظرها العام ﴾ تناز إيطاليا على بلاد أوروبا ما خلا مناطرها الطبيعية وحماها فسي الشمال توجد الاراضي العالية محال الأك الشائعة التي تعلو فيها الكتل الثلجية العائمة والوديان العميقة التي تنساب فيها المياه كالـ دول محدرة كلها من شلالات لتكون بحيرات غاية في العظم وفي حال الاين توجد الهضاب العالية في مقاطعتي أومبريا وأرورى والمصاب القليلة الارتفاع والارصات الواسعة في مقاطعتي بوى وكلاره . واما سهول نهر بوذات للتاطر الدبية الكثيرة المحصب فهي محطة يروها النهر المذكور ريا متطلعا ولكنها كثيرة المستنقعات كما ان سهول مقاطعتي توسكانا ورومه فتحة انعطاطا زائدا تكاد تكون في مساواة سطح البحر ولذا تشاهد المستنقعات الكثيرة التي تجمل الحوض فيها مضر بالصحة . وسواحل البلاد معظمها منخفض غير موافق للصحة

وفي كثير من الاقاليم الانطالية توجد البراكين التي تسبب في غالب الاحيان زلا زل شديدا في انحاء البلاد ﴿ جوها ﴾ - جوها جيد على وجه العموم معتدل في الجهات الشمالية صيفا حار جدا في الجهات

الجنوبية واما الوسطى والسواحل فجوها غلد في الصيف لكثرة المستنقعات بها ويشد الحر كثيرا خصوصا في جزيرة صقلية

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ من مصادها الزحام الحيد والمرمر الشعاف اللطيف وحجر التماق وكريت الراكين - ومن نباتها اشجار الفاكهة التي منها البرتقال والجيل وحصولا التوت ومن مرورها القمح والشعير والذرة والأرز وعلى العموم تزرع في ايطاليا كل المروغات التي تنمو في أوروبا وأفريقيا الشمالية وكذلك حيواناتها كحيواناتها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٢٨٧ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٠ مليوناً ونصفاً وعدد سكانها السني ١٠٠ في كل كيلومتر

٢ - ﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - الايطاليون من الجنس اللاتيني. ويتكلم اغلبهم باللغة الإيطالية ولكن فيها لهجات عديدة حتى يكاد لا يفهم أهل من المقاطعات لمة المقاطعات الاخرى ويدعون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي الذي يرثيه هوالة المقيم في رومه عاصمة إيطاليا. ومع ذلك فوحد من بينهم نحو ١٠٠ الف من الرومنات ونحو ٧٠ الف من اليهود والمغارو فيها ليست متقدمة كتقدمها في الممالك الأورباوية الاخرى قال عدد الحاهين بالقرية والكثافة تبلغ ٥٠ في المائة والجهل مستحكم في الاقاليم الجنوبية خصوصا في جربرتي صقلية وسردييه اما الجهات الشمالية فاهلها متقدمون في العلوم المصرية وساعدة مدارس جامعة ولكن التعليم فيها ليس متفقا. وتتفق الحكومة في سبل شرائط تعليم نحو مليون ونصف من الجنهات وفيها مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة. والايطاليون مهذبون اذ كياهم الا انهم كثير واليل الى الملاهي واشتهروا في الموسيقى والفنشر والحرف على الحجارة عبرا سكان القرى والوادي في غاية الحشونة والهمجية ويبل على الايطاليين هموما الطيش والتهور مثل الفرنسيين وعاداتهم واحلافهم الاجتماعية مثل غيرهم من الأورباوين

(٢) - ﴿ حكومتها ﴾ - ملكية دستورية نيابية فيها مجلسان مجلس للنواب وفيها ٥٠٨ اعضاء

تنتخبهم الامة ومجلس للشيوخ وفيه ٣٠٠ عضوا ينتخبهم الملك من علماء العائلة المالكة والاعيان العلماء

(٣) - ﴿ سياستها ﴾ - لما كانت إيطاليا إحدى دول التحالف الثلاثي اضطرت ان تتبع سياسة هذا التحالف من حيث

الاستعدادات الحربية الامر الذي اتفق طهرها وحصلها تقرر على الاهالي الضرائب الباعثة وسبب هذا التحالف رفضت فرنسا تجديد المعاهدة التجارية التي بينها وصرت على المحور الإيطالية رسوما فاحشة اوقعت مرارعي إيطاليا في الصيق الشديد ولم تكتف بمصادرة فرنسا بل اعزت بمواعيد انجلترا واحتلت مصوع وما إليها من انفراد الحشية ولما ارادت التوغل في بلاد الحبشة عملا بالصانع الانجليزية الرمت هذه المملكة الافريقية ان تدافع عن استقلالها



ومن مدنها الشهيرة تورين - أو تورينو الكائنة على نهر بو (٢٥٠ الف نس) وهي مدينة شهيرة بصناعة الاسلحة والخرائط والنسوجات وقد كانت سابقا عاصمة المملكة. ثم مدينة اسكندرية وهي محصنة ثم جنوه وهي في موقع عليل من اهم مدن إيطاليا على البحر الايض المتوسط وقد كانت في السابق جمهورية نابولي جمهورية فينسيا. ثم اسيزيا وهي مينا حرة (٤) - مقاطعة لومبارديا وهي مستخرجة. والتسليم ١٨٥٩ وارضها في غاية الخصب ومن مدنها الشهيرة ميلانو - أو ميلانو (٣٠٠ الف نس) وهي مدينة مهمة ذات تجارة وصناعة

(٥) - مقاطعة فينسيا وهي مستخرجة من النسا ايضا في حرب سنة ١٨٦٦ وقد كانت في القرون الوسطى من

قامت الحرب بينهما في سنة ١٨٩٥ وانتهت فوز الاحباش على الإيطاليين فوزا مبينا سط من كرامة الجيش
الابطالى امام العالم الأوروى حتى الترتت ان تصد مع الحبشة الصلح بشروط مهينة لشرفها

وان كانت إيطاليا من الدول الست العظمى الان قوتها البرية والبحرية لاقدرة لها على الوقوف امام دولة
كبيرة كفرنسا او انجلترا مثلا وليس في استطاعتها ان تزيد قوتها الا بزيادة في المال وأنى لهذا ذلك والصيق
مستحكم لدى الحكومة والاهالى ، وهناك امر آخر يهدد الحكومة لأيطالية وهوان البلبا يتزف المرص لاسزداد
فوزه المملوب منه وفق حاسلة الفرصة يحمد من الأثم الأخرى الكاثوليكية . ومن جهة أخرى يهددها
الجمهوريون والاشتراكيون الذين ينظرون الى الحكومة للملكية بين السخط وكذلك تهددها فرنسا المجاورة لها
والآن تطمح الى الاستيلاء على طرابلس الرمدوا ترعاء من الدولة الملية والمأول وان يصيها عنها ما صاحبها من الحبشة
وعلى الصومق ايطاليا لم تدبر في سياستها وتندصر الى عواقب ما تقدم عليه من الأمور ولابل بعض وحال السياسة
اهلوا اشترت على هذا الخرق في السياسة ان تكون فيحتسوه المصير وعلى كل حال فانه يحشى كثيرا على سلاتتها
فان أمت وسلمت من الحروب الخارجية فلا مانع لها من الثورات التي تقوم في وجهها في داخلها من وقت لأخر

(٥) ﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - يبلغ عدد جيوشها في زمن السلم ٢٠٠ ألف جندي واذا
سمحت لها حالتها المالية يمكنها ان تحمد لماية ٣ ملايين في الحروب الكبيرة . وعساكرها وان كانوا شعبا الان
صباطهم حاملون الصون العسكرية كما ثبت ذلك في حرب الحبشة . وتقع على جيوشها البرية والبحرية
سوا نحو ١٣ مليونا من الجنيات . وليس لديها أموال مدخرة تفتقها على الحروب عند الحاجة

(٦) - ﴿ ماليها وديونها ﴾ - ماليها في عمر شديد وفي غاية الاخلال وتربد دائما مصروفاتها
على إيرادها بسبب دخولها في التحالف الثلاثي وديونها تقدر نحو ٥٠٠ مليون من الجنيات وهو مبلغ عظيم يتلع حراً
كبها من إيراد الحكومة لتسديد فوائده

(٧) - ﴿ تقسيماتها الادارية ﴾

تنقسم إيطاليا الى ٦٩ قسما اداريا موجودة في ١٣ مقاطعة كبيرة وهي :

(١) - مقاطعة رومه وهي خصبة التربة وعاصمتها رومه (٤٥٠ ألف نفس) عاصمة المملكة
وهي واقعة على نهر تيره وفيها يقيم الملك والبابا وهي اغنى مدن إيطاليا في التحف والآثار ومن
اشهر مبانيها كنيسة القديس بطرس التي تضرب بفخامتها وضخامتها الامثال وكذلك سراى
الفانكان محل اقامه البابا

(٢) - مقاطعة أومبريا واشهر مدنها بيروز - او - بيروجيا

(٣) - مقاطعة بيمون - او - بيمونتي وهي خصبة التربة جدا وأكثر المقاطعات سكانا .

اعظم جمهوريات العالم واراضها في عاية الخصب . ومن مدنها الشهيرة فينسيا وهي مؤسسة على نحو ١١٧ جزيرة من جزر البحر الادرياتيكي منطرها في عاية البهاء

(٦) - مقاطعة إيميليا ومن اشهر مدنها بولونه الشهورة بصناعة الكرونه

(٧) - مقاطعة مارش وانكوما ومن مدنها الشهيرة انكوما وهي ميناء على البحر الادرياتيكي

(٨) - مقاطعة توسكانا وهي خصبة جدا ومن مدنها الشهيرة فلورانس (١٥٠ ألف نفس)

ويسمى الإيطاليون فيرنزا وهي مدينة على نهر أرنو كثيرة الصناعة ثم ليثورن وهي مينا عظيمة على البحر الأبيض المتوسط

(٩) - مقاطعة نابولي واراضها عاية في الخصب الا ان اهله مشهورون بالجهل والكليل يميلون

الى التلصص والشقاوة . ومن اشهر مدنها نابولي (٥٠٠ ألف نفس) وهي من اهم مواني البحر الأبيض المتوسط

(١٠) - مقاطعة آبوليا وهي عبارة عن سهل متسع ومن أشهر مدنها أوراتو وتاراتو

وبرندري وهي مينا مهمة ذات تجارة واسعة

(١١) - مقاطعة كالابره وهي جبلية تكثر فيها اللصوص والاشقياء

(١٢) - مقاطعة جزيرة صقلية واشهر مدنها بالرم (٢٣٠ ألف نفس) وهي مدينة كبيرة

جميلة الموقع وميناء مهمة ثم مسينا وهي مينا حرة وتجارية على البوغاز المسى باسمها

(١٣) - مقاطعة جزيرة سرديبيه وعاصمتها كلفياري وهي مينا مهمة

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعتها ﴾ - إيطاليا لديها من الصانع الضرورية ما به الكفاية وليس فيها كثير من المعامل الكبيرة

غير انها ساعية حدها في مازاة الدول الاخرى في التقدم الصناعي

﴿ زراعتها ﴾ - ارضها على العموم خصبة جدا التربة لاسيما في الجهات الشمالية يزرع فيها كثير من

القمح والارز والدخن واتوت لتربة دودالمر والكروم لاستخراج الحبوب منها اوترون للزيت

﴿ معادنها ﴾ - ليس فيها شئ كثير من المعادن المهمة ولكن فيها مع ذلك الفحم الحجري في توسكانا وميسينا

والزيت الأرضي والحديد في لومبارديا وجزائر صقلية وسرديبيه والألب والكبريت وهي اعي بلاد أوروبا في

هذا الصنف . ومن الاحجار الرخام الاحمر والأبيض الشفاف والاسود وحجر البليط من كل نوع . وفيها ايضا

مياه معدنية كثيرة

﴿تجارتها﴾ أغلب ما يصدر منها الحارح الحرير الخام والعقيق والمكرونة والجوب والحمور والكبريت ثم الرحم ماواعه . واما تجارتها الداخلية فطرا لقة طرق للواصلات خصوصا في جنوب المملكة فهي متأخرة واما تجارتها التجارية ولواتها غير عظيمة الا انها كافية لتزويج تجارتها وتقل حاجتها

﴿جمهورية سان مارينو﴾

وهي كائنة في شمال شرق شبه جزيرة إيطاليا على بعد من البحر الادرياتيكي ومساحتها ٦٢ كيلومترا مربعا وسكانها ياتون ٨ آلاف وهذا الجمهورية موجودة بهذا الشكل من منذ أربعة عشر قرنا وسيت باسم عابدا اسمه مارينو كانت صومته مينة على جبل في هذه الجهة فشيدت حولها فيما بعد المساكن وتكونت مدينتان مارينوالتي هي عاصمة تلك الجمهورية الآن وسكانها نحو الف نفس

﴿شبه جزيرة البلقان﴾

﴿جغرافيته الطبيعية﴾^١

﴿موقعه وحدوده﴾ - يطلق اسم شبه جزيرة البلقان على مجموع البلاد التي تحدها شمالا النمسا والروسيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا البحر الايض المتوسط وغربا البحر الادرياتيكي والنمسا ويشتمل سياسيا على تركيا وأوروبا وبلغاريا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبوسنة والمهرسك واليونان ﴿منظره العام﴾ - شبه جزيرة البلقان عبارة عن أرض عالية يبلغ متوسط ارتفاعها ٦٠٠ متر تحدها شمالا سهول رومانيا اى سهول نهر الدانوب الأدنى التي تفصلها عن اقليم جبال الكربات وكذلك سهول نهر ساف . وجنوبا وديان نهري ماريتزا وقاردار الادنيين . وغربا السهول الضيقة التي على ساحل البانيا .

واما أرض بلاد اليونان ومنها تساليا وكذلك بلاد البانيا والجبل الاسود والبوسنة والمهرسك والصرب ومقدونيا وتراسه (او الروملى الغربى) فها هي الاهضاب جبلية على وجه عمومى خالية من الابات قاحلة ماحلة ولكن تقطعها بعض وديان خصيبة تروىها عدة انهار غزيرة الماء شتاء قليلتها وجافة صيفا . وسواحل شبه الجزيرة على العموم صخرية تكثر فيها التعاريج والتلسنات وذلك في شرق اليونان وتساليا وتراسه كما انها تنخفض في كثير من اجزاها فتعشاها المستنقعات التي تصير بالصحة

﴿جوه﴾ - جو شبه الجزيرة على وجه العموم معتدل صحي لكنه حار في جنوب جبال البلقان صيفا وبارد في شمالها ورطب في السهول الدائوية وعلى السواحل المنحطة واما في الشتاء فيشتد البرد في الجبال ويقل نيبا فيها عداها

﴿جغرافيته السياسية﴾

يشتمل شبه جزيرة البلقان سياسيا على تركيا أوروبا وما يتبعها وعلى البلاد التي كانت تابعة للدولة العلية واخرتها من حكمها معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ وجعلها ممالك مستقلة عنها استقلال تاما وهي مملكتنا رومانيا والصرب وامارة الجبل الاسود ويشتمل ايضا على مملكة اليونان التي استقلت قبلها من سنة ١٨٣١

١ - (تركيا أوروبا)

(جغرافيتها الطبيعية)

﴿حدودها﴾ - تحدها شمالا بآستريا هنكارييا والصرب ورومانيا ومن جهة الشرق بالبحر الاسود وبوغاز البوسفور وبحر مرمره وبوغاز الدردانيل وجنوبا بحر الارخبيل وبلاد اليونان وغربا ببحر يونان وبالبحر الادرياتيكي والجبل الاسود

﴿بحارها﴾ - البحر الاسود وبحر مرمره وبحر الارخبيل وبحر يونان والبحر الادرياتيكي
﴿خلجانها﴾ - خليج ارطا المكون من بحر يونان وخليج سلانيك وخليج أورفانو وخليج ساروس وكلها مكونة من بحر الارخبيل وخليج بورغاز المكون من البحر الاسود

﴿بوغازاتها﴾ - لها بوغازان مهمان كانا السبب الوحيد في استجلاب انظار الدول اليها حتى نشأت عن مزاحمتهم على امتلاكها المسألة الدبلوماسية بالمشكلة الشرقية الشاغلة لافكار رجال السياسة بأوروبا وهما بوغاز البوسفور (اي بحر الثور) الواقع بين البحر الاسود وبحر مرمره وهو بحر حصين على جانبيه معازل وحصون منيعة ويبلغ عرضه من ١/٢ الى ٣ كيلومتر ثم بوغاز الدردانيل (اسم لقصرين عظيمين واقعين عند مدخله) وعرضه من ٢ الى ٨ كيلومترات ويصل بحر مرمره بحر الارخبيل وهو أكثر منعة من البوغاز الاول وأكثر حصونه منحوتة في الجبل ويقال انه اذا احسنت حراسته لا يتسنى لاي اسطول حربي مهما كانت قوته ان يمر منه ولذا يستقر في نظر رجال السياسة مفتاحا لجميع ممالك الشرق

﴿جزائرها﴾ - جزائر طاسيوز وساموتراكي وامبرو ولنوس وكلها في بحر الارخبيل قرية

من سواحل تركيا ثم جزيرة كريد وهي في البحر الابيض المتوسط
﴿شبه جزائرها﴾ - شبه جزائر غاليلول والشليديك المكونة من ثلاثة من شبه الجزائر الاخرى الصغيرة

﴿جبالها﴾ - ارض تركية أوروبا كلها جبلية كما تقدم وتعد في شملها سلسلة جبال البلقان العالية وتنزع من هذه السلسلة سلاسل أخرى تمتد في عموم المملكة أشهرها جبال دوسباط
﴿أنهارها﴾ - أنهارها صغيرة أشهرها نهر ماريتزا ونهر استروما ونهر واردار وكلها تنصب في بحر الارخبيل ونهر درين ويصب في البحر الادرياتيكي
﴿جوها﴾ - هواؤها في غاية الاعتدال ومفيد للصحة الا انه يشتد فيها البرد كثيرا في فصل الشتاء خصوصا في الجبال ومع ذلك لا يصير بالصحة. ويشتد الحر كثيرا في الجهات الجنوبية في فصل الصيف

﴿جغرافيتها السياسية﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) تبلغ مساحتها ٧٠٠ ألف كيلو متر وبما فيها الايلات المتنازعة تبلغ ٣٥٠ ألف كيلو متر. وبما فيها مستعمراتها في افريقيا وآسيا تبلغ نحو ٣ ملايين من الكيلومترات. وعدد سكانها يبلغ ١٠ ملايين ونصف وسكانها مع ايلاتها المتنازعة ومستعمراتها المذكورة تبلغ نحو ٣٣ مليوناً غير مصر

(٢) ﴿اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - الشعب التركي مكون من عدة اجناس مختلفة ففي التركي وهو من جنس معولى اختلط بالجنس احرى والارمني والطارى والرومي والاباني وهم من جنس سلافي ويتكلمون ايضا بلغات مختلفة واعلمهم طائفة التركية وهي لمة قليلة للمادة لانكتب الامساعدة اللتين العارسية والعربية. ومنهم من يتكلم بلغة الطاريا والصربية واليونانية والالابية والارمنية والجركسية وغيرها. والديانة العامة فيهاى الاسلام الحنيف وقدر متفوق فيها نحو ٤ ملايين والباقي يديون ديانات مختلفة فيهاى الأورثوذكسى والكاثوليكي والارمنى والروثسائى وغير ذلك

واما المعارف فيها فقد كانت متأخرة تأخرًا يقر بها من الدم ولكن من منذ نحو حجة وعشرين سنة اى من عهد تولية حلافة السلطان الحالى انتدأت الدولة تنشر بصرورة شر المعارف بين طبقات الامة فانشأت كثيرا من المدارس العالية والثانوية والابتدائية على مثال مدارس أوروبا حتى اصبحت المدارس منتشرة في عواصم الولايات وبنادر التصرفيات والاقصى وان كانت الدولة العالية لانصار دول أوروبا العظيمة في عدد مدارسها ونشرها لتعليم الا انها على كل حال لا تقص مد تريد علما ومعرفة عن جميع ممالك الشرق ومع قلة ايراد الحكومة قائم بذلة كل جهدها في سبيل احياء العلوم ولذا تعمق كل سنة ليرانية المعارف ما يفيض عن المليون خب. ويبلغ عدد من يعرف القراءة والكتابة في عموم السلطنة ٢٠ في المائة وبكل اسف نرى ان الشعوب المسيحية اكثر علما ومعرفة من المسلمين .

ومن حيث طبائعهم فمع وجود هذا الاختلاف في الجنس واللغة والدين يصعب جدا التكلم على اخلاق الامم

الخاصة لهذه الدولة ولما اعتصر على ذكر الشهير منها (قولا) التركوهم اهم عنصر في الجامعة الشعبية معروفون بسلامة اليد والقوى والشجاعة والبالغة الماتقة ميا لون للكونوهم اتقى اهل الاسلام واطهرهم فاذا ذوو شفقة وروافة بالثؤساء • (نايا) - الارمن وهم ذوو نباهة وذكاو حدو تناطفي للعمل وأهل دهاء وكر وخداوع وبداهنة وبهذه الصفات صاروا اعني شعوب الدولة الصبانية حتى ان معظم شؤون الدولة بحالة عليهم واكثر التجارة في ايديهم ولمهارتهم في طرق الكسب قد احتكروا الصناعة واكثر التجارة - (ثالثا) - الاروام وهم قوم طائشون عندهم حدة رائدة وبهاة ودكاه شديدو المعرفة على جامعهم للبية ولما تكثر فيهم الثورات بقصد الانصاء الى اخوانهم اليونانيين وقد اشتهروا بشواء القلب وجود الموالمف • (رابعا) الالبانيون او الارنؤد وهم شعبان بواصل مشهورون بالقساة واقرب الى المحمية مهم الى المدينة

٣ - * ملكها - السلطان عبد الحميد خان الثاني ولد في سنة ١٨٤٢ وجلس على عرش السلطنة في ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٦ وقد اشتهر بين الملوك بالزعم والحزم والذكاء والدهاء السياسي حتى شهد له الاعداء بهذه الصفات مع ما امتاز به بينهم بكرم الاخلاق والنفيرة على الجامعة الاسلامية بحب للخير كريم سخي يجود بالاموال الطائلة على الفقراء والمساكين وهو اكرم ومن اغنى ملوك الدنيا

٤ - * حكومتها - مطلقة في الحقيقة ونفس الامر استبدادية يرجع تنفيذ الاحكام فيها على اختلافها الى ارادة السلطان بواسطة الصدر الاعظم وشيخ الاسلام ولكن هناك مجلس يقال له مجلس شورى الدولة تعرض عليه امور السلطنة ولا تنفذ الاوامر والمشروعات الا بعد تصديقه عليها وهذا المجلس مؤلف من الصدر الاعظم وشيخ الاسلام والنظار فمن هذا يعلم ان الدولة العلية تشبه في حكومتها الممالك الشوروية شكلا فقط ولكن في الحقيقة ارادة السلطان هي الفعل في كل شيء

(٥) - * سياستها - اس سياستها الفتح ونشر الاسلام كما هو المبدأ الذي سارت عليه من منذ ظهورها ولكن لما ترفت بممالك أور. وما وقويت شوكتها وتقدمت صناعاتها وازادت نشر متاجرها طمعت في الاستيلاء على الشرق فوحدت ان الدولة العلية هي الحاصل للفتح دون الوصول اليه فوحشت اقطارها اليها وتأملت كلها ضدها حتى تسببت في ساج كثير من احزائها منها ولما رأت الدولة العلية ان أوروبا لم تزل بعد ذلك طامعة فيها بقي وانها تريد بها الشر كلما ساحت لها الفرصة اخذت تبذل الجهد في الاستعداد لدفع مطامع تلك الدول فلدنيا الآن جيش يرى لا يقف امامه جيش آخر في ميدان - وقوتها البحرية وان كانت موضع الضعف في جسمها الا انها آخذة في طريق اصلاح حلفائها وكما وجد عددها المال وفعلا جددت سفنا حربية كثيرة لا يستهان بها يمكنها الاعتماد عليها



ومن سياسة الدولة البالية اتحادها على الدوام خطة الحيدلا راته من ان هذه الخطة تصون لمصالحها وبذلك يمكنها ان تسلم كل دولة بدور تميز وانكماش المهد الاخر مالت الى سياسة المانيا التي هي احدى دول التحالف الثلاثي لما وحدثه من ان هذه الخطة اسلم عاقبة مما لو اتفقت مع فرنسا والمخترطان الاولي متحالفة مع الروس باعدتها الادودة من قديم والباية بدداسها في ظروف كثيرة ما يجعل الدولة البالية في حوز على حياتها من مطالبها وان ساعدتها في نص الاحيان لاتفاق صاحبها وامامها يقال على السة الجرائد بشأن مسألة الشرقية يوما ما هذا امر يكاد يكون مستحيلا لان الدولة من جهة مستعدة استعدادا تاما لمبارى مثل هذا ولا تستدلة لاتفاق تلك الدول اجمع على هذه المسألة من جهة اخرى وعلى هذا يكون في اختلافهم واتفاقهم (ولعل ذلك يطول الى الابد) صور لاستقلال الدولة الى ان يشاء الله

٦٦ - ﴿ جيشاها الحرى والبحرى ﴾ - جيشها مؤلف من احاس اتمانار والاشجاعة والمسالة

وحصولها اميرة البدية والخدمة الملمة بمعية التركي والعربي والكردي والارنؤودى وقدرهم هذا الجيش العظيم على بساطه وحده عره اقتدى في الحرب الاحيرة التي حصلت مع اليونان واثبتت لهم بل اول جيش في العالم لواحدت قيادته وانض سلاحيها وبها ساحة جيوش مستقلة بمائات اورديات في اوزروا ومراكها في الاسماء وادربه ومارتروا رصة في آسيا وهي جيش الاناسول ومركزه اصرروم وجيش الشام ومركزه دمشق وجيش العراق ومركزه بغداد وجيش بلاد العرب ومركزه صماء الجين ولها فرقة في طرابلس العرب ومجموع جيشها في وقت السلم يبلغ ٣٠٠ ألف مر سلاح ويكفيها عند الحاجة ان تجمع مليون ونصف في طرف ثلاثة شهور ولدى الدولة كل ما يلزم من المعدات الحربية مثل الدول الأوروبية وتتمنى سويلا على جيشها الحرى والبحرى نحو ٨ ملايين من الجيايات .

واما قوتها البحرية فقد كانت حائرة على درجة عضيمة بين الدول في اواخر حكم السلطان عبد العزيز ويظهر انها اهتمت لاسباب محمولة حتى سقطت الى درجة مسخطة وعلى كل حال مسددا مطمها من الطرار القديم الا ان لديها الآن قوة بحرية تمكن للدولة ان تعتمد عليها في الحرب حددتها في المهد الاحير . ولم تزل سائرة في طريق تجديد واتشاء صن حربية كبيرة كما وحد عندها المال ولديها نحو ٥٠ ألف عسكري بحرى .

٧ - ﴿ مالىتها وديونها ﴾ - كانت في سيق شديد قبل حرب روسيا عام ١٨٧٨ وسددها وقعت الدولة في ازمة مالية شديدة اضطرت معها ان تعلن افلاسها وتوقفت مصلاص دفع فوائد ديونها ثم احدثت الامرة بمرح شيا وثيا حتى تعددت عيه بهذا الصيق المالى من افق الدولة مائة وتدير وحكمة رطلها الخاليين حيث عادت لاستهلاك الديون بعد ان حصصت إيرادات ثمانية للديون العمومية فارتفعت تلكت ائتمار قراطينها المالية وعلمت ائتمة بمالياتها وتبلغ إيرادات السلطنة الآن نحو ١٨ مليون ناجيا ومصر وهايا ١٧ مليون وذلك خلاف الداخل الذى يردس الايالات المتناوة وقد نرعت الدولة في حرب اليونان على قدرتها المالية حيث صرفت أكثر من ٣ ملايين من الجيايات ولم تقترص قرشا واحدا وعابها الآن من الديون نحو ١٥٠ مليونا حيا عييدا وذلك خلاف العرامة الحربية المتعنى دفعها لروسيا بالغ قدرها نحو ٢٠ مليونا حيا

٨ - ﴿ تقسيماتها الادارية ﴾

ترك تركية أوروبا من ايالات خاضعة لها ومن ولايات تابعة فالولايات التابعة هي :

ولايًا البوسنة والمهرسك ولواء بني يازار التي تحتلها النمسا . ثم ولاية البلتادو الروملي الشرقى المستقلة
اداريا ثم جزيرة كريد المستقلة اداريا ايضا

واما الولايات الخاضعة لها مباشرة وتحت ادارتها فهي عبارة عن قسمين عظيمين هما قسم
الروملي المسمى بالتركي المشتمل على تراسه ومقدونية وثمانيا اوبلادالاتوود

وينقسم هذان القسمان الى سبع ولايات منها أربعة في القسم الاول وهي . (١) ولاية
اصطنبول (٢) ولاية ادرنه (٣) ولاية سلانيك (٤) ولاية مناستر . وثلاثة في القسم الثاني
وهي (١) ولاية يايا (٢) ولاية اشقودره (٣) ولاية قوصو

وتنقسم الولايات الى متصرفيات اولويات واللوائيات والقصبات والتعصبات الى نواح .
ويقال لحاكم الولاية والحاكم المتصرفية متصرف ولحاكم القضاء قائمقام ولحاكم الناحية مدير
(١) - ولاية اصطنبول ويقال لهذه الولاية بالتركية شهراماني ومركزها القسطنطينية او اصطنبول
او اسلامبول اي مدينة الاسلام . ومن أسماؤها ايضا آستانه ومنها بالقارسية القبة ويقال لها في
كتب اللغة هروق لمرقا بين البحر الابيض والبحر الاسود وبين قارتى أوروبا وآسيا . وهي مدينة
موقها جميل للغاية على بوعاز البوسفور عند مبدئها من جهة بحر مرمرة . وبها من السكان نحو ٩٠٠
الف نفس . وهي عاصمة السلطنة ودار الخلافة العظمى واول اسم اطلق عليها بزفطيه وكان
اختطتها في سنة ١٣٠٠ قبل الهجرة

وتنقسم هذه الولاية الى ثلاثة اقسام وهي . (اولا) نفس مدينة اسلامبول وهي كائنة على شبه
لسان من الارض مثلث الشكل مكون من سبع تلال صحرية يحيط بمجر مرمرة من الجنوب وعس بوعاز البوسفور
من الشرق وحليج يجرمح من البوسفور يقال لقرن الذهب من الشمال ويصل هذا الخليج للمدينة عن سواحيها المكورة
للقسم الثاني . وفي النهاية الشرقية من المدينة السراي للوكية القديمة وهي محاطة بسور مرتفع فيه غاية ابواب أحدها
شهور باسم الباب العالي الذي كثيرا ما تسمى الحكومة النهائية اسمه . وفي هذا القسم توجد كافة دواوين الدولة
ومعظم دور الامراء والكبراء ومحلات التجارة الطيبة وجميع المساجد الشهيرة خصوصا جامع السلطان أحمد
الثالث الكائن في المحل المروى بالميدان ومسجد اياصوفيه الذي تكل كنيسته للتصاري وحوطها السلطان محمد
العائم الي مسجد عند مافض القسطنطينية في ١٤٥٣ ميلادية (سنة ٨٥٧ هجرية) ويوجد قرب هذا المسجد سراي
طلوب قيو وهي سراي جميلة المنظر لما يقع عليها على روة بين البحر والبوسفور وكانت مقر قيصرية دولة
الروم الشرقية وبعض سلاطين الدولة العثمانية بالآل الحرقية الثرية البوية . وفي هذا القسم ايضا كثير من الآثار
القديمة كالعمد والمسلات والاسبلة وجملة حمامات فاحرة وعدة معامل لتشغيل القطن والحرير والطرايش الحيدة

المشهوره والحلود والشكات التبية. ويرى القادم على هذه المدينة من جهة البحر التلال السمة المبية عليها المدينة مدرجة زينها اقبار ومزارات الحوامع التي تحفلها الاشجار وهو منظر من أحسن المناظر التي يمكن للعقل ان يتصورها

(ثانيا) - قسم الروملى الذى يفصله عن القسم الاول قرن الذهب المذكور وهو يمتد على طول غرب البوسفور الى البحر الاسود ويتألف من عشرة قرى اشهرها غلطة وهي مركز تجارة الافرنج وبها البورصة والطوبخانة ومعمل الاسلحة وفي حوضها الترساه عذرأس الذهب وفي شمالها بلك أوغلى التي يسميها الافرنج پيرا وهي على تل وسمارة عالية لامية على مايقع من الحرائق وفيها سكي الافرنج وبها اوبى غلطة سرداب تدبره عربات بحارية. ومن قرى هذا القسم اصاقيرة بشكطاش وبها ثلاث سرايات شاهانية وهي سراى يلدىز على تل وفيه سكى مولانا امير المؤمنين السلطان عبدالحميد الثانى وسراى طولها عاچه المعروفة بسراى بشكطاش وبها قمع المواكب والتشرفات الرسمية وسراى جراحان ثم قرية امير كوناو امير كان وبها السراى الخديوية المشهورة ثم طراية ويوكندره وما قرينان زهتان وفي طراية هذه يسكن بعض سفراء الدول في الصيف . ثم سرايار وفي مياه عذبة وافقه جدا. ثم روم الى قواق وبها استحكامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور في مدخل البحر الاسود

(ثالثا) - قسم الاناضول بآسيا وهو يمتد على طول شرق البوسفور الى البحر الاسود موازيا لقسم أوروبا ويتألف من عدة قرى بجانب بعضها اشهرها قاضى كوى على بحر مرمره وهي من التارده في الصيف.

ثم حيدر باشا على البوسفور وبها محطة للسكة الحديد الممتدة الى ازميزد الكائنة على خليج في الجهة الشرقية من بحر مرمره . ثم اسكندار على البوسفور امام القسطنطينية وبها حلة مساجدية ومقبرة مشهورة يحيطها شجر السرو بكثرة وعدد عظيم من معامل الحرير والתרعات وبها أنشئت أول دار للطباعة الانشائية في سنة ١١٣٥ هجرية وفوقها قسرية جامعه وهي من المازة في الصيف لطيب هوائها ولطف مناظرها ثم ييكريك وبها سراى تعرف بهذا الاسم بناها السلطان عبدالعزى خان وزلها بعض ملوك أوروبا ثم يقوز وفيها عانة شهيرة وقصر سلطان كله من المرمر الخالص بناء للمعمر له محمد على باشا الكبير واحداه للسلطان عبد المجيد خان الثانى ثم اناطولى قواق ثم روم الى قواق وبها استحكامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور في قم لبحر الاسود وفي وسط هذا البوغاز في اضيق مكان مشرع على جانبيه قرينان متقابلتان بهما آثار استحكامات قديمة وهما اناطولى حصارى في آسيا وروم الى حصارى في أوروبا

فوجد في بحر مرمره تسعة جزائر زهة للثاية تسمى جزائر البرنسات السكون منها اربعة اشهرها حلقى ويوك أطه وكانت سابقا منى للامراء وبها عدة اديرة للربان

(٢) - ولاية ادرنه - ومركزها ادرنه (٨٠ الف نس) وهي مدينة على نهر ماريترا في

وسط اقليم زراعى عظيم وبها معامل للحريز والبسط والسحيان وماء الورد الحيد وفيها قصور لسلطين آل عثمان
وهي تمدتاني المدن الثمانية وقد فتحها الدولة العلية في زمن السلطان مراد خان الاول سنة ٧٧٣ هجرية وقلت
سرير الملك اليها من بروسانا لاصول سنة ١٣٦٦ ميلادية

ومن اشهر مدن هذه الولاية غاليبولي وهي مدينة حربية على بحر مرمره على مدخل بوغاز القردايل
(جناب قلعه) وفيها ينسج الحرير والصوف وتقس صناعة السحيان ثم رودستو وهي مدينة زاهرة ومينا
على بحر مرمره ثم انوس وهي مدينة صيرة عند مصهرما يتراف على بحر الارخيل ترد اليها تجاره ادره ثم دده اغاج
وهي مدينة ومينا على بحر الارخيل شهيرة بتجارة الصوف واللال والخلود ثم ديموتيقه وهي مدينة في
غرب نهر مار يتراف شهيرة معامل دود القرو وصناعة المحار ثم قرق كلييه ومعناها الاربعين كنيسة وهي
مدينة شهيرة بصناعة السم والحبس ثم لولو بورغاز وهي مدينة شهيرة بصناعة الشبكات والوانى الصاورية لطيفة
ثم مدييه وهي مينا على البحر الاسود

(٣) - (ولاية سلانيك) - ومركزها سلانيك (٨٠ ألف نفس) وهي مدينة ومينا عظيمة
حدا على الخليج المسمى باسمها وبها صنع السحيان والبسط والسحادات والحرير وفيها يزرع القطن والدخن
الحيد واللال واكثر أهلها من اليهود

ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية سيروز وهي مدينة بالقرب من نهر استروما شهيرة بزراعة الدخان
والقطن والارز ثم اورفاني وهي مينا على خليج بهذا الاسم بالقرب من مصب نهر استروما شرقا شهيرة
بصنع القطن والحرير ثم كوبريلي وهي مدينة عظيمة ثم قوله وهي مينا شهيرة بالانجار في الدخان
والقطن واللال وبها ولد كبير العائلة الحديوية محمد على طاشا سنة ١٧٦٨ وهي تابعة للحكومة الحديوية

وهذه الولاية هي مملكة مقفونيا القديمة ووطن اسكندر الاكبر المقدوني الشهير ويوجد بها في جنوب شرق
شبه جزيرة شاليديك جبل آتوس المقدس الذي توهم القدماء انما علا حال الدنيا حتى اعتقدوا ان زول المسيح
كان عابا وماتت اديره عديدة واهل هذا الحل كلهم رهايا بدخون الحزبة للسلطان ولا يسمحون قط
بالدخول لاني عندهم ولو كانت من غير نوع الانسان .

ويتبع هذه الولاية جزائر اسبوراده الشمالية التركية التي تشتغل على (١) جزيرة طاشيوز (١٩٢) كيلومترا
مرميا وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس . وهي من املاك الحكومة المصرية ويدير امورها الجناب
المالى الخديوى . ومن محصولاتها زيت الزيتون واللسل وبها كثير من الثاببات (٢) جزيرة
ساموتراكي وبها كثير من غابات شجر البلوط ومن محصولاتها الللال (٣) جزيرة امبرو وتكثر بها النعم
والمنز (٤) جزيرة لنو وتكثر بها الاغنام وزراعة الللال والكروم ومصطاد على ساحلها الاسفنج

(٤) - **ولاية مناستر** - ومركزها مناستر (٥٤ ألف نس) وهي مدينة تجارية مهمة وهامدة حرية وفيها تصنع الأسلحة واللباد ويصنع الحرير والصوف وتصنع الاواني العضية ومن مدنها الشهيرة برزهرين وهي مدينة حصينة ومركز تجاري ثم البصان وهي مدينة بها مياه كبريئة حارة . ثم أوخريده وهي مدينة على بحيرة بهذا الاسم . ثم بيرليه وهما تصنع السكاكين ولقصاصات الحديد . ثم كاستورا على بحيرة باسمها وهي مركز تجاري مهم

(٥) - **ولاية يانيه** - ومركزها يانيه وهي مدينة تجارية وصناعية على الشاطئ الغربي من البحيرة المسماة باسمها وفيها يصنع الحديد السخيان ويصنع الحرير وتصنع الاقشة وترتكز للناس ومن مدنها الشهيرة قونزاق . ثم راتونها كثير من الزيتون والنبات . ثم أولونيا وهي ميناء على البحر الادرياتيكي يصدر منها كثير من الزيت والحلوى والملح والحب والاسمنت .

(٦) - **ولاية اشقودره** - ومركزها اشقودره (٥٤ ألف نس) وهي مدينة تجارية محصنة لطيفة الموضع على بحيرة كبيرة اسمها وتصنع فيها الأسلحة النارية والبراميل والحرف والحرير والقصب ومن اشهر مدنها دوراتزو وهي ميناء على البحر الادرياتيكي

(٧) - **ولاية قوصوه** - ومركزها قوصوه . ومن اشهر مدنها برشتنه واسكوب وياقو واواشتيب

﴿ جغرافية تركية أوروبا الاقتصادية ﴾

﴿ معادنها ﴾ - تركية أوروبا غنية بمعادنها في جبالها الكثير من الذهب والفضة والحديد والرصاص والقصدير وأنواع عديدة من الفحم الا ان يداها حالاتها في باطن الارض وحصولها طرق ووسائل استخراجها غير متوفرة والسكك الحديدية الموحدة الآن غير كافية ولذا هم جلالة السلطان بهذا الامر أشد الاهتمام وأسس مدرسة للمعادن يخرج منها مهندسون طرفون بكيفية استخراج المعادن من حواف الارض وهداهو طريق من طرق الصلاح وبذلك يمكن للبلاد قريبا ان تستغنى عن كثير من المعادن التي ترد اليها من الخارج حقق الله الآمال ونجح مقصد مولانا السلطان

﴿ زراعتها ﴾ الزراعة في تركية أوروبا متأخرة مع ان الارض في غاية الخصب وتوفيق ملادا كثيرة من أوروبا في جودة تربتها الا ان الحالة هكذا وجدت فلا اهالي يهتمون بالزراعة لجهلهم بها وبطرق رفع المياه ولا الحكومة تفتي تحسين طرق الري فالاهل المدينة تصبهاها الجزيرة في البحر بدون ان تنفعهم بالزروعات الا ان مولانا السلطان لمساعد على البنية وتأخرها شمر عن ساعدها ليدان وأسس مدارس زراعية وأسس بنكا زراعي له فروع في جميع الولايات لتسليم للزارعين ما يحتاجونه من القود بمائة زهيدة وأنشأت قناصين واسمة زراعية ادخل فيها بعض النباتات التي ما كانت توجد في البلاد من قبل وعين مفتشين زراعيين يطوفون في البلاد لتعليم الزارعين ما يصحهم من المعلومات الزراعية والامل وطيد في انه لا يمضي زمن طويل حتى تكون تلك البلاد من

البلاد الزراعية • ومع ذلك فيروع في وديان حاملها شجر البرتقال والمان والتين والبرتون والتوت والكروم والبره والارز والقمح والكتان والقناون والبطيخ والذخن ويبنى كثيرا زراعة الورد لاستخراج مائه ودهنه • وكذلك يوجد بها بعض الثغبات التي يستخرج منها الحطب المدللناه • ومن حيواناتها الحاموس والثيران والغنم وخصوصا الماعز والصوف الحريري والحيول

﴿صناعاتها﴾ - لم تزل الصنائع في تركيا متأخرة كثيرا فليس فيها ما يشاهد في الممالك الاخرى الاوروباوية من اسانف للعامل المختلفة ولكنها أخذت في النمو شيئا فشيئا فتسمح فيها الآن الاكله والدميط الفاحرة التي لها شهرة وجمارة رائجة في الخارج ويصنع فيها السحيان المشهور وعطر الورد الحيد والاجواح والاسلحة ولكن من الطرار القديم والمصانغ والحلي ماواعها

﴿تجارنتها﴾ - تجارنتها داخلية كانت أو خارجية قليلة جدا بالنسبة لتجارة الدول الاخرى فان طرق المواصلات فيها صعبة ومسالكها وعرة ولم يكن فيها من الانهار القابلة للملاحة عير نهر الطونة ونهر ماريتا وكذلك بحريتها التجارية ليست كبيرة ولا تصدى سواحل البلاد النائية حتى ان معظم تجارتها تنقل على السفن الاجنبية

الولايات التابعة للدولة التركية في أوروبا

١ - إمارة البطار والروملى الشرقى

يحدها شمالا نهر الطونة ومملكة رومانيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ادرنه وسانليك وغربا بمملكة العرب

ومساحتها ١٠٠ الف كيلو متر منها ٣٦ الف في الروملى الشرقى وعدد سكانها نحو ٣ ملايين منها نحو ٨٠٠ الف تقس في الروملى وأرض هذه البلاد خصبة جدا مع كثرة حياها تزرع فيها انواع الحبوب ويستخرج عطر الورد وهو من اهم ثروتها • ومن مصنوطاتها المسل والرودة والحبس الحيد ويصنع في ماملها بعض المنسوجات الصوفية والحريرية وتذيق الجلود

ويدين أهلها بالذهب الأوروذوكسي من بينهم نحو ٤٠٠ الف من المسلمين وحكومتها إمارة دستورية تابعة للسلطة النائية وتذيق لها خراجا سنويا مقداره مع خراج الروملى الشرقى ٢٠٠ الف جنيه مجيدى ولدا يصدر السلطان فرماتا بتعيين امير البطار • ولهذه الامارة مجلس نواب يتقرب الالهالى اعضائه عن كل عشرة آلاف نفس عضو واحد وماليتها في عسر محتلة الطام ويلع إيرادها السنوى ٣ ملايين ونصف وعليها ديون تلغ نحو ١٠ ملايين من الجنيات

وحينها وقت السلم يبلغ عدده نحو ٤٠ الفوايكها البلاغه الى ١٥٠ الف في وقت الحرب وقد انضمت ولاية الروملى الشرقى الى هذه الامارة في سنة ١٨٨٥ وعاصمة بطاريا صوفيه

وهي مدينة حصينة في وادي نهر اسقر الاعلى وهي شهيرة صناعة الجلد والاحواض والحرير واللبان وبها مياه معدنية حارة. ومن اشهر مدنها روسجق وهي مدينة حصينة على بعد نحو ٣٠ كيلو مترا من نهر الطونة مبنية على جلة تلال ويصنع بها الصوف والحرير والجلد الجيد. ثم ترنوقا وقد كانت عاصمة الامارة فيما سبق وهي في داخل البلاد. ثم وارنق وهي مينا حصينة جدا على البحر الاسود. ثم شلا وهي حصن منيع يحمي ابواب اللقان من الشرق كما تحميها سوفيه من الغرب. ثم سلستره على نحو ٣٠ كيلو مترا من نهر الطونة وهي مدينة حصينة. ثم يلقنا وهي التي حصلت فيها المقاومة المحيية التي ابداهالرحوم المازي عثمان ناشا في حرب سنة ١٨٧٨ ضد الساكر الروسية. ثم ودين وهي من المواقع الحصينة على نهر الطونة. ثم كوستنديل وبها معادن الحديد والذهب والفضة واللباء المدينة. ثم قاوارن وبالتشق وبها مينتان على البحر الاسود. وعاصمة الرومل على الشرق قليه وهي مدينة على نهر ماريتا شهيرة تجارتها وصناعة الاقمشة الحريرية والقطنية. ومن اشهر مدنها بورغاز وهي ميناء على البحر الاسود شهيرة بالانحار في الريدة والحين وسمل حجارة الشكات. ثم سلقنو وفيها تصنع الاسلحة ويسج الحرير ويستخرج صلبا لورد. ثم قزاقلق وفيها يستخرج ماء الورد وكثير من خشب الحور. ثم اسكي زغر وهي مركز تجاري بها كثير من المملكات وفيها تصنع البسط

٢ - ولاية البوسنة والمهرسك

هي ولاية جبلية تحدها شمالا بلاد المجر وجنوبا امارة الجبل الاسود وشرقا مملكة الصرب وغربا مقاطعة دالماسية النمساوية واهلها من البوشناق وهم نوع من السلاف يلبنون نحو المليون ونصف وقد احتلها النمسا بناء على قرار من معاهدة برلين الى اجل غير مسمى والادارة فيها في يد حكام نمساويين الا ان حقوق الدولة العلية لم تزل مغنوة فيها وعاصمتها بوسنه سراي (سراجيفو) ومن اشهر مدنها موستار وبنالوقه وطراونيق وزقورنيق ونبي بازار

٣ - جزيرة كريد

هذه الجزيرة كائنة في البحر الابيض المتوسط على مسافات تقريبا متساوية من اوروبا وآسيا وافريقيا وهي على بعد ١٠٤ كيلومترات من شبه جزيرة موريه اليونان و١٧٨ كيلومترا من افريقيا و١٨٥ كيلومترا من آسيا الصغرى. ومساحتها تبلغ ٨٦٠٠ كيلومتر مربع وطولها ١٦٠ كيلومترا. وعدد سكانها يبلغ نحو ٤٠٠ الف نفس. ثمهم من المسلمين والثلاثى من المسيحيين. وارضها خصبة جدا تزرع فيها الحبوب بأنواعها وبسطاد الاسننخ على سواحلها وتجارتها واسعة واشهر حاصلاتها الزيت والزيتون والعابون والسل والقواكه

وأصابتها خانيتها وهي مدينة حيلة للخطر على البحر واسعة التجارة خصوصاً الریت والريتوز والسلا والماسكة والصابور ومن أشهر مدنها قنديه وهي ميناء على البحر وقد بناها العرب في صدر الاسلام ثم اسفأكيه وهي مدينة على البحر حصية - ثم رشودهي ميناء على البحراصلته تأسس سواحها بالحصب وهذه الجزيرة تابعة للدولة العلية من سنة ١٦٦٩ ولكن كثيراً ما حصلت حروب بين الدولة واهلها بسبب عصيانهم وخروجهم عن طاعتها وجرى محمد علي باشا جيشاً لنصرة الدولة عليها فاضمها ووهبتها له الدولة في سنة ١٨٣٠ ودامت في حوزة مصر ١٠ سنوات ثم أعيدت للدولة في سنة ١٨٤٠ ولكن ما لبثت ان عادت للثورة المرة بعد المرة الى سنة ١٨٩٦ شق اهلها عصا الطاعة باغراء من اليونان فاضطرت الدولة العلية ان تحارب تلك الدولة بسببها وقد انتهت تلك الحروب بانخزال اليونان ولكن للأسف رأينا ان الدول العظمى تداخلت في الامر وتهددت باخماد الثورة وقد كان من تداخلها هذا ان اعطتها الاستقلال الاداري وولت ابن ملك اليونان اميراً عليها الى الآن وهما هو يسمى جهده لدى الدول في ضمها الى بلاد اليونان ولسن نحن الدولة العلية

❦ املاك الدولة العلية خارج أوروبا ❦

تملك الدولة العلية خارج أوروبا مصر وطرابلس التراب في تركيا آسيا وسواحل بلاد العرب بآسيا . وتتركب تركيا آسيا من ولايات تابعة وهي اماره جزيرة ساموس الخراجيه وجزيرة قبرس التي تحتلها إنجلترا ومن ولايات خاضعة منقسمة الى ستة اقسام كبيرة وهي الاناضول او آسيا الصغرى ثم ارمينيا الثمانية ثم الكرديستان ثم ارض الجزيرة اوماين الهرين ثم العراق ثم الشام وسياى الكلام على كل منها في محله في قارة آسيا

٢ - مملكة رومانيا ❦

❦ حدودها ❦ - تحدها شمالاً بالنسبة لشرقاً بالروسيا والبحر الاسود وجنوباً بامارة البشار حيث يفصلها نهر الطونة وغرباً بمملكة الصرب
❦ مساحتها وعدد سكانها ❦ - مساحتها ١٣٠ الف كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف .
وعدد السكان النسبي ٤٥ في كل كيلومتر

❦ ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ❦ - الرومانيون من الجنس اللاتيني ويتكلمون باللغة الرومانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة . ودينون بالذهب الأوروذوكسي . ومعارفهم لم ترل قليلة الانتشار في الجاهليين

بالقراءة والكتابة يريدون عن ٧٠ في المائة الا ان المهمة منصرفة الآن لتعميم المعارف وشربها بين طقات ألامنة
 ﴿ حكومتها وسياستها ﴾ - حكومتها ملكية وراثية دستورية سن نظامها في سنة ١٨٨١ بمذان

استقلت عن سيادة الدولة العلية بمقتضى معاهدة برلين واس - سياستها الميل لسياسة النمسا والتتحلف
 الثلاثي ونحى اغارة روسيا عليها من جهة حدودها ومن اسطولها الراسي دائما في البحر الاسود ولدا سالها

﴿ جيشها البرى والبحرى ﴾ - جيشها البرى منظم ويبلغ عدد جنوده وقت السلم نحو ١٠٠ الف حندى
 ويملكها الملاحة الى ٣٠٠ ألف في وقت الحرب ادا سمحت لها ماليتها بذلك - وليس لديها الا القليل من المراكب

الحرية الا ان عندها سمن نحارية في البحر الاسود كافية اقل حاصلاتها

﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها متأخرة بسبب المصاوب الناهضة التي تعيقها على جيشها ولإيراد الحكومة يبلغ
 نحو ٦ ملايين وصف من الحيات وسفقاتها تزد عن إيراداتها نصف مليون وتبلغ ديونها نحو ٤٥ مليونا
 من الحيات

﴿ تقسيماتها الادارية ﴾ تنقسم رومانيا الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الافلاق والبندان (مولدافيا) وقد
 كان هذان القسمان مكونين لمارتين تحت سيادة الدولة العلية باسم الامارتين الداوونيتين وهما في
 شمال نهر الداوب . ثم اقليم دوبريجه في الجنوب الشرقي من هذا النهر وقد ضم الى القسمين الاولين في
 سنة ١٨٨٨ بمقتضى معاهدة برلين

وعاصمتها بكرش او بوخارست (٢٥٠ الف نفس) وهي مدينة في بلاد الافلاق على نهر ديمبوكترا

(أحد مصبات نهر الداوب) ذات بخارة مهمة ومن أشهر منسجها ياسى - او - چاسي وقد كانت عاصمة البندان وهي مركز
 بحارى مهم على أحد مصبات نهر روت ثم جالارو - برايلاو - جيورجيو - و - جيورجيو وكلها مواقي على نهر الداوب تصدر
 منها الملاحة . ثم سولينا وهي ميناء على البحر الاسود عند أحد مصبات نهر الداوب ثم قسطنطينية وهي ميناء على البحر
 الاسود . ثم بلورستى وبيتسى وسلاتينا وكاراكال وكرايوفا وكلها في داخل البلاد ومراكز مهمة للتجارة

﴿ صناعاتها وزراعتها ﴾ - رومانيا عبارة عن سهول واسعة أرضها في غاية الخصب ومن حاصلات
 الزراعة القمح والذرة وتصدر منها لأوروبا كمية وافرة ويستخرج من جبال الكرمات الزيت الارضى وليس
 لاهلها عناية بالصنائع لا تتناهم الزراعة

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها في داخل البلاد تحصل بواسطة نهر الداوب وبعض السكك الحديدية التي تربط
 اغلب المدن التجارية المهمة بعضها - واما تجارتها الخارجية فتحصل خصوصا مع النمسا وفرنسا وبلغاريا وتركيا
 او تصدر على الاخص القمح كمية وافرة حذا والذرة والشعير والخلود والحبوب الرتيه - وقد تشكلت لجنة
 دولية يقال لها اللجنة الداووية مركزها في جالارو لتحريك الملاحة في نهر الداوب من مدينة برايلاو الى مصبة في
 البحر الأسود وإيرادها مجمع من المصانع العمومية



٢ - مملكة الصرب

﴿ حدودها ﴾ - تحدها شمالا بالنمسا حيث يفصلها نهر الدانوب وشرقا برومانيا وجنوبا بتركيا وغربا باليونان والمهرسك حيث يفصلها نهر درينا احد منصبات نهر ساف

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٥٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها مليونان من النفوس - وعدد سكانها النسبي ٤٠ في كل كيلومتر

﴿ اهلها ولعنتهم ودياتهم ومعارفهم ﴾ - الصربون من الجنس السلافي ويتكلمون باللغة الصربية ويدعون بلدهم الأورتودوكسي والمعارف عندهم مسخطة حتى ان من يعرف القراءة والكتابة فيهم لا يكاد يزيد عن ٢٠ في المائة ﴿ حكومتها وسياستها ﴾ - حكومتها مثل رومانيا ملكية وراثية دستورية سنن نظامها في سنة ١٨٨٢ وانسلح واستغلب عن سيادة الدولة العلية في سنة ١٨٧٨. ومن سياساتها انها تتودد لروسيا وامسا والدولة العلية على حد سواء وبها وبين بلغاريا عداوة شديدة نسب مقدونيا وكلتاها لقطع بها ﴿ جيشها ﴾ - حدودها مستطمة وبلغ عددهم في زمن السلم ١٤ الفا وفي وقت الحرب يمكنها التسليح الى ٦٠ الفا وابس لها محرية لاجرية ولا تخارية حيث لم يكن لها ساحل على البحر ﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها بخلة وبلغ إيراد الحكومة نحو مليون ونصف وعليا ديون تبلغ ١٥

مايونا من الحيات

﴿ تقسيماتها الادارية ﴾ - تنقسم اداريا الى ١٧ مديرية صغيرة وعاصمتها بلغراد (٥٠ الف نفس) وهي مدينة حصينة عند ملتقى نهر ساف نهر الدانوب وتضع فيها بعض الاسلحة وتاسج الاقشة ومن اشهر مدينتها سمندره وهي على سر الدانوب بالقرب من ملتقى نهر مورافا فالنهر المذكور ثم قراغويواترو - نيش - او - نترزا ولسقوفاتزو وتشاشاق وكلها مدن في داخل البلاد ﴿ زراعتها وصناعاتها وتجارتها ﴾ - تكون بلاد الصرب جلية فارصها لم تكن حصنة ولكن يزرع فيها مع ذلك قمح وكروم وفواكه ويصدر من رقوقها الخشب لآزروا مقدار وافر - وان كان في حالها مادن كثيرة الا انها مهمة الا - تحراج المارة - وامام صناعها وتجارتها فلا تذكر تقريبا وفي غاية الاعطاط وما يستخرجه اهلها من الزراعة يكاد لا يكتفيهم

٣ - امارة الجبل الاسود

﴿ حدودها ﴾ - تحدها شمالا بالروسنة والهرسك وشرقا بتركيا (ولاية قوصوه) وجنوبا بتركيا ايضا (ولاية اشقودره) وغربا بالبحر الادرياتيكي ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٩ آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس فقط - وعدد سكانها النسبي ٣٣ في كل كيلو متر

﴿ اهلها ولعنتهم ودياتهم ومعارفهم ﴾ - اهلها من الجنس السلافي ويتكلمون باللغة الصربية ويدعون بلدهم الأورتودوكسي ومعارفهم مسخطة واغلب اهلها بل كلهم جاهلون بالقراءة والكتابة عدا بعض اخبار وحوادث دينية يتلقونها عن القسيس والرهبان وهم اقوي الايدان طوال القامة نتحجان بوسائل دفعوا عن استقلال بلادهم وحررتهم قروا عديده

﴿حكومتها وسياستها﴾ - حكومتها مطلقة استبدادية استقلت في سنة ١٨٧٨ يحكمها الامير حسب ارادته لا شريك له في الامر والنهي سوى استشارة قيصر الروسيا في بعض الاحيان ومن سياستها اتباع مشورة الروسيا والارتكان عليها في السراء والضراء وتطرح من قديم للاستيلاء على البانيا اضمها للامداد وقد كانت هذه الامارة تامة للصرب القديمة ولما سقطت الصرب تحت أيدي الدولة العلية هرب احد امراءها الي الجبل وتخص فيه وقاوم الدولة وتاوها مدة طويلة الى ان حلت اماره مستقلة تحت سيادة الباب العالي حتى قرر استقلالها العام في سنة ١٨٧٨ واصيب اليها بعض اراض من املاك الدولة فتأمل

﴿جيشها﴾ - ليس لها جيش عامل غير ٢٠٠ فرس يحرسون الامير ولكن عد حدوث اي حادث يحس باستقلال البلاد يقوم الكل يدا واحدة للدفاع عنها ولها أسلحة من الطراز الجديد مدخرة لوقت الحاجة ومضى المدافع التي اهدتها اليها الروسيا وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية

﴿ماليتها وديونها﴾ - ماليتها مستظمة ولإيرادها مع الاعانة التي تقبها من الروسيا لا يزيد عن ٦٠ الف جنيه ودهر وفيها مساو لاثرائها قريبا وليس عليها ديون تذكر

وعاصمتها ستيفيه (آلاف قس) وهي مدينة كائنة في الجبال بالقرب من ساحل البحر الادرياتيكي ومن أشهر مدنها اتينقاري ودولينو وهما بيتان على البحر المذكور

﴿زراعتها وصنائعها وتجارتها﴾ - هذه البلاد حبيبة قاحلة وزراعتها مهمة ومتأخرة بسبب قعر الارض ولكنهم مع ذلك يزرعون الكروم والزيتون على قمم الجبال ومن أشهر حاصلاتها البطاطس والدخان وصنائعها تكاد لا تذكر وتجارتها قليلة جدا وتقتصر في تصدير بعض الحاصلات الزراعية

٢- مملكة اليونان

﴿موقعها وحدودها﴾ - توجد هذه المملكة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان وتحد من جهة الشمال بحر كياوشا فبحر الارخبيل وجنوبا بالبحر الابيض المتوسط وغربا ببحر يونان

﴿الجزائر التابعة لها﴾ - مجمع جزائر يونان التي أشهرها كورفو وساتامورا وسيفالوني وجزائر سقلاد في بحر الارخبيل وأشهرها اندروس وتينوس وميكونوس وباروس وناكسوس وكوس وسيرا وميلوس ومجمع جزائر - بوراد الشمالية اليونانية وجزيرة أوڤيه - او - نجرين - او - اوهرينو

﴿مساحتها وعدد سكانها﴾ - مساحتها مع الجزائر التابعة لها تبلغ ٧٠ الف كيلومتر مربع - وعدد سكانها نحو مليونين ونصف - وعدد سكانها النسبي ٣٦ في كل كيلومتر

﴿اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - اليونانيون من الجنس السلافي ولغتهم اليونانية الحديثة ويديون

بالمذهب الاثرونودوكسى ومن بينهم نحو ٢٥ الماعن المسلمين وقسم تساليا وللماروف عندهم متأخرة الان التعليم الابتدائى احدى ينشر بين التكرور دون الاثان ولكنهم مع ذلك ارقى جميع اهلالي شبه جزيرة الباقان علما ومعرفة فقيم اكتر من ٢٠ في المائة يعرفون القراءة والكتابة . واليونانيون قوم عرفوا بالشايط والحلد . والعبر والاثبات وراء المقاصد مشهورون بالشجاعة والبسالة وبجهم لوطنهم جابمراطا لانشابهم في ذلك تقرىبامنة من ايم الارض ومع هذه الحصال الجيدة اشتهروا بالطيش والهور والاعمال من اقل شئ ولادنى الامور يرتكون المظان

● سياستها وحالتها الحاضرة ● اليونان احدى الولايات البلقانية التى ساعدتها الدول العظمى على بوال الاستقلال عن الدولة العلية وتم اعصالها عنها في سنة ١٨٣١ وما لبث اليونان من ذلك الحين كما كانت قبله ناصب الدولة العدا وقد حمات مدأها السياسى ان تسترد تحت رايتها الممالك التى كانت تظللها راية اليونان الاقدمين . وقد شاهدت الدول الأوروبية ان تلك المملكة التى ساعدتها على نوال الاستقلال عاحرة عن حكم نفسها معها وطهر ذلك ما حلى وصوح في الثورات التى اعقت الاستقلال حيث كانت تبيحتها حقوق العالمة الحاكمة حينئذ فانجحت لها الدول حميد ملك الدايمارقه ملكا ولم يرل قائما الامر لآن

قلتان مدأسياسة اليونان استرداد ملك احدادهم . ولما كان لامال عندهم ولا قوة لتحقيق تلك الامانى سموا في بدر اصول الشقاق واث الدساسى في الايلات النماية المجاورة لهم متحدثين مسيحي تلك الايلات عملاء لهم في تعمد الثورات ومضئين اذناسا المقلب لحان الدول الاوروبية التى حملت نفسها كمية على حمط اليونان لليونانيين الان الدول طالما احذرت اليونانى سوعقي تلك السياسة الوحيدة وحالت مرارا بينها وبين قصدها العقيم ولكن لما لم تال اليونان حمدا في اث الدساسى تكريد ومقعدو باحتي اشملت فيها نيران الثورات ومساعدة قطاع الطرق حتى نهوا القرى وسلوا ابناء السيل وكاد من ورا . ذلك ان دارت رحى الحرب طورا بين مسلمي كريد ومسيحيها واخرى بين سكان مقدونيا والدولة العلية واخرى بين الدولة واليونان حروب كان فيها التعمر دائما لحاجب الدولة

ولكن من العجيب المدهش في سياسة الدول الاوروبية انها لم تساعد الدولة العلية على احتها ثمة انصارها بل اضطرت الى التارل عن حقوقها في الجهورية ما هو بذلك اضحي العالم مغلوا على اى حال . فاما كريد فقد تحقق مدأ اليونان فيها سوعما اد منحتها الدول شبه استقلال ادارى تحت سيادة الدولة العلية ولكن جملت امارتها لان ملك اليونان . واما البلاد التى اقتنحتها حيث الدولة الطافر في شمال اليونان (تساليا) فقد اضطرت الدولة ان تتارل عن حقوقها فيها وذلك ردت لليونان . واما مقدونيا فلا تزال توافينا التمرارات لحار الثورة فيها وهى ككلا انصمات لها شرارة اتقدت حرة وفي الحتام مذكر امرا لاندوحة من التلميح اليه وهو ان سياسة أوروبا مع الدولة العلية في مسائل الترق الادنى على الاخص سياسة قصص وهى كما قال مص مناهير رجال السياسة ومخالفة لمبادئ العدالة والانصاف والدمه وعمل من اعمال الصوصية الانا مافقده الدولة من جهة اكتسبت من جهة اخرى فقد كان لها في الحرب الاحيرة مع اليونان سنة ١٨٩٧ رهان لقوة الدولة وشوكتها حتى اصبحت

مهاجة الجانب وأودع درس اليونان التي تقدمت من مقامها بين الدول ماجلها في آخر صفوفهم وتزل بها الى
الدرك الاسفل

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ عاكرها شحمان بواصل يبلغ عددهم في زمن السلم نحو ٢٤ الفا وفي
وقت الحرب ٧٠ الفا ولكنك حيثى تحتل انظام لهلل قواده الامور العسكرية كابت ذلك في الحرب الاخيرة مع
الدولة العلية . ومحربها الحرية وان كانت ليست عظيمة الا انها احسن بحريات جميع ممالك البلقان
﴿ ماليتها وديونها ﴾ الضيق والصرف في ماليتها لا يكاد يتصور ففى محنة معنة وفي عجز مستمر حتى اعلنت
افلاسها في سنة ١٨٩٣ . وتوقعت عى دفع ديونها والبرت الدول ان ترافق ماليتها . وقد زاد صيغها خصوصا
بعد الحرب الاخيرة . ويرادها الآن يبلغ نحو ٣ ملايين من الجنيهات وعقائتها أكثر من ذلك وتبلغ ديونها
نحو ٣٦ مليونا

﴿ تقسيماتها الادارية ﴾

تتكون مملكة اليونان من خمسة اقسام طبيعية وهى : (١) هلاله وتساليا في الشمال (٢)
شبه جزيرة مورده في الجنوب (٣) جزيرة نجريون في الشرق (٤) جزائر الارخييل في الجنوب
الشرقي (٥) جزاير يونيان في الغرب
وتقسم اداويا الى ١٤ مديرية وهى .

(اولا) في هلاله - اوليفاديه وتساليا ٧ مديريات وهى : اتيكو ويوسيه وقيونيد وفوسيدونافاربه
وليتولييه ثم تساليا
(ثانيا) في شبه جزيرة مورماو بيلوبونيزيا ٧ مديريات ايضا وهى : ارحوليدو كورنث وانشايه والبد . وسيديه
وارقاديه ولاكونيه

واما الجزائر فهى : جزيرة اوييه - او - نجريون - او - اعريون ثم جزائر سيكلاده ومقرها سيرا وتشتمل
تلك الجزائر على جزائر سيرا - اندروس - ناكوس - اتيباريس - وستوريس ثم جزائر يويان وتشتمل على
ثلاث مديريات وهى كورفو - او - كورسره ثم سيبالونييه ثم رات

وعاصمتها اثينا (٩٠ الف نس) وهى مدينة شهيرة باناراتها القديمة . ومن مدننا الشهيرة بيريه
وهى مينا اتيما على البحر . ثم ليقاديا وهى مدينة ذات صناعة وتجارة مهمة بالقرب من بحيرة كويابيس . ثم ليانيات
وهى مدينة صناعية على البونار المسى باسمها . ثم لاميا وهى مدينة شهيرة بكثرة حيولها . ثم طيبه وهى شهيرة
باناراتها القديمة . ثم ميسولونجى وهى مينا عند مبدئ بوغارليانيات . وكل هذه المدن في قسم هلاله . ثم لاريسا
وهى مقر قسم تساليا الذى من اشهر مدنها يضافر ساللا وتريخالا وهما مدينتان كبيرتان في داخل السلاسل وقولو
وهى مينا ذات تجارة واسعة على خليج فولوفى بحر الارخييل وارطاع على الخليج المسى بسد الاسم في بحر يونيان

ثم نوبلى وهي مدينة وميناء على خليج اسمها ذات نحارة واسعة خصوصاً في أنواع الرىس والتين والحرير والاصمغ
ثم كورنثه وهي من اللوانى التجارية الطيبة على الخليج للسمى باسمها . ثم باتراس وهي ميناء على بوناز ليات .
ثم ارجوس واسبارطه وتريولترا وكالاماتا ونافارين (ميناء) وبوروس وفيه الترسانة العسكرية . وكل هذه المدن
في قسم شبه جزيرة مور

ثم سيرا - او - هرموبوليس وهي بناء مهمة في جزيرة سيرا احدى جزائر سيكلاد وشهيرة ببناء السفن
ثم نجرىون - او - اغريون في الجزيرة السمائة باسمها . ثم كورفو وزانت وهما مئتان مهمتان في الجزيرتين
المسميتين باسمهما وشهرتين باستخراج الرىس والرب والاعمار فيما
﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ﴾ الصنائع فيها متأخرة جداً . تكاد تكون معدومة واعلى اعتمادها على مبدل الزراعة والتجارة
على استخراج الملح وصيد الاسفنج من البحار والأنهار فيها

﴿ زراعتها ﴾ ارضها خصبة خصوصاً قسم تساليا الا ان الملاحين بسبب حيلهم من الزراعة لا تنتج
الارض محصولاً كافياً . اكثر ما يهتمون به هو زراعة الزيتون والكروم . ومن اشهر حاصلاتها الرعيه الرب
الناني والخب والريزور والقليل من القطن والقمح والشعير والدخان وفيها كل الحيوانات الاهلية واحصائها الخيل
﴿ تجارتها ﴾ اليونان تمدن البلاد الكثيره الحركة التجارية ولها بحرية تجارية عظيمة بين بحارية
وشراعية ولاهها براعة ومهارة رائدة في اصول الملاحة وفي بناء السفن خصوصاً التجارية

الجزء الرابع



آسيا وأمريكا والأفريقية والأقاليم القطبية والمجهولة

آسيا

جغرافيتها الطبيعية

١ - «بيان عامية»

﴿التعريف﴾ - آسيا إحدى قارات الدنيا القديمة واعظمها اتساعا واقدمها مدنية. وزعموا ان كلمة «آسيا» معناها الشرق لوقوع هذه القارة شرق الدنيا القديمة وقد أطلق الرومانيون كلمة «آسيا الصغرى» على البلاد الممتدة شرق ازمير ثم عموها على الاقليم الواقع بين البحرين الاسود والايض المتوسط ودعوا ماوراء ذلك الاقليم من بلاد القارة التي كانت معروفة لديهم «آسيا الكبرى» ﴿الموقع﴾ - آسيا كائنة في شرق أوروبا وفي الشمال الشرقي لافريقيا وتفصلها عن الأولى سلسلة جبال الأورال وبحر قزوين وسلسلة جبال القوقاز والبحر الاسود وبحر مرمرة وبحر الارخبيل ويفصلها عن افريقيا قال السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب

﴿الحدود الطبيعية والفلكية﴾ - يحد آسيا شمالا المحيط المتجمد الشمالى وشرقا المحيط الهادى حيث يفصلها عن أمريكا وجنوبا المحيط الهندي حيث يفصلها عن افريقيا وغربا البحر الاحمر والبحر الايض المتوسط والقارة الأوروبية

وتتد آسيا ما بين الدرجة ٧٧ والديقه ٤٥ وبين درجة ١ من خطوط العرض الشمالية واقصى نقطة فيها شمالا رأس تشيليو سكين وجنوبا رأس رومانيا . وتمتد ما بين الدرجة ٧٤ والدرجة ١٨٨ من خطوط الطول الشرقية (او الدرجة ١٧٧ من خطوط الطول الغربية) محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس واقصى نقطة فيها غربا رأس بابا وشرقا الرأس الشرقي

﴿المساحة والشكل العام﴾ - تمثل آسيا شكل شبه منحرف تنطبق ثلاثة اضلاع منه على المحيطات الثلاثة المحيطة بها والضلع الرابع على حدود شرق أوروبا . اما مساحتها فتبلغ على وجه التقريب ٤٢ مليونا من الكيلو مترات المربعة . فهي بذلك أوسع القارات اذ تبلغ مساحتها وحدها ثلث ارض الدنيا . ويبلغ ما بين اقصى نقطتها شمالا وجنوبا ٩ آلاف كيلو متر وما بين اقصىها شرقا وغربا ١٠ آلاف .

٢- ﴿اجزاء البحار﴾

﴿المحيطات﴾- تسمى شواطئ آسيا الشمالية مياه او بالاحرى ثلوج المحيط المنجمد الشمالى وهو قليل العمق لا يمتدى غوره ٥٠ مترا وتنتشى سطحه الثلوج . وتسمى شواطئها الشرقية مياه المحيط الهادى وتختلف اعماقه ما بين ٧ آلاف و ٨٦٠٠ متر . وتسمى شواطئها الجنوبية مياه المحيط الهندى واعمق اغواره ٤٥٠٠ متر

﴿البحار﴾ (١)- يتكون من المحيط المنجمد الشمالى بمركارا بين سيبيريا وجزيرة زمبله الجديدة (٢) ويتكون من المحيط الهادى بمرنخ بين سيبيريا وشبه جزيرة آسكا (بامريكا) ثم بمر أوخسك بين سيبيريا وجزيرة كشتكا وبعض جزائر اليابان ثم بمر اليابان بين اليابان ومنشوريا وكوريا ثم البحر الاصفر بين كوريا والصين ثم البحر الازرق والشرق بين الصين وجزائر ليوكيو . ثم بمر الصين بين الصين والهند والصين وجزائر الأقيانوسية

(٣) ويتكون من المحيط الهندى خليج -او- بحر بنغال بين الهند والصين والهند ثم خليج -او- بحر عمان بين الهند وبلاد العرب وافريقيا ثم البحر الاحمر بين بلاد العرب وافريقيا

(٤) ويسمى شواطئ آسيا الغربية من البحار البحر الابيض المتوسط وبحر الارخبيل على شواطئ بلاد الشام والاناضول وبحر مرمرة بين تركيا وأوروبا وتركيا آسيا والبحر الاسود بين بلاد الدولة العلية والمملكة الروسية

(٥) وهناك بحر عظيم او بحيرة كبيرة لا يتصل ببحر آخر وهو بحر الخزر او قزوين او قزوين الكائن بين روسيا والمجم وبلاد القوقاز او قافقازيه

﴿الخلجان﴾ - شواطئ آسيا على العموم كثيرة التناحر والثلثينات ولذا تكثر فيها الخلجان فأما شواطئها الشمالية فتحطلة والشرقية مرتفعة جبلية والجنوبية فيها من النوعين . وأشهر خلجان آسيا هي :

(١) بالمحيط المنجمد الشمالى : الخلجان المكونه لمصبات نهرى اوبى ويندى فى شمال سيبيريا
(٢) بالمحيط الهادى : خليج أنادر شرق سيبيريا وخليج بتشيلي بالصين وخليج تونكين وسيام بالهند الصينى

(٣) بالمحيط الهندي : خليج مرطابان بالهند الصينى . وخليج او بمر بنغال بين الهند والهند الصينى . وخليج منار بالشمال الغربى من جزيرة سيلان . وخليج كيباى وكاتش شمال وجنوب

شبه جزيرة جوجرات غرب الهند • وخليج السجم او الخليج القارسى بين بلاد السجم وبلاد العرب • وخليج عدن بين بلاد العرب وافريقيا • وخليج السومس والمقبة شمال البحر الاحمر

﴿ البوغازات ﴾ - اشهر بوغازات آسيا هي : بوغازا وايماجزا وكارا الموصلا بين بحر كارا وجزء من المحيط المتجمد الشمالى القارس لسواحل أوروبا • وبوغاز بهرنغ الفاصل بين آسيا وامريكا والواصل بين المحيطين الهادى والمتجمد الشمالى • وبوغاز تاراكلى الفاصل بين جزيرة سكاليان ومنشوريه وبوغاز بيروز الفاصل بين الجزيرة المذ كورة وجزيرة ييزو اليابانية • وبوغاز تزوجار الفاصل بين جزيرتى ييزو ونيغون باليابان • وبوغاز كوريه الفاصل بين شبه جزيرة كوريه واليابان والواصل بين بحر اليابان والبحر الشرقى ثم بوغاز فوروموزه بين جزيرة فوروموزه والصين • وبوغاز ملقا بين شبه جزيرة ملقا وجزيرة صومطره وهو يفصل ما بين آسيا والأقيانوسية ويصل ما بين المحيط الهندى والمحيط الهادى وبحر الصين • ثم بوغاز بلك بين جزيرة سيلان والهند • وبوغاز هرمر بين بلاد المعجم والسرب ويوصل خليج المعجم ببحر عمان • وبوغاز باب المنذب بين بلاد العرب وافريقيا مدخل البحر الاحمر • وبوغاز البوسفور والدردانيل المشتركان بين آسيا وأوروبا فى مدخل البحر الاسود وبحر مرمره

٣- ﴿ الاجزاء اليابسة ﴾

﴿ الجزائر وجمع الجزائر ﴾ - بآسيا عدة جزائر واشباه جزائر وقد ضموا اعتباطا اغلب هذه الجزائر بالأقيانوسية فأما اشهر جزائرها وارجيلائها فهي :

(١) بالمحيط المتجمد الشمالى : جزائر لياكوف اوسبيريا الجديدة وارض وراىجل التابعة للروسيا

(٢) بالمحيط الهادى : جزيرة بهرنغ جنوب بحر بهرنغ وجزيرة سكاليان اوتارا كاي التابعة للروسيا • وسلسلة جزائر كوريل التابعة لليابان وجزائر ييزو ونيغون وسيكوكوكيو وسيو فوروموزه المكونة هي وجزائر اخرى ارجيلا عظيما هو عبارة عن مملكة اليابان ثم ارجييل جزائر ليوكيو وهي تابعة لليابان ايضا • ثم جزيرة هايبان التابعة للصين وجزيرة هنج كنغ التابعة للانكلترا وجزيرة ماكاو التابعة للبرتغال على شواطئ الصين

(٣) بالمحيط الهندى : جزائر سنغافوره وبولينانغ وهما تابستان لانجلترا فى طرفي بوغاز ملقا • وجمع جزائر مرجى على شواطئ الهند الصينى • وجمع جزائر اندامان ونيكوبار التابعة لانكلترا • ثم جزيرة سيلان (الشهيرة باسم سرديب) وجزائر لاكديف وهي تابعة لانكلترا • وجزائر

مالديف وهي مملكة صغيرة تكاد تكون مستقلة . وجزائر هرمز وكشمير وغاز هرمز وجزيرة البحرين الشهيرة بمناس الفؤلؤ بخلج الجسم . وجزيرة بريم في وسط بوغاز باب المندب وهي تابعة لانكلترا وكذلك جزائر قران بالبحر الاحمر

(٤) بالبحر الابيض المتوسط : جزيرة قبرص وهي تحت حكم انكلترا وجزيرة رودس وجزائر اسبوراده وكلها تابعة للدولة العلية وجزيرة صمررة أو الرغام التي سمي بحر صمررة باسمها ﴿اشباه الجزائر﴾ - اشباه الجزائر بآسياءى . شبه جزيرة قامل - او - الصموايد عند نهراوبى وشبه جزيرة تايمير ببيير بالشمالية وشبه جزيرة كشتكا التابع لروسيا بين بحرى بهرنغ وأوختسك وشبه جزيرة كوريه بين اليابان والبحر الاصفر . وشبه جزيرة الهند الصينى وينهى ثلاثه من اشباه الجزائر وهي شبه جزيرة ملقا حنوا الفاصل بين المحيطين الهندى والهادى وشبه جزيرة الكوشنشين او الكوشنشين شرقا وشبه جزيرة بيجو - او - رانجيون غربا . ثم شبه جزيرة الدكن وهي الجزء الجنوبي من الهند الكائن بين بحر بنغال وبحر عمان وينهى غربا بشبه جزيرة جوجرات . ثم شبه جزيرة العرب وهو اعظم اشباه جزائر العالم اتساعا ومحصورين الخليج العربى وبحر عمان والبحر الاحمر . ويتصل به شمالا شبه جزيرة سينا التابع للحكومة المصرية ثم شبه جزيرة الاناضول او آسيا الصغرى بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود

﴿البرازخ﴾ - لم يبق لآسيا بعد افتتاح قناة السويس سوى برزخ واحد وهو برزخ قراو - او - قراءه الواصل بين شبه جزيرة ملقا والهند الصينى

﴿الرؤوس﴾ - أشهر رؤوس آسيا هي : رأس الشمال او رأس تشيليو سكين وهو اقصى نقطة في آسيا شمالا بسبيريا . والرأس الشرقية الكائنة على بحر بهرنغ مقابل الرأس الغربية بأفريكاء ورأس لوبانكا بجنوب كشتكا ورأس كبوديه بجنوب الكوشنشين الروساوية ورأس ارمانيابورو بجنوب ملقا وهما اقصى نقط آسيا جنوبا . ورأس بحرى بجنوب برمانيا ورأس كومورين جنوب الهند . ورأس الحد ورأس مدراغه ورأس فرتى جنوب بلاد العرب ورأس محمد جنوب شبه جزيرة سينا . ثم رأس بابا غرب آسيا الاناضول على بحر الارخبيل وهو اقصى نقطة في القارة الآسيوية غربا ورأس انبه على البحر الاسود

٤ - المرتفعات والمنخفضات

لم تمتاز قضا القارة الآسيوية عن باقي القارات باتساعها وعدد سكانها بل امتازت عنها ايضا بارتفاع ارضها حيث يبلغ متوسطه فيها ٧٠٠ متر وياحتلها على اعلا قة في جبال المالم (٨٨٤٠ مترا) وبمظم سلاسل الجبال فيها واتساع المنخفضات وارتفاعها واتساع السهول.

الجبال والمنخفضات

يمكن تقسيم الجبال الآسيوية الى ٦ مجاميع احداها بحرية وهي مجموعة الجبال اليابانية وثلاثة منها تحدها سهول منخفضة وهي مجموعة الجبال الأورالية والمجموعة البرية ومجموعة جبال الككن واما الاثنان الاخيرتان وهما المجموعة الوسطى الشرقية والمجموعة الغربية فتفصلهما عن بعضهما هضاب إيران

١) فالمجموعة الوسطى الشرقية تشمل نحو ثلثي القارة الآسيوية وتحدها شمالا تركستان وسيبيريا و جنوبا سهول نهرى الهند والككن وتصل هذه المجموعة هضبة آسيا الوسطى والوسط وهضبة التبت وجبال هيمالايا جنوبا وحال الصين شرقا ومن الجنوب الشرقى جبال الهند الصينية وغربا حال أفغانستان وتركستان وشمالا جبال سيبريا. وسنورد الكلام هنا عن كل هضبة وجبل على حدة:

١) فاما الهضبة الوسطى فتجربها منطقة من الحال من كل صوب وهي تشمل هضاب المنقول وتركستان وصحراء قوى واعلا هذه الهضاب واشهرها هضبة كوكو نور والباير.

٢) التبت وهي عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها ٤ آلاف متر وتحيط بها شمالا سلسلة جبال كوين لون وغربا حال كاراكوروم واعلا قممها قة دابستغ وارتفاعها ٨٦٢٠ مترا. وتحيط بها جنوبا سلسلة جبال هيمالايا واعلا قممها الجور رانكار حيث يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٠ مترا

٣) جبال الصين - لم تدرس داخلية الصين تماما حتى يتمكن الجغرافيون من تقسيم جبالها الى قسم سهل ادراكه. ولذا سندكر ه التفتتات العمومية والحال الشائعة. ففي وسط الصين هضبة كوكو نور التي يبيع منها النهران الاررق (ياح آسي كيانج) و لدا مر (دواغ هو) وهي تعدل هضبة التبت وفي شمالها حال الصين الشمالية واشهرها جبال إيشان وجبال منشورية واشهرها جبال شان إين وكنتج جان وجبال كوريه واشهرها جبال بايشان املاسل الصين الوسطى والجنوبية فاشهرها جبل في لاج شمال النهر الاررق وجبال نان لاج جنوبه وجبال يون لاج في مناع نهر سيكيانج

٤) اما الهند الصينية فتشملها هضبة تسمى لاو وتشمل بلاد الاكام وسيام وتنتزع منها الجبال متوازية

مهجة نحو شبه جزيرة ملقا مكوه وديانا تحرى فيها انهار الهند الصينى

❖ **جبال افانستان وإيران:** قرب التبت والهباليا هضبة مرتفعة تدير كأنها مركز الحال الاسيوية وهي هضبة يامير ويسمونها لارتفاعها قمة السماء ومن جبالها الشهيرة جبل تاجرما بالتركستان والهندوكوش بالاغستان. وتعد جنوب الهندوكوش جبال سليمان وجبال البلوخستان وشمالها جبال خراسان التي تصل بحبل البربر وهو ملتقى المجموعتين الشرقية والغربية

❖ **جبال تركستان وسيبيريا:** تمتد شمال هضبة يامير مساحة جبال متصلة ببعضها متجهة من الجنوب الغربي من وسط التركستان الى الشمال الشرقي من سيبيريا وهذه الحال هي على التتابع: تجرى شان (٧٢٠٠ متر) وجبال تيان شان (الجبال السماوية) (٦٤٠٠ متر) ثم جبال التاني (جبال الذهب) (٣٥٠٠ متر) في منابع نهر أوبى ثم جبال سايانسك (٣٥٠٠ متر) وسلاسل أخرى أقل منها أهمية في سابع نهر ييسى و أمور ثم جبال يالونوى (٢٥٠٠ متر) ثم جبال استاقوفى. وتصل هذه الأخيرة بحبال شبه جزيرة ككشتكا التركاية. هناك تنبع في سيبيريا الشرقية حيث تفيض بالتدريج حتى تدمم وتختلط بالسهول

(٢) **بمجموعة السلاسل الغربية - وهي تشتمل على جبال تركية آسيا وملا دارس ويحدها هذه المجموعة شمالا سهول روسيا وجنوبها سهول نهر العراق وشرقا صحارى وهضاب فارس الشرقية وجبال هذه المجموعة هي:**

(أ) هضبة أرمينيا وجبل ارارات وجبل الجودى بأرمينيا وهو وسط المجموعة

(ب) جبال كردستان وفارستان في شرق نهر الدجلة

(ج) جبل البرز في جنوب بحر قزوين ويشتمل على ركان دماوند (٦٠٠٠ متر) وهو تقريبا مطبق

(د) سلسلة جبال القوقاز وهي ممتدة بين بحر قزوين والبحر الاسود واشهر قممها جبل البروز (٥٦٠٠ متر) وجبل كرك

(هـ) الجبال البوقية جنوب البحر الاسود

(و) جبال طوروس بآسيا الصغرى

(ز) جبال لبنان بسلسلة الشرقية والغربية يلاذ الشام

(٣) **بمجموعة جبال العرب وهي الممتدة على طول البحر الاحمر الى صحراء الشام وسواحل الخليج الفارسي وتشتمل هذه المجموعة على:**

(أ) سلسلة جبال الحجاز (٣٠٠٠ متر) واليمن في غرب شبه جزيرة العرب على طول البحر الاحمر

(ب) هضبة جبال نجد (٣٠٠٠ متر) في وسط شبه جزيرة العرب

(ج) جبال عمان في شرقها

(د) جبال سينا (٢٥٠٠ متر) بشمال غربي شبه جزيرة سينا



﴿ السحاري ﴾ يتدبر من آسيا الى المحيط الهادى الى سواحل البحر الاحمر سلطة صحارى قاحلة مملحة صعبة اأورمية
 وكأنها امتداد صحارى افريقا الكبرى لانهامعيا على خط واحد صحارى آسياس : همراء قروي وهي تحديلا القبول والتركستان
 العليا . صحارى التركستان السفلى وضعها : نهر سيدار (البحون) وأموغارا (جيجون) الى ثلاث صحارى مختلفة سبأى الكلام
 عليها بالتركستان . ثم صحارى ران الشرقية وسجستان باليوخستان . وهمراء الطور والطار الهند . وهمراء الشام الشرقية وهمراء العرب
 ﴿ الارضات ﴾ : أشهر ارضات آسيا ارضات قبائل الفرغيز (الكرجيز) بالتركستان وارضات سيرا الجنوبية والقول وهي سهول
 مراوية لاهامها ولاشعروى بعض البساتن المثيلة السقى زرعها بهم القبائل الرحلة
 ﴿ التوندرا ﴾ : سهول آسيا على شاطئ المحيط لاجمده الشدالى سهول منخفضة كثيرة للستقعات تنشاها الاعشاب والطحالب
 معى بالروسة نوهرا وانافى الشتات تنحلت الى سهول من الثلج والحليد . وتنمعهذه السهول على الجارى السفلى لانهراوى ونيسى ولينا

(٤) مجموعة جبال الدكن - وتشتمل على الجزء الجنوبي من بلاد الهند وهي عبارة عن هضبة مثثة الشكل تحيط بها الجبال التي أشهرها :

(١) جبال غات الغربية بطول بحر عمان غرب الدكن

(ب) جبال (ونديا شمال هيرنودا

(ج) جبال غات الشرقية بطول بحر تنال شرق الدكن

(د) جبال نيليري في أقصى هضبة الدكن جنوبا

وتتصل بجبال الدكن جبال سرنديب بمزبرة سيلان واشهرها جبل آدم حيث يقال ان سيدنا آدم عليه السلام هبط عليه . وبهذا الجبل اترقدم في الصخر يزعمون انه قدمه عليه السلام

(٥) مجموعة الجبال اليابانية . وهي كأنها جزء من حلقة الجبال البركانية المحيطة بالمحيط الهادى .

ومن جبالها :

(١) سلسلة حال كنتشكا شبه جبريرتها وها ١٥٠ بركانا مشتلا

(ب) جبال حرائر كوريل وها ١٠٠ براكين

(ج) حال اليابان وها ما يوفى عى ٣٠ ركانا اشهرها بركان فومى ياما على مقربة من مدينة ييدو

(د) حال حرائر ليوكيو

(هـ) جبال حريرة فورمودو وها ٥ راكين مشتلة

٦٦ المجموعة الأورالية . وهي تلك السلسلة التي يمتدونها الحد الفاصل بين القارتين الأوروبية والاسيوية وهي كما قلنا بأورويا وقسمان الأورال الشمالية واشهر جبالها كونجا كوفسكوى والأورال الجنوبية واشهر جبالها إيرمل

٦٧ السهول - تشتمل السهول على الثلث الباقي من القارة الاسيوية بمد الهضبات والجبال . واشهر

هذه السهول هي : سهل سيبيريا الغربية والتركستان وهو اوسع سهول العالم ويمتد من بحر قزوين الى المحيط المحمد الشمالي وسهل الصين السطلى الشرقية وفيه مجرى الهيرين الاصفر والازرق . والسهول الممتدة على سواحل الهند الصينية والكوش وبين وسهول الكالك والسند شمال الهند . وسهول الهضبة والمرتات ويقال لهاينها ما بين النهرين او جزيرة اسعرو

٦٨ المنخفضات - كما احتوت آسيا على أعلا قسم العالم فقد احتوت أيضا على اخط منحفضاته .

فيها مكانان منخفضان بطل اسمهما نتيجة ثورة بركانية وها بحيرة لوط أو البحر الميت بالشام وبحر قزوين وبحيرة آرال بالتركستان

﴿ المشايخ ﴾ اماناخ آسيا فكثيرة قطعتم قم جبالها مثل الهيا ليا وكرا كوروم والباير وكوكونو و تيان شان والثاني وكشتكا والقوقاز والأرارات منح ماثلوح الدائمة

٥ - مجارى المياه

قل الامطار في الاقاليم الشمالية والوسطى والثرية من آسيا فتتدرفها بآبارها الانهار وتكثر الصحارى القمراء اما الاقاليم الجنوبية والشرقية منها فالامطار فيها غزيرة وتوالجبال المشاة بالتلوج كثيرة فلذا كانت أشهر واغلب أنهار آسيا كائنة بهذه الاقاليم

وتنقسم أنهار آسيا الى اربعة احواض تيمالبحار التي تنصب فيها مياه تلك الانهار وهي :احواض المحيط المنجمد الشمالى والمحيط الهادى والمحيط الهندى وبحار آسيا الثرية التي يحدها المحيط الاطلانطى وتشتمل آسيا خلاف ذلك على حوض محصور داخل قارته انصب أنهاره فى بحار فى بحيرات مياهها ركة

﴿اولا﴾ اشهر الانهار التي تنصب فى المحيط المنجمد الشمالى هي :أوبى وينيسى ولينا ونخترف هذه الانهار سهول سيريا الشمالية . وتنشأها التلوج فى معظم السنة ولذا كان مجراها غيرة قابل للملاحة فأنهر الأوبى فطولها ٤٣٠٠ كيلو متر يبيع من جبال التانى ومن البلاد التي يمر عليها برناؤول وكوليوان ومن منصبه الأيرتش . ومنبع هذا المنصب بجبال التانى أيضا وهو يروى مدينة سيميالاتسك واؤسك ومن النهرات التي تنصب فيه الأيشيم والتوبوللسار بمدينة توبولسك . وينقسم نهر الأوبى فى مجراه الأدنى الى فروع عديدة تنصب جيمها فى خليج واحد

واما لينيسى فطولها ٥ آلاف كيلومتر ومنبعه شرق جبال التانى . ونخترف هذا النهر جبال ساياتسك فيروى مدينتى كراسنويارسك ونيسيمسك ثم تنصب فيه ثلاثة أنهار وهي تونجوزكا الاعلى والاسفل والوسط ويمر الاول منها بمدينة إركوتسك بمدان يجتاز بحيرة يكال . ويصب لينيسى فى خليج واسع يحو كارا والينا فطولها ٣٤٠٠ كيلومتر ومنى الينا الكسولسى بهذا النهر لبطه يارلساء فيه وهو ينبع غرب بحيرة يكال ثم يصب فيه نهر العظيم (التيتم) نهر يروى مدينة إركوتسك . ثم يصب فيه نهر لاندان والتيلوى ويكون الينا لدى مصبه فى المحيط دالا داخه فيه

١٠ ثانياً : الانهار التي تصب في المحيط الهادى هي : - بسيريا نهر الانادير والآمور والصين
اليهو والنهر الاصفر والنهر الازرق ونهر سيكيانغ وبالمهند الصينية السونج هاى والميكنغ والينام
وتحترق هذه الانهار في الثالاب بلاد اجلية وتنتهى بدالات عند مصباتها
فاما الآمور والنهر الاسود فطوله ٤٤٠٠ كيلومتر وهو يتكوّن شمال حضبة الملون من نهرين هما
الارحون (كيولى) والشيلكا (بون) ثم يحترق بحال وعالمات مشوره فاصلا بين املاك روسيا والصين ومن
منصبات هذا النهر السونجاري والاوسورى. ويصب الآمور في المحيط اعدمية تقولا بفك
واما اليهو أو النهر الابيض فقصر الطول يمر على مقر تمس يكن عاصمة الصين ويان تسان ويصب في خليج تشيل
والهوانغ هو ويقال له أيضا النهر الاصفر لاصفرار طينته يبلغ من الطول ٥٠٠٠ كيلومتر
ومنه في هبة كوكونور وهو يمر جنوب الملون ويحترق سهول الصين الشرقية ثم يصب في خليج تشيل
واليانغ تسمى كيانغ أو النهر الازرق طوله ٥٠٠٠ كيلومتر ومعه هبة التبت باسم كيشان كيانغ (اعني
النهر ذو الرمال الذهبية) وهو يمر شمال مقاطعة يونان واسما قوساً عطيما ثم توجه نحو الشمال الشرقي فيمر في اقليم
خصبة عامرة بالسكان يروى مدينة هانكاوو حيث يلتقي فيها سهر هاج كيانغ ثم تصب فيه مياه بحيرة تونغ تشو ويوانغ
ثم يروى مدينة بكسك . وقبل ان يصل النهر الازرق للبحر يكون دالاته محصر بين فروعه احراثر مقاطعة بالبور
وقاية لماس العيصان وعلى هذه الدال مدينة شنأى
اما نهر سيكيانغ ويقال له نهر الغرب فنبه محال يون لح واماداله فتنتهى بحزرة ما كاؤو ويمر بمدينة كتون
والسونج هاى أو النهر الاحمر منه بحال يونان والصين وهو يحترق بلاد التونكين
والميكنغ أو النهر الكبير طوله ٣٥٠٠ متر ومصبه غرب بحال يونان وهو يحترق هبة المهند الصينية ومملكنا
سيام وكوديه وينتهى بدال يطلق عليها اسم الكوشنصين المرساوية ويصب في بحر الصين واما نهر الينام
فيصب في خليج سيام بدلتا كثيرة العروق تحترق أحدها وعهادمية كوك
١١ ثالثاً : الانهار التي تصب في المحيط الهندى واشهرها سلون وإراوا دى بالمهند الصينية
وبراهما پوترا والكنك وجودا هيرى وكرشنا والكافيرى والتايتى والتر بودا والسند يلا الهند والدجلة
والفرات بالعراق
فاما سلون فجراه الاعلى لم يكنشف تماما اما عمراء الادنى يرمايا فضيق محصور بين صحور . وينتهى
هذا النهر بدال كثيرة العروق تصب في خليج مرطابان

والأيرواذى يسع من خبث التث تم مختار شلالات ينحدر منها ماء بسرعة ٢٠ كيلو متر فى الساعة •
وهو قابل للملاحة ابتداء من مدينة هامو • وهو يصب فى بحر نعاله بدال كثيرة الفروع على مقربة من مدينة رانجون
والبراها بوترا فطوله ٣ آلاف كيلومتر و يسع من التث وينف بحال هيماليا من الشرق تم مختاز سهول
اسام ونعاله وينهى بدال تتحد فروعها هروع دالهر الكنك فتصب كلها فى خليج نغاله

والكنك طوله ٢٨٠٠ كيلومتر • مع غرب جبال هيماليا ويتألف هذا النهر من ثلاثة أنهر تأتيه من هذه
الحال وهي نهر الحنة (الحوما) ونهر الكنك الاصلى ونهر الحوجرا وتصب فيه جملة أنهار أخرى اقل من هذه
اهمية. والحرائر فى الكنك لاعدادها. وينتهى لدى خليج نعاله بدال كثيرة الفروع وجملة الجوكنية
المستقعات • ومن البلاد التى يسقيها مدينة ماريس واطنا وشدر ماجورو وكلكتا. وسهل هذا النهر من اعمر سهول
الديا بالسكان ولهذا النهر عبدالمود احترام ديبى حاس

والجودا فيرى والكرشأ والكافيرى مسماها الثلاثة بجبال غات المرية ونحترق هذه الانهر هضبة الهكى
تم مختار جبال غات الشرقية بمناطق تحرى فيها شلالات وسدودات فتصب على ساحل كورومندل الرملية وهي
سواحل نعاله

أما نهر التاييتى والنربودا فسمما بحال وبديا وهما يصبان فى خليج كاي

ونهر السند طوله ٣ آلاف كيلومتر مسه شمال جبال الهيماليا ونحترق هذه الجبال فى مصائق محبة
يحرى فيها بحواخوب فتصب فيه نهر الكاول (وهو الهل لمار مدينة كاول ويشاور) ثم السواتج. وينتهى السند
بدال على بحر عمان متصلة بحيرة رين وخليج كاتش

والدجلة طوله ١٨٠٠ كيلو متر مسه حوب هضبة ارمينيا وهو يسقى ديار بكر والموصل ومداد ثم
يتحد بحره نهر الفرات فيكون نهر واحد يطلق عليه اسم شط العرب

اما الفرات فطوله ٢٨٠٠ كيلو متر مسه شمال ارض روم فى هضبة ارمينيا • وينحصر بين
بحرى همدان النهرين (الدجلة والفرات) اقليم يسمى منه الحريرة او حريرة اس عمرو او ما بين النهرين وكان يسمى
الاقدمون ميروپوتاميا • ومن حوضيهما يتكون العراق العربى •

ورابعا الانهار التى تصب فى بحار غرب آسيا وانهرها المعاصى وميا ندره وسقاريه وقزىل ايرمق
فالعاصى بالشام بحرى شمال لبنان ويروى اطلال كية ونصب فى البحر الابيض المتوسط

وميا ندره وقزىل بالاصول ويصبان فى بحر الارحيل

وسقاريه وقزىل ايرمق بآسيا الصغرى ويصبان فى البحر الاسود

﴿خامساً﴾ الحوض الداخلى بآسيا . واشهر انهاره التاريم والأيلي والسيرداريا والأموداريا والأورال والقورا والهلندو والأردن

فاما التاريم فطولها ألفا كيلومتر يسع شرق هضبة بامير وهو يروى بلاد انتار (التركستان الشرقية) ويصب به فيها بحيرة آهارتروى مدينتي كشمير ويرقد . ويصب التاريم في بحيرة ثوب نور

والأيلي ينحدر من سفح جبال تيان شان الشمالى ويروى مدينة إيلي اوقولجا ثم يصب في بحيرة ملكانج والسيرداريا ويقال له سيحون طولها ألفا كيلومتر يسع غرب جبال تيان شان

والاموداريا ويقال له جيحون طولها ٢٢٠٠ كيلومتر ينحدر من هضبة بامير وكلا النهرين يخرق سهول التركستان ويصب في بحيرة آرال

امالا أورال فتمتد جبال الأورال وقد سبق الكلام عليه فأوروبا حيث هو مشترك بين القارتين

والقورا يسع هو ومنصبه ارا كس - او - اراس من جبال ارمينيا وسقي تغليس ثم يصب في بحر قزوين

والهلند يروى هضبة الامماستان ويصب في بحيرة رراء

واما نهر الأردن بالشام ايضا فيخرج من حال لبنان ويصب في بحيرة لوط (البحر الميت)

﴿البحيرات﴾ - البحيرات بآسيا امالمالحة او عذبة المياه . فاشهر البحيرات المالحة بحر قزوين وبحيرات آرال وبلكاش بالتركستان ولوب نور بصحراء قوبى وكوكونور بالتيبت وريراء وهامون

بافغانستان وأورميا بفارس ووان بارمينا و طوز كولى بالاناضول وبحيرة لوط (البحر الميت) بالشام واشهر البحيرات العذبة بحيرة بيكال بسيبيريا وهى اعظم البحيرات المعروفة حيث يبلغ عمقها

١٢٠٠ متر وبحيرات تونغ تنغ وبويانغ سهول الصين الشرقية وبحيرة تولى ساب بكبوديه وبحيرة رين - او - رون بالسند وتصل هذه البحيرة الاخيرة بمخليج كانش وه نهضبات نهر السند وتحول في فصل

الجفاف الى صحراء رملية

﴿جـ و اقليم آسيا﴾

يختلف جـ و آسيا باختلاف اقاليمها لانها واقعة بين القطب الشمالى وخط الاستواء ويمكن تقسيم آسيا بالنسبة لجـ وها الى اربعة اقاليم:

١ - **الاقاليم الباردة** وتشتمل على سيرايا لعاية درجة ٥٠ من خطوط لمرص الشمالية • وموقع هذه البلاد على مقربة من القطب الشمالى حيث لاتعجبها عن رياحه الباردة حمال ولا هصب يحملها بالطمع لاردة كاتمنع الجبال الكاتئة جوبها رباح الجنوب الحارارة تصل اليها

٢ - **الاقاليم المعتدلة** وتشتمل على سهول ووديان الصين الداخلية واليابان وتركيا آسيا • واعتدال حو هذه الاقاليم يحمل الرراعات فيها على اختلاف انواعها متيسرة

٣ - **الاقاليم الحارة الرطبة** وهي تشتمل على معصات ووديان الانهر الكاتئة جنوب الهند والصين وهي الحماات التى تقوى فيها درجة الانبات وتكثر الحيوانات وتنب على شواطىء الهند رباح من المحيط الهدى يدعونها اللوسون (الموسمية) والى تهب منها على شواطىء الصين تدعى التيعون • وتأتى تلك الرياح محملة بالسحب الثقيل فتمد بمطارها السيول والامهار

٤ - **الاقاليم الحارة الجافة** وتشتمل على سهول العرب والصحراء والتركستان وما حاورها • وهي بلاد تفل فيها الامطار جدار رباحا دائما جافة ولدا تكثرها الصحاري القاحلة • وادما وجدت سها وديان تصل اليها المياه كانت على عاية من الحصب جيدة البات طيبة العاكمة

جغرافية آسيا الاقتصادية

١ - المواليذ الثلاثة

تمتاز آسيا بتمدد حاصلاتها الطبيعية من معدنية وحيوانية ونباتية وذلك لتمدد اقاليمها مع اختلافها فى الاستمداد الطيسى:

المعادن • اما المعادن فكثيرة فمختة آسيا نذكر منها الذهب والفضة والحاس ولها منامح وافرة بسيريا والصين واليابان ثم الحديد الذى لا يكاد يحلو منه مكان • اما المعجم المحجرى فله ما حم شق والصين واليابان وحريرة وموره والهند وأكثر ما يحل منه من الهند

النباتات • اما الحبوب التى تجود سها ارمص القارة الاسيوية فاشهرها الشعير والحطة وهما ما كويل اهل الاقاليم الباردة والقمح واكثر ما يزرع بالصين واليابان وبلاد فارس والارز والذرة وزراعتها شائعة الاقاليم الجنوبية من هذه القارة

وآسيا من الاحشاش الثمينة الآسوس والتك والصلد ومن الصموع الكاوتشو والصمغ الباقى والصمغ العربى واكثر ما يوحد هذه الصموع الاقاليم الجنوبية من آسيا
اما الاشجار فالشائع منها آسيا غاب البعبو الذى يتخذ سكانها فى بناء القارل وشجر التين والجوز الهندى واللوز

والفلفل والزنجبيل والكافور والتخيل • ومن الشجيرات شجرة الشاي بالصين
والبن بجنوب بلاد العرب والمند

امادودة القر فيقنون يريتها في الاقاليم الحارة

﴿ الحيوانات ﴾ من الحيوانات الاسوية الحيوانات ذات الفروا وهي
كثيرة في شمال آسيا ويطاردها الصيادون سعيًا ورافعائها في هذه الحيوانات
الطلب الازرق والقاغم والسمور ومجنوب سيريا نوع من الثيران يقال له اليك
يستعملونه للجر • ويلاد الثب وجماليا نوع من النمر ناعم الصوف يتخذ منه
الكشمير الهندى الجبل • وبلند أنواع من الدب قد اعتاد على ترويضها
لحواة استجلاب الرزق • اما الجمل فهو مطية الاسوي في جميع غرب آسيا
وحامل اتقاله • وبآسيا خيل أنواع الخيول لاسيما ببلاد العرب والشام وبلاد
الهند نوع من الخيل قريب الشبه منها ومن الخيل يسمى الهليون (هليون)
وبخلاف ما ذكر في حيوانات آسيا الجنوبية الحريت ذوالقرن الوحيد والزيو
وهو نوع من الثيران له ستلمان • والمرابعا (الرايون) وهو نوع من الكراكي
ويشبه ابومغازل له ريش نمين • والاقاعي القاتلة وهي شائعة بالهند والتماح •
ثم النمر والثيل • ثم اصداق الازل والاسفنج وعدا ذلك فآسيا حيوانات
اخرى غريبة تضيق اللغاة عن حصر اسمائها • يمكن انقارى أن يطالع على أشهرها
منة في الرسم الموضح هنا

﴿ بعض حيوانات ونباتات آسيا ﴾

﴿ جغرافية آسيا السياسية ﴾

١- ﴿ السكان ﴾

يقدر عدد سكان آسيا بنحو ٨٢٠ مليوناً من الأرض أى بما يفوق نصف سكان الأرض .
وإذا وزعت السكان على المساحة المسمومة لهذه القارة خص kilometre الواحد منها ٢٠ ساكناً
وعلى ذلك تكون آسيا أول القارات في عدد السكان المطلق والثانية في المعدل النسبي

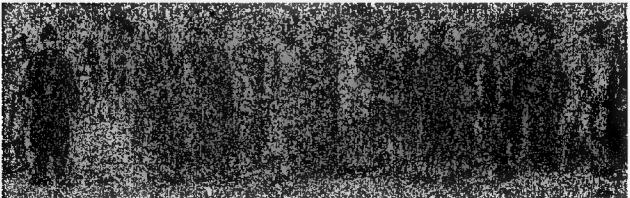
٢ ﴿ الاجناس الاسيوية ﴾

١- الامم القاطنة بشرق آسيا من الجنس الاصفر وأهلها كثر سكان آسيا عدداً أما ايم الجنوب
الشرقي منها فمن الجنس الاسمر كان ايم الغرب من الجنس الابيض
والجنس الابيض يشمل العرب والمسلمين والافغان (وهم من القوم الآريين)
والترغيز (الكرجيز) والتبتيين (وهم من القوم السيتي) ونضم لهم التبت الأوربيون المقيون
بهذه البلاد للتجارة والاستعمار

أما الجنس الاصفر فيشمل اليابانيين والصينيين والكوريين والتبتيين (وهم من القوم الصيني)
والمنشوريين والتونجوز (التونوز) والياقوتس (الياكوتس) (وهم من القوم المنغولي) وقبائل سيبيريا
كالصواويد وغيرهم وهم فرع قائم بذاته

أما الجنس الاسمر فيشمل الهنود ومن اتصل بهم من القوم الهندي سكان شواطئ الملابار (الملابار)
والبنغال الخ. ثم البرمانيون والسياميون والناميون والكبودجيون (وهم من القوم الهندي الصيني)

٢- هيئة أشهر الاجناس الاسيوية



١- كوشيني - ٢ و ٣ يابانيون - ٤ و ٥ و ٦ و ٧ صينيون - ٨ و ٩ و ١٠ هنود - ١١ عجمي -

١٢ و ١٣ تركمان - ١٤ تركاني - ١٥ و ١٦ أهالي سيبيريا

٢ - الصناعة

لتمتد الصناعات بالقارة الآسيوية قدما محسوسا وذلك لقلّة استخراج حاصلات الأرض المدنية . أما ما عداها من الصناعات عدد بعض الأمم كصناعة الحرّ عند الصينيين والكشمير عند الهنود والسجاد بالحجم والأسلحة لدى بعض الأمم بآسيا الغربية فهي صناعات قديمة متوارثة ولم تقدم التالى في سبيل الترقى الذي هو حياة الصانع . وأرض آسيا مشحونة بالثروات المعدنية لكنها لم تستخرج منها بكيفية كافية لأنّ ولس المستقبل يدخر لآسيا رما تكون فيه هي المرموقة بالأعباء لسبب ذلك الثروات المعدنية في القارات الأخرى وعندها تكون بلاد آسيا مقدمة البلاد من الوجهة الاقتصادية

٣ - التجارة

آسيا لتمتد حاصلاتها الطبيعية ووفرتها لعلاقة تجارية عظيمة مع أوروبا وفي تصد إلى أوروبا المواد الأولية وترد إليها منها المصنوعات على اختلاف أحاسيسها . ويقدر أن تجارة آسيا بشاية ما يارات من الشركات اما شهر بممالك العالم التي لا آسيا بها علاقة تجارية فانكرا وفرنسا والولايات المتحدة والمالبا وهولده والروسيا . واكثر الممالك الآسيوية معاملة مع هذه الدول الهند والصين واليابان والشرق الأدنى وسيريا . اما كاذبوه انكلترا معطام تجارة آسيا تدانج تجارتها وحدها مع الممالك الآسيوية ما يقارب ثلاثة ارباع قيمة التجارة العمومية في هذه القارة . وتساير للتاجر الانكليزية عن طريق السويس

طرق التجارة وطرق المواصلات - أشهر هذه الطرق هي أولا قنال السويس

وهو أهم هذه الطرق واقربها من الشرق والغرب وهو طريق السفن التجارية . وبعض السفن التريعة تقصد آسيا من أوروبا عن طريق رأس الراس الصالح . والسفن التجارية تقوم في مواعيد منتظمة بين موانئ الشرق الأقصى والأدنى وبين موانئ أوروبا

ثانيا - طرق المواصلات على الأنهر . كل من قنال للملاحة تجري في السفن حاملة للثروات والمساكين . واشهر هذه الأنهر نهر الآمور ونهر الأصغر ونهر الأرزق ونهر الكنك ونهر الفرات ونهر سيحون وحيحون (سيرداريا واموداريا)

ثالثا - طرق القوافل وهي واسطها ما بين آسيا الصغرى والهند وما بين سيريا والصين

رابعا - الطرق الحديدية - وهي كثيرة بالهند كما تمدها بالقوقاز وآسيا الوسطى الروسية وتركيا آسيا واليابان . واشهر هذه الطرق السكة التي تصل الرويا بما يقولها يفسك على المحيط الهادى ويقال لها السكة السيرية . وماصل الاستامة بمداد ودمشق بالحجار وكلاما جاريه العمل وماصل قزوين بأواسط آسيا الروسية

أما الخطوط التلغرافية فتمدها بسيريا والهند واصلة بذلك بين أوروبا والشرق الأقصى

٣- (اللغات)

الكل أمة في آسامة خاصة بها تقرأ. وأشهر هذه اللغات وأكثرها شيوعاً اللغة الصينية واللغة الهندية الحديثة واللغة العربية. وتنقسم هذه اللغات بالنسبة لمخرجها ولغاتها إلى ٣ أقسام ففي القسم الأول تدخل اللغات ذات المقاطع المزدوجة وهي اللغة التبتية والأنامية والصينية القديمة. وفي القسم الثاني اللغات الصينية الحديثة واليابانية والكورية والدولية والتتارية والتركية. وفي القسم الثالث اللغات العربية والهندية الحديثة والفارسية والأفانية والكردية.

٤۔ (الادیان)

آسيا من القدم موطأ وحى ومهد الانبياء كان بها ظهور الدانات أجمع . على انه من الثرابة
اننا لانجد فى آسا الا الباث تسريامن سكانها يؤمنون بآله واحد وهم الموحدون أولو الكتاب نعتى
سهم من يدنون بالديانات الاسلاميه والمسيحيه واليهوديه . اما الباقى وهوينوف عن ثلثى سكانها
فمشركون تشعون ديانة توصا (بوذين) اوبراهمة او مبدون النار
اما المسلمون فمد بهم بآسيا ١٣٠ مايو ماهربا . ومن مسلمى آسيا العرب والترك والمجم والافغان
ومعض الامم الهندية والصينية والسيريه

ولايونف عدد المسيحيين بأسيا عن ١٠ ملايين منهم من المذهب الاووتوذوكسى اوالكاتوليكي
وهم بأسيا الصغرى ٥٠ مليون فى الهند والصينية والمستعمرات الأوروپية
اما اليهود ٢٥-٣٠ مليون فى آسيا والـ ١٠٠ وبلاد العرب

والله اعلم بالصواب . رجمتم متقدمون مآل يدعونهم براهما ويشركون معه الهة
آخرين . والله اعلم بالصواب . وحده شعبة ذكرنا شيئاً من أهل الجزء الاول .
وذلك الذي في الاقطار المتقدمة

والبوذية و... مليون - سرمة فيسومهم كونهوسيوس ويبلغ عددهم ٤٠٠ مليون من
الانس وال... اء ب... الآلهة في شخص بواو هو ولسوف هندي عاش في القرن
السادس قبل الميلاد . دخل هذه في شخص كبر دينهم المسمى دالي لاما . وذلك الديانة شائعة
بين الصين واليابان وسكان الهند الصينية . وهي في الحقيقة فرع من الديانة البراهمية كالمسابق

اماعبد الشمس والبار ويقال لهم الصائبة والمجوس فام قليلة العدد تقطن بلاد الهند وفارس .
وباقى الامم الاسيوية الخارجة عن هذه الديانات فن الميثيين .

٥ - المدنية

خرب آسيا ، هدم المدييه والحصاره من القدم ومنه اقامت المدينه الأوروبية صولها الأولى فلا يخفى انه طهر منه الآشوريون والفيقيون و"يوبا" ثم العرب وكذا اقامت مبر آسيا وحوها مدينه الصبيين والهود على ان هاتين المدينين لم تنشرا مثل مدينه تلك الامم العربيه على فاق العالم مل لتا تائدين في كلهما الى ادرات مدينه الهود المبره وصارت مدينه اصيين لقدمها تكاد تمد وحشة . والآن قد احدثت المدينه الأوروبية دست في القاره الاسيويه .
واكلها تصادف في طريقها صوب ساحه اساس مملكتها اتصال الى الهندى فى الامم الاسيويه ولكن قرائن الاحوال تدل على ان هذه المقبات لاثان نزول وسياق يوم تصحى فيه آسيا أوروبية فى الاحوال الاجتماعيه والنظاميه .
وقد كانت الخطوة الأولى والهبة المعطى فى سيل المدينه الأوروبية لمملكة اليابان التى امسحت اليوم تصارع وتارى دول أوروبا وفى القوت والسلطان

٦ - نظام الحكومات الاسيويه

اقسام القارة الاسيويه الى مناطق تحدها الجبال فتكاد تفصلها عن بعضها تمام الاتصال مهد ظهور ممالك بهامستقله بعضها عن الاخرى . الان طبيعه الارض كان لها تأثير ايضا على تكون تلك الممالك ونظام حكوماتها . فاما شمال آسيا فلم تتم به حكومة منتظمة وذلك لان ارضه قاحله فالسكان المقيمه فيها صارت رحاله بالطبع فانقسمت الى قبائل لرئيس القبيله فيها السلطه المطلقة الى ان استولت الروسيا على سيريافضمت الى حكمها تلك القبائل . اما شرق آسيا فلانقسامه الى سهلين خصيين سهل الصين وسهل الهند قامت بهمن القدم حكومتان متظمتان على الاصول السياسيه للحكومات وقد كانت لهذه البلاد مدينه مشهوره لانه لبعدهما عن باقى العالم وانحصارهما بين جبال شائخه او بحار واسمه لبش مدينتهما ، محظوظة لهما الى ان افترحتهما المدينه الأوروبية فاستعمرت الهند بعد ان زال ملكها وهامى تنازع الصين ملكها القديم

اما غرب آسيا فقد كان من القسم فى طريق الفائحين من الامم فيكاد يكون فى كل عصوره التاريخيه مضموما لحكم واحد فقد شاهدنا الاسكندر ضم الى ملكه ما بين اليونان والهند واتى من بعده العرب فلذكروا هذا الملك الواسع وزادوا عليه . ولا تزال لليوم اغلب امم الشرق الادنى تحت حكم الدوله العليه فكان غرب آسيا بموقعه الجغرافى غنصص للاستعمار

٧- تاريخ الاكتشاف والاستعمار بآسيا

دلت الآثار على أن آسيا مهد نى آدم . هبط عليها آدم عليه السلام ولبت فيها خلفاؤه حتى داهمهم الارض الطوفان ونجا نوح عليه السلام ومن معه حتى استقرت سفينة على الجودي ففرق أبنائه فى الارض فصروها

تلك هى الاخبار الأثرية التى تستحق من الكتب القديمة . أما التاريخ فاقدم ما روى عن آسيا اخبار ترواده وبقيا فى القرن العاشر قبل الميلاد ثم أتى هيرودوت أو التاريخ فى القرن الخامس قصص علينا ما علمه فى سياحته بتركيا آسيا . ولما أتى الاسكندر فى القرن الثالث قبل الميلاد أيضا مد قواعده الى الهند والهند وساق من بعده اليونانيون سفنهم الى الهند الصينية . وقد لبث العلماء زمنا يقتضون ان تلك البلاد هى نهاية العالم وفى القرن الثامن لميلاد حاس تجار العرب خلال الديار الصينية ولم تكن معروفة حينئذ الا بالاسم فقط وفى أواخر القرن الثالث عشر اخترق ماركو پولو وهو اكبر السباحين فى القرون الوسطى القارة الآسيوية من القسطنطينية الى بحر الصين مارا ببلاد المغول . وفى سنة ١٤٩٨ اجتاز فاسكو دى جاما رأس الرجا الصالح وزار شواطئ الهند وتبعه البرتغاليون فزاروا شواطئ الصين واليابان . وفى أواسط القرن السادس عشر جاس الروسيون خلال سيبيريا . وفى سنة ١٦٢٨ ذهب بهرتج البحار الهاليمارقي بأمر بطرس الأكبر لمياه البحر الذى سمي باسمه

أما داحلية آسيا فلم تكتشف الا بعد ذلك . ودونك أشهر السباحات التى تمت فيها فى القرن السادس عشر ساج برتيمالوونى فى بلاد فارس وبحارى ووصل الرحلة بيتو الرئالى الى اليابال . وفى القرن السابع عشر ارتاد سيادو المرى جزأ عظيما من سيبيريا وهم بطاردون قريبهم . وطهر أول اطلس جغرافى عن مملكة الصين فى سنة ١٦٥٥ واختار الاب دورفيل بلاد الصين وجزال هيمالايا وفى القرن الثامن عشر حاس بمس الاين داحل آسيا وفى سنة ١٧٧٨ اكتشف كوك موارسبرج وفى سنة ١٨٨٧ اعطى لايروز اسم لبوعار اليابان وفى القرن التاسع عشر ارتاد الرحلة كاويروت الاكيازى ببلاد سيبيريا والفوقار ووصف الال بالحو ملاديام وهو موبله آسيا الوسطى وشاويريان وعيريه الشام وفلسحاين والال داود بلاد التار الخ . وفى السنين الأخيرة من القرن الماضى حاس الروسيون خلال آسيا الوسطى والارال بسى انحاءها بمجولة الى اليوم . ولارال الرحلات تعاقب لبرغور هذه القارة العتيقة

لبنت آسيا للاسيويين حتى كان القرن السادس عشر لميلاد فانارت عليها أوروبا ولن تزال آثار حتى ترث ملكها يوما من الايام . وفى ابتداء ذلك القرن ابتدأت الروسيا فتح سيبيريا بينما كان البرتغاليون ومن بعدهم الهولنديون والانكليز يؤمنون مستعمراتهم على شواطئ الهند ويثرون سلطنتهم على البحار الآسيوية الجنوبية أما اليوم فكل آسيا عدا اليابان تحت رجة أوروبا فبعضها فى قبضة يدهم (سيبيريا والروسيا والهند لانكلترا والهند الصينية لفرنسا وانكلترا الخ) وبالباقى تحت تأثير قوتهم

والمطامع الأوروبية فى هذه القارة متشعبة تصادم بعضها البعض . فلا تعرض له كرها هنا بل ببقية لمينه عند الكلام على الحالة السياسية لكل مملكة . ونكتفى هنا بما سبق من التلخيص

آسيا الروسية

تشتمل آسيا الروسية على ما يزيد عن ثلث القارة الآسيوية أى عبارة عن ١٦ مليونا و ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع قدامتلكته روسيا فى مدى ثلاثة قرون . وينقسم ذلك الملك الواسع الى ثلاثة اقسام مختلفة بالنسبة للموقع الطبيعى والسياسى وهى سيبيريا والتركستان والقوقاز وستتكم على كل قسم منها بالتوالى

١ - سيبيريا

جغرافيتها الطبيعية

الموقع والحدود - سيبيريا كائنة فى الجزء الشمالى من آسيا يحدها شمالا المحيط المتجمد الشمالى وشرقا المحيط الهادى والبحار المتكونة منه وجنوبا جبال اواسط آسيا والتركستان النريه وغربا روسيا وتبلغ مساحتها ١٢ مليونا ونصفا من الكيلو مترات المربعة وسيبيريا عبارة عن سهل متسع تحده جنوبا جبال شاهقة وهى جبال التاتى وسايانسك وبابلونوى وستاتوقوى

المنظر العام - ويمكن تقسيم سيبيريا طبيعيا الى ثلاثة مناطق : منطقة الارضات ومنطقة المبات ومنطقة السهول الجبلية (التوبدرا)

(١) فاما منطقة الارضات فتشتمل على الحزام الجنوبي الغربى من سيبيريا واطليم نهر الآمور فى زمن الريح تعنى تلك المنطقة الحشائش الطيبة لكن حر الصيف يحرقها . ولا يساعد الجو فيها على نمو الزراعات لقلة الماء عدا على شواطىء الأنهر

(٢) واما منطقة التبابات وهى شمال السادة فهى اوسع المناطق اذ تمتد من سلسلة جبال الأورال الى شبه جزيرة كتشكا على عرس ١٥ درجة كلما طالت متواصلة يسمونها «نيجاه» لا تقطعها غير محارى الأنهار وبعض الفتحات الطبيعية التى ربما تكون ناشئة عن حريق حرم من المبات . واشجار هذه المبات ليست صالحة لتلة الماء فى الحر . الجنوى منها . وهذه المبات كثيفة لا يتعد اليها ضوء الشمس لارتفاع اشجارها على مصها وكما تقدم الاسان الى الشمال تحددت الاشجار واتسع ما بين ١٠ لك المبات بمرودتها لا تأوى اليها الطيور حتى ولا الحشرات بل لا يلجأ اليها الحيوانات ذات الفراء

(٣) وأما منطقة السهول القطبية الجليدية المسماة تودرا فتشمل شواطئ المحيط للمجد الشمال وهي عبارة عن سهل منبسح مكون من طين الانهزال لغيرية قصه ارس وصفه ماء اذا أتى عليه الشتاء استحال الى جليد تشقق في الارض ويسمى لها مثل دوى المدامح - وهدوم الشتاء في تلك الاصقاع ٩ شهور من السنة واذا اقبل الصيف فلهل الجليد وانكشفت الارض فنتت فيها بعض الحشائش الصيلة بسرعة عربة حتى كأنها تنحش فوات مرصة الايام التي تمنع فيها حرارة الشمس . وتكثر في تلك الايام الطيور والبط حيث تأتيها لتعذى بالاسماك الكثيرة فيها وتوجد بها بعض قطعان من الابل والغنم والذئب

﴿ جوهها ﴾ اما حوسيرا فيختلف اختلافاً لا يملك لكن على العموم رده قارس قال الشتاء فيه طويل شديد البرد وأقصى ما نصل فيه درجة البرودة الى - ٩٦ تحت الصفر بمقاطعة يا كوتسك . ولا تصل الرياح الجنوبية الحارة الى سيريا لقيام الجبال الشاهقة دونها أما الصيف في تلك البلاد قصير الالة شديد الحرارة . والجو فيها يحمى والسما دائماً محو والهواء ساكن . وقد روى من غرائب هذا الجو واختلافه أن المسافرين فيها يكون متعبها شرقاً او غرباً يكاد يحترق أحد خديه الذي جهة الجنوب من حرارة الشمس بينما يكاد يتجمد خذه الآخر من شدة البرودة الآتية من القطب الشمالي

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

سيريا من اغنى بلاد العالم في معادنها فجبال الأورال غرب سيريا وجبال التاني جنوبها بالقرب من بحيرة بيكال تحتوي على معادن للذهب والبلاتين والنحاس والحديد . وجبال التاني اكتشفت بها أحجار ثمينة خلاف ما وجدوه من التبر جاريا في الانهار المصحرة . وهذه الجبال مناجم للرماس القضي والحديد والفحم الحجري . وبجبال سايانسك مناجم للذهب والنحاس والفحم وفي كل مكان عدا ما ذكرنا معادن اخرى للفضة والذهب والنحاس . الا انه تحول دون استخراجها شدة الجو وصعوبة حفر الارض

واعظم روة اهالى هذه البلاد في الغالب من صيد الحيوانات ذات القراء كالذئب الايض والاسود والثعلب الفمض والكلاب البرية والكاستور وغيرها وكذلك من صيد الطيور ذات الريش الثمين والأتجار فيها

وقد مدت بسيريا سكة حديدية تصل بين جبال الأورال غرباً ومينا فلاديموسنسك شرقاً في المحيط الهادي بطول ٤٥٠٠ ميل

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ يبلغ عدد سكان سيبيريا خمسة ملايين من الأنس فهم على اتساعها قليلة العمران اذ ان عدد سكانها النسبي يبلغ ٣٥ في الكيلومتر الواحد

وسكان سيبيريا اما وطنيون اوروسيون فالاولون يبلغ عددهم نصف مليون فقط وهم من اجناس مختلفة ديناً ولثة وأخلاقاً فمنهم الفينيون والنول وهم لايزالون على عقائدهم الوثنية من تنصر منهم اخذ الأورتودوكسية الروسية ديناً له ومبشرتهم من الصيد وتربية الاغنام او من القنص وبيع الثراء . واشهر قبائل هذين الجنسيتين القملوق والتتار بجمال التائي واريضات إررتش والقوجول والأوسيك التازلون على مجرى نهر الأوبى الادنى والصمويد واليوكانغيز والتشوكش على شواطئ البحر المنجمد والكوريك والكشادال على شواطئ المحيط الهادي والياكوتس باواسط سيبيريا ولهم مهارة في التجارة والرعاء حتى يسميهم بعضهم « يهود سيبيريا » ثم التونجوز وهمهم الصيد والقنص ومقامهم على شواطئ انهار تونجوزكا وهم قوم ذوشم وهمة في الحروب

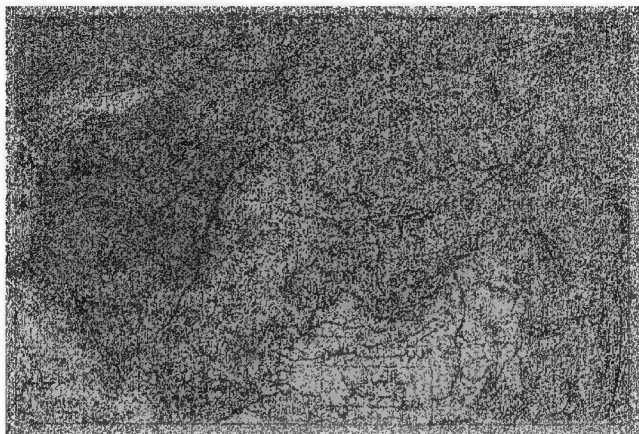
ويسكن سيبيريا خلاف هذه القبائل الروسيون كما اسبقنا انما يقطنون منها الاقاليم الخمسية اوالوافرة بالمعادن . والروسيون في سيبيريا اما مزارعون او اصحاب مناجم او تجار او مستخدمون او جنود او منفيون . فان سيبيريا من قديم منى للمجرمين من الروس

﴿ اقسام سيبيريا الادارية ﴾ تنقسم سيبيريا الى حكمدارتين حريتين وهما سيبيريا الغربية وعاصمتها أومسك وحكمدارية سيبيريا الشرقية وعاصمتها إيركوتسك وتشمل الأولى ثلاث ولايات ادارية والثانية خمس . ولكل ولاية حاكم . ومرجع امر هذه الولايات الى وزير داخلية روسيا بسان بطرسبورغ . وهذه الولايات هي :

﴿ اولا ﴾ بسيريا الغربية :

(١) ولاية توبولسك وعاصمتها توبولسك على نهر إررتش وسكان العاصمة ٣٢ ألف نس وكانت قديماً بلدة تجارية وعاصمة لسيريا الغربية وحلت محلها اليوم في المجد مدينة أومسك الكائنة جنوبها على نهر إررتش ايضاً . ويبلغ سكان هذه المدينة ٣٥ ألفاً وبها مدرسة حرية

(٢) ولاية تومسك وعاصمتها تومسك وسكانها ٤٥ ألف نس وهي مدينة زاهرة بها مدرسة جامعة وفي ضواحيها مناجم المعادن . وللمدينة مشهورة بصياغة الجلود ومن مدن هذه الولاية برناو ول على نهر الأوبى



(١٥٥٠) نس وبها سبك للذهب والفضة • وكوليفان على نهر الأوبي أيضا سكانها ٢٠ ألفا وبها سوق للمحصولات الزراعية
(٣) ولاية ينيسيسك وعاصمتها كراسنويارسك على نهر الينيسي • وعدد سكانها ٢٥ ألفا وهي محطة على السكة الحديدية السيرية •
ومن مدن هذه الولاية ينيسيسك عاصمتها القديمة على الهرلذكورسكانها ٦١٠٠ نس • وقد فقدت هذه المدينة أهميتها التجارية
لسوء موقعها • على أنها لم تزل تقام فيها الأسواق السنوية وقصدها قوافل التجار
❖ ثانياً • بسيريا الشرقية:

(١) ايلة إيركوتسك وعاصمتها إيركوتسك على نهر الانجارا الأدنى سكانها ٥١٥٠٠ نس وبها معامل للتقطير وصباغة الجلد
وسبك للذهب وموقعها على طريق الصين والروسيا جعل لها مركزاً تجارياً مهما
(٢) ايلة أياكوتسك وعاصمتها ياكوتسك على نهر الينا وسكانها ٦٢٠٠ نس وهي ذات أهمية تجارية ينمقدها سنوياً
سوقان مهمتان للتجارة

(٣) ايلة ترانسبايكاليا وعاصمتها شيناعلى نهر الشكا الأدنى وهي محطة على السكة الحديد السيرية • ومن مدن هذه الولاية
ترتشنسك سكانها ٤ آلاف نس وهي شهيرة بمعادن الزئبق والرصاص وكذا اختار سكانها نحو ١٠ آلاف نس وهي مدينة تجارية
فات معاملة مستمرة مع الصين

(٤) ايلة الآمور وعاصمتها بلاجوتشنسك سكانها ٢٠٢٠٠ نس بها سبك للحديد • وهذه الولاية غير عامرة بالسكان
الآن ومستعملة منق للمجرين على أن المستقبل يؤذن لها برامج عظمى في التجارة مع الصين واليابان وأمريكا

(٥) ايلة البحرية وهي اقصى ايلات سيرا شرقا واقعة على المحيط الهادى ومن مدنها
لونغشك على البحر المسمى باسمها وبترولوفسك الجنوب الشرقى من كيتسكا وهاتان اللتان
تمتاعهما التلوح مسلم السنة ولقد اتمد لهما أهمية بعد استيلاء الروس على شواطئ منشوريا حتى ان روسيا اعلمت مينا
تقولوا يشك الكاتبة عند مص نهر الآمور ونجدت مينا فلاديفوستك الكاتبة على بحر اليابان ثم احرى المرافى
الشرق الاقصى والى هذا البحر تنهى سكة حديد سيرا

﴿ حالة سيرا الحاضرة ومستقبلها ﴾ - لم تفتح سيرا للاستعمار الا من عهد حديث ففى مبدأ نشأتها
امارسها بمسحة لكن فلاحيا جهلا وكسالى لذلك لا يحضون من الارض كل ما يمكن حيث لا يستعملون
لها الاسلحة اللازمة ويتركونها احياء ثلاث سنين بعد الرعة الواحدة أولا يستعملون الاثنا فقط . ومعدن
سيرا غنية وكثير من العمال يشتغلون فى استخراجها الا ان الساعة فى هذه البلادى مائة الأنعمط حتى انها
تجلب ما يلزمها من الصنوعات من البلاد الأوروية

والتأمل فى حالة سيرا الحاضرة يحدها بقمعها أمران لحاحها: الاول العمران والثانى توفر طرق المواصلات .
فان السكان فى سيرا قليلون جدا وطرق المواصلات لا تكفى لربط اقاليمها الشاسعة بعضها أما الانهار فانها لا تصلح
لمواصلات بهذه البلاد لانها كثيرة الامواج أولا وتجمد فى معظم السنة ثانيا

وقد اعتمدت الحكومة الروسية اصلاح سيرا فحقت اهالى روسيا على المهاجرة اليها وسهلت لهم سبل السفر
ثم اخذت فى مد طريق حديدى يده الى روسيا المحيط الهادى وهو سكة حديد سيرا تك السكة التى يبلغ
طولها ٧٥٠٠ كيلومتر وقد قدرت عقاقها على ارمى المراكب (٤٠ مليون ملى الهيات تقريبا) وهى على وشك الانتهاء
ومن المؤكد ان بناء هذا الخط الحديدى تكفى السكان فى سيرا فتم زراعتها واستخراج معادنها وفروح
عليها التجارة وتكثرت المصانع بينها وبين الصين وأوروبا ويكون من سيرا مصدر ثروة آخر للمملكة الروسية

٢ - الترستان الروسية

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموضع والحدود ﴾ الترستان الروسية او الترية وتسمى ايضا طوران او آسيا الوسطى الروسية
محدودة غربا بجبال الأورال ونهر الأورال وبحر قزوين وجنوبا بهضبة إيران وشرقا بجبال تيان شان
ومشالا بالبحر قزوين قليلة الارتفاع تتعاقب ثم تأخذ فى الانحدار شيئا فشيئا حتى تختلط بارضات سيرا
والترستان الترية واقعة بين بحر قزوين الذى يفصلها عن بلاد القوقاز ثم بلاد المجر والافغان والصين

وسيريا. أما التركستان الشرقية فهي بلاد داخلية تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها وتبلغ مساحة التركستان الروسية ٣ ملايين من الكيلومترات المربعة

﴿منظرها العام﴾ - التركستان عبارة عن سهول متسعة حرثها الفرس يشمل على منخفض من الارض محاور لمحرقوين شمالا وغربا يظهر آه قاع محرقديم كل متصلا بحر أراق. أما واسط التركستان وشمالا فاريضات لا تقل عن اريصات سيريا في الحفاى والقحولة وتتناثر اواسط التركستان بحارها الرملية المسماة بالنسبة لالوان رملها بصحارى قره كوم (الرمل الاسود) والا كوم (الرمل الابيض) وقرل كوم (الرمل الاحمر). أما جنوبها فوديان خصبة تروىها أنهر عطية. ولذا تكثر فيها السكان.

﴿جوها﴾ - ما بين الفرحين ٥٠ و ٣٠٠ ميل من خطوط العرض الشمالي شديد البرد شتاء شديد اخر كثير الحفاى صيفا اما الجبال التي في جنوب التركستان فتأتيها الامطار الوفيرة فتعديها الانهار فتفيض بالحير والبركات على السهول الجوية. ويكون الطقس في تلك الاصقاع معتدلا.

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات﴾ - ارض التركستان صالحة للزراعة على العموم فادأ بقصها الماشيات محراة. أما الاصقاع التي تروىها المياه فتكثر فيها النباتات ومن هذه الاصقاع سموح الحمال ووديان نهري سيحون وحيون التي تكثر فيها الروح والراعى ومزارع الارز والقمى والككنا والتيل والكروم والجوب. أما سفوح الحمال فغطاة نباتات من اشجار الخور والمصفاى

﴿المعادن﴾ - اعل مناخ المعادن كاتبة بجنوب التركستان الا انها لم تكنشف تماما فى هذه اللمان الفحم الحبرى والرصاص والعصا والفضة. والتركستان اغنى بلاد العالم فى الاحجار الكريمة فيوجد بها الياقوت والزمرد والماس والطورود والمبروز وغيره

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان التركستان ٧ ملايين من الانفس منهم مليونان من الأيرانيين والشيك وهم مزارعون وتجار حضريون (ينضم اليهم نحو ٦٠٠ ألف من الروسين). واما باقي السكان فطورانيون وتركمان وكرجيز وقلوق وأوزبك وهم قبائل رحل مبدشتم من رعاية المناشية. والجنسان الحضريون والرحل فى شقاق مستمر أدى الى خراب التركستان وقرها حتى كان السبب فى استيلاء الروس على أربعة أقاليمها وبسطت نفوذها على الخمس الباقي (انظر خريطة آسيا الوسطى والغربية)

في الاقسام الادارية) - تنقسم التركستان الغربية اداريا الى عشر ايالات او مديريات وهي ايالات نورالك وتورجاي واكمولنسك وسيميا لاتنسك وسيمير تشنك وماوراء قزوين وأموداريا وسيرداريا وفرغانة اوخوقند وزرافشان اوسرقتد

وأشهر بلاد التركستان تشقندوسكاها ١٢٢ الف نفس وهي مدينة في سهل خصيب قد جعلها الروس عاصمة تلك البلاد . وقد ادخلوها في دور العمران الحديث فاسواها للدروس ودلوا للكتب واقاموا بها دارا لرصد الكواكب ثم غيرنوي وهي على الطريق الواصل من التركستان الي الصين الغربية ثم اديجيان ومرجيلان وخوجند سهول فرغانة ثم خوقندوسكاها ٣٥ الف نفس وهي مدينة حرة . ثم سمرقند وكانت في القدم عاصمة تيمورلنك ولكن قد انحطت اليوم . وبها الآن معامل لنسج الافشة وعدة مدارس اسلامية . ثم مدينة عشق آباد (أسكباد) في مقاطعة ماوراء قزوين وكل هذه الممالك والمدن تابعة للروسيا . وبالتركستان خلافا مما لك اخرى قد بسطت عليها الروسية نفوذها وأظلتها بحمايتها . وأشهر هذه الممالك هي :

١ - إمارة بخارى

مسطح هذه الامارة ٢٠٥ آلاف كيلو متر مربع صحراؤها قاحلة وسهولها خصيبة كباقي بلاد التركستان أما جوها فلا يختلف عن جو هذه البلاد شيأ فحرها شديد صيفا وبردها قارس شتاء . ومن محصولات بخارى الزراعية القطن والقمح والكتان والدخان والتبواكه ولقباثلها الرحلناية بتربية الماشية والخيول والابل . وقد تقدمت تجارة بخارى خصوصا بمدمدالسكك الحديدية فيها وأهم صادراتها القطن والحرير

ويكن بخارى ١٨٠٠ ألف ساكن قيم في واحاتها وسهولها الخمية . وتكاد تشمل سكانها على أهل الاجناس الايبوية منهم المهود والافغان والاعمام والشار والكحير والاوزبك والتركان . والديانة المالكية بخارى الاسلام الحنيف وبها بعض من اليهود . ويمتاز البحاريون بطرف شكلهم وحال تقاطيعهم ملابس أهل اليسار منهم الحرير والعراء والنساء الملابس الصبيحة كثيرة الطيات وهي يزين شعورهن بصغار الزأؤ . أما ميثنة البحارين فلبى الموم ميثنة قاعة وهم أهل كرم وسجاء يندران في غيرهم من الامم

وعاصمة بخارى مدينة بخارى على نهر زرافشان (صغد) وبها ١٠٠ ألف ساكن والمدينة في وسط تجارى عظيم اذ تصل السكك الحديدية غربا بمر و قزوين وشرقا بسمرقند وفرغانة وتصلها بمشهد وهرات من السجم والافغانستان طرق القوافل ولذا تعد بخارى مع تشقنداهم وسط تجارى للتركستان . ومن صناعات هذه المدينة الحرير والقطن والجلود والاسلحة وبها سوق عظيم للاتقان

وقد كانت مدينة بخارى ماصمة لبني سامان ووليتها الامام ابن سيناء عام ٩٨٠ للميلاد وهي الآن مقام الامير خان بخارى والسفير الروسى المسيطر عليه

﴿ كلمة تاريخية ﴾ - كانت بخارى في القدم من ممالك دولة الممك ثم استولى عليها الاسكندر في فتوحاته بآسيا وتداولت عليها الدول مدة ملاحية تاريخية حتى اصمتت ملك آل عثمان حوالى القرن التاسع للميلاد . ولما كانت بخارى على طريق الاعارات لموقعها المتوسط في اللاد ملكها چيكر خان سنة ١٢٢٠ ثم تيمورلوك سنة ١٣٧٠ ثم الاورنگ سنة ١٣٧٠ ومن سلاطهم الخان القائم بالحكم محارى الآ ن . وقد احده الروسيا في صم بخارى لاملها من سنة ١٨٥٤م فتح ساعها في الدلا . انما استولت عام ١٨٦٨ على مدينى سمرقند وور اشان (صمد) فمسر لها بذلك الاستيلاء على اللاد حيث سقطت عليها سيادتها سنة ١٨٧٣ وعيت لها محارى سفير ايدى امورها لصالح دوا

٢ - اماره خوارزم اوخيوه

يبلغ مسطح هذه الامارة ٣٧٨٠٠ كيلو متر وهي بلاد كثيرة الاربيضات عدا في الاصقاع التي تعمل اليها مياه الانهر حيث تكثر الواحات الخصبة فن هذه الواحات واحه شاه آباد وواحة غير واشهرها واحه خوارزم اوخيوه . ووقع هذه الامارة على نهر اموداريا (جيحون) اما جوها فجو تركستان اي شديد الحرارة صيفا والبرودة شتاء . ومن محصولات هذه البلاد الزراعة القمح والشعير والارز والسمسم والقطن والتبغ والكتان ومن مصنوعات الخرف والانسجة والحرائر وبلغ عدد سكان خوارزم ٧٠٠ الف من مصمم تار من قائل مخلفة واعلمهم من قبلي الاورمك والتركمان ومصمم الاخر من قائل بخارية . والحواررميون على حاب من التمدن يبرهم على الامم المحاورة لهم ولم دوق في المصون المحلية . وتشتغل بساؤهم بمرل الاقشة القطبية والحريرية في سارلس

وعاصمة هذه الامارة مدينة خوارزم اوخيوه وسكانها يختلفون بين ١٠ و١٥٠ الف ساكن ويحيط بالمدينة خندق وجدار من الطين وبها قلعة وكثير من المساجد وحولها الشيطان والكروم والزارع وهي كثيرة الخلبجان والحداثى . وقد كانت سوقا للريق الى ان دخلها الروس سنة ١٨٧٣ فابطلوا تجارتها منها ومن صناعات مدينة خوارزم الآن السجايد والحرائر والافطان

﴿ كلمة تاريخية ﴾ - كاب حواررم في القدم من ممالك الاسكندر الاكبر التي اقتسمها في آسيا وكان في القرن العاشر للميلاد . اكا لى سامان ثم استولى عليها آل عثمان فلبت تحت سيادتهم الى سنة ١٢٢١ وفي مئمة القرن الرابع عشر امار عليها تيمورلوك ولما اقتصت دولته حكمها في اورك سنة ١٥٢١ ثم استقلت

خوارزم بعد ذلك تمام الاستقلال . وقد حاول الروس امتلاك هذه البلاد ففقدوا اليها بالمساعدات فلم يجمع مساهم لان قبائل التركمان والاوزبك ذوو عصبية واتحاد ولكنهم لم يتمكنوا من ودعات الروس طويلا اذ حلوا علي خوارزم الحلة الاخيرة في سنة ١٨٧٣ قاجهر واعليها وعقدوا مع أميرها - بيد محمد رحيم بهادر خان ماهدة جعلت خيوة أشبه بولاية روسية تلقى أوامرها من الحاكم الروسي العام لولايات آسيا الوسطى وسرى فيبا يثني كيف تم استيلاء روسيا علي باقي الولايات الاسلامية بالتركستان

٣ - امارات تركستان الصغرى

بالتركستان خلاف امارتي بخاري وخوارزم امارات اخرى صغيرة وضعتها روسيا تحت حمايتها فن هذه الامارات مروهي غرب بخاري علي نهر مرغ آب ولها آثار قديمة وقد دخلت هذه الامارة في حماية روسيا سنة ١٨٨٤ ثم مارة كوندوز الثنية بالا حجار الكريمة ثم امارتا باد كشان وبلغن هما باراضى افغانستان

حالة التركستان الحاضرة ومستقبلها - ارض التركستان ليست بالمعقوفة او القيمة بل انها تجود بساتها على من يحسن خدمتها فان اهتم سكانها بزراعتها بسات وفكر حادات فأطيب المحصول وامان بقوا على حالتهم البدوية مهمهم النزو والتهب فعل . مستقبلهم الاقتصادي السلام وبالتالي فالادوار التاريخية التي قفلت فيها هذه البلاد تؤيد ماقدسه . وهل يقل أن تبقى في مثل هذه البلاد نصف الاراضى الحبيبة لا يدع بها بالمره وأن لا تشمل الاراعات الباقية منها الاحزاس حبيب . ولولا ان الباقي مروحي ومرامعي طيبية للرعاة لاصبحت كباقي البلاد محاربي جردا . أما ماعاد التركستان فعدا تداؤوا في استرحاها مرماة . والتجارة متقدمة في البلاد بنوع ما حصل السكك الحديدية التي انشأها الروس ولولا ما تلقته أهل البلاد عن سلعائهم من الصناعات كغزل الاقمشة وقتل الورير وعمل الجلود لما اصبح فيها للصناعة من أثر

سئال هل كانت افارة الروس على بلاد التركستان نعمة عليها أو قسمة تقول ان ضرر والروس لهذه البلاد افادها فائدة اقتصادية حقة ولوان معظم الاتماع بل كله راجع لحاسب الروسيين . ثم ان الشقاق الذي قام بين القبائل المختلفة الصارية في انحاء التركستان واخلل الطام السائد في امارتها والامس للمفقود في راحتها كل ذلك مهدد السيل لضياع هذه البلاد واستيلاء الروس عليها وانا لتتطر لهذه البلاد بين الافاف حيث كنا تراها زاهرة في صدر الاسلام وقد خرج فيها أفاضل الائمة كالبحارى وابن سيناء ترى اليوم قفوذ الاسلام قد قلص منها المارة . وما أضعها الا اهلها ومن اراد زيادة التحقيق من ذلك فليراجع تاريخها مفصلا ونحن اذا تركنا التصب حانيا لا يسئنا الا ان نطرح بين الاعجاب للمشروعات الباقية التي تأتيناها روسيا بالتركستان حيث انها اخذت في احيا ميت ارضها بتسهيل سيل الرى التي وضعت اساسها العرب فيها ومهدت سيل المهاجرة اليها للاستعمار الارص وزراعتها وفتحت فيها المدارس لتسلم الناشئة ومدت فيها السكك الحديدية فسهلت للواصلات ويجب علينا

ان تذكر هنا كافة عن روسيا في اواسط آسيا فان هذه الدولة ارادت ان تبارى بقى الدول الأوروبية في التوسع في الاستعمار فلم تر ميداناً اوسع لمطامعها من القارة الآسيوية فبعد ان جلت سيرها جزاً شمالاً لمملكة القيصرية واستولت على التركستان ومالت مآلاتها في الصين والشرق الأقصى من الامتيازات وتمدت السكة الحديدية السريعة لقطع مواصلاتها تلك الاصقاع وجمعت انظارها الي جنوب آسيا وطمحت الى مناوأة انكلترا في هندها العزيزة وهذه العاية أحدثت تنوغل في الاستعمار باواسط آسيا متقدمة نحو هرات وافغانستان من جهة غير مهمة مواصلاتها ومطامعها في فارس من جهة أخرى وفي سبيل تأييد هذه المطامع والآمال أخذت في مد الخطوط الحديدية باواسط آسيا فلك الخطوط قائدها في الحقيقة سياسية أكثر منها اقتصادية واشهر هذه الخطوط الآن الخط الواصل من بحر الخزر (قزوين) الى سمرقند مارا بمدينة قرانقودسك على بحر قزوين وعشق اباد شال فارس ثم مرو ومخاري وسمرقند بالتركستان وفي التبة مده شرقاً الى قشقد وجنوباً الى هرات على حدود الافغان وقد وصل الآن الى مدينة كوشك على مسافة ستين كيلو مترات هرات ويأخذوا لثقت احوال المسلمين في هذه البلاد الي تحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية فلم يمدوا مواصلاتهم بل يلتفتون الى اعلاء شوهرهم بترقية املاكهم وزرية اربابهم واقدامهم في ماراة الاجنبى حتى يحفظوا بذلك مآبى لهم من المصالح الشخصية بعد ان فقدوا استقلالهم العام وقودهم اليه.

٣ - بلاد القوقاز

الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود: القوقاز بلاد جبلية في التالب واقعة غرب آسيا تحدها شمالاً روسيا وجنوباً البحر وركية آسيا وشرقاً بحر الخزر حيث يفصلها عن بقية آسيا الروسية وغرباً البحر الاسود اما مساحتها فتبلغ نصف مليون كيلو متر مربع

المنظر العام: القوقاز كالسلسلة بلاد جبلية تحترقها سلسلة جبال عظيمة تسمى جبال القوقاز او جبال قاف تمتد هذه الجبال من شبه جزيرة اشرون شرقاً على بحر الخزر الى شبه جزيرة تمان غرباً على البحر الاسود على طول ١١٠٠ كيلو متر في عرض يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ كيلو متر. واشهر جبال هذه السلسلة حل الدروز وارتفاعه ٥٦٦٠ متراً واشهر ما فيها مصيق داربال على ارتفاع ٢٥٩٠ متراً وهو قاطع السلسلة وكائن بجبل كركمك البالغ ارتفاعه ٥٠٤٣ متراً والخز الحثوي من جبال القوقاز تكونه هضبة ارميا الشمالية وهضبة من جبال القوقاز مصيق سورام البالغ ٩٢٣ مترات الارتفاع وارتفاع هذه الهضبة للتوسط القافتر ومن بحيراتها جوكنا وسوانجيه على ارتفاع ١٩٣٢ متراً ومن جبالها الشهامة جبل ارارات والجوردي وارتفاعه

٥١٥٧ مترًا عليه وست سفينة نوح عليه السلام عقب الطوفان والوديان كثيرة بالقوقاز وعامرة بالسكان اما ماورا جبال القوقاز شمالا فسهول واريضات واما مايليها جنوبا فسهول خصيبة فأشهر انهار الجزء الاول القونان والقوما والتيريك (تورك) ويصب الاول في البحر الاسود والاخيران ببحر الخزر وبين البحرين نهر يدعى الماتيش تنزر مياهه في الريح وتجمد في الصيف . اما انهار الجزء الجنوبي لبلاد القوقاز فهي الاعور والريون والشوروخ التي تصب في البحر الاسود والقورا ونهره المسمى الآراكس (الأراس) ويصب في بحر الحرر

﴿جوها﴾ جو القوقاز شديد وغير منتظم جنوبا وشمالا اما غربا فالامطار غزيرة والجو معتدل قريب الشبه بجمهورية أوروبا . وتنشئ الثلوج قمم الجبال من فوق ارتفاع ٣ آلاف متر

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

تختلف الاقاليم الطبيعية في بلاد القوقاز فتختلف معها درجة الغصب والحاصلات فاما إقليم ماوراء القوقاز شمالا فجذب ملحي قاحل وكذا سهول نهر القورا والآراكس لقلة المياه بها . اما الجبال فالتابات فيها كثيفة لنزارة للماء والغصب بها عظيم . واغنى اقاليم القوقاز الاقليم التركي منها حيث ينبت فيه القطن والارز والذرة والكروم والتبغ . اما هضبة ارمينيا فقاحلة في اجزائها العليا خصبة في الوديان وتربي بالقوقاز الماشية والخليل وفيها مورد ثروة للبلاد من اوسع الموارد وتمتاز بلاد القوقاز بكثرة المتاجم فيها الرصاص والحديد المننيسي والنحاس والكبريت والشب والملح الجبلي والتعم المحجى ثم النفط والبتروك وهذا الاخير اهم حاصلاتها المدنية وعليه مدار ثروتها وهو يستخرج من الاقاليم الشرقية على الاخص على مقربة من باكو وباطوم والصناعات في القوقاز غير متقدمة وتقتصر على عمل المنسوجات والاسلحة وبعض الماكولات اما التجارة فيها فن وارداتها المهمة الشاي الصيني والمنسوجات الأوروبية ومن صادراتها الحرير والجلود والبتروك والقوقاز على السوم ومدينة تليس على الاخص الوسط التجاري بين آسيا وأوروبا حيث ترد المتاجر عن طريق البحر الاسود فتحمل على القطارات من نثر بوتى الى نثر باكو على بحر الخزر ومنه الى خطوط التركستان وداخل آسيا والعكس وبمر هذا الخط الحديدى بمدى تليس واليزايتبول وتصل عند تليس بخطوط الروسية الآتية من تاجانروج مارو باستاقروبول وقلاذ يقاقتاز . وتسير التفرعات بطول هذه الخطوط وتستمر الى داخل المعجم

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ يبلغ عدد سكان القوقاز ٧٠٠٠ الف أي نسبة ١٤ فسا بالكيلو متر المربع الواحد وهم من امم مختلفة لا يحصى عددها ويقال انها من بقية الامم التي تشتتت في زمن الاغارات على ان

بعض قبائل القوقاز متأصل فيها من القدم . ولقد حافظت كل قبيلة على لغتها حتى أصبحت لغات القوقاز فوق المائة عددا . اما الأمم القاطنة بالقوقاز فيمكن دها إلى الاصول الآتية .

(١) امة الجركس وهم سكان شمال القوقاز والجزء كسة مشهورون بمجملهم ولطعمهم ونساؤهم ظريفات القودولمن شهرة في الجمال ولهذا الامة لثة خاصة بهم والجزء كسة يعرفون حرمة المستجير ويحافظون على كرامة الضيف وقد كانوا نصارى لاعبادتهم فاصبحوا مسلمين لاغيره لهم

(٢) امة الكرج وهم سكان وسط القوقاز يشتق اسمهم كما يظن من نهر قورا يبلغ عددهم ١١٥٠ الفا ولذتهم غالبة لكل اللغات المعروفة وهم في انقلب ارباب جمال وحسن صورة وخفة حركة اغلب منازلهم تحت الارض ومنافذها من فوقها ونساؤهم جيلات كنساء الجركس وتتخذمنهن الجوارى الاثين اقل خفة من الجزء كسة لكثرة اختلاطهن بالبرباء وديانة الكرج الاسلامية والنصرانية

(٣) امة الاباطية وهي النازلة بسفح القوقاز الشمالي الغربي بمائى البحر الاسود وهم حسان الصورة ذووقسوة وخداع لثهم شبيهة بالجركية

(٤) امة الأرمن ويبلغ عددهم ٧٢٠ الفا وهم سكان أرمينيا جنوب القوقاز ونشاط هذه الامة عجيب ففري افرادها يصربون في الارض طلبا للرزق ولهم في الدولة العلية مرا كز ساية وقد ابتدأوا يفيرون على مصر بمددهم وهم يرسلون باولادهم فيتلقون العلوم بمدارس أوروبا . واكثر اشتغال الأرمن بالتجارة واستخراج المعادن والبنوكة ولهم نزالات عظيمة بياريس ولندن وينا والآستانة والبندقية وموسكو ومصر . وعنصرهم الحر هو القاطن في سهول الأراكس وحول جبل الجودى وبهذا الاقليم كنيستهم الكبرى بمدينة ارشان وديانتهم الأرمنية وهي فرع من النصرانية وللأرمن عصبية عظيمة وهم ميالون للاستقلال يتفانون في سبيله ومطبخ آملهم تأسيس مملكة تقوم مقام مملكة ارمينيا الزائلة

(٥) اسم الترك والتار ويبلغ عددها ١٣٣٠ الفا وهم بقية من الامم المهاجرة إلى جبال قاف وسكانهم اقليم داغستان شرق القوقاز . واغلب قبائل التار من القوقاز

(٦) اسم التركان والمجم وهم سكان بلاد القوقاز السفلى

(٧) الروس وهم المسيطرون على هذه البلاد يبلغ عددهم فيها ١٠٥٠ الفا وهم يقطنون على

الايص الاقاليم الشمالية

(٨) التزلاء الاجانب من الالماني واليونان

﴿ تقسيمات القوقاز الادارية ﴾ تنقسم حكومة القوقاز الى ١٣ ايلة تجمعها قلمقانية القوقاز الحرية التابعة مباشرة للدولة الروسية . فالايالات الكائنة شمال سلسلة جبال قاف هي ايلالة قوبان واستاقروبول وتريك (ترك) وداعستان والايالات الكائنة جنوبها هي ايلالة شرنو مورى (البحر الاسود) وصوخوم وكوتاييس وتقليس وزاقاتالى وبياكو والبزايتبول وارشان وقيرص ومن مدن القوقاز الشهيرة :

(١) تقليس وهي عاصمة القوقاز وهي كائنة على نهر قورا واحاطا ١٠٠ الف والمدينة مراكز التجارة الروسية مع بلاد المعجم والدولة المليحة وبها حمامات معدنية حارة وبها اناسها تقليس ومنها المدينة الحارة

(٢) كوتاييس سكانها ٢٢ الف وهي مدينة أثرية على نهر اليرون

(٣) بورتو وهي ميناء على البحر الاسود متصلة بتقليس بالسكة الحديدية وقد قلت اهمية هذه الميناء يوم لردانة موقعها وعدم موافقة لصحة

(٤) باطلوم وهي ميناء على البحر الاسود ايضا على مفرق من نهر الشوروح وتزداد اهمية هذا الميناء التجارية يوما بيوم ما حققها لتؤخذ بمحصر تجارة القوقاز البحر الاسود فيها وهي خلا ذلك مينا حربية يقيمها الأورويون وتحيطها الحصون والمقاتل القوية اما المدن الكائنة بأرمينيا اى جنوب القوقاز فهي :

(١) قيرص سكانها ١٢ الف وهي مدينة حصينة على طريق تركية آسياف في موقع حرجى مهم استول عليها الروسيا عقب حرمها الاخير مع الدولة العلية سنة ١٨٧٨

(٢) الكسندر وبول وسكانها ٢٠ الف

(٣) ارشاقان وسكانها ٢٠ الف على مفرق من الآراكس وجبل الموذى ومجربتيو انهم وهي مدينة مستحكمة كانت تحت ملكة ارمينيا القديمة ولها عند الارمن مقام ومها كنيسة لهم الكرى

(٤) مدينة شوشا شرق ارشاقان

(٥) باكو بداعستان وسكانها ١٠٠ الف والباكو تسمى السكة الحديدية الآتية من روسيا محترقة للقوقاز ومنها تسافر البواخر لآسيا على طريق بحر الخزر . واما كوتينا مهمة قائمة في صدر خليج عميق تحميها الجبال عن رياح الشمال ويبلغ عرضها ٩ كيلومترات . وهي واقعة في اقلم غنى بالثروات يعدم اغني مصادر هذا الصنف في العالم ولقد مضى على مادته خمسة وعشرون عاما والبتترول يستخرج منها كميات عظيمة (من ٤١ الف هكتولتر سنة ١٨٢١ الى ٢ مليون هكتولتر سنة ١٨٨٢ الى ٢١ مليون هكتولتر سنة ١٨٩٢) وهي لا تشق ولا تهل . وقد كان

من وراء ذلك ان زاد سكان ماكو زيادة محسوسة فيمدان كانت ١٢ الفاف سنة ١٨٧٠ أصبحوا الآن ١٠٠ الف . وللمدينة مؤنة بمستقبل راغر . وعلى مقربة من باكو ركان وحلي في اشده الميجان . وعلى مقربة منها ايضا معبد للمجوس (عبد النار) كهنة محصون لمبادتها . ولذلك تعتبر ماكو مدينة مقدسة عند المجوس فيحبون اليها لاجل ما فيها من فوارات النفط التي يرون فيها احدى عجائات معبوداتهم . الاساس ما يقتدون
ومن مدن شمال القوقاز :

(١) در بندوسكانها ١٥ الماوى مدينة حصينة يحيط بها سوارها السباح وميناء على بحر الخزر

(٢) فلاديقافاز وسكانها ٤٠ الماوا هيبتها الحربية عظيمة لوقوعها في مدخل مضيق داريل ولذا سموها

فلاديقافاز ومنها قاهرة القوقاز (النافاز)

(٣) استافروبول وسكانها ٣٧ الما

(٤) يكاثيرينودار وسكانها ٤٠ ألفا على نهر القوبان

● حالة القوقاز الحاضرة ومستقبلها ● الروس حاكمة على ما وراء القوقاز شمالا من أواخر القرن السابع عشر للميلاد ولم تمكن من احتياز جبل قاف والاطارة على الاقاليم الجنوبية منه الا من منذ قرن واحد فقط حيث اغارت على بلاد تليس ولكنها لم تمكن من الاستيلاء على باقي البلاد القوقازية الا بعد حروب طويلة وعناء كبير ولم تقصم الى املاكها ميناها طوم ومدينة قرص الا بعد حربها الاخيرة مع الدولة العلية اى من سنة ١٨٧٨ وقد احضت الروسية تسليح بلاد القوقاز فحضرت بها الترع الطيبة لقرى ومن ضمنها قال ماريسك التي يروى ارضه فرايا في ليلة تقليس ثم اسلحت موانيها طوم وماكو وحامصرقا التحارة لهذه البلاد ومدت فيها السكك الحديدية التي ذكرناها سابقا . وفي عزها ايسال خطوطها بمدينة قرص بارمينا وطهران المجمع . وقد اثرت هذه الاعمال على حالة القوقاز الاقتصادية فكثرت المحصولات الزراعية وارتفع ثمن الارض الى اربعة أمثاله من منذ عشرين عاما . اما مناجم البترول فعددت الروسية احتيا - خصوصا باستخراجها واستعملت لذلك آلات خصوصية . والبترول الذي يستخرج منها يصدر لاجل البلاد الأوروبية والاسيوية وللمصر ايضا (انظر مقدار ما يستخرج منه بمدينة ماكو)

ولم يتم عمل الروسية بالقوقاز قال هذه البلاد بفضل محصولاتها الوفيرة تكفي لاقامة نحو ٤٠ مليونا من النفوس على انها اليوم لا تحتوي الا على ٧ ملايين اقل من عدد سكانها في القرن الثالث عشر للميلاد حيث قال جغرافيو العرب انه كان بها حينذاك نحو ١٦ مليونا من النفوس . وقد كانت سهول قوقاز والاراكس ماهرة سابقا بالسكان وهي دون ذلك كثيرا الا ان نفقة طرق الري فيها فاذا التفت لها الحكومة لتحسين كانت من اكثر البلاد حرمانا فيحصل الحصب محل الجهد والعمار محل الممار والمدينة محل المدجبة التي فيها هذه البلاد وسكانها الآن

﴿ تاريخية آسيا ﴾

﴿ عموميات ﴾

للدولة المليية بالقارة الآسيوية املاك واسعة تبلغ مساحتها نحو الاربعة ملايين ونصف من الكيلو مترات المربعة يسكنها نحو ١٨ مليوناً من الاقنص . وهذه الاملاك واقعة في الغرب الاقصى من آسيا يحدها شمالا البحر الاسود وبحر مرمرة وشرقا بلاد القوقاز والمعجم والخليج الفارسي وغربا بحر الارخبيل والبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وجنوبا بحر عمان . وتنقسم املاك الدولة المليية بآسيا طيبيا الى سبعة اقاليم وهي : آسيا الصغرى وارمينيا الشمانية وكردستان والراق والجزيرة والشام وبلاد العرب . وقد رأينا في زيادة الفائدة التكلم على كل اقليم على حدة

١ - ﴿ آسيا الصغرى ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - آسيا الصغرى وقال لها ايضا بر الاناضول تشمل شبه الجزيرة الواقع غرب آسيا المحدود شمالا بالبحر الاسود وبحر مرمرة وغربا ببحر الارخبيل وجنوبا بالبحر الابيض المتوسط وشرقا بآرمينيا وكردستان . وتلتحق بآسيا الصغرى الجزائر التابعة للدولة المليية ﴿ المنظر العام ﴾ آسيا الصغرى عبارة عن هضبة متسمة متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ألف متر تكاد تحيط بها الجبال من كل جانب

فما جزؤها الجنوبي فتعده سلسلة جبال طوروس وارتفاعها فوق الثلاثة آلاف متر وأشهر جبال هذه السلسلة آقي طاغ (ارتفاعه ٣٠٣٠ مترا) ومتدسيس (ارتفاعه ٣٥٠٠ متر) وشمال هذا الجبل مصيق جولك يوغاز وهو على ارتفاع ٩٦٦ متر وله شهرة في التاريخ حيث عبرت منه أعلى الامم الغيرة من أوروبا على آسيا أو الكس وبهذا المصيق تعدل آسيا الصغرى ببالشام

أما الجزء الشمالي من المعية فتعده سلسلة جبال متقطعة بطول البحر الاسود وهذه السلسلة قليلة الارتفاع اذ لا يزيد ارتفاعها عن ألفي متر وتجري بين جبالها الانهار الكثيرة التي تصب في البحر الاسود وبحر مرمرة منها نهر قزير لمدمق ويشيل لمدمق وغيرها . ومن جبال هذه السلسلة جبل ليدا في الشمال الغربي ويسى عند الاقلام قره طاغ

وفي وسط الهصة حال كثيرة وبحيرات مالحة واشهر هذه الحال اركي طاع علي مقربة من قيسارية (ارتفاعه الاكبر ٤ آلاف متر) ومن بحيرات هذا الاقليم بحيرة طوز كولي واضردير كولي وييشهر كولي .
أما عبر الهصة فشواطئ كثيرة التاريج والحلجان احيانا تنتهي اليها الهصة بسهولة حصىة او يصحور قائمة على المساء وعلى مقربة من هذه الشواطئ الحرائر المدينة واشهرها جزيرة مدلي وساقز وجزائر اسروده وجميها بحر الارخيل اما حريتا رودس وقبرص فهما بالبحر الابيض المتوسط

﴿جوها﴾ يختلف الجو في حال آسيا الصغرى عنه في سواحلها فهو على الجبال يرد قارس شتاء وحره شديد صيفا والامطار قليلة بهذه الحال . اما السواحل فجوها ممتد به بعض الرطوبة والشتاء فماداق جميل

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿النباتات والحياةوانات﴾ سطح هصة آسيا الصغرى قاحل كثير الصحارى والاريسات بكس وديابها فهي هرة حصراء ذات ماء وشجر وتلها السواحل والحرائر . ومن رمانات هذه البلاد الارز والقطن وزرعان في مصبات الانهر ثم المحصر اوات والكروم والفواكه باختلاف اجناسها من تاح وكزى وكزى ورتقال وريون وليمون ورمال وتوت وقاؤون . والحدايق في ذلك الاقليم كثيرة والرمور فيها تسير الحو بروائحها الركية . والحلجة للزراعة بآسيا الصغرى وخصوصا زراعة الاشجار شأن عظيم وبها حلال ذلك غات واسعة تحمل اشجارها للتجارة والحريق ومن أشهر حيوانات آسيا الصغرى الحياول العربية والماعز والقطط المشهورة بطول تنمرها ونموته وتجد منه الغراء ودودة القز

﴿المعادن﴾ المعادن في آسيا الصغرى كثيرة وعامرة ومشوعة لان استخراجهما سهل في هذه المعادن الهصة بولاية طرارون والحاس الحيد على شواطئ البحر الاسود والرمور في الاقليم الوسطى وكذلك في ماس المعجم الحجري كبير ﴿التجارة والصناعة﴾ ايسر الصناعة متقدمة في آسيا الصغرى بل تنحصر في غزل بعض الاصواف وعمل السط والسجاد والحلجة والحرائر وخصوصا بولاية خدوندكار . اما التجارة فتكاد تنحصر في المعصولات الزراعية وطرق المواصلات غير ميسرة الا في بعض المدن الواقعة على بحر الارخيل حيث فصلها السكك الحديدية . اما حداية البلاد بالطرق فيها طرق قوافل وقد اهتمت الحكومة العثمانية تلك الاقليم فزمت على انشاء سكة حديدية تصل الى بغداد فتمر في طريقها على أغلب المدن المطيعة بآسيا الصغرى ونحوي بذلك اهمية تلك البلاد (اسطر خريطة تركية آسيا وولاياتها)

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿الكان﴾ يقطن تركية آسيا نحو ٩ ملايين ونصف من النفوس من اجناس مختلطة مرجعها الى جنين هما الاتراك والاروام
فاما الترك فامة ودبة كريمة الاخلاق ذات قوة وبطش اتما يتنازع عنهم الاروام بالتحفة في العمل

والتوسع في سبيل جلب الرزق حتى ان الارواهم يحتكرون تقريبا للتجارة في آسيا الصغرى
 (والتقسيمات الادارية) تنقسم آسيا الصغرى الى الاناضول الى ثمانى ولايات وهى ولاية
 خدانوكار وقسطمونى وطرازون وسيواس واطنه واقره وقونية وايدىن ومتصرفيتين وهما متصرفيتا
 ازميزد وينا. ويلحق بهذه الولايات ولاية جزائر الارخبيل واسارة جزيرة ساموس وجزيرة
 قبرص وهى محطة بالانكليز

(١) ولاية خدانوكار وهى ذات جبال وغابات وارض خصبة ومركزها بورصه (بروسه)
 وهى مدينة ذات تجارة ولستها ٤٠ الف نسمة السكان ضواحيها حمامات معدنية مشهورة وبها حلة معامل وقنادق
 ومدارس ملكية وعسكرية وتضعها البسط والحراير وقد كانت هذه المدينة عاصمة لدولة آل عثمان فى القرنين
 الرابع عشر والخامس عشر وهما بعض قبور لسلطينهم ومن مدن هذه الولاية مودانيه وهى مينا بورصه
 على بحر مرمرة وتصلها سكة حديدية وكليك وهى مينا ذات أهمية على مقربة منها حمامات معدنية وكوتاهيه
 وسكانها ٥٥٥٠٠ نسمة وعشاق وسكانها ٧٢ ألفا وكدوس وتضع فى هاتين المدينتين البسط والسجاد الفاخرة واسكى
 قراحصار وبها آثار قديمة وعلى مقربة منها مقاطع للرمم الحيد. واسكى شهر وبها مياه معدنية ومقاطع للحجار
 المسروقة يزد البحر وافيون قراحصار وسكانها ٦٥ الف نسمة. ويأندرمه وهى مينا صغيرة على بحر مرمرة.
 (٢) ولاية قسطمونى وهى جيدة التربة تكتسب جبالها الثبات ومركزها مدينة قسطمونى ومن
 مدن هذه الولاية سينوب وهى مينا على البحر الاسود وهى قلعة وبها معادن عظيمة لاصحاح الحجرى ويقال ان
 بها الكهف الوارد ذكره فى القرآن الكريم. واينا بولى وهى مينا على البحر الاسود

(٣) ولاية طرازون وهى ولاية جبلية ذات اشجار وانهار سكانها بواسل شجمان ومركزها
 مدينة طرازون وهى مينا على البحر الاسود سكانها ٣٥٥٠ الف نسمة الفاولها تجارة واسعة خصوصا فى الانماز والجر والقطن
 ومن مدن هذه الولاية سمسون وسكانها نحو ٣٨ ألفا وهى مينا تجارية على البحر الاسود. وكشخانه
 وفى الجبال القرية منها معادن

(٤) ولاية سيواس وارضها جبلية انما سهولها فى غاية الخصب والثبات فيها كثيفة كثيرة
 ومركزها سيواس على نهر قزىل لردى سكانها ٥٠ الف نسمة تربة الحبل والمدينة ذات عيون وحدائق.
 ومن مدن هذه الولاية اما سيبا سكانها ٣٠ ألفا وهى فى وادين جبلين ومشهورة بمحودة هواها وحس
 بساينها وكثرة كرومها ويقال ان بها معادن لاصقة وفيها كنيزم الآثار القديمة. وتوقات وسكانها ٢٧ ألفا وهى

مدينة حصينة مبنية على جبل ذات بساتين واسعة ولها تجارة برية واسعة خصوصا في الآلات النحاسية والافتحة الحربية وحلود المسامر المدوغة وقر احصار شرق وفيها يمسح الصوب

(٥) ولاية اطنه وهي ذات جبال كثيرة وسهول خصبة تزرع فيها الحبوب والبقول وتكثر فيها المعادن والصنائع . مركزها اطنه على نهر سيحون سكانها ٣٠ الفا وهي في سهل حبيب تحيط بها السنين والكروم وتكثر في حدائقها الاعمار .

ومن مدن هذه الولاية طرسوس سكانها ٣٠ ألفا ولها تجارة في الحبوب وبها قمر المأمون وآثار قديمة . ومرسين وهي ميناء اطنه على البحر الابيض المتوسط

(٦) ولاية انقرة وتسمى جبالها التابات وارضها في غاية الخصب كثيرة المحصولات مركزها انقرة على نهر سقاريه وسكانها ٥٥ الفا وهي مدينة حصينة على ارض مرصعة فيها نوع من القاطط شعرا طويلا ماعمر مرغوب به في المامل الاوروبية ومزها دور جميل وصنع في المدينة شيء كثير من سلع هنا الورد وفي انقرة قلعة كبيرة وآثار قديمة . ومن مدن هذه الولاية يوزغا وهي بلدة كبيرة ذات اشجار وحدائق وحداول وعيون وقيصريه وهي مدينة كبيرة ذات طل وماء سكانها ٦٥ الفا وفي شهر رومي مشهورة بما تصنعه من الاسلحة والسجاد الخجلة وعمودية وكانت مدينة كبيرة وبها قلعة حصينة غزاها المسلمون سنة ٢٢٣ هـ جرية وكانت بها واقعة من اعظم وقائع الاسلام

(٧) ولاية قونية ذات سهول فسيحة وانهار وجداول وارض في غاية الخصب واشهر محصولاتها واوفرها القمح . مركزها قونية سكانها ٣٠ الفا يحيط بها سور طوله ٣ اميال والقرب منها بساتين واسعة بها كثير من الاعمار وتصح بهذه المدينة البسط والطافس والحلود المدوغة . وقونيه من اكر مدن الاسلام بها قمر اعلاطون الحكيم وحلال الدين الرومي صاحب طريقة اللولية وكانت تحت لاسلجوق في القرن الخامس والسادس والسابع فهزمتها الآن كثير من آثارتهم . ومن مدن هذه الولاية قرمان وكانت قديما تحت مملكة قرمان وانكاليه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط واسعة التجارة رديئة الهواء ولكنها كثيرة المياه والبساتين وازاليه وسكانها ٨ آلاف وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط على خليج باسمها وهي محصنة لعمامة

(٨) ولاية ابيدين وهي أغنى ولايات الدولة الطلية بآسيا واخصبها ارضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات والفواكه يزرع فيها القطن والافيون والحبوب وعلى الاخص السسم ومن صناعاتها الابسطة والاكلمة المتينة التي لها قيمة في اسواق أوروبا . ومركز هذه الولاية ازمير

وهي مينا تجارية واسعة تصد من أهم مواني الدولة العلية سكانها ٢٢٠ ألفا خليط من الأتراك والأروام والأرمين والأفرنج . وكانت ازمير في القدم مشهورة بالتجارة والصناعة والعلوم وكانت هامدسة للمصاحفة والفلسفة وبها ولد هو ميروس الشاعر اليوناني الشهير وكان فيها قديما هيكل باسمه وناظر بمهايكل لاسكولاب الله العلي . وقد افتتح السبايرون ازمير مرتين الأولى في عهد السلطان أورحلرسة ١٣٣٠م والثانية في عهد السلطان مراد الثاني سنة ١٤٢٤م وقد خربت هذه المدينة بالزلازل والحروب عشر مرات . وبسبب قيامها سد هنا الخراب الذي توالي عليها هو وقوعها على رأس خليج أمين للبحر وحصوة الأرض المحاذرة لها فلذا يجتمع بها التجار من البر والبحر ومن متاجرها الحرير والقطن والصوف وشعر المساعر والطافس والبسط واللين والريش والعواكف والمقاقير ومنض الحوام وبها سكة حديدية داخلة للأقاليم الوسطي ولو كزرت السكك الحديدية في آسيا الصغرى لرادت أهمية أزمير عما هي عليه اصما صاعدة . ومن مدن هذه الولاية صاروخان والمنتشائم مفتيسه وجشمه وفي ضواحيها يزرع الشام الجيد المعروف بقاوون ازمير . وكوزل حصار ولها غارة واسعة في القطن والزل وبها آثار هيكل قديم وساتينها واسعة كثيرة الشجر وأسكى حصار وهي مدينة اللاذقية القديمة وكانت مشهورة قديما صوفها وتجارتها وقد خربت الآن والى جهة الشرق من ازمير على نحو خمسين ميلا مدينة يقال لها سرت وهي سرديس القديمة التي كانت عاصمة مملكة ليديا وأهلها الآن رعاة يقر يكتون في بيوت من التراب ولكن الخرائب الباقية بها تدل على عظمتها القديمة . والى الشمال من سرديس قرية آق حصار وهي مدينة قديمة ترتها خصبة جدا . والى الجنوب الشرق من سرديس قرية الله شهر وهي فيلادلفيا القديمة وأهلها الآن مشهورون بصناعة الصباغة وتجارتها ذات أهمية لأنها على إحدى طرق القوافل الواردة من ازمير . ومن مدن هذه الولاية أيضا مدينة دنزلو ولها عوطة شبيهة سوسة دمشق الشام . وبشمال الولاية مدينة برغامة سكانها ١٥ ألفا بها مسجد عظيم وكان فيها قديما مكتبة بها ٢٠٠ ألف مخطوطها اسطوبوس وكليوباترا إلى مصر وبهذه المدينة ولجاليثوس أبوالط

(٩) متصرفية أزميد وبندرهما مدينة أزميد وهي مينا تجارية مهمة على الخليج المعروف باسمها بحر مرمرة . ومن مدن هذه المتصرفية اطه بازار على نهر سقاريه وبالوده وبها حمامات معدنية . اما اسكودار وسكانها ٣٥ ألفا فهي تجاه القسطنطينية في مدخل البوسفور وتغر فيها جميع القوافل الواردة من داخل آسيا فاصدة الآستانة وتابعة لولاية استانبول (وما اضطرنا الى ضمها هنا الا لكونها على الشاطئ الاسيوى فليلاحظ)



(١٠) متصرفية ينما وتزرع فيها الحبوب والقطن ويكثر فيها النعم والماعز بندرها مدينة قلعة سلطانية واشهر مدنها ينما وقربها اطلال مدينة تروادة المشهورة في تاريخ اليونان . وجناب قلعة على ساحل بحر مرمره وبها قلعة عظيمة للمحافظة على بونغاز البحر الابيض المتوسط

(١١) ولاية جزائر الارخبيل - تشتمل هذه الولاية على ٧٤ جزيرة يحير الارخبيل ومن محصولات هذه الجزائر القمح والحبوب والليمون والبرتقال والخضراوات وبها كثير من الخيل والنعم وبها مقاطع للرغام . اما جوها في غاية الاعتدال تندر فيه الامراض ومتوسط الممر في هذه الجزائر أكثر من ثمانين عاما وصر كز الايالة مدينة رودس في الجزيرة المعروفة باسمها ومن محصولات هذه الجزيرة الحرو والتمار وعيدان الورد ورودس ميناءات تجارية واسعة اهلها نحو ٦٠ آلاف . وكان بها قديما تمثال من النحاس الاصفر قائم على مدخل مينائها ترم من بين ساقية السفن الداخلة والخارجة اليها فكان ارتفاعه ٧٠ ذراعا وعرض ما بين ساقية ٥٠ قدما وكان معدودا من عجائب الدنيا السبع . وقد انتجت هذه الجزيرة المسلمون في أيام معاوية من أمي سيان وتكلمها فرسان ماري يوحنا سنة

١٣٠٧ ميلادية ونوافها بيان كثيرة قديمة اليوم وقد استولى عليها السلطان سليمان سنة ١٥٢٢

ومن جزائر هذه الولاية الشهيرة جزيرة مدالي وقال لها ميلينا وتسمى قديما السبوس وهي مشهورة بموقعها (الفري) وقد اشتهرت من القدم بحودة خرها وحمال لسانها وطيب اصوات منياتها . ولم تزل على ذلك الى الآن وهواؤها حيدلغاية حتى كان رماها كلفه فصل ربيع . وفيها اشجار كثيرة من الكرم والزيتون وللمصطكى وسائر انواع البهار والمواكه في ارضها واراضيها تنقي بيمون وحداول كثيرة تنحدر من جبالها . وبها عدة موان امنية للسفن . ومن مدنها كسترو على الجانب الشرقي ومولفو بالجبهة الشمالية منها وكالوني على خليج داخل في الجزيرة . ولنساء هذه الجزيرة امتياز عن الرجال في كثير من احوال الحياة ومن الجزائر المهمة اينما بهذه الولاية جزيرة سافز ويقال لها ايضا جزيرة المصطكي وهو قارب اسمها الكثرة هذا الصنف بها وفيها ايضا جميع انواع البهار والفاكهة وقاعدتها سافز سكانها ٣٠ ألفا جلهم من الاروام

(١٢) اماره ساموس - ساموس جزيرة من جزائر الارخبيل جنوب مدينة ازميز سكانها ٦٠ ألفا من الاروام وهي كثيرة الجبال حيدة الهواء ذات علات واسعة وأراس حصية ومن مصادرها الذهب والفضة ويصدر منها الزيت والريون والتبغ والاسفنج والحبوب والنباتات والطيح والرمال . وهي مولد الفيلسوف

فيتأخرون السير ومركزها مدينة خوروا هي فرضة الجزيرة وادارتها مالوة مختارة يحكمها والسيهي
يعينه جلالة السلطان بتصديق الدول . وقده نحت هذا الامتياز في عام ١٨٢٨ عند استقلال
اليونان على ان تدفع جزية سنوية للباب العالي .

﴿ ١٣ - جزيرة قبرص ﴾ - وهي في شرق البحر الابيض المتوسط على مقربة من خليج اسكندرونه
موقعها جميل وحربى حصين خصوصا بالنسبة للشام . وتحرق هذه الجزيرة سلسلتان من الجبال تمشاها
التلح شتا . وتصدان عنها الرياح الشمالية صيفا فلذا ردها شديد وحرها عرق وعلى ذلك فحوها ردي .
ومن حاصلات قبرص المدينة النحاس واليه يسب اسمها الرومية وجر المبة والثلث الاحمر والكهرا ، وكان
يستخرج منها قديما الذهب والفضة أما اليوم فيستخرج منها حجر يشابه اللباس . وقبرص خضيرة التربة يصح
فيها للقطى والحبوب والسخان وقوة الصبغة ويبت فيها التوت والريون والصور والآس وشقائق العمان
والرحس والخشخاش وأنواع كثيرة من البهار وترى الازهار فيها معروشة على الجبال فتجلى سطا طبيعية .
الان الزراعة في هذه الجزيرة غير محذومة . ويستخرج فيها الزيت والحمر الحيد وأنواع من الحبوب ويصنع فيها
الحرير والاقشة القطنية والطافس وفي هذه الجزيرة كثير من الحيوانات والطيور الالهية والبرية
وسكان قبرص بلغون ٢٥٠ الف منهم من الجبل الرومى ولسائهم جبال قنات . وعاصمة الجزيرة
نيقوسيا (لقوشه) سكانها ١٥ الف وهي في سهل وسط الجزيرة يحيط بها الجبال وكانت قبلا كرسى ملوك قبرص .
ومن مدنها الشهيرة لارنيكا ولا رفاقه وهي ميناء تجارية مهمة في جنوبها الشرقى وبها مقام قاصد الدول .
وفي غرب الجزيرة مدينة بنا أولياسول وهي من امهات مدن قبرص في الوقت الحاضر . ثم مدينة
فاناقسطه (فاماغسته) وهي بناء في شرق الجزيرة وكانت مدينة زاهية زاهرة في القرون الوسطى في عهد ملوك
الجزيرة من آل لوزيان .

ويظهر من الآثار القديمة التي اكتشفت في جزيرة قبرص والكتابة التي وجدوها عليها ان الفينيقيين علكوا
هذه الجزيرة كما علكها اليونان والرومان بعدهم وتركوا فيها ايضا من آثارهم . ولما ضفت ملكة اليونان
الشرقية علكها ريكاردوس الاول ملك اسكترا فاعطاعها التزاما لبريان وتازل عنها آل لوزيان في القرن
الخامس عشر للتداقة . هذه سلسلة دول الصارى فيها . اما عن دول الاسلام فقد افتتحها في خلافة عثمان
ابن عفان ساوية من ابي سفيان سنة ٢٧ للهجرة وسنة ١٥٧٠ ميلادية استحلها الشانين في عهد سليم الثاني
من البنادقة .

وقد احتلت اسكترا جزيرة قبرص سنة ١٨٧٨ بموجب معاهدة مع الباب العالي من شروطها ان لا تجلب

اكتلترا عن الجزيرة مادامت الروسية باقية في مدينتي طابوم وقرص المطيتين إليها من الدولة العلية في تلك السنة بمقتضى معاهدة برلين وإن تساعد، اكتلترا الدولة، إذا أغارت الروسية على الأصول، وإن تدفع قرص الحرية الباب العالي ما يزيد من إيراداتها عن مصروفاتها، صفة حرية وقد بلغ متوسط هذه الزيادة ١٠٠ ألف جنيه تقريباً في سنة ١٨٩٦ رادت، اكتلترا قوة احتلالها في الجزيرة عقب حوادث الأرض وأصبح أمر حلالتها عن قبرص مثل أمر جلالتها عن مصر صعب التحقق ميد الحصول

٢- أرمينيا العثمانية

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - أرمينيا بلاد في صفة اختصت الروسية بنصفها الشمالي الشرقي وقد درسنه في أملاكها بآسيا واستولت العجم على جزء منها في شرقها وصار الباقي منها وهو الجزء الغربي تاباً للدولة العلية، وهو ثلث الأقليم جميعه، ويحد هذا القسم من الشمال البحر الأسود وبلاد الكرج ومن الشرق بلاد الكرج وفارس ومن الجنوب الكردستان ومن الغرب آسيا الصغرى

﴿ المنظر العام ﴾ - أرمينيا العثمانية جزء من هبة أرمينيا تحترقها سلاسل شائعة من الجبال فصلها وديان صيقة موحشة ومن هذه الجبال بحر نهر الدجلة والفرات، ومن قممها الشهيرة التسدورك (ارتفاعه ٣٥٨٥ متراً) والأطاع (٣٥٢٠ متراً) وسيان (٣٦٠٠ متر) وهو على شاطئ بحيرة وان الشمالية وبحل طاع (٣٠٠٠ متر) جنوب أوزروم، وفي أرمينيا بحيرة عظيمة تدعى بحيرة وان مياهها شديدة الملوحة تألفها الحيوانات والاسان ﴿ الجو ﴾ - حواء أرمينيا على الصوموم متشابهة في أحزائها التابعة للدول المختلفة، فهو شديد الحر شديد

للبرد فقد يكون حر النهار محرقاً فينبه الليل بردها وقرص وقد ترتفع درجة الحرارة صيماً إلى ٤٠ فوق الصفر وتخفض في الشتاء إلى - ٣٠ تحت الصفر وقد اعتاد سكان هذه البلاد أن ينسوا مساكهم تحت الأرض ويرفوا أسطحها فوقها متراً قليلاً نحو أن التارل وقت اشتداد الحرارة، أما جبال أرمينيا المرصقة فلا تكاد تختفي عن قممها الثلوج، ويستدل حو هذا الأقليم كلما اقترب الاسان من بلاد الحرية

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - أرمينيا التركية في غاية الخصب تنشأها أشجار الأثمار والفواكه وعلى الأخص أشجار الجوز والتفاح والكرام والزيتون، وإذا أقبل الريح تزينت الأرض بحل الأزهار ونبئت الحشائش في المراعي بكثرة والمواشي في هذه البلاد كثيرة أيضاً، والأرض

فيها تجود بحيرات وافرة من الجيوب واللال والتبع والتطن
 ﴿المادن﴾ ومادن ارمينيا التركية كنباتها كثيرة قد اكتشفوا فيها عيوناً معدنية
 وحديدية ومناجم غنية بالفحم الحجري ووجدوا في الشمال الغربي من ارضهم مادن للفضة كما
 ان النحاس يكاد لا تخلو منه بقعة في تلك البلاد

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان ارمينيا الثمانية مليوناً ونصفاً من النفوس وقد ازداد عدد
 السكان في هذه البلاد خصوصاً بعد افتتاح روسيا لاقليم القوقاز حيث هاجر مسلموه للاستقلال
 تحت راية الدولة العلية . وسكان ارمينيا مؤلفون من ارمن واثراك وتركمان واكراد . فاما الارمن
 فهم المنصر الاصلي بهذه البلاد ويمتازون بلطافة التد والمطنة والذكاء ويميلون الى مبارحة بلادهم
 طلباً للرزق ولهم متاجر عظيمة في اغلب ممالك العالم وقد تكلمنا عنهم بأرمينيا الروسية ونريد هنا انهم
 اهل قناعة يحفظون ما يكتسبون وهم في بلادهم كافي غيرها مؤلفون لامشاحنة بينهم ولا بنضاء
 معتصبون ضد المدومياون لاخذ الثار . اما دينهم فدين الكنيسة القديمة الشرقية وقد دخلت بينهم
 النصرانية في القرن الرابع للميلاد . اما الاثراك فهم المسيطرون على هذه البلاد ودينهم الاسلام
 وهم وان كانوا اقل خفة ومهارة من الارمن الا انهم مهاووا الكلمة على بغض وعداوة والاثراك بهذه
 البلاد هم ارباب المناصب البلدية والعسكرية . اما التركمان فهي امة رحالة اصلها من شواطئ بحر الخزر
 الشرقية استوطنت منها اقوام بأرمينيا واتخذوا اللسان التركي لغة الاسلام الحنيف ديناً الا انهم ارباب
 جمل وفقر غذاؤهم ما يتحصل من مواشهم وسكناتهم خيام من الصوف والوبر . شغل نسايتهم
 النسيج وشغل الرجال الحرب والطراد وهم أولو بأس وقوة حتى ان الاثراك تخشاهم . اما الاكراد فبن
 بعض امم ارمينيا وقد ارجأنا الكلام عليهم ربما تكلم على كردستان موطنهم الاصلي

﴿ولايات ارمينيا ومدنها﴾ تقسم ارمينيا النمانية ادارياً الى اربع ولايات وهي :

- (١) ولاية ارضروم وهي ذات جبال وعلبات واهار ومزارع وحدائق كثيرة اللال والمادن مشهورة بكثرة الاغنام
 حاصتها مدينة ارضروم وهي في سهل واسع يرتفع عن سطح البحر ١٩٠٠ متر سكانها رهاء الستين الفا وهي
 قائمة على هرقراصو وموقمها قوى حصين وهاتمة متسلطة على كل الهضبة مالكة للطرق للوصلة بين البحر الاسود
 والمحم والقوقاز والجزيرة والمدينة محط للقوافل السائرة بين هذه البلاد . وينسج بأرضروم الحرير ويصنع
 بها النحاس والسيوف والبسط والنجاحيد . وقد اقتتحمها آل عثمان سنة ١٥١٧ للميلاد . ومن اشهر مدن

هذه الولاية بإيزيد قرب حل الجودي وعلى مقربة من حدود المعجم وسكانها ٣٠ ألفاً . وارزنجان وهي مدينة زخة على نهر الفرات كثيرة الخيرات . وبها أوردى من الجيوش الشاهادة .

(٢) ولاية وان أرسها قاحلة كثيرة الحلال يسكنها الأكراذ الرحل . عاصمتها وان على الطرف الترقى من بحيرة وان وسكانها ٣٠ ألفاً وقد عثروا في صحور هذه المدينة على كتابات من عهد سميراميس ملكة آشور ومن مدن هذه الولاية بشقلمة وجوله مرك ثم إلان واؤرمان

(٣) ولاية بتليس وهي ولاية حلية قاحلة بها كثير من عشائر الأكراذ وعاصمتها مدينة بتليس واشهر مدنها موش وملازجرد وهما على الحلاب الجنوبي لهر قوراسو

(٤) ولاية معمورة العزيز وهي ذات حال وطاقات وطرق وعرة ومرصاع وفيرة ومياه غريبة وبها كثير من المعادن عاصمتها مدينة خربوط . ومن اشهر مدنها عريكير ودرسم وقوزات ثم كيان وبها معادن نحاسية كثيرة جداً . وملاطية وهي مدينة كثيرة الخيرات والارزاق

﴿لمحة تاريخية﴾ - ارمينيا من اقدم الممالك التي ورد ذكرها في التاريخ فكانت مسرح الحروب الاسكندر ثم تلك حانبا منها امراء الرومان قبل التاريخ المسيحي بمدة وحيرة وحاربوا فيها امم البرث (العرس) العاصية ثم استقلت بعد ذلك وخيت على استقلالها حتى تملكها الاتراك فاصيف جزمها الى بلاد المعجم ولا تزال ارمينيا اليوم محل النزاع بين سيادة الدولة العلية ومطامع الروسية وآمال الارمن الذين يميلون الى الاستقلال ويمانون في سبيله

٢ - الكردستان

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - الكردستان أو بلاد الكرد اقلم تحده شمالا ارمينيا وشرقا فارس حيث تفصلهما سلسلة من الجبال وجنوبا العراق وغربا الدجلة ولايات آسيا الصغرى

﴿المنظر العام﴾ - الكردستان في السبع الجنوبي من هضبة ارمينيا حيث يقل ارتفاع هذه الهضبة شيئاً فشيئاً حتى يندمج في سهول ما بين النهرين ويمتد الكردستان بعض سلاسل من الحلال هي أقل ارتفاعاً على العموم من جبال ارمينيا فمن هذه الجبال حل ماردين بين الدجلة والفرات ارتفاعه ١١٠٠ متر وحل عبيد العزيز جنوب السابق وجبال سنجار أيضاً وحتوب هذه الحلال سهول واسعة حجرية أو طينية تمتد حتى تصل بسهول الجزيرة

والجو في الكردستان معتدل لا ترى اليه شدة الحر المحرق لسهول الجزيرة والثلج يفضى
 احيانا بعض قمم الجبال في هذا الاقليم

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

الارض في الكردستان حيدة التربة خصوصا في الاودية والسهول التي تجري فيها الانهر حتي
 يصرب بخصوبتها المثل . اما السهول البعيدة عن الماء او بباراة اخرى في الارضات فالارض قاحلة
 شحيحة كأنها صحراء جرداء . ومن زراعات الكردستان الحبوب والقواكه والحدائق جوار المدن
 كثيرة والجبال مفضاة بالاشجار العظيمة وعلى الاخص شجر البلوط

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ المنصر الغالب في سكان الكردستان هم الاكراد ولتهم فارسية مشوبة بكلمات عربية
 ودينهم الاسلام ومنهم نصارى نسطورية . والاكراد كالتركمان رعاة ، واش وقطاع طريق انما تقطة
 الاختلاف بينهم ان الاكراد يفتخرون بشرف النسب ولا يهتم به التركمان
 ﴿ التسميات الادارية والمدن ﴾ بالكردستان ولايتان وهما :

(١) ولاية ديار بكر وهي ذات ارض خصبة وكثيرة الغادس سكانها ٥٠٠ ألف لهم من الاكراد .
 وعاصمة الولاية مدينة ديار بكر سكانها ٣٥ ألفا وبها قلعة قديمة ومن أشهر مدن هذه الولاية ميهاقين
 وهي مدينة كثيرة الحدائق والمياه وماردين وهي مدينة عظيمة في سمع الحيل المسمى باسمها وبها مصنع اقشة من
 الصوف وبها أعلى سامة تيمت لبنها لوقها . ونصيبين على الفرات وهي مدينة جميلة كثيرة الحدائق
 والماء ذات ورد كثير ويستخرجها مازة . وارغنى وهي شهيرة بمادن النحاس والحديد والرصاص التي يجوارها
 وآمد وهي عرب دحلة وبها كثير من الشجر والزرع . وجزيرة ابن نمير على الدجلة وهي مدينة تجارية
 تحصر صاعها في الحصارات والقواكه

(٢) ولاية الموصل - وهي سهل متسع تحرى به مياه الدجلة وهو اژه حيد وسكانها ٣٠٠ ألف لهم
 من الاكراد . وعاصمة هذه الولاية مدينة الموصل على الشاطئ الايمن من الدجلة وهي مفتاح العراق
 وحراسان . شهيرة للملاص المصنعة . ومقابل الموصل على مسافة ٢٠ كيلومترا من الدجلة حراثب مدينة تينوى عاصمة
 ملكة آشور القديمة . ومن مدن هذه الولاية أربل وهي شهيرة في التاريخ واقعة الاسكندرا اكبر مع ودارا .
 والسليمانية وهي محطة تجارية بين الرقاق وقارس . وكر كوك وبها ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

وسنجار وهى مدينة جيلة كثيرة البساتين والانهار

﴿لحة تاريخية﴾ تم فتح الكردستان للإسلام سنة ١٩ - ٢٠ من الهجرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقد تملك الدولة العلية كردستان أرقطال قام بين الاكراد والفساطرة وما زالت تحت حكمها الآن

٢ الجزيرة

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ يطلق اسم الجزيرة على الاقليم الاوسط الواقع بين الدجلة والفرات وهو يقابل الجزء الشمالى والاوسط من ميز وبوتاميا القديمة . وقد ورد ذكره فى التوراة تحت اسم ماين النهرين فتشمال هذا الاقليم الكردستان وجنوبه العراق . وتبلغ مساحة الجزيرة ١٦٠ ألفا من الكيلومترات المربعة

﴿المظهر العام والجو﴾ سارص الجزيرة شمالا صحرية وحنوا سهول صحراوية تشاه سحراء العرب التي تجاورها عرافيا الى امرات . وجو الحرية فى الغالب تقي ساق لكه حار محرق فى السهول الحراء . وتبه ربح السموم وهى ربح شديدة الصرر تخشاها الاعراب وترجع منها الحيوانات قستلى على الارض اتقاء لشرها . والصمر فى هذه البلاد شاق لطول الفازات وقوة الماء

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات والحيوانات﴾ تربة الحزرة حيدة لاسيما فيما يجاور الانهار . لكن تقصها العناية والتمهد بلرى لثجود الخبثات اما الزراعة فيها تنحطة ومن حاصلاتها الحنطة والشعر والارز والسمسم والخس والافيون ومن اشجار الحزرة السرو والبرقال والليمون والتوت والتمر الهندي ومن حيواناتها الاسد وحمار الوحش والفزال والمام

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - سكان الجزيرة يلقون ٨٥٠ ألفا من النفوس وهم فى شمالها من الاكراد مسلمين ونساطرة بينهم بعض من اليزيدية والارمن وفى جنوبها من العرب . والعرب منهم البدو وهم ذوو ماشية وابل وخيل ومنهم الحضريون وهم المقيمون فى اكناف المدن والقرى . والى عرب الجزيرة يتدب حاتم الطائي المشهور بالكرم وابوتام الطائي وهما من العرب الطائية .

﴿مدن الجزيرة﴾ - تشمل الجزيرة الآن ادارا على ولاية واحدة وهي ولاية بغداد وما صلتها بغداد

وهي مدينة على شاطئ الدجلة سكنها ١٣ ألفا من العرب والفرس والأتراك والهنود وهي معتبرة طبيعا من مدن العراق وموقعها جميل تحيط بها الحدائق والجبل والجانب الغربي منها يعرف بإزوراء وكان مقام المنصور الباسي والجانب الشرقي يعرف بالرصافة وكان مقام هارون الرشيد والمأمون . ومن مصنوعات بغداد النحاس وصياغة الذهب والفصا وعمل البسط وديبج الجلود وسج الحرائر والاسواق والاقطاع وتجارتها عظيمة مع آسيا الصغرى وبارس والهند وبلاد العرب والتركستان . ولغداد شهرة عظيمة في التاريخ والآداب العربية بناها المنصور سنة ١٤٤ للهجرة ودعاها دار السلام وقد كانت منبع المعارف ومهد العلوم في عصر الباسيين وكان بها مدرسة عظيمة ، وقد بلغت بغداد خصوصا في عصر الرشيد والمأمون مبلغا جعلها اول مدينة في العالم في الحضارة والرفعة وقد بلغ عدد سكانها وقتئذ مليون ووقت بغداد في ايدي هولاكو خان امير التار سنة ٦٥٦ قدم مكنيتها وكان بها من تيس الكتب ما لا يحصى وقد ألقى ذلك الطاغية بالكتب في نهر الدجلة فجعل منها جسرا عبر عليه رحاله وحيوله واستولت عليها الدولة المنيكية سنة ١٥٤٨ . ومن مدن هذه الولاية الكوفة وهي مدينة على الفرات وكانت مقر الخلافة في عصر الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابنه الحسن وبها نخيل جيدة والقادسية وهي مدينة عظيمة بها حدائق من النخيل وبها الواقعة التي قضت على دولة الفرس بانتصار سعد بن أبي وقاص . وواسط وهي مدينة كثيرة البساتين والاشجار وتكثر في غربي الفصحى وكر بلا وهي مدينة صغيرة على حافة النادية بها حدائق من الجبل وفيها استشهد الحسين رضي الله عنه سنة ٦٠ للهجرة وبها مقام مشيد ينسب اليه يزور الناس خصوصا الشيعة والحلجة على الفرات وبحوارها خرائب مدينة بابل القديمة وعلى مقربة منها كانت مدينة المدائن . والنجف وكانت تعرف قديما بالخيرة واهلها روافض وبها خرج ينسب للامام علي كرم الله وجهه والمدينة حسنة الموقع ملبة التربة في ارض صبيحة - وشر من رأى وقد بناها المنعم وجعلها دار خلافة وقد جرى اسمها على اللسان تحفيقا سامرا

٥ - المسراق العربي

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يشمل العراق العربي (سعى كذلك تمييزه عن العراق النجدي) الاقليم المتد على ضفتي الدجلة والفرات لحدود النهر والفرات مع شط العرب . هذا هو اتساعه الطبيعي فيجده شمالا الكردستان والجزيرة وشرقها فارس وغربا الصحراء وجنوبا الخليج الفارسي والصحراء

﴿المنظر العام والجو﴾ - العراق العربي عبارة عن سهل منبس خصب التربة اما جوه فتشيد قاس صيفا وشتاء لانخفاض الارض فيه وكثرة الرطوبة

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنبات﴾ - ارض العراق العربي في غاية الخصوبة لكثرة مياه الري فيها فتنبت فيها الحبوب والنبات والارز والشير

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان والمدن﴾ - معظم سكان العراق العربي من العرب وكثير منهم رحالة . وفيه ولاية واحدة وهي ولاية البصرة سكانها ٢٠٠ الف وعاصمتها مدينة البصرة على شط العرب وهي ذات نهر كبير جدا ومركز لتجارة بين الهند والعراق وپارس والاتصول ببلاد العرب وقد كانت البصرة شهيرة في القرون الأولى من الاسلام بعلماؤها ومدارسها وبها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل التي حدثت بجوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة ومن مدن هذه الولاية المنتفك

ويقبع هذه الولاية قسم من بلاد العرب يقال له الحسا او البحرين وهو على ساحل الخليج الفارسي ومن مدنه الشهيرة القطيف والنفط وبها معاصر للؤلؤ . ثم الاحساء وهي ذات نخل ومياه جارئة ومنابع حارة طبيعية

﴿لمحة تاريخية﴾ - اقليم العراق يشمل البلاد المعروفة في التاريخ باسم مملكة بابل التي كانت في حكم العرس ثم استولى عليها الاسكندر المقدوني سنة ٣٣١ قبل الميلاد ثم في ساسان سنة ٣١٢ قبله ثم تسع لمملكة العرس ثانية سنة ١٤٥ قبله ايضا . وقد عرف هذا الاقليم عند العرب باسم العراق العربي وزهازهوا كثيرا في القرون الأولى من الاسلام حيث شيدت به البصرة سنة ٦٣٦ للميلاد ثم بغداد سنة ٧٦٢ وصار عظم رجال الفضل والادب . وقد لبثت المولتان الثمانية والفارسية تتنازعان السيادة على هذا الاقليم حتى طارت الدولة العلية العثمانية باعطاه سنة ١٦٣٨ للميلاد ولازال تحت يدها للآن

٦ - سورية

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يسمى الاقليم الواقع شرق البحر الابيض المتوسط سورية وقد اطلق العرب عليه من منذ افتتاحها له اسم بلاد الشام . المحدود هذا الاقليم فشمالا آسيا الصغرى وشرقا الفرات

والصحراء وجنوبا صحراء الربيع وغربا البحر الأبيض المتوسط . وتبلغ مساحة سوريه مائة ألف . من الكيلومترات المربعة

﴿ المنظر العام ﴾ - سوريه أقدم تحفة من الشمال الى الجنوب سلسلة جبال متوازيتان . قاما السلسلة الغربية فكوة من حلة جبال تبديء عند جبال طوروس آسيا الصغرى شمالا وتنتهى عند صحراء الربيع جنوبا . ومن هذه الجبال جبل الكام وجنوبه جبل لبنان وسط هذه السلسلة وفي الجنوب الاقصى جبال الكرمل ونابلس الخ . أما السلسلة الشرقية فتسمى الجبل الشرقي وهي أقل ارتفاعا من السلسلة الغربية . ومن قم السلسلة الغربية قم الميزاب فوق طرابلس ارتفاعها ٣٦٠٠ متر ومن قم الجبل الشرقي جبل الشيخ فوق حصيا وارتفاعه ٣٢٠٠ متر وبين السلسلتين واد قاحل يدعى النور .

﴿ الجو ﴾ يختلف جو سوريه باختلاف بقاعه . قاما ساحل البحر فحوله حار رطب والجبال هواؤها جيد صحي ولا يشتد فيها البرد شتاء ولا الحر صيفا وأما السهول فهو لها حار صيفا بارد شتاء وقد ترتفع الحرارة صيفا في النور ارتفاعا لا يطلق حتى تصير الأرض كالرمال أو التار كما ترتفع البرودة في الشتاء حتى تصل الى درجة الحليد

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والثبات ﴾ ساقية أرض سوريه للزراعة تختلط شرعا عنها خربا فهي في الرب أعظم منها في الشرق فسواحل البحر خصبة زاهية قد طلمت طرق الري فيها وغشها الحدائق والبساتين وكست سفوح الجبال من جهة المراعي والبرق اما النور فتاحل بلرة لا يكاد يرى الانسان فيه خضرة الاعلى شواطئ نهر الأردن ومع ذلك فليست هذه الخضرة الا ما وخيزرانا وبعض زهور قليلة الهمية يجرى فيها النهر بمياه الكدر في قاع غير عميق

ونعكس النور جبل لبنان فان كثرة الامطار فيه تساعد على نمو الزراعات كما تكثر فيه المراعي والمراعي من الاشجار . أما شرق سوريه فصحراء غير متناهية بها بعض الواحات الخصبة حيث يجري الماء وتكثر أشجار المأكلة . ولذا نجد ان اغلب مدن شرق سوريه مقامة في هذه الواحات

ومن حاصلات سوريه الزراعة الاخشاب حيث تكثر فيها أشجار السنوبر والحوار والزيتون والجوز والتوت والنور الخ . ومن فواكهها التين والفاح والشمش والكمرى والحمص والليمون الخ . ومن حبوبها الحنطة والشعير والعدس والحمص والقمح والذرة والازر والسمسم الخ ومن زهورها الحناء والورد وبواحه والياسمين والرنيق والقرنفل والعل والترحس الخ . وأما خضرها وقولها فكثيرة . وزرع بسوريه القطن ويؤخذ منها الصوف ولكنهما غير جديديهما . وفي كثير من بلاد سوريه ترى دودة القز وقد اقيمت هذه البلاد معاملا مسح الحرير بها . وسواها خلاف ما ذكرنا نباتات أخرى طيبة وغير طيبة يضيق المقام عن استيفائها . انما نختصر هنا على القول بلخيرات سوريه وفيرة وكثير من حاصلاتها أفضل في النوع من حاصلات بلاد أخرى كثيرة

﴿المعادن﴾ - سمن معادن سورية القضة والراساس شمال الساحة الغربية والحديد والحجم أما كمن

لبنان والملح في الصحراء الشرقية

﴿التجارة والصناعة﴾ - سمن مصنوعات أهل الشام الأنسجة الحريرية والقطيفة والصوفية والمقصع المرش

منها يحيط الذهب والفضة ولكن موانئ القدس صناعة دقيقة في نوع من الاصداغ يقال له حرق الأولو يعملون منه الصور والمواقد. أما تجارة سورية الداخلية والخارجية فتتخصص في مصنوعات وحاصلاتها الزراعية التي تتبادل بها مع حاصلات ومصنوعات أهل المشرق والمغرب. وحركة التجارة فيها عبر مهمة على العموم

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يسكن سورية ٢٧٠٠ ألف من النفوس وهو عدد قليل بالنسبة لهذه البلاد وسكان

سورية من اجناس مختلفة وهم متباينون في الناصر والاديان تباينا عظيما وذلك نتيجة الحروب التي دارت رحاها في هذه البلاد من القدم الى اليوم. فمن سكان الشام العرب والترك والمتاوله والسريان والدروز والمراونة واليهود والروم والافرنج

فاما العرب فثمة الرحل وهم سكان البادية والحضر ويسكنون المدن وعلى الاخص النصور ويدهم جزء عظيم من تجارة البلاد. وديانتهم ولتهم طبعاً الاسلام والريية. وقد تتلبوا بدينهم ولنتهم منذ افتتاح العرب سنة ٦٢٢ ميلادية على دين البلاد وهو النصرانية ولولوا به باق لليوم وعلى لنتها وهي السريانية

اما الاتراك فثمة السمانيون وهم ارباب السيادة على الشام ومنهم التركان ومن التركان الحصري والبدوي واقمتهم غالباً في سورية. وديانة الاتراك الاسلامية ولنتهم التركية. وعدة العرب والترك في الشام ٨١٠ ألف

والتاوله فريق من الشيعة وهم من اصل فارسي وتنضم اليهم فرق من الملاحدة كالنصيرية والاسماعيلية وعدتهم جيما ٣٠٠ ألف نفس تقريبا

والدروز وهم فرقة يدعون الاسلام ويستقدون تجبلي الذات الالهية في صورة الخا كم بأمراته وهم ١٥٠ الفا يعاونون جبال لبنان وبعضهم بمجة حوران او الجبل الاعلى

اما اليهود فهم من اقدم سكان الشام اذ لا يخفى ان الشام كانت بلادهم وبلاد ملو كهم واسباطهم

واليهود الى اليوم امل في اعادة ملكا جدهم ولم شتات أمتهم وتأسيس ذلك الملك بفلسطين .
وفلسطين منهم نزالات أهلة بالسكان .

اما السريان وقال لهم اليعاقبة ايضا فترى من النصارى مذهبهم مذهب نصارى الشرق ومنهم اشتقت الطائفة المارونية القاطنة اليوم بلبنان ومنها قوم في حلب وبعض بلاد سورية وعدة الموارنة فيها ٢٠٠ الف

اما الروم فن اصل كأصل السريان يتبعون كنيسة المشرق وعدتهم ٣٠٠ الف تقريبا
او يزيدون

وبسورية خلاف هذه الامم كثير من الافرنج اتوا اليها للنشر ديانتهم اولاً غراض سياسية أخرى
أو تجارية سنري تفصيلها فيما بعد . وبسورية أيضا كثير من الارمن والبروتستانت اي الانجيليين
وهم متفرقون فيها

﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ - بسورية ثلاث ولايات وهي ولايات حلب ودمشق والشم
وثلاث متصرفيات كبرى وهي متصرفيات زور والقدس وجبل لبنان

(١) - ولاية حلب وعاصمتها حلب الشهباء سكانها ١٠٠ الف وهي مدينة حيد مقاهوا كثيرة للسادة
البياتين واشجار الفستق والتوت واسواق حلب ضيقة ولكن منازلها جيدة بها قلعة حولها حدائق عظيم . وتجارة حلب
اليوم اقل مما كانت عليه الا انها لم تزل تجمع القوافل المسافرة بين العراق والحزيرة وآسيا الصغرى ومن متاجر
حلب المقصب والحراير النفيسة . ومن مدن ولايتها دمر وهي خراب في البرية الجنوبية بها آثار ملكة قديمة من
ممالك آشور واسكنندرونه وهي ميناء حلب على البحر الايض المتوسط هو او ما عير صمى بل وباني .

وانطاكية على نهر العاصى وكانت من أعظم مدن العالم قديما وهي مدينة كثيرة الميون تحف بها الخيال . ومصرعة
النعمان او المعركة هي مدينة كثيرة القوا كهو الامصار اليها يغضب ابو الملا المعري الشاعر المشهور وبها رجا قبر سيدى
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وعتاب هو مدينة قاهرة ذات مياه وبساتين وبها قلعة مبنية في الصخر حصينة
ومصرعش وبها عدة جوامع قديمة وكنس وهي بين عتاب وحلب . ويرى جبلك على نهر الفرات وأورفه وقال
لها الرها وهي مدينة عظيمة ذات مياه عذبة غزيرة يبلغ عدد سكانها ٣٢ ألفا وقال انها وطن الخليل ابراهيم عليه
السلام وبها جامع له مشهور وهو حسى جدا حوله كثير من شجر السرو . ومن القبور الشريفة بها قبر ابي
عينة بن الجراح والبديع الحمداني . وبأورفه معامل لسمع الصوف وصناعة الجلود وبها كثير من الناكهة

وأسواقها كثيرة البضائع ونظيفة . والرفقة يقال لها أيضا البيضاء لأنها ينسب الامام البيضاوي صاحب التفسير المشهورة وعلي مقبرة من الرفقة كانت واقعة سبعين للشهورة بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان الاموي .

(٢) (ولاية الشام) وهي ذات زرة جيدة وجو جميل كثيرة الحرات والمياه وعاصمتها دمشق سكانها ٦٠ ألفا وهي من اجل مدخ الارض لحسن موقعها وطيب هوائها وكثرة حدائقها وبحوارها الموطنة وهي بساكن متسعة ذات مياه وأشجار وعيون وتصنع يد شق الحرارر النفيسة ويستخرج ماء الفورد وكانت مشهورة قديما بعمل السيوف الصقيلة . ومن دمشق تسافر القوافل الى الهند وقارس ويمرح الحمل الشامي كل سنة الى الحجاز . وبها حجة مساجد فاخرة أشهرها الجامع الاموي وهو من اجل واتقن مساجد الدنيا . ومن مدن هذه الولاية حماء سكانها ٥٥ ألفا وهي علي جانبي نهر العاصي وبها حدائق وسواقي تحملها من أزمنة ملاد الشام . وحصن وهي الي الجنوب الشرقي من حماء وهي من اصح بلاد الشام لان طرقها الهوام واحلها ذو جمال بديع والمدينة في سهل متسع خصيب . وبجارجها قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه . وببليك وهي ذات اشجار ومياه بها قلعة من عيب المباني وآثار قديمة باخرة . وببصري وهي على حدود فلسطين وقد سافر اليها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين الاولى مع عمه أبي طالب والثانية في نجارة خديجة

(٣) (ولاية بيروت) وهي ذات لرض حصبة وهواء معتدل وخيرات وافرة عاصمتها بيروت وهي مدينة سكانها ٨٠ ألفا وميناء تجاري مهمته فائقة على البحر الابيض المتوسط . وبين بيروت ودمشق سكة حديدية . ولاحر بيروت بساكن جبيلة وعباب من الزيتون . ومن أشهر مدن هذه الولاية اللاذقية على ساحل البحر الابيض بها آثار ابيه قديمة على نجارة في الشيخ والحرير والجبوب والقطن والصوف وأنواع الرتبة . وسكانها ٤ آلاف من طباعهم اكرام الغريب . وطرابلس سكانها ١٣ ألف نفس كرام النفوس والمدينة ذات مياه تجري في شوارعها ويوتها وحولها بساكن من الامار والفاكمة وتصنع بها الحرير انما تجارها غير واسعة . وصيد اعلى شاطئ البحر وسكانها ٦ آلاف وكانت لها شهرة في عهد الصليبيين لما حلت عليها اليوم في الامية التجارية مدينة بيروت . وصيدا بساكن كثيرة من الفاضكة . وصوور وهي ايضا على شاطئ البحر سكانها ٣ آلاف وكانت مشهورة بالنخ والتجارة في زمن الفينيقيين وبها بعض آثار مردومة وتجارتها اليوم منحلطة . وعكا وهي في سهل خصيب على البحر الابيض المتوسط أيضا سكانها ٦ آلاف وفيها تنحصر تجارة البلاد المجاورة لها . وقد كانت هذه المدينة مدفا لفرقة الذين اغاروا على الشام من سليبيين وفرساويين ومصريين واغرنج وحيفا وهي جنوب عكا تصدر منها الحبوب وليس لها أهمية

تذكر. وطبيرة وهي على بحيرة مسماة بسمها وباعيون الختارة والناسرة قوبهاو والسبح عليه السلام. وتجلس وهي ذات يوم سائين كثيرة بها يصنع الصائون الحيد
أما متصرفيات سورية الكبرى فهي .

(١) متصرفية زور - شرق ولاية الشام و جنوب حلب أرضها قاحلة حرداء وأغلب سكانها من الكرد والعرب
أرضه ٥ عاصمتها مدينة الدير أو دير زور على اليرات . ومن مدنها : أوكال ورأس العين

(٢) متصرفية القدس وعاصمتها مدينة بيت المقدس وسكانها ٣٥ ألف نس وهي قائمة بين الجبال . وبيت
القدس هو أورشليم المدينة الأثنية انحطت عن أهميتها السابقة ولم يبق ما تنظمه إلا الأماكن المقدسة التي فيها كائس جبالاقي
وقرالمسج وغيرهما والمدينة مقدسة جدا الكتابين عموما ويحج إليها نوايا عدد عظيم منهم ومن مدن هذه المتصرفية
غزة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وحراد . سائين وكروم . وعسقلان على شاطئ البحر أيضا وبها آثار قديمة
وياما على شاطئ البحر أيضا وفيها آثار وسائين كثيرة وأما بيت المقدس فلهما نخارة واسعة في محمولات البلاد ومنها
يخرج الطبخ الحيد المعروف بالباطوي . والخليل وهي جنوب القدس وكانت سكن إبراهيم واسحق ويعقوب وبها
دفوامع من سائين ولدا يعظمها اليهود جدا وبها خلق كثير منهم

(٣) متصرفية جبل لبنان وعاصمتها بيت الدين ومن مدنها الشبيرة زوق مكابيل عفاطمة كسروان
وقمور بنة . عفاطمة مدرستان واللاتين اثنتان ودير القمور وبها متاجر وصنائع مختلفة وأبوية عظيمة وأهلها ٨ آلاف
وصومون بشراسة الخلق والتحصن . وزحلة - سكانها ٩ آلاف من من النصارى وحوها كجولاني بن جيد
محي وهي مصيبي رة دون الشام لتغير المواقف

٧ - بلاد العرب

الجزايرة الطبيعية

الموقع والحدود - بلاد العرب شبه جزيرة عظيم في الجنوب الغربي من آسيا يحدها
شمالا الشام والجزيرة والعراق وغربا قنال السويس والبحر الأحمر وجنوبا خليج عدن وبحر عمان
وشرقا بحر عمان والخليج الفارسي والعراق وتبلغ مساحة بلاد العرب نحو ٣ ملايين من الكيلومترات تقريبا
(المنظر العام) أرض بلاد العرب عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع تتدحرج تدريجيا حتى تمتد في لمدينة الشام وسواحل
الخليج الفارسي أما عرب وحووب بلاد العرب ففيه الجبال المرتفعة منها في الغرب جبال شبه جزيرة سينا (٢٦٠٠ متر)
وجبال الحماير والصير واليمس (٢٠٠٠ متر) وفي الجنوب جبال حضرموت (٢٤٠٠ متر) لكن يقل ارتفاع

هذه الجبال الأخيرة حتى تساوي السهل على سواحل بحر عمان . وفي عمان الجبل الأخضر (٣٠٠٠ متر) وهو سلسلة قائمة بذاتها في الجنوب الشرقي من بلاد العرب

ومعظم بلاد العرب صحارى قهرا ، لا تقل منظرآ وطبيعة عن صحرائى افريقا وقوى والامطار فيها قليلة وليس بها أهر تذكر سوى ديان تلت أغلب العام خافة المحارى . وليس بالبادية سوى مصر الكلا الذى زعموا مشيئة لرحل من القبائل . وبعض جبال العرب ووفيلها كما يحصر موت والشحر من بلاد اليمن اراض خصبة ذات ماء وأشجار ﴿ الجو ﴾ هو بلاد العرب حار على العموم الا انه معتدل في الحال أمالسهول فالخريفها محرق وقد يشد

البرد ليلا في هذه البلاد حتى اهم لاحطوا فيها فراق كبير بين حرارى الليل والنهار

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ النباتات والحيوانات ﴾ - قلنا ارادة العرب قحلة خافة أمالأ ودية ففيها ما هو حديث ترة صالح للزراعة وعلى الاحصى في الجنوب نحو اليمن وحصر موت ومن مائها الجنوب والهواك والكروم والتبغ والقطن والبن وهي تستقى اليمن وحصر موت والنباتات المطرية والطينية وانجيل منبت في أغلب المواضع من بلاد العرب ومن حيواناتها الابل وعظايا يتمدون في السمر والحيون وهي عندهم جيدة مشهورة والحيوانات الكسرة باختلافها والطيور الكبيرة والموام وكثيرا ما يسطو عليها الحراد يهلك المزارع

﴿ المعادن ﴾ - اراض العرب قليل من الحديد والنحاس والملح الحلى . وبشواطئ البحر الاحمر يعض من التزلز وفي اليمن قليل من الاحجار الكريمة كحجر الخمرع والقيق . اما الخليج العربي فثماس للؤلؤ مواشى عمان والخاص والبحرين

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ - ليست الصناعة متقدمة في بلاد العرب فباية ما يصله سكانها من المصنوعات اليدوية الحاس المنقوش والسجاد . اما التجارة فيها فتأخرة للمرة تكاد تسمد لولا القوافل التي تسير بمحاصلات البلاد الى الشام والعراق . وتبادل بلاد العرب بمحصولاتها الزراعية محمولات . ومصنوعات البلاد الاخرى وعلى الاحص مصر والشام الهند وأوروبا

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان شبه جزيرة العرب ١٢ مليوناً من النفوس جلهم من العرب ودينهم الاسلام وهم ايسانيون كما في الحجاز واليمن أو شيعة كما في البلاد المجاورة للعراق . وفي داخل بلاد العرب وتجدامة الوهاية وهي مخالفة لباقي المسلمين في كثير من العوائد وتحرم وصف النبي عليه الصلاة والسلام بالقباع التعظيم ولها بدع باطلة كثيرة ومن أساس قواعد ما تحريم شرب التبغ والقهوة وتحريم الزينة في الملابس والمباني وعلى الاخص في المساجد

والعرب أما حضركا في المدن أو بدو وهو الغالب في أعاد المدن وهم سمر اللون سوداويون والشعر خفيفو الحركة أهل شجاعة وفروسية يضرب بهم المثل ولصيق أرزاقهم وقحولة أرضهم ينثرون على التوافل فيسلبونها وينهبونها . الا ان في العرب خصلة ممدوحة مشهورة عنهم من القدم الا وهي الكرم فانهم يكرمون الضيف ويرعون حرمة ولهم بعض البلاد كتهامة مثلا منازل لا يؤاء وا طعام للمسافرين بل مقابل . ويحفظون حق الميث مع من يأكلونه سواء كان مسلما أو غير مسلم اما بيوت العرب فهي من الحجر في المدن خالية عن الزينة وفيها مكان للنساء في مؤخر الدار مفصول عن عمال الرجال يستأجر في الغالب . وبيوت الرحل الخيام

والعرب أرباب قناعة يكتفي القليل من الطعام وبعضهم يكتفي بأكلة واحدة في اليوم من خبز الذرة اما ملابهم فالثياب الواسعة والبراويل المرصعة واغلبهم يحمل سلاحه وغطاء رؤسهم العمامة واكثرهم حفاة الاقدام . وملابس نساء العامة ثوب واحد في الغالب وسروال ولهن برقع طويلة لا تظهر منها الا عيونهن . وتحلى نساؤهم كثيرا بالحلي الكاذبة في أيديهن وآذانهن ويخزمن أنوفهن ويخضبن أرجلهن ويكطن عيونهن والوشم عندهن شائع حتي يصبن به احيانا شفاهن اما لغة العرب فقد كانت مختلفة قبل الاسلام بزمن كبير فكان منها الحيرية والقرشية وغيرها ولما نزل القرآن الكريم وحد الفئات باختباره افصحها فتغلبت لغة قريش على غيرها . وهي اللغة العربية النحوية الآن . وكناها فخرا ان نزل بها القرآن واقر على فصاحتها وسمو تراكيها بنو الانسان بالاجماع . اما اليوم فقد كادت تختفي اللغة العربية النحوية من الاستعمال في الكلام فان اهل بلاد العرب كباقي البلاد الاسلامية يتكلمون باللغة العربية بلهجات عامية بعيدة او قريبة من ام اللغة

ودين العرب الاسلام على الشائع وهم مذاهب كما سبق بيانه

تقسيمات بلاد العرب ومذاهبها - اعتاد العرب ان يقسموا بلادهم التي يسمونها جزيرة العرب الى ستة اقسام هي طبيعية اكثر منها سياسية وهي (١) الحجاز (٢) واليمن على البحر الاحمر (٣) ونجد في اواسط شبه الجزيرة (٤) وحضرموت على بحر عمان (٥) والحسا على الخليج الفارسي (٦) وعمان على هذا الخليج وبحر عمان . وليس من هذه الاقسام ما يتبع الدولة العلية الا الحجاز واليمن فهما ولايتان من ولاياتها اما الاقسام الاخرى فسيادة الدولة العلية عليها اسمية او دينية فقط . وبلاد العرب في أعادها تين ولايتين عشائر وقبائل يرجع الحكم فيها الى شيوخها على مثل ما كان يهد فيها قبل الاسلام لولا ان بعض تلك البلاد كسمان ونجد تابعة لأمته قائمين فيها مقام الامر اموسياتي الكلام على كل قسم:

(١) **ولاية الحجاز** - وهي جيلة حارة كثيرة الآبار بها بعض من النباتات والقواكه مركزها مكة المكرمة وهي قبة الاسلام وبها الكعبة المشرفة وبيت الله الحرام وفيها ولد خير الانام سيدنا ونبينا المصطفى عليه افضل الصلاة وازكي السلام . واليها يحج المسلمون كل عام . وسكان مكة ٢٥ الفا وهي في وادع ذي ذراع يطل عليه جبل ابى قيس وفيه على ما يقال قبر سيدنا آدم عليه السلام . وجبل حراء وبالنار الذي كان يتبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم . وجبل ثور وبه النار الذي لجأ اليه عليه الصلاة والسلام مع صديقه انى بكر رضى الله عنه لما حجت قريش على الفتك بذاته الشريفة وطى طريق مكة الى الطائف اما كن الرجم . الى غير ذلك من الاماكن الشيرة . ومن مدن هذه الولاية الطائف وهي على يوم من مكة . وبها بساتين ومياه الا ان جبالها شديدة البرد اما هواؤها ففي غاية الاعتدال . ثم المدينة المنورة وهي مدينة جميلة كثيرة النخيل هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم وبها قبضت روحه الشريفة وفيها قبره الشريف . والمدينة اسماء فيها يثرب وطيبة ومدينة الرسول وغيرها ما لا يحصى تعدادها . والمدينة كثيرة من القبور الشريفة والمزارات . ثم جدة وهي ثمر الحجاز على البحر الاحمر ميناء وهاصب المدخل لكثرة الشعوب فيها وبها مناص لؤلؤ والمرجان وصنع بها الصوف ثم رابع وهي شمال جدة وبها يحرم الحجاج . وينبع وهي على ساحل البحر الاحمر ايضا وبها مرسى للسفن وليث وهي جنوب جدة على البحر الاحمر ولها مستقبل حسن حيث اعد بها مرسى للسفن من سنين غير بعيدة

(٢) **ولاية اليمن** - وتسمى اليمن الخضراء لكثرة الاشجار والثمار فيها . ومركزها صنعاء التيمن وسكانها ٤ الفا وهي مدينة طيبة الهواء كثيرة الزرع والماء . ومن مدن هذه الولاية ظفار في صحراء منقطعة قرب صنعاء . ثم مخا وهي ميناء على البحر الاحمر وبها مشهور . ثم زيد وهي مدينة عاصمة شمال مخا وبها مدرسة لتعليم اللغة . ثم الحديدة وهي ميناء اليمن على البحر الاحمر وتتبع هذه الولاية جزائر فرسان في البحر المذكور وهي التي تطل على انظار المانيا تارة ولطاليا تارة اخري

وهاتان الولايتان تابستان للدولة العلية كما سبق يانه اما اقاصم بلاد العرب الاخرى هي :

(١) **امارة نجد** - وهي اطيب ارض يلاذ العرب من اشهر القبائل فيها قبائل الوهاية التي سبق الكلام عليها . ومركز الامارة مدينة الحائل سكانها ٢١ الفا وهي على صفرها ذات مبان جميلة وطرق واسعة وبها مكتبة نفيسة وحولها الحدائق التناء . وهي محطة للقوافل التجارية وقوافل الحج التي تتوجه من المعجم الى الحجاز . ومن مدن الامارة مدينة الرياض وهي عاصمة الوهايين سكانها ٤٠ الفا

(٧) ﴿حضر موت﴾ - وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الزرع والخيرات امارتها راجعة الى شيوخ القبائل فيها . ومن اشهر مدنها تريم داخل البلاد ومن موانئها على بحر عمان المكلا وقصير وبروم وغيرها . وشمال حضر موت صحراء الاحقاف بمهاوي الشهيرة وهي اما كن رملية لا تطأها قدم حتى تنور في الارض لنمومة الرمل فيختفي فيها الرجل كما يختفي الجسم الثقيل في ماء البحر

(٨) ﴿الحسا﴾ - وهو تابع في الادارة لولاية البصرة وسبق الكلام على بعض بلادها الشهيرة بالعراق العربي ويزيد هنا ان به مناس للؤلؤ في القطيف . وان من بلادها الكويت وبها شيخ مستقل تقريبا في الادارة انما هو تحت سيادة الباب العالي ولكن انجلترا لها عليه النفوذ الآن

(٩) ﴿عمان﴾ - وهي في الجنوب الشرقي من بلاد العرب ويقال لها سياسيا إمارة مستقلة لان سلطة هذا الامام ممتدة على كل اقليم عمان . وهذا الاقليم ارضه قاحلة والحرف فيه شديد واغلب اهله من البدو . وفي سواحل عمان مناس للؤلؤ وعاصمة عمان مسقط وهي مقر الامام وهذه الامارة تحت نفوذ انكلترا الآن ومن اشهر مدنها رسته وصحار

ولقوله الارض في بلاد العرب وقلة خيراتها وشدة الحر فيها لم يتمكن الدول الأوروبية من انشاء مستعمرات كبيرة فيها الا ان هذا لم يمنع اعارتها على الشواطئ واحتلالها للمواقع الحربية منها فان انكلترا على الاخص اخذت عدن على الخليج المسمى باسمها مع الاراضي المجاورة لها وتزاحم هي وفرنسا على نشر نفوذهما على عمان كانها (انجلترا) تحاول استئثاره شيخ الكويت اليها . اما فرنسا فليس لها الامنية صغيرة على بوزاز باب المندب وهي مدينة الشيخ سعيد ومع ذلك فلها تحتها الآن . ولاهمية عدن دون غيرها نقول عنها كلمة . فهي ميناء مهمة ذات تجارة واسعة يبلغ عدد سكانها ٣٠ ألفا اشترتها انكلترا سنة ١٨٣٩ وبها مخزن فحم للسفن المسافرة الى الهند وبها قلعة حرية تحكم على بوزاز باب المندب

﴿حالة تركية آسيا ومستقبلها﴾

﴿الادارة الداخلية﴾ - الادارة تركية آسيا متطرفة فانها منقسمة كالتقسيم الى ولايات على رأس كل منها

والولايات منقسمة الى متصرفيات يحكم كل متصرفية منها متصرف والمتصرفيات الى وحاكم التابعة يقال له مدير والواحي الى قري يدرك كل قرية فيها مختار وهو شبيه بالمصدق في مصر . والولايات تحاطب الأستانة رؤسا وكل متصرفية أو ناحية تحاطب جهة رئاستها الا ان تركية آسيا متصرفيات تحاطب الباب العالي رؤسا كمتصرفية القدس وغيرها مما أشرنا اليه في موضعه وخلاف هذه الاقسام توحد تركية آسيا امارة مستقلة الادارة وهي امارة جزيرة ساموس التي نكلمنا عنها

ولولا خصوص المعبد عن مقر السلطة تصرف واسع في ادارة ولايتهم وقد يحرمهم هذا التصرف الى افعال المدالة احيانا فلا تأخذ بحرجها لاستبداد الرأي واتناع الاعراس . ومراقب الباب العالي لمؤلاولة الولاية غير دقيقة . وبالتالي الاحوال الاقتصادية والطبيعية بل والسياسية أيضا للبلاد تحول مبادئ هذه المراقبة

الحالة الاقتصادية - من اجل امانى السلطان الخاليء والمجد حل الثاني ايداع ملكه ان يرى بلاده في مقدمة البلاد في الثروة والسياسة وسادة الحال . ولو كان الولاة يملكون في الاقاليم على تحقيق هذه الامنية التي يصدها جلالاته بكل رسمه بلست الدولة شأنا عظيميا في الرقعة والسود . ولكن الولاة غير مهتمين كما يجب في رفع شأن البلاد الاقتصادي وترى فيما يأتي حالة تركية آسيا في الزراعة والصناعة والتجارة

في الزراعة - فانها مهمة . وقد شهدنا فيما سبق بانه ملاذ اجدة التربة قابلة للزراعة لا تخود فالتربة التي هي اهل لها وذلك لعدم تطعيم طرق الري فيها والاهتمام بعلاحة ارسها فادا وفق لهذه الارض من يد رطبا الماء والعلاحة فيها تصعب ولا شك من اعنى قاع العالم ترجع على الاقل الى ما كانت عليه في الاربعين الاولى ارملة دولة الرومان

ولكن الملاح في تركية آسيا غير متمتع بصالحات وراحة السمر المصرية فادحة والارض عظمى وليس لديه من مميزات العلاحة ما يساعده على زراعة ارسه الزراعة الواحة فحراثة من الحشبة وعلب الارض التي يزرعها مغطاة بالاشواك ولم تقصص فمما سبق يرى الانسان تأخر الزراعة في تركية آسيا . أما محصولاتها فمما العاكة فانها وافرة العلة فيها وتصدرها الى اغلب أوروبا وبلاد الشرق الاذني . اما الحبوب فانها لا تنكى لمدى سكان البلاد حتى انهم يضطرون الى استجلاب الارز والدقيق من مصر وأودسا

أما الصناعة - فكاد نعدم في تركية آسيا . وذلك لان مصادرها لم تستخرج من بطون ارضها . فارق تركية آسيا بها ماحم للحديد والرصاص والحاس والكبريت والبكل والعصا في كثير من احرائها ولكن الحكومة مشغولة عن الاهتمام باستخراجها ثم فقه المال ورووس الاموال وصورة الموصلات تحول دون استخراج هذه للماجم والياتين بشرة بها . ولتركية آسيا بعض مصوفات خصوصيتها السحايد والخرائر ولكنها غير متقدمة التقدم الكافي وغير كافية لاحتياجات هذه البلاد حتى انك لتجد تركية آسيا معطرة الى استجلاب مصنوعات أوروبا من هذه الاصناف وغيرها لاحتياجها بها

هذا واذا كانت الزراعة والصناعة متأخرتين في بلد فن المحتم أن تكون التجارة فيها منحلطة أيضا وهذا هو الحال في تركية آسيا . وعما يسوق التجارة على الاحصان فيا فقه طرق للمواصلات فقليل من انهر آسيا كالبحري الاذني لدرجة والفترات قابل لمسير السفن التجارية وابقيا لا يحمل سفينة . اما طرق الدروسك القوافل فاعلها ضيق واكثرها يصيب السيرة لعدم تمهده بالاصلاح . وسعر القوافل ذو كلفة ومثقة فان احره الحال فيها عالية والسيرة بطي . ومتوسط ما يحمله الجمل ٣٠٠ كيلو جرام . والسكك الحديدية تركية آسيا ليست كثيرة فهي لا تتجاوز

٤ آلاف كيلومتر والحكومة الشامية شارعة في مد خطوط أخرى ذات أهمية بتركية آسيانها سكة حديد بغداد الزمعيصاها من خط قونية الى بغداد وسكة حديد الحجاز للزمع مدها من دمشق الى مكة وقد بدأ في خريطة تركية آسيان السكك الحديدية المستعملة والمشروع في عملها فلتراجع

فالتجارة الداخلية لتركية آسيا قليلة بالنسبة للأسباب السابق ذكرها اما التجارة الخارجية فوسع منها نوعا فان البواخر تقوم وترد من وإلى عموم تركية آسيان في مواعيد منتظمة وهذه البواخر تابعة لشركات اربع في البحرين الاسود والايض للتوسط واهم التنوير التي ترادها هذه البواخر تنفر أرمير وتقدر حركة تجارته بمليون وخمسة الف طن وهي تقابل مبلغ ٢٥٠ مليون من الفرنكات

«سياسة الدول الأوروبية في تركية آسيان» - لم تزل تركية آسيان كباقي بلاد الشرق مطمح انظار

دول أوروبا فكل دولة فيها مآرب • فاما الاناضول فان الدول تتراحم على نوال امتيازات فيها لاستخراج المعادن او مد الخطوط الحديدية وقد فازت من بينها اخيرا المانيا بالنسبة على امتياز انشاء الخط الحديدي الواصل لبغداد • وحكمة هذا التراحم ان الدول ترى ان الاناضول قاتع قلب الخليج العربي وان الدول التي تزل امتياز السكة الحديد الواصله لهذا الخليج تصير صاحبة الكلمة فيه واكثر الدول مصلحة في الخليج الفارسي الروسي وانكلترا فاما روسيا فلانها تود انشاء خط حديدي يصل مستمراتها بآسيا الوسطى بذلك الخليج غشقا ببلاد السجم وهي تطمح الى انشاء ميناء على هذا الخليج كاتطعمها بالدمج لاملأ كاه • واما انكلترا فآرهابها في الخليج الفارسي مزاحمة روسيا حتى لا تمكن من توطيد قدمها فيه خشيته من ان يكون من وراء ذلك ما يهدد هذه الغريزة • واما ارمينيا فتوراتها لاتطغى • وحمه ابتائها لاقتراض اذناية امنيتهم نوال الاستقلال لبلادهم ولهم جميات وجرائد في بلاد أوروبا تسي وراء تحقيق هذه الامنية • لتنتقل الى الشام تلك البلاد التي كانت مسرح الحروب بين دول الاسلام والنصارى (الحروب الصليبية) فالتأري مغلطع الدول الأوروبية فيها كبيرة ايضا انما تدخل الدول فيها له صفة دينية تحق وراها للمطامع السياسية وفلك ان الدولة من دول أوروبا تدعى حق حماية النصارى انما معين لها في الدين والمذهب فهكذا تدعي روسيا حق حماية الروم الأرثوذكس وفرسا حق حماية الموارنة وبقي الكاثوليك ولكل من هاتين الدولتين رسل يسيرون بالدين في الشام ولها فيها مدارس لشر لفتها وث تعليمها ومباهةا • اما ملاد الرب قد سبق لنا التكلم على ما ناله أوروبا من هلاورأينا كيف ان عدنا أصبحت انكسيرة وثمان تحت غوز الانكليز وشيخ الكويت هدف مطامعهم وزيد حنازا انكلترا تامل لار تستخلص لها الرض اليمن وهي اخصب بلاد الرب وهذا المطمع وان لم تجاخره فقد طهرت بواذره في تيار الحوادث • ولولا خوف الاطالة لزدنا في تفصيل حالة تركية آسيان السياسية ولكن قصصر على ملسبق ونذكرها كفة عما ينظر ان تصير اليه هذه البلاد فقول أن الدولة الشامية الابدية القرار شارعة بكل جهدها في تنظيم ورفع شأن هذه الاسواق فانها أدركت أهمية الاسلح فيها فبدأت بمد الخطوط الحديدية (خطا بغداد والحجاز) واصلحت الموانئ وطهرت المستنقعات وحفرت المصارف واخذت في تنظيم طرق الري بانشاء القناطر لتوزيع المياه وقد ظهرت مبادئ الإصلاح ضلانا منذ بضع سنين

ولا يخفى ان هذه الاعمال مما يساعد على تقدم البلاد الاقتصادى فسنأل الله ان يمد هذه المشروعات بنائه ويحقق آمال الدولة في نجاحها و: مد حال هذه البلاد ويحفظها من مكائد الاعداء ان يسمع بحسب القضاة

﴿ هضبة إيران ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الحدود والموقع ﴾ - إيران اسم يطلقه الاصحاب على بلادهم (فارس) ويطلق في عرف الجغرافيين على الهضبة الواسعة التي تحدها شمالا سهول افغانستان وغربا ارض الجزيرة وال عراق العربي وجنوبا الخليج الفارسي وبحر عمان وشرقا سهول الهند. فهذه الهضبة شاملة بموجب هذا التحديد الجزء الفارسي من أرمينيا ثم بلاد فارس والافغانستان والبلوخستان وتبلغ مساحتها ٢٧٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع . ولا تحاد هذه البلاد في الاوصاف الطبيعية والاقتصادية رأينا ان نضمها مما عند الكلام على جغرافيتها

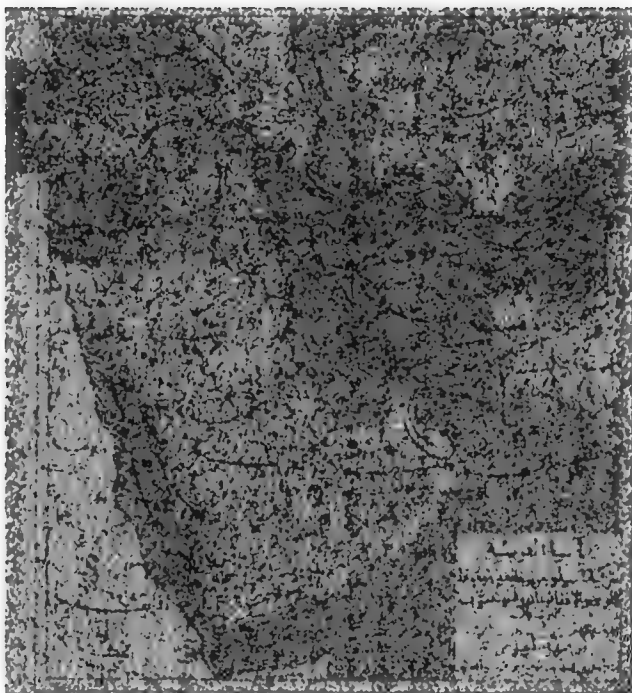
﴿ المنظر العام ﴾ - إيران هضبة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ متر تحيط بها الجبال من كل جانب فمن الشمال الشرقى جبال هندوكوش وتفرع منها فروع الى بلاد افغانستان . ومن الشمال جبال خراسان والبرز وتنتج منها مفاوز طبيعية ومضائق موصلة لسهول آسيا الوسطى ومن الشمال الغربى سلسلة جبال متصلة بجبال أرمينيا ومن الجنوب الغربى جبال زجروس وهي سلاسل متوازية متوالية ومن الشرق جبال مشابهة لهذه الجبال الاخيرة في الشكل ومطلّة على سهول الهند ومن هذه الجبال جبل سليمان طاغ شمالا وبرهوى جنوبا وهذه الاخيرة تفصل البلوخستان عن الهند

وهضبة إيران كآسيا النصرية تخترقها بمض جبال وبها منخفضات تجتمع فيها مياه الامطار فتكون بحيرات كبحيرة أورميا في الشمال الغربى من السجم

﴿ الجو ﴾ - جو إيران حار صيفا بارد شتاء والجفاف فيه بالغ حده اذ الامطار بهذ، البلاد قليلة عدا في شمالها والسما فيها صافية جدا

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والثبات ﴾ - اواسط هضبة إيران صحار قهراء لا زرع بها ولا نبات اما حدود هذه الهضبة فمزارعات بها ناجحة لوجود الماء . واغصب بلاد هذه الهضبة كيلان ومازندران وهما مقاطعتان



والافغانيون والبلوخيون من الجنس الأيراني إساقما الافغان غزو قوقوش جاعة، هابو الجاسوق الحروب كرعون السلم يحسون وفادة العرب وهم يالون الى الاستقلال و افار ما هم مو حطهم تحت سلطة مناسا شمو اقل وساطة المكر والحد يبة حتى نالوا ارضهم من وى اللد الهندى قال بحطقت اقصم انتقام ثلاث تاتيل والافغى والافغانى هاملبلوخيون فقريو لشبه من العرب وهم يتلهم بعون الماشية **﴿ اما الطورانيون ﴾** - قال عدد من الأيرانيين وهم يسكنون صحرا ما ايران وبشئ حدوده البلاد ويوشون جسامات منفردة عن بعضها ومن ائهم الترك والتركمان وهم المعجم وازر يحان وخسرا سوز ومارند وراز والمراق ومن نسلهم الدائرة الحاكمة الآن . ومنهم المنقول وهم رحل مستغنون مقامهم بالقائم للسرغ آب والمخلند وغيره او يعيشون في الجبال وهم امم مغربو كفتاخ غشاهم الامم لسوونهم وبأسهم **﴿ التسميات والمدن ﴾** - تنقسم هضبة ايران الى ثلاث ممالك وهى مملكة فارس والمعجم او ايران وامارات افغانستان وبلوخستان وستكمام على سياسة ومدن كل قسم على حدة:

في شمال فارس على بحر الخزر بهما بساتين واهار ويسمونهما جنة فارس ومثلهما ايضا ازربيجان . ومن
محصولات ايران العواكه والاعمار ثم التبنك والافيون والراوند والزعفران والقطن والحرير
﴿الحوانات﴾ - ومن حيوانات ايران الخيول الجيدة والبغال والحمير ولهم غنابة بتريتها والنفث
ذات الصوف الجيد والهر الكبير الجنة والتزللات وانواع كثيرة من الحيوانات الكاسرة
والطيور والاسماك

﴿المعادن﴾ - لكثرة ملوحة الارض في ايران يكثر الملح فيها وعلى الاخص بالبحيرات حيث يعوم
على وجهها الملح كقطع الثلج . ومن معادنها ايضا النحاس بكرمان ومازندران والرماس والكبريت
بكرمان ومارستان والحديد بأزربيجان والرماس والقضة والنحاس على شواطئ بحر الخزر . ونوع
من البترول الايض هو انقى انواعه وأغنى

﴿الصناعة﴾ - ومن مصنوعات ايران انسجة الحرير (في مشهد واصفهان وتبريز) وانسجة القطن
والطناس والسجاجيد الجمي والشيلاز وقصب النضة والذهب والفلاد
﴿التجارة﴾ - اما التجارة فغير متقدمة يلاذ ايران انما هي تصدر ما علمتنا من مصنوعات وتستجلب
مصنوعات وحاصلات البلاد الاخرى وعلى الاخص مصنوعات أوروبا وباكستان والهند وجلود
بحاري وبن بلاد العرب

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يسكن هضبة ايران نحو ١٢ مليوناً من النعموس منهم ٧٥٠٠٠٠٠ نفس بفارس
و٤ ملايين بافغانستان و٥٠٠ ألف بلوخستان . ودينهم العام الاسلام أما الاعجام فهم غالباً من
الشيعية والافغانيون والبلوخيون من السنيين . وبهذه البلاد عداهم نصاري من الارمن والساسطرة
ونحو ٤٠٠ بيت من المحوس عبدة النار وهم في شمالها . أما من حيث الاجناس فيمكن رد
سكان هضبة ايران الى تحسين عظيمين على اختلاف الامم المكونة لهما وهما الجنس الأيراني
والجنس الطوراني

(فاما الأيرانيون) فهم أكثر عدداً ومنهم الاعجام . والاعاجم مطهران وحراسان قد احتلوا بالترك
والتركمان وحفظوا مارستان ولورستان . وديارهم الكرد وديار العرب . والاعاجم مشهورون بالحال والعلة
والثديرة . ومن الأيرانيين الكرد وموطنهم غرب فارس بحال كردستان يعيشون قائل مرحح الامر فيها للامراء
ومنهم ايضا التاجك وهم المقيرون حول مرآت وكابل وسهول الفرع آت والمهند وهي امة هادئة ذات معارف
همها التجارة والصناعة .

١ - مملكة فارس -

هي حكومة ملوكية مطلقة ملكها قلب بالشاه (شاه شاه) وهو يدبر المملكة بمشاورة وزرائه وتسمى هذه المملكة إلى ١١ مقاطعة وعاصمتها مدينة طهران سكانها ٢١٠ ألف وهي مدينة في سبخ حل رديته اهواء. ومن مدن العجم الشهيرة أصفهان سكانها ٩٠ ألفا وهي في وسط سهل حبيب وبها كنيس الامية العاهرة وكانت عاصمة مملكة تيمورلنك ملك التار. ثم تبرير وسكانها ١٨٠ ألفا وهي ثاني مدينة في الحجم وموقعها النجاشي. ثم حيث هي في طريق القوقاز وأوروبا. ثم بندر بوشهر وبندر عباس وهما مينا للمحرم على الخليج الفارسي. والاولى رديته الهوا. وثانية ساس للزلز. ثم برطاروس (برفروش) وهي ميناء على بحر الحر ثم استراند قرية ٥٠٠. ثم شيراز وسكانها ٣٢ ألفا وكانت من احسن المدن قديما. واليوم مدمجة ونحوها آثار قديمة حلية ثم مشهد سكانها ٦٠ ألفا وهي مدينة صناعية وتخرمة عبد السيم حيث يحجون لها كل عام. وبها يعمل اعظم اطفال عن مفسن الخميني رضى الله عنه ثم همدان وسكانها ٣٥ ألفا وهي وسط حاد وبها مائتين واهار. ثم كيرمانشاه ويقال لها قره سمين سكانها ٣٢ ألفا وهي في سهل حبيب وتقدم من احسن مدن العراق المحمي وبها نيزم الهواكة والزرار. وتدمع بمها مدافع من الحماض واسط. ثم ديرفول وسكانها ٣٠ ألفا وهي مدينة صناعية. ثم كشان وسكانها ١٧٠ ألفا وهي ابصار مدينة صناعية راحية مدينة وسط حديثي على الطريق للوصل بين اسفهان وطهران ثم يزد وسكانها ٥٠ ألفا وهي في صحرا لانها راحية صناعة الخرائز ولها نخارة واسعة. ثم كرمان وسكانها ١٤٥ ألفا وهي في مدخل صحرا ايضا

ملححة تاريخية - كانت فارس في القدم مستقلة وكان حروبها الشمالي تامل المملكة آشور ثم اشمن وكون مملكة ماد (ميدية) واتحدت الدولتان في مدة الملك قوروش وفتت كذلك الى ان انتصر الاسكندر الاكبر على دارا ومد الاسكندر صارت الفرس لقائده سلوقس اليوناني ثم استخلصت اللاد من ذرية أمة الفريين ولبتت تحت يدها الى سنة ٢٣٠ للمسيح حيث استقل بالامر اودشير واسس دولة بي ساسان وملوك هذه الدولة هم كاسرة العجم وكانت لهم حروب مع ملوك الروم ثم تطل عليهم المسلمون سنة ٦٠٠ للميلاد ولبتت فارس تحت حكم الجلفاء الى ان قامت الدولة السلجوقية سنة ١٠٥٥ للمسيح ثم قامت بعدها الدولة الاسماعيلية ولقتت ملوكها بالاشاهات ثم تسلط التار على تلك البلاد ومن سلهم العائلة القاجارية القاعة بالامر الآن وفي النصف الاخير من القرن الماضي أخذ الروسون في حروبهم مع العجم جزأ عظيم من البلاد وهو كرجستان وجز من ازربيجان

٢ - اماره افغانستان

حكومتها مطلقة وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام كبرى : كابليستان وسجستان وهرات . وعاصمة الامارة مدينة كابل سكاها ٧٥ الف نس و هي في غرب واد خصب عند مدخل سلاسل جبال تألف من جيلين عظيمين فهي بذلك الواسطة التجارية والمسكوية بين الهند وآسيا الصغرى لوقوعها عند مجتمع المصايق أما سواقها فزردحة . تجار المشرق وليس للتجار الأذريين كيرشان فيها مصنع بهذه المدينة للدفاع والاسلحة . وتاريخها قديم وقد كانت عاصمة لتيغور شامنة ١٧٧٦ م

ومن مدن هذه الامارة قندهار سكاها ٦٠ الف و احيائها الحرة لا تنقل عن احمية كابل لانها تعاهد ابواب الهند . والحارة والصاعة فيها زاهتان وقيل انها بيت من عهد الاسكندر وقد صرحتها الرلزل مرتين ثم حدد ناهما أحد شاه الطوراني سهاها اشرف البلاده ولأن يلقبها الافغان بهذا الاسم ولا حد شاه قريها يحترمه اهل البلاد عموما فلولوا الى هذا القبر أحد الخالين فلا يمكن اخذه عنوة من هناك حتى لورام الامير اخذه بنفسه . ومن مدن افغانستان ايضا هرات سكاها ٥٠ الف و هي مبينة في سهل خصب وسط حدائق غناء من أجل حدائق الشرق . وهي على الطريق للوصل بين آسيا الوسطى والهند ومن هنا أتت أهميتها وهي ذات تجارت واسعة وتصنع فيها السيوف الحيدة . ثم غرته وبها آثار عربية قديمة والمدينة محترمة عند الافغان

❖ لمحة تاريخية ❖ - افغانستان من البلاد التي ضمها الاسكندر الاكبر الى ملكه اذ غزوه في آسيا وتاريخها من ذلك الحين الى استيلاء العرب عليها مجهول وفي القرن الثاني عشر للمسيح وقعت الافغان تحت سيادة المغول ومن استقلت في القرن الثامن عشر بمساعدة الانكليز وفي سنة ١٨٧٩ حاربت الافغان الانكليز فهزمت الافغان الا انها الآن مستقلة . ثم امير هاشمي تحت النموذج الانكليزي وله راتب سنوي يقبضه من المغلقات مقابل ان تكون بلاده حائلا دون مطالع الروس في الهند ولما اتى انجاز اجهدها في حمل حكومة هذه البلاد بمهاة الجانب حتى تمسحها روسيا

٣ - امارات البلوخستان

البلوخستان بلاد واقعة في الحقيقة تحت نفوذ الانكليز وهي سياسيا على اربعة اقسام : (١) بلاد دعوها اسم مستقلة وهي عبارة عن خانية كيلات والقبائل التابعة لخان كيلات ومع الخان موظف انكليزي كحكم بين الخان ورؤساء القبائل (٢) مواقع كتاه و بولان الحرة وبحكمها الانكليز باسم خان كيلات (٣) بلوخستان الانكليزية وهي المحتلة فضلا بالانكليز (١٤) بلاد القبائل النازلة على تخوم

المهند . وعاصمة البلوخستان مدينة كيلات وهي مدينة صغيرة سكانها ١٤ ألفا واهميتها ناتجة من موقعها القريب من سهول السند . ومن مدنها الشهيرة قنداو وهي في السهل تقيم بها حامية انكليزية ويغضى بها الحان فصل الشتاء اما بقى مدن البلوحتان قليلة الأهمية

❦ ملحة تاريخية ❦ البلوخستان من البلاد التي مر عليها الاسكندر الأكبر في فتوحه الهند . وقد افتتحها العرب في القرن الثامن للميلاد وتبعت بعد ذلك الحان كابل وقد استقلت منذ قرن لكن لم تكن البلاد جميعها خاضعة لامير واحد ولم تكن سلطة خان كيلات شاملة الا شمال البلاد فتدخلت انكترافيهما وبسطت حمايتها على الحان ورتبت له مبلما سنويا يصرف من خزينتها ثم اخذت منه بلوخستان الانكليزية وعينت له موظفا انكليزيا يشاظره الحكم

❦ حالة بلاد هضبة إيران الحاضرة ومستقبلها ❦

صعوبة المواصلات بين الاجراء المختلفة من بلاد إيران جعلت ساكنيها كأنهم أمم متفرقة بعضها عن بعض فتجدها متقاطعة فيما بينها . ففي طرس مثللا ليس لشاه نفوذ في فوس الاقاليم البعيدة عن طهران ثم ان الاستبداد هوراند حكام الولايات في هذه الاقاليم فهم يتصرفون بالمادة والحياة بلا رقيب . وكأن سلطة الشاه عندهم سلطة أمير غريب عن بلادهم لا يشملهم نفوذه . والتمرق في أفغانستان وبلوخستان أكبر فأن قبائل هذه البلاد وعلى الخصوص اصاستان ميلة الى الحرية ميلا عجيبا بحيث انهم لا يقبلون سلطة أمير عليهم أبدا وهم يعملون كما يقولون في حديثهم تلك العوضى التي هم فيها عن ان يقولوا لشخص واحد ويفقدوا حريتهم الشخصية . وقد كان من وراء هذا التمرق وعدم توحيد الكلمة العوضى العامة فالسب والنهب والحروب رائد هذه البلاد الآن . هذا ومن اسباب تأخر ام إيران النقص الجنسي فالأيرانيون والطورانيون في شقاق مستمر . والاهاالى وامراؤهم مشغولون هؤلاء بالنهب والاغصاب وهذا بالمحافظة على مركزه ومن جرائ ذلك اهتمت طبعا الزراعة والصناعة واصبحت التجارة فان الارض القابلة للزراعة غير مروع منها اليوم الاخسها وقد تأخرت الصناعات التي كانت مشهورة عند الاعجام كعمل السجاجيد والافقة للفضة ولا تزال المواني لعدم اصلاحها عبر قالة لمرسى السفن فيها . أما الطرق فمادرة في هذه البلاد وليس فيها من السكك الحديدية الا بعض كيلو مترات بين طهران ومدينة مجاورة لها

ولقد هضعت بلاد إيران مزاجه الروسيا وانكارتا فيما فأن هاتين الدولتين تحسدان الأولى لتحفظها منعفا على المحيط الهندي والثانية تمنع تقدمها نحو الهند فالتفوق متنازع في هذه البلاد بين الدولتين . وقد بسطت انكترافيا حمايتها على البلوخستان سنة ١٨٤١ لكن الروسيا استيلاها على أواسط آسيا صارت في أيديها مفتاح إيران وبذلك أصبح نفوذها أقوى من نفوذ انكترافيا بلاط الشاه ويظهر أن الأفغان لميل الى الروسيا منهم الى انكترافيا . وعلى اى حال فقد منع البلاد هذا التزاحم ، وقد اخذت الروسيا من جهة وانكترافيا من أخرى في مد الطرق الحديدية داخل إيران

حتى اذاتم مشروع هذه السكك اصيحت الهندو آسيا الوسطى وآسيا الصغرى متصلة ببعضها . فباجبذا لو اغتمت
عماك إيران فرصة هذه الحالة الحاضرة وعلمت كيف غنى لغتها منها ما هو أوفق لصلحتها وانفع ايجاحها
واقى لصانها

الهند

الجغرافية الطبيعية

﴿الموقع والحدود﴾ - الهند من اعمر واخصب بلاد العالم موقعها في الجنوب الاوسط من
آسيا وتمحدها من الشمال الصين حيث تفصلهما جبال هيماليا ومن الشرق الهند الصينية وخليج بنغاله
ومن الجنوب ذلك الخليج والمحيط الهندي ومن الغرب خليج عمان ومن الشمال الغربي هضبة إيران .
والهند على شكل مثلث رأسه الى الجنوب . ويضمون للهند جزيرة سيلان واور نديب الكائنة جنوبيها
ومساحتهما معازيد عن ٣ ملايين ونصف من الكيلو مترات للربعة

﴿المنظر العام﴾ - يحد الهند شمالا كفتا جبال الهيماليا وهي سلسلة جبال شامخة بها جبل جوريز انكار
وهو اعل قمة في العالم (ارتفاعها ٨٨٤٠ مترا) وتغطي هذه الحال الثلوح البائسة والمناخ وشمالها الغربي
هضبة هي سهل متسع مرتفع ارتفاعا كبيرا وهو سهل كشمير أما في سفح هذه الحال الجنوبي فطالت كثيرة
للبياء والحيوانات رديئة الجو يمتد من ورائها سهل الهند الصيخ . وذلك السهل يبتدىء من دلتا نهر الكنك
(الجنح) شرقا وينتهي في صحراء طار غرا . ذلك منظر النصف الشمالي من الهند . أما النصف الجنوبي
فعبارة عن هضبة متسعة يسمونها الدكن متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٥٠٠ متر ويحيط بهذه الهضبة من
الشرق والغرب سلسلتان من الجبال تسميان جبال غات الشرقية والغربية . وفي هضبة الدكن تبع انهار جنوب
الهند فتحرق جبال غات بمماوز ومضائق عميقة وعرة حيث تصب بعدها في خليجي بنغاله أو عمان
ويطلقون على سواحل الهند الشرقية اسم أوريسا شمالا وكوروما نديل جنوبا وسواحل هذه الهضبة
واسعة منخفضة كثيرة الكثبان والشعاب البائسة للملاحة اما السواحل الغربية ويقال لها سواحل مالابار
فصحريّة ذات مراقي طية للسفن

﴿الجو﴾ - جو الهند على العموم حار رطب وهوردي مضر بالصحة جدافي الا ما كن المنخفضة
منها مثل جهة بنغاله حيث تكثر الامراض والحيات . وفي الصيف تهب على الهند رياح المحيط الهندي
فتأتيها بالامطار الغزيرة وفي الشتاء تهب رياح جافة عليها من الشمال الشرق فيحدث تغير وجهه الرياح

زوايج عظيمة قد تكون سببا في اخطار ومضار جمة ففيض الانهار حتى تفرق البلاد واذ اشحت الامطار في الهند كانت المجاعة تنيد الاتس والارواح

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة وانبثاقات ﴾ - محصولات الهند الزراعية كثيرة ومتعددة الاحناس تختلف باختلاف الاقاليم بما تحويه الارض والحوادث من اراضي الهند السهول التي يروىها الانهر واغني اما كنها بالاشجار الثمانيات . ومن محصولات الهند الحبوب وحصول الارز ثم قصب السكر والقطن والاختشاب . اما المعواكه فكثيرة ومنها انواع غريبة ومن نباتات الهند اشجار اقبلات كالفلفل والقرفة وغيرها والتيل والافيون وبالجملة فان بالهند جميع النباتات التي تنبت في البلاد الحارة وكثير من نباتات المنطقة المتصلة اذا واقعها الوسط الحوى

﴿ الحيوانات ﴾ - وحيوانات الهند متعددة كنباتاتها ومنها الفيل وهو لا يهود كالحمل عند العرب ينقلون عليه متاعهم ويحذونه مطية وقد أصبح متأسا عندهم ومن وحوشها الصارية الاسد والنمر وأكثر ما يوجدان في سهول الكنك . والكركدن والدب والثعلب والصبغ والدب والحلوف وامى آوى ثم كثير من انواع القرد والزلان والتمساح وكثير من الطيور المتأسه والطيور الجبلة كالطاووس والبيضاء وطير الجبة الخ . اما حشرات الهند وهوامها فكثيرة خبيثة منها المقارب والحيات الفتاة والدمل الايض وهم يمدون قتل الهوام كل عام ثلاث والالوف والدمل الايض لا يدع اساما او اثانا الا انخره وخربه . وقد اتخذت الحكومة الهندية الوسائل لإبادة الافاعي والحيوانات للصره فبعت الجوائز لمن يقتلها .

﴿ المعادن ﴾ - وتشتهر الهند أيضا بوفرة الثام فيها ولو انها لم تخرج معادنها تمامها للآن فمن هذه المعادن اللسان والياقوت والفضة والحناس والحديد والرصاص وقليل من الذهب

﴿ الصناعة ﴾ - كانت صناعة الهند زاهية قبل مراعاة الواردات الاجنبية لها . انما بقي بها من الصناعات المتارة صناعة الشيلان الكتشميرية (بأمر ستار ومولتان ومنجب) والحراير المزركشة بالذهب والفضة (بدلهي ولوكو ووروات) والاقشة والتاديل واللوساين (نوع من الشيت) وانواع اخرى (ينارس وبيجاى ومدواس الخ) ثم صناعة الصباغة والحلي واليناوالحمر على الساح والابنوس وصناعة زركشة الجلود وحي شاة تحريا

﴿ التجارة وطرق المواصلات ﴾ - تجارة الهند الداخلية ولادة ولوانها قليلة بالنسبة لسكان والهند كثير من الطرق التجارية وتروع الرى . وسككها الحديدية كثيرة أشهر خطوطها الواصلة بين بجاى ولاهور محترقة سهول السند وبينها أيضا وبين كاكتمارة على الهمالد وبينها وبين مدراس ثم خط الكنك الواصل بين كلكنا وقراتى ملرا يطنا ونارس واهمالد وأحرار ودلهي ولاهور .



الجنرافية السياسية

﴿ السكان ﴾ - الهند من أعمر البلاد وأهلها بالسكان فقد دل الإحصاء الأخير الذي عمل عنها وعن الامارات المستقلة التابعة لها ان عدد السكان فيها يبلغ ١٥٦ ٠٠٠ ٢٨٩ نفسانها ٦٠ مليوناً بالامارات المستقلة ونصف مليون بالمستعمرات البرتغالية و ٢٨٠ ألفاً بالمستعمرات الفرنسية والباقي بالهند التابعة للسلطنة الانكليزية . وعلى حسب الإحصاء المذكور تكون نسبة السكان بالهند ٦٠ نفساً في الكيلو متر الواحد

وسكان الهند من اجناس مختلفة تختلف فيما بينها طبعاً في اللغة والدين فمنهم الهنود الاصليون والفرس والمسلمون من الاعراب والأوروبيون

﴿ فاما الهنود ﴾ فهم عنصران سكان شمال الهند ويقال لهم الهندوس هم اهل المنصرين وانماهما اصلاً يتميزون بحسن القوام وبياض البشرة وسمة العيون وسواد الشعر وكثافة الاحية . وأما سكان الجنوب ويقال لهم الدراويديون فهم القاطنون بجنوب الهند وجزيرة سيلان ويقال انهم هم سكان البلاد الاصليون وان اغارة الهندوس على بلادهم اضطرتهم للالتجاء جنوبها . ولم يحفظ الدراويديون عنصرهم بل اختلطوا بعناصر غريبة كثيرة مثل المتول والاسرائيين والسيد . وهم أقل جمالا من الهندوس غليظوا الشفتين فطسوا الانف ويختلف لون بشرتهم بين الصفرة والسواد

ولا يزال الهنود متمسكين بكثير من عوائدهم القديمة منها المحافظة على الانقسام الى طوائف ففي الصف الاول الكهنة والعلماء وهم البراهمان ولهذه الطائفة السلطة الدينية المطلقة على باقي الطوائف وفي الصف الثاني الجنود ورجال الحرب (الغارياس) ومنهم الملوك والحكام وفي الصف الثالث البانيان وهم التجار والمزارعون وفي الرابع السودراس وهم اصحاب الصنائع والعمال . وفي الطبقة الاخيرة الباراس وهم مطرودو الهنود لا يقربونهم ولا يخالطونهم ويمدونهم نجسين

اماديانة الهنود فعبادة الاوثان على المذهب البراهمي وقد سبق الكلام عليه في الجزء الاول فليراجه من شاء . وقد كان من عوائد الهنود احراق موتاهم واحراق الزوجات مع من يموت من أزواجهن فعملت الحكومة الانكليزية على ابطال هذه العوائد القذيمة

﴿ والفرس ﴾ من سكان الهند يقربون من ٩٠ ألفاً وهم من اصل فارسي قد اتوا الي هذه البلاد مع الاغارات الكبرى القديمة كغارة سيراميس ملكة آشور وقوروش ودارا وغيرهم من ملوك الفرس . وكثيرون منهم محافظون على عبادة آلهة اجدادهم وهي النار

﴿ اما المسلمون ﴾ فقد فتحوا الهند في القرن الثامن للميلاد واغار عليها الافغانيون والمنغول في القرن السادس عشر وبقيت بها ذريتهم الى اليوم وقد اختلط الفرس بالهنود واختلط المسلمون بمن آمن من هؤلاء وقد انتشر الاسلام بين الهنود حتى بلغ عدد المسلمين فيهم الآن زهاء ٥٠ مليوناً ﴿ اما الاورديون ﴾ فقد أتوا الى بلاد الهند مع المكتشفين وكان اول من استمرها منهم البرتغاليون فنشروا فيها المذهب الكاثوليكي . ثم أتى بعدهم الفرنسيون ثم صارت البلاد أخيراً للانكليز ولم يلزم هؤلاء الهنود بتغيير ديانتهم انما اخذ المبشرون يمجرون البلاد عاملين على نشر الدين المسيحي بها غير ان افعالهم قلما تأتي بشرة

﴿ ولغات الهند ﴾ كثيرة تفوق ١٢٠ لغة لكنها ترد الى اصول عشرة واشهر هذه اللغات الهندستانية وهي خليط من اللغات الاخرى وبها كثير من الفارسية والتركية والبرية وقد أصبحت اللغة الشائعة والرسمية في الهند فلا يقبلون في الوظائف الا من احسن استعمالها وخلاف هذه اللغة توجد لغات أخرى يتكلم بها في البقاع المختلفة من بلاد الهند كاللغة التومولية (مدراس) والتولوجية (حيدرآباد) والتولويه (ملابار) والبنغالية (البنكوك الادنى) إلخ . ومن اللغات الأوروپية الشائعة بين الهنود الانكليزية على الاخص والغالب

﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ صارت الهند من سنة ١٨٧٦ امبراطورية امبراطورها ملك انكلترا ينوب عنه بكلكتا نائب ملك يسمى الحاكم العام . وله مجلس وزارة ومجلس شورى . وبلد وزير للهند ينظر في شؤونها مع مجلس مؤلف من ١٥ عضواً يكونون ممن أمضوا في الهند على الأقل ١٠ سنوات

وتنقسم الهند سياسياً الى أربعة اقسام : (١) الهند الانكليزية وهي الواقعة مباشرة تحت السلطة الانكليزية ويحكمها الموظفون الانكليز (٢) الهند المستقلة وهي الممالك الباقية على شبه استقلال اداري في داخلها لكنها تحت حماية الدولة الانكليزية أو حليفها (٣) المستعمرات البورتغالية (٤) المستعمرات الفرنسية

١ الهند الانكليزية

تنقسم الهند الانكليزية الى ٣ ولايات كبرى وهي ولاية كلكتا شمالاً وولاية بمباي غرباً وولاية مدراس في الجنوب الشرقى . اما جزيرة سيلان فلها حكم خاص يخبر انكلترا مباشرة (١) ولاية كلكتا وبها خمس مديريات . وعاصمتها كلكتا وهي في آن واحد عاصمة امبراطورية الهند

وهي واقعة على أحد فروع نهر الكنك المسى هو حبل وسكانها ٨٥٠ ألفا وقد كانت هذه المدينة مستعدة بموقعها ان تصبح تجارية بينماها الواسعة لاصاصمة مملكة كاهند لان موقعها رديء الجو كثير البرك والمستنقعات وقد اخذت الحكومة تبحث في نقل العاصمة منها الى دلهي او بنارس ولكن لم ينفذ شيء بهذا الخصوص للآن وفي كلكتا معامل عديدة تصنع فيها الاقشة الرقيقة وتصدر من كلكتا اغلب محصولات الهند كالبنية والحراير والسكر الخ.

ومن مدن هذه الولاية مرشد اباد سكانها ١٠٠ الف على مقربة من الكنك وقد كانت عاصمة بنغال في قديم الزمان ثم دكا وسكانها ٧٥ الف وهي على مقربة من نهر برهما پوترا وكانت شهيرة قديما بحمل اقشة الموليين ثم بنطسا على الكنك سكانها ١٧٠ الف تصنع البامبو البسطه وبها سوق عظيم للافيون . ثم بنارس سكانها ٢٣٠ الف على نهر الكنك وهي للمدينة المقدسة عند ديني الهندو يمجحون اليها كل عام لزيارة معابدها والاعتساف بمياه الكنك فيمالذ يزعمون انها تظهر من الانعام . ومباني بنارس عالية وطرقها ضيقة تحول فيها الحيوانات المقدسة وبنارس تقام الموالد السنوية الكبرى وتعمل فيها اقشة الحرير الفاخرة . ثم ميزانپور على الكنك تصنع فيها البامبو وزرع في صواحيها التيل . ثم الله اباد وسكانها ١٨٠ الف وهي مدينة مستحكمة وبها مدرسة جامعة وهي قاعة على نهر الكنك . ثم لوكنو على الكنك ايضا سكانها ٣٠٠ الف نفس وهي عاصمة مملكة اود القديمة وتصنع بها الحراير والاقطان والاسلحة . ثم اجرا سكانها ١٧٠ الف وكانت عاصمة لمملوك الملوك وبها آثار قديمة ومعامل تصبغة . ثم دلهي وسكانها ٢٠٠ الف وهي من مدن الهند الكبرى كانت تختار للملك الاسلام الهند وبها عدة مساجد ومعابد شهيرة . وبها مقام حفلة القربان عند تولية مملوك انكلترا حيث يملن فيها ملك الاكبر امپراطورا الهند بحضور ملوك الهندوراجتها وحكامها . ثم لاهور على نهر الراوى بلنجات سكانها ١٨٠ الف وهي من مدن الهند الصناعية الطيبة تصنع الشيلان الكشميرية والحراير البعيدة . ثم مولتان وسكانها ٨٠ الف واصلرستار وسكانها ١٤٠ الف هما مدينتان زاهرتان هما كثير من الاتار والمابد الفخيمة . ثم جايپور في الراجستان وسكانها ١٤٠ الف

٢ - (ولاية بمباي) وهي الممتدة بطول ساحل كوكان وعاصمتها بمباي بها ٨٠٠ الف ساكن عثماني الاجناس والناصر والمدينة مبنية في جزيرة على مقربة من الشاطئ وهي من اعظم مدن الهند واكمروانها وهي محط التجارة بين الهند وأوروبا يصدر منها القطن والافيون وترد اليها المصنوعات الأوروبية . ومن مدن هذه الولاية سوررات على نهر الثاني سكانها ١٠٠ الف وكانت مشهورة قديما بالحراير . ثم باروداثم احمد اباد وعامديتان بكل منهما ١٠٠ الف ساكن وبهذه المدينة الاخيرة مسجد على صورة البيت الحرام في مكة وعلى مقربة



وعاصمتها مدينة كشمير سكانها ١٥٠ ألفا وتُصنع بها الشيلان المشهورة بالكشميرية

(٤) مملكة ميسور وسكانها ٥ ملايين وعاصمتها مدينة ميسور سكانها ٥٠ ألفا - (٥) مملكة التيبول وعاصمتها لاسا

(٦) مملكة البنغال وعاصمتها كولكاتا

وهاتان المملكتان في شمال الهند وقد سبق الكلام على حالتهما الحالية

(٧) و(٨) جزائر لاكديف ومالديف في عرض المحيط الهندي وهي تابعة لامبراطورية الهند وهذه الجزائر مرجانية

لاعدادها سكانها يبلغون ٨ آلاف من المسلمين فاما سلطان مالديف فقيم في جزيرة المالديف اما جزائر لاكديف

فتابعة لامير كانوور على ساحل المالابار

منها كثير من حدائق الرحة . ثم حيدر اباد وهي على نهر السند وسكانها ٢٥٠ الف ثم قراشي وسكانها ١٠٠ الف وهي . يتراعية على بحر عمان يصل اليها خط التلغراف البحرى الوارد من أوروبا .

٣- (ولاية مدراس) وهي الممتدة بطول سواحل كوروماندل وأوريسا ومالابار وعاصمتها مدراس سكانها ٤٦٠ ألفا وهي مدينة تجارية عظيمة ولوان مينائها غير قابلة لأبواء السفن لقلعة عمق الماء فيها ومن مدراس يصدر البن والقطن والنبالة والاقشة . ومن مدن هذه الولاية ترانكبار سكانها ٢٥٠ الف ثم كوشين وسكانها ٢٥٠ ألفا وكاليكوت وسكانها ٦٠ الف كما انها على ساحل المالابار وقد كانتا مدينتين راشرين واعظم ما يصنع بهما اليوم الاقشة

٤- (جزيرة سيلان) وسكانها ٣ ملايين تقريبا وهي جزيرة خصبة كثيرة الحبال والمبات بها كثير من البقية وسكانها مناس لاؤلز والمرحان بحليج مارواشهر زراعتها الشاي . وعاصمة الجزيرة كولومبو وهي ميناء رينة تمر بها السفن القادمة الشرق الاقصى وأستراليا ومن صادراتها البن والشاي والتوابل والملح والاؤلز . وقد حلت كولومبو محل ميناء رأس العالة في التجارة والملاحة



٢ - الممالك الهندية التي تحت حماية انكلترا

بالهند خلاف الولايات التي ذكرناها ممالك لم تخضع تماما للسلطة الانجليزية الا ان للانجليز بها بعض النفوذ وهذه الممالك تحكم قسما بنفسها فهي مستقلة تقريبا في داخلها انما تحت مراقبة انكلترا وقال الملوك هذه الممالك نواب وراجات وتحليل المراقبة عليهم يقول الانجليز انهم تحت حمايتهم .

ومن هذه الممالك اثنتان وهما النيپول والبوتان في سفح جبال هيمالايا حفظنا استقلالهما تقريبا وذلك لتسر الوصول اليهما ولكن عقدت انكلترا معهما المعاهدات فاصبحا حليفتهما وماعداهاتين الملكيتين من البلاد الداخلة تحت الحماية الانجليزية يبلغ السبعين مملكة عمدا لانذكر هنا الا الشهير منها وهي :

- (١) مملكة النظام او حيدر اباد الدكن وهي في وسط الهند الجنوبية سكانها ١٢ مليوناً من الانفس وهي مملكة اسلامية وعاصمتها حيدر اباد سكانها ٤٠٠ الف
- (٢) مملكة راجا پوتانا وسكانها نحو ٨ ملايين وعاصمتها أوديبور
- (٣) مملكة كشمير وسكانها مليونان ونصف من المسلمين وهي في الشمال الغربي من الهند

٣ - المستعمرات الفرنسية في الهند

لفرنسا بالهند من بقايا مملكتها القديمة بها خمس مدن غير شهيرة وهي : مدينة شندرناجور وسكانها ٣٥ ألفا وهي شمال كلكتا اخص صادراتها الافيون ثم ياناؤون وهي مدينة على خليج بنغاله ثم بوديشيرى وهي عاصمة المستعمرات سكانها ٥٥ ألفا وهي ميناء ريشة الموقع والمرسى على بحر بنغاله . ثم كاريكال وهي مدينة صغيرة على دال نهر الكافيرى . ثم ماهى على ساحل المالابار ويصدر منها على الاخص الفلفل

٤ - المستعمرات البرتغالية في الهند

للبرتغال في الهند ثلاث مدن قليلة الاهمية وهي : مدينة جووا على ساحل المالابار وسكانها ٢٠ ألف نفس ثم ديو وسكانها ٢٠٠ ألف نفس وهي في جزيرة على مقربة من الجوجرات ثم داماو شمال بمباي

🔍 **لمحة تاريخية عن الهند** - الهند مطمح اطار الامم من قديم الزمن فقد عراها رمسيس الثاني من فراعة مصر وسمراميس من ملوك آشور ثم دارا من ملوك الممحم ثم الاسكندر من ملوك الروم ثم محمود بن سبكتكين من امراء الدلايين . ولكن في سنة ٩٩٧ للميلاد صمت الهند لملك الاصاص في حكم العائلة الدرنوية . وعفتها العائلة النورية وفي أيامها ملك الهند تيمورلوك وأسس بها مملكة مغولية عظيمة . وفي القرن السادس عشر للميلاد استعمر البرتغاليون ارا اكتشاف رأس الرخا الصالح جهة نور من الهند . وأتى بعدهم الهولنديون فآثر عوامهم مستعمرات كثيرة . وفي القرن السابع عشر للميلاد أيضا أخذ الفرنسيون مدينتي شندراهور وبوديشيرى وكان لهم في اقرن المارمملكة واسعة في الهند استحضرها منهم الانكليز . ولما تأسست شركة الهند سنة ١٦٥٠ كثرت من المستعمرات في الهند ووطدت سلطتها فيها وتمكنت مع الزمن من احصاع ملوك الهند لها . وفي سنة ١٨٥٨ صمت الهند الى ملك الانكليز ارنورد هائلة وفي سنة ١٨٧٦ سميت الهند امراطورية .

🔍 **الحالة الحاضرة في الهند ومستقبلها** - انكلترا تحكم الهند قوة السياسة اكثر مما تحكمها بقوة السيف . وقد اهتم الانكليز بتحسين حال البلاد الادبية والاقتصادية فنشروا التعليم فيها وجملوه اول واحب ثممدوا الطرق الحديدية والتمراطات وحفروا الترع فرادوا في اهمية الهند الاقتصادية شياعطيما . وقد ساعد الانكليز في الهند عمو الرروعات الغذائية ولم يهتموا بزراعة نباتات الصناعة خوفا من ان تزعجهم الهند بمصنوعاتها ولذا بقيت الصناعة في الهند طاملة . اما التجارة فقد بلغت الآن ٥ مليارات من الفترنكات ونصف تجارة الهند مع انكلترا وتجارها معها آخذة في الازدياد . ونما اهتمام الانكليز وحرصهم على الهند يتساقط ارباب السياسة : أيتسكن الانكليز من حط الهند دائما ؟ وهو سؤال لم يكونوا يعضونه لولا مارأوه من طموح نظر الروسيا الى هذه البلاد .

﴿ الهند الصينية ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - الهند الصينية عبارة عن شبه جزيرة عظيم دعاها ملطربون الجغرافي الشهير بهذا الاسم فاصاب لان هذه البلاد وسطى التكون الطبىي وعناصر الاجناس الساكنة فيها بين الهند والصين . والهند الصينية جزءان الشمالى منها اقلم متسع عريض والجنوبى شبه جزيرة مستطيل واصل الى قرب خط الاستواء وهو شبه جزيرة ملقا . ويصل الجزئين ببعضهما برزخ قراه . وتبلغ مساحة الهند الصينية ٢١١٤٠٠٠ كيلو متر مربع وتحدها شمالا الصين وشرقا بحر الصين وجنوبا هذا البحر ومنه خليج سيام وغربا الهند والمحيط الهندي ومنه خليج بنغال

﴿ المنظر العام ﴾ - الجزء الاوسط والشمالى من الهند الصينية يكونان هضبة عظيمة يقال لها هضبة لاو ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٥٠٠ متر وهى هضبة ممتدة كثيرة البرد قاحلة موحشة ذات جبال وتشي نخودها الغابات الكثيفة الشدية بمات الهند الشمالية وعلو ارتفاع هذه الجودد لك اقترت من السهول والوديان . والسهول فى هذه البلاد خصبة خصوصا فى سيام والاثام . وأغلب أنهار الهند الصينية تازي بمضاوتنها بدل عند مصباتها . أما شبه جزيرة ملقا الذى سبق التلميح اليه فارضه جبلية فيها غابات وآحام

١ ﴿ الجو ﴾ - جو الهند الصينية رطب شديد الحرارة على الشواطىء بارد فى هضبة لاو وحيث يسقط بها الثلج عابا

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - من اشجار الغابات بالهند الصينية الصندل والانوس والجزيل والنجيل ومن اشجار السهول اللوز والقرقة والرغليل وجوز الطيب والملفل واليه . اما باقى الاعمار والمواكبه فشيبة عسافى الهند

﴿ الحيوانات ﴾ - واخص حيوانات هذه البلاد البيل وهو مطيهم والابض منه يبدى اهل سيام . وكثير من الحيوانات الشهيرة نادرة فى الهند الصينية كالنيل مثلا ومعضها لاوجود له كالتمم والذب والزال والارنالمح

﴿ المعادن ﴾ - من معادن الهند الصينية الذهب والفضة والتصدير والحديد والكهرمان وكثير من الحجارة الكريمة وآبار النفط

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ - وليس بالهند الصينية من الصنائع ما يستلقت الانظار على ما فيها من وفرة

الحاصلات النباتية والمعدنية

اما تجارتها الداخلية فتأخرة لقلة طرق المواصلات وليس هذه البلاد الآن الاخط حديدي واحد بطول سائر الأيرواوى يصل رانجون بندالى • وفى العزم بإصالة الى ولاية يوان الصينية لربط الصين بالهند أما التجارة الخارجية فيقوم بها فى الغالب الانكليز والصينيون والمولسديون والامانيون والميرنساويون ومصادراتها تنحصر فى المحصولات الزراعية وعلى الاخص الارز ثم السكر والتصدير والفحم والتعيط

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - بالهند الصينية ٣٣٥٠٠٠٠٠ من السكان يمكن ردهم الى ٥ اجناس:

(١) الاناميون والتايس (السياميون) والبرمانيون وهم من أصل واحد قريب من الصينى ولكون البرمانيين اقرب هذه الامم للهند فقد اختلطوا بالهنود وظهرت آثار الهنود فى لغتهم وطبائعهم حتى ومباينهم • ومما يميز هذا الجنس قصرقامة أفرادهم واخضرار بشرتهم واسودادوغزارة شعورهم وصغر عيونهم وميل فتحاتها نحو الاصداغ

(٢) الكمبوديون وهى أمة من أصل هندى كما يظهر من آثارها ولغتها وقد كان لهم فى الدهر عصر مدنية عظيم

(٣) الامم المتوحشة المتفرقة داخل البلاد وهى كثيرة • ولمدم تمكن السباح من دراستها جيداً جموها باعتبارها تحت جنس واحد وهم يتأتون من الزراعة والصيد والقتص

(٤) أمم ملقا المتوحشة وهم قصار والقامة يميلون الى السواد لكنهم اهل شجاعة واحياناً يسطون على المراكب فينهبونهم وقد اختلطوا كثيراً بالملاييزيين فتغير عنصروهم الحر

(٥) الملاييزيون وهم سكان أو خلقاء سكان ملاييزيا بملقا •

ويضمون الى هذه الامم الصينيين حيث يؤمون هذه البلاد سنوياً فينتشرون فيها للزراعة واستخراج المناجم والتعيش من الحرف على اختلاف اجناسها

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الهند الصينية سياسياً الى ثلاثة اقسام : (١) مملكة مستقلة وهى سيام (٢) المستعمرات الفرنسية الحرة أو التابعة لفرنسا وهى الكمبوديه والكوشنصين والانام والتونكين (٣) الاملاك والمستعمرات الانكليزية وهى برمانيا وتوابها ومستعمرات البوغاز

١ - مملكة سيام

حدود هذه المملكة من الشمال التونكين وبرمانيا ومن الشرق بلاد الانام. ومن الجنوب خليج سيام ومملكة كمبودية وشبه جزيرة ملاو ومن الغرب برمانيا. ومساحة سيام ٧٢٦٨٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٥٧٠٠٠٠٠ نفس. وسيام مملكة قائمة على قواعد منظمة فلها ملك له اربعة من الوزراء ومجلس شيوخ. وللبلاد جيش منظم يديره ضباط من الأوروپيين. وعاصمة سيام بنجكوك (سكوك) وهي على نهر المينام الادني وتحترقها الترع والخلجان حتى تجمل منظرها شيها بمدينة البندقية وسكان بنكوك ٤٠٠ الف وهي ميناء زاهية تصدر منها الاخشاب والارز. وبشمال هذه المدينة مدينة ايوتيا سكانها ٥٠ الفا وكانت عاصمة للمملكة في القرن الثامن عشر. ومن مدن هذه المملكة أيضا زيم او شيانغ وي وسكانها ٥٠ الفا وهي مدينة قائمة وسط مزارع الارز وبها سوق عظيم

ولا يلم لسيام تاريخ قبل اكتشافها سنة ١٥١١ بمفرقة البرتغاليين ومن ثم استولت عليها مملكة مايبا ثم استقلت سنة ١٧٦٨. وفي سنة ١٨٩٣ وقع حلاف بينها وبين فرنسا أدى الى تارالها لفرنسا عن جزر عظيم من املاكها بمجاور للانام. وموقع سيام الحالي بين المستعمرات الاسكندنافية والفرنساوية جعلها ميدانا لمطامع الدولتين المذكورتين وقد تحصلت كل منهما على التصريح لها عند خط تلمار في بين سكوك وألاكها. وقد اثبتت اسكتلرا الفائزة في ميدان السياسة مع سيام منا طويلا ثم أخذ هوذا فرنسا يعطهم فيها الا ان الاحوال السياسية الحاضرة تميل لنا الى الحكم بأن العوذ البريطاني اصبح في سيام الآن أقوى من كل هوذا عداء وفرنسا تبحث ان لا يمس ذلك بمصالحها في المملكة السيامية.

٢ - مستعمرات فرنسا بالهند الصينية

تبلغ مساحة املاك فرنسا بالهند الصينية ٧١٤ ألف كيلو متر مربع يسكنها ٢٠ مليوناً وهذه الاملاك مكونة لمستعمرة واحدة تدعى الهند الصينية الفرنسية يحكمها حاكم مطلق التصرف تعيه فرنسا ويقيم في سايجون عاصمة المستعمرة. وتشتمل هذه المستعمرة على اربعة اقسام وهي: الكوشنصين وكمبودية والانام والتونكين

(١) الكوشنصين: وسكانها مليون وعاصمتها مدينة سايجون على مصب نهر الميكونغ وهي عاصمة للمستعمرة كلها سكانها ٧٠ ألفاً وهي ميناء مهمة وحصينة يصدر منها الارز. ومن المدن الشهيرة بالكوشنصين ميتو وبنهلونج وهما حصيتان. وتبينها جزائر بولوكوندور

(٢) **كبودية** - وهي شمال الكوشنصين وسكانها مليون من الانفس وعاصمتها بنوم
بنه سكانها ٣٠ الفا وهي على نهر الميكونغ وعلى مقربة من بحيرة طولن ساب . وبهذه المدينة تصنع
الחרائر الجليلة . ومن مدن كبودية انجور وهي من مدنها القديمة وبها آثار فخيمة من مدينة
الكبوديين سكان البلاد الاصليين

(٣) **الانام** - وسكانها ٨ ملايين من النفوس وعاصمتها هوى على مقربة من بحر الصين
وهي مدينة محصنة بها ٥٠ الفا من النفوس . ومن مدن الانام توران وهي ميناء تجارية جنوب هوى
(٤) **التونكين** - وسكانها ١٢ مليوناً وهي مستمرة خصيبة الارض عاصمتها هاتوى وسكانها
١٠٠ الف نفس تقريباً وهي في سهل آهل خصيب ومن مدن التونكين المهمة مدينة هاتوى فونغ

والهند الصينية الفرنسية مستمرة زراعية وافرقة المحصول ليس فيها شرم من الارض قابل للزراعة الا وهو مزروع
وقد اعتنت فرنسا بهذه المستعمرة اعتناء عظيماً قدمت فيها الحيلوط الحديدية وهي شائعة في مد خلافاً . وقد طمحت
انظار فرنسا الى الهند الصينية من القرن الثامن عشر ولبدأ نفوذها فيها فعلاً الامم واسط القرن التاسع عشر .
وفي سنة ١٨٦٣ شرت فرنسا حمايتها على مملكة كبودية ثم ادخلتها ضمن المستعمرة فيا ساد . وفي يونيو سنة ١٨٩٦
عقدت اتفاقية بين فرنسا وانكلترا حددت فيها منطقة نفوذ فرنسا في الهند الصينية وحصلتها شاملة للبلاد التي ذكرناها

٣ - مستعمرات انكلترا بالهند الصينية

تبلغ مساحة الاملاك الانكليزية بالهند الصينية ٧٥٠ الف كيلو متر مربع يسكنها نحو ٩ ملايين
من النفوس . وهذه الاملاك قسماً : (١) برمانيا (٢) مستعمرات البوغاز

١ **برمانيا** - وسكانها ٨ ملايين واشهر مدنها واقعة على نهر الأيروادي وهو يخترقها من
الشمال الى الجنوب فاشهر هذه المدن متدالي وهي العاصمة وبها يقيم الحاكم الانكليزي سكانها ٦٥
الفا وهي واقعة في وسط مزارع من الارز . ثم يهاجم على الأيروادي ايضا وهي مدينة تجارية لكنها
وخيمة الهواء . ثم رانجون وسكانها ١٨١ الفا وهي ميناء عظيمة على خليج بنغال تصدر منها الاخشاب
والصنغ والتوابل وعلى الاخص الارز . ثم مولين وهي ميناء مثلها على بحر بنغال (خليج مرطبان)
وتصدر ما يسد من رانجون لكن بكمية اقل وهي واقعة على معبر نهر سلون وسكانها ٨٠ الفا .

وقد جبر الانكليز الي برمانيا غرضان الاول اجتأ خيراتها الوفيرة لانها من اخصب البلاد
والثاني لتمهيد لهم السبل للوصول منها الى جنوب الصين ولذلك في عزمهم مد خط حديدي منها

لى مقاطعة يونان الصينية ولكن حالت دون تنفيذ هذا اللزم مؤقتا طبيعة الارض وصعوبة مراس سكانها المتوحشين .

٢ - مستعمرات البوغاز * وسكانها مليون من النفوس . وهذه المستعمرات هى اراض وجزائر متفرقة فى غرب وجنوب شبه جزيرة ملقا منها جزائر اندامان ونيكوبار وبولوبيناغ وجزيرة سنغافوره وارضى ولسلى وطولوساجار وملقا وأولى هذه المستعمرات ان تدعى مصارف تجارية . أما مدنها فأشهرها ثلاث جورج تاون بجزيرة بولوبيناغ سكانها ٦٠ ألفا . ولها وسكانها ٢٠ ألفا وهى على البوغاز المسمى باسمها . وسنغافوره وسكانها ٢٠٠ ألف وهى فى الجزيرة المسماة بها وموقع سنغافوره على طريق الهند والشرق الأقصى وأستراليا جبل لها مركزا تجاريا وبحريا مهما للنفاة ويجنوب ملقا اربع ممالك اسلامية صغيرة مستقلة تحت حماية انكلترا وهى مملكة بيراك الشهيرة بالقصدير ومملكة باهانغ الشهيرة بالذهب ومملكة جوهور ثم مملكة سلاغوره وهى اصغرهن

— امبراطورية الصين —

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - الصين بلاد واسعة من أهل بلاد الارض وأقدم ممالك العالم قد استقلت وحدها بمعظم آسيا الوسطى والشرقية . أما حدودها فن الشمال سيبيريا ومن الشرق المحيط الهادى ومن الجنوب الهند الصينية والهند ومن الغرب التركستان الروسية ، وتبلغ مساحة الصين ١١ ٠٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع

﴿ المنظر العام ﴾ الصين بلاد جبلية يختلف منظرها باختلاف أقاليمها وقد قسموا الصين الى أربعة أقسام طبيعية وهى هضبة آسيا الوسطى ومنشوريه وكوريه والصين الاصلية (انظر خريطة آسيا الوسطى والشرقية) وستكلم على طبيعة كل قسم منها .

(١) هضبة آسيا الوسطى هي هضبة عظيمة قد احاطت بها الجبال الشائعة احاطة السوار للمصم فتراها قد انحصرت بين جبال هيماليا وكرا كوروم والپامير وتيان شان والتامى وكنتج حان الكبيرة وإنشان وألاشان .

وتحترق هذه الهصة من الشرق الى الغرب حال اخرى وهي حبال كوين لون وان شان وهذه الجبال العرسية تقسم الهصة الى ثلاث احزاء مختلفة : بلاد الغول والتركستان الشرقية والتبت

(فاما بلاد الغول) فتتأثر بصحراء واسعة قاحلة يطلونها قاع بحر جب ماؤه تدعى صحراء قوبي او شامو والماء قليل هذه البلاد ولا توجد فيها الابفوح الجبال حيث يوجد الماء

(والتركستان الشرقية) منحهض من الارض يختلف من ٩٠٠ الى ١٣٠٠ متر عن سطح البحر وتجرى فيه نهيرات تنحدر من الجبال المحيطة به فتكون سمر الارض وينتهي هذا التيم - لدى بحيرة تسمى لوب نور - ومعظم بلاد التركستان الشرقية صحراء قاحلة تسمى تكله مكان ولا توجد مدن هذه الاصقاع الاعلى شواطئ انهارها

(اما التبت) فهي عود يبلغ ارتفاعها المتوسط ٤ آلاف متر عن سطح البحر بها بعض محضات اوفحوات من الارض او بحيرات مثل فحوة او بحيرة كوكو نور وتجرى وراما - حالها فضاحة اشهرها جبال دبلوكس - ومن التبت تسع اعاب الانهار النهرية قآ - يا الجنوبية والشرقية مثل نهر الغراما يوتراو الا يراوادي وتسلو والبكوع واليانغ تسي كيانق والمواوغ هو وحلافها - ومدن هذه البلاد قانغ في وديانها -

(٢) (منشورية) - لمانشورية فتحترقها سلسلتان توارتان من الجبال وهما كج حان الكرى وشان السين ونهران اجساوما - نحاري (سوجاري) ولياوهو

(٣) - (كوريه) - وهي شبه جزيرة شرق المملكة الصينية ارضها جبلية قاحلة ليس بها سهول ولا انهار قالة للملاحة

(٤) - (الصين الاصلية) - وهي قسمان عتاهان فصلهما سلسلة جبال تسنغ لغ قاتسم الجنوبي منهما ذو جبال كثيرة يقل ارتفاعها كذا اقترت من شاطئ البحر واما القسم الشمالي فسهل فسيح يسمى الارض الصفرة لاصفرار لونها - وساحل الصين الشمالي محض اما شواطئها الجنوبية فصخرية مكثيرة الجرائر والحماض والتمور

﴿ الجوحو ﴾ يختلف حوال بلاد الصينية باختلاف المواقع فهو بلاد الغول قارس البرد شديد الحر والمواو فيها حار محرق ومنها التركستان الشرقية ومنشورية اما التبت قاتالمال البرد الشديد القارس ومنها كوريه ويختلف الجو في الصين الاصلية فيكون مداري في صدها الجنوبي اى يكون اثنا فيه متدلا والصف حارا والمطر يطل في فصوله ويكون شيبا محوييرا في صدها الشمالي اى ذو شتاء قارس البرد وصيف عرق على قلة في الامطار والاختصار يمكن ان يقال ان حوال الصين الما بارد شتاء حار صيفا لكنه محمي وتكثر الرياح في الهصة الوسطى فتطارد انلوح من فوق الجبال وتهب على سواحل بحر الصين رياح بدعونها التيمون -

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والثبات ﴾ كل ماتنتج ارض آسيا وأوروبا من حاصلاتها الطبيعية تنتجها ارض الصين - انما

تختلف الأرض قحولة وخصوبة باختلاف الأقاليم فهي في سلاسل المول خشية الروع لقلة الأمطار وكذلك في
التركستان الشرقية والبت ومنتشوريه وكوريه اذ اغلب هذه البلاد ااماصحرا حرداء اوجال صحريه بحيث تكاد
تحصر حصوة الارض في الصين الاصلية

وتقسم الصين الاصلية ايضا بالمسبة لحاصلاتها البائية الى منطقتين فالشمالية منها ذات حصص عجيب
ناشي من الطمي الاصفر لتكون لارضها . وقد امتازت زراعة الحبوب والافطان اما منطقة الجنوبية فتمتاعها مرارع
الشاي والارز وقصب السكر وكثيرها أشجار التوت حيث تربي هناك دودة القز ويخرج الحرير الكثير
والصيني بهم زراعة الارض اهتماما عظيما اذ نتيجه لتراحم لكثرة السكان في هذه البلاد . وطرق الري
فيها على اتم احوال . وقد بلغ الصيدين لمد كفاية الاراضي الزراعية نزرعوا قمح الجبال ومدوا الالواح كالرواس على
وجه المساق الامهر وغطوها الطمي وزرعوا عليها البساتين وقنابل الصيدين في الزراعة حتى انهم اقاموا له هيكلا على
اواب يكن ماسمهم يعملون فيه سواء اقتناح فصل الربيع فيمارل الامر لطور بقدره الرقيق الى ان يمسك المهرات ويحرق
قطعة من الارض على مشهد من الناس اعلا الشان الزراعة

﴿الحيو اناث﴾ أغلب الحيو اناث المفترسة موجودة بحال وسهول البلاد لصيدها ومنها انواع غريبة من
السانير والزلان . ومن الحيو اناث السامة الصين الخنزير وناكلون للحوم ودورة الاعام بهذا البلاد واما الجاموس والبقر
فكثير يكاد لا يخلو منه بيت ويستعملونها لحراثة الارض والحيل وهي الصين سفار الحسم . ومن الطيور بها
شيء كثير وعلى الاخص لبط والاور والفراخ كالكثير منها السمات والرواحم . وفي بحار الصين وانهارها انواع
كثيرة من الاسماك ومنها ذلك السمك المسمى والدهي الذي يحمل الى البلاد ويرى في العاقي والبرك لجمال منظره

﴿المعادن﴾ - يبل على الطن أن المعادن كثيرة في الصين وقد ناكدا من وجود بعضها لكنها لم تستخرج
الى الآن فها الفحم الحجري ويقال أن من ماسجهم ما يكفي العالم اذا ما صنعت ماسجهم ، ككثيرا وأمريكا . ومنها أيضا الذهب
والفضة والنحاس واكثر ما توجد بولايات شاتونغ ويونان وسي تشوان

﴿الصناعة﴾ - امتاز الصيدين في الصناعات الدقيقة كالخمر في الساح وعمل لوازم اليوت الصغيرة من
اليشب والاصداق والخيزران الخ . ومن صناعاتهم ايضا الحرف والدسجات والورق ويقال انهم اخترعوا البارود
والطبخة والبوصلة . اتم الصناعات الكبرى غير منتشرة ادهم وعاية ما يقال له عظيم في صناعاتهم الدور الهائل الذي
أحاطوا به تجزأ من علكتهم على طول ٢٦٠٠ كيلومتر والبحر المني من القرميد المعطي بالحرف وهو شاكين وقال
الملاحة والاصلين شمال الصين وخونها .

﴿التجارة﴾ - تجارة الصين الداخلية عظيمة لكثرة الطرق فيها وخصوصا طرق الانهار القابلة للملاحة
ومنها القتال الابراطوري السابق ذكره مينيغ طوله ١٢٠٠ كيلومتر وحرشة ٦٠ متراً . ماتجارتها الخارجية فآخذة في
الازدياد وهي في أيدي ربيع من الدول على الدالب انكلترا والمانيا وأمريكا وفرنسا . ومن صادرات الصين الشاي

والحرير والقطن والكتان والحرف الخ. ومن وارداتها الافيون والمنسوجات القطنية والمعادن والسكر والارز
وهي من اكثر البلاد تصبأ خد الا جانب لكن قد تمكنت الدول من افتتاح ٢٤ مينا. منها التجارة وتحصلت على
تصريح بالملاحة في بعض الانهر الكبيرة

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان الصين ٤٤٠ مليوناً من الاخرى نى ما يقارب ثلث سكان العالم
وبذلك تكون الصين آهل البلاد . ومن هذا العدد ٤٠٠ مليون بالصين نفسها و ٤٠ مليوناً بحاقتها
ولكثره السكان وضيق الارزاق في تلك البلاد يهاجر الصينيون كثير الى الهند وامريكا وغيرهما سميوا واه
عيشهم . ومن عوائد الصينيين القناعة والصبر وتماطى الافيون وهو آذهم التي امات نخوتهم
وسبت لهم الكسل والبلادة . والصينيين سحنة مخصوصة فلون بشرتهم مائل للصفرة وعيونهم
ضيقه مائلة نحو الاصداغ وملابسهم واسعة زاهية الالوان وهم يحلقون رؤسهم ويتركون في وسطها
ذؤابة يرسلونها على ظهورهم وتفاخر النساء بصرفاءهن حتى ان ارجل البنات تحبس من طفولتهن
في قوالب من الحديد تمنع نموها . فاذا كبرت لا تستطيع المشى بل تحمل في مقاعد . وهذه المقاعد
شائعة الاستعمال عند كبراء الصين ومن علامات الشرف عندهم طول اطراف اليد فيتركونها تنمو
وينظونها بنلافات من الذهب

اما الديانة الشائعة في الصين فالبوذية وهي من المذاهب الوثنية . ولنة الصينيين من اصعب اللغات
وهي متفرعة كثيرة اللهجات وتنقسم الى علامات تقوم مقام الاحرف ويبلغ عددها ٤٤ الفا وتزيد .
انما لفهم آداب وحكم حرية بالانتباه وقد ترجمت اغلبها لغات العرب

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الصين الى قسمين عظيمين: الصين الاعلى وملحقاتها .
فاما ملحقاتها فخمسة وهي التبت والتركتان الشرقية وبلاد المنول ومنشورية وكوريه وتبها
جزيرة هاينان . وللدول الأوروبية بعض مستعمرات ناضجة على شواطئ الصين

وببلاد الصين امبراطورية او مملكة مطلقة استبدادية يسمون ملكها وامبراطورها ابن السماء

(١) الصين الحرة وهي ثمانى عشرة ولاية وعاصمتها مدينة بكين بها ١٥٠٠٠٠٠ من السكان
وهي في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها وتجارية لكثرة القوافل التي ترد اليها
ومن اشهر مدن الصين تيان تسن وهي مدينة واسعة التجارة بها ٩٠٠٠٠٠ من السكان على مقربة
من خليج پتشيلي ومن اشهر المدن الكثانة بحوض النهر الاصفر: لان تشيوفو ومنها تسافر

القوافل نحو الغرب . ثم سنجان وهي في وسط سهل خصيب ولذا اهميتها التجارية عظيمة . وبحوض
النهر الازرق : تشنغ توفو وهي مركز تجاري مهم وعاصمة ولاية سي تشوان وبها ٨٠٠ الف من
السكان . ثم هان كيو وهي مدينة عظيمة بها ٧٧٠ الف من السكان منهم كثير من الاجاب وبها
سوق للشاي . ثم تشنغ كينغ وهي ميناء مصب ذلك النهر بها ١٣٥ الف من السكان . وانما
اهميتها انتقلت الى شنغاي الواقعة جنوبها وهي ميناء عظيمة بها ٣٨٠ الف من السكان والىها ترد السفن
من اقطار العالم وتكثر فيها المتاجر والزلا من الأوروبيين . ثم نايكين (كينغ سع - او - نكغ)
عاصمة الصين قديما وبها الآن ٥٠٠ الف ساكن وهذه المدينة كثير من الصناعات وبها البرج الخزفي
المشهور . وعلى شواطئ الصين الجنوبية مدينة نغ بو سكانها ٢٥٠ الف وكانت ميازا هية قبل تقدم
شنغاي . ثم فوتشيوسكانها ٦٥٠ الف وبها سوق عظيم لتصدير الشاي ثم كاتون وسكانها ٦٠٠ الف
وهي مدينة تجارية صناعية يصدر منها الشاي والحرير

(٢) التبت - وعاصمتها مدينة لاسا (لخاسا) سكانها ٢٥ الف وهي مدينة البوذيين المقدسة بها ٢٠ الف
من كهنتهم وقيمها رئيس ديانهم المسعى دالي لاما ويحج الى لاسا في كل عام الآلاف من عبدة
بوضا والدخول فيها محظور على الاجانب . وبالتبت ايضا مدينة باتنغ وهي مدينة حميلة الموقع والمناظر

(٣) التركستان الشرقية - ومن مدينها الشهيرة يرقند بها ٥٠ الف من السكان و٦٠٠ مسجدا
و١٢٠ خانة لآكلو من التجار . وكشغر وسكانها ٥٠ الف ايضا وهي في مدخل المضائق النافذة الى
سهول فرغانة وتصنع بها الاقشة المزركشة بالذهب والحرار وتجارها مع البلاد المحاورة عظيمة

(٤) بلاد المنول - ومن مدينها الشهيرة كاي وماركول في سفح جبال تيان شان ثم أورجا وسكانها
٥٠ الف على مقربة من الحدود السiberية . واهمية هذه المدن قليلة وهي في قتال مستمر مع سكان
الصحراء حتى أن كثيرا من شبيهاها من المدن انقرض من جراء ذلك ولا تزال خرابها هائلة لليوم
ومن ضمنها مدينة كراكوروم التي كانت عاصمة لجنكيز خان ملك المنول

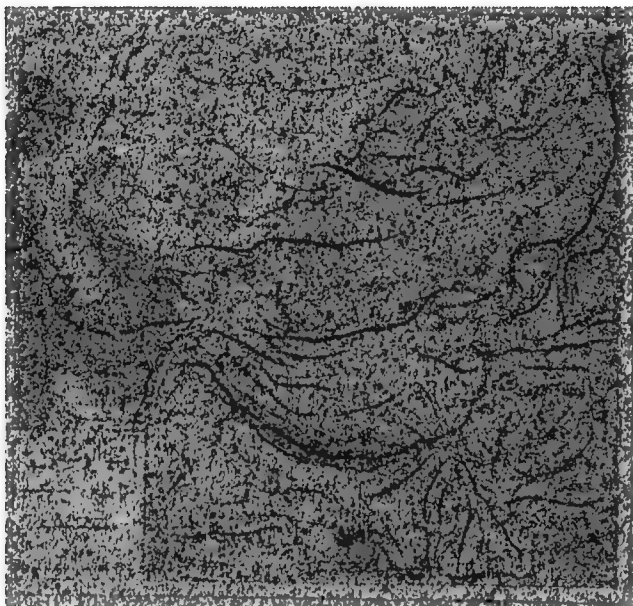
(٥) منشورية - وعاصمتها مكدن سكانها ١٨٠ الف وبها مقابر امبراطرة الصين . ومن
مدينها جيهور سكانها ٥٠ الف وبها قصر يقص به الامبراطور فصل الصيف . وجيرين وسكانها
١٢٠ الف وتسيستكار وهما ذاتا اسواق عظيمة واكثر متاجرهما في القراء .

(٦) كوريه - عاصمتها سيول سكانها ٢٥٠ الف وهي في سهل وسط جبال وبكادان لا يكون
بكوريه مدينة داخلية سواها . اما نور كوريه المفتوحة للاجانب فهي تشيمولبو وفوسان ووجنسان .



(٧) - المستعمرات الأوروبية بالصين - لانكترا بالصين جزيرة هونغ كونغ وعاصمتها كيتو والبرنتال جزيرة مكاو وكلاهما عند مصب نهر سيكيانغ وقد احتلت للامامدية كيوتو تشاو على البحر الاصفر واضطرت الصين ان تعترف لها بهذا الاحتلال كما اعترفت فيما بعد للروس باحتلال بوراتزو وتليان وان ولانكترا باحتلال وائي هاي واي سنة ١٨٩٨

الحلة تاريخية ونظرة في حال ومستقبل الصين - الصين من أقدم ممالك الارض مضى على تاريخها نحو ٤ آلاف عام حكمتها فيها ٢٢ دولة أشهرها دولة تشاو التي طهرق بعدها الفيلسوف الحكيم كونفوشيوس الفية تعاليمه الدينية في الصين للآن تم ودولة تشين التي بنى في عهدها المور العظيم السابق ذكره ابنى البلاد من هجيات للقول ثم دولة هان التي قضت ليام حكمها في قتال مع للغول اكتمل ثم يلبتوا ان استولوا على جزء عظيم من الصين في سنة ١٢١٠ ميلادية تحت قيادة جنكيز خان واستطاعت منهم الصين دولة للتخ وفي عصرها ابتداء الأوروبيون ان يدخلوا الصين وقد حلت هذه الدولة دولة منشورية هي القائمة بالامر الآن وفي عصرها دخلت العصرية للصين وومي اشهر المحاولات التي تمت في عهد الصين الاخيرة حرب سنة ١٨٤٠ مع الانكليز وسببت حرب



الافيون وكان من نتائجها استيلاء انكلترا على هونغ كونغ وفتح موانئ الصين للتجارة وحرب أخرى مع فرنسا وانكلترا كان من نتائجها
سين سفرا. ولما نجس وفتح موانئ أخرى للتجارة الدولية ثم حرب الياطين سنة ١٨٦٥ التي استولت فيه هذه الدولة على جزيرة
هونج كونج وفي سنة ١٨٩٧ و ١٨٩٨ احتلت ألمانيا كياوتشو والروسيا بور آر ورتليان وان و انكلترا واى هاى واى ثم ثورة اليوكسر
سنة ١٩٠٠ التي أسست مثل المرسلين المسيحيين وداخلت فيها الدول بحوزتها اغتطاطة واضطرت الصين ان تعطى حلة امتيازات
إزاديا نفوذ الاجانب بالصين

وسياسة الصين يمكن تقسيمها الى قسمين داخلية وخارجية فالداخلية ما اختصت بعلاقة الصين بالبلاد التابعة لها والخارجية بعلاقتها
مع الدول الأخرى .

فالمسلطة الصين في البلاد التابعة لها بواسطة آسيا فسلطة اسمية تشكل لاستنابها فيها على نفوذ الكهنة البوذيين بين سكان هذه البلاد
وتتصرف هذه السلطة في اجبار الأهالي على دفع الخزينة . والأهالي بهذه الأصناف وعلى الأخص المسلمين لا يأتون لجانب الصينيين

لم يمتنعوا ولا يطعنهم الارما وكرها ما منشوره في ملك خاص لامبراطور الصين وموقعها بجوار مستعمرات
الروسيا جعلها مهددة بهم وبالمعل تدخل الروسون في شؤون هذه الولاية تدخل عظيم وتصرفوا فيها تصرف
للالا في املاكهم وتحصلوا بها على امتياز الخطوط الحديدية فاصبحت منشوره روسية فعلا وأن لم تعتبر كذلك
في نظر الدول رسيا

أما كوريه فقد اعتبرت قديما جراً من المملكة الصينية ولم يظهر أثر لسلطة الصين بها لمزاحة اليابان لها فيها
وقد كان من حراء هذه المزاحة حرب الصين مع اليابان الاخير . ثم تدخلت روسيا في شأن هذه الولاية فاصبح
التموذ فيها محتلا اعماكاد ظل السيادة الصينية ان يقلص منها . وكوريه اليوم منظمة نظاما شبه بدولي مرجع
الامر فيه للروسيا واليابان .

ولننظر الآن لحالة الصين الاجتماعية والسياسية ليرى ماذا اليه نصير : الصين من الممالك ذات المدينة الأولى والمجد
القديم وآثار مدينتها باقية قائمة اليوم الا انها مدينة قد شاخت توالى العصور عليها ولم يطرأ عليها اقل تحسين
وتقدم وكان ذلك نتيجة استقلال الصينيين في بلادهم وعدم ميلهم للاحتلاط بالاحاب . ولكن قد اضطرت الحوادث
الي الدخول في تيار السياسة الحاضرة وارغمها الدول في حلة ظروف الى فتح بعض موانئها للتجارة . والخيريون
باحوال الصين ينتقدون مساعي أوروبا ومحوها ويرون في سياستها مع هذه البلاد اعظم خطر مهدد لمس أوروبا حتى
سموه خطر الحس الاصفر . والذين يحشونه من الصين هو ان يتورسكنها آداب التمدن العربي ويناقوا علومه
وهم كثيرون اذ كيا فيعزرون ويسبرون على الحس الابيض قوة عددهم ومصنوعاتهم ومحصولاتهم فيقصون
عليه اقتصاديا وسياسيا . ولكننا نقول أنه لا يمكن ان يحكم على أي حال ان كان هذا التحول في عمله أم لا لان
حول الصيني يحول دون احاد هذا المشروع لا كما يوحهم المتحوفون . وانما التحشى ان تقسم الصين بين الدول
في المستقبل القريب قبل أن يفتق الصينيون من نومهم العتيق أو تنهوا لخطر الحالة الحاضرة .

امبراطورية اليابان

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والتقسيم الطبيعي ﴾ - يطلقون اسم اليابان على مجموع الجزائر الكائنة شرق الصين
في المحيط الهادى في الشرق الاقصى لآسيا . وتكون هذا الارخبيل حسب تعداد جغرافي اليابان
انفسهم من ٣٨٠٠ جزيرة منها اربع كبيرة وهي جزائر يوزو ونيون (هندو) وسيكوك وكيوسيو
وبها في الاهمية اوخيل ليوكيو وارخبيل كوريل ثم جزيرة فورموزا المأخوذة من الصين والباقي
جزر صغيرة وتبلغ مساحة اليابان ٤٢٠ الف كيلو متر مربع

﴿النظر العام﴾ - جزائر اليابان مكونة شكل قوس شرق الصين وتفصل بينها بحار قايصة العمق . وارض هذه الجزائر حلبة واغلب حيلها بركاية كثير منها متقد . ولها تكثر باليابان الزلازل . واشهر هذه الجبال ايتازي بي وتوكاسي فاكه بحزيرة يزو وقوسى ياماوها كوسا بحزيرة نيفون وكريز ياباكيوسيو . أما السهول في جزائر اليابان فضيقة وبادرة . والشواطى كثيرة التمارج ذات ضاحان ومرافى طيبة لاسم ومن أشهر هذه الخلدجان حليجانا حاراكى واخوزى بحزيرة كيوسيو وخليجانا أوزاكا وكيونيمون وخليجانا هاكودادى واكثر البراكين بحزيرة يزو . وين كيوسيو وسيكوك ويعون بحزيرة البحر المتوسط الياباني ﴿الجسو﴾ - جبال اليابان مشدلة لكه في الحرائر الشمالية فوردقارس جدا حيث يأتى هذه الحرائر تيار قطبي بارد .

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات﴾ - أرض اليابان قايصة للزراعات على اختلاف اجناسها فجد فيها س نباتات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة فيها المات والمراعى الجبال واشجار العاكة والزهور والتغ والحبوب على انواعها وشجر التوت (لزية دودة القز) وقصب السكر والشاى والارز

﴿المعادن﴾ - معادن اليابان كثيرة ففيها مناجم الرصاص والنحاس والحديد وعلى الاخص مناجم الكبريت والمحم الحجرى (بحزيرة يزو وكيوسيو) . اما الذهب والفضة فقليلان باليابان

﴿الصناعة﴾ - اليابان هي للمملكة الشرقية الوحيدة التى قدمت فى الصناعة تقدما أعانها عن المصنوعات الأخرية بل وراحت بمصنوعاتها دول أوروبا فى اسواق الشرق . ومن مصنوعات اليابان الادوات الدقيقة من صمغ الك وخشب الببو ثم الحزف الرقيق والورق ثم الاقشة والمسوجات القطنية والحزيرة ماواعها ثم سبك للمادن وعمل الاسلحة . والعسل فى كل ذلك راجع الى الحكومة المضعدة للمصنوعات الوطنية

﴿التجارة﴾ - اتست تجارة اليابان مانواع صناعاتها وتقدير صادراتها ببلغ ٣٠ مليوناً جنهافى السنة ووارداتها ببلغ ٢٨ مليوناً . ومن صادراتها الحزير والحرائر والفحم والارز والشاى والنحاس والكبريت والحبوط القطنية . ومن وارداتها القطن والحديد والماكينات والغاز والنفى والحضراوات . وتجارة اليابان مع امكنا (وتبيع لها امكنا أكثر مما تشتري منها) والولايات المتحدة (وتشتري منها الولايات المتحدة أكثر مما تباع لها) ثم مع الصين والهند وفرنسا وألمانيا

والطرق التجارية داخل اليابان كثيرة جميلة تحيط بها الاشجار والكالك الحديدية منتشرة فيها واخذت فى الامتداد

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان اليابان ٤٦٥٠٠٠٠٠٠ نفس من الجنس الاصفر وهم من عناصر مختلطة يمكن ردها الى اصلين : (١) الأينوس ويظهر انهم سكان اليابان الاصليون عددهم ٢٥ الفا آخذون في التلاشي وهم امة حرب وصيد وقنص لم تستطع حكومة اليابان ردهم الى زراعة الارض ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون الشمس والكواكب لانها تضيء عليهم والغابات لان فيها رزقهم (٢) اليابانيون ويقال ان اصلهم من جزائر ماليزيا او من الصين ومن اخلاقتهم اللطف والبشاشة والاستقامة والنظافة والاجتهاد وحب الاطلاع منهم الصانع والمزارع وغاية ما يميون به اليابانيون انهم لا يثبتون على حالة واحدة . ومن الغريب ان نجاحهم لحسن التقادير اتى في تلك الصفة الملية اذ تم لهم بهاتين حالتهم بلادهم وادخلها في دور الترقى التي هي فيه الآن . ولنة اليابان المتكلم بها الآن خليط من اليابانية القديمة والصينية . وباليابان دينان الشنتوية وهي الديانة الاولى لليابانيين وهي مبنية على عبادة ارواح الموتى وقوى الطبيعة ثم البوذية وبها نثر قليل جدا من المنتصرين الكاثوليك او البروتستانت نتيجة جهاد المرسلين اعوام عديدة . واليابانيون قدامتازوا بحرية الفكر وذكاء الخاطر فلو - حتى المسلمون في نشر دينهم بينهم لوجدوا منهم خير تلبية للدين الخفيف فهل من مجاهد في سبيل الله .

﴿الحكومة﴾ - حكومة اليابان امبراطورية دستورية اقيمت في ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ على نسق النظام الالماني فهل لها الشعب الياباني واستقبلها باقامة معالم الزينة والافراح واتخذ يومها عيداً . ويقال لامبراطور اليابان «ميكادو» ويده السلطة التنفيذية والتشريعية يساعده في القيام بمهامها مجلسا نواب واعيان . وسياسة اليابان مسألة الدول مع عدم الاجفاف بحقها خصوصا في الشرق الانفى (الصين وكوريا) . وقد خطبت ودها الدول معقدت معها اخيرا (سنة ١٩٠٢) انكلترا مهادنة لحفظ مصالحهما في مياه الصين

وقد اوتيت امة اليابان حرية القول والدين وحرية الجرائد والاجتماعات مع بعض الاحتياطات . واليابان منقسمة الى ٤٧ مديرية او ولاية و ٨٠٠ مركز أو قاتمة . وجزيرة فورموزة مكونة لولاية قائمة بذاتها بها ٦ مراكز وجزائر كوريل معتبرة من المستعمرات وجزائر ليوكو مكونة لمملكة تابعة لليابان

﴿المدن﴾ - عاصمة اليابان مدينة طوكيو المسماة قديما ييدو سكانها ١ ٤٠٠ ٠٠٠ نفس وهي على خليج في شرق جزيرة نيفون وهي مدينة صناعية اكثر منها تجارية بها مدرسة جامعة وجملة مباني

قضية • ويصلها خط حديدي يترى يوكوهاما وهو على نفس الخليج • وسكان يوكوهاما ١٥٠ ألفا
وهي مدينة تجارية عظيمة مفتوحة للأجانب • ومن مدن جزيرة ينفون كيوتو سكانها ٢٨٠ ألفا وكانت
عاصمة اليابان قديما وبها معامل للمعادن وهي قائمة على شاطئ بحيرة في وسط أحياء خضراء زاهية
ولذا دعوا بها جنة اليابان • ثم ناجويا وبها ١٦٣ ألف ساكن وهي من أعظم مدن اليابان الصناعية • ثم
أوزاكا على الخليج المعروف باسمها وسكانها ٤٧٦٠٠٠ نفس قد انتقلت أهميتها التجارية إلى ثغر
هيو جوكوبي القائمة على مقربة منها وسكانه ١٣٦ ألفا وكلاهما مفتوح للتجارة الأجنبية

ومن مدن جزيرة ييزو : هاكودادى سكانها ٥٣ ألفا وهي مينائية يتردد عليها صيادو الحماش
(نوع عظيم من الأسماك) وهذه الميناء مفتوحة للتجارة الأجنبية

وأشهر مدن جزيرة سيكوكو : توكوزيما سكانها ٦١ ألفا على شاطئ الجزيرة الشرقى
ومن مدن جزيرة كيوسيو ناغازاكي سكانها ٥٥ ألفا وهي من الموانئ المفتوحة ويصنع بها
الخزف الرقيق • ثم كوماموتو وكاجوزيما وهما شيرتان بتجارتهما وصناعاتهما •
وعاصمة جزائر ليوكيو شوى •

أما جزيرة فورموزة فسكانها ٣ ملايين من الماليزيين والصينيين ومن ملتها تايوان وبها
١٠٠ ألف ساكن وتامسوى وسكانها ٥٠ ألفا • ثم كيلونغ وتاكيو • وجميع هذه الثغور مفتوحة
للتجارة الأجنبية

﴿ تاريخ ارتقاء اليابان ﴾ - اكتشفت اليابان سنة ١٤٠٠ ميلادية ودخلها البرعاليون سنة ١٤٥٣ بحجة الاتجار فيه أو طردوا
منها سنة ١٦٣٨ ومن ثم منع دخول الأجانب فيها حتى سنة ١٨٥٢ اضطرت اليابان أن تقصد معاهدة مع الولايات المتحدة
الأمريكية مارسلت الدول سمرها إلى ييدو • وكانت دولة اليابان في القدم منصصة فقامت فيها الحروب الأهلية
قرونا طويلة ولم يستتب فيها الأمر لقائمة السالكة الآن الأمامي سنة ١٨٦٧ بدت ثورة عظيمة وحوادث طويلة ومن ذلك
الحين أخذت اليابان في الترقى السريع وفى ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ أقيمت فيها الحكومة الدستورية على النظام الحالى
وفى سنة ١٨٩٥ حصل حرب بين اليابان والصين بخصوص كوريا كانت فيه الدائرة على الصين وغنت اليابان حرية
فورموزة مع غرامة حرية

ولذا ذكر هنا أهم شواهد الترقى والمدنية يلاذ اليابان لتكون عنة وتبصرة :

أما المعارف فتقدمت فيها جدا حتى يقال ان الأطفال في عمالك العالم لا يربون تربية مثل التي نراها اطفال
اليابان • والتعليم فيها احيارى وباليابان ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ فى المائة من الأطفال الذين يختلف سنهم بين ٦
و ١٤ سنة ومن هذه المدارس : ٣ جامعة و ١٠ تعليم الحقوق و ٣١ لطلب البشرى و ١٣ للزراعة و ٦ للتجارة

وإنه لصيدلية و٢ لطلب البيطرى و٢ لغات الأجنبية و٢٨٦ لصناعة فيها ٣١٣٠٠٠٠ تلميذا و٢ للميكانيكا
و٣ للبحرية و١٠ لرياضيات و٣ لفن الرسم والنقش و٢ للتراف و٠ ويطوكيو أكسفورد مدرسة جامعة بها ١٢٠٠
طالب و٢ تربية النبات متقدمة فى اليابان ومدارسهن على نظام مدارس أوروبا واليابان مدارس خصوصية لتعليم بنات
الاشراق والمدارس قائمة على تقف الحكومة وتبلغ ميزانيتها السنوية ٣٥٠ ألف جنيه
وعدد الجرائد الدورية فى اليابان فوق ٨٢٠ جريدة ومجلة و٠ وعدد دار الكتب العامة ٤١٥ وقد بلغ
من علماء وفلاسفة اليابان فى الهد الأخير من صناعات علماء وفلاسفة أوروبا غنلا ومعرفة
ويمكن لليابان ان تحرك وقت الحرب (وهي لا تحرك الا نصف الجنود التي تحت السلاح) جيشا يبلغ ١٤٠٠٠٠ من
البيادة و ٩٠٠٠ من السوارى و ٧٠٢ مدفع من مدافع الميدان والحيلية و ٧٥٠٠ عسكرى حلة و٠ وتنفق اليابان
على جيشها البرى ٥ ملايين جنيه كل عام
واسطول اليابان مكون من ٦ مدرعات من الدرجة الاولى ومدرعتين من الدرجة الثانية و٥ جوالات
مدرعة و ١٠ جوالات من الدرجة الثانية و ٥ من الدرجة الثالثة وعشر سفن مدرعة لحفارة السواحل و ١٢
من السفن ضد الطوريد و ٥٥ من السفن الطوريدية منها ٢٧ من الدرجة الاولى و ٢٨ للتعليم اولاغراض
أخرى و٠ وتنفق اليابان على بحريتها فى السنة ١٦٠٠٠٠٠ جنيه وجيشها البحرى ١١ ألف جندى و٠
تلك هي اليابان يشهد اركانها العظيم وهي امة شرقية أتكلت على نفسها فسادت على الامم وعملت على رفعة
فهدارت تاج الملك و٠ وهما قائمة فى صدر الشرق الاقصى مشرقة بمجدها مكان مطلع الشمس كأنها تدعو الامم
الى الاعتبار بها فهدل لامم الشرق ان تحفظها قدوة وتعمل مثلما عملت فتشيد مثلما شادت ف يرجع للشرق مجده
الذى تلووه فى صف التاريخ وتدبه على بحر الاحيال و٠

أمريكا

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

١ - جيولوجيا عامة

﴿ التعرف ﴾ - أمريكا على حسب الترتيب الذي اعتاد الجغرافيون على وضعه فيه تعتبر رابعة أقسام الدنيا الخمس وتسمى القارة الثانية أو الجديدة أو الدنيا الجديدة . وتتركب من قسمين عظيمين هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وبالنسبة لبعضهما يعتبران شبهي جزيرتين متصلين ببعضهما بواسطة برزخ بنما

﴿ وسيت هذه القارة ﴾ - أمريكا نسبة إلى رجل اسمه أمريكا فيسبوس وإن كان الأولى بهذه التسمية هو كريستوف كولومب المكتشف الحقيقي لهذه القارة . ومما يأتي بعد عن تاريخ اكتشافها تعرف أسماء الذين جاسوا خلال تلك الأصقاع .

﴿ الموقع ﴾ - أمريكا محصورة بين المحيطين الأطلنطي والمحادي شرقا وغربا فالأول يفصلها عن أوروبا وأفريقيا والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الأقيانوسية

﴿ الحدود الطبيعية والبلدية ﴾ - يحده أمريكا شمالا المحيط النجمد الشمالي وشرقا المحيط الأطلنطي وجنوبا المحيط للنجمد الجنوبي وغربا المحيط الهادي .

وتتبد هذه القارة بين الدرجة ٧٧ من خطوط العرض الشمالية (شبه جزيرة بوتيا) ودرجة ٥٤ من خطوط العرض الجنوبية (رأس فوروارد) وبين درجة ١٧٠ (رأس البرنس دوغال) ودرجة ٢٧ (رأس برانكو بالبرازيل) من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس . ويوجد نحو ثلثها في نصف الكرة الشمالي ونحو الثلث في النصف الجنوبي . وكلها في نصف الكرة الغربي سواء اعتبر خط زوال منشأ باريس أو جرين ووتش أو جزيرة الحديد

المساحة والشكل العام) - تمثل امريكا شكل مثلثين ممتدين من الشمال الى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزائتيهما عند برزخ بنما وطول القارة الامريكية من رأس البرنس دوغال الى بنما يبلغ نحو ٩ الاف كيلو متر ومن بنما الى رأس دوروارد ٧ الاف كيلو متر فيكون المجموع ١٦ الف كيلو متر. وعرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٥٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرنسكو الى نيويورك ٤ الاف ومن رأس باورنال الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر

٢ أجزاء البحار

المحيطات) - المحيط الاطلنطي شرقا والمحيط الهادى غربا وجنوبا والمحيط المنجمد الشمالى شمالا

(١) فاما المحيط الاطلنطي فتختلف طبيعة أرض سواحله باختلاف الجهات فى صحراء قاحلة فى البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلسنات بين جزيرة الارض الجديدة ونيويورك ومنطقة تشاهال المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا. وامريكا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية فى كولومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض فى جوباتها الى مابعد مصبات نهر الامازون ثم تصير جبلية ثانيا فى البرازيل ولا بلاناثم مستوية لا يأتى فيها أحد تقريبا فى باتاجونية . ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر فى متوسط المسافة بين افريقيا وامريكا ٧ آلاف شرق اتيله ورأس سان روك وه آلاف فى بحر اتيله ٣ آلاف فى خليج مكسيكا . وتشتمل هذه البحار على بعض كئبان رملية بحرية وجزائر مرجانية ومن تلك الكئبان كئبان جزيرة الارض الجديدة التى لا يكاد يزيد ارتفاع الماء عليها عن ٢٠ و ٤٠ مترا بالاكثر

(٢) والمحيط الهادى أرض سواحله على وجه المسموم مكونة من جبال فى الغالب عظيمة الارتفاع مثلها فى باتاجونية وامريكا الشمالية وأما فى سنح جبال كوديليرا انده تمتد منه الى ساحل المحيط منطقة أرضها منحطة مضرة بالصحة ولذا يندر فيها وجود الموانئ التجارية . ويبلغ عمقه نحو ٦ آلاف متر غرب سان فرنسكو واكثر من ٦ آلاف غرب بيرو

(٣) وأما المحيط المنجمد الشمالى فارض سواحله قليلة الارتفاع على وجه الموم كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التى لم يصل الجغرافيون للآن الى تعيين حدود بعضها تفصل بينها وبعضها بؤغازات كثيرة يشاهها الجليد على الدوام

﴿ البحار ﴾ - يتكون من المحيط المنجمد الشمالى البحر القطبى بشمال كندا وبحر بفان برب جرونلند. ومن المحيط الاطلانطى بحر هودسون بشمال كندا ايضا وبحر - او - خليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة وبحر اتيه بين جزائر اتيه والامريكيتين الوسطى والجنوبية. ومن المحيط الهادى بحر برفغ بين شبه جزيرة آسكا وآسيا وبحر - او - خليج كاليفورنيه والخليج الذهبى (وسمى كذلك لان نهر بوكولورادو الذى يصب فيه لون مائه احمر ولذا يسميه الاسبانىون النهر الاحمر)

﴿ الخلبان ﴾ - (١) يتكون من المحيط الانطلانطى خليج جيس فى جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الارض الجديدة وخليج فوندى المكون من شبه جزيرة اقموسيه الجديدة ثم خلبان دلاوار وشيزاپيك فى شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيش فى مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان وماراكايو فى امريكا الوسطى وبحر اتيه ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلان فى شرق حكومة لابلان ثم خليج سان مائاس وسان جورج فى پاناجويه

(٢) ويتكون من المحيط الهادى خليج جويكيل فى حكومة خط الاستواء وخليج بنافى كولومبيا وخليج كاليفورنيه فى مكسيكا

﴿ البوغازات ﴾ - اشهر بوغازات امريكا: بوغاز برفغ بين امريكا وآسيا ثم البوغازات المديدة التى توصل البحر القطبى بالمحيط الاطلانطى ونخص بالذكر منها بوغازات ماككلور - او - بنك وبارو ولنكاستر ثم بوغازا فوكس وهودسون بين بحر هودسون والاطلانطى. ثم بوغازات دافيس واسمى وكندى التى توصل بين الاطلانطى وبحر بفان والقطب الشمالى من غرب جرونلند. ثم بوغاز بيل ايل بين اللبرادور وجزيرة الارض الجديدة. ثم بوغازات فلوريدا وبوقاطان بين شبي الجزيرةتين السمين باسمها وجزيرة كوبه. ثم بوغاز ماجلان فى جنوب پاناجويه بين جزير الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لومير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات

٣ ﴿ الاجزاء اليابسة ﴾

تمتاز القارة الاميريكية باستطالة اشكالها واكثرها من القطبين بقدر امتداد القارة القديمة عنهما وطولها يبلغ ١٦ الف كيلو متر ويختلف عرضها على حسب الجهات كما تقدم

وتنقسم الى قسمين عظيمين بواسطة عدة برازخ قسمها الشمالى متقطع السواحل مكون لمد
عظيم من الجزائر مثل أوروبا وآسيا ينما قسمها الجنوبي سواحل خالية من ذلك تقريباً مثل افريقيا
﴿الجزائر وجمع الجزائر﴾ - (١) - فى المحيط المنجد الشمالى : جزيرة إيزلنده التى تعتبر أحياناً
من ضمن جزائر أوروبا وجزيرة قوا-ارض جرونلند وهما تانستان للدانماركة . ثم الجزائر المدينة
الموحدة فى البحر القطبي واشهرها جزائر اوارض بنك-البرنس البرت-فيكتوريا-كوكبورن-بنان الخ
وكلها منطقة بالتلوج الدائمة وتابعة لحكومة كندا الانجليزية

(٧) - فى المحيط الاطلانطى الشمالى : جزيرة الارض الجديدة (انجلترا) - جزائر رأس برتون
والبرنس ادوارد التابعة لحكومة كندا (انجلترا) - جزائر برمود (انجلترا)

وبين الأمريكتين الشمالية والجنوبية : جزائر انتيله المنقسمه الى ثلاثة اقسام :

(اولاً) فى الشمال : جزائر بهما - او - لوكايس (انجلترا)

(ثانياً) فى الوسط : جزائر انتيله الكبيرة واشهرها جزائر كوبه وبورتوريكو (الولايات المتحدة)
وجامايكة (انجلترا) وهائى (مستقلة)

(ثالثاً) فى الجنوب الشرقى : جزائر انتيله الصغيرة التى تشتتل على جزائر الرمح وجزائر تحت الرمح
وتابعة للدول مختلفة من دول أوروبا وحكومة فنزويلا باصريكا وسيأتى الكلام على تلك الجزائر فيما بعد

(٣) - فى المحيط الاطلانطى الجنوبى : جزائر ماراجوفى مصب نهر الامازون (برازيل) وجزائر
فلكلند او ملوين وجزيرة الحكومات (انجلترا) وجزائر ارض النار ورأس هورن (لاپلاتا وشيلي)

(٤) - فى المحيط الهادى (من الجنوب الى الشمال) : مجمع جزائر باتاجونية على سواحل شيلي
ثم جزائر جالاپاجوس (حكومة خط الاستواء) . ثم جزائر فانكوفير والمملكة شارلوت (انجلترا) . ثم
جزيرة ستكا او اسكندر وجزيرة كودياك وه-اعلى سواحل آسكا وجزائر الاليوتيان وهى
ممتدة من آسكا فى المحيط جنوب بحر بهرنغ وكلها تابعة للولايات المتحدة

﴿اشباه الجزائر﴾ - اشهر اشباه الجزائر : شبه جزيرة بونيا وشبه جزيرة ملقيل وهامن ضمن
الاراضى القطبية . ثم شبه جزيرة البرادور وهواظيم واسع قليل السكان . ثم شبه جزيرة إرقوسيه
الجديدة ثم شبه جزيرة كودوهو صنير فى جنوب شرق خليج بوستن . ثم شبه جزيرة فلوريدا
بين خليج مكسيكا والمحيط الاطلانطى . ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر انتيله
ثم شبه جزيرة كاليفورنيه القديمة بين خليج كاليفورنيه والمحيط الهادى . ثم شبه جزيرة آسكا بين

الحيط الهادى والمحيط المنجد الشمالي وفى الشمال الغربى من شبه الجزيرة المذكورة يوجد شبه جزيرة آلكا.

اشباه الجزائر المذكورة كلها فى امريكا الشمالية واما الجنوبية فتقل فيها كثيرا اشباه الجزائر ﴿ برازخها ﴾ - برزخ بنما (وعرضه ٦٥ كيلومترا) فى كوليبا وبرزخ تيوانتيك فى مكسيكا وهذان البرزخان يفصلان المحيط الاطلانطى عن المحيط الهادى ويوصلان امريكا الشمالية بالجنوبية ويوجدان بينهما قسمانا من امريكا يقال له امريكا الوسطى

﴿ رؤوسها ﴾ - أشهرها : رأس باروفى شمال آلكا ورأس بوتيا فيليكس فى شمال كندا وهما أقصى نقط امريكا شمالا . ثم رأس فرول فى جنوب جرونلند . ثم رأس شارل فى شرق اللبرادور ورأس راس فى شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتاس ورأس سابل (المل) فى شرق وجنوب شرق الولايات المتحدة . ثم رأس كاتوش فى شمال شرق شبه جزيرة يوقا طان . ثم رأس جاليناس فى شمال كوليبا . ثم رأس سان روك ورأس برانكو فى شرق البرازيل وهما أقصى نقط امريكا شرقا . ثم رأس فريو شرق ريودوجاتيرو . ثم رأس فوروارد فى جنوب ياناجونيه وهو أقصى نقط امريكا جنوبا ورأس هورن وهو فى جزيرة أقصى من الرأس الاخير جنوبا . ثم راس پارينا فى شمال غربى حكومة بيرو . ثم رأس مارياتو فى جنوب غربى برزخ بنما . ثم رأس كورينثس غرب مكسيكا . ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيرة كاليفورنيه . ثم رأس نندوسينو غرب الولايات المتحدة . ثم الرأس الغربى اورأس البرنس دوغال فى شبه جزيرة آلكا تجاه الرأس الشرقى فى آسيا

٢ - المرتفعات والمنخفضات

تتمتد فى غرب قارة امريكا الشمالية والجنوبية سلسلة هى اطول واعظم سلاسل جبال العالم ويمكن تقسيم الجبال الامريكية واراضها المالية الى ٦ مجاميع احدها بحرية وهى مجموعة جبال اتيله واثنان فى امريكا الشمالية وهما مجموعة كوردلييرا الشمالية ومجموعة جبال آييجان تفصلهما عن بعضهما سهول نهر ميسيسيبى العظيمة . والثلاث مجموعات الباقية كائنه فى امريكا الجنوبية وهى مجموعات جبال انده وجويانه والبرازيل التى تفصلها عن بعضها سهول انهار الأورينوك والامازون ولا بلاتا

(١) فجموعة كورديليرا الشمالية هي أوسع وأعظم مجموعات امريكا حيث تمتد من بوناز بهرتغ الى برنخ بناو بمحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول نهري مكازى وميسيبى وتمتد فى شبه جزيرتا أسكلو كولوميا البريطانية وغرب الولايات المتحدة ومكسيكا وامريكا الوسطى وتشتمل:

(أ) على جبال ألكا فى شبه الجزيرة المسمى بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيل (٤١١٥ مترا) وهو كائن عند الحدود العاصية بين كندا وألكا

(ب) جبال كاسكاد فى كولوميا البريطانية ومقاطعة أوريغون ثم سيرا نيفادى فى كاليفورنيا ومن أهدار تلك الجبال تكون هضبة الأوريغون وبحيرة الملح وأغلافة فيها جبل شاستا (٤٤٧٥ مترا)

(ج) الجبال الصخرية وأشهرها جبل راون (٤٨٧٥ م) فى منابع نهر أباتسكوف فى مونتانا بالقرب من منابع نهر مسورى أكبر منصب نهر ميسيبى

(د) جبال مكسيكا التى تحصر بينها هضبة انامواك الواسعة ومن أشهر جبالها سيرا اجوادولوب وسيرا اندراكين أورزانا وبوبوكوتايل (٥٥٠٠ م) الغائمان على هضبة مكسيكو

(هـ) جبال امريكا الوسطى للشمسة على عدة راكين أخصها ركانا فوجيو وأجوا (٤٢٠٠ متر) بالقرب من جوانيمالا

(٢) مجموعة جبال اندها وكورديليرا الجنوبية هي عبارة عن سلسلة جبال مستطيلة يبلغ طولها نحو ٧ آلاف كيلو متر تمتد من بنا الى رأس فوروارد وتحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول انهار الأورينوكوالأمازون ولا بلاتا. وقد اعتاد الجغرافيون على تقسيمها بحسب البلاد التى تخترقها فتسمى جبال انده الكولومبية اى التى فى كولوميا وجبال انده بحط الاستواء اى التى بالحكومة المسماة بهذا الاسم وكذلك فى بيرو وبوليفيا وتشيل وپاتاجونيا

فاما التى فى كولومبيا فتكون من ثلاث سلاسل تجتمع مع بعضها فى الجنوب وهي السلسلة الشرقية الكاتبة عليها مدينة بوجوتا على ارتفاع (٢٦٤٠ م) والسلسلة الوسطى التى يملوها بركان توليما (٥٦٠٠ م) وهي كاتبة بين نهري مجدالينا وكوكا ثم السلسلة الغربية أو الساحلية وهي للسلسلة من برنخ بنا

واما التى فى خط الاستواء فتكون من سلسلتين يحصران بينهما وادى كيتو ويملها نحو ٢٠ برصكا وأشهرها يشفتا واتيزانا وكوتياكسى وشمبرازو (٦٠٠٠ م)

والتي فى بيرو تقسم الى عدة سلاسل متوازية وتشتمل على هضبة كوزكو (٣٠٠٠ م) وعلى بركان أريكيلا (٦٠٠٠ م)

والتي في بوليفيا والوسطى تشع انسانا عظيمًا وتكون هضبة بحيرة تيفيكاكا التي تبلغ من الارتفاع (٣٨٠٠ م) . وتحيط بهذه الهضبة جبال عالية تمكك على قدمها الثلوج وعدة براكين أشهرها بركان سوران (٦٥٠٠ م) وبركان إيليماني وبركان سااما (٦٤٠٠ م)

وأما التي في شيلي فهي سلسلة طويلة تشتمل على بركان آكونكا هوا (٦٨٤٠ م) وهو اعلا حل في أمريكا . وتمتد هذه السلسلة في باناجويه وفي عدة حرائر صغيرة على الساحل وقبل ان تبلغ رأس هورن تأخذ في الانحماص شيئاً فشيئاً

(٣) مجموعة جبال الألباني ويحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر ميسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الاطلسي . وتشتمل في حوضها الأدنى على حلال أبالاش - او - الحلال الزرقاء . وهي قليلة الارتفاع ومنابع نهر الألبا في الوسط حلال الألباني الحقيقية التي يجرح منها نهر أوتسي وأوهيو في الشمال الشرقي الحلال البيضاء وجبل واشنطن

وتدخل في هذه المجموعة أيضا تلال كندا وبرانسويك الجديدة وانغوسيه الجديدة وكذلك الارض الجديدة

(٤) مجموعة جبال اتيقله - وتشتمل على الحلال المركابية التي يحزيرة كوبه (٣٠٠٠ م) وجامايكة وهائي وحوادلوب ومرتيك وغيرها

(٥) مجموعة جبال جويانه وتحدها سهول نهري الأورنوك والامارون بنزويلا والبرازيل . وتشتمل على جبال باريم (٢٥٠٠ م) التي في منابع الأورنوك وجبال توموك هومك في جنوب جويانه الهولندية والفرساوية

(٦) مجموعة جبال البرازيل وتحدها سهول الامازون وباراجوي ولا بلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة جدا تمتد في جنوب شرق البرازيل والأوراجوي ومرقعة على ساحل البحر وفي الغرب تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً وتشتمل على سلسلة جبال سرادومار اي جبال البحر التي تمتد بالقرب من الساحل من الأوراجوي حتى رأس قريو واعلا قمة في هذه السلسلة هو جبل إيتايايا (٢٧٠٠ م) في منابع نهر بارانا ثم جبال سيرا استيهاسو الممتدة شرق نهر سان فرانسكو وجبال وهصاب حويار وماتو حروسو التي يخرج منها نهر توكاتان وباراجوي

(٧) الجبال الشهيرة - جبل أكونكا هوا (٦٨٤٠ متر) سلسلة جبال انده الحوية وحلال بوبو كوتابنسل (٥٥٠٠ م) كوردلييرا الشمالية وبراون (٤٨٧٥ م) بالجبال الصحرية ثم الألباني (١٨٨٠ م) شرق الولايات

المتحدة وحيال يارم (٢٥٠٠) في حوضه وجبل سرادومر (٢٧٠٠) في البرازيل
 (الشهر البراكين) - يوجد بأمريكا أكثر من ١١٠ بركانا مشتتلا منها نحو ٢٠ في أمريكا
 الشمالية و ٥٠ في أمريكا الوسطى وجزائر أنتيله و ٥٠ في سلسلة جبال آندس واشهرها بوبوكواتسل
 وأوريزابا في مكسيكو وفوجيو وأجواي جوايمالا وتولياما في كولومبيا وشمرأزو وتوتوباكسي في خط الاستواء
 وأريكا في بربو وإليمان في بوليفيا وآكونكاغوا في شيلي

(الشهر الهضاب) - هضبة كولومبيا البريطانية وأوريغون وأوتا وكلمها بين الهيايل الصحرية وسلسلة جبال
 كوردييرا الشمالية الساحلية وارتفاع هذه الهضبة يختلف بين (١٠٠٠ و ١٥٠٠) م. ثم هضبة اماهواك (١٥٠٠) م
 وفي حوضها هضبة مكسيكو (٢٣٠٠) م. ثم هضاب حال آندس وهي صيغة لكنها مرتفعة كثيرا خصوصا
 هضبة كيتو وكوزكو (٣٠٠٠) م. وهضبة بحيرة تينكاكا (٤٠٠٠) م. ثم هضبة البرازيل الوسطى وهي وان كانت
 قليلة الارتفاع إلا انها كثيرة الاتساع

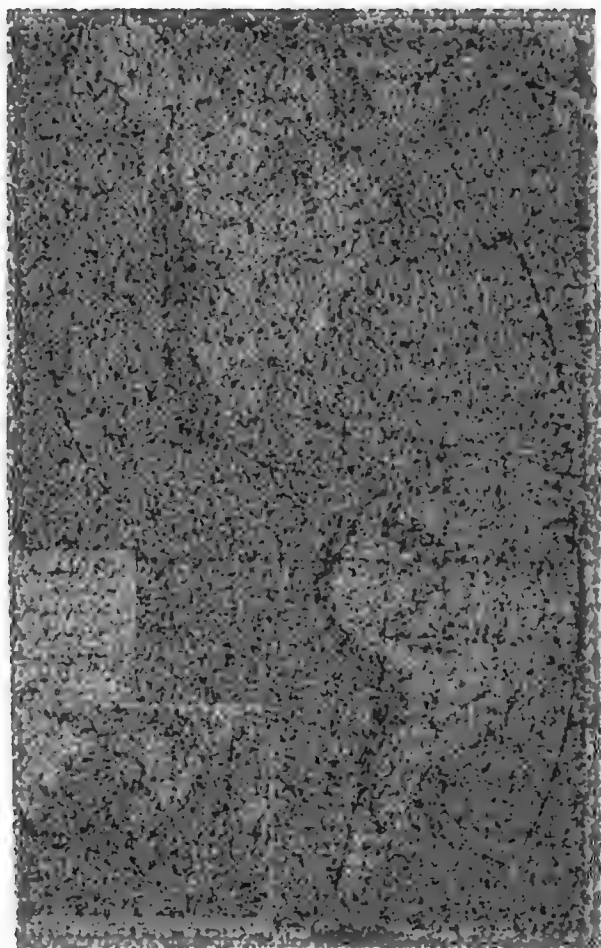
(السهول) - يوجد بأمريكا خمسة سهول عظيمة وهي (١) السهل الشمالي أو إقليم البحيرات وهو
 يشمل وسطا وشمال كندا (٢) سهول نهر مسيسيبي وتشاها مروح خضراء في وسط الولايات المتحدة وتمتد الى
 ساحل المحيط الاطلسي وحليج مكسيكو (٣) سهول نهر الأورنوك وتشاها الصحارى الرملية في فصل الجفاف
 وتحول الى مروح خضراء في فصل الأمطار وتسمى هذه السهول لأموس أو لياوس (٤) سهول نهر الأمازون
 وهي أحسن سهول الدنيا وأكثرها إنتاجا وبالطبع السهول ذات المستنقعات التي يقال لها سلفاس (٥) سهول
 لابلاتا بها حوضه وهي عبارة عن أرياض واسعة ذات أعشاب وحشائش ويقال لها يامبا تشاها المستنقعات على
 شاطئ نهر باراجوي والبحيرات الملاحة في سفح جبال آندس والصحارى القاحلة في باتاجونية

(المنخفضات) - تشمل هضبة أوتا غرب نهر بوكورادو على عمدة وديان عميقة منخفضة عن سطح
 البحر ومن بين تلك الوديان واد يقال له وادي الهلاك منخفض بقدر ٧٠ مترا

(الصحارى) - ما يطلق عليه اسم صحراء قليل في أمريكا ومع ذلك تذكر صحراء أوتا غرب الولايات
 المتحدة وصحراء سواحل المحيط الهادئ وصحارى باتاجونية

(الأرياض) - تشمل الأرياض في أمريكا جزءا كبيرا من أراضي المنخفضة تذكر منها أرياض
 السهول الشمالية ذات المستنقعات الكثيرة وسهول نهر المسيسيبي التي تغطي جزءا كبيرا منها البروج والبرامي
 ثم لياوس نهر الأورنوك وكامبوس وسط البرازيل ويامبا لابلاتا وباتاجونية

(المستنقعات) - توجد المستنقعات خصوصا في السهول الشمالية وشبه جزيرة فلوريدا وشواطئ نهر المسيسيبي
 والبنزون وباراجوي



﴿الشاطئ﴾ - توجد التالح والكتل الثلجية الناعمة على حال كورديليرا الشمالية والجوية وذلك

لظم ارتفاعهما كأنها توجد على ارتفاع ١٠٠٠ مترعد نغار ماجلان و ٥٠٠٠ مترعلى جبال ييرو و ٤٨٠٠ في مكسكاو ٣٨٠٠ متر في الجبال الصحرة وفي مساواة سطح البحر في الاراضي القطنية وحرولته

٥ - مجارى المياه

تغزر الامطار بشرق امريكا في البرازيل وجوانه وانتيله وخصوصا في حوض نهر الامازون وذلك بسبب وجود الرياح التجارية وانعدام الجبال العالية ولذا ترى ان المياه التي تجري في انهار تلك الاقاليم اكثرية مما يجري منها في عداها من الانهار وعلى عكس ذلك تقل الامطار بل وتنعدم احيانا في الاقاليم الغربية لكثرة الجفاف فيها واحتوائها على بعض الصحارى القاحلة

ويمكن تقسيم انهار امريكا الى سبعة احواض بحسب البحار التي تنصب فيها مياه تلك الانهار وهي حوض المحيط المنجمد الشمالى وحوض بحر هودسون وحوض المحيط الاطلانطي الشمالى مباشرة وحوض بحرى مكسيكا وانتيله وحوض الاطلانطي الجنوبى واخيرا حوض المحيط الهادى

﴿اولا﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالى هو نهر مكازى ويبلغ طوله (٣٧٠٠

كيلو متر) وهو يخرج من جبل براون الجبال الصحرة بسم آتاباسكا (أى نهر النزال أوالظي) ويغترق بحيرة الكاسكا ثم بحيرة العيد وبحيرة القند الاكبر ويكون دالا عند حبه في المحيط المذكور

﴿ثانيا﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر هودسون هي نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سثرون

ونهر البانى

فاما نهر شارشل ويقال له سينيبى فتصدر فيه مياه بحيرة كاريو

وأما نهر ماسون فجراه الاعلى مكون من نهريين كبيرين وهما ساسكانشوان الذى ينبع من الجبال الصحرة

ثم النهر الاحمر الذى تولد متابعه بالقرب من منابع نهر ميسيسيبى جهة الجنوب

﴿ثالثا﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطي الشمالى مباشرة هي نهر سان لوران ونهر

كونيكتيكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكها ناو ونهر بوتوماك ونهر ساكاتا وهي انهار مع

صنهاها اهمية كبرى تجارية في الولايات المتحدة وكندا

فاما نهر سان لوران فطوله (١٢٠٠ كيلو متر) وبعد خروجه من بحيرة أوتاريو يصب فيه نهر

انما هو الذي عليه مدينة آناده ثم نهرو بشلوا الذي يخرج من بحيرة شاملين بالولايات المتحدة ويسقى مدينتي مونتريال وكبك ويشتمل مجراه على عدد عديد من الجزائر ويقع مراراً ويكوّن شبه بحيرات الى ان يصب في خليج سان لوران حيث يبلغ عرض مصبه (١٠٠ كيلومتر)

واما نهر كونكتيكو فيخرج من مقاطعة فيرمون ويصب في بوناز لونجبازلد

ونهر هودسون (٥٠٠ كيلومتر) فيسقى مدينتي ألباني ونيويورك حيث ينهى عندها نجاه مدينة بروكلين

ونهر دلاوار يسقى مدينة فيلادلفيا ويتسع مصبه ويكون خليج دلاوار

ونهر سوسكهانا يخرج من مقاطعة ماريلند عن مقاطعة فيرجينيا ويسقى مدينة واشنطن وينهى ايضا

واما نهر بوتوماك فيصل من مقاطعة ماريلند عن مقاطعة فيرجينيا ويسقى مدينة واشنطن وينهى ايضا

في خليج شيزايك

(رابعا) اشهر الانهار التي تصب في خليج مكسيك هي نهر آلاباما ونهر ميسيسيبي ذوا المنصبات والتهيرات

العظيمة وهما في الولايات المتحدة ثم نهرو جرانددلتون وهو حد فاصل بين مكسيكو والولايات المتحدة

فالما نهر آلاباما ينبع من جبال أبلاتش بجبال أليكان وعجاء الاذي يطلق عليه اسم موبيل حيث يسقى

عند مصبه مدينة هذا الاسم

واما نهر ميسيسيبي للسى متشامبي (اي اب المياه او النهر العظيم) فبلغ طوله (٤١٠٠ كيلومتر) ويغيب

على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر فقط من بحيرة إلتاسكا (اي بحيرة الأيل) احدي البحيرات الصغيرة المفضية الكاتبة غرب

البحيرة العليا . وهذا النهر يجري من الشمال الى الجنوب في وسط سهول تشاها البابت ويصب فيه نهر منزوتا

عند مدينة سان بول ثم وسكونسن ويووا وإلينوا ومسوري عند مدينة سان لورز وأوهيو عند مدينة كمبرو

(القاهرة) . وهذا الأخير يمدان يخرج من جبال آلبيجاني يسقى مدن تشيبرورغ وسفنانى ولوريز قبل . وبعد ان

يلتقى بنهر مسوري يخرج من سهولا واسعة منحنى كثيرة المستقمات فيفيض عليها فيقمرها في الغالب رغم ان

الجبور والسدود التي تحيط بمجره التي يختلف عرضها في تلك الجهات بين كيلو مترين واربع كيلو مترات وبعد

ان يلتقى بنهر أركنساس والنهر الاحمر الجنوبي يسقى مدينتي بانوروج وأورليانس الجديدة ثم يصب في خليج

مكسيكا بدل كثيرة للمستقمات مكونا شبه جزيرة شطيل

واما نهر مسوري وهو منصبه الحقيقي فيخرج من الجبال الصخرية ويصب فيه نهر يولوستون الشهير بمياه الحارة

ثم يخرج من بلاد انتراميتي فيما هو دسبون ثم يمدان يسقى مدينة أوماها يلتقى بنهر نبراسكا وكفاس ثم يصب في نهر ميسيسيبي

بعد ان يقطع مجراه (٤٥٠٠ كيلومتر) فلذا اضيف هذا التقدير الى طول مجرى ميسيسيبي الاذي (٢٠٠٠ كيلومتر)

الذي يصب في خليج ميسوري يبلغ طوله ٦٥٠٠ كيلومتر وهو قابل لان تحفر فيه البوابن من مدينة أوماها الى مصبه

وامانهر روجراندلسورت فيرح من الجبال الصحرية أيضا ويبقى مدينة مالموروس (سويديا)

ماقرب من مصبه

﴿ خامسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر اتلله هي نهر سان جوان (في امريكا الوسطي)
وعبدالينا في كولومبيا

فهر سان جوان يفرج من بحيرتي يكارا حوا واما حوا

وامانهر مجدالينا ومنصبه كوكا يقسمان حال انه الكولومبية الى ثلاث سلاسل متوازية

﴿ سادسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطي الجنوبي مباشرة هي نهر الأورنوك
في فنزويلا وإسيكيو وكورتين وسورنام وماروني وأويابوك وكلها في جويانه . ثم نهر الامازون
ومنصباته العظيمة . ثم توكتان وبارانا هيا وسان فرنسكو وباراهيا وكلها في البرازيل . ثم نهر
لا بلانا ومنصباته ونهر روجراني في جمهورية ارجنتينه

فاما نهر الأورنوك البالغ من الطول الى كيلومتر فيدع من جبال بارم ويحري أولا حمة الغرب
ثم حمة الشمال والشرق ملتحا حول حصة جويانه الغربية ويتصل ترعة طيبة تسمى كاسيكار الذي يصلها
نهر روجراني واحد منصات نهر الامازون ثم يلتقي نهر ميتا ونهرات اخرى آتية له من جبال انه عترة
الارصات المسماة لياوس ثم يسق مدينة بوليفار وينتهي في المحيط الاطلانطي فوسع فال في امريكا
ونهر اسيسكيو يمتدح جويانه الانجليزية ويصب في البحر غرب مدينة جورج تاون

ونهر كورتين هو الحد الفربي لجويانه الهولندية التي دوجا ايضا نهر سورنام وحده مصبه يسقى
مدينة باراماريبو

ونهر ماروني وأويابوك يحصران بينهما جويانه الفرنسية

وامانهر الامازون فيبلغ طوله (٦٠٠٠ كيلومتر) وهو من اكبر انهار الدنيا واعظمها جميعا بانواع حوضه
وكية الماء الحارة فيه وينبع في جبال انه يير وعلى ارتفاع نحو (٤٠٠٠ متر) بواسطة نهري شهرين وهما مارون
الذي يفرج من بحيرة لوريكو شاميرة ثم الأوريكك المسماة وكالالي الذي يفرج من حصة كوزكو . وهذان
النهران يجران الى الشمال بالتوازي لبعضهما ويمتدان عند خروجهما من الجبال ليكوئا نهر الامازون نفسه
الذي يتجه الى الشرق

ولتقي نهر الامازون عدد عظيم جداس النهرات التي اشهرها هي الآتية : على الشاطئ اليسر : نهر إيسا
او تومايو ثم يورا وروجراني (الهير الاسود) الذي يفرج من جبال انه الكولومبية ولتقي نهر كاسيكار الذي

يوسله نهر الأوروذك وعلى الشاطئ الأيمن : نهر يوروس ويومادير . (نهر الغابات) الذى يبلغ من الطول (٣٣٠٠ كيلومتر) وينبع من جبال انه البوليفية ثم كاجوزوا جزنخوالفان ينفان من الهبة البرازيلية هما ونهر توكاتان الذى ينبع احيانا نهر مستقل

ويخترق نهر الامازون سهولا كثيرة التاب في ثاية الانواع بحولها في زمس فضاءه الى بحر ذى ماء عذب يزيد مسطحة عن سطح البحر الايض للتوسط ويختلف عرضة بين ١٥ و ١٥٠ كيلومترا وعمقه من ١٠ الى ١٠٠ متروفا نرى انه قابل للملاحة في كل مجراه وبحارى اكبر منصاه ١٠ وعذبه في المحيط الاطلانقي يكون خليجا عظيم عيفا جدا يبلغ عرضة نحو (٣٠٠ كيلو متر) وكية الليما التي يقدفها في المحيط تادل اربعة امثال ماقدفه نهر مسيسى وزيد عكة المياه التي تصدقها جميع انهار أوروباما وقال انه يذوق في البحر في الثانية الواحدة ٢٥ مليون من الامتار المكعبة من الماء ولا تختلط مياهه العذبة بمياه البحر المالحة الاعلى بمدنحو ٢٠٠ كيلومتر من مصبه

واما نهر سان فرنسكو فيخرج من الجبال الكثافة في شمال غربى مدينة ريودوجانيرو اما نهر لابلاتا فهو الحقيقة ونفس الامر عبارة عن الخليج ذى الماء العذب المكون من اجتماع نهر بارانا ونهر اراجوي

فاما نهر بارانا البالغ طوله (٢٧٠٠ كيلومتر) فينبع من جبال سرا دومار بالقرب من مدينة ريودوجانيرو ويخترق الدرازيل الجنوبية ويكون الحدود الجنوبية الشرقية لجمهورية اراجوي ويتقابل على شاطئه الايمن مع نهر اراجوي وسالادو ثم يخترق سهول الجمهورية الفضية ويسق مدن كوريتس وبارانا وروزاريو واما نهر اراجوي فيخرج من هبة ماتوجروس ويخترق من الشمال الى الجنوب سهولا واسعة كثيرة للستغاث في البرازيل ويوليا وجمهورية اراجوي حيث يسق مدينة أسوسيون ويتقابل على شاطئه الايمن مع نهرى يلكومايو وفريمجو الفدان يأتان اليه من جبال انه بعد ان يجترقا سهول جران شاكو بالجمهورية الفضية واما نهر أوراجوي فيبع من جبال سرادومار الجنوبية ويصل بين البرازيل والجمهورية الفضية وجمهورية أوراجوي ويمنع مع بارانا على الخليج المكون من نهر ريولابلاتا

(حسابا) اشهر الانهار التي تصب في المحيط الهادي هي نهر ريو سانتياجو في مكسيكا وانهار كولورادو وسكرامانتو وأوريغون في الولايات المتحدة ونهر يوكون في ألسكا

واما نهر ريو سانتياجو فيبع من هبة مكسيكو

ونهر كولورادو ويخرج من جبل فريمون الجبال الصخرية ويسب في خليج كاليفورنيه

ونهر أوريجون أو كولومبيا يسع من الجبال الصحرية كولومبيا البريطانية وكلها في امريكا الشمالية اما الجنوبية فليس فيها انهار تستحق الذكر واما نهر سكراماتو ومنصبه سان يواقيم بيمار من طرفي جبال سيرانواده الشمالية والجنوبية ويصب في خليج سادفرنسكو واما بوسكون فهو نهر طويل (٣٥٠٠ كيلو متر) ينبع من الجبال الصحرية كندا ويحترق آلسكا ويصب في بحر بيرع

٦- البحيرات - تشتمل امريكا على عدد عظيم من البحيرات خصوصا في كندا واشهرها:
 (١) - بحيرات الدب الاكبر والسيد و آنا باسكا وكلها في السهول الشمالية وتبعث مياهها الى هيرمكازي
 (٢) - بحيرات ونيبيج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر هودسون
 (٣) - بحيرات العليا وميشيجان وهورون وإريه وأونتاريو وكلها في كندا وتصب مياهها في نهر سان لودان
 (٤) - البحيرة المالحة في هضبة وناه بالولايات المتحدة ثم بحيرات كاراجوا وماناجوا في امريكا الوسطى .
 ثم بحيرة نيتيكاكا بين بيرو وبوليفيا

٦ - جغوا اقليم امريكا

يختلف جغوا امريكا عن جغوا أوروبا و افريقيا قارتيان اللتان معاهما على خط عرض واحد فجوها على الموم اقل حرارة منهما وسبب ذلك (اولا) ان القارة الامريكية تقرب من القطبين اكثر منهما شمالا وجنوبا (ثانيا) وجود البحار في الاقاليم التي بين المدارين (ثالثا) وجود جبال عالية في غربها تمكث فيها الثلوج الدائمة وخروج انهار عظيمة منها (رابعا) اتساع سهولها وتميزها بالرياح الرطبة الآتية لها من جهة الشرق والرياح الباردة الآتية لها من جهة الشمال

ويمكن تقسيم امريكا بالنسبة لجوها الى اقليم منجمد (اي جليدي) و اقليم باردة وممتدة وحارة

(١) - الاقليم الجليدي يشتمل على جرينلند والاراضي القطبية وهي على الدوام تقريبا مدفونة تحت الجليد ولها لا يوجد فيها ساكن الا في بعض شواطئ حروئلده الجنوبية الغربية
 (٢) - الاقاليم الباردة على الموم قاحلة يقل فيها الساكن وهي :

(اولا) - في الشمال يشتهد البرد وقسو في آلسكا وكندا ماعدا حوض نهر سان لوران
 (ثانيا) - في الجنوب بأكجوتيه والجزائر المجاورة لها

(ثالثاً) - قم جبال كورديليرا التي تدوم عليها الثلوج

(٣) - الاقاليم المتحدة لتوافق سكنى اهل الحس الاصفر وانواع الختلفة وهي في الشمال الولايات المتحدة على الصوم وكذلك مصا - مكسيكا . وفي الجنوب حوض هيرلاباناو وكذلك مصاب البرازيل ومصا جبال آند
(٤) - الاقاليم الحارة هي . سهول هيري الامارون والاورنوك الرطبة وسهول حويانة واما حرائر انيله والسواحل الشرقية لمكسيكا وامريكا الوسطى التي تمرر فيها الامطار كما في الهد وافريقيا فدرجة الابات فيها شديدة والمروغات كثيرة ومتنوعة وهي على الصوم اقاليم لتوافق سكنى الأوروبيين على المحصول لانتشار الهواء الاصفر فيها . واما سواحل المحيط الهادى التي بين البحارين في سمح حال آند فنجوها حار جاف لانقطاع هيا الامطار ولذلك ففي قرا ١٠ لابات فيها ولا درع ولا ساكن
- جغرافية امريكا الاقتصادية -

١ - الموالب الثلاثة

تتاز القارة الامريكية عن باقى القارات بكثرة حاصلاتها الطبيعية خصوصا النباتية والمعدنية

١ - بامريكا الشمالية

١ - تكثرفها المادان خصوصا الذهب في كاليفورنيه والفضة في الولايات المتحدة ومكسيكا والحديد والرصاص والعلم الحجرى والريت الارضى في الولايات المتحدة وكندا
٢ - النباتات - من الحاصلات النباتية نذكر القلال (في الاقليم العربى والوسطى بالولايات المتحدة) والقطن (في اقليمها الجنوبي) والكروم (في كاليفورنيه) والقانيليا (وهونيات ثمرة عطرى) والكاكاو واللذان يدخلان في صناعة الشوكولاته ونوع من الصبار الذى تغذى منه دودة القرمز وهي حشرة تخرج صبغة حمراء (مروفة بالدودة) وخشب البقم الذى يدخل في الصباغة ونبات من نوع عود الهند تصنع منه بعض المنسوحات (مكسيكا وامريكا الوسطى) ثم الدخان وشجر الكايلى والبن وقصب السكر (جزائر انيله) كما انه يوجد في شمال امريكا الشمالية عاباب واسعة من اشجار الشوح والصنوبر وفي حوض نهر مسيسيبى مراعى شاسعة تحول الى اراض زراعية

٣ - الحيوانات - في الاقليم الشمالى من امريكا الشمالية حيوانات من التي توجد عادة في المناطق المتجمدة بالقارات الاخرى مثل نوع السمك المسى بالمايشة الذى تتخذ منه اسنانه الشبيهة بالماج وكلب البحر المسى بالقوك الذى ينتهى جسمه بذنب كذنب السمك والذب الايض الذى يطارده الصيادون لاختذ فرائه منه والرنه وهو حيوان شبيه بالايلى الكبير يستعمله للجر هل الاقليم القطبية ثم الكستور الذى تتخذ منه فراؤه ونوع بط برى اسمه الأيدر الذى يتخذ

منه زغبه لعمل بعض الاغطية الثمينة ثم الفوك الاسود والبنجوين
ويوجد أيضا في أمريكا الشمالية انواع اخرى حيوانية تشبه حيوانات
القارة القديمة مثل النسر ذى الرأس البيضاء ونوع ثور وحشى ذو سنام على
ظهره اسمه البيزون ثم الموفلون وهو نوع من الخرفان الوحشية ثم الكولين
وهو نوع طير شبيه بالحجل ثم انواع من الأيل اسمها واييتى وهى اكبر
انواع الأيل ثم أيل فيرجينيه وهو نوع من الظبي ثم اليكاريس التى يشبه
الخنازير البرية الحديثة السن ثم أنواع من الثعبان ذى الجرس الذى
يميت من يلدعه

﴿ بأمريكا الجنوبية ﴾

﴿ المعدن ﴾ - تكثر الفضة فى بيرو والنحاس فى شيلي والبلاىن والماس
والزمرد فى البرازيل خصوصا وكلها توجد فى جبال كوديليرا انده
﴿ النباتات ﴾ - تكثر فى كولومبيا وخصوصا قزويلا السهول المسماة
ليانوس حيث تنمو فيها كثيرا الشجرة المستحقة التى سميت بهذا الاسم
لكون أوراقها سريعة الاحساس فتتكش وتظهر انها ذبلت بمجرد
اللمس كما ان فى كولومبيا غابات كثيفة من الاشجار التى تنمو فى البلاد
الاستوائية - وحوض نهر الامازون (البرازيل الاستوائية) مغطى معظمه

بالتابات المنزلاء المسماة سلفاس فيها أشجار ذات أخشاب ثمينة كالأبنوس والشجر
المسمى بالبرازيل الذى سميت البلاد باسمه وشجر الكاوتشولك والبرازيل
الجنوبية وجمهورية باراجوى فيها غابات ومستنقعات ويزرع فيها البن وقصب
السكر والقطن والدخان والكاكاو والثاينيليا والشاي - واعالى جبال أنده فاحلة
لأنبات فيها ولا زرع واما منحدراتها وسفوحها يوجد فيها شجر الكينا الذى
منقوع خشبه يشفى من الحمى والكوكا الذى يعضغ المنودورقه والذرة والبطاطس
وجمهورية ارجنتين فيها سهول الپامپا الواسعة المستوية السطح تماما -
وجمهورية شيلي لكون جوها معتدل تنمو فيها بكثرة الكروم والزيتون
والقمح - واما جبال أنده الجنوبية ففيها غابات من نوع غابات أوروبا الشمالية
❖ الحيوانات ❖ - الانواع الحيوانية بأمريكا الجنوبية تشبه الانواع الحيوانية
التي بالقارة القديمة وان كانت ليست واحدة فيثلا لا ليجاتور هو حيوان كثير
الشبه بالتمساح والساپاجو هو نوع من القرود والجاوار وهو من جنس النمر
والآترا وهو احسن انواع اليبغاء والتاير وهو كثير الشبه بالخنزير والليل
معاوالأجى وهو نوع طير يحل محل الكلاب فى الحراسة والبوا وهو ثمان
كبير يبلغ طوله احيانا ١٢ مترا والثاندو هو نوع من النعام والپوما هو نوع
من السباع وأكل النمل والكوندور وهو اكبر الطيور واللاما والشيجونى

الذئان يتخذ شعرهما لينسج منسوجات متنوعة والخزيرة الهندى وفى سهول لاياتا الواسعة (باميا) يوجد كثير من الثيران والابقار والخيول البرية

(٢) - الصناعة

وفرة الحاصلات الطبيعية بأمرىكا ونشاط أهلها الدين هاجر معظمهم اليها من أوروبا جعلها ثانية القارات فى الحاصلات الصناعية ونخص بالذكر من بلادها الولايات المتحدة فانها قد أصبحت تبارى وتزاحم اعظم الممالك الأوروبية بكثرة ما تنتج من الصنائع المختلفة وما تنشره فى جميع اسواق العالم من المتاجر ولما فى الرمن الاخير اليد الطولى فى تقدم الصناعة فى العالم واما ماعدها من الممالك الامريكية فتكاد لا تذكر فى جانب غيرها من ممالك أوروبا بل تنحصر صناتها فى استخراج المعادن من باطن الارض وسيأتي الكلام على كل منها فى محله فيما يختص بصناتها

(٣) - التجارة

لكثرة صنائع بلاد امريكا خصوصا الولايات المتحدة ووفرة حاصلاتها الطبيعية من معدنية ونباتية فلها علاقة تجارية مع باقى القارات فيصدر لها منها القطن والمعادن المتنوعة والحبوب المختلفة ومواد اولية اخرى وتحصل المبادلات التجارية خصوصا مع انجلترا وفرنسا والمانيا وهولندة وبلجيكا والصين من جهة والولايات المتحدة وكندا وجزائر انتيله والبرازيل ولاياتا وشيلي من جهة اخرى

الطرق التجارية - (١) (طرق المواصلات البرية) - للتجارة فى داخل البلاد الابريكية طرق

متصلة وسلك حديثة كثيرة خصوصا فى الولايات المتحدة وكندا فلها طرقهما الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها فى كندا من فانكوفر الى هاليفاكس وفى الولايات المتحدة من سان فرانسكو الى نيويورك ومن نى الى كولون ومن فالباريرو الى يونورير ولاشكفى ان هذه الخطوط قد سهلت انتشار التجارة ورواجها واتمت الوسيلة بين المحيطين الاطلسيقي والهادى فاصبحت هامة فى أوروبا تمر الى الصين واستراليا والعكس

(٢) طرق الملاحة فى الأنهر - أشهر الأنهر القابلة للملاحة فى كندا هى نهر سان لوران ونهر مسيسيبى

ونهر الامازون ولاياتا وكما اتفق فيها البضائع والمسافرون

(٣) طرق القوافل - تعمل الصائغ احيانا على عربات تحملها الخيول والثيران فى الاقاليم البرية من

الولايات المتحدة وعلى ظهور الابل فى اقليم نكساع وعلى ظهور البغال فى جبال الأند
واما التجارة الخارجية فتحصل خصوصا بواسطة المحيط الاطلسيقي حيث تخترقه بواخر من كلنا الفاردين الأوروبية والأمريكية حاملة البضائع بين مواريها الكثافة على ذلك المحيط

وأما خطوط التفرقات بأمريكا فتمت خطوط ربط كندا بإنجلترا وبتان بربطان الولايات المتحدة بفرنسا وبتان آخران بربطان البرازيل بلبرتال وإنجلترا بإرجنتينه وعماقرب بتم الخط الذي ربطا نينفرنسكو باليابان . وفي أوائل سنة ١٩٠٣ تم إكمال القارتين الأمريكيتين والأوروبية بتفرقات مراكوني المدمم السلك . وكانت أول إشارة بواسطته متبادلة بين رئيس جمهورية الولايات المتحدة وذلك انكلترا قام بتليفها مراكوني فتم اختراع التفرقات

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - (الملاحظة والسكان)

يقدّر عدد سكان أمريكا بنحو ١٣٥ مليوناً منه ٩٦ مليوناً في أمريكا الشمالية و ٣٩ مليوناً في أمريكا الجنوبية أي بقدر خمس سكان الأرض كلها تقريباً ومساحتها تبلغ ٤١ مليوناً من الكيلو مترات المربعة - فيكون عدد سكانها النسبي ثلاثة ونصف في كل كيلو متر مربع وعلى ذلك تعتبر أمريكا في الصف الرابع بين القارات بالنسبة لعدد سكانها المطلق وفي الثاني بالنسبة لمساحتها وفي الأخير بالنسبة لعدد سكانها النسبي

(٢) - (الجنس الأمريكي)

يغلظ القارة الأمريكية الآن أربعة اجناس :

(١) (الجنس الأبيض) ومنهم الأوروبيون الذي نزحوا إلى تلك البلاد مهاجرين بعد اكتشاف هذه القارة ومنهم تكون النصر الأكبر الأمريكي وهم أصحاب البلاد وأرباب الثروة والقنود . ويتألف هنا الجنس من الإنجليز والألمانيين والأثريديين والفرنساويين بالولايات المتحدة وكندا ومن الإسبانين في مكسيكا وأمريكا الوسطى وكل أمريكا الجنوبية ماعدا في البرازيل فان النصر الغالب فيها هو البرتغالي



١ - عبيد سود - ٢ من سكان أمريكا الجنوبية - ٣ و ٤ و ٥ مكسيكيين - ٦ و ٧ من سكان أمريكا الشمالية
٨ - كناديين - ٩ و ١٠ هوندون ذوي الجلد الأحمر - ١٢ و ١٣ اسكيمو

(٢) - الجنس الأحمر - أو الجنس الأمريكي الأصلي وقال لهم الهنود ذروا الجلد الأحمر -

وهم لم يزالوا على الحالة الوحشية القديمة بضون أوقاتهم في الحروب والمبارك التي حكادت بينهم عن آخرهم وبمضهم في مكسيكا واتي بهيرو وسبيل ابتداء يهتف ويقوم بخدمة الأرض والزراعة عذما لكبها من البيض وعددهم جينا في الأمريكين لا يزيد من المليون وهم منقسمون إلى عدة قبائل فمنهم قبائل جبال اندهوا والكيشواس والآروكان وقبائل البابا والياناجونين والجواراني وكلها في أمريكا الجنوبية وقبائل الاستيك وهم ذراوى اهالى مكسيكا الاقدمين والشيروكوا والتانشيز والهورون والاروكوا والسيو والاينس وقبائل اخرى كثيرة وكلها في أمريكا الشمالية



١- باناجوني ٢- جوشولا بلاتا ٣- متوحشى بيرو ٤- من سكان بيرو ٥- عيسود ٦- برازيل ٧- جواراني من سكان البرازيل على نهر الأورنوك

(٣) - الجنس الأسود - وهم من ذراوى الزوج الذين جلبهم الأمريكين من افريقيا (غينا) بصفة ارقاء قبل ابطال تجارة الرقيق يقوموا بخدمة الأرض في الولايات المتحدة ومكسيكا وقل البلاد التي بين اللدارين

(٤) - الجنس الأصفر أو المنقولى - ويدخل في هذا الجنس الاسكيمو والمجروننديون والابوتانيون

بل دخل فيدا ايضا الصينيون الذين نزحوا الى تلك البلاد واقاموا خصوصا في كاليفورنيا وبيرو وجزائر اتيه

٣ - اللغات

اللغات الاكثر استعمالا في أمريكا هي بالضرورة اللغات الأوروبية التي منها الإنجليزية والالمانية والأيرلندية . وتكلم بها خصوصاً في الولايات المتحدة وكندا . واللغة الإسبانية في مكسيكا وأمريكا الوسطى والجنوبية . والبرتغالية في البرازيل . والفرنساوية في كندا السفلى وعلى شاطئ نهر ميسيسيبي . والهولندية في بعض جزائر اتيه . ولكل قبيلة من قبائل هنود أمريكا لغة ولهجة خاصة بها

٤ - الاديسلاف

قد ادخل بالطبع الاوروبيون القانحون تلك القارة دياتهم المسيحية ونشروها بين اهل امريكا ولذا ينسب المذهب الكاثوليكي بين اهل البلاد التي اصلها من املاك اسبانيا والبرتغال او فرنسا وبين الايرلنديين في الولايات المتحدة كما ينسب المذهب البروتستانتي بين السكان الانجليز والالمانيين والهولنديين بالولايات المتحدة وكندا وبعض جزائر انطيله واما القبائل الهندية الاصلية فلم تزل في توحشها تبدا الاوان والاصنام كما بقي الصينيون بوذيين

٥ - المدينة

لما هاجر الأوروبيون الى امريكا طلبوا للتميش والارتزاق فقلوا اليها مدينة بلادم الاصلية وتلقبوا بجمعهم ونشاطهم على العناصر الوطنية الاصلية وصحبوا فيهم اصحاب الكلمة النافذة والقوة والسلطان وصاروا هم ارباب الثروة واهل العلوم والفنون والصنائع وقد كان من امرهم انهم زاحموا الدول الاوروبية في الصنائع والمتاجر ووجد من بينهم العلماء والحكماء والاغنياء الكبار والمخترعون والمكتشفون وغير ذلك مما يضيئ عن ذكره المقام واما الوطنيون الاصيلون ففهم من سار في طريقهم وتخلق باخلاقتهم وتهدب بمدينتهم وتدين بدياتهم ومنهم من بقى على همجيتة ووحشيتة ضالاً في السهول والجبال يهيم على وجهه واما الزوج الذين جلبوا الى هذه القارة من افريقا فبعد ان كانوا ارقاء ابتدأوا في طريق السير على مدينة اسياهم وبذا اصبح لهم مالهم وعليهم ما عليهم من الحقوق والواجبات

٦ - اقسام امريكا السياسية

تنقسم امريكا الى عدة جمهوريات بعضها تماهدية وبعضها موحدة النظام فالجمهوريات التماهدية هي الولايات المتحدة ومكسيكا في امريكا الشمالية وارجنتينة في امريكا الجنوبية. وماعدا هذه فجمهوريات موحدة الاظام مثل فرنسا الاكندافهي عبارة عن ايلات مستقلة اداريا ولكن متحدة (متماهدة) تدير امورها العامة حكومة واحدة تحت سيادة الحكومة الانجليزية وهذه الحكومات هي: (١) اولاً في امريكا الشمالية (١) حكومة كندا - (٢) جمهورية الولايات المتحدة الامريكية - (٣) مكسيكا - (٤) ثانياً في امريكا الوسطى: (١) - جمهورية جواتيمالا - (٢) جمهورية هوندوراس - (٣) جمهورية سلوادور - (٤) جمهورية نيكاراغوا - (٥) جمهورية كوستاريكا - (٦) هوندوراس الانجليزية او مستعمرة باليز - (٧) ثالثاً في امريكا الجنوبية: (١) جمهورية كولومبيا - (٢) جمهورية فنزويلا - (٣) جويانه الأوروياوية - (٤) - البرازيل - (٥) جمهورية خط الاستواء - (٦) - جمهورية بيرو -

(٧) جمهورية بوليفيا - (٨) جمهورية تشيلي (٩) جمهورية باراجوي - (١٠) جمهورية أوراجوي (١١) جمهورية لا بلاتا أو أرجننتينه أو الجمهورية الفضية

و يدخل في هذه القارة أيضا (١٠) حروئلندة التابعة للدانمارك (٢) آلكا التابعة للولايات المتحدة (٣) جزائر أنتيله التابعة بمضا للولايات المتحدة والبعض الآخر مستعمرات أوروبا وية وسيأتي الكلام على كل من هذه الحكومات والمستعمرات في محله بالتفصيل

﴿ ملخص تاريخ الاكتشاف والاستعمار بأمريكا ﴾

مكنت القارة الامريكية رسما طويلا محمولة حتى حلالها الاستكشاف في سنة ١٤٩٢ ميلادية (سنة ٨٩٧ هجرية) ويقال ان اهل الدايماقره واسكدياوه اكتشفوا في القرن العاشر الميلادي جزأ منها هو عبارة عن حريرة ويلده وارص حروبلده وسواحل كندا ولكن بقيت معلوماتهم بشأن هذه الاراضي في طي الحياء مدة حتى اتاح الله لمارحلا اسمه كريستوف كولومب وهو جوي الاصل (من مدينة جنوة بالاطاليا) تميز في العلوم ووصل بفكره الى انه مادامت الارض كره فلا بد من وجود نصف آخر لها خلاف الشامل للقارات القديمة وانه لو اتجه الانسان غرب أوروبا لاند وان يصل الى بلاد الهند من هذه الجهة ولا حصل ان يتوصل الى تحقيق ماخطر باله عرس هذا الامر على معظم ملوك أوروبا وقتئذ ان يساعده على السمع غربا للاكتشاف فلم يمره احد منهم اذما صاعية بل عدوه من المخربين فذهب اخيرا الى اسبانيا وكشف للملكة إرأبلا بحره فلم يسمها الا تالية طلبه وجهزت له ثلاث من بلواربها وصار في عرض البحر وورسي على جزائر الخالدات وسد ثلاثين يوما من قيامه منها وصل الى احدى الجزر وقد كان من معه ييمونه بالتحريم والخنون حتى تراودوا على قتله ولكن بمجرد وصولهم في ١٢ أكتوبر سنة ١٤٩٢ الى تلك الحريرة المسماة حواماهاي (وهي احدى جزائر لوكايس التي سميت فيما بعد سان سلوادور) وحلوه محلهم من الاحترام ثم اكتشف جزيرة كوه وحريرة هيتي التي سماها اسبابولا (اسبانيا الصميرة) واطلق على هذه الاراضي اسم الهند العربية طدامه انما من قارة آيبا ومن هاتي اسم الهود الذي يطلقونه عادة على سكان تلك البلاد الاصليين ولما عاد الى اسبانيا في السنة التالية لقبه بملك اسباباياو الى الهند ثم قبل راحا الى تلك الاصقاع لينعم باكتشاف جزائر أنتيله الصغيرة ماكتشفها وفي سياحت الثالثة والاراسة سنة ١٤٩٨ و١٥٠٢ توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلا وبارامريكا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا ماكتشفه هذا ماواسعا للاستعمار ولم يمن لنفسه من عمله الا الاصطهاد والتعسف فبات ذليلا سنة ١٥٠٦ مسجيرة وكان اجدر بالقارة الامريكية ان تسمى باسمه تجليدا لذكرك انما سموها امريكا نسبة الى امريك فسبوس وهو احد الرحالة الذين قصدوا تلك البلاد مع كولومب وعدده وكتبوا رحلتهم عنها وقد كانت رحلة امريك في شكل روائي لطيف اشتهر بين الناس فسموا البلاد باسمه وبني الناس اسم المكتشف الاصلي وتلك

منه الدهر في رجاله المظما من غش افلح ومن نوح خاب . وبعد كولومب اخذ المكشوفون الاسايون وغيرهم بحويون المحيط في الطريق الذي رسمه لهم كولومب ومن كان معه وكثر ترددهم على تلك البقاع حتى اصبح معظم القارة الجديدة معلوما في اقل من نصف قرن من يتاحويه جنوبا الى الاوربحون وفلورديه شمالا .

فلان كولومب اكتشف جزائراتيه وشواطي* فزويلا وامريكا الوسطى من سنة ١٤٩٢ الى سنة ١٥٠٢ وتزبدان امريك فسبوس ملع شواطي* جويابه في سنة ١٤٩٩ ويتزون مصابنهر الامارون في سنة ١٥٠٠ وكارال البرتغالي شواطي* البراريل حيث قدفته اليها الرياح والامواج سنة ١٥٠٠ فمهاها د ارس الصليب المقدس* اما ديس دوساليس فوصل الى لايلانا في سنة ١٥١٦ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ١٥٢٠ مارا بالبواتز الذي سماه باسمه . وفي سنة ١٥١٣ احترق بالووا روح سماجيت من من بعده نص الفانجن فاستولوا على بلاد بيروسة ١٥٣١ وسار منه النص الى اكتشاف شيلي ولايلانا

وبعد ذلك اصحت كل امريكا الجنوبية تقريبا معلومة بوجه احوالي

وقد اكتشفت في ذلك الحين ايضا بلاد مكسيكا وكاليفورنيه وفلورديه والارض الجديدة والهرادور من امريكا الشمالية وفي سنة ١٥٣٤ اكتشف جاك ككارتيه نهرسان لوران ومن سنة ١٦٠٧ الى سنة ١٦١٢ اكتشف دافيس وهودسون وبان البحار التي سميت باسمائهم وفي سنة ١٦٨٠ اكتشف كافليه دولاسال بحري نهر ميسيبي كما اكتشف بهرنج البحر للسمي باسمه و آلسكا في سنة ١٧٤١ واحترق مكازي الساحل الشمالي في سنة ١٧٨٦ واكتشف فانكوير الحيرة المسماة باسمه وشاطي* كولوميا البريطانية في سنة ١٧٩٣

ثم قام من بعدهم في القرن التاسع عشر امس كثيرون جابوا البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا حتى عرفوها تماما ومهدوا لتاس الطرق لاستعمارها وحتى غمار ارضها وقد حازت دولة اسبانيا دون دول أوروبا نصيب السبق في الاستعمار منذ اكتشاف امريكا فدت نفوذها وسلطتها على جميع جزائر اتقيه وامريكا الوسطى ومكسيكا وكاليفورنيه وفلورديه وعلى كل امريكا الجنوبية ماعدا البرازيل وجزء من جويابه حيث كانت سبقهم اليها البرتغال فاستعمرتها كاستولي الفرساويون على جزء من جزائر اتقيه (سان دومنغ وجوادلوب الخ) واستعمروا كندا التي سوها وقتئذ فرسا الجديدة وحوض ميسيبي وجزء من جويابه واستمر الانجليز حزيمة جامايكة وجزء من الولايات المتحدة الحالية سموه انجلترا الجديدة وفي سنة ١٧٦٣ تنازلت لهم فرساعى حقوقها في كندا واقليم بحر هودسون وحوض نهر ميسيبي وجزيرة الارض الجديدة ولكن في اواخر القرن الثامن عشر ابتدأ الامر يكون الفين كانوا الى ذلك المهدي خاصين لاحكام الأوروبيين يطالبون بالحرية والاستقلال عن أوروبا وفصل قامت انجلترا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن تطالب بهذا الحق وساعدتها فرنسا على نوال هذه الامنية فانساحت عن انجلترا انها تياو اعلى استقلالها سنة ١٧٧٦ وقد انساحت الآن من اعظم دول العالم ثم فقدت فرنسا بعد ذلك سان دومنغ حيث طلب رنوحها الاستقلال والحرية وشقوا عصا الطاعة حتى تحصلوا على بينهم وشكلوا جمهورية لم تزل قائمة الى الآن

اما البلاد التي كانت تحت سلطة اسبانيا (مكسيكا وامريكا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها) فقد انزهت فرصة احتلال الفرنسيين لاسبانيا فثبت الثروة واثبت الاستقلال في سنة ١٨١٠ واستقلت كل منها عن اسبانيا بحيث لم يبق لها في سنة ١٨٢٥ في هذه القارة غير جزيرتي كوبه وپورتوريكو اللتين اضيفتا الى الولايات المتحدة عقب الحرب الاخيرة التي حصلت بينهما عام سنة ١٨٩٨ ثم استقلت كويمنه ١٩٠٢ والفث حكومة جمهورية. اما البرازيل التي لبأ اليها ملوك البرتغال في سنة ١٨٠٧ فرار امن الفرنسيين فقد انفصلت عن البرتغال في سنة ١٨٢١ بعد عودة هؤلاء الملوك الي بلادهم وكونت مملكة مستقلة عنها استقلالاً تاماً ولكن مع حفظ حق الملك فيها للعائلة الملوكية البرتغالية وفي سنة ١٨٨٩ استبدلت الحكومة الملكية بحكومة جمهورية

وفي سنة ١٨٦٧ اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من الروسيات وحدود بلادها من جهة الغرب الى المحيط الهادى - اما كندا وهي المستعمرة الطليحة الانجليزية بامريكا قانها وان كانت بقيت خاصة لحكومة ملك انكلترا الا انها اقتصت الى عدة المرات مستقلة تحكم نفسها بنفسها تحت سيادة الحكومة الانكليزية وعن ماذكرنا لم يبق لأوروبا الآن في امريكا مستعمرات حقيقية تحت سلطتها المطلقة الا جزائر انثياله الصغيرة وبعض انثياله الكبيرة واقاليم اخرى ليس لها اهمية تذكر - فتأمل كيف أصبحت هذه القارة في زمن قريب للاستقلّة تنافس أوروبا وتنافسها حتى ان الولايات المتحدة تمد نفوذها شيئاً فشيئاً على بقى البلاد الامريكية خصوصاً الحيوية منها ولم تكتف بذلك بل ابتدأت تزاحم الدول الاخرى في الصين واليابان وپوليزيا بينا بلاد آسيا وافريقا والاقيانوسية بعيدة عن ان يستطيع اهلها ان يحكموا أنفسهم فتدخلت الدول الأوروبية في شؤونهم واخصههم لسلطانها واستعمرت بلادهم واستمدتهم وقله في خلقه شؤون يده الملك وهو على كل شيء قدير

◀ ممالك أمريكا الشمالية ▶

(١) - حكومات كندا المتحدة ▶

◀ جغرافيتها الطبيعية ▶

◀ موقعها وحدودها ▶ - حكومة كندا المسماة أيضا أمريكا الانجليزية الشمالية هي بلاد شاسعة الاطراف تشغل كل شمال أمريكا الشمالية وتشتمل على كندا الحقيقية وهي الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى عدة اقاليم اخرى كائنة في الغرب والشمال . ويحدها شمالا المحيط المتجمد الشمالي وشرقا المحيط الاطلنطي وجنوبا الولايات المتحدة وغربا المحيط الهادى وشبه جزيرة ألaska

◀ منظرها العام وجوها ▶ - يمكن تقسيم هذه المملكة الانجليزية الواسعة من حيث منظرها العام الى ثلاث مناطق :

(اولا) - كولومبيا البريطانية وهي عبارة عن اقليم حلية في الجزء الغربى من كندا مكونة من اربعة سلاسل جبلية موازية قرب البحر والساحل وتمشاها الغابات الواسعة والاشجار للصنفة ويكثر فيها الذهب

(ثانيا) - اقليم السهول الواسعة وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمحيط المتجمد الشمالي وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو يشتمل على ثلاثة اقاليم : (١) اقليم الارض القاحلة (المسمى بالانجليزية برون جرانديس) وهو اقليم ارضه شديدة بالتوئدرا السيرية حيث لا نبات فيه ولا زرع وبرودته شديدة تكاد لا تنطق وتمتد معظم السنة وسكانهم الاسكيمو قليلون حداثيشون من الصيد والقتل . (٢) اقليم الغابات وبرودته شديدة أيضا حيث يمكث الشتاء فيه من شهر نوفمبر الى شهر مايو ولكنه مع ذلك اقليم تكثرفيه الغابات الثمينة بالحيوانات ذات الفراء التى يطاردها الصيادون مطاردة قاسية كما تكثرفيه الماعذن أيضا خصوصا الرتب الارضى فانه غزير على شواطئ نهر مكازى ويظهر انه اغنى قصة في العالم بهذا العدد (٣) اقليم المروج وهو كائن في جنوب وجنوب غربى منطقة الغابات برودته في الشتاء واراكانت شديدة نوعا لانه لا يمكن احتماله . واما الصيف فحراره التى تبلغ ١٩ درجة في شهر يولي تساعد على زرع وعو القمح والبطاطس والخسراوات وشجرة البينار . ومن الغرب انها تضح في زمس قصير فلو اضفنا الى ثروة هذا الاقليم بالنسبة للزراعة التى تسهل وتساعد على تربية الحيوانات الالهية وفرة حاصلاته في الاسماك التى تصطاد في البحيرات والانهار سهل علينا معرفة السبب الذى لاحه يرداد الممران في هذه البقاع شيا فقيما ان سكان بعض احزائها قد زاد أكثر من الضعف في سافة لا تزيد عن العثم سنوات ولمضرب لذلك ثلاثان مدينة ونيسج الآن لم تكن من منذ عشرين سنة الاقربة صغيرة فها هي قد اصبحت مدينة كبيرة فيها الفنادق الكيرة والمدارس والياتارات والاتوار الكهربائية وغير ذلك من علامات الترقى والمدينة

(ثالثاً) إقليم البحيرات ونهرسان لوران هو هذا الاقليم الذي امتار بحصب ارضه وكثرة العمران فيه وهو الذي فيه أكبر مدائن كندا

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٩ ملايين من الكيلو مترات المربعة منها نحو عشرة فقط أهل بالسكان - وعدد سكانها ٥ ملايين قسماً منها نحو تسعة اعشارها في حوض نهرسان لوران وحده - فيكون عدد السكان النسبي ١٢ نسمة في كل كيلو متر مربع او ٥ أخص في كندا وحدها

﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - تتركب كندا من فرنساويين خصوصاً في كندا السفلى وقسم ماينتوبا وانجليز ولرلنديين والمانيين في غير هذين القسمين واما اهل البلاد الاصليون ذوو اللون الاحمر فمدهم قليل لا يزيد عن ١٠٠ الف نفس وقطن الاسكيمو في الاقاليم الشمالية ومعيشتهم من الصيد والفنص

واللغة الشائعة في البلاد هي الفرنسية والانجليزية ويدين من كان اصلهم فرنساويين بالذهب الكاثوليكي كما يدين الانجليز بالذهب البروتستانتى - واما معارفهم فتقدمة وسوق العلوم فيها رائجة خصوصاً في كندا واما المنود فبعضهم اختلط بالاوروبيين وشاركوهم في المدنية واعتقوا دينهم والبعض الاخر مع الاسكيمو لم يزلوا على هجيتهم وجعلهم خصوصاً من قطن منهم السهول الشمالية ﴿ حكومتها ﴾ - حكومة كندا جمهورية تمهادية دستورية مكونة من سبع جمهوريات مستقلة في ادارتها الداخلية ومتحدة في الادارة العامة وتدير شؤونها جميعها حكومة واحدة عالية تحت رئاسة حاكم عام انجليزى ومعه مجلس شورى مؤلف من أعضاء تنتخبهم الجمهوريات بنسبة عدد سكانها

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - نظام جيشها على مثال نظام جيش انجلترا وعدد جنودها في زمن السلم يبلغ ٤٠ ألفاً وفي زمن الحرب يمكنها ابلاغه الى ١٠٠ ألف وليس لديها مراكب حرية ولا جيش بحرى ولكن عندها عدد كبير من السفن التجارية المخصصة لصيد السك

﴿ مالياتها وديونها ﴾ - ماليتها في غاية الانظام وإيرادها يبلغ ٨ ملايين من الجنيهات وآخذ دائماً في الازدياد سنة عن سنة ومصروفها أقل من ذلك وتقدر ديونها بنحو ٥٠ مليوناً

تقسيماتها الادارية

السبع جمهوريات التي تتركب منها هذه الحكومة هي:

(اولا) - جمهورية كندا العليا - او اقليم أونتاريو - وهي كائنة بين البحيرات ومركزها تورونتو
(ثانيا) - جمهورية كندا السفلى - او اقليم كيك التي يفصلها عن جمهورية كندا العليا نهر أتاوه
ومركزها كيك

ثالثا - جمهورية برانسويك الجديدة وهي كائنة على خليج سان لوران ومركزها فريديريكتون
رابعا - جمهورية إيسوسيه الجديدة وتتبعها جزيرة رأس برتون ومركزها هاليفاكس
خامسا - جمهورية جزيرة البرنس ادوارد ومركزها شارلوت تاون

سادسا - جمهورية مانيتوبا وهي كائنة على النهر الاحمر في جنوب بحيرة وينيبج ومركزها وينيبج
سابعا - جمهورية كولومبيا البريطانية وهي كائنة على المحيط الهادي وتتبعها جزائر الملكة شارلوت
وقانكووير ومركزها فيكتوريا

وغير هذه السبع جمهوريات توجد اقاليم اخرى لم تنضم الى الآن الى حكومة كندا بل ان
بعض البيض الأوروبيين استوطنوا فيها الصيد مافي بحيراتها من الاسماك ومافي سهولها من
الحوانات ذات القرى وهي اقاليم اسينيويوا وساسكاتشوان وألبرتا وأتاباسكا وكيواين ثم اقاليم
الجهة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية حيث يسكنها بعض الالهالي الاصليين من الهنود والاسكيمو
مشتغلين بالصيد والقتص

واما جزيرة الارض الجديدة فلها حكومة محلية خصوصية ولم تتبع الى الآن للحكومة
كندا ويشتمل اهلها على الخصوص بصيد الاسماك والحيتان النزررة على سواحلها وبالكثبان
الرملية البحرية القريبة منها وعاصمتها سان جان - ويتبع حكومة هذه الجزيرة الساحل الشمالى
في شبه جزيرة اللابرادور

واشهر مدن حكومة كندا: مدينة أتاوه (٤٥ الف نس) وهي عاصمة الحكومة للجمهورية
وكائنت على نهر أتاوه ٠ ثم تورونتو (١٨٠ الف نس) وهي مركز جمهورية كندا العليا ٠ ثم هاملتن
٥٠ الف نس) وهما مينتان زاهراتان على بحيرة أونتاريو ٠ ثم منتريال (٢٧٠ الف نس) وهي
مدينة كائنة في جزيرة سان لوران في كندا السفلى وميناء مهمة من اعظم المراكز التجارية والمناخية
بلاد ٠ ثم كيك (١٥ الف نس) وهي مركز كندا السفلى وميناء عظيمة حصينة على نهر سان

لوران ومن المزاكر المهمة في صناعة الجلود . ثم سان جون (٤٠ ألف نس) وهي ميناء على النهر المسمى بهذا الاسم وخليج فوندى وهي مدينة شهيرة بجمهورية برانسويك الجديدة التي مركزها مدينة فريدريكتون . ثم هاليفاكس (٤٠ ألف نس) مركز جمهورية يقيوسية الجديدة وهي من الموانئ البحرية الجميلة التي تميزها الماقل والقلاع الثينة على المحيط الاطلانطي . ثم ونبيج (٣٠ ألف نس) ثم سان جان (٣٠ ألف نس) وهي عاصمة جزيرة الارض الجديدة ومن اهم المراكز لصيد الحوت . ثم فيكتوريا (٢٠ ألف نس) وهي مركز جمهورية كولومبيا البريطانية وميناء في جنوب جزيرة فانكوفير وتوجد امامها مدينة فانكوفير التي عندها ينتهى خط كندا الحديدي

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناتها وزراعتها ﴾ - تشتركندا مع الولايات المتحدة اعظم بلادالديا الجديدة في الصناعة والزراعة التي انواعها هي الآتية :

فهي تنج من المروغات والقمح والحداد وشيا وافرأ تصدره وصا الى انجلترا ويصني اهلها تربية الحيوانات الالهية ومنها الخنازير وذلك في نفس كندا وتصلاد الحيوانات ذات القرى كالكنسور والتمل للعض والاسود والاب الاسود وعيرها في الاقليم الشمالي السرى

ويعطاد الحوت بكثرة على سواحل جزيرة الارض الجديدة وانواع اخرى عديدة من السمك في البحار القطبية

وتسرح من عالمها الكثيفة خصوصا في كندا احسن انواع الخشب الذي يستعمل للبناء والسفن ويستخرج من ساحلها خصوصا في يقيوسية الجديدة وجزيرة رأس برتون الفحم الحجري الحيد والزيت الارضى والحديد والحاس ماقيم الحيرات والذهب بكولومبيا البريطانية . وصناعة ناء السف في كيك على الخصوص متقدمة تقدا زائدا وكذلك صناعة نشر الخشب وطحن الحبوب دقيقا وعمل الآلات الزراعية ودخ الجلود وعمل المنسوجات وصناعات اخرى لا تحصر كل هذا تنمو في هذه البلاد

﴿ تجارتها ﴾ - طرق المواصلات الداخلية هي الاتهار خصوصا سان لوران والبحيرات فكلها فيها حركة الملاحة والتجارة عظيمة لماية وصم على ذلك السكك الحديدية الجديدة والتفرقات خصوصا التي تخترق البلاد من الشرق الى الغرب فقاما لم تدع جهة من جهات كندا الاوربائها بالولايات المتحدة وانعت الوصلة بين موانئ المحيط الاطلانطي والمحيط الهادى . هذا فيما يتعلق بتجارتها الداخلية

﴿ واما تجارتها الخارجية ﴾ فسيطة ايضا وتحصير في تصدير الاخشاب كتلا وألواحا والحبوب والفلل والدقيق والاسماك والحيتان والريوت والبرى وحللات اخرى من الصيد كثيرة وترد اليها من الخارج منسوجات

قلية وصوفية والثاني والسكر وتواع من الحور وغير ذلك . وكل هذه المبادلات التجارية محمل - خصوصا - مع إنجلترا والولايات المتحدة وبلاد الهند وبعض بلاد من أوروبا . وبحريتها التجارية بمساعدة البحرية الانجليزية تعتبر من أهم بحريات العالم

﴿ جزيرة سان بطرس وميكلون ﴾

تلك فرنسا في جنوب جزيرة الارض الجديدة جزيرة سان بطرس وميكلون وفيها من السكان نحو ٦ آلاف نفس فقط وهي مراكز لصيد الاسماك - كما ان للفرنساويين الحق في ان يستطادوا ويقطعوا السواحل النورية من جزيرة الارض الجديدة في كل سنة في موسم الصيد يأتي عدد عظيم من صياديهم لصيد الحوت التفرير على سواحل هذه الجزيرة

(٢) - جرونلند والسكاك

(١) - جرونلند وإيزلند

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

ارض جرونلند وجزيرة إيزلند هما كائتان على الدائرة القطبية الشمالية بين المحيط الاطلنطي وبوغاز دافيس وبحر برفان ومكونتان من هضاب يختلف ارتفاعها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر تنشاها الثلج على الدوام تقريبا ولم يكن المأمر فيها الا جزؤها الجنوبي الغربي (خلوها من الثلج) واما داخل جرونلند فلم يزل مجهولا الى الآن . وحدودها الشمالية كذلك غير معلومة لم يعرف الى اين تنهى . وإيزلند مغطاة بالبراكين والنياسر وارضها على وجه العموم قاحلة قراء لانبات فيها ولا شجر غير بعض حشائش ضئيلة ومن حيواناتها الدب الابيض والثعلب والكلب والرنة والفوك واسماكها كثيرة ومتنوعة غزيرة على الشواطئ وليس لسكانها معيشة من غير الصيد والقتل

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿اولا﴾ - جرونلند تامة للدانمارق ومع ذلك فان من مساحتها التي قدرت بنحو مليونين من الكيلو مترات المربعة لم يستول الدانمارقيون على اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر مربع فقط على السواحل الجنوبية والغربية . وعدد سكانها البالغ قدره ١٠ آلاف نسمة مكون من بعض آلاف من الدانمارقيين والباقي من الاسكيمو

وأشهر المراكز الدانيماركية بجزرولند هي جوليانسهاب (١٠٠٠ نس) في شمال غربي رأس فرول وجودهاب على الساحل وجودهاقن في جزيرة وسكو التي فيها من معدن الفحم الحجري وأوبرناويك وهي أقصى مينا للدانيماركة في هذه البلاد شمالا (على درجة ٧٢ والدقيقة ٥٠ من خطوط العرض الشمالية)

﴿ثانيا﴾ - وأما إزلنده فهي أيضا مستعمرة دانيماركية يبلغ مسطحها ١٠٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٦٥ ألف نس أصلهم من بلاد نرويج وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام شرقية وجنوبية وغربية ويدير شؤونها حاكم دانيمارقي مركزه في مدينة ريكيلاويك (٢٠٠٠ نس) وهي كائنة على الساحل الغربي

والصناعة في جزرولند وإزلنده معدومة بالرة وتنحصر تجارتها في تصدير زيوت الاسماك والقولث وبعض حاصلات اخرى من الصيد الى الدانيماركة ويرد اليها مبادل ذلك القمح

٢ - شبه جزيرة آيسكا

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

شبه جزيرة آيسكا هي عبارة عن اقليم واسع كائن في الطرف الشمالي الغربي من قارة امريكا بين المحيط المنجمد الشمالي والمحيط الهادي اللذين يتصلان ببعضهما بواسطة بحر بونغاز بهرنغ وهي بلاد سواحلها كثيرة التلسنات والتاريج ولذا تكثر فيها الخللجان واشباه الجزائر والرووس ومن بين اشباه جزائرها شبه جزيرة آيسكا الذي يقبى بجمع جزائر الاليوتيان ومن جزائرها جزائر سيتكا في جنوبه الشرق - ومن رؤسها رأس بارو في شمال غربي القارة الامريكية (على درجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية) والرأس الغربي المقابل للرأس الشرقى بآسيا - ومن جبالها جبل سان إيلي (١١٥٠ مترا) الذي يتصل بالجبال الصخرية وكذلك الهضبة الممتدة في داخل البلاد - ومن انهارها نهر يوكون (كوبكياك) وهو قابل للملاحة في فصل الصيف وارض هذه البلاد على العموم قاحلة قليلة السكان جوها شديد البرد وضو كثير في الشتاء

﴿الجغرافية السياسية﴾

قد كانت هذه البلاد تابعة للروسيا واشترتها منها الولايات المتحدة في سنة ١٨٦٧ بمبلغ قدره مليون ونصف من الجنيهات واصبحت مقاطعة من مقاطعاتها ومساحتها تبلغ مليون ونصف من

الكيلو مترات المربعة . وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نس من الاسكيو والاليوتانيين وهم من الجنس الاصفر واما من كان من أهلها من النسل الابيض فمعظمهم من الروسين او من اختلط منهم بالاسكيو ولا يريد عددهم عن ٢٠٠٠ نس وقطنون السواحل الجنوبية ومركز هذه المقاطعة هو مدينة سيتكا (٢٠٠٠ نس) في الجزيرة المسماة بهذا الاسم وتنحصر تجارة آلكافي تصدير حاصلات الصيد

ومما يحسن ملاحظته هنا انه ربما كان شراء هذه البلاد من روسيا مبنيا على المبدأ السياسى الذى اتخذته لنفسها كل من هابين الدولتين فان روسيا اتبعت طريق امتلاك شمال اسيا كما ان الولايات المتحدة ابتدأت في تنفيذ مبدأ منرو (احد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة السابقين) مبدأ من مقتضاه ترك امريكا للامريكيين دون سواهم

٣ - ولايات امريكا المتحدة

﴿موقعها وحدودها﴾ - ولايات امريكا المتحدة تشتمل على وسط امريكا الشمالية خلاف مقاطعة آلكا السالف ذكرها الكائنة في شمال غربى هذه القارة - وتحد شمالا بكندا حيث يفصل بينهما كما هو الاتفاق خط العرض درجة ٤٩ الممتد من المحيط الهادى ﴿البحار﴾ - المحيط الاطلسى شرقا ويكون في غربيه بحر مكسيكا وغربا المحيط الهادى - ﴿الخليجان﴾ : رأس كود ودلاواروشيزاييك وكلها في الشرق وسان فرنسكو في الغرب - البوغازات : بوغاز فلوريدا وقتال بهما

﴿الاراضى﴾ - الجزائر : رود آيزلندولونغايزلندوهما في الشرق وجزائر سان مارا بالقرب من سواحل كاليفورنيه - اشباه الجزائر : رأس كود فلوريدا - (الرؤس) : كودو هتراس وسان (الرميل) ومندوزينو (كاليفورنيه)

﴿الجبال﴾ - : (١) مجموعة جبال آليحان للشمتة شمالا على الحمال البيضاء التي منها جبل واشنطن (١٨٨٠ مترا) وجبل فرمون (او الجبال المحصورة) وحوبا جبال أبالاش - (٢) مجموعة جبال سكورديليرا الشمالية التي تشتمل على الجبال الصحرية التي منها جبل فريمون (٤٢٠٠ مترا) وجبل سباحرولاس وجبال كاسكادوسيرا واده التي منها جبل شاستا (٤٧٥٠ مترا) - وفي الوسط جبال أوزارك وهي عبارة عن سلسلة قليلة الارتفاع تمتد في مقاطعة تكساس الى ملتقى نهر مسورى نهر ميسيسبي

﴿الأنهار﴾ - (١) الأنهار التي تصب في المحيط الاطلسي مباشرة : نهر سان لوران وكوينتيكو

وهودسون ودلاوار وسوكهان وويتومك وجنس . وهذه الأنهار الثلاثة تصب في خليج شيزايك ثم سافانه

(٢) الأنهار التي تصب في خليج مكسيكا : ألاما وميسيسي وروجر اندلورت - ومن منصبان نهر ميسيسي متروا وسكونس ويوا وإلينوا وموري (ومنصبه نبراسكا وكساس) ثم أوهيو (ومنصبه كنتوكي ونسبي) ثم أركساس والنهر الأحمر

(٣) الأنهار التي تصب في المحيط الهادى : كولورادو (صب في خليج كاليفورنيه) وسان يواقيم وسكرامانتو (ويصبان في خليج سان فرانسكو) ثم أوريجون اوكلومبيا

﴿البحيرات﴾ - بحيرات كندا الكبيرة . الميا وميشيجان وهورون وإريه وأونتاريو ثم بحيرة شاملين

التي تصب مياهها في نهر سان لوران . ثم بحيرة إيتاسكا في منابع نهر ميسيسي . ثم البحيرة المسالحة الكبيرة في هضبة ومقاطعة أوتاه

﴿المناظر العام﴾ - يمكن تقسيم أراضي الولايات المتحدة الى خمسة اقاليم طبيعية عظيمة :

(أولا) - يمتد في حمة الرب اقليم واسع مرتفع مكون من جبال حالية من البات والريع ومنطقة بعضها بالتحلج المائنة والبعض بالمات الكثيفة

(ثانيا) - اقليم هضاب أوتاه وكاليفورنيه وتكساس التي يلع ارتفاعها ١٠٠٠ متر حيث توجد فيها البحيرات المسالحة والصحارى الحرة

(ثالثا) - اقليم جبال الآليحاني والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع نوعا خاص التره تكثر فيه الزراعة وعلى سر أوهيو تنزر العالمت الكثيفة

(رابعا) - اقليم سهول نهر ميسيسي الواسعة وهو مكون في شماله من اللروح والراعى وفي غربه الهضاب اربلية وفي وسطه وحذوه السهول المحيطة ذات المستقعات الكثيرة

(خامسا) - اقليم سهول سواحل المحيط الاطلسي وخليج مكسيكا وهو اقليم في غاية الخصب ولكن نمشاه المستقعات ذات المياه الرائدة التي تضر بالصحة

وما تفر من السواحل الحوية الترفيقية قل عمق البحر فيكون طاقمن الصحور المرجانية والكتبان الرملية

﴿جوها﴾ - جوها على وجه العموم مع اختلافه موافق للصحة ولكن يشتد البرد في

الاقاليم الشمالية ويبدأ في الوسطى ويشد الحر في الجنوبية (على سواحل خليج مكسيكا) فلا توافق الصحة ولذا تنتشر فيها الحميات القتاله ونزير المطر في انحاء البلاد ماءدا في السهول التي بين نهر ميسيسي والجبال الصخرية فان احتباس ماء المطر عنها جعل أرضها قفراء كثيرة الشبه بالصحراء

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٧٨.٠٠٠.٠٠٠ كيلو متر مربع ومع السكا ٩٣.٠٠٠.٠٠٠ وعدد سكانها يبلغ نحو ٧١ مليوناً من الاقنس ويزيد كل سنة أكثر من مليون - وعدد السكان النسبي اقنس في كل كيلو متر مربع

ومما يوجب الدهشة ويدعو الى الاستنراب تكاثر عددهم ونموهم النوا الرائس ان عددهم من منذ قرن لم يزد عن الثلاثة ملايين فانظر كيف اصبحوا الآن حيث يتضاعف عددهم في كل اربعين سنة تقريباً وهذا النمو الزائد ناشئ من كثرة المواليد الالهية من جهة ومما يضاف اليهم من المهاجرين الأوروبيين الذين لا يقل عددهم عن نصف مليون سنواً معظمهم من الانجليز والارلنديين والالمانيين قصدون تلك البلاد طلباً للرزق والتوطن

﴿ اهلها ولتهم وديانهم ومعارفهم وعلماهم ﴾ يظهر ان جميع الاحناس البشرية على اختلافها في الاحلاق والامادات قد اجتمعت في هذه الجمهورية العظيمة الامريكية فيها من المجلس الايض : (١) فراري الانجليز الذين يسونهم ياسكي او امريكيين وهم اكثر الاجناس عدداً ونشاطاً (٢) الالمانيون والارلنديون وهم المرارعون والصناع ويكثر توطنهم في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية (٣) الفرنسيون وقطون في اقليم لوزيان وعلى شواطئ نهر مسيسيبي الاوسط (٤) الاسبايون وقطون في الجهات الغربية من مكسيكا (٥) اوروبليون آخرون وهم اقل عدداً - ومن الجنس الاسفر الصييون التوطنون خصوصاً في كاليفورنية - ومن الجنس الاسود زنوج افريقا وعددهم لا يقل عن ثمانية ملايين يقطنون الجهات الجنوبية الشرقية ومشتغلون بالهالاحه - ومن الجنس الاحمر الهنود الوطنيون وعددهم آخذ في النقص بسرعة (٢٠٠ الف اقنس) وبعض قبائل منهم قد اخذت المدنية الحديثة والبعض الآخر لم يزل على الحالة المحمية

ولمة الحكومة والامة هي اللغة الانجليزية ومع ذلك يتكلم بعض اهلها بمدة لغات اخرى غير الانجليزية على حسب لغتهم الاصلية كما يتكلم اهل اقليم لوزيان باللغة الفرنسية

والبنية الغالبة فيها هي المذهب البروتستانتي (١/٢ من السكان) وفيها نحو ٩ ملايين من الكاتوليك وقليل جداً من اليهود والبوديين والوثنيين من جنود امريكا الاصليين ومع ذلك فهي اكثر البلاد حرية بالنسبة للديانات فكل امريكي يتعد على حسب فكره ولما تكثر فيها للذاه الدينية وقلما يمضي يوم الاويلطن فيه ظهور مذهب ديني جديد يدعو صاحباته الى اعتناق مذهبه - وكنائسها مستقلة عن الحكومة تمام الاستقلال وفي منتهى النفي واليسار وعددها لا يقل عن ١٦٠ ألف كنيسة لمرادها السنوي أكثر من ٨٠ مليوناً من الخنايا

واما عن معارفهم فامر يقف قلم ابغ البلاء ولان اوضح الفصحاح عن تبيان العلوم فيها قد قاتت غيرهما من البلاد الأوروبية بحيث أصبحت بها البلاد أهم المحترعة والاكتشافات الحديثة والتعليم فيها قد أصبح اجبارياً

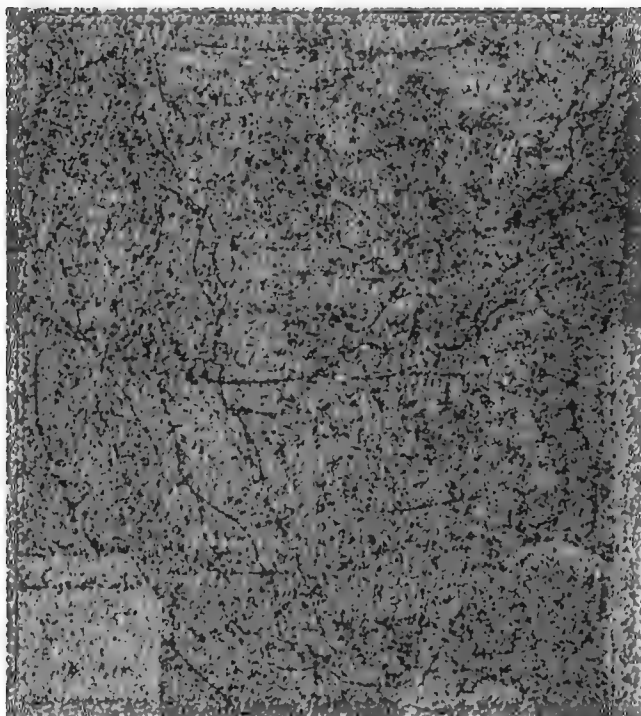
عها من المدارس الابتدائية والثانوية ما لا يدخل تحت حصر ويكنى ان يقول بله يمكن ان يولد من بلاد أوروبا وغيرها من اوس جامعة قدر نصف ما في الولايات المتحدة وتلافية مدارسها يبلغ عددهم نحو خمسة عشر مليوناً دكروا واما ما كان أكثر من خمس السكان ثلاثة في مدارس مشوعة علمية وطبية وصيدلية وهندية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية . ولاندريتها وجود من يحل القراءة والكتابة . وقد وجد الاحصائيون ان في العالم كله ٤١ ألف حريدة منها نحو ٢٠ ألف في أمريكا وحدها فأنزل . ولكثرة مصانها التي لا تحصى ترى اسرار العكس والجرائد فيها رحيمة حدادون القيمة . وتمتلك الحكومة - سنوي في سبيل نشر العلم نحو ٣٠ مليوناً من الحيات اعلى يصرف في اتمائم الامتاني والثاوي وهو منع حسيم يريد عن ثلث إيرادات الحكومة هذا خلاف ما يتبرع به الاهالي وما ينمونه على أولادهم - بالاحصاء هذه البلاد هي بلاد المحائب والمرتبة انتارت عن غيرها في كل شيء بحيث لم تترك لاية دولة محالاسقتها

واما من حيث طباعهم فهم على حاش عظيم من دعة الاحلاق والقطب والبشاشة في الخطاب يحبون للحر والاسلام قد اشتهروا باستقلال الفكر وميلهم لتعميم الحرية والاحاء والمساواة يدافعون عن الصيغ ويحمونه ويقيمون المعلوم وينصونه بدون نظر الى اختلاف الاديان والاحاس لا كما تعمل بعض دول أوروبا التي تفصل دوماً المصالح الدانية على المصالح العامة مع انها ترفع اهاهي التي تحمي حتى العصية وتشر لواء العدل والاحسان

﴿ حكومتها ﴾ - حكومتها جمهورية تمهادية مؤلفة من ٤٥ جمهورية صغيرة مستقلة في ادارتها الداخلية وتابعة كلها للحكومة عليا في المسائل العامة

وتتركب الحكومة العليا من ثلاث سلطات : والسلطة التنفيذية وهي يدير رئيس الجمهورية والوزراء والسلطة التشريعية يدير مجلس العموم المؤلف من مجلس الشيوخ ومجلس النواب والسلطة القضائية يدير المحكمة العليا . ويختار رئيس الجمهورية لمدة اربع سنوات بمعرفة منتخبين تسبهم كل جمهورية على حدتها ومن حقوقه تقض ماصادق عليه المجلس العمومي ولكن اذا تقض أمراً ثم عرض على هذا المجلس وصادق عليه ثلثا اعضاء كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب صار قانوناً من قوانين البلاد

﴿ سياستها ﴾ - سياستها مبنية على القاعدة التي وضعها منرواحد رؤسائها السابقين ومن مقتضى هذه القاعدة جعل امريكا للامريكيين وعدم تداخلها في شؤون أوروبا او ارتباطها معها باتفاقيات او معاهدات سياسية ومقاومة ومنع أوروبا من التداخل في شؤون امريكا وان تجل هي حكما في الاختلافات التي تقع بين أوروبا وجمهوريات امريكا وقد سارت على هذا المبدأ السياسي في كثير من المسائل ولكن يظهر انها بسبب رغبتها في نشر متاجرها وصناعاتها خارج القارة الامريكية ابتدأت تحيد عن هذا المبدأ ومالت الى الاتفاق مع احدى دول أوروبا العظام



واى دولة اقرب اليها من انجلترا حيث تربطها رابطه الجنبه والذين فليظنوا لها ربما تنفق معها لان انجلترا
خطبت ودهاقى ظروف كثيره لهذه الغايه لمصلحة لها فى ذلك بالطبع
« جيشاها البرى والبحرى » - ليس لديها جيش كبير مثل دول أوروبا تنفق عليه البالغ الباعقة فانه لايزيد
فى زمن السلم عن ٢٥ ألفا وفى وقت الحرب فكل من بلغ من العمر من ١٨ الى ٤٥ سنة مضطرب لحل اسلح
وبذا يمكنها ان تجند جيشا بعد بالملايين لآلاف حيث فذلك الاحصاء انه يمكنها تجنيد ١٣ مليون فاضد لانتصاه
ولما معدتها الحريه فهى من احسن طراز سبيل وان امريكا ام المعامل والمحترقات

واما بحريتها الحرية فقد كانت لاثني عشر عاماً بعد ان فرغت من حروب استقلالها ولكنها من سنة ١٨٨١ اشتغلت ببناء الدوارع على طراز جديد بحيث اصبح لديها الآن اسطولان عظيمان كافيان للدفاع عن حوزة البلاد وهما اسطول المحيط الاطلنطي واسطول المحيط الهادى ولكن الاول هو الاعظم واغلب سفنها التجارية سملت بكيفية انها تصلح لان تسليح وتدخل في الحروب البحرية عند اللزوم ولديها نحو ٥٠ الف عسكرى بحرى ويمكنها ان تزيد هذا العدد كانشاء وقد كانت دول أوروبا تستند ان بحرية امريكا الحربية ضعيفة وتسددها من الدرجة الثانية او الثالثة بين الدول البحرية ولكن لما حطمت اساطيلها اساطيل اسبانيا في الحرب الاخيرة (سنة ١٨٩٨) تحطمت ولم تصب مركب واحدة من مراكبها بضرر رجعت دول أوروبا عن اعتقادها الاول وشهدت بان بحريتها من الدرجة الاولى بلا نزاع ولديها بعض مراكب لا نظير لها في اساطيل الدول الاخرى

﴿ماليتها وديونها﴾ - مالتها في غاية الانتظام وافرة الايراد . وبلغ دخل الحكومة نحو ٧٦ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تزيد على ذلك وتسدد العجز من الاموال الاحتياطية . ويمكن ان تضاعف ايرادها ان شاءت ولكن وفرة اموالها الاحتياطية المدخرة اغنتها عن ذلك بدون ان تضيق على الاهالى . وقد كانت ديونها عقب استقلالها تبلغ ٥٠٠ مليوناً فاخذت في استهلاكها شيئاً فشيئاً الى ان صار الآن لا يزيد عن ١٨٠ مليوناً ومع ذلك فكل سهام تلك الديون في أيدي المالكين من ابناء البلاد دون غيرهم

﴿تقسيماتها الادارية ومثلها الشهيرة﴾

تنقسم جمهورية الولايات المتحدة الى جمهورية كولومبيا التي مقرها واشنطن (٢٥٠ الف نفس) عاصمة الجمهورية التاهدييه من منذ سنة ١٨٠٠ الى ٤٥ جمهورية صغيرة و ٥ مقاطعات لم تحصل الى الآن على الحقوق المخلوة للجمهوريات

المقاطعات الخمسة هي : (١) آريزونا ومقرها برسكوت - (٢) مكسيكا الجديدة ومقرها سانتافي - (٣) المقاطعة الهندية ومقرها أوكلوچي - (٤) أوكلاهوما - (٥) آنسكا ومقرها سيتكا

أما الجمهوريات الخمسة والاربعين فهي على هذا الترتيب :

أولا - الجمهوريات الشرقية - وهي التي على المحيط الاطلانطيكي

مين	ومقرها	أوجستا واشهر مدنها	بورتو ديهي من احسن الموانئ (الصيد)
نيو هافير	•	كونكوردي	
فيرمون	•	مونلييه	
ماسشوزيت (ماسشوستش)	•	مستن (٤٥٠ ألف نس)	وتعتبر ثانية الموانئ وتصنع فيها الاقشة
		القطيفة والاحذية وتصدر منها كيات واقرة من لاجوم الملحقة	
		واللال وحاصلات الصيد وفيها تبني سفن حربية وتجارية	
رود آيزلند	•	بروقيدانس	وهي ميناء لصيد وتصنع فيها الاقشة
كونيكتوكي	•	هارتفورد واشهر مدنها	نيوهاقن - وهي ميناء مهمة

وهي للسمة إنجلترا الجديدة

الجمهوريات في الشمال الشرقي

نيويورك ومقرها	الباثي	وهي مدينة من المراكز الصناعية المهمة - ومن اشهر مدنها	بوقالو
		(٢٧٠ ألف نس)	وهي على بحيرة إيري في مدخل شلال يا حار او ميناء كثيرة
		التجارة خصوصا في اللؤلؤ والملح • ثم يسويورك (١٦٠٠٠٠ نس)	
		وهي اكبر مدينة وميناء في العالم صدر لادن وليربول في التجارة والساعة والتي وهي	
		على جزيرة في مصب نهر هودسون • ومن صواحي نيويورك مدينة بروكلين	
		(١ مليون نس) وهي امامها في جزيرة لونج آيلند	
نيوجرسي	•	تراتون	

الجمهوريات في الوسط

بنسلفانيا	•	هاريسبورج واشهر مدنها	بنسبورج (٢٥٠ ألف نس) فيها يستخرج الفحم
		الحجرى وفيها معامل عظيمة لصناعة المعادن ويحتوى سواحيها على اكثر	
		من ألني معمل • ثم فيلادلفيا (١ مليون نس) وهي ثانی مدينة في الولايات	
		المتحدة في صناعة الاقشة ولها كيات	
دلاوار	•	دوفر	
ماريلند	•	امابوليس ومن اشهر مدنها	التيمور (٤٥٠ ألف نس) وهي ميناء على خليج
		شراييك تصدر كثيرا من الفحم والدقيق وفيها تصنع السفن	
فيرجينيا الشرقية	•	ريشموند	

كارولين الشمالية ومقرها رالى ومن مدنها الشهيرة ولينتون

الحوية	•	كولومبيا	•	شارلستون (وهما مئتان مهمتان تصدر منهما
جيورجيه	•	اطلانطا	•	ساقانه
فلوريدا	•	تلاهاسى	•	أخصوا الاقطن والارز

الجمهوريات في الجنوب

﴿ ثانيا - الجمهوريات التي في الوسط - وهي التي على خليج مكسيكا ﴾

الجمهوريات على الشاطئ الأيسر لنهر ميسيسيبي

الجمهوريات على الشاطئ الأيمن لنهر ميسيسيبي

في الشمال -

- ميشيغان ومقرها لانسج ومن أشهر مدنها ديتروا
 ورهوس « ماذيزون « ميلووكي
 إيليسوا « أبرنجملد « شيكاغو (١٢٠٠٠٠٠ نس) وهي ميناء على بحيرة ميشيغان
 ومدينة قاهرة كثيرة التجارة في الحاصلات الزراعية والعلال والدقيق والحبوب الملحمة
 انديانا « انديانا بوليس
 أوهيو « كولوموس ومن أشهر مدنها سنانتي (٢٠٠ الف نس) وهي كثيرة التجارة
 في الحاصلات الزراعية والمواشي
 فيرجية الغربية « ويلج
 في الجنوب -
 كنتوكي « فرايمورت ومن أشهر مدنها لوزيقل (١٦٠ الف نس) على نهر أوهيو وهي كثيرة التجارة
 تسي « ناشفيل ومن أشهر مدنها تيفيس
 مسيسيبي « جاكسون
 ألاباما « مونتغمري « مويل (٥٠ الف نس) وسهاتصركية وافرمة من القطن

في الشمال -

- مونتانا ومقرها هيلاه ومن أشهر مدنها بفرجيبيا - بيتي
 ويومنج « شين
 داكوتا الشمالية « سمارك
 الخوية « يانكتون
 منزوتا « سان بول
 يوتا « ديمون سيتي
 نبراسكا « تكوان ومن أشهر مدنها أوماها (١٧٠ الف نس) على السورى فيها جميع الأنواع
 التجارية والصناعية

في الجنوب -

- كولورادو « دنفر
 كنساس « تويكا
 مسوري « جفرسون سيتي ومن أشهر مدنها سان لويز على المسيسيبي (٤٥٠ الف نس) ثم
 كنساس (١٥٠ الف نس) وهما مدينتان فيهما من كل الأنواع التجارية والصناعية
 أركنساس « ليلروك
 لويزيانا « أورلانس الجديدة (٢٥٠ الف نس) من أشهر أنوائها التي تصدر حاصلات الاقليم
 الخوية كالقطن والسكر والبن والدقيق
 تكساس « أوستن ومن أشهر مدنها جلفستون (٥٠ الف نس) ومنها تصدركية وافرمة من القطن

﴿ ثالثا الجمهوريات الغربية ﴾

وشنطى	ومقرها	أوليه
أوريغون	«	سالم
إيداهو	«	بوازى سيقى
أوتاها	«	مدينة البحيرة للألفا الكبرى
نواده	«	كارسون سيقى
كاليفورنيه	«	سكراماتو ومن أشهر مدنها سان فرانسكو (٣٣٠ ألف نس) على خليج في عاية الحال

وهي مدينة مهمة لها علاقة تجارية عظيمة مع الصين واليابان والهند وغيرها من بلاد الشرق الأقصى وتصدر منها اكنية وافرة من الحاصلات الزراعية وترسل منها الى نيويورك كميات كثيرة من الذهب الذي يستخرج في كاليفورنيه

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - الولايات المتحدة تعتبر اول مملكة زراعية في العالم وفلاحوها مشهورون ومجهودهم بالنشاط في الاعمال الزراعية. ويبلغ عدد المشتغلين بها نحو ٥٨ في المائة من عدد السكان واكثر الاراضى الزراعية كائنه على طول نهر ميسيسيبي ونهر أوهيو ففي جمهورية أوهيو يشغل الجزء المزروع نحو ٩٤ في المائة من مسطحها وفي جمهورية انديانا ٨٩ في المائة . وعلى العموم ارض الولايات المتحدة جيدة التربة تسقيها الامطار وتخللها الانهار كما ان المنايا بالرى بلغت في تلك البلاد حدا مدهشا

فن انواع الحبوب يزرع القذرة حيث تقدر غلته فيها بنحو ثلاثة ارباع ما يزرع منه في الدنيا . واعظم الجمهوريات التي يزرع فيها هذا الصنف هي : إلينوا وويوا ومسورى وانديانا وأوهيو . ثم القمح ويزرع خصوصا في جمهوريات إلينوا وميشيجان وسكوتس ومنزوتا وكوتا و كاليفورنيه ويبلغ مقدار ما تستهلكه البلاد من هذا الصنف ٨٥ في المائة مما تزرعه . ثم الارز ويزرع في الجمهوريات الجنوبية والبطاطس خصوصا في الهضاب الشمالية الغربية والكروم في كاليفورنيه وايضا في أوهيو ونيويورك . ثم قصب السكر في دال نهر الميسيسيبي وجمهورية تكساس وفلوريدا . ثم التمر في جمهوريات الميسيسيبي والبحيرات الكبيرة . ثم الدخان في الجمهوريات الكائنه على الاطراف لنطيق وشواطئ نهر أوهيو وخصوصا في جمهوريتي كنتوكي وفيرجينيه . ثم القطن وهو اعظم واثنى حاصلاتها الزراعية ويبلغ مقدار ما يصدر منها للخارج من هذا الصنف ثلاثة ارباع قطن العالم كله ولا ينو هذا

الصف بدرجة ٣٧ من خطوط المرض الشمالية وأكثر زراعتها في الجمهوريات التي على جانبي المسيسيبي
لثانية تلك الدرجة وكذلك الجمهوريات الجنوبية

﴿حيواناتها﴾ - حيواناتها البرية كثيرة وتسكن الغابات وأما الحيوانات الأهلية فلا تضارعها
في كثرتها مملكة أحي من ممالك العالم خصوصاً الخنازير والاعنام والأبقار فيها تمتد بثلاث الملايين
وتصدر لحومها وجلودها إلى أوروبا

﴿مصادرها﴾ - الولايات المتحدة أغني بممالك الأرض في جميع المعادن المعروفة

فالذهب يستخرج في كاليفورنيا وواي نهر سكرامنتو وتاناو كولورادو والفضة في الجمهوريتين
الاخيرتين ونواده وأواهو والقطن الحجري في جبال الألباني وجمهوريات بنسلفانيا وأوهيو وماريلند
وفيرجينيا وكنتوكني وألأما وكنتاك في ميشيجان وإلينوا وإنديانا ومسوري وبنوا وكنتاس
واركنتاس وتكساس وفي الجبال الصخرية والأوريغون وكثرت واحسنه ما يستخرج في بنسلفانيا . ثم
الحديد يوجد في كل الولايات تقريباً من جمهورية نيويورك إلى جمهورية ألاباما من المحيط الأطلنطي
إلى المحيط الهادى وهى تسابق إنجلترا في هذا الصنف . ثم النحاس وتعتبر الولايات المتحدة الثالثة
في الترتيب في استخراج هذا الصنف بعد جمهورية شيلي وإسبانيا وأكثر ما يستخرج منه في مونتانا
وآرizona . ثم الرصاص وتعتبر أيضاً الثالثة في هذا الصنف بعد ألمانيا وإسبانيا وأكثر ما يستخرج منه
في كولورادو . ثم الزئبق في نيوجرسي وبنسلفانيا وإلينوا ومسوري وكنتاس . ثم الزئبق في كاليفورنيا .
ثم البترول في بنسلفانيا وفي مقاطعات كثيرة من المملكة خصوصاً الشمالية .

﴿صناعاتها﴾ - الولايات المتحدة أصبحت في مقدمة الدول الصناعية فهي تضارعها في الصنائع
الهمة وتقومها في بعض الصنوعات فيها معامل كثيرة كثيرة لنسج القطن والصوف والحرير
والآلات البخارية والزراعية والكهربائية والأسلحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك مما
لا يدخل تحت حصر

﴿تجارها﴾ - تجارتها الداخلية عظيمة جداً تتوفر طرقها وسككها الحديدية (٣٣٠ ألف كيلومتر)
وترعا المدينة وأنهارها ونهراتها القابلة للملاحة وخطوطها للتلفزيون (٤٠٠ ألف كيلومتر)

وأما من حيث تجارتها الخارجية فتعتبر ثالث الدول التجارية بعد إنجلترا وفرنسا . فتصدر من
المعادن الذهب والفضة والنحاس وغيرها والافطاف والحبوب والسكر والحيوانات واللحوم والجلود
والصنوعات القطنية والصوفية والحريرية والآلات وغيرها ويرد إليها من أوروبا اقشة قطنية مصنوعة

في معامل إنجلترا وبضائع أخرى أوروبية ولكن صادراً بأزيد كثيراً عن وارداتها بل يمكنها الاستغناء عن كل ما يرد إليها من الخارج لأن فيها كل ما تحتاج إليه وبحريتها التجارية كبيرة جداً وتعتبر الثانية بعد إنجلترا ويظهر للمتأمل في أحوالها والواقف على درجة ارتفاعها السريع أنها لا بد أن تسبق يوماً ما دول العالم أجمع في كل شيء

٢ - جمهورية مكسيكا

جغرافيتها الطبيعية

موقعها وحدودها - مكسيكا هي إحدى ممالك أمريكا الشمالية وتمتد شمالاً بالولايات المتحدة وشرقاً بالمحيط الاطلاطي (خليج مكسيكا وبحر اسبيله) وجنوباً وغرباً بالمحيط الهادى

منظرها العام - أرض مكسيكا عبارة عن هضبة واسعة متوسط ارتفاعها (١٥٠٠ متر) تقطعها سلاسل طويلة من الجبال متجهة من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى وتشتمل تلك الهضبة في وسطها على بحارى قاحلة رملية وعدة بحيرات مالحة نسبياً وبعض البحيرات وعلى بعض الارضات التى تسمى شمالها وكاليفورنيا اما وسطها الذى تمتد فيه هضبة انهارها وتلونها من جهتها وهضبة مكسيكو الى ارتفاع (٢٣٠٠ م) فهي هضبة كثيرة الراىن والجمال الثلجية وتصلها عن هضبة أمريكا الوسطى سهول ررح تيوانتيك واما سواحل مكسيكا فهي صيقة هضبة كثيرة للسهول والبحيرات التى أشهرها بحيرة ترمينوس الكائنة جنوب خليج كينش

جوها - يمكن تقسيم أرض مكسيكا من حيث جوها الى ثلاثة اقسام:

(١) الاقاليم البارداق والهضاب العالية وهى صحية وكثيرة الحطب ولكن فيها حملى شديد كثيراً ما يضر نمو المروغات

(٢) الاقاليم المعتدلة وتشغل منحدرات الجبال من ارتفاع ١٥٠٠ متر الى ٦٠٠ متر وهى اقاليم خصبة تخرج مثل الاقاليم السابقة مروغات مختلفة كمرروغات أوروبا

(٣) الاقاليم الحارة وتشتمل على السواحل وسدوح الجبال الى ارتفاع ٦٠٠ متر وهى اقاليم تكثر فيها الأوبئة والحمايت خصوصاً الحمى الصفراء والسهول الشرقية كثيرة الرطوبة ولها درجة الايات فيها قوية وأما السواحل الغربية صالحة زرع فيها قصب السكر والباى والذرة والقمح والفاكهة ماواعها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - بلغ مساحتها مليون و ٩٥٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها ١٧ مليوناً

- وعدد السكان النسي ٦ في كل كيلومتر مربع

﴿ أهلها ولتتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - يترك السكان من أكثر من مليون من الجنس الاسي وهم من

درارى الاسايين الذين رحوا الى تلك البلاد مستعمرين وحكموها في الزمن المار وهو عصر له فؤوذ وسلطة الى الآن ومنه انجحت الاملاك - ومن أكثر من ٤ ملايين من الهود الامريكيين نصهم وهم الأستيك الذين تهبوا ودخلوا في دائرة الحضارة ومعظمهم من المزارعين والعص الآخر لم يزل على الحالة الوحشية وعبادة الاصنام - ومن احلاط من الاحناس الاخرى - ومن نص ريوخ كاو في الرق وعصلوا الآن على حريتهم - ودين المكسيكون بالذهب الكاوايكي - ويتكلم معظمهم باللغة الاساية عدا نص الهود فانهم لم يزالوا يتكلمون بلغتهم الاصلية. والممار في غاية التآخر وأكثر أهلها يعل عليهم الجهل وتعود على عقولهم الاوهام والخرافات وهذا لا يمنع طعاس وجوده في الامة متربة ومتطمة، مهدية

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية تماهدية مؤلفة من ٢٧ جمهورية يحكمها رئيس ولها مجلسان مجلس

نواب تنتخب اعضائه الامة ومجلس شيوخ ينتخب اعضائه الجمهوريات ولكل جمهورية في كل منهما عصوان

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٧ ألف وفي وقت الحرب

يمكها ابلاغه الى ١٥٠ ألفا وهو جيش متظم ومتدرب على القتال . واما سفنها الحربية فقليلة جدا ومن الطراز القديم

﴿ مالىتها وديونها ﴾ - مالىتها غنثة ودائما في عجز وأهل البلاد في غاية الفقر ويبلغ إيراد

الحكومة نحو ٨ ملايين ونفاقها تزيد على ذلك وتبلغ ديونها ١٥ مليوناً من الجنيئات

(تقسيماتها الادارية ومدنها الشهيرة)

تنقسم مكسيكا الى ٢٧ جمهورية صيرة مستقلة في ادارتها الداخلية وعاصمتها مكسيكو

(٣٥٠ ألف نفس) وهي مدينة كبيرة قائمة على هضبة عالية تشها البراكين وهي في موقع جميل

وكثيرة التجارة فيها معامل للصابون وشهرة بصناعة الخلي والبروج . ومن اشهر مدنها بويبلا

(مدينة الملائكة ١١٠ آلاف نفس) في الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو وهي مدينة محصنة

وتكثر بها صناعة الأواني الخزفية . ثم جوانا جواتو وهي شهيرة بتاجم الفضة التي تعتبر اول

متاجم العالم. ثم سلك لوزر بوتوزى وكانت فى السابق شهيرة ببناءها بتلك المناجم ثم جواد الاچارا (١٠٠ ألف نفس) شهيرة بعمل الأوانى العنبرية والنجار. ثم فيرا كروز (٢٥ ألف نفس) وهى ميناء على خليج مكسيكا رديئة الهواء ولكنها أعظم مينا تجارية فى مكسيكا ولها علاقة كبيرة مع أوروبا ثم تاميكو وهى ميناء على الخليج المذكور. ثم كيبش على الخليج المسعى باسمها ومنها يصدر كثير من خشب الصبغة. ثم ميريدا وهى مع سابقتهما فى شبه جزيرة يوقاطان. ثم كابلوكو وهى ميناء جيدة الهواء على المحيط الهادى ومرسى للسفن الداهية من بنما الى سان فرانسكو. ثم شيهواهوا ومونتيري وفينكوتوريا ودورانجو وكالينكاس وموريليا وواجا كالوسان كريستوبال وكلهما مقرات لبعض الجمهوريات

﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿زراعتها وصناعاتها ومعادنها﴾ - ارضها واركات حصة الاان الزراعة فيها متأخرة لعدم استناب الامن وقلة الطرق العمومية والسكن الحديدية وقلة المياه واكثر الجهات وكثرة الحروب الاهلية كان الصناعة فيها تكاد تكون معدومة كعادتها فى اسيا وابقى المالدانى كانت من مستعمرات الاسيايين حصوعا لوقارها صناعة البلاد التى استمرها الاخبار متلا مع ذلك فقد احدث هذه البلاد من عهد تشكيل الجمهورية تبرق طريق الرقي شيا فشا فزرع فيها الآن البفرة والقمح والكاكاو وقصب السكر والتبغ والسحاب كما يكثر فيها شجر الموز والعبر وخشب الانوس وحشب الصبغة وشجر التوت الذى يرى عليه دود القز. وجوامها الاهلية خصوصا التيران والاعام كثيرة وكذلك الجيول المستحلة فى الاصل من اسيايا واكها هائمة فى وادى الاقاليم الشمالية على الحالة الوحشية. وجالها عية للمعادن البعيدة فيها تخرج الفضة همة فى الجمهوريات الوسطى ويكثر الذهب والنحاس والرقيق والمعم الحجرى والكريت والحديد ولكن يد الاممال القته مدحرا فى باطن الارص بدون استخراج

﴿تجاريتها﴾ - تجارتها الداخلية فى كساد لعدم الامنية وعدم كفاية الطرق ووعورة الارص وعدم وجود امار ونهيرات قابلة للملاحة وقلة حكمها الحديدية - تجارتها الخارجية قليلة ايضا ومطم ما يصدر منها هو الفضة والذهب والجلود وحشب الصبغة وبعض الحاصلات الزراعية ويرد اليها من الخارج من كل أنواع الصانع وأكثر ماملاتها التجارية حاملة مع امحترأ على الخصوص والولايات المتحدة ثم فرنسا وألمانيا واسبايا وكولومبيا - ويحمرتها التجارية صغيرة جدا واشهر موانئها التجارية فيرا كروز وتاميكو وكيبش وكابلوكو وماراتلان

— جغرافيا أمريكا الوسطى وجغرافيا أنفيل —

٢ - «أمريكا الوسطى»

«جغرافيا الطبيعية»

«موقعها وحدودها» - أمريكا الوسطى هي الوصلة بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وواقعة طبيعياً بين برزخي تيوا وتيك وبما وسياسيا بين مكسيكا من جهة شمالها الغربي وكولومبيا من جهة جنوبها الشرق

«منظرها العام وجوها» - هذه البلاد حدية كثيرة البراكين خصوصاً على ساحلها الجنوبي ولما ساحلها الشمالي فمحط تمشاء الحريرات والمججور البحرية والكتان الرماية التي تقوم الملاحاة ويكثر حدوث الزلزال في تلك الاصقاع لكثرة براكيها المتتله التي اشهرها ركان فويجو (البار) وركان أخوا (الماء) (٢٠٠ متر) بالقرب من حواتيما لاسي كذلك لان فوخته تنكته ما* وحوها تحي على الجبال ووط مصر بالصحة على السواحل الشمالية وحاصلاتها الطبيعية هي عين حاصلات مكسيكا

«جغرافيا السياسية»

«مساحتها وعدد سكانها» - تبلغ مساحتها ٤٧٥ الف كيلو متر مربع - وعدد سكانها ٣ ملايين ونصف - وعدد السكان النسي ٧ في كل كيلومتر

«أهلها ولغتهم وديانهم ومعارصهم» - تكون ثلثا أهلها من الهنود الأمريكيين والمولدين والثلث من ذراي الأسبانيين ومن الرنوج. واللغة الشائعة بين أهلها هي الأسبانية كما أن دينهم هو المذهب الكاتوليكي ومعارصهم في غاية الانحطاط

«أقسامها السياسية» - كانت هذه البلاد من املاك اسبانيا من وقت اكتشافها الى سنة ١٨٢١ حيث نار فيها عليها أهلها وشقوا عصا الطاعة حتى نالوا الاستقلال بعد أن ضحوا في سبيله أموالا وأرواحا كثيرة ثم انقسمت الى خمس جمهوريات صغيرة كل منها موحدة النظام غير تمهدية وذلك خلاف مستعمرة هوندوراس الانجليزية والاجراء الداخلة في تلك البلاد من مكسيكا وكولومبيا بين برزخي بناو تيوا وتيك. فالجمهوريات الخمسة هي :

(١) - **جمهورية جوايا** - وهي كائنة في الجهة الشرقية من مكسيكا وبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف كيلومتر مربع وهي اوسع تلك الجمهوريات واكثرها ارتفاعا ولكن لا يبلغ متوسط ارتفاعها اكثر من ٦٠٠ متر من جهة حدود سلوادور بينما ترتفع الى الـ ١٠٠٠ متر من جهة حدود مكسيكا ويزرع البن والثيلة في اقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى . وبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة جواتيمالا الجديدة (٧٠ ألف نس) وهي كائنة في سهل جميل على ارتفاع نحو ١٥٠٠ متر بالقرب من بركاني فوينجو وأحوا اللدان خربا بزلزلهما جوايا القديمة التي تبعد عن الجديدة بنحو ٣٠ كيلومترا من جهة الغرب

(٢) - **جمهورية سان سلوادور** - وهي اقل الجمهوريات الحسة - (٢١ ألف كيلو متر مربع) ولكنها اكثرها سكانا بنسبة المساحة (٦٦٤ ألف نس) وهي كائنة كلها على ساحل المحيط الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر في المتوسط بكثر من البراكين والارال واهم حاصلاتها الزراعة النيلة التي تمتاز بجودتها عن نيلة جواتيمالا والهندولكن الاها الى ابدأوا يستبدون هذا الصب بالبن . وعاصمتها سان سلوادور (٧٠ ألف نس) وهي كائنة على هضبة في سمح بركان كثيرا ما حدث بها الزلزال خسائر جسيمة وآخرها في سنة ١٨٧٣ وهي على مسافة ٥٠ كلم من المحيط الهادى

(٣) - **جمهورية هوندوراس** - وبلغ مساحتها ١٢٠ ألف كيلو متر مربع اى قدر مساحة جواتيمالا تقريبا الا انها اقل منها بكثير سكانا حيث لا يزيد عددهم عن ٤٠٠ ألف نس وبسبب ذلك ان اهلها رحلوا عن ديارهم وقت حكم الاسبانين عليها وهم قوم لديهم فتاعة رائدة وصبر على المشاق ولكنهم جاهلون بطرق الانتفاع بما هو مدخر في باطن اراضيهم الفنية بالمعادن خصوصا الفضة ولهذا كانوا اسوأ حالا من سكان الجمهوريات الحسة واكثرهم ديوبا . وعاصمتها ييجوسيجالبا (من سنة ١٨٨٠) وعدد سكانها ١٢ الف حيث حلب محل كوماياحوا عاصمتها القديمة التي حرت بها الارال

(٤) - **جمهورية نيكاراغوا** - وبلغ مساحتها (١٢٤ ألف كيلو متر مربع) وتنقسم طبيعيا الى ثلاث مناطق: الأولى المنطقة الجبلية البركانة جهة الغرب وفي الوسط هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الاهلية وغنية بالمعادن وفي الشرق منطقة الاراضي المنخفضة الكثيرة المستنقعات التي تشاها الغابات المنذراء (ساحل موسكية وس) . ومعظم زروها الى هذه الجمهورية آت من استخراج المعادن وزراعة الكاكاو . وعدد سكانها لا يزيد عن ٣٧٥ ألف نس بسبب كون اهلها رحلوا منها وقت حكم الاسبانين عليها . وعاصمتها ماناجوا (١٨ ألف نس) وهي كائنة على البحيرة المسماة باسمها

(٥) - جمهورية كوستاريكا - ويبلغ مساحتها (٤٤ ألف كيلو متر مربع) وعدد سكانها ٢٧٥ ألف نس . ويحترق هذه الجمهورية سلسلة جبال تلوها بعض البراكين وتنشي ارضها الغابات المذراة بحيث لا يبق منها الا نحو ٢٠٪ فقط من مسطحها مخصص للزراعة . وتنتج هذه البلاد مثل الجمهوريات الاخرى التبغ وقصب السكر والنبالة والكاكاو والذرة وبالاخص البن فان زراعته جعلت الاهالى قليلي الاهتمام باستخراج المعادن المدخنة في باطن ارضهم خصوصا الذهب الذي اكتشف أخيرا فيها وعاصمتها سان جوزي (١٢ ألف نس) وهي مدينة كائنة في وسط الجمهورية على ارتفاع نحو ١٢٩٠ مترا وعلى بعد ٩٦ كيلومترا من پونتارأس التي هي ميناء على المحيط الهادى واما هوندوراس الانجليزية او بيلز - فمساحتها تبلغ ٢١ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨ ألف نس وهي مستعمرة كائنة في منطقة ساحلية منحطة غير موافقه للصحة تشاها الغابات التي معظمها من شجر الكابلي وعاصمتها بيلز (١٦ ألف نس) وهي ميناء على البحر تشاها الصخور المرجانية

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

تتخصص صناعة وتجارة امريكا الوسطى في استخراج المعادن خصوصا الفضة وتصدير خشب الكابلي (من بيلز) واحسن النيلة المروقة (من سلوادور) وخشب المياغة (من جواتيمالا) والبن (من كوستاريكا) وكذلك بعض القطن والجلود - وتحصل المبادلات التجارية على الاخص مع انجلترا والولايات المتحدة

٢ - جزائر انتيل - جزائر انتيل

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - تجمع جزائر انتيل كائن في شمال شرق امريكا الوسطى ومواز لها تقريبا كأنه مثلها الوصلة بين الامريكتين الشمالية والجنوبية

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - تنقسم جزائر انتيل طبييا الى ثلاثة اقسام . (١) جزائر لوكايس اوبها وهي في الشمال (٢) جزائر انتيل الكبيرة وهي في الوسط (٣) جزائر انتيل الصغيرة المنتشرة على جزائر الريح في الشرق وجزائر تحت الريح والحدود اما جزائرها فكونه من نحو ٥٠٠ جزيرة صغيرة عبارة عن صحور بحرية مرصاة تحمل الملاحة في انحاءها صعبة وارصها على العموم منحطة صحيرية قاحلة ولعصرها اهمية لها وأما جزائر انتيل فارصها كثيرة الجبال والبراكين فيها كثير من مناجم الذهب والفضة وغيرها ولكن تربتها غنية بالحب

تروى ريا جيدا منتظما وحوها رطب حار وهذا مما حمل قوة الاناث فيها شديدة فيزرع فيها قصب السكر والبن والتبغ والقطن والدره والارز والاماس والمواكه باواعها ولكن للاسف نرى هذه الجزائر خصوصا على السواحل معرضة دومًا للحميات الصعراوية التي تنك ماؤها في رمن الصيف (فصل الامطار) فتكاد مريما كما يكثر حدوث الزلزال في انحاءها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٢٥٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف وعدد السكان النسي ٢٢ في كل كيلومتر

﴿ أهلها ولغتهم وديانهم ﴾ - يكون أهلها الحاليون من نحو ٥٦ في المائة من الزنوج ومن نحو ١٧ في المائة من الجنس الأبيض ومن نحو ٢٧ في المائة من المولدين كان من بينهم بعد الصينيين والهود ومعظمهم مشتمل بالصلاح من عهد العاء تجارة الرقيق (لأن السيد من عادتكم الكسل فلا يشتغلون الا بالقهر عنهم) واما أهل الجنس الاصل وهم الكارايب الذين كانوا يتوأمين في تلك القاع فقد اعدمهم الأوروبيون طلما عد حلولهم فيها . والامات الشائكة هي الاسبابية جهة العرب والمساوية والانجليزية جهة الشرق - والدياه العالمة هي الكاتوليكية

﴿ تقسيماتها السياسية ﴾ - تنقسم جزائر انثيلة سياسيا الى سبعة أقسام منها قسم عبارة عن جزيرة هايتي المستقلة وابنة عبارة عن مستعمرات أورويه انجليزية وفرنساوية وهولندية ودانمارقية وقسمان عبارة عن املاك لجمهوريتي الولايات المتحدة وفزويلا الامريكيتين

(١) - ﴿ جزيرة هايتي ﴾ - هذه الجزيرة اكتشفها كريستوف كولومب في سنة ١٤٩٢ وسماها وقتئذ اسبانيولا واطلقوا عليها فيما بعد اسم ملكة انثيلة لما تحتوي عليه من منابع الثروة وقد كانت تابعة لفرنسا الى عام ١٧٩١ ولكن أهلها الذين جلبهم الفرنسيون لتلك البلاد بعد استئصال أهلها الاصليين شقوا عصا الطاعة على فرنسا وقتلوا كل من كان موجودا بالجزيرة من الأوروبيين وحاربوها زمانا طويلا حتى نالوا الاستقلال في سنة ١٨٠٣ وبعد محاربات داخلية دامت طويلا انقسمت كما هي الآن الى جمهوريتين احدهما جمهورية هايتي جهة الغرب وجمهورية سان دومنج جهة الشرق

هذه الجزيرة الكافة بين حريتي سكوه وبورتوريكو هي مثلها حلية ويقل مصطحها قليلا عن سطح إيرلندة وتعتمد بين سلاسل الحال التي تقطعها وديان تشاها المستنقعات اوسهول واسعة حصية برع فيها التبغ والقطن على الخصوص . ويوجد في حالها الذهب والحديد ولكن ماحها للاسف مهمة الاستخراج . وهاتان الجمهوريتان القاتنتان المعيد في تلك الاصقاع قد اشتهرتا بسوء ادارتهما وعدم نظام حكومتيهما بخلاف جمهورية

ليزيا الافريقية فلها وان كانت مؤلفة من عديد منهم الا ان بينهما تعاون كلي - واه من حيث ادارة الاحكام او النشاط في العمل - فيها اهالي همدان في ماء حار يرى تلك في - واه فانية حو به على عرونها وحشع الموطنين وطعمهم قد احرمت الحكامة من كثيرين : انما كان ان امة مهمة لثرة وتكا - تكون معدومة والند في حالة من الواسخة لا توصف بوصف مكان طرد الا من كل في الخيتة - من الامر من هذه الوجهة مصيدة كبرى على البلاد

يلعب مسطح جمهورية هائي مسطح بلجيكيا تقريبا وسكانها يملكون نحو المليون معظمهم طلكهم من السيد (لانهم لا يسمعون لاحد من البيض ان يقتل) لادهم اراض او تملك تلك الالهم الا اذا كانوا تحار فقط) ، ولم ير الوائتكمون باللة المرساوية ، وعاصمتها مدينة بود نورس (٦٠ الف نس) وهي ميا على خليج صغير في الجهة الشرقية من الحرارة يدبر منها للعاج الابن وحشع الصناعة ومن اشهر مدنها رأس هائيتان (٣٠ الف نس) وهي ميا في الجهة الشمالية يصدر منها القطن

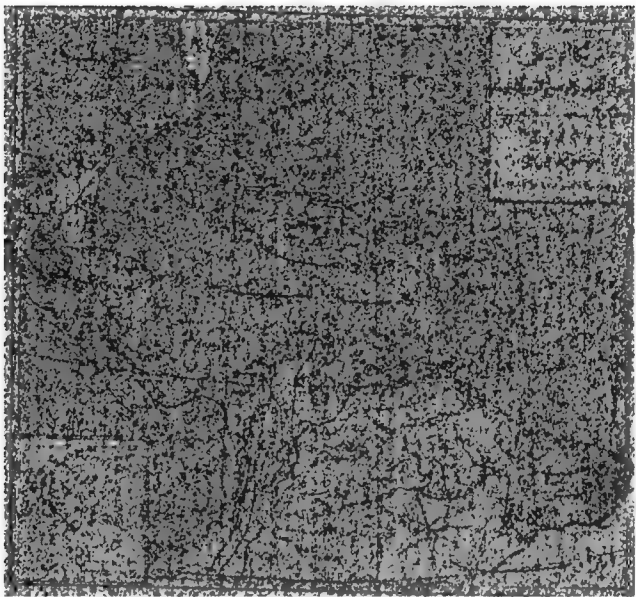
وامامهم - ودية سان دومنج - مساحتها تنرب من مساحة - ويسره وعدد سكانها - نحو ٤٠٠ الف كلهم من المولدين ، وعاصمتها مدينة - ندومنج (٢٠ الف نس) وهي ميا في الجهة الجنوبية من الحرارة

(٢) - مستعمرات انجيزيه - تملك انجيزيه

هو اولاً - في حرائر انجيزيه الكبيرة جزيرة جامايكه وهي حرارة كثيرة الحيات فيها اشجار عذيرة ومعادن الرصاص والحديد وادرة والزراعة - مقدمة ومروح حمره اراضة سالحة لبرية الحيوانات الالهية وعدد سكانها سبع نحو ٧٠٠ الف منهم نحو - ربع من البيض والبق من الديد والمولدين وعاصمتها مدينة كنجستون (٤٠ الف نس) وهي ميا زهرة في حوب الحرارة

ثانياً - في حرائر انجيزيه الصغره (حرائر الرنح) معظم حرائر المدراء (٧ الف نس) وحرائر سان كريستوف (٣٠ الف) وباربودا (٣٠ الف) وانجيزيه (٤٠ الف) ومن مدنها الشهيرة سان جون تم دو مبيك (٣٥ الف) ثم سان لوسى (٤٥ الف) ثم سان فسان (٥٠ الف) ثم بارباد وهي جزيرة آهلة بالسكان (٢٠٠ الف) ومقرها بريدج تاون (٣٥ الف) ثم حرنادابل (٥٠ الف) ثم تاباجو (٧٥ الف) ثم حرارة ترياني - او - رشيدات (٢٠٠ الف نس) وهي اكر جزائر انجيزيه الصغيرة وكائنة امام مصب بحر الاله - سواها ومقرها اسياش تاون (مدينة اسانبا)

ثالثاً - حرائر لوكاس - و - سواها (٥٠ الف) والمكون منها نحو عشرين جزيرة فقط وزرع فيها القطن وقصب السكر والبن والسبع ويخرج منها الملح ويستخلص من بحارها الاسنج ومركزها مدينة - ووهي ميا للة في - احدت لك الجزائر - وهذه الجزائر هي التي اول ماعر عليها ك - وف كولومب في اول سياحة له عام ١٤٩٢ وسمى احداهما سان سلوادور (جواناهاني)



ثم جزائر برمودة وهي عبارة عن ارض خيل مؤلف من نحو ٤٠٠ جزيرة صغيرة على بعد نحو ١٢٠٠ كيلومتر من مقاطعة كارولين الشمالية (بالولايات المتحدة) وكلها خالية من السكان الا ثمانية منها فقط لها عامرة ومشهورة بمجودة هوائها واعتداله ولكن الزوايا كثيرا ما تحدث بها خازر كبيرة وهي في نظير رجال السكرية من المواقع الحربية الهامة وفيها بنى المبرمون

(٣) - مستعمرات فرنساوية - لم يسبق لفرنسا من مستعمراتها في اقبيله الا جزيرتي مارتينيك وجوادلوب وما يتبعهما ونصف جزيرة سان ملون وفي سنة ١٨٧٩ ضمت اليها جزيرة سان بارثي التي ابتاعها من اسوج فجزيرة مارتينيك (١٨٥ الف نس) هي جلية كثيرة البرا كين التي كثيرا ما تحدث بها اضرار اجسية ومركزها فور دو فرانس (١٧ الف نس) وهي مينا عظيمة وعط البواخر التي تخرق المحيط الاطلسي ومن اشهر مدنها سان بطرس (٢٣ الف) وهي مينا تجارية وجزائر جوادلوب (١٥٠ الف نس) مكونة من جزيرة وفيها فصلها بوغاز ضيق

يسمونه النهر المالح ومركزها مدينة الارض الواقعة (باس تير)

(٤) - مستعمرات هولندية - تملك هولنده فى جزائر الريح شمالا نصف جزيرة مارتين وجزيرة سان أوستاش وجزيرة سابا وكلها جزائر قليلة الاهمية (١٠ آلاف) وفى جزائر تحت الريح جزيرة كوراساو (٢٦ الف) وهى زراعة ويخرج منها البرتقال المر الذى يصنع منه فى هولنده شراب كوراسو المشهور وجزيرة أوروبا وفيها مناجم للذهب

(٥) - مستعمرات دانيارقية - تملك الدانيارقه ثلاث من جزائر الفندراء (فيرج) (٤٠ الف تقس) وجزيرة الصليب المقدس (سنت كروا) (٢٥ الف) وجزيرة سان جان وهى غير مهمة وجزيرة سان توماس (١٥ الف) وهى مرسى للسفن القادمة من أوروبا إلى فيراكروز وموانى جزائر انطيله

(٦) - املاك الولايات المتحدة - قلنا فيما سبق ان الحرب التى قامت بين الولايات المتحدة واسبانيا كان الفوز فيها للأولى وكان من نتيجة هذا الفوز ان ضدت اسبانيا مستعمراتها فى امريكا والأنتاوسيه وتنازلت عن جزيرة پورتوريكو للولايات المتحدة وعن جزيرة كوبه ايضا التى منحها الاخيره الاستقلال الادارى ثم تشكلت أخيرا حكومة جمهورية بحيث لم يسبق لاسبانيا الآن شيء من المستعمرات التى كانت لها سابقا وبذا انطوي علمها من اقها بعد ان كانت تملك امريكا الجنوبية كلها واكثر من نصف امريكا الشمالية

(١) - فجزيرة كوبه هى اكبر واهم جزائر اتيله حيث يبلغ مسطحها نحو ١٢٠ الف كيلومتر مربع وهى جزيرة كبيرة الجبال خصوصا فى جنوبها الشرقى حيث يرتفع فيه جبل سيراما يمتد الى ٢٥٠٠ متر ويبلغ متوسط عرضها نحو ١٠٠ كيلو مترو فى الوسط لا يزيد عن ٧٥ مترا حيث يوجد سهل منخفض تمر منه سكة حديدية تصل ما بين ساحل الجزيرة الشمالى والساحل الجنوبى. وجوها حار رطب لافى السوخل حيث تكثر الحيات الصفراوية الفتاكة. وفى باطن جبالها معادن كثيرة من الحديد والنحاس وغيرهما الا انها مهمة الاستخراج. وارضها فى غاية الخصب يزرع فيها على الاخص قصب السكر والتبغ والبن والكافو والارز والذرة والقطن. والصناعة فيها متأخرة الا ان لها شهرة كبيرة فى تكرير السكر ولف السجائر التى يضرب بها المثل فى الجودة

وعدد سكانها يبلغ اكثر من مليون ونصف ثلثهم من الاسبانيين والباقي من المبيد. واللغة العامة هى الاسبانية. والديانة الغالبة هى الكاثوليكية. وعاصمتها الهاافان (٢٥٠ الف تقس) وهى مدينة كائنة فى الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة ومن أحسن الموانى التجارية فى العالم يصدر منها السكر ودخان

هاقانه المشهور والبن وغيرهما، وتنتسبها الكبرى قبر ابن كرسثوف كولوب. ومن أشهر مدنها مائازا وهي من أحسن موافى الجزيرة. ثم مدينة سنتياجو دو كوبه (٨٠ ألف نس) وهي ميناء على خليج في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزيرة. وفيه الأسطول الأمريكي. أسطول إسبانيا وأخره عن آخره. وتصدر منها كميات كبيرة من السكر والتبغ. ثم بورتو برنسيب (٥٠ ألف) وهي مدينة في داخل الجزيرة (٢) - وأما جزيرة بورتوريكو فهي من أغنى جزائر أنتيله وأمرها. فساتها أقل من كوبه اثني عشر أو ثلاثة عشر مرة وعدد سكانها يبلغ (٨٢٠ ألف نس) فيكون عدد السكان النسبي نحو (٨٨ في كل كيلو متر) وهي جزيرة تشاها جبال متوسطة الارتفاع ذات غابات تجمل جوها في غاية الاعتدال وموافق للصحة ومزروعاتها عين مزروعات جزيرة كوبه وأهلها من البيض بينهم قليل من السيد ويدينون بالمذهب الكاثوليكي ويتكلمون باللغة الإسبانية. وعاصمتها سان خوان (٣٠ ألف نس) وهي من الموانئ المستحكمة على الساحل الشمالي للجزيرة

(٧) - أملاك فنزويلا. تمتلك جمهورية فنزويلا بعض جزائر تحت الريح التي لم تكن تابعة لهولنده وهي جزائر ليس لها أهمية تذكر

أمريكا الجنوبية

كولومبيا وفنزويلا وجواته

الجغرافية الطبيعية

موقعها وحدودها - هذه البلاد الثلاثة كائنة في شمال غربي أمريكا الجنوبية وتحد:

(١) كولومبيا - شمالا يحد أنتيله وشرقا بفنزويلا وجنوبا بجمهورية خط الاستواء وغربا بالمحيط الهادي وأمريكا الوسطى. (٢) فنزويلا - شمالا يحد أنتيله وشرقا بجواته الإنكليزية وجنوبا بالبرازيل وكولومبيا وغربا بكولومبيا. (٣) جواته الأوروبيّة - شمالا شرقا بالمحيط الاطلانطي وجنوبا بالبرازيل وغربا بفنزويلا.

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - ليس في بلاد الهنديا اغني من البرازيل في حاصلاتها الطبيعية مع اختلاف ابواعها . فمصادر النافعة والماس والاحجار الكريمة وافرة في تلك البلاد . ومن جهة السائت طاردها نخرج جميع انواع اللؤلؤ واحود احشاش العمارة واحشاش الصاغة وجميع اشجار العاكة كالليمون والبرتقال والحوز الهدي والتين والحوافه وشجر القشعة وشجر الشحم وشجر الكاوتشو والكيما وغير ذلك من السائت التي لاتدخل تحت حصر . واما حيواناتها وطيورها وحشرتها مثل سائتها كثيرة عديدة لا يمكن في مثل هذا المختصر بيان ابواعها ﴿ خرافاتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٨ ملايين و ٣٠٠ ارب كيلو متر مربع اي قدر مسطح القطر المصري بصحاريه وحباله نحو ١٥ مرة . وعدد سكانها ١٦ مليوناً نفساً وبذا يكون عدد السكان النسبي ٢ في كل كيلو متر

﴿ اهلها وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - يتركب اهلها اكثر من نصفهم من الجنس الايض وهم دراري البرتغاليين الذين استعمروا البلاد وحكموها زماناً طويلاً ومن المولدين الذين هم نتيجة اختلاط الجنس الايض بالاجناس الاخرى المتوطنة في البلاد والباقي من المبيد الدين اعتقوا ومن الهنود الاصليين الذين لم يرل بمصهم على هجيتهم هائماً في البراري والسهول . واللغة الرسمية هي البرتغالية . والدين الناب هو المذهب الكاثوليكي . وبعض الهنود المتوحشين يتكلمون بلغة خاصة بهم ويسدون الاصنام والاوثان . واما المعارف فتأخرة فيها ولكنها بالنسبة للجمهوريات امريكا الجنوبية المجاورة لها تعتبر متقدمة كثيراً والعناية منصرفه نحو نشر المعارف وتعميمها . والبرازيلي على وجه العموم لطيف الطباع والاخلاق لين الريغة ولكنه للأسف يميل الى الكسل والتهاون عنده قليل من الخلفة والطيش سريع الغضب

﴿ حكومتها ﴾ - بعد ان كانت حكومة البرازيل ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة المالكية البرتغالية صارت من سنة ١٨٨٩ جمهورية تهادية يرأسها رئيس واحد تقتضيه الامة ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٥ الفا ومعكنها الملاغ وقت الحرب الى ٦٠ الف الفاد هو جيش منظم متدرب ولديها اسطول حربي صغير لكن سعة من الطرار القديم ﴿ مالياتها وديونها ﴾ - مالياتها متددة وفي عسر شديد ويبلغ دخل الحكومة نحو ٢٢ مليوناً من الهيات فقط ومعقاتها اكثر من ذلك وديونها ماطة بالذمة لا يرادها حيث تبلغ ١٢٠ مليوناً جنبها منظم سهاها في يد الملايين الاوروليين

﴿ تقسيماتها ومناطقها الشهيرة ﴾

تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ جمهورية مستقلة وعاصمتها ريو دوجانيرو (٦٠٠ الف نفس) وهي مدينة على خليج جيل واعظم ميناء تجارية في امريكا الجنوبية لها علاقة تجارية مع أكثر بلاد الدنيا ومنها تصدر كميات وافرة من البن والفلال . ومن اشهر مدنها باهيا (٢٠٠ الف نفس) واسان سلوادور وهي مدينة محصنة وميناء مهمة يصدر منها السكر والبن والتبغ ثم برنامبوك (٢٠٠ الف نفس) وهي ايضا ميناء تجارية عظيمة يصدر منها القطن والسكر والسجائر ثم باراهيا ثم بارا وهي ميناء يصدر منها الكاوتشو والخشب . ثم مارلتاو وهي في جزيرة قريبة من الساحل . ثم ريو جرانددوسول وهي ميناء في اقصى جنوب البلاد تصدر منها الجلود .

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها) - أرس هذه البلاد خصبة للغاية ولكن اليد العاملة في الزراعة واصلاح شؤونها الزراعية ضئيلة بالنسبة لاتساع البلاد وحقولها اتساعا عظيما فلما تم اكتشافها فيها اتى الاشجار واحود الاختشاب وزرع في حقولها البن ومحصوله وافر جدا يقدر نصف ما يستهلك منه في عموم الدنيا . ثم القطن وقصب السكر والحدود المهدى والبردة والارز وغير ذلك كثير . وحجوماتها الاهلية لاتعمى (معادنها) - من معادنها الذهب والفضة والحديد وخصوصا الماس والاحجار الكريمة التي تتناثر بكثرتها في اعاصمها الدنيا ومع ذلك فابتنسرح من تلك المعادن قليل جدا بالنسبة لسعة البلاد ووفرة معادنها (صناعاتها وتجارتها) - صناعاتها قليلة لانتمت الاهالى الى الزراعة واستخراج المعادن . وتجارتها الخارجية ليست كايمنظر مع ان البلاد فيها الملاحة في الانهار والتهيرات متوفرة كل التوفر اكثر من اي بلد في العالم وان قلت طرقها . واما تجارتها الخارجية فمستطمة تصدر منها الحاصلات الزراعية والمعدنية وترد اليها مصنوعات وصانع أورواوية . ومحرماتها التجارية صميرة ولكنها كافية لقل مض حاصلاتها

﴿ جمهوريةات خط الاستواء وبيرو وبوليفيا ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريةات الثلاثة كائنة بين خط الاستواء ومدار الجدي وتغر من وسطها سلسلة جبال كورديليرا الاند . وتحد جمهورية خط الاستواء - شمالا بكمولوبيا وشرقا بالبرازيل وجنوبا ببيرو وغربا بالمحيط الهادى . وجمهورية بيرو - شمالا بجمهورية خط الاستواء

وأرض هذه البلاد في غاية الحبس يروع فيها قصب السكر والتبغ والبن والقرّة والقمح والقطن وغيرها ونخر من أشجارها الصمغ والقاقير وخشب الصباغة • ومعادنها كثيرة إلا أنها مهمة الاستخراج فيها الذهب وتستخرج منه كمية عظيمة والرصاص والتصدير والمحم الحجرى والريت الأرضى والكبريت ومجزرة مرمرته معاص لؤلؤ

والصنائع فيها تكاد تكون معدومة • والمعاجرتها وإن كانت غير مهمة إلا أنها آخذة في الزيادة وتحصّر في تصدير البن والكافور والتبغ والذهب وترد إليها كل البضائع والمصنوعات من أوروبا والولايات المتحدة •

٣- جويانه الأوروبية

يطلق اسم جويانه على بلاد واسعة محصورة طبيعياً بين المحيط الاطلسى وانهار الأورنوك والكاسيكيارورونجرو والامازون •

وتقسم الى خمسة اقسام منها اثنان هما جويانه الاسپانيه جهة الغرب وجويانه البرتغاليه جهة الجنوب تابستان الآن الأولي لغزويلا والثانية للبرازيل • والثلاثة أقسام الباقية لم تزل من املاك الدول الأوروبية : وهي جويانه الانجليزية والهولندية والفرنساوية •

ومساحة جويانه الأوروبية تبلغ ٤٦٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٤٠٠ ألف نفس من هذا العدد نحو أربعة أخماسه من العبيد والمولدين بحيث لم يوجد بينهم من البيض غير القليل وأما الهنود الاصليون فهم في الجبال على الحالة الهجينة مستقلين

(١) - جويانه الانجليزية (٣٠٠ ألف نفس) على مسطح يبلغ نحو ٢٣٠ ألف كيلو متر مربع وهي كائنة في الجهات الغربية بين دال نهر الأورنوك ونهر كورنتين الذي يفصلها عن جويانه الهولندية ونهر اسيكيو الذي يحدّها من جنوبها الى شمالها ويكوّن عند مصبه خليجاً توجد في مدخله مدينة جورج تاون وهي عاصمتها ومن الموانئ التجارية العظيمة يصدر منها السكر والبن والقطن والتبغ وخشب البناء

(٢) - جويانه الهولندية (٨٠ ألف نفس) على مسطح قدره ١٣٠ ألف كيلو متر مربع وتسمى أيضاً سورينام اسم للنهر الذي يحدّها من وسطها وهي محصورة بين نهر كورنتين الذي يفصلها عن جويانه الانجليزية ونهر ماروني الذي يفصلها عن جويانه الفرنسية وأرضها خصبة جداً وتنتج حاصلات زراعية وافرة فتخرج البن والقطن والقصب وعاصمتها پاراماريبو وهي ميناء على البحر عند مصب نهر سورينام

(٣) - جويانه القرنساوية (٣٠ الف قس) على مسطح قدره ٨٠ الف كيلو متر مربع وتمتد بين نهر ماروني الذي يفصلها عن جويانه الهولندية ونهر أويا بوك الذي يفصلها عن البرازيل وهي بلاد وخيبة الهواء . ومن حاصلاتها البن والسكر والقرنفل والقرنفل الاحمر والكاكاو والصوف والجلود والاشخاب النفيسة وعاصمتها كدين وهي مدينة وميناء تجارية في جزيرة صغيرة غريبة من الساحل

وان كما يتنا حدود كل من تلك المستعمرات الثلاثة الان تلك الحدود في الحقيقة ونس الامر ليست هي التي يجب الاعتماد عليها لان التنازعات في امريكا الحوية على الاصص بشأن الحدود لانهما لها فاعجلنا مثلا تنازع فنزويلا في جزء كبير منها كان فرنسا تنازع البرازيل بحيث يصح ان يقال ان حدود حويانه الانجليزية تمتد غربا الي نهر الاورينوكا تمتد جنوبا حويانه الفرنسية الى نهر الامارون .

جمهورية البرازيل

جغرافيتها الطبيعية

موقعها وحدودها - البرازيل اعظم واوسع جميع ممالك امريكا الجنوبية حيث تشتمل على كل وسطها وشرقها تقريبا . وتحد شمالا بفنزويلا وجويانه وشرقا بالمحيط الاطلانطي وجنوبا بجمهورية پاراجوى وغربا بجمهوريات ارجنتين وپاراجوى وبوليفيا وبيرو وكولومبيا ومن هذا التحديد يعلم ان جميع ممالك امريكا الجنوبية عدا شيلي متاخمة للبرازيل

منظرها العام - يوجد في جنوب وشرق البرازيل اقليم حلية شاسعة تمشاها الغابات وتقطعها وديان واسعة خصيبة وفي وسطها هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الجبل وفي شمالها اى في حوض نهر الامارون الاوسط والادني تمتد اكبر واحل سهول الدنيا التي تمشاها المرح الشاسعة (ليانوبيا) او الغابات ذات المستقعات التي يحترقها مجرى النهر الاوسط وخصوصا الغابات الكثيفة (سلفاس) التي لا مثيل لها سواء من حيث التراف اشجارها على بعضها التراف لا يسمح لاحد باختراقها حتى ولا لشعاع الشمس ان يصل اليها او من حيث قوة الابات فيها ولذا سموها الغابات المدراى التي لم يطأ اليها الا قدم انسان . وهذه الغابات موحدة بين نهر كياچور وجمال ادموني وقت فيضان النهر اى في فصل الربيع يتحول كل حوض نهر الامارون الاوسط الي بحر من الماء المدمج تحيه تلك الغابات تحت طلال اشجارها الكثيفة حتى لا يكاد يطرأ في هذه البقعة ماء

جوها - هواؤها رطب شديد الحرارة مصر بالصحة في سهول الامارون . وكذلك هواها سواحلها

رطب ردي . وفيما عدا ذلك فالجو معتدل طيب موافق للصحة

﴿ منظرها العام ﴾ - تقسم كولومبيا إلى ثلاثة أقاليم: (١) الأقليم الساحلى وهو منخفض صيق

وحاف فى الجهة العربية ومنسق رطب عددال نهر بحالييا (٢) وفى اوسط اقليم هصاب يبلغ ارتفاعها الى متر وتلوا حال تلجية وهو الاقليم المررع والمعمور (٣) وفى الشرق سهول واسعة تشهاا للروح المسماة لياوس والعادات ذات المستقمات المسماة سلقاس

وتقسم قرويا ايضا الى ثلاثة اقاليم ايضا: (١) الأقليم الساحلى وهو المنزوع والاكثر عمرا (٢) فى الشرق الاقليم الحلى وهو مسطى بالعادات ذات المستقمات (سلقاس) ولايسكه عبرالهندو المتوحشين (٣) فى الوسط اقليم المروح اوسهول الأورنوكة

واما حوايه الأوروية تمتد فى حوبا حال نومو كوماك وفى غربها حال باريمساوى وسطها سهول نقشاها العادات واماشمالها اى ساحلها تحط عريض تكثره المستقمات وفى غاية الحبب الان حوه غير موافق للصحة ﴿جوها﴾ - معتدل يحى على هصاب حال انده حلى وشديد الحرارة على سواحل المحيط الهادى كثير الرطوبة مصر الصحة فى السهول الشرقية وحوايه

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

١ - جمهورية كولومبيا

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها (١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر) وعدد سكانها ٤ ملايين بعضهم من الاسبانين الذين تاسلوا فى البلاد والبعض من الهندو المتدين والمتوحشين والبعض من العبيد والمولدين الذين تاسلوا من الاختلاطين هذه الاجناس وبعضها واللغة المنتشرة بينهم هى الاسبانية والدين الغالب هو المذهب الكاثولىكى واما الهندو العائشون فى السهول فلم يرالوا على توحشهم ووثنتهم يتكلمون بلغة خاصة بهم والمعارف فى عموم الجمهورية متأخرة ولم يلتمت اليها الا حديثا

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية تماعدية مؤلفة من ٩ جمهوريات صغيرة لها مجلس للنواب ومجلس

للشيوخ مثل باقى جمهوريات امريكا ورئيس ينتخب لمدة ست سنوات

ومن أشهر مدنها بوجوتا اوساتنا فى دوجوتوا (١٠٠ ألف نفس) عاصمة الجمهورية وهى مدينة

كبيرة فى وسط البلاد على هضبة خشبية يبلغ ارتفاعها (٢٦٠٠ متر) ثم بويايان وهى عند منابع نهر كوكا ثم مدلين فوق الحصبة ثم قرطاجنة وقد كانت سابقا ميناء عظيمة فى عهد حكم الاسبايين ثم بنا وهى ميناء على المحيط الهادى تتصل بسكة حديدية مع كولون التى هى ميناء على

بحر اتيه وتنقل بينهما البضائع التي ترد أو تصدر من وإلى أوروبا والولايات المتحدة والصين والهند وغيرها . وقد كان شرع في حفر ترعة بحرية بين كولون وبنا لتوصيل المحيطين الاطلانطيق والهادي ببعضهما ولكن من سوء ادارة الشركة التي تولت هذا العمل المهم لم يتم حفرها الى الآن ويظهر مما روتة الممرات اخيرا ان الاتفاق بين الولايات المتحدة وكولومبيا قد تم على حفر تلك الرعة

ومن حاصلات هذه البلاد الرراعية القطن والقمح والسكر واليه والخبثا والكاونشو وخشب الانوس وحشب الصاغة . ومن معادنها الذهب والفضة والبلاتين والحديد والنجاس والرصاص والحجم الحمرى . والصانع فيها مهمة لاشتغال الاهالى عنها بمخدمة الارص واستخراج المعادن كما ان تجارتها قليلة جدا وتحصر في تصدير ما يستخرج من معادنها ومن حاصلاتها الرراعية

٢ - جمهورية فنزويلا

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها (١٢٠٠٠٠٠) كيلومتر وعدد سكانها (٢٣٠٠٠٠٠) نس منهم نحو الثلث من البيض الذين اصلهم من الاسبانين والباقي من الهنود والبيسود والمولدين ومن بين الهنود المتوحشين هنود اسمهم الكارايب جهة الشمال والأتماك . واللغة المتشرة بينهم هي الاسبانية والدس الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يزل بعض الهنود على همجيتهم ووثنتيهم . وأما المعارف عندهم فنحطة .

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية لم يثبت على نظام واحد فتارة تكون قماهدية مكونة من جمهوريات صغيرة وتارة تكون موحدة النظام بكونة من عدة مقاطعات وهي الآن قماهدية مؤلفة من ٨ جمهوريات و ٨ مقاطعات ولها مجلس نواب مركب من ٥٢ عضوا ومجلس شيوخ في ٢٤٩ عضوا ومن مدنها الشهيرة : كاراكاس (٧٥ ألف نس) عاصمة الجمهورية وهي مدينة كائنة على ارتفاع ٦٧٥ مترا وعلى بعد ٢٠ كيلومترا من البحر ومن أجل مدن امريكا الجنوبية وأوسما تجارة . ثم لاجويرا (١٥ ألف نس) وهي مينا كاراكاس وتصدر منها معظم حاصلات البلاد الزراعية غير ان مرفأها ردى ثم كومانا وهي أيضا مينا لكن مرفأها جيد وهوؤها لطيف . ثم ماراكايبو وهي مينا على البوغاز الموصل بين البحيرة والخليج المسمين بهذا الاسم مستحكمة الحصون قوية الماقل . ثم فالانسيا في داخل البلاد وبورتوكا بلوميناها على البحر . ثم ميريديا في الداخل أيضا وكلها بلاد مهمة . ثم بوليفاروا انجوستورا على نهر الأورينوك .

وتقع جمهورية فنزويلا جزائر مرغرته (اللآلي) وهي من ضمن جزائر تحت الريح

وشرقا بالبرازيل وبوليفيا وجنوبا وغربا بالمحيط الهادى . وجمهورية بوليفيا شمالا وشرقا بالبرازيل وجنوبا بارجنتينه وغربا بيرو و شيلي

(منظرها العام) - تقسم كل من الجمهوريات الثلاثة الى ثلاثة اقاليم : الاول ساحل المحيط الهادى وهو منخفض صيق رملى حاد لا ينزل فيه المطر الا نادرا حدا . الثانى الهضاب العالية (٣٠٠٠ متر) وهى خصبة آهلة بالسكان وتعلوها حال قممها عالية تشهاها الكتل الثلجية الحسية الدائمة . الثالث السهول الشرقية وتشهاها العمامات الواسعة ذات المستنقعات

(جوها) - يشد البرد ويقسو كثيرا على قمم الحال ويصير طيا مواقفا للصحة على الهضاب جافا شديد الحرارة على الساحل وطيا ضارا للصحة فى السهول الشرقية
﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

١ - جمهورية خط الاستواء

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٤٠٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (١٣٠٠٠٠٠ نفس) وعدد سكانها النسبي ٣ فى كل كيلومتر . واهلها . معظمهم من الهنود المتوحشين (الكيشوا) واما المجلس الابيض الذى افرادهم من ذراى الاسپانيين والمهاجرين قتلون فيها ويقطنون الهضاب والمتوحشون يقطنون السهول الشرقية . واللغة المنتشرة هناك هى الاسپانية والكيشوانة الهنود المتوحشين . وبدن معظمهم بالذهب الكاثوليكي والمتوحشون عبدة اصنام واوثان . ويكاد لا يكون للمعارف أثر فيها حتى فى المدن الكبيرة .

﴿ حكومتها ﴾ - حكومتها جمهورية موحدة النظام لانها هدية منقصة الى خمس عشرة مديرية لها رئيس واحد ومجلسان احدهما للنواب والاخر للشيوخ

واشهر مدنها كيتو عاصمة الجمهورية (٩٠ الف نفس) وهى مدينة كائنة بالقرب من خط الاستواء على ارتفاع نحو الثلاثة آلاف متر فى جبال انده فى سفح بركان ييشنشا ولذا يكثر بها الزلازل . ثم جواياكيل وهى مينا عظيمة على المحيط الهادى . ثم كوينسا وريوباما وهما مدينتان فى داخل البلاد

ويتبع هذه الجمهورية جزائر جالاپاجوس الكائنة فى غربها وهى جزائر أرضها بركانية قاحلة جرداء ليس فيها غير السلاحف الكبيرة الكثيرة الوجود فيها

٢ - جمهورية بيرو

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ١٧٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . وسكانها (٣ ملايين نس) وعدد السكان النسبي $\frac{١}{٢}$ في كل كيلو متر . وتكون ثلثا أهلها من الهنود الوطنيين (الكيشوا) والثلث من ذراري الاسبانيين ومن المولدين كما ان فيهم بعض الهنود المتوحشين والبيد المتوقين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية والكيشوا . والديانة الغالبة هي المذهب الكاثوليكي . والمعارف ناجحة نوعا في المدن الكبيرة . ويمتاز البيرويون (الكيشوا) بلونهم الاسمر الزيتوني وقصر الإقامة واتساع الصدر وقد خلق الله سبحانه وتعالى فيهم سمة الصدر ليتمكن ان يعيشوا على هضاب تلك البلاد التي يقل فيها الهواء وقد انصفوا بحمل الاخلاق والجد في العمل وحسن وقادة الزيل ﴿حكومتها﴾ - هي جمهورية موحدة النظام لاتحادية منقسمة الى نحو عشرين مقاطعة ولها رئيس واحد ومجلسات

واشهر مدنها ليما عاصمة الجمهورية (١١٠ آلاف نس) وهي مدينة تجارية مهمة مبنية في واد جميل على مسافة تسع كيلو مترات من البحر وقد دمرت مرارا بسبب الزلازل واعيد بناؤها وقد اصبحت الآن من اجل المدن واحسنها وترتبط مع مينائها وهي كلاؤو بسكة حديدية وهذه الميناء موقع لطيف حصين تحمي مدخلها عدة جزر . ثم كوزكو وقد كانت عاصمة البلاد في العصور البارة ومقر سلاطينها القدماء الذين حكموها قبل الفتح الأوروبي وفيها الآن آثار قصورهم وحصونهم وهي كائنة على هضبة ارتفاعها ٣ آلاف متر ثم أربكيا وهي مدينة كائنة بالقرب من بركان ميستي ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض المدن التي على ساحل المحيط كمديني إسلاي ومولندو بسكة حديدية كما تصل أيضا بمدينة بونو الكائنة على بحيرة تيتيكاكا . ثم أريكا وهي كائنة بالقرب من حدود شيلي ومنها تصدر اكثر حاصلات جمهورية بوليفيا

٣ - جمهورية بوليفيا

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . وعدد سكانها مليونين ونصف معظمهم من الكيشوا وهم الهنود الاصليون ومن بعض الاسبانيين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية واللهجات الهندية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يزل اغلب الهنود يبدون الاوثان ﴿حكومتها﴾ - هي جمهورية موحدة النظام لاتحادية منقسمة الى ٨ مديريات وعاصمتها شيكيزاكاو السكر . ومن اشهر مدنها لاپاز (السلام) (٥٠ الف نس) وهي (٦٨ م النخبه)

مدينة كائنة بين بحيرة تينيكاكابو وكان إيطالي على ارتفاع ٣٧٠٠ متر ويستخرج بها كثير من الذهب والنحاس. ثم كوشابامبا وهي أهم مركز صناعي وزراعي في البلاد ولذا يستبرونها مخزن بوليفيا للعالم ثم بوتوزي وهي أعلا مدينة في أمريكا (٤٠٠٠ متر) وسهامناجم مهمة للفضة. ثم سانتا كروز وتاريجا.

الجغرافية الاقتصادية للجمهوريات الثلاثة المتقدمة

﴿صناعاتها﴾ - الصناعة في هذه الجمهوريات تكاد تكون معدومة كإندونيسيا وكولومبيا وفروبيلا.

﴿زراعتها ومعادنها﴾ - حاصلاتها الزراعية الشهيرة هي الذرة والارز والكاكاو والبن وقشور انواع مختلفة من شجر الكينا وكالها عينة للمعادن. فيها الذهب والفضة والنحاس والقصدير.

﴿تجاريتها﴾ - تجارتها الساحلية قليلة جدا لوعورة مسالكها وطرقها وعدم توفر السكك الحديدية. واما من حيث تجارتها الخارجية فالواردات لها من امريكا والولايات المتحدة وفروسيا. وتصدر جمهورية خط الاستواء خصوصا الذهب والكاكاو وبرايط محصورة من القطن. وجمهورية بيرو تصدر السكر والفضة ومنتجات الصودا وسوى ذلك يخرج من حيوان اسمه لاما وبوع ساداسمه الحواوي يتحمل عن بعض طيور بحرية تأتي الى سواحل تلك الجهات لاصطيادها. وجمهورية بوليفيا تصدر الذهب والفضة والنحاس والقصدير وساماد الحواوي ومنتجات الصودا.

جمهورية شيلي

جغرافيتها الطبيعية

﴿موقعها وحدودها﴾ - تشغل هذه الجمهورية كل الساحل الغربي من جوب امريكا الجنوبية على المحيط الهادئ وتحد من الشمال بيرو. والحد الجنوبي لارجنتين. والحد الشرقي لباراغواي وشرقاً بوليفيا ولايبلا وغرباً المحيط الهادئ.

﴿منظرها العام وحاصلاتها الطبيعية﴾ - تقسم شيلي من حيث سطحها الى اقليمين احدهما الاقليم الجبلي وهو كثير الغابات وغير آهل بالسكان والاقليم السهول الساحلية التي توحد في شمالها هضبة آناكاما. وبالطرق لاستغلال هذه البلاد مع قلة عرسها يمكن تقسيمها الى اربع مناطق من الشمال الى الجنوب: الاولى منطقة المادرن وتمتد من درجة ١٨ الى درجة ٢٧ من خطوط العرض الجنوبية وهي صحراء قاحلة يقل فيها السكاني وتشتد الحرارة والجفاف لدرجة ان الحيف يجمد فيها سنوياً في الهواء الخالص بدون ان تمنع ولتقر ارض هذه المنطقة وعدم صلاحيتها للزراعة قد استعملت فيها من المعادن فيها الذهب والفضة والنحاس وملح البارود وساماد الحواوي. المنطقة الثانية او المنطقة المختلطة هي المدينة والزراعية مما وهي جنوب الاولى وتمتد من درجة ٢٧ الى درجة ٣٣ من خطوط العرض الجنوبية وهي قلب هذه المملكة واكثرها سكاناً واعطاهم مدناً وأرضها تحدد بعض الرورعات كالطماطة والشمس. وبعض المعادن وأخصها النحاس - المنطقة الثالثة وهي

منطقة زراعية ممتدة من درجة ٣٣ الى درجة ٤٢ وهي جنوب الثانية وتزرع فيها الحبوب والبطاطس والمواك والكروم - المنطقة الرامة وهي منطقة العايات وتمتد جنوب درجة ٤٢

﴿جوها﴾ - بالنسبة لاستغلال هذه البلاد يختلف حوها احتلا كبيرا فيها هو شديد الحرارة كثير الحماق شبالا فهو حار رطب وسطا ورطب جدا بارد كثير المطر حوما .

﴿جغرافيتها السياسية﴾

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٣ ملايين وربع تقريبا . وتمتاز هذه البلاد عن باقي البلاد التي كان يحكمها الاسبانون بكون اهلها معظمهم من البيض والمولدين ولذا فهي أكثرها تمدنا ومدنية وأثنيها حكومة وفي شمالها يقطن بعض الهنود والوطيين وكذلك في جنوبها قبائل هندية تسمى الآر وكان مشهورة بالشجاعة والبسالة . واللغة المنتشرة فيها هي الاسانية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي . والمعارف متقدمة فيها عن غيرها وأخذت في أسباب النمو والانتشار

﴿حكومتها وتقسيماتها ومدينتها﴾ - هي جمهورية موحدة النظام لانها مدينتها رئيس ومجلسان للنواب والشيوخ وتنقسم اداريا الى ٢٢ مقاطعة خلاف مقاطعة ماچلان .

وعاصمة الجمهورية سنتياجو (٢٥٠ ألف نفس) وهي مدينة زاهرة كائنة في سفح جبال أند في سهل مرتفع وتبعد عن الساحل بقدر ٨٨ كيلو مترا وتصلها بمدينة فلاريرو سكة حديدية وهذه المدينة الاخيرة (١٥٠ ألف نفس) هي اعظم مركز تجاري لبلاد شيلي واهم ميناء امريكية على المحيط الهادي بمدسان فرنسكو . ثم كوكبو وسيرينا وهما في الشمال في منطقة المعادن ثم إيكيك وهي ميناء ثم كونسبسيون وفالديبيا وهما مدينتان تصدر منهما الحاصلات الزراعية بالاقاليم الوسطى ثم بوتنا أريناس وهي ميناء على بوغاز ماچلان .

وتملك جمهورية شيلي في جنوب بوغاز ماچلان النصف الغربي من جزيرة ارض النار وكل الارخبيل الذي يوجد في احدى جزائره رأس هورن - وتملك في المحيط الهادي جزيرة بال وهو احدى جزائر قسم بولينيزيا بالأقيانوسية وآخرها من جهة الشرق وجزائر جوان فرنديز وبناء على اتفاق حصل في سنة ١٨٨٣ بين شيلي وبوليفيا وبيرو قد انتزعت الأولى من الثانية صحراء أتاكاما واحتلت موقعا من مقاطعات بيرو مقاطعتي تكناوا وراكا

﴿ماليتها ودونها﴾ - مالتها في غاية الاتظام ودخل حكومتها يبلغ نحو خمسة عشر مليونا من الجنيئات وتقدر ديونها بنحو ٢٥ مليونا

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - لديها جيش منتظم عدد عساكره نحو ١٥ ألف ولها اسطول حربي صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - من أخص حاصلاتها الزراعة القمح والشعير والبطاطس ومنها تفل هذا الصنف الأخير إلى أوروبا ووفق ملاد العالم

﴿ معادنها ﴾ - معادنها كثيرة وأخصها النحاس وملح البارود وفيها أيضا مناجم للذهب والفضة والمغنم الحجري وكذلك فيها كثير من البوراكس وقرات الصودا والسماد المعروف بالجبوان المشهور بقوة وجوده وهو كثير الوجود خصوصا في الجزائر الجنوبية

﴿ صناعاتها ﴾ - بالنسبة لكون أكثر سكانها من البيض فالصناعة فيها متقدمة عن جميع البلاد الأخرى التي يقل فيها هذا الجنس .

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها داخلية كانت أو خارجية آخذة دائما في الزيادة والانتشار لسهولة النقل في طرفها ووجود سبي السك الحديدية فيها ولها بحرية تجارية وإن كانت صغيرة بالنسبة لغيرها من الدول التجارية إلا أنها كافية لتقل حاصلاتها الزراعية والمدنية

جمهورية لا بيلانا

﴿ باراجوى وأوراجوى وأرجنتينه ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريات الثلاثة قائمة في حوض نهر لا بيلانا ولذا سمى مجموعها جمهوريات لا بيلانا. وتحصر جمهوريتا باراجوى وأوراجوى بين البرازيل وأرجنتينه - ونجد الأخيرة شمالا بوليفيا وباراجوى وشرقا البرازيل وأوراجوى وجنوبا بالاطلانتيق وغربا بشيل

﴿ منظرها العام ﴾ - يتميز حوض نهر لا بيلانا بكونه عديم الحيلال الأفقي المرافقه بل هو على الأخص شديد بسهولة الواسعة التحفصة (١٥٠ مترا) وهي من أوسع سهول الدنيا وتتشأاق وسطها الأرضات المنخفضة بالحشائش العالية (بامبا) مع خلوها من الأشجار ولحاء العذب فالباوق شمالها تمتد للستقعات الباراجوية الكبرى والسهل أو لآخرى الصحراء المسماة حران شا كولا وهي عبارة عن إقليم واسع رملي قاحل في فصل الصيف وفي الشتاء يفيض عليه للساء فينبت الررع) وفي غربها تمتد الهضاب التي في سفح جبال أنده حيث تفسها البحيرات والمستقعات

المالحة التي تصب فيها مياه بعض أنهار وقتية ماؤها مالح

(جوها) - هو أوها على المصوم مبتدل صحي

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

١ - جمهورية پاراجوى

تبلغ مساحة هذه الجمهورية نحو ٧٤٠ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٦٠٠ ألف قس من الهنود الذين مدتهم اليسوعيون في سالف الزمن وهم قبائل الباراجوا والجوارانى وكذلك من بعض الاسبانين الذين تناسلوا بامريكا . وجميعهم على المذهب الكاثوليكي - واللغة المستعملة هي لغة الجوارانى وان كانت اللغة الاسبانية هي الرسمية بالبلاد -

وحكومتها جمهورية موحدة النظام لاتماهدية لها رئيس تكاد يكون مطلق التصرف وساعدة مجلسان نيابان تنتخبها الامة . وتنقسم الجمهورية الى ٨ مقاطعات وعاصمتها مدينة أسومسيون (٣٥ ألف قس) وهي ميناء على نهر پاراجوى ومن أشهر مدنها كونسيسيون وفيلاركا وهما مدينتان صغيرتان

ومن اخص حاصلات هذه البلاد الزراعة التبغ ونوع نبات يسمى الماتى تسحق أوراقه ويصنع منها شراب شبيه بالشاي له رواج عظيم واستعمال عام في جميع بلاد امريكا الجنوبية ويسون هذا النبات شاي پاراجوى كما ان بها غابات واسعة تصدر اخشابا الى الممالك الاخرى . وكذلك يزرع فيها الحنطة والذرة والكروم - وستى أهلها بترية الحيوانات وتصدر للخارج كميات وافرة من اللحوم المملحة والجلود والصوف والشحم والقرون

٢ - جمهورية أوراجوى

تبلغ مساحتها نحو ١٨٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٨٠٠ ألف قس تكون ثلثاهم من الهنود والاسبانين والثلث الباقي من المهاجرين الأوروبيين الذين أتوا الى هذا البلاد طلبا وراء أرزاقهم - واللغة الشائعة بينهم هي الاسبانية - والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي وحكومتها جمهورية موحدة النظام مثل سابقتها ومنقسمة الى ١٣ مقاطعة

وعاصمتها مونتفيدو (اي جبل النظر الجميل) وسكانها ٣٣٠ ألف قس وهي مدينة كائنة على شبه جزيرة صغير جيلي في مصب نهر لابلاتا ومن اهم الموانئ التجارية بامريكا الجنوبية تصدر منها على الخصوص الاصواف واللحوم المملحة والجلود . ومن أشهر مدنها كولويا ومالدونادو وهما مدينتان وتتماز هذه البلاد عن غيرها بكثرة حيواناتها الالهية حيث يتنى أهلها بتريتها وتسميها اختاء زائدا ولذا يقال ان معظم ثروتهم من حاصلاتها . وجوها يوافق كثيرا زراعة القمح وسائر

الحبوب وتصدر للخارج على الخصوص الصوف والجلود واللحوم - وقد ابتدأت الصناعة والزراعة فيها تأخذ في التقدم كلما كثر عدد السكان وزاد عدد المهاجرين من الأوروبيين

٣ - الجمهورية الفضية - او - ارجنطينة -

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤ ملايين ونصف وعدد هم آخذ في التوسع ما فاما حيث يقصد تلك البلاد عدد عظيم من المهاجرين الأوروبيين - والمفضل غالب فيهم هو الجنس الأبيض خصوصاً في المدن وجمهورية يونوزير - واما الجواراني والجوشو وغيرهم من المولدين من الهنود والاسبانيين فيقطعون السهول والاراضي المقفرة ويهاجر اليها كل سنة نحو ٢٠٠ الف نفس معظمهم من الإيطاليين والباسك الاسبانيين والفرنساويين والانجليز والبلجيكيين والالمانيين واليهود الذين هاجروا من الروسيافرا من ظلم الروس وجورهم - والديانة الغالبة فيها هي المذهب الكاثوليكي وبعض الهنود لم يزال يعبدا الاوثان والاصنام واللغة الشائعة هي الاسبانية وفيها عدة لغات اخرى يتكلم بها المهاجرون من الأوروبيين واثناؤهم كل بلتته الاصلية كما يتكلم الهنود بلغة خاصة بهم

﴿ حكومتها وتقسيماتها ومذنها ﴾ - حكومتها جمهورية تامة يدي يحكمها رئيس وعلمسان احدهما للشيوخ والثاني للنواب - وتنقسم الى ١٤ جمهورية وعاصمتها يونوزير (اي المدينة ذات الهواء اللطيف) سكانها ٦٠٠ الف نفس وهي مدينة كائنة على الشاطئ الجنوبي لنهر لابلاتا ومن اعظم واهم مدن امريكا تصدر منها الاصواف والجلود وحاصلات اخرى حيوانية كاللحوم والشحوم والقرون وغيرها - ومن اشهر مدنها لابلاتا (٧٥ الف نفس) وهي مدينة حديثة اسست في سنة ١٨٨٢ ثم روزاريو (٧٠ الف نفس) على نهر بارانا وهي ثاني ميناء للبلاد بعد يونوزير ودرمصاصات فيها بعد عاصمة للجمهورية - ثم سانتافي وبارانا وكورينتس وكلها موانئ على نهر بارانا - ثم كوردوبا وهي مدينة زاهرة في وسط سهول الپامپا - ثم توكومان وسانتاوفا في سفح جبال انده ولهما علاقة تجارية مع بوليفيا - ثم مندوزا وهي على الطريق الحديدى الواصل بين يونوزير وقلبارزو وموقعها قريب من بركان أكونكاجوا ولذا كثير امداد مرها زلزله

﴿ جيشها وبحريتها البحرية والتجارية ﴾ - يبلغ جيشها في وقت السلم نحو ١٨ الفا من الجنود المتدربة ويمكنها ابلاغه الى ٨٠ الف في وقت الحرب - ولها اسطول حربي صغير كاف لحماية سواحلها ومراكبه متينة ومن الطراز الحديث - ولديها صن تجارية كثيرة نوعا كافية لتقل حاصلاتها

﴿ ماليها وديونها ﴾ - يقدر إرادها السنوي بنحو ٨ ملايين من الخبثات وهو مبلغ ليس يسير

لواحتت الإدارة للسالية الاتما بسبب مراحها للبرازيل وشيلي حاركاها ورعتها في تميم المدينة الأوروبية في ملادها وميلها الشديد الى الوصول الى ذروة الحصاره سد الحمجة (ولكن بكل سرعة) كل ذلك اثرناثيرا سيئا على البلاد قاقومها في ازمة مالية شديدة كاد يحنس منها على حياتها حيث تعالت الاسعار علوا زائدا كاد ان يقع الاهالي في الصنك الشديد كما ان المهاجرين من الاورولوين الذين عليهم التتمد في اصلاح البلاد بعد ان كان عددهم آخذ دائما في الازدياد سنة فنة قلّ ورودهم كثيرا عن ذى قبل ولكن وفرة حاصلات البلاد الطبيعية وجودة ارضها خفف المصاوب نونا وجعلها في حالة تسمح لها باستهلاك الديون التي اقترضتها بسبب تسرعها وطيشها ولو استمرت على الحطة التي هي سائرة عليها الآن فجاحها مصمون وامامها مستقبل زاهر يؤذن لها الملاح

﴿ زراعتها ومعادنها وصناعاتها وتجارتها ﴾ - ارضها خصبة جدا في انحاءها الشمالية واما جنوبها

فه حاروى مليحة فمر المخلأ اقصي حوسا فاه كثيرا الخيرات عرير المياه وتوجد في شمالها غابات واسعة وسهول فسيحة تنبت فيها بعض الحشائش التي يقات منها عدد عظيم من الحيوانات للمستأنسة وغيرها التي هي من اعظم منابع ثروها الاهالي ومن اخص حاصلاتها الرراعية القمح الحيدو تصد منه كمية عظيمة خصوصا لا محلاتها البردة والكروم والبن والزيتون والعواكه ماواعها أما ما عداها فقالية ولكن بها عدة مناحم لمضعة في جبال آده ولذهب في باتاجونية الجنوبية وحرير تأرض النار وأما صناعاتها فلم تزل في دور الطمولية ومع ذلك فالاهالي بسبب وجود الأورويين المهاجرين بين طهر ابيهم قد أخذت الصناعة في طريق الارتقاء والسو

وتجارتها الداخلية عظيمة فطرقها منتظمة وانهارها ونهراتها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متوفرة • والتجارة الخارجية كذلك في تقدم مستمر

والخلاصة ان هذه الجمهورية سائرة في طريق التقدم بسرعة عجيبة حتى أصبحت من الآن هذه من أوائل جمهوريات امريكا الجنوبية ولايمد أنها ادا وصلت الى عرضها من مراحة للبرازيل وشيلي تصح يوما ما صاحبة السيادة على امريكا الجنوبية كما سادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت نفوذها على الحوية

﴿ باتاجونية ﴾

هذه البلاد هي الجزء الجنوبي من جمهورية ارجنتيه ومعنى باتاجويه كلمة الاسبانية «الافدام الكبيرة والحكمة في اطلاق هذا الاسم على هذه البلاد ان حدودها كان من عادتهم لبس احذية كبيرة في اقدامهم لأن اقدامهم بها كبيرة ويلبغ مسطحها نحو مليون من الكيلو مترات للمسرة يسكنه نحو ٢٠٠ الف فقط من الهود الباتاجويين وهم قبائل مستقلة وعلى الحالة الوحشية يبالغ السياحون في سائهم وطول قاتهم يعيشهم من الصيد والقمص

وتقسم سياسيا من سنة ١٨٨١ بين جمهوريتي ارجنتيه وشيلي فالأولى استولت على قسمها الكائن في شرق جبال آده والثانية قسمها الذي في غربه • ويشتمل الارخيل الباتاجوني التابع لجمهورية شيلي من الشمال الى الجنوب على جزائر شيلو وشونس ولونجتون ومادريدوس وأديلايد وغيرها ومعظمها قاحل غير أهل بالمكان

وارخيل جزيرة البار يسكنه شمال بومازاجلان بض هنود لا ماوى لهم يسترون اجسادهم بالجلود وميشهم من سيد الاسماك . ونصف هذه الجزيرة العربي تسمى لجمهورية شيلي هو وجزائر الاحزان وجزيرة رأس هورن امامها الشرقى قاصع لارچيتيه هو وجزيرة الحكومات . وتحتل هذه الجزيرة الاخيرة شركة انجليزية . واما بومازاجلان فوان كان تابا لشيلي الان جعل المرور منه حرا لجميع الامم وجزائر فلكلند هي مستعمرة انجليزية يسكنها نحو الالف من فقط من البيض اتى بهم الانجليز الى هناك ليرعوا قطان النمل والاقار التي يستونها ويصدرونها للحارج

الْأَيَاسِيَّةُ

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

التعريف - الأيأوسية هي الجزء الخامس من أجزاء الارض وتتركب من قارة صغيرة وهي أستراليا ومن عدد عظيم من الجزائر المتفرقة في المحيطات الهادى والهندي والتجبد الجنوبي

الموقع - موقع الأيأوسية في الجنوب الشرقى من آسيا وأغلبها تحت خط الاستواء اى في النصف الجنوبي من الكرة الارضية

الحدود الطبيعية والقلبية - تمتد الأيأوسية شمالا الى الدرجة ٣٠ من خطوط العرض الشمالية وجنوبا الى الدرجة ٥٠ من خطوط العرض الجنوبية واذاضمت اليها الاقاليم القطبية كانت حدودها الجنوبية واصلة الى القطب الجنوبي . وتمتد شرقا الى الدرجة ٩٣ من خطوط الطول الشرقية وغربا الى الدرجة ١١٢ من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك كله على خط نصف نهار باريس

المساحة والشكل العام - تبلغ مساحة الأيأوسية ١٠٦٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وليس لها شكل هندسى لتفرق أجزائها ماجزوها اللهم وهوا أستراليا فى شكل قطع ناقص نجوده نحو الجنوب

الاقسام الطبيعية - اصطلح الجغرافيون على تقسيم الأيأوسية الى ثلاثة اجزاء هو :

(١) أستراليا وهي القارة الواقعة في الجنوب الغربى من الأيأوسية

(٢) ماليزيا وتشمل مجاميع الجزائر الكائنة في الشمال الغربى منها

(٣) بولينزيا وقسمها بعضهم الى ثلاثة أقسام أخرى وهى ميكرونيزيا فى الشمال وميلانيزيا فى الجنوب وبولينزيا فى الشرق
ويضمون أحيانا إلى الأقيانوسية قسما رابعا يشمل جميع الاراضى الواقعة حول القطب الجنوبي ولم يتم اكتشافها الآن وتسمى الاراضى القطبية

٢ - اجزاء البحار

«المحيطات» - جزائر الأقيانوسية متفرقة في ثلاث محيطات عظيمة وهى المحيط الهادى شرقا وبه معظمها والمحيط الهندى غربا والمحيط المنجمد الجنوبي جنوبا
«البحار» - اشهر البحار بالأقيانوسية هى:
بحر زلنده الجديدة - بين زلنده الجديدة وأستراليا . وبحر المرجان - فى الشمال الشرقى من أستراليا . وبحر تيمور - بين أستراليا وجزيرة تيمور وبابوا نيو غينيا . وبحر الملوك - الكائنة به جزائر الملوك . وبحر جاوه - بين جاوه وبورنيو . وبحر سيليب - بين جزيرة سيليب والتيليين . وبحر الصين بين بورنيو والتيليين وآسيا .
«الخلجان» - أشهر خلجان الأقيانوسية خليج أستراليا الجنوبي وبه جونا سينسروسان فنسان بجنوب أستراليا ثم خليج كاربانتاريا بشمالها ثم خليج جيلونيك بشمال بابوا نيو غينيا ثم الخلجان الثلاثة الكائنة بجزيرة سيليب
«البوغازات» - من بوغازات الأقيانوسية المهمة . بوغاز ملقا - الفاصل بين جزيرة صومطره وملقا . وبوغاز الصوند - بين صومطره وجاوه . وبوغاز مكاسار - بين بورنيو وسيليب . وبوغاز توريس بين غينيا الجديدة وأستراليا . وبوغاز باس - بين أستراليا وتسمانية . وبوغاز كوك - بين جزيرتى زلنده الجديدة العظيمتين

٣ - اجزاء اليابسة

«القارات» - تمتاز أستراليا وهى القارة الوحيدة التى تشتمل عليها الأقيانوسية بقلة الخلجان فيها لقلة التماريج بشواطئها لكن حول هذه القارة جزائر مختلفة الشكل والوضع أهلة بالسكان كثيرة الخيرات ولا نستطيع هنا تعداد هذه الجزائر حيث اكتفينا بإيصالها فى قسم الجغرافية السياسية (٦٩ م النخبه)

﴿شبه الجزائر﴾ - بشمال أستراليا شها جزيرتي يورك وكارباتاريه وفي الشمال الغربي شبه جزيرة يابو بجزيرة غينا الجديدة . أما جزيرة سيليب فركبة من أربع شبه جزائر متصلة يعضها ﴿الرؤوس﴾ - بشمال القارة الأسترالية رأس يورك وفي شرقها رأس ساندي ويرون وفي الجنوب الشرقي منها رأس ويلسن وفي الجنوب الغربي رأس أتركاستو وليون أما رأس اسيتت وكوفيه والرأس الشمال الغربي في الجزء الغربي من هذه القارة

٤ - للارتفاعات والمنخفضات -

﴿الجبال﴾ - يمكن تقسيم جبال الأقيانوسية ونما عن تميزها الى جملة مجاميع كلها بحرية لوجودها بالجزائر عدا مجموعة الجبال الأسترالية . ومجاميع الجبال البحرية هي مجموعة جبال ماليزيا وميلانيزيا وزيلنده الجديدة وبولينزيا الشرقية

﴿أولا﴾ - (مجموعة جبال أستراليا) - شرق القارة الأسترالية سلسلة عظيمة من الجبال يسمونها الجبال الرقا • طولها ٣ آلاف كيلو متر تقريبا وهي تمتد بين رأس يورك وويلسن بمحاذاة الشاطئ الشرقي من أستراليا وعلى مقربة منه ومن هذه الجبال تتحدر معظم انهار القارة • ومتوسط ارتفاع هذه السلسلة جنوب المدار ٨٠٠ متر • وأشهر قممها جبل كوزيسكو (٢٢٠٠ متر) ومنه تميل السلسلة غربا الى مقاطعة فيكتوريا ويطلق على حاملها جبال الألب والبركات الأسترالية وفي وسط أستراليا جبال ماك دونل وارتفاعها ١٣٠٠ متر

﴿ثانيا﴾ - (مجموعة جبال ماليزيا) - وهي سلاسل كثيرة فيها سلسلة الجبال المخترقة لجزائر الصود واتجهوا الى السلسلة من الغرب الى الشرق وأشهر جبالها جبل أوفير بصومعه (٤٢٠٠ متر) وغونطور بجواه (٣٨٠٠ متر) ثم سلسلة جبال جزيرة بوريو وهي متصلة من تحت البحر بجبال حرائر الفيليبين • وأعلى جبال بوريو جبل كيني (١٠٠٠ متر)

﴿ثالثا﴾ - (مجموعة جبال ميلانيزيا) - وأشهر جبالها الجبال الثلجية بداخل بابوازيه وجبل أوفيس ستايل بشبه جزيرة لوريادة (٤٠٠٠ متر) وجبل مموك بكاليدونيه الجديدة (١٦٠٠ متر)

﴿رابعا﴾ - (سلسلة جبال زيلنده الجديدة) - أشهر جبالها جبل كوك بالبحريرة الجنوبية (٣٧٠٠ متر) وجبل إحموت بالبحريرة الشمالية (٢٧٠٠ متر)

﴿خامسا﴾ - (مجموعات جبل بولينزيا) وهي متعددة ومتفرقة في جزائر بولينزيا وأشهر سلاسل هذه المجموعة سلسلة جبال جزائر هاواي ففيها بركان شهير ن: موناكيا (٤٣٠٠ متر) ومونا لوا وفوهاتها هاتنان والبركان بجزيرة هاواي الكبرى

﴿ البراكين ﴾ - الأقيانوسية نحو ٨٠ مكانا مشتتلا متفرقة في جزائرها وأشهر هذه البراكين ما كان منها بجزائر الفلبين وبورنيو وموطة وحلوة وحرائر الملوك وعين الجديدة وزيلده الحديدية وهاواي، فهو موطة بركان أوفير وبجاوله بركان غونطور وبورنيو بركان كيتي يلو ثم هاواي مكانا مونا كيياومونا والوا الهذان سبق الكلام فيهما وشكتوراند إحدى الأراضي القطبية الجنوبية بركان يدعي اريوس وهو أقصى بركان في حوض الأرض ارتفاعه ٤ آلاف متر

﴿ الهضاب ﴾ - وهما أستراليا هضبة مقنعة غير مستوية السطح لا يزيد متوسط ارتفاعها عن ٤٠٠ متر عن سطح البحر وبأستراليا الشرقية هضبة أخرى تدعى هضبة تاورست غرب مدينة سيدني يبلغ ارتفاعها ٦٠٠ متر فهي أكثر من الأولى ارتفاعا إلا أنها أقل منها اتساعا

﴿ السهول ﴾ - أوسع سهول أستراليا سهل هير الموري الأوسط ادمرع فيه الأنهار فتصل فيما بينها قنوات طبيعية عجب فيها توزيع المياه املأق سهول أستراليا فحاحة والسهول الشرقية من حرائر موطة وبورنيو وغينا الحديدية خصبة كثيرة الماء والحرارة

﴿ المنخفضات ﴾ - وأوسط أستراليا منخفض من الأرض لا يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر الا ٢٠ مترا وفي هذا المنخفض بحيران وهما إير وتورلس

﴿ الصحارى والاريضات ﴾ - تتأهل أستراليا أفريقيا في اتساع صحارها حيث يلع مسطح صحارى أستراليا ثلاثة أرباع مساحتها. انما الاحتلال الحو داخل القارة الأسترالية وسرة عتقله بتغير منظر هذه الصحارى تبعه في النين القليلة الامطار بواقد فحاحة وفي السنين الممطرة تستحيل تلك البوادي الى اريصات تملؤها النباتات بسرعة عجيبة فتكاد تفتنى سطحها لكن لا تلبث ان ييبس عنها الماء حتى لا يهود لها أثر كأنها لم تكن .

٥ - ﴿ مجارى المياه ﴾

﴿ الاحواض البحرية ﴾ - يصعب تحديد الاحواض البحرية في الأقيانوسية لتعدد جزائرها حتى أن الجغرافيين لم يتوصلوا الآن الى بيان الحد الماصل تماما بين المحيطين الهادى والهندي ولذا اقتصر هنا على بيان الاحواض البحرية بالقارة الأسترالية وهما حوضان الشرقي والغربي فجارى المياه بالحوض الاول نهيرات صغيرة لعدم اتساع هذا الحوض اما الحوض الغربى فمع اتساعه قليل الخصب. على أن جزائر موطة وبورنيو وغينا الجديدة وزيلنده الجديدة وغيرها كثير فالمياه والأنهار خصبة السهول

﴿ الأنهار ﴾ - أشهر أنهار الأقيانوسية هي: نهر المورى ويمده نهر الدارلنج ثم نهر فكتوريا كوبر ونهر فينر دوى وجميعها بأستراليا. ثم نهر بوتيا لكولوكابواس ونهر البارنوو وهما بجزيرة بورنيو

﴿ فالما للمورى ﴾ - فينيح من جبل كوزوسكو . ثم يجرى غربا إلى الحدود الشمالية لولاية فكتوريا يأتيه عن يمينه من غاله الجديدة نهرا مورميجي ولاشلان . ثم الدارلنج وهو اهم منصباته وأعظمها . وتتكون الدارلنج من نهيرات عديدة تنحدر من السفح الغربي للجبال الزرقاء . وينتهي المورى بمستنقع الكسندرياء وطول هذا النهر ١٤٠٠ كيلومتر وطوله مع الدارلنج ٢٢٠٠ كيلومتر . وهذان النهران قابلان للملاحة بخلاف النهرات الاخرى التي تصب فيهما اما فكتوريا فهو من أنهار كوينسلند وهو غير قابل للملاحة لان مجراه جاف في بعض تقطعه وينتهي جزمه من مياه هذا النهر ببحيرة إرفيدى هناك كوبر كريك اى « نهر النحاس »

﴿ البحيرات ﴾ - بجنوب أستراليا جملة بحيرات أشهرها بحيرة إرووتونس وجيردنر . ثم بحيرات اخرى مالحة غير عميقة تجف تارة وتفيض اخرى اذا ما امتلأ الامطار . واغلب هذه البحيرات في منخفض من الارض متصل بخليج سنسر جنوب أستراليا

٦ - (جوافليم الأقيانوسية)

جوافليم الأقيانوسية متقلب الا انه غالبا معتدل لتأثير مجاورة البحار فيه . ويمكن تقسيم الأقيانوسية باعتبار جوها الى اربعة اقاليم :

- ﴿ أولا ﴾ - الاقليم الجليدى وهو يشمل الاراضى المحاذرة لقطب الجنوب وهي حالة من السكان
- ﴿ ثانيا ﴾ - الاقليم المعتدل ويشمل الجنوب الشرقى والغربى لأستراليا ثم جزائر تسمانية وزيلند الجديدة وجو هذا الاقليم موافق للأوروبيين تمام للموافقة
- ﴿ ثالثا ﴾ - الاقليم الحار الجاف وهو الشامل لداخل القارة الأسترالية والحوافه شديد الحار صيفا قارس البرد شتاء ويلات
- ﴿ رابعا ﴾ - الاقليم الحار الرطب وهو يشمل أولا على جميع جزائر ما يربا حيث جوها كجو الهند ثم جزائر بولينزيا الصغرى حيث الحو محرى محص أى دافئ جميل كال سنة فيه ربيع متواصل

﴿ جغرافية الأقيانوسية الاقتصادية ﴾

١ - ﴿ المواليذ الثلاثة ﴾

للأقيانوسية نباتات وحوانات خاصة بها . انما اهم حاصلات الطبيعة فيها المادان

﴿ فالمادان ﴾ - كثيرة بالأقيانوسية كما يظهر ولو أن كثيرا من الجزائر المحتوية عليها لم تدرس

تمام الدراسة للآن . ولكن قد ثبت بالاختبار ان جميع الجزائر الجبلية تقريباً تحتوى على معادن ثمينة فالذهب كثير جداً بأستراليا ووزلنده الجديدة كما يكثر فيها الحديد والتحاس والتحم الحجرى وللأحجار الكريمة مناجم بجزيرة بورنيو

﴿ النباتات ﴾ - نباتات الأقيانوسية فى الناب مدارية وتتبع فى القلة والكثرة الجفاف والخصب . فالجزائر المنخفضة التى تقل فيها الأمطار تقل فيها تباينها النباتات وبالعكس الجزائر الجبلية وعلى الأخص القرية منها لآسيا فان غزارة النباتات فيها لا تقاس بها النباتات الهندوسهول الأمازون وتكثر فى مثل هذه الجزائر النباتات والزراعات للمداوية المشتقة الاجناس . ومن نباتات الأقيانوسية التوابل على الأخص وأشجار اللوز والجوز الهندى واللوز والتيل ثم خشب الصندل وقد كاد ينعدم نوعه لكثرة ما يحتطب منا



(بعض حيوانات ونباتات الأقيانوسية)

﴿ الحيوانات ﴾ - حيوانات الأقيانوسية قليلة . ولا توجد الحيوانات العظيمة كالقمل والخرتيت وإنسان الوحش والنمر الا فى الجزائر الماليزية . ومن حيوانات أستراليا ما قد تميز بشكله واحواله عن باقى حيوانات العالم كالكابنجوردو وغيره وجزيرة غينيا الجديدة طائر قد زين الله ريشه بأبدع الألوان أطلقوا عليه لظرفه اسم « طائر الجنة »

٢ - ﴿ الصناعة ﴾

اهم صناعات الأقيانوسية استخراج المعادن وهى كما لا يخفى ليست من الصناعات الوطنية بل الفضل فيها راجع للمستثمرين من الأوروبيين وينحصر هم هؤلاء المستثمرين خلاف استخراج

المعادن في زراعة الارض وتربية الماشية . وبما اشتهر من مصنوعات الأقيانوسية بتجفيف وحفظ اللحوم . وليس لسكان البلاد الاصليين صنائع شهيرة فتذكر

٣ - الزراعة

لاغنياء الأستراليين زراعات واسعة تشبه التفانيش لدينا نحن المصريين ومن اهم ثروة البلاد الزراعة تربية الماشية تدرى رؤس الاغنام والابقار تمدلدى هؤلاء الاغنياء بالالوف ومئات الالوف . ومن زراعات الأقيانوسية الحنطة ويخرج منها دقيق جيد يصدر للمند وأوروبا ثم الذرة وقصب السكر والنب ويستخرج منه الخمر ثم القطن والتبغ والبطاطس والتيل وعلى الاخص اشجار التوابل

٤ - التجارة

قد تمكن المستعمرون من الأوروبيين في الأقيانوسية بخبرتهم في فن الاستثمار ان جعلوا الأقيانوسية ساحة على افرا في صفوف القارات بالنسبة للاهمية التجارية على انها بلاد سحيقة قصة قليلة الخيرات والسكان . ونخص بالذكر بين هؤلاء المستعمرين الانكليز والهولنديين الذين جنوا اعظم ثمرة من أراضي هذه البلاد

وردد الى الأقيانوسية من أوروبا المصنوعات على اختلافها وتصدر اليها مقابلها كميات عظيمة من الذهب والاصواف واللحوم المحفوظة واهم معاملات الأقيانوسية التجارية مع انكلترا (وقد باتت بنصف التجارة في تلك البلاد) ثم مع هولندا ثم اسبانيا فالولايات المتحدة فالمانيا ففرنسا . واخص بلاد الأقيانوسية معاملة مع هذه الممالك أستراليا ونيوزلندا الجديدة وجاوه

(الطرق التجارية) - بأستراليا ٢٥ الف كيلو متر من السكك الحديدية ونهران قابلان للصلاحية فيها وهما المورى والدارلنج كما اسلفنا . وفياعدا ذلك فالبحر هو طريق المتاجر حيث تتصل موانى الأقيانوسية بالموانى الشهيرة بأمريكا وآسيا ومنها يتم الاتصال بموانى أوروبا سواء بالبواخر او بالانرافات البحرية

جغرافية الأقيانوسية السياسية

١ - السكان

عدد سكان الأقيانوسية قليل بالنسبة لاتساع هذه البلاد فليس فيها أهل بالسكان الا الجزائر القريبة من آسيا . ويبلغ عدد سكان الأقيانوسية نحو ٤٤ مليوناً من النفوس فيكون عدد السكان النسبي فيها ٤ في الكيلو متر الواحد فتكون الأقيانوسية على هذه النسبة في الصف الرابع من القارات .



١- ضابط بحري - ٣ و ٢ من جزائر تاني - ٤ و ٥ من زلندة الجديدة و ٧ من كاليدونية الجديدة
 ٨- بايو - ٩ و ١٠ أوستراليون - ١١ أوروبي من المستعمرين - ١٢ ماليزي

١- ﴿الماليزيون﴾ - سكان ماليزيا وهم ارض شانا من باقي الاجناس . و الماليزيون طائفتان :
 الماليزيون الاصليون وهم سكان شب جزيرة ملقا (بآسيا) الذين انتقلوا الى شواطئ جزيرة الصوند فاستمروا .
 ثم الهندونيزيون وهم سكان داخل جزائر صومطره و بورنيو وسيليب و جزائر الملوك . وقد انتقلت على التوالي الهجرات
 البراهمية والبوذية والاسلامية الى هذه الجزائر من الهند فاعتنقها الماليزيون الاصليون الواحدة بعد الاخرى
 فاختلط دمهم بدم تباعها بحيث لم يبق من النضر الماليزي الحمر الابيض الهندونيزيين الذين لم يزالوا على معتقداتهم
 القديمة مثل قتال البائق بصومطره والبيك بورنيو . ومن موارد الرزق لديهم الزراعة ولم تزل بعض قبائلهم
 تأكل اللحوم البشرية

٢- ﴿البولينيزيون﴾ - واسلمهم من جزائر الملوك وقد انتسروا منها في جزائر بولينزيا الشرقية فاستمروا .
 وهم ايضا من الماليزيين بشرة . ولهم تقالي وتفنن في فن الوشم وهم اهل كفاح وقال يالون لاكل اللحوم
 البشرية . ولهم مهارة في الملاحة سهلت لهم الانتشار في جزائر بولينزيا كأمريكتي عصرهم حوالقالب خصوصا في
 جزائر ساموا وتونجا وفيجي وجزائر الفصح (باك) وزلندة الجديدة . وقد مال البولينزيون الى التمدن الأوروبي
 لكنهم اقتبسوا اكثر مما تباه فآخذ عصرهم يتلانى واخذ الأوروبيون يحلون مكانهم في تلك البلاد

٣- ﴿الفيلاينزيون﴾ - ويمتازون بسواد بشرتهم وقصر شعورهم ونجديدها وهم طائفتان : للتجريتوس
 (صومطره ونيو بورنيو وجيلولو والفيلبين) والبايا (بشينا الجديدة) . والتجريتوس قوم بشوشون يكرمون
 الضيف ولا يزوجون اكثر من واحدة ولا يأكلون لحم الانسان بل غناؤهم من الصيد او القنص . وليس
 لقبائلهم نظام ثابت اماما كنهم فاختص من اغصان الشجر

ومن البايوا من هم اسط اوارقي من التجريتوس تبعا لاختلاطهم بالجنسين الماليزي والبولينزي او ابتعادهم
 عنها . ومن عوائدهم اكل لحوم البشر

٤- ﴿الأوستراليون﴾ - لما التقى الانكليز مراسيمهم على سواحل أستراليا وجدوا أمة ضئيلة حقيرة لم

تلبث ان اخذت تلتاحي امام التمدن الأوروي الذي ادخله الانكليز بلك الاصقاع . لكن بداخل القارة الأسترالية امة اخرى ذات قوتوا حاسم افرادها كثيرة تصطع لنفسها ملاسها وتزين حصومها بنقوش الوشم وتتخذ لها المساكن حيام من قشور الشجر على حين ان سكان السواحل الذين سق الكلام عنهم مانعهم الكسل ان يتكلموا على ما يلقي به اليهم البحر من جثث الرقعي فيقتانونه . وبين القومين صفة مميزة اخرى فالسواحليون لا يرفون للعائلة معنى على ان سكان داخل أستراليا يعيشون قبائل قد حددت مناطق قوذها وطلالها قوموا الأورويين حفظا لاستقلالهم

٥ - الجنس الأبيض ويشمل الاعراب وهم يقيمون بالبريا ثم المستعمرين من الأورويين بين انكلير وإرلنديين والمالين وفرنساوين وقد أتوا الى هذه البلاد قانحين ومستعمرين ونهوضهم ينمو فيها وعصرهم آخذ في التل على الماء الوطنية فيها

٦ - الجنس الأصفر وهي بالصين . وهم مرقورون جرائر الاقيانوسية قد حضروا لها اما من اصرهم طلبا للرقى او الى سم الأورويون ليقوموا بملاحة اراضيهم في الاقاليم التي لا يوافق حوها صحفا بناء أوروبا . وقد صار للصينيين هود لكثرتهم بسض الاقاليم حتى عظم صبح الاهلين واستياؤهم منهم

٢ - اللغات

اكثر اللغات انتشارا في الممالك التجارية بالاقيانوسية الانكليزية (بأستراليا وبولينزيا) والهلندية والاسبانية والماليزية (ماليزيا) اما اللهجات الوطنية فمديدة منها الجاوية والدياك والناجال والمالورس والفائيتية والكاناك والبابوية . انما اكثرها استعمالا وانتشارا هي الجاوية

٣ - الادبيات

قد أتى العرب بالديانة الاسلامية للشرقة فاعتنقها اكثر سكان ماليزيا . وبقي الآخرون على البراهمية والبوذية التي دخت بلادهم من قبل . اما المسيحية (بروتستانتية وكاثوليكية) فمعتنقوها هم المستعمرون من الأورويين وبعض مولدى الأستراليين وسكان الفيلين . انما انتشارها بطيء بين الاهالي رغمنا عن مساعي المرسلين . اما الوثنية فلم يزل عليها كثير من القبائل المتوحشة من السود والبولينيزيين

٤ - المدينة

للماليزيين وعلى الاخص سكان جاوه نوع من المدينة قرب مدينة الهنود . اما لامم الباقية على المعتقدات اوثية ، ماثرة فيها اضلالة ومجربة عليها اثار التوحش . لا يزال الى الآن كثير من قبائلها يهني بلحم الانسان

ولمادخل الأورويون الأقيانوسية ادخلوا معهم آداب ملادهم وديانتهم قدمت أخلاق السكان نوعاً ولوان
التمدن الأوروبي أتى سرقة قاضية على بقاء عاصمهم فأخذت ثلاثي قليلاً قليلاً امام سلطته العالمة . وكان
من ضمن عوامل هذا الثلاثي اقتباس السكان كثيراً من معائب الأورويين كالسكرات وغيرها . وتلك قاعدة
التقاييد لائق قديماً ولا تضمن مع حديد
أما المستعمرون من الأورويين ومن خاطوهم فمشتهم وآدابهم أوروية محضة لاحالة غصليهاها

٥ - نظام الحكومات

البلاد في الأقيانوسية اما مستقلة او مستعمرة فالمستقلة اما ان تكون حكومتها ملوكية مع
نوع استقلال لرؤساء القبائل كما في بعض جزائر ماليزيا او يكون الحكم واجما فيها لرؤساء البيوت
كما في بولينزيا . اما جزائر هاواي فحكومتها ملوكية نظامية
والمستعمرات اما متمتعة باستقلال اداري وامورها راجعة لمجالس نيابية كما في المستعمرات
الانكليزية او هي تحت اداة وال متصرف معين من قبل المملكة المتحدة كما في باقي المستعمرات

تاريخ الاكتشاف بالأقيانوسية

لم يكتشف من الأقيانوسية في البدء طبعاً الا ما كان قريبا من آسيا اي جزائر ماليزيا . ولول من قصد هذه الجزائر
من الامم العرب فأتوا اليها واستخرجوا البائات الهاربة الكثيرة منها ونشروا بهذه البلاد دينهم الخيف ولم يأت
البورتغاليون الي الأقيانوسية الا بعد العرب بزمان طويل ففي سنة ١٥١٠ زار البوكر ك جزائر الملوك ثم اكتشف
لحق جزائر ماليزيا وبعد اكتشاف امريكا في مجلد سنة ١٥٢١ الى جزائر الفيليبين وملاربان من الشرق بعد
ان اجتاز المحيط الهادي . واكتشف البرتغاليون بعد جزائر سيليب في سنة ١٥٢٥ وبورنيو في سنة ١٥٢٦ أما
الاسبانيون فكانت أول رحلاتهم الي الأقيانوسية في سنة ١٥٦٨ حيث قصدوا فيها جزائر الفيليبين من سواحل
مكسيكا الغربية . ولم يهتم الهولنديون بدراسة جزائر ماليزيا حفرافا الا بعد معاهدة سنة ١٨٢١ التي عقدوها
مع انكلترا ومن مقتضاها جعلت هذه الجزائر من مستعمراتهم

ولبت الجغرافيون احتجاباً طويلاً قل اكتشاف رأس الرجا الصالح يطون ان اقرباً متصلة جنوباً لارض
واسعة في الصب الجنوبي من انكرة . ومن ثم أخذت القارة الاوسترالية تكتشف شيئاً فشيئاً ففي سنة ١٦٤٤
اكتشف تسال جزيرة تساليم جنوب أوستراليا سنة ١٧٧٠ اكتشف كوك سواحل أوستراليا الشرقية . وكان
اشهر الرحالة بعد الانكليزي فلندرس حيث ثابت سنة ١٧٩٨ ان تساليم حرة منفصلة عن أستراليا وفي سنة
١٨٠٢ تحقق ان أستراليا قارة قائمة بذاتها غير متصلة سيراها

امداخل القارة الأسترالية فقد تم السواح في سيرغوره للاقوة فيه من الصاعب والمتاعب فأكتشف
ليريو- حرمجورى بحيرة سنة ١٨٤٠ و ١٨٤٦ واجتاز مكذوال القارة من شمالها الى جنوبها اما البحر- الغربى منها
فلم يزل أغلبه مجهولا لأن

وقد اكتشفت اخيرا داخل غينا الجديدة وبض الاقاليم الداخلية من صومطره وبورنيو اما جزائر المحيط
الهادى فقد قصد هاهنا ما جاز الرحالة كوك الشهير ثلاث مرات فى سياحته الأولى (سنة ١٧٦٨ - ١٧٧١) زار
حريرة تاني وماتى جزائر الأعماد (الشركة) وشواطىء زبدة الجديدة وفى الثانية (سنة ١٧٧٣ - ١٧٧٤) اكتشف
جزائر المركيزو جزائر تونجا وهريدة الجديدة وكاليدوني الجديدة . وفى الثالثة (١٧٧٧ - ١٧٧٨) اجتاز مضيق
بهرتق فى المحيط المحمد وجاس حريرة تونجا ورسا على جزائر سندويش حيث قتل . وقد اتبع السياحون القديين
رادوا الاقيانوسية ضد كوك خطئة ذلك العالم العامل قاتل من بينهم فى القرن الثامن عشر لا يروز
وداتركستوفانكوف وفى التاسع عشر دويرى ودومون دوريل وغيرهم . ولا تزال الاقيانوسية تدرح
لقلم وفى الاسان كثيرا من غرائب الطبيعة للدهشات

المستمرات

رأينا اتباعا للخطة التى سرنا عليها من بدء هذا الكتاب ان نلاحظ العلاقات السياسية عند
الكلام على جزائر الأقيانوسية مع مراعاة المواقع الطبيعية لهذه الجزائر ما أمكن فلذا قسمنا
الأقيانوسية هنا أقساما بمدد الممالك المستمرة لجزائر هاو ليس للجزائر المستقلة فى الأقيانوسية
اهمية تذكر بل ان أغلبها تحت نفوذ الدول وسنفضل الكلام على كل جزيرة فى مكانها من المستمرة:

١ المستمرات الانكليزية

لأنكلترا من الأقيانوسية:

(اولا) - بسم ميلانيزيا - القارة الأسترالية وجزيرة تسمانية وزيلنده الجديدة وجزء من

غينا الجديدة وبعض جزائر صغيرة أخرى

(ثانيا) - بسم ماليزيا - جزء من جزيرة بورنيو

(ثالثا) - بسم بولينيزيا - بعض من جزائر هبريدة الجديدة ثم جزائر فيجي وكوك وإليس

ولوزياد وغيرها

﴿اولا﴾ - ﴿قسم ميلانيزيا﴾

١ - ﴿أستراليا﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - أستراليا قارة عظيمة وان اعتبرت جزيرة هي أكبر جزائر الارض اذ تبلغ مساحتها ٧٦٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . ويحيط بهذه القارة المحيط الهادي شرقا وشمالا والمحيط الهندي جنوبا وغربا وفصلها عن غينيا الجديدة شمالا وبوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوبا وبوغاز باس

﴿النظر العام﴾ - شرق أستراليا والجنوب الشرقي منها ارض جبلية ذات طالت ومياه فسهولها لذلك خصبة . اما اقاليم داخل هذه القارة وغربها فمكتشف العلم للآن خايبا ولكن يظهر اهماس حاري قاحلة رملية وهضاب قالة الارعاع . وقد لاحظوا فيها اريصات اذاني زمس الامطار كثرة فيها النبات واستحالت الى مراعي حمية . وبهذه الاقاليم مستنقعات عديدة وبحيرات ملحة : اماشواطي : أستراليا فهي صحيرية في الجنوب الغربي منها ومنخفضة رملية فيما عداها وتحيط بها في الشمال الشرقي الجزائر المدينة وتكثر فيها الشب الصحرية ويطلقون على هذه الشعب اشم المنطقة الكبرى .

﴿الجو﴾ - حواء أستراليا رطب حار وغير موافق للصحة في شواطئها الشمالية شديد الحر والبرد في اقاليمها الداخلية ومعتدل جميل في قسمها الجنوبي

﴿الحاصلات الطبيعية﴾ - بأستراليا من المادن الذهب والنحاس والحديد والفحم الحجري وعصوها

فيها وافر جدا

اما نباتاتها فلها شكل خاص اذ اوراقها تميل الى اللون السجاني ولهذا النبات رائحة عطرية في الغالب وبأستراليا من الاشجار السطيمة ما يبلغ عن ١٠٠ متر اما حيواناتها فخرية ايضا في التكوين والحلقة ولا توجد في غيرها من القارات

﴿السكان﴾ - بأستراليا ٣٣٩.٠٠٠ من السكان قد فصلنا اجناسهم في المقدمة السياسية

للأقيانوسية فلتراجع

﴿الحكومة والدين الشعبية﴾ - تألف أستراليا من ٦ حكومات مستقلة كل منها في امورها الداخلية وقد انضمت هذه الحكومات الي بعضها سنة ١٩٠٢ فكونت ولايات متحدة واعترفت لها انكترا بما اعترفت به لكندا من الاستقلال الداخلي . وهذه الولايات هي

(١) ولاية فكتوريا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ من وهي في الجنوب الشرقي من أستراليا وعاصمتها ميلبورن

وهي أكبر مدن أستراليا بها ٥٠٠ الف نسمة وفيها مدرسة جامعة ومنها يصدر الذهب والنفث والصوف . ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية بالارات سكانها ٤٠ الف العاوي في وسط مناجم الذهب ثم صاندورست وجيلونج واشوكا وهذه الأخيرة مشهورة بقطاع المناشة المدينة التي تربي فيها

(٢) (ولاية غالة الجديدة الجنوبية) - سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نفس شمال الساقية وعاصمتها سيدني وهي ميناء عظيمة حيلة بها ٤٠ الف ساكن وهي مقام رئيس الولايات الأسترالية المتحدة وبها مدرسة جامعة وتصدر منها الاصواف والجلود ومن مدن هذه الولاية ميناء نيوكاسل سكانها ١٥ الف العاوي يصدر الفحم الحجري (٣) (ولاية كوينزلند) - سكانها ٤٥٠ الف العاوي شمال الساقية وعاصمتها بريسان سكانها ١٠٠ الف وهي ميناء وبها تربي قطعان المناشة ومنها يصدر الصوف والقصدير والحاصل

(٤) (ولاية أستراليا الشمالية) - سكانها ٥ آلاف وهي غرب الساقية وهذه الولاية مصنومة مؤقتا في أستراليا الجنوبية واشهر مائها بالمستون على بحر تيمور شمالا

(٥) (ولاية أستراليا الجنوبية) - جنوب الساقية سكانها ٣٤٥ الف عاصمتها آديلايد وبها ١٤٠ الف ساكن بها مدرسة جامعة ولها ميناء ماس على بعد ١٢ كيلومترا ويصدر منها الدقيق والصوف والحاصل (من مناجم كابود)

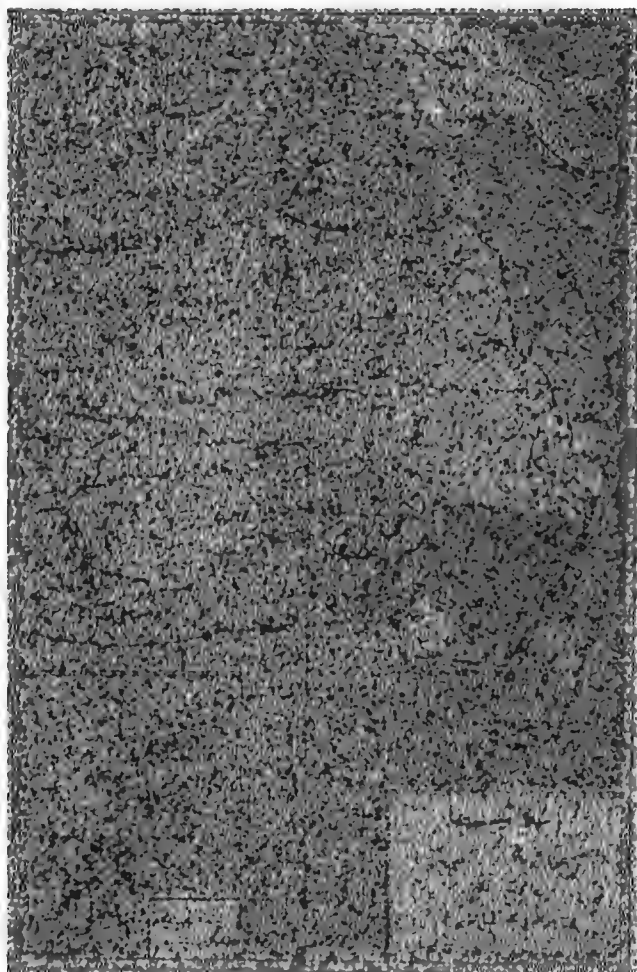
(٦) (ولاية أستراليا الغربية) - غرب القارة وسكانها ٩٠ ألفا . وعاصمتها بيرث وبها ١٢ ألفا السكان ومن مدن هذه الولاية فريمانتل ولها غزارة في الاصواف ثم ألباني وسكانها ١٠ آلاف وهي ميناء على الشاطئ الجنوبي من الولاية وبها ترسو ومنها تسافر البواخر ومراكب الصيد القاصدة البحار القطبية الجنوبية

٢ - < تسمانيا >

هي جزيرة في جنوب أستراليا أرضها جبلية حيلة للمطر وبها معادن للذهب والقصدير وعاصمتها مدينة هوبارت ون سكانها ٣٥ الف العاوي ميناء واسعة تسافر منها السفن لميد الاسماك وتصدر منها الاصواف

٣ - < زيلنده الجديدة >

وهو اسم لارخبيل كائن على بعد ١٢٠ كيلومتر تقريبا من الجنوب الشرقي لأستراليا ويتألف من جزيرتين عظيمتين وهما جزيرة الشمال وجزيرة الجنوب ومن جزيرة صغيرة حوسها تدعى استيوارت ثم من جملة أرخبيلات صعبة قرية من الحرر المذكورة مئلا ارجيل شانام واقتيوده وأوكند . وتبلغ مساحة زيلنده الجديدة ٢٧٥ الف كيلومتر مربع تقريبا وجزيرتا الشمال والجنوب مفصولتان بموئار كوك وأرضهما جبلية يركانية تمشاها الثلوج اما شواطئها فكثيرة التاراج . وجوزيلنده الجديدة معتدل لكنه رطب . والمحصولات الطبيعية فيها متعددة وبها كثير من الماش والاراعي وتزرع بها الحبوب والتبغ ويستخرج من أرضها الذهب والفضة والفحم الحجري وسكان زيلنده الجديدة ٢٧٠ الف منهم ٤٠ الف المواطنين للسائريين والباقي من الانكليز . والعاصمة



القديمة لهذه الجزائر أوكلند بحيرة الشمال بها ٦٥ العاس السكان وهي بنا حيدة اميسة • وعاصمتها الجديدة وتحتون سكانها ٣٢ العا وهي في الجزيرة الشمالية ايصا • ومن مدن الجزيرة الخويسة دوندن وسكانها ٤٥٦٠٠ فز وكريستشارش (كبسة للسبح وسكانها ٢١ العا •

٤ - غينا الجديدة الانكليزية ﴿﴾

غينا الجديدة جزيرة عظيمة تاع مساحتها ٧٨٥ الف كيلو متر مربع ولم تزل اعاب انحاتها بمجولة للآوانا ارضها حلية يبت فيها قصب السكر والقطى والتخ وحوها حار رطب وسكانها مليونان اكثرهم من الوطنيين البابو وقد اقسمت غينا الجديدة ثلاث من الدول فأخذت هولندة منها غربها وانكلترا الخوب الشرقى والمساينا الشمال الشرقى • وقد است انكلترا في القسم القى لها مدينة دغيناينا • مورسي امام بوناز نوريس

٥ ﴿﴾ جزائر ميلانيزيا الانكليزية ﴿﴾

لانكلترا غير ما ذكرها جزائر اخرى ميلانيزيا منها جزء • من ارحيل سليمان وارخيل لوزياد ودتر كاستو ونور فوك

﴿﴾ ثانيا ﴿﴾ - قسم ماليزيا ﴿﴾

﴿﴾ بورنيو الانكليزية ﴿﴾

بورنيو جزيرة عظيمة سباني الكلام عليها في مستعمرات هولندة • وليس لانكلترا بها الا الجزء الشمالى مها وتبلغ مساحته ٦٠ العاس الكيلومترات الرمية يقطها ٢٠٠ الف ساكن • وعاصمته مدينة بورنيو ويتبع هذا الجزء جزيرة لا بوان بحر الصين وفي جنوب المستعمرة الاسكبرية امارة ساراواك وهي تحت قوذ انكلترا انما يحكمها امير (راحا) متلى وعاصمته كوتشين وهي مدينتها ١٠ آلاف من السكان •

﴿﴾ ثالثا ﴿﴾ - قسم پولينزيا ﴿﴾

لانكلترا بهذا القسم الجزائر الآتية :

١ - هبريدة الجديدة الانكليزية ﴿﴾ - انكلترا اشريكافر نسا فيها وسياني الكلام عليها في مستعمرات فرنسا

٢ - ﴿﴾ جزائر فيجي اوغيتي ﴿﴾ وهي عبارة عن ارخيل به نحو ٣٠٠ جزيرة بن صغيرة وكيرة أرضها حلية ركاية بها ياسع من الماء الحار وتكثر المحور للمائة على شواطئها وسكانها نحو ١٢٠ العا من اكلى العجم لاساني لكنهم قد تمدنوا الآن نوعا واقلوا على اعتناق المسيحية وعاصمة هذه الجزائر امباوو وبها ٥ آلاف من الانكليز الأوسراليين يشتغلون بالتجارة

٣ - ﴿﴾ جزائر كوك ﴿﴾ وعدتها تسع وبها ٧ آلاف من السكان

٤ - ﴿﴾ جزائر ايرلپيس وچلبرت وخلافها ﴿﴾ من جزائر اسبورداه كجزائر فينكس (الفنقا) وكريستاس وعاصم وغيرها پولينزيا الوسطى • وقد اهتمت انكلترا باصلاح زراعة قصب السكر والتبغ بهذه الجزائر فافلت فيها

٢ - المستعمرات الهولندية

فدستقلت هولنده بمعظم جزائر ماليزيا وانتم النصب فلها فيها جزائر صومطره وجاوه وبالي وجزء من تيمور وجزء من بورنيو ثم سيليب وجزائر الملوك ثم جزء من غينا الجديدة

١ - صومطره

هي جزيرة متسعة تبلغ مساحتها ٥٤٠ ألف كيلو متر مربع يفصلها عن آسيا بونغاز ملقا وارضاها جبلية بركانية وبها كثير من الانهار القابلة للملاحة . ومن حاصلاتها المدنية الماس والذهب والقضه والراسص والعجم الحبرى . ومن نباتاتها الارز والقطن وجوز الهند والتبغ والبن وقصب السكر والنباتات المطرية . اما هواؤها فحار لانها على الاستواء يخترقها من وسطها ويقسمها قسین . وسكانها ٣ ملايين معظمهم من المسلمين وبها بعض أمارات اسلامية حافظة لاستقلالها ولكن الى حين كما يظن مثل إمارتي اتشين وسياك ولكن سيطرة هولنده عليها وعلى باقي الجزيرة عظيمة قوية واشهر مدن صومطره بادانغ على الساحل الغربي وسكانها ٣٠ ألفا وبالمبانغ على مقربة من الشاطئ الشرقي وسكانها ٤٠ ألفا ولهما مينتان تصدر منهما على الاخص التوابل والبن وعلى مقربة من صومطره جزائر نكاو ويليون وهي مشهورة بتناجم التصدير فيها

٢ - جاوه

وهي من اعمر جزائر الارض مساحتها ١٢٥ ألف كيلومتر مربع ارضها كثيرة البراكين والينابيع الحارة ومن حاصلاتها التوابل والبن والسكر والتبغ والشاي والارز واليعة وبها كثير من الصنائع الالهية اما هواؤها فضر بالصحة على الشواطئ حيث تكثر فيها الحيات وبجاوه ٢٠ مليوناً من السكان اكثرهم من المسلمين . وعاصمتها مدينة باتافيا وهي عاصمة المستعمرات الهولندية في الأفيانوسية وقيم بها الحاكم العام وسكان هذه المدينة ١٥٠ ألفاً منهم ٤ آلاف من الأوروبيين و٤٠ ألفاً من الصينيين واهمية باتافيا التجارية عظيمة فتصدر منها محصولات الجزيرة جميعها . ومن مدن جاوه سورابايا وهي ميناء حصينة بنى فيها السفن وبها ١٥٠ ألف ساكن ثم سامارانج وسكانها ٧٠ ألفاً وهي ميناء اخرى شمال الجزيرة وعلى مقربة من جاوه جزيرة مادورا وهي تابعة لهولنده ايضا

٣ - بورنيو الهولندية

بورنيو جزيرة عظيمة تبلغ مساحتها ٧٤١ ألف كيلو متر مربع تخترقها جملة سلاسل من الجبال وهي ذات انهار وتكثر فيها المعادن فلها يستخرج الماس والذهب والنحاس والقصدير والعجم

الحجري . وبها يندت جوز الهند وقصب السكر وغيرها من نباتات الهند اما جوها فحار لوقوعها على خط الاستواء . ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من الدياك والديانة الشائعة بها الاسلام وبعض القبائل لم يزل على الوثنية . وبهذه الجزيرة امارات اسلامية مثل اماره يانداق وويتياناق والجزء الجنوبي والشرق من الجزيرة تابع اسما لهولنده والمدن الاخرى الشيرة هي صامباس ومامباوا جهة الغرب ونيجر ماسنج جهة الجنوب وسامارانداجه الشرق وستنانغ في الوسط

٤ - جزائر سيليب

وهي جزائر ركانية مساحتها ١٩٠ الف كيلو متر مربع وسكانها نحو مليون من النفوس بعضهم على دين الاسلام والبعض على الوثنية . ومن مدنها ماكتاروسكانها ٢٠ الف وهي يتناصد منها البن والتوابل . ثم جوا قرية منها في جنوبها ثم بوني على خليج ماسما في الشرق . ثم جوروتال وميادو في الشمال

٥ - جزائر الملوك

وهي عدة جزائر يطلقون عليها ايضا اسم حرار التوابل لكثرة ماينت فيهاها . وجبال هذه الجزيرة بركانية جوها شديد الحرارة شديد الرطوبة . وسكان هذه الجزائر ٤٠٠ الف نفس اغلبهم من المسلمين . واشهر جزائر الملوك جزيرة رماه وجزيرة جيلولو الكبرى ثم جزائر بندا وأمبون وسيرام وبورو . واشهر مدن هذه الجزائر ترناه وسكانها ١٠ آلاف نفس وأمبون وسكانها ٨ آلاف نفس ومنها تصدر التوابل وطيور اليفاه وطيور الجبه

٦ - باقي مستعمرات هولنده بالأقيانوسية

ولهولنده بما انزيا خلاف ما ذكرنا الف نصف القرى من جزيرة غينا الجديدة ثم النصف الغربي ايضا من جزيرة تيمور حيث نصفها الثاني للبرتغال ثم جزيرة تالي ولومبوك وسومباوا وسومباوا وفوريس وجميعها جزائر آهلة بالسكان كثيرة الحيرات

٣ - المستعمرات الفرنسية

جميع مستعمرات فرنسا في الأقيانوسية بقسم بولينزيا فلها فيه حق الاشتراك مع انكلترا في جزائر هبريدة الجديدة ثم لها جزائر كاليدونية الجديدة والليس والشركة او الاتحاد ثم جزائر توبوواي وتواموتو وجيبه والمركيز .

١ - جزائر هبريدة الجديدة ولا انكلترا فيها حق النصف على الشيوع مع فرنسا ويقال لهذه الحرار ايضا حرار الروح القدس . واشهر حاصلات هذه الجزائر السكر واللوز والقطن وبها ٧٠ الفا من السكان قد تصروا بعد ان كانوا عبدة او ثمان يأكلون لحم الانسان .

٢ - جزيرة كاليدونية الجديدة ويقال لها البلاد ايضا مساحتها ٦٢٧٠٠ كيلومتر مربع وهي من المعجمين السياسيين الفرنسيين . وسكان هذه الجزيرة ٦٠ الفوا عاصمتها مومبيا ٤ آلاف ساكن .

وتصل بهذه الجزيرة جزيرتا الصنوبر ولواياتي التابستان لفرسا ايضا

٣- (جزائر واليس) وهي جزائر صغيرة يبلغ عدد سكانها ٣ آلاف نفس

٤- (جزائر الشركة أو الاتحاد) وكانت تسمى قديما تاني وهي جزائر بركانية طية الهواء سكانها ١٠

آلاف نفس وهم ذوو نشاط ولطف في المعاملة . وعاصمة هذه الجزائر يايق سكانها ٣ آلاف وهي ميناء صدر منها البرقال الي امريكا

٥- (جزائر تواموتو) وهي جزائر منحلة كثيرة العدد قليلة الاهمية سكانها ٧ آلاف نفس

٦- (جزائر توبوواي) وهي جزائر بركانية سكانها الف نفس

٧- (جزائر جيبه) وهي جزائر بركانية مرجانية جنوب جزائر تواموتو وشرق السابقة

٨- (جزائر المركز) وهي جزائر بركانية براكينها ساكنة من قديم الزمن وأشهر هذه الجزائر جزائر

موكايوا وهيووا . وسكان هذه الجزائر ٦ آلاف نفس

٢- المستعمرات الألمانية

للألمانيين بقسم ميلانيزيا جزء من غينيا الجديدة . وبقسم پولينزيا ارجيل بسمارك وجزائر من ارجيل سليمان . وبميكرونيزيا اوجييل مارشال

(ا) بقسم ميلانيزيا - فقد احتضت المانيا من غينيا الجديدة بجزرها الشمالي الشرق فاطلقت عليه اسم ولفلسلداي وأرض الامراتور ولفم .

(ب) بقسم پولينزيا - ولها بهذا القسم ارجيل بسمارك وهو مؤلف من ثلاث جزائر : بوميرانيه الجديدة (وكانت قبلا بريطانيا الجديدة) ومكلمبورغ الجديدة (وكانت قبلا لبرثند الجديدة) والمانوكر الجديدة وجزيرة لامبروني

ولها هذا القسم أيضا الثلاث جزائر الشمالية من ارجيل سليمان وهي جزيرة بوجفيل وشوازل ولينزايل

(ج) بقسم ميكرونيزيا - ولها بهذا القسم ارجيل مارشال وقد كانوا انشؤا في احدى جزائره

محطة للفحم . ثم نادوا في سنة ١٨٨٦ بضمه الي مستعمراتهم

ومساحة المستعمرات الألمانية بالأقياوسية ٧٥٠ الف كيلو متر مربع وسكانها ٥٠٠ الف

من المييد المتوحشين في التالب

٥ - المستعمرات الامريكانية

للولايات المتحدة الامريكانية بالاقيانوسية بعض مستودعات للفحم بمخازنها هيكاپولينزيا ولها ميناء بنجوينجوفى جزيرة توتويلا من جزائرها واهذا القسم أيضا ولها قوذفى جزائر هاواي ولوان هذه الجزائر لم تزل مستقلة اما الفيليين (قسم ماليزيا) فقد عظم قوذفى الولايات المتحدة فيها حتى أصبح من المؤكد انها ان لم تستقل فستصير لها قريبا بسد تلك الحروب التى فصلها من اسبانيا ولاهية الفيليين فترد عليها الكلام هنا

الفيليين

تترك جزائر الفيليين من نحو اثني حريرة مختلفة فى اللحم تلغ مساحتها حيا ٢٠٠ الف كيلو متر مربع وارض هذه الجزائر بكائية واشهر رايكها آوى حريرة منداناو وهو اعلا جبالها ٠ والرازل فيها كثيرة وقد عداحت بعض رايكها مندسين عد مرث كثيرا من جزائر الارحيل ومن مصاد هذه الجزائر الفؤاف الذهب والحديد والاحاس والراسخ والكركيت والتع والمرمر وارضها فى غاية الخصوة يزرع فيها الارروان والتع والقطى والذرة وقصب السكر والتوابل المختلفة ومن صناعاتها التى تاحر فيها السكر والسجائر والريوت والحلال

اما جو الفيليين فحار وطب نخبف حرارة مجاورة الماء

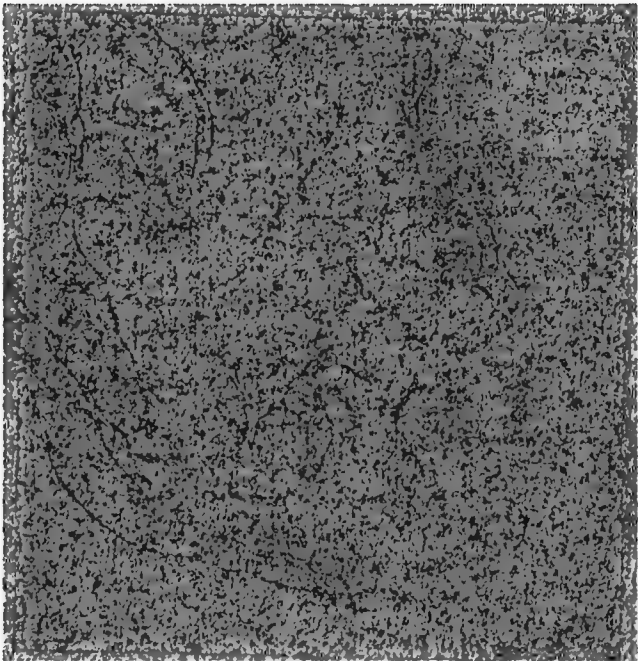
والفيليين نحو ٧ ملايين من السكان بين اسبانيين اصلين ومولدين وأوروپيين وصيدين وهنود من التجال وهم السكان الاصليون لهذه الجزائر وبها نحو نصف مليون من المسلمين واليهية الغالة فى الفيليين التصراية الكاتوليكية واشهر الجزائر المكونة لفيليين هي :

- (١) حريرة فلوسون الكبرى وبها عاصمة الفيليين مانيللا وسكان هذه المدينة ٢٥٠ الف منهم ١٠ آلاف من الأوروپيين ومايلا من اكر مدن الاقياوسية ذات حركة تجارية عظيمة حيث يصدر منها السكر والتبغ والكافور والحبال والقوذف
- (٢) جزائر باي (بانى) وسامار وسببا وسيو ونجروس ويوهول ومندورون وغيرها وهى فى وسط ارجيل الفيليين
- (٣) جزائر مداناو فى نهاية الفيليين من الجنوب الشرقى وعلى مقربة منها هلك ماجلان الرحلة الشهيرة ١٨٢١
- (٤) حريرة بالاوان فى الجنوب الغربى من الارحيل وهى قليلة العمران
- (٥) جزائر سولو وبها معاص لؤلؤ وسكانها من القرسان



٦ - المستعمرات الاسبانية

لمبق لاسبانيا فى الاقياوسية الا جزائر ماريان وكارولين وبالاووس بقسم ميكرونيزيا



١ - ماريبلان

جزائر ماريان وعدتها ١٧ جزيرة واقعة على بعد ألفي كيلومتر شرق الفلبين وهي جزائر صغيرة لا تزدحمساحتها جينا عن ١١٥٠ كيلو متر مربع وأرضها صخرية بركانية يكثر فيها هيجان البراكين والزلازل والأشجار كثيرة بهذه الجزائر ونحوها كرمها شجرة الخبز الهندية واللوز والتين وشجر الجز والرائي فيها وفيرة أيضا. أما حيوانها فطائر وطبقاتها الجزائر المجاورة لها وقد كانا اكتشاف هذا الجزاير في مارس سنة ١٥٢١ وأما ما جيلان فكان أول أرض شاهدها الأوروبي من أراضي الأفيانوسية. وقد سماها ما جيلان جزائر اللادرون أو اللاموس. ولما استولى عليها الأسبانيون سنة ١٦٦٨ دعوا بها بالاسم الحالي نذكرها لكتمهم ناري آن وقد جعلت هذه الجزائر متقى للمجرمين من الأسبانيين

وسكان ماريان ١٠٠٠٠ نس يمشون في الأكوام مما يجوده لشجارهم وأرضهم

٢ - كارولين والأووس

علاز خيلانها نحو ٥٠٠ جزيرة بعضها من تكوين بركاني وبعضها من تكوين مرجاني وتبلغ مساحة هذه الجزائر ٣٠٠ ألف كيلومتر

مرجع • أما حاصلاتها وحوها وسكانها قتل حرار مارياى اى تكلمنا عها

﴿ المستعمرات البرتغالية ﴾

لم يبق للبرتغال من مستعمراتها الواسعة التى كانت لها فى القرن السادس عشر من الميلاد بالأقيانوسية الا النصف الشرقى من جزيرة نيمور ومينائها للمساء دهلى ثم جزيرة أخرى صغيرة تدعى بولو كينغ ولا يزيد سكان هاتين المستعمرتين عن ٣٠٠ ألف نفس • وتصدر منهما التوابل وخشب الصندل • أما النصف الغربى لنيمور فتابع لهولنده

﴿ المستعمرات اليابانية ﴾

اليابان من الاقيانوسية جزائر ماچلان وبونين وهى جنوب جزائر اليابان وسكانها لا يزيدون عن ١٥ ألفا أكثرهم يابانيون

﴿ المستعمرات الشيلية ﴾

لجمهورية شيلى الامريكى جزيرة الفصح (ياك) باقى قسم بولينزيا شرقا وهى جزيرة من تكون بركانى محض استولت عليها شيلى سنة ١٨٨٨

﴿ الجزائر المستقلة بالأقيانوسية ﴾

١ - جمهورية جزيرة هاواى

ارخيل هاواى اوسندوش بقم ميكرونيزيا مؤلف من حلة جزائر اكبرها جزيرة هاواى ومنها حرية مول ومولوكال ومواو وكوالونكر الخ •

وارض هذه الحرار ركانية اشهر براكينها • وماكيا ومونالوا والحريرة المذكورة ثم كيلوا • ومن مصادنها الرجد والكريت وحجر البارود امارتها فضبة للماية ومن حاصلاتها السكر والارز واللوز والفاكهة ثم الخلود وهواؤها يحنم باحتلاى الحرار فهو فى بعضها ذوحر شديد وفى بعضها دوبرد قارس

وبجمهورية هاواى ٩٠ الفام السكان منهم ٦٠ الفام الكانك التمددين ولهم جرائد تطبع لطنهم والباقى من الاحاب سب رتمالين وامكسبير وامريكائين وصيدين ويابانيين والماتيين وفرساويين • وديانة هاواى الرسمية البروتستانتية • وقد كانت حكومتها ملوكية الى سنة ١٨٩٤ فاقبالت الى جمهورية وهى الآن تحت رعاية حكومة الولايات المتحدة • وعاصمة هاواى هونولولو محررة واهوسكانها ١٥ الفام وهى محطة للسفن التى تخفر فى المحيط الهادى ومنها تسافر المراكب لصيد الاسماك

وفى جزائر هاواى هلك كوك الرحالة الشهير سنة ١٧٧٩

٢ - مملكة جزائر ساموا

بولونيا الوسطى حرث تدعى ساموا اوجرائر انلاحيين يسكنها ٤ الفا من الفوس وقد تارعت هذه الجزائر كل من المايا والولايات المتحدة حتى كانت سنة ١٨٧٩ حيث عدت اتفاقية بينهم وبين انكلترا وملك ساموا تحصلت مقتضاها كل واحدة من هذه الدول الثلاثة على مياه في الجزائر المذكورة لتجدها مستودعا للمحم وترساة للسفن واعترفت باستقلال ساموا . وسكان هذه الجزائر لوطنيين متمدنون بوعا وديانتهم المسيحية وعاصمة بلادهم مدينة ايبا دير اعمال حكومتهم بها شه محاس ندى تحت ادارة عمراء الدول الثلاثة

٣ - مملكة تونجا

اروس حرار تونجا لوطية - اولاد احب قاحلوهى بوايرنا و . على بها كثير من الراكن المشتهة اخصهار كان فونوالاوى وسكانها ٥٠ الفا لهم مملكة صغيرة وديانتهم المسيحية وقد علموا فى رمن يسير شاذا عطيا من المدينة والمعارى منتفزة بهم

٤ - جزائر سانتا كروا

ميلابريا مجمع حرث يسمى حرث سانتا كروا سكانها من العدا ابا والتو حشش وهم مستولون . وفي حريرة فايكوروم من هذه الجزائر هلك الرحالة لايرور سنة ١٧٨٨

الاقالسم القطبية

المنطقتان القطبيتان

تقدم القول فى الجزء الاول ان قطبا الارض هما المنطقتان اللتان تاتهى هما الكرة الارضية فى اقصى شمالها واقصى جنوبها . والمنطقتان القطبيتان هما الجران من الكرة المحصوران بين كل قطب والدائرة القطبية المحيطة به . وسد كل دائرة قطبية عن القطب ٧٣ درجة تقريبا . وهاتان المنطقتان يقال لهما أيضا المنطقتان الباردتان لان البرد فيها شديد وسطحهما دائما منطقي بالجليد . وعلى ما تقدم يعلم ان للكرة الارضية قطبين القطب الشمالى والقطب الجنوبى ومنطقتين قطبيتين المنطقة القطبية الشمالية والمنطقة القطبية الجنوبية فكأن هاتين المنطقتين قبتان عظيمتان من الجليد تكللان طرفى الكرة الارضية من الشمال والجنوب

القطب الشمالى

أراضى المنطقة القطبية الشمالية

تكون الشواطىء الشمالية الفسوى من آسيا وأوروبا وامريكا شبه تاح حول القطب الشمالى

وهذه الشواطئ متقطعة الى جزر وشبه جزر تفصل بينها بوغازات وبحار . فن أجزاء البحار فيها بوغاز بهرنغ الفاصل بين آسيا وأمريكا وبحر جرونلند الفاصل بين أمريكا وأوروبا . اما أجزاء اليابسة أو أراضي هذه المنطقة فهي

(١) - شمال أمريكا - أرض فكتوريا والبرنس ألبرت وأرض بنك وجزيرة ملقيل ويفصل هذه الجزيرة عن أرض بنك بوغاز بنك . ثم أرض وللم وجزيرة صومرست الشمالية وأرض بمان الكبرى وأرض ديثون الشمالية وأرض لنلوكن وجرنل وجرات وجميعها غرب جرونلند ثم جرونلند شرقا وفصل بينهما بمحرفان ثم بوغارات دافيس وروسون وست

(٢) - شمال أوروبا - جزيرة زمبله الجديدة وهي قسمان يفصل بينهما بوغاز ماتوشكين وجزيرة اسپتزبرج وجزيرة جان ماين وأرض فرنسوا جوريف وهي جملة جزر

(٣) - شمال آسيا - جزائر لكوف وجزائر انجوجر وجزائر لومج وجزائر ورنجيل

٥- الرحلات القطبية الشمالية

ليست المتاعب والمصاعب التي يصادفها المتجولون بصحارى افريقيا المحرقة بأعظم من التي يلاقيها قاصد والاقطاب بنية الاكتشاف والدروس . وقد اتجهت المهم من ابتداء القرن السادس عشر من الميلاد الى ارتداد هذه الاقطار وكان ذلك أثر اكتشاف فاسكو دو غاما طريق الهند من رأس الرجاء الصالح واكتشاف كريستوف كولومب أمريكا وانقلاب حالة العالم التجارية بهذه الاكتشافات . وقد كان ارتداد هذه الاقطار القطبية لغرضين الاول اقتصادى وهو اكتشاف سبل مختصر يقرب المواصلات بين أوروبا والشرق الأقصى من جهة الشمال والثاني على وهو الوقوف على اسباب الظواهر الطبيعية التي تحدث على سطح الارض حيث في الاقطاب مراكز الانواء الارضية ومنها مصدرها ومصدر التقلبات الجوية والبحرية ومنها تهب الرياح وتأتى تيارات البحار التي هي من اهم اسباب الحر والبرد

وكم لاقى المتجولون في هذه الاقطار من الاخطار وكم منهم ذهب ضحية العلم والاكتشاف وان في قصص رحلاتهم لمجا لما صادفوه من الترائب وآتوه من آيات الشجاعة والاقدام . ومع كل هذه المتاعب لم يحصل دهشة العلم الاعلى القليل من المعلومات بشأن قطبي الكرة كأن هذه الاقطار حريصة على اسرارها فأودعتها على تلوجها الابدية . وسندكر هنا بوجه الاجمال اشهر الرحلات التي قصدت فيها الاقطار القطبية الشمالية :

تراى ان يقوم الطريق مهد من أوروبا الى آسيا الشرقية من شمال أمريكا فاعذوا ويحشون

عنه ويدعونه بالمر الشمالى الغربى . فمن توجه لاكتشافه اخوان يدعيان كورتريل كاتا فى عصر كولومب فاكتشفا فى رحلتها خليج هودسون ولم يثرا على المر المطلوب . ووصل بعدها كابوت الجنوبي الى حدود الدائرة القطبية . وفى اواخر القرن السادس عشر اكتشف دافيس البوغاز المسمى باسمه . وفى اوائل القرن السابع عشر اجتاز فان الدرجة ٧٧ وجال فى البحر المسمى باسمه واكتشف بوغاز لتكاستر ثم قامت امامه جبال الثلوج فاضطر ان يسود الى اورويا حيث قرر بعدم وجود المر الموهوم . واهتم العلماء بالقطب الشمالى فى القرن التاسع عشر وكان فى مقدمة من قصده جون فرانكلين لكن لم يلبث ان انقطعت اخباره عن اهله وبلاده فأرسلت عائلته وأورويا وامريكا فبالبحر عليه مرارا عديدة فلم تقف له على أثر وتحققت اخير اموته ومن معه وقد نتجت من البعثات التى ارسلت للبحث عليه فوائد جمة حيث تمكن فى احدها السائح ماك كاود من الوصول من بوغاز بهرنغ الى ارض ينك وتم له بذلك اجتياز واكتشاف المر الشمالى الغربى لكن تحقق للملا بعد ذلك عدم منفعة هذا المر للتجارة لان الجليد ينشئ وجه الماء فيه حتى لا يكاد ينجلي عنه

وبحث بعضهم على ان يصل من أوروبا الى المحيط الهادى من شواطئ آسيا الشمالية . وذلك الطريق هو الذى دعوه المر الشمالى الشرقى وقد قصد المرور منه ويلوغي وشنسلور فاكتشفا زمبله الجديدة فى سنة ١٥٥٣ ثم اكتشف بعدها بارنتس جزائر اسيتزبرج سنة ١٥٩٦ . ولكن الفضل فى اكتشاف هذه الاصمقاع عائد للروسين لانهم تمكنوا باستيلائهم على سيبيريا من ارتياد شواطئها الشمالية فاكتشفوا بين سنتي ١٧٢٨ و ١٨٢٤ بوغاز بهرنغ ورأس تشيوسكين وجزائر ليا كوف ثم ورنجل . اما المر الشمالى الشرقى فلم يتم اكتشافه الا على يد العالم الاسوجى نورونسكيولد حيث بارح شمال نروج فى ٩ يولية سنة ١٨٧٨ فبلغ مدخل بوغاز بهرنغ فى ٢٨ سبتمبر من السنة نفسها ولكن حصرته هناك الثلوج فاضطر ان يقضى فصل الشتاء بينها . ولما اقبل ربيع العام التالى انفرجت عن سفينة الثلوج فقصد أوروبا عائد من طريق المحيط الهادى والهندي وقال السوس . وهكذا تم اكتشاف المر الشمالى الشرقى لكنهم وجدوه ايضا غير صالح للتجارة

بقى على العلماء ان يقصدوا القطب نفسه قصده بشة عن طريق بوغاز بهرنغ فلم يلبث ان هلكت بين الثلوج . وقصده بشتان من شرق جرونلند فآ بتاخابتين وفى سنة ١٨٦٩ قصده بشة اخرى على سفينة المانية فحطمت الثلوج السفينة والقت الناية بركابها الى ظهر جزيرة سابعة من الجليد سارت بهم حتى ألقتهم على شواطئ جرونلند الجنوبية سالمين وفى سنة ١٨٧٢ اكتشف ابروتاييرخت جزائر فرنسوا جوزيف لكنهما لم يتمكنان من اجتياز ٢١° من الدرجة ٨٢° والدقيقة

وقصد كان الامر بكافى القطب من غرب جروتلند سنة ١٨٥٨ ودخل في بوغاز سمث ولكن سادفه من المصاعب والمهالك ما سطره الى الرجوع وهو اول من قال بوجود بحر سائل في القطب الشمالى . وقصد القطب بعده صديقه الدكتور هيس في مركبات تجري على الثلج وفي سنة ١٨٧١ بلغ هال بوغاز روبسون عند الدرجة ٨٠ وثلثية ١٦ ومات هناك ولم يكتشف البحر السائل الذى قال عنه كان المذخور . ولدى رجوع رفاقه حطت سفينهم الثلوح فتلقاهم اخوانهم الالمانيين جزيرة من جليد لبثوا عليها ستة اشهر وهى سابعة بهم حتى صادفهم سفينة على شواطئ البرادور فلقاهم اليها وقد كادوا يهلكون . وفى سنة ١٨٧٥ اجتاز الانكليزيان نارس ومازحام قنال روبسون ودخلا بحرا واسما لاحدله رأى قطاع الثلوح عاشية سطحه الى اقصى نقطة وصل اليها (الدرجة ١٣ والدقيقة ٢٠) ولم يأت وحاله مثل اناء ناسن البروجى في رحله الى القطب الشمال سنة ١٨٩٦ فانه بلغ الدرجة ٨٩ والدقيقة ١٥ على مركبات تحمها الكلاب وقيمت سفينته لاستطيع اجتياز الدرجة ٨٥ والدقيقة ٥٧ وقد عاد ناسن الى أوروبا سالما واتى من القطب بمعلومات جلية

وقصد هذه القطب اندريه في مركبة هوائية منذ نصف سنين ولكن انقضت عنا أخباره ولم ندر لآن مات له وقد قدرت الحكومات اهمية الاكتشافات القطبية فاهتمت حول المحيط للنجم الشمالى مرصدا او اكثر لمراقبة الاحوال الجوية والظواهر الطبيعية واغاثة المتجولين في هذه الاقطار عند الحاجة ومديد المونة لمن سافر منهم اليها . وهى خدمة جليلة لعلم والعلماء تشكر عليها هذه الحكومات

- احوال الحو ومظاهر الطبيعة في القطب الشمالى -

الحو في الاقطار القطبية عموما على البقع ما يتصور من شدة البرودة . ويختلف في هذه الاصقاع طول الليل والنهار وكلما اقترب الانسان من القطب طال امد الليل والنهار بحيث ان السنة في الاقاليم القريبة من القطب نهار وايامه فبقى النهار نهارا مدة ستة اشهر متوالية تظهر فيها الشمس وراء الافق (لأفوق الافق) وهو فصل الصيف وتبقى الليلة ليللا ستة اشهر اخرى لا تظهر فيها الشمس البتة حتى ان من يمر عليه ذلك الليل لا اول مره لا يملك نفسه من الرعب وترى الحيوانات في هذه البلاد نظير عليها امارات الخوف من هول الظلام . وتختلف درجة البرودة شتاء في الاقطار القطبية بين - ٣٠ و ٦٠ درجة تحت الصفر . وفي الصيف (واذا شئت قتل في النهار) لا تزيد درجة الحرارة في شهر يونيو ويوليو عن ٦ او ٨ درجات فوق الصفر . وتهب في الصيف رياح شديدة بهذه الاصقاع . ويرى البحر فيها اكثر الثلوح ذا بياض ناصع وسطح مسنوع على انه سطحه منطلي بقطع ضخمة من الثلوج مختلفة الحجم والشكل . وترى الثلوج ضالة في ذلك السب

فأحيانا تنفصل اجزاء واحيانا تتصل فتتحم فيكون لها شكل غرب فنها ماهو على شكل جبال
بملاوزها ومضايقتها ووديلها وقمها ومنها ماهو على شكل سهول واسمة لامة . واذا أتى الصيف
تقسمت هذه الثلوج واخذت تسبح في البحار متفاداة لقعل الرياح والتيارات وقد يبلغ سطح بعض
هذه الثلوج مئات من الكيلو مترات المربعة وارتفاعها ما ينوف عن مائة متر وحجمها حمله لمباراة من
الامطار المكعبة ويضطرها ثقلها ان تنطس في الماء وقد يكون المحتنى منها فيه ثلاثة امثال ما على ظاهره
وتأتي الرياح والتيارات بهذه الجبال الثلجية الى بلاد المنطقة المتدلة فيشاهد هاسكان الارض
الجديدة با أمريكا (٤٥ درجة) وغيرهم .

وليس البحر وحده منطى بالثلوج في هذه الاصقاع بل الارض ايضا فلا يبقى الماء فيها الا نادرا على
الحالة السائلة . وقد تأتي الرياح مشبعة بخار الماء من البحار فلا تلب ان تهب على هذه الاصقاع
القطبية حتى يتكاثف بخارها ويتساقط على الارض كنديف القطن فيتجمع ويستحيل جليدا
ومن عجائب الطبيعة بهذه الاقطار ان في ليها تطف حاسنا السموم والبصر فتظهر العين مناظر غريبة
كالسراب والمالات والشموس والاقمار الكاذبة والشفق الشمالى العظيم . وليس هو بشفق انه اثر تكسر
النور البعيد على قطع الثلوج السابحة في الفضاء وانكساره عنها . ويكون لهذا الشفق اشكال حيلة مختلفة وذات
الوان بهجة فيظهر كأنه رينة في الافق او اباب من نور فتح في السماء . وتزدقوه المسوعات ايضا فاذا سقط
حجر مثلا كان له صوت كصوت المدفع واذا تكلم انسان سمع صوته وفهم كلامه على مسافة الف متر
وليس في تلك الاقطار اسبح من شروق الشمس والقمر فتظهر انوار الشمس اولا شفقا ثم
تماظم بالتدريج ولا تملوا الافق بل تدور حوله . واما القمر فيظهر ضعيف النور ثم يحمر ثم ينجلي ويسطع
نوره حتى يستطيع الانسان ان يرى على مسافة كيلو متر

ويحتفل سكان هذه الاصقاع بظهور الشمس فيوقدون لها النيران وقيمون الاعياد

والكائنات الحية بالاقطار القطبية الشمالية

الحيوانات والنباتات - لا يظن القارئ ان الكائنات الحية قد اندمست من القطب الشمالى
للاحوال التي فصلناها . كلا . فانك ترى الصيف اذا قبل انحلال الثلوج وجرت انهارا وجداول فيسمع
صوت خرير الماء من كل مكان فتقبل الطيور من كل صوب وتري من بينها البط الشمالى المسكى الأيدر
والمصافير والطيور البحرية . وتجد قطعانا من جاموس البحر والدرفيل قد خرجت الى الجزائر تتدفا
في الشمس وتجد في هذه الاقطار الذئب الابيض والثعلب والارنب والثور المسكى والرنة وغيرها . والبعار
القطبية الشمالية ملأى بالاسماك كالخوت والحاشية وغيرها مما ذكرناه فأيها كل صيف الصيادون

من اصقاع أوروبا المختقة فيصطادون منها ما يشاؤون ولتجارتها في الاقاليم البحرية من أوروبا سوق عظيم
 اما نباتات هذه الاقطار فضئيلة حقيرة لا تمتد في الاشجار فيها الدرجة ٧٠ وهي اشجار قصيرة
 من المحور او بعض النباتات الزاحفة وتجد بعضها من الازهار كشتاقق النعمان وعباد الشمس
 وغيرها نابتة على الارض موجهة كؤسها نحو الشمس . ومن نباتات هذه البلاد ما يزرع
 وزهره وثمره في ستة اسابيع . وقد اكتشف علماء الجيولوجيا (علم طبقات الارض) في ارض بعض
 الجزائر الشمالية القصوي كاتزلنده واسينزبرج وجرونلنده مناجم للقمح الحجري مما يدل على ان الغابات
 كانت في قديم الازمان موجودة بهذه الاصقاع

السكان والاقطار القطبية الشمالية مسكونة وبها اقوام من اجناس مختلفة انما اوجدت جنسياتهم
 الاقامة بهذه الاصقاع الباردة وليست لهم حكومات منتظمة انما هم يعيشون اقبائل او طوائف
 ويسكنون الخيام والمنازل وهم رحل ينتقلون وراء القرية . ومن قبائلهم الاسكيمو بأمريكا
 الشمالية وهم قصارو القامة كبار الرؤس وجهم واسع ومتسولي وخدودهم بارزة وعيونهم ضيقة
 يقيمون صيفاً في خيام من جلد مقامة على اوتاد من شوك السمك وشتاء في بيوت من الحجارة والطين مدفون
 نصفها في الارض يدخلون لها من دهاليز مفتوحة في الثلج يزحفون فيها على الابدى والركب
 ومن هذه القبائل ايضا الصوايد والتشوكنش والكوراك والايونيون بآسيا وأوروبا وهم
 رحل يركبون مركبات بلا عجل ترحف على الجليد تجرها الكلاب والارنه ولبعضهم زوارق في البحر
 ومتخذة من جلد الدب فيل مشدودة على حياكل من عظام الاسماك الكبيرة

القطب الجنوبي

ليس القطب الجنوبي كالشمالى بحر تحيط به الاراضى بل هو محيط عظيم متصل به المحيطات الاخرى
 وتنتهى اليه القارات الجنوبية من الكرة دون ان تندى احداها الدائرة القطبية الجنوبية . وينب على الظن
 أن المحيط المنجمد الجنوبي قارة تشهاها الثلوج الجليدية وتنفرشواطها مياه المحيطات الاخرى . والدليل على
 ذلك انهم اكتشفوا في جنوب المحيط الهندي اراضى واسعة يحتمل انها طرف القارة الموهومة وقد لبثت بعض
 الجغرافيين يرجح وجود قارة عظيمة في النصف الجنوبي من الكرة لتحفظها للوازن مع النصف الشمالى

أراضى المنطقة القطبية الجنوبية

اذا سلمنا بوجود القارة الموهومة قلنا اننا لانعرف من ارضها الا القليل وهذا يأتى اراضى
 هذه الاقاليم التى هدانا اليها الاكتشاف:

(١) في جنوب اسرنيكا والمحيط الاطلسي : - أوش اسكنر الاول وأرض جراهم وأرض

لوزفيليب (وبه جبل هادنجتون ارتفاعه ٧١٤٨ مترا) وجزيرة يوانفيل وجزائر شتلنده الجنوبية وأوركاده الجنوبية وچيورجيا الجنوبية وجزائر سندوش

(٢) في جنوب افريقيا والمحيط الهندي : جزائر ماريون البركانية وارخبيل كروزيه وجزيرة

كرجولين ثم ارض اندري

(٣) في جنوب استراليا والمحيط الهندي : - ارض النهاية وارض كنوكس وارض بودواض

سبرينا وشاطيء كلاريا وارض عديليا المرتفعة . وجزائر باليني وبها قمة بركانية ارتفاعها ٣٦٠٠ متر

ثم ارض فكتوريا وبها بركانان : اريوس (وارتفاعه ٣٧٦٥ مترا) وتيرور (وارتفاعه ٣٣١٦ مترا)

وشرق ارض فكتوريا بحر متصل بالقطب الجنوبي بلغ فيه الرحاله روس الدرجة ٧٨ قطا

٥- رحلات القطبية الجنوبية

لبث القطب الجنوبي زمنا في طي الخفاء ولم يبحث الرحالة اليه السير فنتي ابله عجولا لدينا الى

اليوم والسبب في ذلك بعد الاقاليم القطبية الجنوبية عن اوروبا وبسببها عن كل من حيث وقت الحاجة

وطول المسافة اليها بحيث ان السفن التي تسافر من اوروبا اليها تنفذ ذخايرها عند وصولها الى

اقرب ميناء في الدنيا المعسورة من ذلك الاقاليم ثم ان الصيد متيسر في القطب الشمالي ومتعسر في

الجنوبي وبالقطب الشمالي قبائل الاسكيمو تخدم المتجولين وتدلهم على الطريق وتقدم لهم دواب

للجمر والركوب وتأويهم عند الحاجة في بيوتهم على حين ان القطب الجنوبي خراب كأنه صحرا من

الجليد لا اثر للكائنات الحية فيه ثم ان التلوج في القطب الشمالي لا تتقدم كثيرا نحو الجنوب لتأثير التيارات

الحارة فيها : اما في القطب الجنوبي فانك تجد بها في الدرجة ٥٠ واكثر من خطوط العرض الجنوبي

وقد ثنت هذه المصاعب والموانئ هم الرجال عن ارتياد الاقاليم القطبية الجنوبية . لكن

قام منهم من يغتنى في خدمة العلم فاقداد ما نعلمه اليوم من هذه الاصماعة السحيقة :

فاول سفينة اجتازت الدائرة القطبية الجنوبية كانت سفينة هولندية اجتازتها في سنة ١٥٩٩ وفي القرن

السابع عشر اكتشفت بعض الاراضي الجنوبية ولم يبتدىء الرحلات المهمة الا في اواسط القرن الثامن

عشر . فقام ثلاثة من الفرنسيين وهم كرجولين وماريون وكروزيه فاكتشفوا بعض الجزائر في سنة

١٧٧٢ وتبعهم كوك فزار هذه الاقاليم مرارا عديدة من سنة ١٧٧٣ الى سنة ١٧٧٥ واكتشف

جملة اراضي وبث الرأي بوجود قارة عظيمة جنوبية لكنها اقل اتساعا مما يزعمون

واكمل التعميم بدكوك امر القطب الجنوبي حتى كانت سنة ١٨١٩ فقام بانجس هوزن الروسي

فاكتشف اراضي وجزائر استقلت الانظار الى القطب المذكور فاخذت فرنسا والولايات المتحدة

وانكسرا كل تجهز بدنة للاكشاف فيه . فاكشف دومون دورثيل الفرنسي ارض لوزفيليب
 وارض عدليا وشاطي* كلاريامن سنة ١٨٣٨ الى سنة ١٨٣٩ واكتشف ويلكس الامريكانى اراض
 اخرى سنة ١٨٣٩ . وقامت مدعيتان امكاريتان تحت اسرة القبطان جيسر روس فلنت الدرجة
 ٧٨ والدقيقة ٩ والثانية ٣٠ (سنة ١٨٣٩ - ١٨٤٣)

وسافر بعد ذلك رحاله اخر لكن لم يبلغ احدهم مابلعه روس اودنامنه

٥٥- احوال الجو ومظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي

الجو في القطب الجنوبي اشد بر دامة في القطب الشمالى واما أطول من ليل القطب الشمالى
 بمقدار ١٦٨ ساعة وبذلك يكون الشتاء فيه أطول امداً وقطع الجلد به اخم وكثافة الطبقة الثلجية
 فيه أكبر أيضاً . والضباب عقيم دائماً بهذه الاصقاع

وقد دلت الاختبارات بوجود اراض على مقربة من القطب الجنوبي ورأى المتجولون بهذه
 الاقاليم من منظر بعض الثلوح انها آتية من مالح فلا بد أن يكون بهذه الاصقاع جبال ايضا وقد
 تحقوا من وجود بعض هذه الجبال ورأوا منها برا كين ايضا

كل ذلك يدل على وجود قارة جنوبية وقد اثبت وجودها كوك وغيره انما بقي استطلاعها
 وهو ماترك للزمن النائية به وكشف اسرارها

٥٦- الكائنات الحية في القطب الجنوبي

لا يجد التأمل فرطاً عظيماً في احوال الحيوان القطبين الشمالى والجنوبى بحيث كان من المنتظر
 ان تكون الاقاليم القطبية الجنوبية معمورة بالانسان والحيوان مثل الاقاليم الشمالية . لكن عزلة
 تلك الاقاليم وموقعها في اقصى الكرة الارضية سيدة عن كل معمور نباتات من القراسخ منفصلة
 عنه بمحيطات لا تدرك لها عاية حال دون عمارها وانتقال الانسان والحيوان اليها فالكائنات الحية
 معدومة بها كلية . وليس من نباتات الصيف فيها سوى بعض الطحالب والاعشاب .

وهكذا أصبحت هذه الاصقاع اقفر احزاء العالم وكأن الخراب والسكون قد اختارها مقاما
 فلم ينازعهما في سلطانهما سمارع

٥٧- تقيسه

(اولاً) - صوت الرزم الموضح في صحفه ١٦٦ - طر ٦ - ٦٨١٣٩١٩ بدلا عن ٦٨١٣٩١٩ - وهو
 عاره عن عدد سكان انجلترا المصري في الاعداء الذى عمل في عهد العمورة توفيق باشا غيلاخط
 (ثانياً) - قد وضع بعض المساءل انهاء الطبع كقص حرف اوربادة حرف او استبدال حرف آخر ولم تتداركه
 اقصاءا في الرزم وانكالا على قطة القارى

